

14104849

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0114104849

BUTLER STACKS

893.79

M93

1-2

Columbia University
in the City of New York

Library



Special Fund

1898

Given anonymously

493.79

M93

v.1-2

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

*(كَاب) *

سالك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر
تأليف الفاضل النبيل الملقب المورخ الاديب
الاوحد صدر الدنيا والدين ابى الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادى
المفتى بد مشق الشام نعمده الله
برحمته واسكنه فسيح
جنته بحرمة محمد واله
وصحبه وعباده
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واطهر هذا العالم * وجمال هذا الوجود
 يا مجاد بنى آدم * احمدك اللهم وانت اهمل المحامد على افضا لك المتوالى
 المتراكد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العالیه * والمناقب العالیه * ونسبتها
 لمن اخترته من هيبك * واوليته من الالك * ومن يدك * فضلا منك وكرما يقصر
 عن وصفهما السن الجهابذة العلماء * واصلى واسلم على نبيك الاعظم * ورسولك
 الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
 المبين * وكل لا تقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وبعثك
 في هذه الحق وموعظة وذكري للؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
 وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لاصحابه اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
 بذلك الطريقة المثلى ٤ والطريق الامم ٦ * فتوجهه اللهم اليك به اذ هو الوسيلة
 العظمى لمن استسك بسبيده * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يلبقان برفع
 جناحه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الاتفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
 الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
 المناقب * وعلوا بالانساب اليه ارفع المراتب * فتوجه بذكرهم التراجم والتواريخ
 صار معزان اعتدال صفتهم في المقام البديخ ٥ * اشرق الضوء اللامع من كواكبهم

جل ايشدي الميم
 مصحح
 الجهابذة جهبذم عرب
 كهيد

٩ ح م
 مثلى على زنة قصوى
 ح م ٤
 الامم الاولى جمع
 امة والامم الثانية
 يقهنتين

ح م ٦
 بسببه اصل معنى
 السبب الجبل فاطلق
 على الشى الذى
 يتوصل به الى المقصود
 فتقول جعلت
 فلانالى سببى الى فلان
 اى وصلة

ح م
 البديخ معناه العالى

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والياء
المشدة مكسورة
جمع للحلى الذى
يقطع الحاء فيكون

م ح ٦

القطريف بكسر
العين المعجمة غطر يف
القوم سيد ها

م ح ٨

الفسق الماء
الكثير والفسق مثله

م ح ٨

شغفا بكسر العين المعجمة

م ح ١

مواها من الابلاع
يقطع اللام

م ح ٢

عبون الثانية
الجواسيس

م ح ٤

اخباره اى استر

م ح ٥

يحمض من
الاحماض بزح

م ح ١٥

السائر * وبدت دررهم الكامنة تحلى منهم بالدرر السافر * عود اللهم عليه
وعليهم بجمع نحياتك * وسائر تسليماك * ابدال ابدن ودهر الداهرين * ما تحركت الافلام
بنشر فضائل الائمة * اوجالت البنان في ذكر المعصين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
حلال مشكلات الانام * عمدة الخصة والعلم جامع اشئات المعارف والفهوم *
والحلى جيد المنطوق بحلى المفهوم * السيد الشريف * والسند الغطر يف * الاديب
الشاعر * والنظم النائر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندى
ابن المرحوم السيد على افندى الاستاذ القطب بهاء الدين محمد افندى المرادى
البخارى دمشق النقشبندى * مفتي السادة الحنيفة * بدمشق المحمية * لازال صدق
الرحمة حافيا بقرده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بضريرة المنيف * انى
لم ازل منذ اصبحت عنى التلم * ويصطفى العمائم شغفا بمطالعة اخبار الاخبار مولعا بجمع
انوار الفضلا من نظام ونثار * مكبا على الكتب التاريخية * منهم كفى جمع الدواوين
الاخباريه * تدعونى الى ذلك غير الفضل كل آونة * ويحشى عليه حية الأدب
فطرده عن عيون عيون السنه * فكنت اصرف فى عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمرى * واخياه درر الانار فى خزان فكري * عمامتى بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
المناقب وحفظ الانار * اخر مهم عظيم * وشى خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزينة ساعاتهم * وضر بوا فيه آباط الابل للبلاد
النابذ * ونحماوا فى جمعه الشاق الا ماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العديدة المثل * لان العمدة فى نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما بحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فى
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبيا * والسادة النبلاء
الانبياء * وما وقع لهم مع امهم * وما بدوه من حلمهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله فى كل قرن من امتى
سابقون * رواه الترمذى فى جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتى مثل
المطر لا يدري اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبرانى فى مجمع الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن ماضى *
ويحمض * اصلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعترى الكلال ما فى همته من المضا *
وكلمات السلف والخلف فى ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان نحصى

او تحصر بقياس * من ذلك ما ذكره العلامة ابو حيان في وصيته لاولاده بقوله
وعليكم بمطالعة التواريخ فانها تلقح عقلا جديدا (والله در القاضى) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * * توهمة قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * * الى الحشر ان ابى الجبل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * * كرىما حلما فاغتم اطول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد بن الغزى العامرى بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * * وخلف علما او جيلا من الذكر *
مكن عاش كل الدهر بالغز فاغتم * * بعلم وجود فى الدنيا اطول العمر * *

ثم رايته للارجاني ايضا قوله *

بالفكر فى الامم الماضين تحسبه * * كأنما عاش فيهم تلكم المسددا
والسذكر فى الامم الماضين ضيره * * كأنما هو موجود وما فظدا
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * * يصح معنى لقول المره عش ابدا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ار من ترجم اهل قرن
الثانى عشر من هجرة خير البشر - مع ما انظروا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشماثل - عنى ان اسلك هاتيك المسالك
واكون فى سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
فى التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندى جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التقدير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالكتابات الى البلدان التى كنت لست اراها فكان عندى
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبى ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الحموى والنفحة للامين المحي وذيها للشمس محمد الحمودى
وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى المسمى لطائف النة
وتذكرته الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى الصكرى
والصغرى الحجازية والقديسية وغير ذلك من المشيخات والمعاجم
والاثبات مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع دهره * * وتفويق
حبه * * عينه اخبار الاعصار فى اخبار الامصار ويلى ايضا ان يسمى سلك الدرر
فى اعيان القرن الثانى عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطى والتوفيق للصواب
فى القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقد رتبته على

ثبت بقصتين

٣٣٢

اثبات بفتح الاول

جمع ثبت واثبات

الثانى بكسر الهمزة

٦٣٢

تفويق نسج البرد

رقيفا

(حروف)

٢٣٢

حروف المعجم يسهل منه ما خفي واستجتم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول

❖ حرف الهمزة ❖

❖ ابراهيم الخالوتي ❖

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الخالوتي الشافعي الدمشقي الاستاذ الصالح الورع اتقى المعتقد العابد ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين والف ونشأ بها في كنف والده الاستاذ الآتي ذكره في ترجمة اخي المترجم ابي الصفا واخذ عنه الطريقتين وعن العارف السيد غازي الحلبي الخالوتي المشهور خليفة الشيخ اخلاص وجلس على سجادة المشيخة وبيع واشتهر وعقد الاختلاء في جامع المرادية بدمشق وكان شيخنا موقرا محترما جليلا حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدريس المدرسة الحافظة وفي آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابا السعود الآتي ذكره وفي وصية والده لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لاخوانك السلام وانت ابو البركات وكانت وفاته في يوم الاحد حادي عشر محرم الحرام افتتح سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وسباني ذكر اخوته ابي الصفا وابي السعود وابي الاسعاد واسماعيل في محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين

٧ ح م

افش من الافشاء

٢ ح م

❖ ابراهيم الكوراني ❖

(ابراهيم) بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي تزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسنين العارف بالله تعالى صاحب المؤلفات العديدة الصوفي النقشبندي المحقق المدقق الاثرى المسند النسابة ابو الوقت برهان الدين ولد في شوال سنة خمس وعشرين والف وطلب العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشي والعارف ابي الواهب احمد بن علي الشناوي وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والاستاذ عبد الكريم بن ابي بكر الحسيني الكوراني واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي وبمصر عن ابي العزائم سلطان بن احمد المزاحي ومحمد بن علاء الدين البايلى والتقى عبد الباقي الحنبلي وغيرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من البلدان نقاصية للاخذ والتلقي عنده ودرس بالمسجد الشريف النبوي والف مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف لكتاب في التصريف وحاشية شرح الاندلسية للقصيري وشرح العوامل الجرجانية والتبراس لكشف الالتباس الواقع

في الاساس وجواب العقيدة المسئلة اول واجب ومسئلة التقاليد وضياء المصباح في شرح
 بهجة الارواح وجواب سوالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمنحة
 للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
 وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق وقصد السبيل الى توحيد
 الحق الوكيل وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
 المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة السير الى توحيد العلي
 الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الا الله وجوابات الغراوية
 عن المسائل الجاوية الجهرية والجمالية فيما كتب محمد بن محمد القلعي
 سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وانباء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الا الله
 وافاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام واللامع المحيط * بتحقيق الكسب الوسيط
 بين طرفي الافراط والتفريط * وانحاف الزنى بشرح التحفة المرسله الى النبي ومسلك
 الابرار الى احاديث النبي المختار ومسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
 والمسلك الجلي في حكم شطح الولي * وحسن الاوبة في حكم ضرب النوبة * وانحاف
 الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
 جبلا من جبال العلم بجرا من بحور العرفان توفي ١ يوم الاربعاء بعد العصر ثمان
 عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة و الف بمنزله ظاهر المدينة المنورة
 ودفن بالمقبع رحمه الله تعالى

الانبياء الاول مصدر
 والثاني بفتح الاول
 جمع نبيه والنبيه
 ضد الخصال

م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه

م ح ١

✽ ابراهيم الصالحاني امين الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والنشأ الحنفي الشهير بالصالحاني
 الشيخ الفقيه الفرضي الغلبي الموقت ابو اسحق برهان الدين ولد سنة ثلاث
 وثلاثين ومائة و الف ورحل الى القاهرة واخذها عن حسن المقدسي وابي السعود
 الحنفي وسليمان المتصوري وحسن الجبزي وعمر الطعلاوي وغيرهم وقدم دمشق
 وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الزرع المقنطر واخرى
 في العروض وشرح فرائض ابن السحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
 ومائة و الف

✽ ابراهيم بن سليمان الجبيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجبيني نزيل دمشق العالم
 الفاضل الادب الالمعي العلامة البارع المتقن كان فقيها نحر رامفتنا مؤرخا

(حافظا)

حافظا للوقائع مطالعا على غوامض النقول جاععا للفروع وحائزا للاصول وولد
 في حدود الاربعين بعد الالف كما نقلته من خطه وقرأ القرآن و بعض رسائل مقدمات
 العلوم ثم رحل الى الرملة وانتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليه تفقه وبه
 انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد
 رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شيخه
 المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتب عديدة بخطه وكان له معرفة
 في اسماء الكتب ومؤلفيها واسماء والالقب والوفيات والانساب واستحضار
 الفروع الفقهية والعلل الحديثة مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها
 عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ علي الشبراخيتي والشيخ محمد البيهقي واخذ
 عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ يحيى الشناوي المغربي والسيد محمد بن عبد
 الرسول البرزنجي المدني ومن مشايخه الشيخ محمد بن داود العناني المصري
 والشيخ احمد العجمي المصري والشيخ ابو بكر بن الاخرم النابلسي والشيخ عبد
 القادر بن احمد العنقي المغربي واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال
 الدمشقي والشيخ نجم الدين الغرضي الدمشقي والشيخ رجب بن حسين الجموي
 المدائني نزيل دمشق ويحيى بن داود السوسي الهشركي وغالب علماء تلك الطبقة
 واكمل تاريخ ابن عزم والفتاوى وبعض رسائل تاريخية ولم يرزل كذلك الى ان مات
 (وكتب اليه السيد سليمان الجموي نزيل دمشق يطلب منه طرية الجزء الاول
 من كتاب الكامل للبرد بقوله)

* مولاي ابراهيم باذا الملا * * * ومن هو المدعو بالقاضل *
 * تفديك روي اني لم ازل * * * ارجرك للعاجل والاعجل *
 * وانني اصيحت في كربنة * * * فامن بتفريج لها شامل *
 * وان حظي قد غدا ناصا * * * فارسل له جزأ من السكامل *
 * لازلت في عزوفي سوؤد * * * ما اخصل روض بالحيا الهاطل *
 * * * وكتب اليه السيد محمد امين الحنفي بقوله *
 * لابن عبد العزيز ابراهيم * * * خصل كم بهن ابراهيم *
 * ادب بئجل الرياض ولفظ * * * همت فيه وحق لي ان اهيما *
 * وكال بهفوله كل فهم * * * صيغ منه بطلب التفهيم *
 * رآه الصبح والصبح اذا لا * * * ح جلا بالضياء ليلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والف ودفن بترية باب الصغير وسياتي ولده صالح والجيني نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

❖ ابراهيم بن صاري حيدر ❖

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناه
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان بقرى اولادا عيان دمشقي واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والف وكان كثير التصديق والاحسان وغالب من قرأ عليه له فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختمام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والف مطعوناً ودفن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيرا فانه لم يخلف مثله والصارى لفظه تركية
بمعنى الاصغر والله اعلم

❖ ابراهيم الحافظ ❖

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الخلوئي الكامل الفرضي الفلكي الصالح التي كان له محبة
لمن يقرأ عليه معرفة الطبع ومائة الاخلاق ولذيذ العشرة واما القراءات فانه
كان يها امامالم بوجوده نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورباه السيد ذيب الحافظ وقرأه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشياخه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفي
المعروف بالعم المصري نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليماني الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن النير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبال ومهر والآن الله له مخارج الحروف كما الآن الحديد
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكنثاني الصالحى والفقير لله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعمتني دعواته
المباركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

اخذها هو فاخرجوه من المدرسة ظمًا ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي اخذها ظهر بعد ذلك ثم اعطاه والذي رحه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجدة المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقبيلها الى ان مات وكان له نظم قليل فاوصلني منه غير هذه الابيات كتبها مرقظا على رسالة للفتي حامد بن علي العمادي سماها اللعة في تحريم المتعة وهي قوله ❖

لله درهم قد اجاد بما ❖ صاغت انامه سبكا لمعتل

رسالة قد كساها الله تكمرة ❖ ثوب الجمال بسامي فضله الخيل وهي طوبلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الالف ودفن بترية مرجح الدحداح بالذهبية رحه الله تعالى

❖ ابراهيم المعروف بالهنسي ❖

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالهنسي الحنفي الدمشقي الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الالف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهرو تفوق واشتهر بعمل الزايحة حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها قاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويمًا فصنعه تقويمًا خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذي ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذي ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بترية مرجح الدحداح وسأى ولده عبد الحى وقر به عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقر به فضل الله وبنو الهنسي في الاصل نسبتهم الى الهنسا « ٦٥ » بالقصير وبقح اوله والتون والسين المهملة بلد بصعيد مصر الادنى والله اعلم

❖ ابراهيم الحكيم ❖

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦٥ » بهنسي على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قرية لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زيرمن
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى الدمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الا ديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً منسباً له نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق في سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى وانتقبه ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركانه ونحائه واستقام
في محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت حججه حسنة موثقة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردي وكان احسن كتابها واعرفهم وفي آخر
عمره لازم الزراعة والشد في قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا يجئ الى الصالحية الا قليلا
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا نزلت الى دمشق ارى حالى
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينفوق عن الثمانين وترجسه الشيخ سعيد السمان
في كتابه وقال في وصفه هو في الادب البليل الصادح * او ازند الذي هو في مر امه
قادح * قام من المهدي الى الوجود * وسلك به من الغور الى التجدد * ونشئ في مفاصله
نمشى المدام * او نمشى الثمل من التدام * ثم * فاذا غنى له به رقص * واذا تلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه وما نقص * فكم لازم في الشطح * ٥٥ * والسبح * وانتهز ليالى
لو صادفها الرضى لا عرض عن ليله السفع * لم يزل في ذلك على وتيره * وهو في
امر في حيرة واهى حيره * يتعهد مراتع الغزلان * ويتحمل من التجنى ما لا يقوم به
نهلان * ١ * فطورا بالعداز له ولوع * وطورا بالحدود اناعمت * الى ان اتاه التذير *
ازاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك الربة اى انخلع * وقد
نشأ وهو من نور عينيه بكرسب * ويطرز الرقاع بما الى باقوت ينسب * والنخطوا لخط
اجتماعهما في شخص متعذر * وورودهما معا على اكل نحو تعسر * وهو من
الزمرة التي حبست عليهم الصحبة * والرفقة * ٧ * الذين ارضعهم الآخاء * ٥٥ *
اقاؤ يفه وسحبه * فكم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والخمر * وما استغبت به عن
منادى يز يدومعرو * وهالك منه نبذا بدبعة * يجعلها في حقيق الآذان ودبعه *
انتهى مقاله وكان له لطرف جدى وو السدى التمام وانساب * وهو من اخص
الاحباب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته ووفاه زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره

(فن ذلك قوله)

قسما يبابل لحظك ال * فتان مع مجدول قدك

و بيم ميسك الشهى * وما حوى من طب شهدك

(وبنون)

٣٥ * الندام على

زنة كتاب جمع

نديم ح ٢

٥٥ * الشطح كلمة

لا يعرفها اللغويون

ح ٢

٥٥ * الاخاء على

وزن كتاب بمعنى

المواخاة

ح ٢

١ * نهلان على

وزن سلمان بفتح

الثاد المثالثة جبل

ح ٢

٧ * الرفقة مثالثة

الراء وهو جماعة

ترافقهم

ح ٢

وبنون حاجبك الازج * بحومسك خال فوق خذك

* وبسين طرنتك التي * قد اعجمت من شين شدك *

* وبغصن قاتمك الرطى * ب الدل معرمان نهديك *

* وبصولة الحسن المرن * ح «١» عطفه في ثني بردك *

* وبدياتي عند العتيا * بخفاضة من عز صدك *

* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *

* ماملت عندك بسلوة * يامن شجاني خفق بندق *

* ارفق فان خواطري * تصبوا الى انجاز وعدك *

* يامن يعز بغيران «٥٥» * فاس الاماني لثم وردك *

* وبغير كف الوهم حقا * ليس يمكن حل عقلك *

* انا ثابت لا انثني * بل لاجل وبيق عهدك *

وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والقب ودفن بسفح قاسيون في دمشق

رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم بن طوقان ✽

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالمعي والمجاهد اللوذعي قرأ القرآن

مجودا له على الشيخ المتفنن حسن المغربي وتفقه على عبد الله الشرايبي وجد واجتهد

حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرياسة في الديار التابلسية ووقع حبه

في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانه وصدقه وصداقته وله شعر

رفيق ونثر شيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء

الغرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهده الدنيا وجدا فغف نزولها * ونما الى الفردوس احسن منزل

✽ ابراهيم المبداني ✽

(ابراهيم) بن عبد الله المبداني دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ

ابو الياس عز الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به

كالشهاب احمد بن عبد النعم الدهمهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والتجيم

عمر بن يحيى الطحلاوي والبدري حسن ابن محمد المدايني وغيرهم ثم رجع الى دمشق

وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسيه حرفة على عادة الوعاظ

وحضرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم القرا حصارى ﴾

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهره وقرا المعقول والمنقول واخذ الخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج ورجع بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كمنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مريضاً فاستقام قاضياً على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فتصاحبوا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعده من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانياً وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا ناطولى ثم قضاء عسكروم ابلى سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانياً الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحريق الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها واما نقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطالة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده وبعده ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده بايام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن احمد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتياً فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبدالمجيد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت به الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحته واخبرني انه ادرك الجد الكبير الاستاذ
 فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
 والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
 العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبدالرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
 الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الحنابلة بدمشق والاستاذ
 العارف ضياء الدين عبدالغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم وكان
 يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دراية واسعة عقل في نظام الملك والدولة
 خبير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم للعبادة والطاعة حسن الخلق
 لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
 سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان
 وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
 سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
 روم ايلي المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر الصبا

سقاها ربوعها مظل المزن يحببها * معاهدانس قد تعفت مغانيها
 ولا زالت الانواء تخبص حببها * بوجود علي كرا الدهور يحببها
 بها قد تقضى لي عهد مودة * نشأت بمغناها ولست بناسيها
 بها كنت مغبوط المقليل منعا * وامرح في النادى بظل مجانيها
 ورب ليال قد تقضت بسرعة * كطيف خيال قدمضي في دياجها
 بحيث الصفاراح وافراحناله * كؤس وندمانى الغوالى غواثها
 غوان اذا مال الليل وافى كائنا * مكاني سماء هن فيه درار بها
 غوان نصت الحافظه الى اسمها * اريشت من الاهداب سبحان بار بها
 الا ليت شعري هل افوزن باللقا * وهل لي بوادي الروم خود الاقبا
 بلاد بها فرش الرياض جواهر * ومسك فتيق فاتح ترب نادبها
 تيسر معسورا وتولى مكارما * وتجر مكمسورا وتسعد من فيها
 واني وان شطت فثوق مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حامبها
 امام همام واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن موالبها
 هو العالم البحر والسند الذي * ذرى شرف العلية بالفضل را قبا
 هو الجهد النقاد والحبر من غدا * احاديث محمد بالتسلسل بروبها

ملا ذاول الحاجات كعبه قاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاو بها
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبا دة طالها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدهر عليها
امولاي يافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبايتها
الى بابك الاجى ابث قوا فيها * تنوب عن التقبل للذيل اهديها
اليك لقد وافى بنوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيكم منها
تهنيك فيما نلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفا لاهليها
واعذار عبدانقل الدهر ظهره * بجم خطوب ليس يحصى تواليها
ودم راقيا وج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريامعاليها
مدى الدهر ما غنت سوى جمعة الزبا * واظرب بالانشاء للنوق حاديهها

﴿ ابراهيم الاطاسي ﴾

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسي المحتد الحمصي الحنفي برهان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين والف ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالاخذ والقرأة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجازله شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافى واقبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به بمجلس والدى وسمعت من فوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفي آخر امره رسم له بقنوي الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافى بها حتى مات وبالجملة فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة والف

﴿ ابراهيم الرومي ﴾

(ابراهيم) بن علي الحنفي الرومي رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية في الدولة

العثمانية المابجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبی الرومی فی اسماء الكتب والاحقات وترجمه كتاب صدر الشریعة بالترکیة وغير ذلك من الآثار وكان بارعا سیمافی علم القرآن اخذه عن المولی عبد الله حلمی الاسلامی المولی الآتی ترجمته وله محبة لاهل الفضل وكان یحدثنی عنده صاحبنا الفاضل محمد شاکر بن مصطفی العمری الدمشقی ویشهد بنبیله وقد اطلمت وانا بالروم برحلتی الثانية سنة سبع وتسعين ومائة علی كتابه المذكور وكان عزم علی الحج بعد ان حج من جهة مصر فتوفی فی طریق وكانت وفاته فی سنة تسع وثمانین ومائة والف رجده الله تعالی والعربة هی العجلة بالعربية انتهى

﴿ ابراهیم السمرجلانی ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكرم بن ابی بكر المعروف بالسمرجلانی الشافعی الدمشقی الفاضل الادیب اللوذعی كان ام اهل العصر طرفا «٣» واشتهر رقة واطفاله طبع كإراق نسب السحر * وحسن منظر لا یقع منه النظر * وقد رقت باللطف شمائله * وراقت لبصار المجتلين خائله * شاعرا مقننا عارفا لطيفا حسن المطارحة بارعا ما هو اوله فی المعينات اليد الطولى ولد بدمشق فی سادس عشر صفر سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ علی علماء عصره منهم الشیخ نجم الدین الفرضی فی العربية والشیخ ابراهیم الغنصالی فی النحو والمعانی والبیان وقرأ بعض الرسائل هلی الشیخ عبد الحی العکری الصالحی وغيرهم واخذ الحديث عن الشیخ محمد بن سلیمان المغربي والسید محمد عبد الرسول البرزنجی المدني وغيرهما من الواردين الی دمشق وتبل واخذ شیا من العلوم الحرفیة عن ابن سنسول وبرع فی الرياضات واعمال الاوقاف والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فی الادب علی يد الشیخ عبد الباقی بن احمد السمان الدمشقی نزيل قسطنطينية واحداً المدرسين وبرع وظهر ادبه وفضله واخترع ابكار المعانی وصاغ فلائد النظام واشتهر بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلی كل حال فهو بكل لسان موصوف * وبالفضائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله اثار منها المساجد الثلاث الذین عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها وكان من اخيار التجار ورزق الخظوة التامة فی السال والاولاد وغير ذلك وكان فريدا قرانه ووحيد زمانه توفي سنة اثنتی عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغیر وترك من الاولاد المذكور كثرة وكل منهم سما قدره وعلا وحاز السمو

«٣» طرفا بفتح

الطاء

ح م

والذي نجب منهم واشتهر المولى عبدالرحمن والمولى عبدالعزيز فقد بلغ كل منهما
 من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما
 رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما
 وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام
 العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبد الرحمن على المولى عبدالعزيز باشباه تفرد بهما عنه
 منها مكانة من العلم والفضل وسأئني ترجمته واما المولى عبدالعزيز فقد توفي في سنة
 خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والدي بابنتيهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني
 ازدان بهم السدهر وسمت دواتهم وصلا صينتهم وعم فضلهم والمترجم
 ترجمه السيد محمد امين المحبي في فتحه واثني عليه وكان حليف وداؤه واليقه الذي
 ارتبطت عرى علاقته معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ابان التحصيل * وخليه
 الذي استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم الخليل * كلة الادب جمعتهما * ولجة
 الفضل نظمتها * وذكره هناك شأ من شعره وهما انا اذكر من ذلك مارق
 اديمه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فمن ذلك
 قوله مضمنا المصراع الاخير)

لمساعدت وجنتاه مر قومه * بعذاره وازداد وجد محبه
 نادى الشقيق بهما زبرجد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقف به
 قال الامين وانشدني قواه وهو معني ابرزه ولم يسبق اليه « ٥ » فاستحق به التبرير *
 وجاء به النفس من الابرين

﴿ وهي هذه ﴾

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنته تلوح كالنظرين
 فالحسن لما خط سطر عذاره * التي عليه قراضة الابرين
 ثم قال وانشدني هذه السينية السنية التي هي اشهى من الامنية تفانت من المنية *

﴿ وهي قوله ﴾

خل طي الفلاخا دي العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
 طف بها كي ترى التواظر منها * عسجدنا ذاب في لجين الكموس
 وترنح عطفي برقة لفظ * منه عودت « ٧ » لقط در نفيس
 في رياض كاتما لبست من * حوك صنعاء افخر الملبوس
 قد تحلت من طلهاب عود * وتجلت في حلة الطا ووس
 وزكاعرف طيهها فحسبنا * نفحة قد سرت من الفردوس

« ٥ » قوله ولم يسبق
 اليه هو قول
 مرجوح المشدده

٢٢

« ٧ » عودت بضم
 العين وكسر الواو

٢٣

(ونفي)

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنا يسوق شجوا النفوس
 قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرؤس
 قم نجدد عهدنا بآبن انس * في رباها فانت خير انيس
 فانا في هواك محزون قاب * بين شوق مقلب ورسيس
 وامسخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفى ضياء الشمس
 وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامن طروس
 وامطلى عن سين تلك الثايبا * فعساها تكون للتفيس
 ﴿ ومن شعره ﴾

ايها الخافى القواد تعلل * منه يوما بلثم خد قاني
 فليسا قوت وجنتيه خواص * سيما في ازالة الخفقان
 (وله ايضا)

تجنب غمزة الحدق * وحد «٥» عن لفنة العنق
 وقد جلبا لطرفي ما * يعاينيه من الارق

وجرا للقواد هوى * بوضاح الجبين نقي
 وخطوب لين الاعطا * ف من ماء النعيم سقي

ثنى في غلاته * ثنى انغصن في الورق
 ولاح فضله قرا * تيدى لي من الافق

وقدوشى بنفسجده * شقائق خده الشرق

تأمل عارضى خدى * اذ برزا على نسق

تجد سطرين من غسق * على طرسين من شفق

﴿ وله قوله ﴾

بروحى ساق قد جلا تحت فرعه * جينا كبد التم عند شروقه
 سقاني بنجلا وبه «٥» كاسامن الهوى * فاسكرني اضعاف سكر رحيقه
 وقال افتزع «٢» بكر المعاني تغزلا * فلي منظر يهديك نحو طريقه
 فوجهي مثل اروض اذبا كرا الحيا * جنى اقا حبيه وعض شقيقه
 وان اشبه التفاح خدى حرة * فلي نونة تحكي مناط عروقه
 ﴿ وله ايضا ﴾

ان المرخج بهامش «١١»
 هو بالحاء المهملة
 من التزييح كما في
 هامش «١٦» لفظ
 المشددة زائدة
 والمصحح يعذر في
 امور مثل ذلك
 وامثال الباقل
 والهبتة مبسوطة
 في امثال الميداني
 واما كتاب ابى
 شادوف هو يفسر
 المقاصد والمعاني
 «٥» حمد من الحيدامر
 بكسر الحاء على
 زنة تعد يقال حاد
 الرجل منه اى مال
 عنه

ح م

«٥» بنجلا وبه

بعينه الواسعتين

ح م

«١» افتزع من

الافتراع مثل

افتضاد وزنا

ومعنا

ح م

رشق الفواد باسهلم لم تخطه ❖ ريم يشوق الريم «٤» مهوى قرطه
 من ذاعذيري في هوى متلاعب ❖ قدراح بمنزج لى رضاه بسخطه
 اعطينه قلبى وقلت بصونه ❖ فاضاعه باليتنى لم اعطه
 وثناه عن محض الموده رهطه ❖ فعناء قلبى فى الهوى من رهطه
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا ❖ ما كنت احسبه يخل بشرطه
 كيف الخلاص ركبت بحرامن هوى ❖ شوق اليه فشطتني عن شطه
 علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» ❖ كالروض اخضله الغمام بنقطه
 غض الشبا فهذه وجنانه ❖ قد كاد يقطر ماؤها من فرطه
 يجلو عليك صحائف وردية ❖ رقم الجمال بها بدائع خطه
 وزيك هاتيك المعاطف بانه ❖ نهستلينا فى متم مرطه
 ونخامر الابواب منه فكاها ❖ تلهي حليف الكاس عن اسفطه
 لوبت تسجلى اضائفه التى ❖ ضاهت بروقتها جواهر سسطه
 لدهشت اعجابا بلؤلؤ لفظه ❖ ومددت كفك طامعا فى لفظه
 (ومن شعره)

لولا صباح «٦» الوجوه بيض ❖ ما هز اعطا فى القريض
 ولا شجاني غناء شاد ❖ يوما ولو انه الغريض
 ولا اهراج الجوى لقلبي ❖ برق له فى الدجى وميض
 افدى غزالدا فوادى ❖ الى الهوى جفته الغضيب
 وخط بان على كئيب ❖ داعب اعطاه النهوض
 ليحلى فى حبه طويل ❖ وفرط وجدى به عربض
 دع عاذلى فى حديث دمع ❖ بلومه دائما يخوض
 حديثه يا خا الهوى فى ❖ اذا عاة السر مستفيض
 كأن ينبوعه لقلبي ❖ فهو باسره بفيض

وله

ارى العشق بغشى برهة ثم ينقضى ❖ وحبك فى قلبى مدى الدهر لابت «٣»
 ولا عقدة الالهة من يخلها ❖ سوى عقدة فيها لعيون نواف

وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى ❖ فى هوى من هواه اصبح قوتى
 وتأمل محاسن الخدمته ❖ ثم صيفلى مفرح الياقوتى

(وله)

«٤» الريم جمع

ارآم كالامال

ح٢

«١» علقته بضم

العين

ح٢

«٣» الصبا بكسر

صاد

ح٢

«٦» صباح جمع صبح

ح٢

«٣» لابت على

وزن ياعت

ح٢

وله

بالمولوية شادن يبدى لنا * عجبا عجيبا للقلوب مفرحا
ويربك عند القتل من اذباله * فلكا يدور ببدنه دور الرحي
وله مع ياق حيدر

بانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نائمات غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

طارحت في الدوح الحمام قتل لي * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكي على عش نأت افراسه * وكؤس افراح شربت مدامها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق * صهبا تحاكي وجنة المعشوق
ماضر شويدنا جلاء كؤسها * لودار بهما مزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بترية باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسأني ذكر فر بيده مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاتي لا ادري نسبه لأني شئ والله اعلم

﴿ ابراهيم الدكديجي ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكديجي الخنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب التيبه الذكي الفائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائتو الف وارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبدالغني
التابلسي بقوله و ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وصيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزالي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابي المواهب مفتي الخنابلة بين
العشائين بالجامع الاموي «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن علي الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموي وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجاز له والده من دمشق وغيرها جاجاغفيرا من العلماء كعبدالله البصرى المكي
وعثمان الحماس وابي الواهب الخنبلي ومحمد الكامل وسعدى بن عبدالرحمن بن
حزرة المحدث ومحمد بن محمد البديري الدمياطي ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

«٦» تيمت فعل
لمخاطب اى قصدت

ح م

«٢» الاموي

بنوامية قبيلة من
قريش ونسبتها
بضم الالف وقح
الميم وقياسا
ويقال اموي بقحى
الهجرة والميم تخفيفا
ويقال اميي مثل
عقبلي وهذه القبيلة
هي منسوبة امه
جدها فالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
باتوارخ

ح م

العباسي الحنفي المفتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباهة لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخاص والعام
بمزيد المحبة والصدافة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة الندية * كرع من حياض
والده العلوم واغترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فنهلت به اسارير
النباهة * وفاق اقزانه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
العير شميمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نائمة * وصفحة هي سنجبل
كل متمم * وجفن كم اغرى مغرما وهم «٩» * مع صيانه ملء برده * ولطافة
كارووض حفر بورده * وكانت تيمله نفحات الهوى * وما اول نجم اعتناؤه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة بما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذه * ويقطع كبد رقباؤه فلذه «٧» فلذه * ويمرح في ميدان الشيبه * ويجيد
غزله وتشبيبه * الى ان ذوى غصنه وهو غرض * واغمض عن نعيم الدنيا
جفنه وغض «٩» * وله شعر ينه الغرام * ويدعو الى التوبة من مقل الآرام «٨» *
(انتهى) ما قاله ولما توفي والده صار يقرأ العشر مكلته في درس الاستاذ النا بلسي الى
ان توفي وقدر ايت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

زر والديك وقف على قبريهما * فكأنني بك قد نقلت اليهما
او كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا لاعلى قد ميتهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * من حال نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصر اباك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا اذنينك أسبلا * دمعيهما اسفعا على خديهما
وتنبيا لو صاد فابك راحة * بجمع ما نحو به ملك يديهما
فنسيت حقهما عشيبة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فلتحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقا هما ابو يهما
ولتد من على فعالك مثل ما * ندماهما ندما على فعليهما
بشارك لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من أي الكتاب بقدر ما * تستطيع وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حفظ وصيتي واعل بهما * فعسى تنال الفوز من بر يهما
ومن شعره هذه القصيدة ممدحا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله ﴿
اترع الكس يا نديم وهاتمه * ثم نهته «٤» كرى جفون سقائه

«٩» هم بتشديد الياء

ح م

«٧» فلذه فلذهاى

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغض الاول

الطرى الناضر

والثانى فعل ماضى

ح م

«٨» الآرام جمع ريم

ح م

«٤» نهته من

النهته يقال نهته

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

(واجتلى)

واجتلى البشر من وجوه التهاني * فصفاء الزمان من مسعداته
 زمن اللهو والخلاعة والبس * طحري بالخر بعد فواته
 ثم بنا نفتح فذتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 تجتلي فيه اكوس الود فالزا * حة والانس في اجتلاز هراته
 وبشير الاسعاد اضحى يتادى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للوعد فيه من منجزاته
 كيف لاوا زمان لازال فيه * الشهم طه تمتعا بحياته
 الامام الهمام من قد نسامى * للمعالي وصرن من حسناته
 والاعزاز من شاد مجدا * في ذراها بما يمتضي عزماته
 والنبل النيه والاروع الاو * رع غيث الانام في مكرماته ﴿٦﴾
 والحسب النسب محي ربوع ال * جود بعد اندر اسماها بهياته
 آك بيت الرسول حزنم مقاما * تجتلي الناس باجتلا نيراته
 ياوحيد الافضال انى اهني * لك بعرس زهت ججع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالي * احمد المتين في مسعداته
 واحد الدهر ثاني الروح حقا * ثالث النسر بن في هالاته
 دام بالامن والمسرة يزهو * بارقا والبسني طول حياته
 ياسليل الاجداد ساجع شكري * لهج بالثناء في نعماته
 ﴿٧﴾ ولغيره روضة البشر يشدو * بمدح كالسدر في كلماته
 فأعره سمع الرضى ونجاوز * عن قصور بلوح في ابياته
 ان يتساحوى بدائع تارى * خ اخرى بالعفو عن سيئاته
 ثم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طبيباته
 واسلم الدهر بالهناء وتسلم * ذروة المجد لا اجتثامته *

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مطعوناً شهيداً في يوم الخميس التاسع عشر
 رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح
 بطرفها القبلي وكثر تأسف عليه وسيأتي ذكر والده محمد والد كنجي «٨» نسبة تركية
 وهو صانع الدكديك وهو باللغة التركية ما يوضع سائر على ظهر الحصان والجيـم
 باللغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فليحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء
 في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

السيد ابراهيم ابن حنزة

﴿ ٦ ﴾ مكرماته
 بفتح الميم وضم الزاء
 ح م

﴿٧﴾ غريد بكسر القين
 على وزن غطريف
 ح م

﴿ ٨ ﴾ قال المؤلف
 فليحفظ انما ما وجدنا
 شيئاً يحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد جسد شئ
 يوضع على الحصان
 يقال له دكديك

فالظاهر انه دود كنجي
 بمعنى القصاب اعني
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 انديلان زمارا
 او كان بصنع
 القصابه

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حنيفة بن هاشم
الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بآب حنيفة العالم الامام المشهور
المحدث النحوي العلامة كان وافر الحزمة مشهورا بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين
والعلماء الجهابذة الحنفي الحرائي الاصل الدمشقي السيد انشرف بالحسب النسب
ولد في دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذي القعدة بين العشائين سنة اربع وخمسين
بعد الالف وبها انشاء في كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه
السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ
عنهم منهم الشيخ محمد البطنيني الدمشقي والشيخ محمد بن سليمان المغربي
والشيخ يحيى الشاوي المغربي الجزائري والشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي وقرأ الفقه
والاصول على العلامة الحنكفي المفتي الدمشقي وعلى الشيخ محمد المحاسني الدمشقي
واخيه الشيخ اسماعيل المحاسني واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبللي وولده الشيخ
محمد ابي المواهب الحنبللي واخذ النحو عن التميمي الفرضي ولازم الشيخ احمد
القلعي والشيخ محمد بن بلبان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقي
الغزوى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطيفى والشيخ ابي بكر
السلمى والشيخ احمد الخياط واقامنى كمال الدين المالكي وغيرهم وسمع
الصحيحين على والده بقرآته وقرآته اخويه واجازه جماعة من الاعلام من دمشق
وغيرها وسافر الى اروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه
السلطان سليمان اثنانى والمولى موسى القسطنطينى قاضى المدينة المنورة والشيخ
عبد القادر المقدسى خطيب جامع اسكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله
الحجازى الحلبي وغيرهم وسافر الى مصر متوليا نقابة الاشراف فيها في سنة
ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علماء نواحيها وتولى نيابة محكمة البلب الكبرى
بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمساردانية في صاحبة دمشق
في الهداية بالفقه ودرس بالمدرسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع
الصحيح للامام البخارى في داره في محلة النحاسين في الاشهر الثلاث وحضره جم
غفير وكان صدرا من صدور دمشق ذابها ٩٥ ووقار وسكينة وعبادة واوراد قال
العالم الشمس محمد الغزوى العاقرى مفتي الشافعية بدمشق في ثبته حضرت
دروسه في بيته وشملتني اجازته ورايت بخطه في اجازته ان مشايخه يبلغون
ثمانين شيخا منهم الشيخ محمد العنانى والسيد احمد الحموى الحنفي والشيخ خليل
ابن البرهان اللقانى والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقانى والشيخ ابراهيم

٩٥ اهد بضم الالف
وقمح الباء المشددة
ح م

البرماوى والشيخ محمد الثورى والشيخ محمد الخراشى المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد عمر داس الخلوقي وغيرهم ومن الحرميين اخذ عن الشيخ احمد الخنكي المكي
وعبدالله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم نزيل مكة والشيخ عبدالله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البري المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادي
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي ثم المدني وكذلك عن الحسن بن علي الجعفي المكي
والاستاذ المهر بر ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث مؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبري وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحبي في نفعته وقال في حقه صغيرهم الذي هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحر انسابهم * وله الاطلاع الذي يخفي عنده صيت بن
السماعي * ويعدم ابن العديم وار واية التي يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
بشهاد بفضلها القديم * وقد طلع من هذا الفلك بدر تستمد منه البذور * وحل من المجد
صدرت شرح بر وثية الصدور * وعنى «١» بارحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولعانه * وهو ايمان حل جلا * وحيثما جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع سمعات القبول مترافقه * وكنت لقينه باليوم اول
ما حلتهما * فسميت ككربتي في تلك الغربة بلقائه وجليةها *
«١٤» وانسبت ذنب الدهر لما رأيت * ودهر به القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيها سلام *
وأخر دعواه اجلال واحترام * رغبته الى اتوسع في العلومات
متمده * ونفسه باقتناء المعامات محنده «٧» وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل برونق وانطباع * فمارويته من نظمه الذي انحفي باملائه * وجلا عن مرآة
فكبرى صداها باجتلاؤه (انتهى ما قاله ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التي
سلك فيها نسبه ولم اظفر له بغيرها من الشعر حتى اثبتته هنا الابشى نزن «١» وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفي بمترلة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبنو حرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغر ميامين * تقلدوا من العالى غررا * ونثر وامن آدابهم دررا * فظم
آل البيت الذين زكنا بجارهم «٢» وسما سؤدهم وفخارهم «٤» * سيادتهم سابقة المطارف
حارون عوارف المعارف من تالد وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

«١» وعنى بضم
العين

ح ٢

«١٤» انسبت

بضم الالف وائتأ

ح ٢

«٧» محنده من الاحتدا

ح ٢

«١» نزر بفتح

النون فسكون

ح ٢

«٢» النجار على

وزن كتاب الاصل

والحسب

ح ٢

«٤» الفخار بفتح

الفاء

ح ٢

وسياتي ذكر اخي المترجم السيد عبدالكريم وابن اخيه السيد سعدي كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحبي في تاريخه وفي نفعته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالغزالي وابن طولون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

﴿ ابراهيم البخشي ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوني البكعالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
التقي العابد اخذ عن علماء بلدته وارتحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الحادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علماءها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم عاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علماءها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علماءها وعاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة المقدمية يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشتغلا بالفادة والتدريس
وانتفع به خلایق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخفية واليه
انتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثباته على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبيان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخفية ثلاث
مجلدات افاد فيهما واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريرات مفيدة وكانت له
اليدين الطويلين في سائر العلوم وكان اشتغاله بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنها سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف والبكعالوني نسبة لبكعالوني
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى «٤» في الشقائق التعمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه محررة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسأتي في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

﴿ ابراهيم المرادي ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادي البخاري الاصل دمشقي المولد غي شقيق والدي السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب انبيبه الزكي المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفا حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا متوددا وقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق في سنة ثمان عشرة ومائة والف تفرغ لبيان ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن ونبغها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدريس في طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتي الدولة العثمانية ولم يبق بالمدارس كعادتهم لكونه توفي بعد صيرورتها ولم تطل امدته وكان والده جدي حقه الرضوان القدسي يحبه وله به تعلق لجماله وفضله وادبه وحسن نباهته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي الدمشقي وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للعلم المترجم سميته وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعد ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العلا * يامن به روض المفاخر قدزها
لا تنس ما اوعدت في انجازها * لازلت بحر المكرمات وكثرها
﴿ فاجابه العلم المذكور بقوله ﴾

اني بما اوعدت لست بمخلف * خاشي لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيئة * منكم واني مسرع انجازها
﴿ ولعلم المذكور ماء حب الآس قوله ﴾

ان من يذكر الحبيب بوصل * عند مضنه زائد الوسواس
ذلك عذب يرى ولو بمسلام * هو احلى من ماء حب الآس
﴿ وقوله في ذلك ﴾

يا بني اغيد بصول على الصب * يلحظ مفروق نعاس
وحلامنه للستيم نطق * هو احلى من ماء حب الآس
﴿ وقوله في ذلك ﴾

يا فريدا في الحسن ارفق بصب * داءوه معجز حب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطع شعرية صدرت من ادباء دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن اشده
فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه
والمبتكر لايجاده وافتراع ابيكاره وعونه (فقال)

طبي انس بدا بروفق حسن * يتهادى بفسده المياس
وجباتي من ثغره برضاب * هواحلي من ماء حب الآس
﴿ وله ﴾

يارسول الرضى وياخيرهاد * للبرايا ورجحة للناس
طيب ذكراك في فني كل حين * هواحلي من ماء حب الآس
﴿ ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري ﴾

يامشير الغرام في كل قلب * ما لجرح اللجاظ غيرك آسي
داومر ضنى الهوى برشف رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرم حلو الشمائل غض * وافر الظرف بالمحاسن كاسي
يحتسى السمع منه طب حديث * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المقتي

ياحبيبي اذا سألته سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهارا مع اجتماع حواس
فسرورى بنقل قول صحيح * هواحلي من ماء حب الآس
(وله) مدا عبا رجا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناصي لثقلها واختلاصي
واقنطافى قطر القطائف معها * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بي ريم يسى بمسكى خال * يتلالا في جيسده الأماسى
علنى من رحيق ثغره بكاس * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المنبني

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ما أخده انفاسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هواحلي من ماء حب الآس
(وتفنن) في ذلك فنقله الى لغة الأثغ فقال

لست انساها غيدا قد اثارته * لثقة منه لوعتى بانبعث

قام يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يديها وثلاث
قائلا هالك من رضائي كأننا * هو احلى من ماء حب الآث
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا بروحي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالقفا المياس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من ياس
قلت لانتضين فشمك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه التورية
قد حبانى الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا يما * ذيب من سكر كما الالماس
فراء الحبيب فاشطاط غيظا * قال دعه ولا تخف من ياس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رجة الله الايوبى مخاطبا محمدا الكهيجى

ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت في حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لينا
كم لكم من بديع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن الزور

أسرا لقلب حب ظيبي غرير * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلالا * بفواد على التيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * لحيبي فقد عدت حواسى
فجبانى منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدر تم بدا بحسن اللباس * يتباهى بقده المياس
يزدرى بالفصون لينا وقدا * والظباء «ع» لفتة مع استيناس
اسكرتني الفاظه بمحدث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنانى

ياسرورى من بعد طول التناى * بالفا واعتناق ظيبي كناس
فبروحى وما حويت بشيرا * ردا جاء ناظرى وحواسى
عندما دارى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

«٤٤»

الظبا بكسر
المعجمة جمع ظبي

ح م

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بزي الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجه * هو كالبدرفي دجى الاغلاس
 قد جلته يد التلاقي علينا * مسفرا في ملابس الايناس
 وامل العناق نحوى عطفا * يزدهى من قوامه المياس
 فبحارت سوابقى من دموعى * قطرتها صواعد الانفاس
 فتلقى بفاضل اردن دمعى * منذراى فيض عبرتى ذاننجاس
 فتأوهت حين انكر حالى * قائل وهو يانعطا فى مواسى
 ان دمع السرور غب التلاقي * هو احلى من ماء حب الآس
 ومن ذلك قول البارع حسين ابن مضلى

زان منها زبرجد الوشم نعرا * سسكريا معطر الانفاس
 ارشقتنى رضابه ثم قات * هو احلى من ماء حب الآس
 ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبدالله كئندا اوجاق البرليه
 ماعلى من قضى ممر الليالى * صارقا نقد عمره لاسكاس
 يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
 ﴿ ومن ذلك قوله ايضا ﴾

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقنيها بالجام او بالطاس
 بنت كرم مزاجها وصفها * هو احلى من ماء حب الآس
 ﴿ ومن ذلك قول الشيخ خليل بن محمد القتال ﴾

جس نبضى الطيب قال عليل * فى هوى اعيد شديد الباس
 قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
 قال انى لئاصح بكلامى * ليس الامن اعين نعاس
 قلت صفلى مفرجا يجلى همى * وبزل حرمهجتى وحواسى
 قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
 ﴿ ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطواني مخاطبا الكنجى ﴾
 يا فريدا فى عصره والمزايا * من حوى العلم والحجى باقتباس
 هو خلى الكنجى ببحر نظام * معدن الجود دعا طرا الانفاس
 لم بدغ للمسال معنى بدعسا * يجتنى منه حارفه حواسى
 اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

(وقوله)

﴿ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهالي الصالحية على طريق المداعة ﴾

قلت يوما للفستق تأدب * واشهد الخلق معلناني الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا * فاقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة الزور عندي * هو احلى من ماء حب الآس
﴿ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي بقوله ﴾
نزل الغيث بعد طول رجاء * فهنيئاً به لكل الناس
وجلاء عندهم وطاب كثيرا * فهو احلى من ماء حب الآس
﴿ ومن ذلك قول الشيخ مصطفى اللقيمي الديماطي نزيل دمشق ﴾
روض حسن فيه الحبيب نجلى * بدلال تيه اعلی الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل * هو احلى من ماء حب الآس
﴿ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ﴾

صاد قلبي بلحظه مذتبدا * يشني بعطفه المياس
رشا كامل الحماش فرد * في بهاء معطر الانفاس
وصله بغيتي ورشف لما * هو احلى من ماء حب الآس
ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للمولى السيد حسين المرادي المفتي
بدمشق الشام بيتين في هذا المعنى ومثطرهم السيد محمد امين الابو بي في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما نبتت * في خسده اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت * من صدغه في وجنة المس
فانظر الى ريق حلا في لغره * اشهى وازهى من سلاف الكس
والشم لما ذاك الثغير لانه * ازكى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكر ان عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنهما ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق از برجد وعصارة ثمرته رطبا تفضل فعل
الثرة في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهر او دفع مضرته بالبنفسج ويصلح الامزجة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سليمان بن محمد الطرا بلوسى قوله
احب بقضبان آس * في سائر الدهر توجد * كأنها حين تبتدو * سلاسل من زبرجد

﴿ وقال الاستاذ عبدالغنى النابلسي ﴾

ولقد اتينا للجدائق بككرة * والطل يقطر فوق روض انفر
 وكأن حب الآس فوق غصونه * عقد الآي ضمن سلاك اخضر
 وقد قال ابن حجة تبعث ما قيل في الآس فارماني الاقول القائل
 خلت على مالاآس يعسبق نشره * اذا اشتم انفس الريح البواكر
 حكى لونه اصداغريم معذر * وصورته آذان خيل نوافر
 وماخلا عن فائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثاني
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
 بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
 ضريح قد تبوأه النساء * وفي قاسون لاح به ضياء
 حوى من آل خير الخلق شهما * يدوم لجده منه الرجاء
 له بالقرب من ذى الكفل كفل * ويسعد من رعته الانبياء
 وفي دار البقا قد نال زلفي * وبالجنات طاب له الشواء
 فبارضوان والفردوس ارخ * لابراهيم اذ وفي الهناء

﴿ ابراهيم بن سفر ﴾

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزي الشيخ الصوفي العالم الفاضل
 نشأ في غزة وحين حصل لجده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
 مصر القاهرة واقام وجدا بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفر ونفقه مدة
 خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد علي الضرير والشيخ سليمان المنصوري
 وغيرهما ورجع الى غزة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
 الصدقي بالدمشق واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطه به وصار له ملكة
 قوية في علوم القوم وخاض في بحر هاوعام وهو مع ذلك بفتى على المذهب
 الحنفي ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
 بقية من الحظوظ النفسانية وهي التي اقعده اخيرا كسيحا وبقي في ذلك مدة
 ومرض بالانسقاء آخرا ومات وكان له شعر كثير فمما وصلني منه قوله من قصيدة
 ترفق رعاك الله بالصبا يا حادي * وملني باهادي الى شاطئ الوادي
 الى كعبة التطواف وانزل بشعب من * تملك قلبا ذاب بالوجود يا حادي
 ويارا كبا برزلا عرابا واصللا * مقاما لسعدى ربة الخال والتادي
 وياهاديا تلك العراب وغاديا * فديتك ياهادي دخيلك ياغادي

تعرج لهاتيك الحيام بحاجر ❖ ونحو زرودمل قنمة مبرادي
 وقل يا حاك الله خلفت مغرما ❖ اسير امشوق القلب من وجده صادى
 يحن الى لقا الاحبة موالع ❖ ين اذا برق بدادون ميعاد
 اكنت على نار الغرام ضلوعه ❖ اذاهب من سلع نسيم واجياد
 وان بارق من نهم دلاح نحوه ❖ وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمعه يجرى صبيا كندم ❖ ويسدى زفير الايحى بتعداد
 فنوا عليه باللقا بعد بعده ❖ وحنوا وحيوه تحية اجواد
 عسى تنطى نار الفراق بقربكم ❖ ويطرب قريه على غصن مباد
 عسى رافة يدنو بها لقسامكم ❖ وبلبله يشدو لها فوق اعواد
 عسى ترجموه صطفة وتكرما ❖ فيحبي بكم ياسا دة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لسارى ❖ ويرقب طرف النجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب ❖ ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
 الا هل يجيرى ابا الكشف والولا ❖ ومن لى معينا ارنجيه لارشادى
 بحقك كن لى ناصحا ومؤيدا ❖ لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى
 ❖ وقوله نجسا ابا نا الشيخ عبد الغنى النا بلسى قدس سره ❖
 حكم الله جل فيها انبهار ❖ وعلى العقل من مداها استنار
 فلذا قاله عارف مختار ❖ رب شخص تقوده الاقدار
 للمعالى وما لذلك اختيار
 مائلا والهداية استقبلته ❖ ما هلاو العناية اكتشفته
 خاملا والارادة استحسنته ❖ غا فلاو السعادة احتضنته
 ❖ وهو منها مستوجس تقار ❖
 فتراه ان قال قد قال حقا ❖ واذا سار سار بالحق صدقا
 لامضرا يخشى ولا يتوقى ❖ يتعاطى القبح عمدا فبقا
 ❖ جيل او يستر الستار ❖
 وقصها ان قال فى الفقه افنى ❖ تقيما حاز الفضائل شتى
 واخا الزهد بت دنياه بنا ❖ وفنى كما بد العبادة حتى
 ❖ مل من ذلك ليله والنهار ❖
 ان يزوم الاحسان بلقاه ضرا ❖ او يذيع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا ❖ يفعل الخير ثم يلقاه شرا

﴿ واذا رام جنة فهي نار ﴾

منح جل قادر مبتدئها ﴿ وشؤون خلقه بصطفها

فهي حق ان رمت ان تجتليها ﴿ حكم حارت البرية فيها

﴿ وحقيق بانها تختار ﴾

ليس يدري شخص اذا مات جلت ﴿ كيف اقبالها ولا اذوت

غير انها احوال في الخلق جلت ﴿ وعطايا من المهن دلت

﴿ انه الله فاعل مختار ﴾

﴿ ومن شعره قوله ﴾

ساقى الندامى بدالى ﴿ بكأس خمر الدوالى

قديمة العصر تجلى ﴿ صرفا بنور الجمال

وزعم الكاس منه ﴿ يريق شهد حلالى

وقالى اشرب وعربد ﴿ واصدح بها لئالى

شربت شربا هنيا ﴿ منه بدا ما بدالى

حتى سكرت بحيانى ﴿ وما علمت بحالى

فغبت عنى بسكرى ﴿ ولم ازل فى توالى

سكرى بحيانى حلالى ﴿ فيه اعتكاف اللبلى

فقيل لى ذا حرام ﴿ عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنى عشر وخمسين ومائة والف ودفن ظاهر غزوة رجه

الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الحنفى الرومى احد الموالى الرومية قدم من ملطية مسقط راسه

الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدولة مصطفى بن

فيض الله الحسينى وصار عتده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدرى حتى

صار مدرسا وتقل بالندر يس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفضاله قدم

حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعاد من الحجاز للديار الرومية

وكان يترقب صيرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنة وبورسه والشام

ومصر ورتبتهم بالمقام كرتبتهم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله

سنة احدى وتسعين ومائة والف وباشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى

الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى الشامى وامبر

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل في حر كاته ثم بعد انفصاله بمدة ولى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بهما في سنة سبع وتسعين ومائة والف عن سن عالية رحمه الله

﴿ ابراهيم الراعى ﴾

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقى البارع الاديب ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ﴿ راعى ولا المود ﴾ ومراعى ذمة من والاه ووده ﴿ اشار الى الادب فاقبل نحوه يسعى ﴾ وجدت في نلقى مر اميسه عواقب المسعى ﴿ وجمال فيه جولة كرمت فيها خصاله ﴾ وار هفت بمواقع ارائه ييضه ونصاله ﴿ واجتنى من با كورته الثمرة الجنية ﴾ ونهل من منهله الشر بة الهنيد ﴿ بمنطق يطفي الحرارة ﴾ ويحمد من جبر الحشا شراره ﴿ ولحبة كالتقطن المتدوف فيها اعتباض ﴾ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ﴿ وله شعر صادف الاصابة ﴾ فوق سهمة الى غرضه فاصابه ﴿ ليس بمنكف فيه ولا متعسف ﴾ ولا هو حر يص على جمعه ولا متأسف ﴿ انتهى مقله ﴾ ورحل في خد مة الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسى الى البقاع وبعلك وذلك في سنة مائة بعد الالف ورحل في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرايه ومن شعره

﴿ قوله ﴾

لم اكن ارعوى لقول وشاة ﴿ في هوى شادن تملك قلبي
غير انى اقول في كل حسين ﴿ نخلو الفواد الله حسبي

﴿ وقوله ﴾

ملح في دمشق غدا فريدا * يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا النجى فى * لصب ناره ابدا تشب

﴿ وقوله ﴾

بدبح جمال الخجل الغصن قدہ ﴿ لقدنا فى ذلك الجمال وعريدا
لئن ضل قلبي فى دجى ليل شعره ﴿ فن وجهه قد لاح نور لناهدى

﴿ قوله ﴾

وزهر الدفل لما راح يز هو ﴿ حكي فى حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبدت ﴿ فتره فى رياض الانس عيننا

(ومن ذلك) ﴿ قول الشح البارع احمد الشرايقي دمشقي ﴿
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 فتاديل من الياقوت اصحت * معاقة على خضر الحيام
 (وفيه) ﴿ للاستاذ عبدالغني التابلسي قوله ﴿

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كحجر على تلك الغصون توقدا
 والاكتر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى قجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهما ساعد الدوح واليدا
 ومن قدر آه من بعيد يظنه * هو الخدمن قد هويت توردا
 ويحلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وافاه اكرا ما بدا
 ﴿ وللمترجم مضمنا ﴿

رشأ ادار الكأس ليللا بيننا * من خرة تحكي عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فقال لي * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ الم يقول الامير المنجكي ﴿

وروضة انس بات فيها ابن ايكه * يغردو النسادى الزخيم بشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * ردا بما كنف السحاب مسجف
 وبانت عرائن الابار بق بالطلا * الى ان بدت كافورة الصبح ترعف
 ﴿ وقد سبق المنجكي الى ذلك ابن رشيق حيث قال ﴿
 صنم من الكافور بات معانتي * في بردتين تعقف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فجزت بقايا ادمعى كالغندم
 فطفقت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ قال الخفاجي لكنه جعل جيد محبوبه مندبلا فدندسه فلو قال ﴿
 فجعلت عيني تحت اخص رجله * اذ شيمة الكافور امسك الدم
 ﴿ لكان البق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد ﴿
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 ففي الصبح للصب المنيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشكى
 ولا عجب ان يمك الصبح عبرتي * فلم يزل الكافور للدم مسكا
 ﴿ والخفاجي ما يشير الى ذلك ﴿

وساق في السرور غدا طيبنا * له طرف يشير الى اتصاني
 راي في الكاس صب دم الحميا * فذرع علسه كافور الحبيب

(ومن)

(ومن ذلك تضمين الشيخ ابي السعود العباسي الشهير بالنبطي الدمشقي حيث قال
 قد عصى من فوق العقيق بلولو * من ثغره حلوا الماء والمبسم
 فحصى رضابا من سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
 خمره در الثنايا امسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 (ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغني الناباسي
 وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع مئتم
 هطل اندى فيه المنضارة مسكا * من عادة الكافور امسك الدم
 (وقوله لواقعة في دهبشق)

قلت بخلق عصبة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طامخ مجرم
 وبشبية الجاويش كان خدامهم * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ قوله ﴾

ومهفهف يحكي بايض جسمه * في شعره بدرا بلبل مظلم
 وبدا بوردا احمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ ومن ذلك قول الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق مضمنا ﴾
 وزد الياض تفجحت اكامه * والجلنا رادار كاس العندم
 واليا سمين الغض وافي بعده * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ ومن ذلك قول عبد الحلي الشهير بالخال مضمنا ﴾

وانت وقفت على الطلول وادمعي * تجري على خدى كلون العندم
 وطفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم بايديني وبالقم
 فاجابني رسم الديار وقال لي * حيث من باك بغير توهم
 لو عاينت عينك اجسادا لمن * بانوا لما سالت دما بمخيم
 ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا ﴾

ودعته وبكيت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندم
 وانت بشائر قوبه في رقعة * بيضاء ذات تल्प وتكرم
 فوضعتها فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 ﴿ ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا ﴾

ومورد الوجبات لما ان رنا * صاد الورى من كل ليث ضيف
 واراش من تلك اللوا حظاسهم * لصميم احشاء الكيئب المغرم

فثبتت دمه في مواقف ذلتي ❖ من طرفي الجاني بلون العندم
 لما رآه الطرف امسك دمه ❖ من عادة الكافور امسك الدم
 ❖ وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمنا لذلك بقوله ❖
 لما يفكرى مرطيف خياله ❖ وارادت انظر وجنته لم تلثم
 كادت تسيل اطافة لكنه ❖ من عادة الكافور امسك الدم
 ❖ وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم اللوجي مضمنا لذلك بقوله ❖
 مادنا الا سي ليفصد منيتي ❖ وابى الخروج دماء ذلك المعصم
 ناديت به يا طيب فانه ❖ من عادة الكافور امسك الدم
 وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزالي العامري رسالة في ذلك سماها لمعة
 النور بتضمين من عادة الكافور اكثر فيها من التضمين لهذا المصراع فلتراجع
 والمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومحضر العذار عيس تيهها ❖ وفانك لحظه للقلب فاتن
 فقلت له وقد اصمى فوادى ❖ وصبر من جفوني الدمع هاتن
 الى كم ذا الجفا فاكشف قناعا ❖ عن الحال الذي في الخد ساكن
 وجد في نظرة تطفي لهيبا ❖ مقبما في الحشا ابد او كما من
 فالوى جيبه عنى ونادى ❖ الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 ❖ ومن ذلك تضمين الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال ❖
 وبى ظبي رقيق الطبع احوى ❖ شهى الشعر بالالفاظ فاتن
 رآنى مقبلا يوم ما وقلبي ❖ به فلق ودمع العين هاتن
 فقل الآن ملت اليك طبعاً ❖ فكمن ابدا من المهاجران آمن
 فقلت له انخلف لى فنادى ❖ الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 ❖ ومن ذلك تضمين الاديب حسين الحلبي المعروف بابن الجزري ❖
 اقول رب حسن قدرماني ❖ فت بساتك الاجفان فاتن
 بمتى كيف تحبيني فنادى ❖ الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 ❖ ومن ذلك تضمين الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي ❖
 اقول لمن اموت به واحيسا ❖ مرارا وهو لاهى القلب ساكن
 ايحى وصلك الموتى فنادى ❖ الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 (والمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغنى الزنابلي في رحلة القدس قوله
 شرفت بالربيع كل الاراضى ❖ وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره يفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
﴿ وقال في القدس ﴾

ايا شجرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا
لقد خصنا الله في زورة * تذكرنا الجبر الاسعدا
﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البريه * لاتقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى التباسي حيث قال ﴾
انظم الشعر وجانب * قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا * كل من يعجز عنه
﴿ وفي ذلك لي من النظم وهو قولي ﴾

انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حذاشي اتى فيه حديث عن رسول
﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾
﴿ وانسا من قصيدة هذا المفرد ﴾
واقطع الايام فيه * تحظ في انس جزيل
﴿ والمترجم ﴾

ذوو جنت حرا آه نشاهدتها * اضحى الفواد مولها بلهيب
فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لا قلت نصيبي

ولا تخفى النسوربة فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
الاشرف رحمه الله تعالى
جارت ورود خدود * فى اوجه كالبدر * فقلت لما تبديت * كوني نصيبي وجورى
﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾

وظي من بنى الاترا * لاذ ما ماس بسبيني * فدع باطاني عذلا * فاقى القلب يكفيني
﴿ وقوله ﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذوعقل وبمسيرز
من بعض اوصافها فى الحسن ان وصفت * ثلوج كانتون فى ايام تموز
وكانت وفاته فى سنة ثمان وثلاثين ومائه الف ودفن بتربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبي ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الخنفي الحلبي المدارى نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهامة الشهيرة آية الله الكبرى فى العلوم العقلية والنقلية ذوات الصانف

«٩» جور على وزن
نورقا عدة الملك
لقبروز آباد فجورى
منسوب اليها واصل
نصيبي منسوب الى
نصيبي

خ

الباهره الذي هو بكل علم خبير كان من اكابر العلماء الفحول وشهرته نغني عن تعريفه ووصفه ولدي حلب وكان مداريا « ٦ » في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فقصها على شيخه ومريسه الشيخ صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامرته بالقرأة في العلوم فوجه الى مصر القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتفق فيها المعقولات ثم توجه الى بلده فسئل عن المنقول فاطهر انهم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجنا الى المنقول اكثر من احتياجنا الى المعقول فسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذها عن جماعة فاخذ التصوف عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النبلسي واخذ عن الشيخ ابي المواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي نزيلها وقرأ مفصل از منحشري على الشيخ محمد الحبال واخذ من الشهاب احمد الغزي العامري وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حيايه السندي والشيخ محمد بن عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد علي الضمير الحنفي وكان معيد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفي والشيخ سليمان المنصوري مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم النفاوي المالكي والشيخ الدفري والشيخ احمد الملوي والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمهوري والشيخ علي العمادي والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور النوفلي واذنه المشايخ بالتدريس فاقرأ الدر المختار وهو اول من اقرأ في تلك الديار واول محشي له فاقرأه في اربع سنوات مع الملازمة التامة واقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء والفضيلة وتزاجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كنجيه « ٨ » وانتفع من المذكور بنديساعريضة وجهات كثيرة الى ان توفي فاآذاه الامير عثمان الكبير احد امراء مصر المعبر عنهم بالصناجق « ١٠ » واستخلص جمع ما بيده من الجهات وازمنه باموال كثيرة فابقى عنده شيء في تلك السنة عزل من طرف المصريين الوزير سليمان باشا العظم من ولاية مصر فارسلوا الشكاية عليه المترجم مع جماعة فتوجه الى الدولة العثمانية فااعتبره واليهما وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا المعروف بازغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذ اليه وتلذذ به « ٤ » فاقرأه في كثير من العلوم وقابل له الشيخ المتعددة منها الفوحات المكية اتى باصلها نسخة مؤلفها من قونية وغالب النسخ المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى الراغب الاطواغ « ٣ » ومنصب مصرفاراد التوجه وانزل حواشيه في السفينة

« ٦ » قوله وكان مداريا اي كان يصنع آلة التذرية

ح
« ٨ » قوله كنجيه كنجدا مخفف كدخد اذ كد بالفتح الكافي دار وخدا صاحب فعلى قاعدة الفارسيه كد خدا صاحب الدار واطلق على من يبيده ففق الامور ورتقها وهذا امر شايع بين اكابر الزمان الذين لهم وكلاء الديار

ح
« ١٠ » قوله بالصناجق كانه مفرد واصله سنجق صاحب علم وهو امير واستعملوه في زمان دولة الازلي حتى جمعوه على سناجق فالصناجق تحريف على تحريف وباداهم محمد علي باشا الذي تولى مصر في سنة ١٢١٩ ولم يبق الا ذكرهم في الورق

ح
قوله تلذذ بالصحيفة بعده

فبغته القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
المولى عبد الله الشهير بالبراني وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقشاة ومبيرا
وقرا عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
كأخذ الدولة محمد امين كاشف المشهور بالمعارف واحدر وساء الكتاب ملاجق زاده
المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاجق زاده المذكور على قاعدة
المدرسين الموالى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
طريق الموالى الى ان وصل الى مؤصلة السلجمانية فادركته المنية قبل الامنية
وله حاشية على الدر المنجtar وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
وشرح لغز البهاء العاملى وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
وغير ذلك ودرس في جامع السلطان سليم وفي جامع اياصوفية بمشخنة الحديث وكان مكبا
على المطالعة والاقراء ايلانهارا مع عدم مساعده سنة وانحطاط مزاجه لاستعمال
الكيفات وداثما دروسه تحضر فيها العلماء وغالب محققى الازهر تلامذته وامانى بلاد
الروم فلا يحصون كثر توفى « ٥٠ » رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدى خالد بن زيد ابى ايوب الانصارى
رضى الله عنه

﴿ ابراهيم بن سعد الدين ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسلافه بابن سعد الدين الجبائى السعدى
الشافعى المدمشقى القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحالات العجيبة كان شهها معتقداله ثروة
زائدة وملاة واسعة لان ايراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرته وهو
ينفقه باكرام الوافدين واستقام على سجادة المشيخة مدة والناس يتبركون به
ويخرجون الى زيارته بالزاوية فى القبيبات واعطاه الله جاهها ومالا ودينا كما اشتهى
وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
من اكبر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع فى آلات الاحتشام
حدانوسع وكان على طريقة اسلافه فى البذل والادارات والميل الى الشهرة
وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبعدهم خلفه احدوامتدحه

« ٤٠ » تبتد مثل دخر

ح م

« ٣٠ » اطواع كانه جمع

طوغ مولد من توغ

الفارسيه كان

يعطى للوزرا وقد

زال الان اسمه ورسمه

فلا حاه لنا على

ان نبحث عن طوع

وتوخ وطوخ

استعمالا

ح م

« ٥٠ » صاحب الترجمة

مشهور براغب باشا

خواجه سى

ح م

الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي يتشدقونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فارت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوق والحدة بهم تحدو * الى الحى حيث البان ينفع والزند
وحيث رياض الذكر عابقة الشذا * تروح باهل الذكر وجدا كأنعدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في معانيه وقفة * بهاضج منى البان والعلم الفرد
شجانى وميض البرق من جهة الحى * وما سعدى سعدى ولا متخدى نجد
فقلت له يا برق رفقاً بمغرم * اذا غبت يخفى او ظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوني وانما * لتار غرامى من هبوب الصلوقد
وشوق اليهم كالمالم يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فما العنبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والمجد
فطافت به الراجون من بركاته * مزايا كمال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغريهتدى * ولا زالت القصاد تحوه والوفد
له الصديق في الاحوال مثل جدوده * قد بما وغير الاسد لاند الاسد
هم القوم سرى بالبن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب في الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد همام حتى ماله مثاهم ند
وترعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفتك اوقات الصفايا بن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سمى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقمنا بها طورا ونقعد تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر في كل حاله * كما جاء في قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسل بنى شيبان سادة معشر * بنور هدهم تبرا الاعين الرمذ

(بخصمهم)

٢٢٥ هـ
التصويت تقول
هينم الرجل اذا
صاح

ح٢

يخصهم عبد الغني بعية * ثم ونصليهم ماله حد
على امد الاوقات ما هينم ٢٢٥ هـ الصبا * قالت فخصون في حدائقها ملد
ثم لما شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاغوري المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبد الغني امتدحني بها ولم
يمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبيباتى فاخبر بعض الناس الاستاذ النابلسى بذلك
فلحق البيتين اللذين مطلعها صفتك اوقات الصفا الى آخرها وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى ولبس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاغورى
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بترينهم رحمة الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابى الوفا بن يوسف بن عبد الباقى بن ابى بكر بن بدر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن هلى الالكحل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى المعروف كاسلافه بان سعد الدين
الشاغورى الشيخ المبارك المعتقد المهدوب الخلق التاجع التقى السالك كان من
كبار المشايخ المعتقدين ومن روساء المحافل وصلاحه العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالى معظمها مبعلا تعتقه روساء الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلامبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجاذيب
صلاحه يغلب عليهم اتفعل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جماعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيبات
بدمشق بها يعيرون التوحيد والاذكار ضربان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واقواف وكان المترجم مقيما هناك ويقوم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يغلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشرىف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفى الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع الاراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقى يتصرفون فيه وجرؤا على ذلك سنين

واباما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك الامور الخارجية ولا احوال الاوقف فيتلاعبون
فيه وفي الوقف كفيما شاؤوا ويوجرون الاقلام ويستحكرون ويستأجرون
ويبيعون ويشتررون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم
الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم ير الوالك
الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضع على حالهم وخربت دورهم بسبب
ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يفتقدونه وذهب للروم مرارا
عديدة والى مصر وصارت له رتبة الداخل المعروفة بين الموالى الروميه
وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوائث القهوة ودايت
فوقها رقعة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصبر العوام وغيرهم يهزأون به لاجل
ذلك وكان ياكل البرش المعجون المشهور ويلبس الاثواب المتفخرة المزينة ويجلس
بها على حوائث الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عقله وبالجملة فقد كان من
الشايع المشاهير الصالحاء ويعلم بخلفه احدهم ذريتهم على زوايتهم وكانت
وفاته بدمشق

ابراهيم العروف بفتدى زاده

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد العروف بفتدى زاده الخنفي القسطنطيني
احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان
جده من الوعاظ والوده من ارباب الدورية وهي الطريق الاوسط في القضاء
ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبد الباقي
عارف قاضي العساكر واذن له واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب
الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عادتهم ونقل بالمراتب
حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام
وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهورا بالحسة وله بها واقائع مشهورة في الروم
وفي الشام لم تصدر من غيره توفى بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

ابراهيم صره اميني

(ابراهيم) بن مصطفى صره اميني زاده السيد اشرف الخنفي القسطنطيني اخذ
الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة في اسلامبول ووالده من الموالى
وتوفى معزولا عن قضاء ازمير وهو نشاء نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الرمز ومهر به وقرأ على بعض الشيوخ في الطب وربع به وصار من حكمه السلطان ولازم على عادتهم وصار مدرسا وتقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب الشهيرة وكان تزوج بابنة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة واحقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

﴿ ابراهيم بن اشق ﴾

(ابراهيم) الشهير بابن اشق الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحة عظيمة ينسج العبا (٢١) ولا يفترده عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله ويأخذ الحال في حال تسبجه فلا يفيق «١» الا وقد نسج على لحيته في بعض الاوقات فيتمض التسبيح عنها وكان يسقي الماء على ظهره بحبانا «١٥» وهو مشتغل في الذكر وقد شاع عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلدته في جبل عرفات ولم يكن صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في السنة في ايام كواين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم معه رجال لا يعرفهم فراه على حاله التي يبهدها عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره انه بهذا اليوم بعد التوبة منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال ولده فقال له بخير هو و حال الخروج رايت به بزع الثلج من سطح داره ثم ان الرجل فارقه لحظة فلم يجده بعد ذلك بعد من بدائع منه في التفتيش عليه فكتم امره حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هدية وذهب الى عنده وذكر له قصته معه فقال له انت من (مشاليم «١» الحج فلم يزل يكثرهايه حتى اخذ الله منه بانه لا يقبل الهدية منه الا بالاختيار عليه وكتم امره الى ان مات فاخبر حينئذ بذلك عنه وعلى كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعسنه من المجمع على ولايتهم معتقد الخاص والعام وكانت وفاته في ثيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن حص في جامع وحشي ثوبان رضى الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة الشرق رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الزبال ﴾

(ابراهيم) المعروف بالزبال الدمشقي الولي المستغرق المجدوب ترجمه الاستاذ السيد مصطفى الصدقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه من الاولياء وقال في

«٥٥» الاستاذ مغرب
استاذ

ح م

«٢١» العبا بالتركي

ابه غلط من العبا
وفار سيقه بشمينه

«٣» قوله ولا يفتر

من الفتور فلا
نظنه من الافتزار

ح م

«٤» قوله فلا يفيق

من الافاقه

ح م

«٥» بحبانا بتشديد

الجيم

ح م

«٦» حص بكسر

الحاء

ح م

«٧» مشاليم على

اصطلاح المؤلف

يعني الجبانين وان

يا بابه للغويون

ح م

«٧٢» ثيف على وزن

كيس بتشديد الياء

المكسوره وبسكون

الياء ايضا

ح م

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان هلي يدشغنا الياس الكردى المشهور فانه كان يتردد عليه الى القيم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجسيم وصار يقول ما الشهرنى الا الياس نغضا لله تعالى بهما وازال هذا الالتباس ولاحج الشيخ الياس آخر حجة مرض وخرج في رجه احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليجته المنسلا عباس الكردى وقال له ان شيخكم المنسلا مر بهض واخبر عن عدة خراجاته وعجز عن المشى فلحقته واوصلته لمحلته وهو يوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا وكذا الاستر قال فلما جاء الشيخ سمعت ان اسأله عن صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال قد الشيخ المنسلا رجه حالا وقال كان في رجلى احد عشر خراجة واواني محلها قصفت جميع ما ذكره وحدثني عنه بعض المتردد بن عليه انه قال له يتكك هل حصل لي سلوكا ولا فاخذت بيدي مكازا وهرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت مننت على بالسلوك فاشهدني ذلك في هذا المكاز واخضراره قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرايته قد نبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلت انه حصل لي سلوكا وقد كنت اراه طاشيا خلف الجير يسوقها وهو غارق في حاله فلاكله وكان ياتي الى المدرسة بالافرايبه يغسل رجايه ويصلى ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش وله احوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان ولللازمين له بعض الخلان انتهى مقاله الصديقي بحروفه ولام تذكر تاريخ وفاته

٥٥٢ خراجة بضم
الون قرحة
٢٢

ابراهيم بن طاشور

(ابراهيم) بن خليل بن طاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتغصه عليه وانتفع ام الانتفاع واستقام هلي سفا ابيه يفيد ولا يسنكف ان يستفيد رجه الله رحمة واسعه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابى بكر بن محمد بن هثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح التلاوة والقراءة لطيف الصحبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

الصلحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنها وكان ابوالشاه محمودا عارفا بالاوقاف والراي مجده والحرف والسيماه وغالب هذه العلوم تعاطاها بدمشق وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتقوى واعتقده الناس وله مناقب غريبة في هذه الاشياء واما والده المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء نبيغ له هذا واخوه الشيخ محمد الكاتب تعاقى الكتابة وفداد ركنه واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وتلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الامام المسند ابي الفتح اسعد بن عبدالرحمن المجلد وابي هبة الله محمد بن محمد بن سعد الدين العبوي وقرأ على الاول الفقه وعلى الثاني النحو ونظم الشعر وام خطب في جامع الصوفا الكائن بالقرب من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بعض الاوقاف وحضر دروس والدي في السليمانية وكان يقرأ لديه العشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورني وصحبتني وسمعت من اشعاره وسمع مني توفي يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج الدخداح خارج باب الفراديس ومن شعره ما نشد به من لفظه لنفسه يمدح به بعض الرساء ويهنيه بينه مكان ومطلع القصيدة

زهة الروح والفؤاد بينه * تهادى في ظله التعمه
 سيمامونل بروضة انس * شاده للمكارم الكرمه
 هو للسعد ظالم ومقر * للتهاق يدوم منه النشاء
 بسنه اضاه رونق صرح * اخجل النبرين منه الصفا
 صخر ربه غم قطرد مشق * حيث فاحت زهوره والشذا
 وكذب الرضاب ماء معين * لغواد المشوق منه ارتواء
 مزر يبالر ياض من شعب بو * وان الذي فيه هامت الشعراء
 جفد لطف ذي الوفا راضحي * روض امن به اقام البهلاء
 هو صدر الكرام مجد او فخرا * اوحد الدهر من له الآراء
 فاق بالفضل غيره فزاه * بجر علم تؤمه الفضلاء
 يافر يد الحصال لازات ركنا * لك يسعي الفخار والعلباء
 نعم قابلت علاك فشكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
 وحبالك الآله اسمى مقام * ما لبدر السما اليه ارتقا
 ومنه ما قاله مجزا ومصدرا

اجامة الوادي بشرقي الغضا * ماذا الهيلام بأنه وتوجع
 فانا الكتيب واشتكي لك طاني * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
 انا تقاسمنا الغضا فقصونه * كاقلب حركه الهوى بتولع
 ولدبك مستزله الهني وفوره * في راحتك وجره في اضلع
 (وسدرهما وهجرهما الاجلام من دمشق وادباؤهما فمهم السيد المجدد الامامه والوالد قتل)

اجامة الوادي بشرقي الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولعل
 اني احن الى الديار فخردي * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
 انا تقاسمنا الغضا فقصونه * حراقتنا تدمي بصكل موع
 رفضا بحبال باجمامة انه * في راحتك وجره في اضلعي

﴿ وقال ابو اللفظ شاكر بن مصطفى العمري الدمشقي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * رقتنا بصب بالنوله موع
 قل المسعد والصبر على الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
 انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تحكي نحولي في الهوى وتوجعي
 وبه مديك زهمة وغياضه * في راحتك وجره في اضلع

﴿ وقال الشاكر بن عمر الجموي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * هجمة اشواق ونار تولعي

انا تقاسمنا الغضا فقصونه * مشوي لك ونباته من ادمي
 واذا ادعيت دون ذلك فرطبه * في راحتك وجره في اضلعي

﴿ وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الشمعة الدمشقي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * قد طاب مفناكي ولد لمسعي
 ورميت في قلمي تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
 انا تقاسمنا الغضا فقصونه * لك معهد يسقي بسبح الادمع
 وظلاله لي موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي

﴿ وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * هل انت من مرأى سعاد بسمع
 فلقد تركت موسدا فرش الضنا * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
 انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تلك البوائع جيدات المطلع
 ذات النضارة يا حرام لانه * في راحتك وجره في اضلعي

﴿ وقال الشيخ نور الدين علي بن خالد الصفدي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * ما بين ذات المعنى والاجرع
انسيت قولي اذا ضربني التوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * تزهر وتسقي من سحائب ادمعي
واقدر حسبونك اذ جعلت اراكم * في راحتك وجهره في اضلعي
﴿ وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى مغيرالدمشقي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * اشجك ما شجعي فعد الاربع
اني ليسعدني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * لك موطن وقتاده في مغربي
وشداه تحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجهره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي الياقي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * علا تذكرك اللقا بالاجرغ
فبقيته عودي بفرني الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * ما عات بك لك تاره في مدهمي
ما تعجبين فقد هدت افئانه * في راحتك وجهره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ يحيى الدين يحيى بن يحيى العطارالدمشقي ﴾

اجامة الوادي بشرقي الغضا * هل شمت مثلي من كتيب موالع
ذي محنة قد غاب عنه الفد * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * تزهر وتلهي كل صب موجه
ومن العجائب كونه هودائسا * في راحتك وجهره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمدالدمشقي الشهير كاسلا فعاغزى الشافعي)

اجامة الوادي بشرقي الغضا * تشدون يد الانف بين الاجرع
اني المشوق وان فاك نابني * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمتنا الغضا فقصونه * اللاتي زهت بعبيرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالتي * في راحتك وجهره في اضلعي
﴿ وقال مخمسا ﴾

لما راجعني السقام وامرضنا * ورايت من اهواه عنى اعرضنا
ناديت من قلب نصبره القضي * اجامة الوادي بشرقي الغضا
﴿ ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي ﴾

فهل ما بي قد الم باينه * تلحينك المستعدبات فنونه

يكفك منه الآن ما سيبينه • انا تقاسمنا الغضا ففصونه

﴿ في راحتيك وجمرة في أضلعي ﴾

﴿ ابو بكر الموروي ﴾

(ابو بكر) بن ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الموروي الاصل القسطنطيني المنشأ
الحنفي الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
الفاضل الكبير الايب الشاعر البارح الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
والف ونشأ بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
المعقولة والمنقولة على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفى القونوي
الحنفي واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
وبرح بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركية ايضا وشعره في غايت الجودة (١)
وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلماء ويكثر من مجالسة الادباء ويختلط
بالشراء مع الديانة والعفة والصلاح والتقوى وملازمة العبادات والاوراد
وصلوات التوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
وبقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارني وسمعت من شعره وسمع من
شعري وبيني وبينه محبة ومودة وكان يزيدني اكراما وتوقيرا كلما اجتمعت
به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
المشهورين بالاراي والتدبير وجده عثمان امير الامراء ووالده ولي الوزارة وصار حاكم
البحر واشتهر في الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعد ان ولي الوزارة ونقل
بالنيابات ولي نيابة جده ومشيجة الحرم الشريف المكي وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
ومائة والف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر ما من انشاء عليه
اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والشعور واشتغل
بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولي نيابة بونسة وحدث سيرته بها ولما هجم
الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وخرضهم على الجهاد

(١) الجودة بضم

الجيم وقهها

٢٢

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثلها وعلاشته واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له واحبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

﴿ ابو بكر باشا ﴾

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالقوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والزاي والمعتبرين وصار كركجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزارة ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغربوز وثانيا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصارقوبو دناوله من الآثار
في قبرس الماء وغيره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطنة صفة سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحدى وسبعين ودفن في اسلامبول
وترته مخصوصة له وعمى في اخر عمره

﴿ ابو بكر العلي ﴾

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي الخفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فمات
هناك ولما توجه ودع احبائه واقاربه و اشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسبأني ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحيمهم الله تعالى

﴿ ابو بكر الحلبي ﴾

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
الزاهد المسلك المرشد مولده بقرية دارة غزوة غرب حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه اتفق وعنده اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يتخلفون
 اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة
 في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاوية لقرأة الايراد واقامة الاذكار
 وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته
 والبسة الاخوان تاج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان
 صاحب الترجمة يوما بصحن الجامع الاموي بحلب عند العمود وعنده جماعة من
 احبابه ثلاثة اواربعة قال فاتيته اليه وقبلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال
 واذا رجل من الاشراف جاء ليقل يد صاحب الترجمة فجزه وصاحبه اخرج
 وابعده ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع العربي فاتبته
 الى ان اخرج الشريف من الباب وسالته عن ذلك فقال اني محدث حدثا
 اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجملة فقد كان شيخنا صالحا معتقدا وكانت
 وفاته في نهار الخميس الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة وانف قبل
 العصرود في باز اوية المعروفة التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهال
 وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلي بقوله
 لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر
 لدا خصه مولاة اسنى مكاة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر
 وكان مع الابرار في جنة البقا * بلوح بهاتيك المنازل كالبدر
 فقولوا لابناء الطريق وارخوا * نهني بفر دوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدهشقي نزيل قسطنطينية دار الخلافة واحدا لوالي
 الرومية كان فاضلا عالما عفتنا متقنا خصوصا باز رياضات فانه كان بذلك ماهرا
 جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله
 وانتظم عند سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية
 واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى « ٤ » المعروف
 بالفاضل وبانسابه اليه سلك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى
 شيخ محمد عزتى وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كقاعدتهم ترقى
 في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
 وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
 خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
 الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
 في السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معتبرا مشتهرا
 حتى انه صار معلوما للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همته
 وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفا وبعده الوزير قرقه مصطفى باشا
 المرزيفوتى الشهير و بامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
 الاقباچى الكتاب المشهور والآن الذى الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
 وموضوع رجه الله تعالى

ابو الاسعاد بن ايوب

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلوتى الدمشقى الحنفى زبيل قسطنطينية واحد المدرسين
 بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
 الابدان غاية لا تدرك ولد يد مشق في سنة ثلاث وخمسين والف وقرأ
 العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
 مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم الفئال واجازه الشيخ يحيى الشاوى المغربى
 وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
 وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيخ الاسلام المولى على ولما كان منفصلا عن
 مدرسة باربعين عثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
 اعطى مدرسة رابعة سراى القلطة ودرس بها وهو اول مدرس
 درس بها في صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
 رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
 خاص اوده باشى وفي سنة ستة ومائة والف في ذى القعدة اعطى مدرسة
 اولاي خسرو وكئندا مكان المولى بسنوى حسن في يوم الجمعة العشرون من
 الشهر المزبور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابى الفتح السلطان
 محمدخان في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق
 كثير من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رجعهم الله تعالى

❖ ابو بكر القواف ❖

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والمتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائة والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبر وانتفع به وكان معيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي الحسابلة والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوي العامري والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامه بأسر ما يجوز لهم وعنهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس وقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد وانتفعوا به وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم رد الله له بصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمة الله تعالى

❖ ابو بكر ابن عراق ❖

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حائوت بانقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو وكان حلوا المنادمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم

❖ ومن نظمده قوله ❖

اليك يادهر من اتبك نحسبني ❖ اخاف افتنار ام ابكي على طلل

اني اذا مارايت الضيم من جهة ❖ بسيف باسي ابري هامة الامل

وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين رحمة الله تعالى

❖ ابو بكر الدسوقي ❖

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الحلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احد المشايخ

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة والف وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوئية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموى واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويذ للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مبعثا معتقدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورنى وانتفعت بدعوته وكان الوالد يبجله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفى يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنفي القسطنطيني احد خواجكان الدولة العثمانية وهم باصطلاح الدولة اعيان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوفار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثلث والشمخى والديوانى ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم رتبة الخواجكان واعطاه منصب الموقوفات ثم بعد ذلك صار طغرائى الدولة المعروف بالتوقيعى وامين السدفترو كاتب اوجاق النيكچريان ومعناه العسكر الجديد ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف ويا بن قنصه الشريف لامه الخنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم في حلب بين روسائها ولد بها في سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكام في اموره اقدم نفى واجلى بسببه مرارا منها في سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساق من اعيان حلب فاستقام في بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليه اصارى عبد الرحمن باشا فعاد اليها واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والى عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن في التربة الامنية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقنصه اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رحمهم الله تعالى

ابو بكر الدراقى

(ابو بكر) المعروف بالدراقى الحمصى كان ورعا زاهدا نطق بولايته اخص والعلم وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة يطول ذكرها توفي ثمانية من سنة خمس وستين ومائة والى رحمه الله تعالى

ابو الذهب محمد بيك

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبد الله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور مع اهل غزة والجهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك للركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهز معه العساكر الكثيرة والذخائر فوجهه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والى وكان معه تسعة صناجق وخمسة من اولاد عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المتأولة والصفدية اهل البدع والرفض ومعه نحو مائتين مدفعا واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك ارسل لوالدنا مكتوبا يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال والابطال فاخبر والدنا وعثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال العساكر المصرية ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا ووالى كليس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفي والدنا في اثنته ذلك قبل وصول ابى الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقائه الوزراء الاربع بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

«١» قوله توعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

«٣» البرية كانه
عرب لفضله يرى
التركية فقصوده
رئيس العساكر
البلديه

ح م

«٥» القول يعنى
العساكر حيث
قول بالتركي ضد
الحر والواو لبيان
ضمة القاف المنخفضة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشارية
قول فالو لرفحة
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرى

ح م

«٦» اطواب على
تصرف المؤاف
هي المدافع حيث
طوب بالطاء المنخفضة
بمعنى المدفع فلما
عربه المؤاف تصرفت
بكلمة الجمع حتى وفته
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

«٩» فيما بعده

وعساكرهما وقتل منهم شرذمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المنزور ذهب عثمان باشا فارامع واره محمد باشا وصبحته الجمعة ورد مكتوب
من ابي الذهب لعلماء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة في ذلك اليوم كل من
العلامة علي بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصد بقرى احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العاني احد
المدرسين بالجامع الاموي وحين وصلوا عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا يبد له من اخذها على اى حاله وتوعدهم «١» ان خالفوه
انه يجرقها ويسرجع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاوروا
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والاوجاقا في تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرية «٣» يوسف اغا بن جبرى ولم يبق في دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفزع والقلق وغص الجامع الاموي باهالى
القرى فانهم نزلوا جميعا باهلهم وامتعنهم ومواسيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة جاء في صبيحة يوم السبت هاجت الضعفا بدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
ويدفعوا عنهم فائلته فخرج للاقاته كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتى الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزى العامري
وخطيب الجامع الاموي المولى سليمان بن احمد المحاسنى والعلامة خليل بن عبد
السلام الكامل فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا ابا الذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاحرام
فاخبروه بانهم يبق في الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لولانا السلطان مصطفى خان
فسلمها انت واحقن دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القول «٥»
مصطفى اغا المطر بقرى لما فرغ اعيان دمشق وكافلها وصار ما تقدم اغلق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابو الذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى في شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب «٦» من
المرج الاخضر وضربها بالقتار «٩» فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموي منها واحدة فخرقته وازعج الناس

لذلك انزعاجا كلياً فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بما صار وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت القنابر في البلد فأمر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتياً وقاضياً من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذا سنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخارج البلدة ما قاما
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وان
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا بلدنكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابدالله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فنزجوا ان يتنهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولتبا لتبعية واذكرونا بالخير والجميل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلماؤها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا البلدة والان
 انكم عزتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
 وقدم رئيس اليرلية «٢» يوسف اغا ابن جبري من جبل الدورز ومعه خمس آلاف
 درزي وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بخنقه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافلا بدمشق
 فاقدر الله ذلك وارجع كيدته في نحره فلاقوه الابالله ثم لما رجع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يررض بذلك ولامه على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار اباالذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهاز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هاربا على بك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهز له عساكر جهه وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره اباالذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
 بضم الحاء المعجمة
 وسكون الميم وفتح الباء
 الموحدة والراء مكلمة
 فارسية فقمبره محرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام محرفا على محرف
 بالنون وجعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعريف وقال
 القنابر واختمها على
 الاطواب نعر يسا
 وعلى هذا يقولون
 للوطى قبارجى بضم
 القاف!

ح م

«٧» اورديه ابو كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا التاريخ كانوا
 يعبرون من معسكره
 او من مسلحته ولا يقو
 لون من اورديه

ح م

«٩» فيما بعده

٩٤ مآقا رشناكم

يعنى ما داخلنا في
موركم ولا عارضناها
وكلمة قار شماز
ابدك التركية جعلها
المصريون والشاميون
معربه وتصرفوا
فيها من باب لمد
المداخله

ح

٢٠ اليرليد لفظ
تركي اصله يرلي يعنى
قدم رئيس الا
هلبه وكان سبق
ذكره

ح

٤٠ العدد الاول
بقبح العين والثانية
بضمها

ح

٢٠ كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالؤلف
عبر عنها كما يتسعملونها
بالشام ومصر
وهو شى يوضع
في المدفع ويرمى
به الى الاعداء

ح

٣٠ محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجمته في تاريخ
الجبترى

ح

لملاقاه فتلاقى الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على يبيك المزبور
واكثر في عسكره السفك واراقة الدماء ومن جملة المقتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على بيك والظاهر ايدى سبائهم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
برياستها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد «٤٠» فاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمخاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالقداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصنوها بالطواب وبقي
هو في بلده عكا فلما ل و رأى انه يطول الامر به في المحاصرة له سافرا بصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته «٢٠» ذراع وثلاث ثم انه امر بوضعها في المدفع مع قنطارين
من البارود وابعده معسكره عنه اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما و بطهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله الموت فبات ثاني اليوم مسموما باسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جو فوه وحلوه
ميتالى القاهرة فدفن بالجامع الذى انشاء تبناه جامع الازهر وقد ارخ وفاته اديب
مصر وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانما نوله * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصنفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفرافه * عربون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسيما مير اللواء محمد «٣٠» * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فبات على عز ونودى شأنه * لموتته ارخ به قضى الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للجياورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمه الله تعالى

ابو السعود الكواكبي

(ابو السعود) بن اجد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الخنفي
الحنلي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذى اشرق سماء الشهباء
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسنوا امر ابي المعالي

وازدانت بهم الايام والديالى ولد بحلب في سنة تسعين والفا وبهانشأ واخذ العلم
 عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمعقولات واخذ النحو عن الشيخ
 سليمان الهوى والشيخ عبد الرحمن العادى والفقهاء عن الشيخ زين الدين امين
 الغزوى والحديث عن الشيخ احمد الشرابانى وبابا واسطة والاجازة اخذ عن الشيخ
 حسن العجمى المكي واجازة الشيخ احمد النخلى واخذ سائر الفنون من اجلاء
 العلماء وتولى الافناء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة والفا واستمر
 مغتربا الى ان توفى واقرأ التفسير مدة افتائه بالمدسة الحسروية المشروطة
 لفتى حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين ماناقش به جده العلامة محمد
 بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سعدى چايى وبين
 والده وجده فيما نشأ قشبا به والفا في مبدأ عمره لكن لم يسعه غيره فيما نظمه
 في مبدأ عمره وعنوان شبابه رشالة آداب البحث وزسالة الوضع وكتب
 على منظومة آداب البحث شرحا مفيدا وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة
 الوضعية فغنته من ذلك شواغل الغزوى ولازم التدريس ونصدهى
 للإفادة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره
 وكان له شعر رقيق وكان زجه الله لطيفا خلوقا عفيفا نظيفا شريفا
 شفوفا عالما محققا مدققا رئيسا محتشما علامة مفردا عالما وزهدا وورعا ذا
 حلم ووقار وصلاح حائزا للاوصاف الجميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة
 سبع وثلاثين ومائة والفا ودفن عند آبائه بالتربة التى بداخل المسجد المعروف
 الآن بمسجد ابى يحيى وسيأتى ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى فى محله وبنو الكواكبي
 طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنتهى الى الاستاذ
 جدهم الكبير الشيخ صفى الدين والحق اسمحق الاردبلى ولهم سيادة الشرف من جهة
 المذكور واما المترجم فكان حائزا للشرفين فانه كان شريفا ايضا من جهة والده التى
 هى الشريفة "عفيفه" ابنة السيد الحبيب الشريفا السيد بهاء الدين النقيب الحايى
 المعروف هو وآبائه بنى الزهرا الذين امتدح جدهم الشريفا باحمد ابراهيم المنتقل
 من حران الى حلب ابو العلامعى فى تاريخه وقصائده وكلهم نقباء فى حلب وشرفهم
 اشهر من كل مشهور والله اعلم

* ابو السعود بن يحيى المتنبى *

(ابو السعود) يحيى بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

(عن)

عن اسمعيل البازجي « ٦ » وقرأ على الشهاب احمد الغزوي الدمشقي وحضر دروسه
 بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي في فنون
 كثيرة وصحبه في بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد
 القادر النغلي واخذ عنه وقرأ على عثمان بن حوده ولازمه وانتفع به الشهير
 بالمتنبى العباسي الشافعي الدمشقي احد العلما والافاضل الذين طابت مواردهم
 بالادب ومهرو بالعلوم واقبسوا من مشكاة المنطوق والفهوم الاديب المجيد
 الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغني
 النابلسي الدمشقي والشيخ محمد بن عبد الهادي والشيخ عبدالقادر العمري
 واستجاز من الاستاذ الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة والشيخ ابي
 المواهب الحنبلي والشيخ ابي السعود النابلسي القباظي والشيخ محمد الكامل والشيخ
 عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقي وكان من الابداء المشاهير
 وجدت له ديوانا نظمته سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارات وقد ترجمه السيد محمد
 الامين المحببي في ذيل فتحه وذكر له من شعره وقال في وصفه اديب محاسنه سافرة
 النقب « ١٦ » ومعانيه لم تستمع ابداع منها مشاع الخقب « ١٦ » فهو سلك السبك متمن
 الرصف جاري خلاقه على احسن ما يقال من الوصف جرى في حليه الشعر آمل العنان
 فاعترف له السابق بمزجه البيان والبيان فيشف اذ به عن عقد التريايوتحلي شعره تجلي الروضه
 الزيا وقد اجتمعت به مررات حدثت بهامسرات ومبرات فجمعت حجتى عليه مقصوره
 واثنيت في غنى غير محصوره واستمليت من اشعاره فاخر جهها في درج وكأنا مطلع لى
 منها كواكب مجموعة في برج فكنت مارق وطاب وكساه الدهر برداه طرزه فصل
 خطاب (منه قوله) من قصيدة مطلعها

خذنا حيث بدرتم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تجلي كسفا
 وعوجا بسفح كم سفت مدامعى * خلبى فيه والهوى يوجب الخفيا
 فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزلى
 فريدة حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد تثنت عطفيا
 اعارت سناه اللبد ورفاشرت * واهدت لورد الروض من عرفها عرفيا
 وقد عمت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد يسبك اوغادة هيفيا
 ووجه غزال قد غزنا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفيا
 فكل مليح راخ مختال في الورى * بثوب جمال عن محاسنها شفا
 وهى طويلة وقد تخلص فيها بمدحه * لشيخه الاستاذ عبدالغنى النابلسي منها

« ٦٥ » يازجى بمعنى

الكاتب فغربه

المؤلف

ح

« ٤١ » نعب ونقاب

كاتب وكتاب

ح

« ١٦ » الخقب اى

الزمان وهو على

وزن كتب

ح

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شموس الهدى نجلى بمورده الاصق
وفي جنة العرفان كم سال كوثر * لديه فاسدى من مياه الهدى عرفا
ومغرسه الثامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلعها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبي والبدر يحكى سنناكا
وجهك الحق والانام مرأى * اينما شاهد المحب رآكا
وشموس الجمال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * ثغرك الدر حين يبسم فاك
يارعى الله حضرة جمعنا * يابديع الجمال فى مغناكا
حيث شمس المدام يجلو محيا * لك سناها وازاح من معناكا
وندامى ٦٠ كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللثام امامت * فمحتنا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * وزشفنا من ثغرا للبراكا
وتبديت عروسه الفخى نجلى * من محياك وانجلى بحلاكا
وهى فى غيبها النزبه ولكن * شمسه اشرفت بافق سماكا
فجيبا لوحدة قد تدانت * مذ تجلت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اسمكا
عين ذاتك الذوات لعبنى * فاجلينا الوجود فى مجلاكا
ولعبنى كنت الضيا فلهذا * بك قرى ومارآك سواكا
فلذا ان اقل بأنك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل انى سواك فتولى * عنك باد لا ننى مرآكا
حضرات لها بها صورتى * كيف شاءت وقلبتى يداكا
جنة زخرف الشهود رباها * فنعمننا فيها بطيب لقاكا
فالمشائى تلو المشائى اذا ما * كنت تصغى بمسعى لغناكا
وفؤادى بهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بد من الحسن مرآ * لك اعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبا افنى هواه محيى * ه حبدا حبدا الفساقى هواكا
انت الوجود واكل فان * يا حبيبي لك الهنا ببقاكا
مذ تجليت بافق سعودى * شمت عبد الغنى بدر حماكا

٦٠ ندامى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى النديم هنا
ح ٢

(شاخصلاو)

شاخصا للوجودان شام برقا ❖ من سماء الشهود طار اذا كا

(وقال محمنا)

ان من في حياه قتلى اباحا ❖ كم محبوه اتلفت ارواحا ❖ وشذاه لمابه ازوض فاحا
غردا الطير في الرياض وناحا ❖ وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدافلم يبق غيرا ❖ فاجتلى حسنه ولا تخش ضيرا ❖ عن ثناء ثنى العوالم خيرا
ونسيم السمل اهدى سعيها ❖ من شذا المسك عرفه الفياحا
بدرتم فيه النيم هاما ❖ اذ تجلى بجلوسنا الظلاما ❖ قد سر بنامن راحتيه مداما
واجتانبنا على الندى والتداما ❖ بكردن في راسها الشيب لاحا
خمره الذات تلك ذات النعيم ❖ فاسقينيهما من حادث وقديم ❖ هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم ❖ وسناتورها كسا الاقداحا
كعبه الحسن كم اليها سعيها ❖ والى قدس ذاتها قدس زينها ❖ وشنا وجهها بضئى لدينا
كلما اظلم الظلام علينا ❖ اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلى ولى ❖ وامالت معاطف الغصن ميلا ❖ خمره العديم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا ❖ فحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح اداركأش سلاف ❖ واحرار الحدود للكاس كاسي
فاراد الخيال يقطف وردا ❖ من رياض الحدود بالاختلاس
قارانا لا آتسافوق ورد ❖ واسال العتيق حول الآس
(واحسن ما قبل في هذا المعنى قول الامير المنجى رحمه الله)
لقد زارني من بعد عام مودعا ❖ وطوق الدجى قد صار في راحة الفجر
فاخجلته بالغب حتى رأته ❖ بزبح الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

لولم يكن راعها فكر تصورها ❖ من واله وثنهما مقله الامل
ما قابلت نصف بدر بان ليلته ❖ والقت الزهر فوق الشمس من خجل
وفي المعنى قول ابى جعفر محمد من شعره الدمية ❖
قلت هيبسى منك تقبيله ❖ يا منية القلب ويا قونها
فاغمضت من عينها موخرا ❖ ورصعت بالدر يا قونها
(ومثله قول الاديب الامعي ابراهيم السفرجلاني الدمشقي وهو)

نظرا بنفسه في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جماله
فعدا يرصع دره يا قوته * ويزبح انجم بدره بهلاله
(ومنه ما جادت به قريحتي السقيمه وهو قولي)

حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دعهه بخد اتيق
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
و يقرب منه قول الاديب المفنن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي يا موردي كأس الردي * لأعدت يا قوت الشفاء وان ابيتز رجدا
(وهو ما خوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)

والله لولا ان يقال تغبرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت نفاخ الحدود بنفسجا * لئما وكافور التراب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)

جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بشوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلي * واجتباه لقربه والتساجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولي العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعد ما فرقته * عصبته بين زائغ ومداجي
جوده عمر الوجود وجدوا * بهجار والخلق كالامواج
جمحته عبون قوم فاطقا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى انكل فيه بالاندراج
جبرائيل الامين منه يناسج * بطور القواد وهو المناسج
جال في بلة الغيوب واسرى * ورأى الله ليلة المعراج
جد بعفو يا خير من بذل الجوى * د لعبد ما زال للفضل راجي

وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكر له منه الامين في ذيل نفتحته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بتراب مرج
الدحداح وفرغ بمرض موته وظانفد بمال واوصى منها بجانب لطلابه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

ابوالصفا المقتي

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالح المديني الحنفي المديني
الامام الصدر الزيس العلامة العالم الفاضل البارع المحشم النقيه المفسر الحنوي

(كان)

«٧» العجاج على
وزن سحاب بمعنى
الغبار هنا

ح م

كان معظما بالعلوم من القائلين انه الليل واطراف النهار والمجاهدين في الاسفار
 وكان والده اسنادا كبيرا وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر
 سنة احدى وسبعين والفق وخلف من الاولاد المذكور خمسة وتوفوا «ع» بعد
 المترجم ابوالسعود وابوالاسعاد وبرايم واسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله
 وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبا مطبوعا حسن المعاشرة
 خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفي بعد والده بسنة وكان صار شيخا
 بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والفق
 ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض
 العلوم واخذ عنه طريق الخلوتية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته
 اليه يقول له يا ابا الصفا سننال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر
 ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الغزال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل
 دمشق والشيخ المنلا «١٢» محمدا من اللاري احدا اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ
 دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالدراسة العذراوية
 ونزق الى معالي المناصب فولد قضاء قارا الى ان مات على طريق التأييد وولى افتاء
 الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحليكي المفتي واستمر مقبلا الى ان مات
 وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور
 وولى بمكة المدرسة المرادية الامر كان وظهر قدره وتمت حرمة وسماعيته واقبلت
 عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا
 عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة
 والفق ودفن بترية مرج الدحداح والعدوي نسبة الى عدوي بن مسافر الصمباني
 رضي الله عنه واصل اجداده من البقاع العزيزة ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوتي ✽

(ابوالسعود) بن ابوبوتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوتي الشيخ
 الكبير المسلك الفاضل الاوحد كان شيخا مجيلا عابدا متمسكا ادبا ولد بدمشق
 في سنة اثنين واربعين بعد الالف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي
 وصيته لاولاده يقول يا ابوالسعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد
 العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي خليفة الشيخ اخلاص وجاس على
 سجادة المشيخة وكان اخاه الشيخ ابراهيم كبير سنه فاعزل عن المخالطة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم

التاء والواو والفاء

ح م

«١٢» المنلا بضم

الميم اصله المولا

اعني الشيخ ثم استعملته

الاعجم بمعنى المعلم

والعالم على حسب

سنه وقالت منلا وملا

يشديد اللام ثم

توسيت عن يده وقيل

المنلا وهذه عادة

الدهر يستعمل لغة

قوم عند قوم اخر

بعينها او بتبديل

او بتحريف فيقولون

هذا معرب وهذا مفرج

وهذا محرف وهذا

غلط وهذا مرموم

فاختر ماشئت وانظر

شقاء الغليل والطرار

المذهب اذا اردت

ح م

في المشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة. والف ثم المترجم بايع واشهر
واقام عهدهم باتوحيده والذكر في محلهم بالجامع الاموي وزوجه محمد الامين المحبي
في نعتهم وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المبتني وعبير ذكركم
المرد دولسان حالهم المجدد بروقك مجتلاه ومجمله بهزا بالبدن معتلاه كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجاراس المناقب وادب تنوقده
نجوم الليل الثواقب وبينه وبينه موالاة محققة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفتقه ورايت له اشعارا في الذروة من الانطباع ثابوه
لهافي كل قلب بلطف موقعها خلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطربها
سنيبة ابن الفارض فباصفها شطر الحسن كما باصف حسن الحدبا لعارض

وهي قوله ❀

قف بالديار وحى الابع درسا ❀ مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذالراي مختبرا ❀ ونادها فعاها ان يجيب عسى
وان اجنك ايل من توحشها ❀ فلا تكن آيسلا كان من ايسا
خذي من زناد الجوى ناراً مشعشة ❀ فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف موله هائم كاس الغرام حسا
راه مستصحب الافكار ذاحرق بيت جنح الليالي برقب الفلسا
فان بكى في قفار خلتها الحجا ماشامها ناظر الا همى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به ❀ وان تنفس عادت كلها يبسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه ❀ اذا رآه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا فقل لو حشته ❀ وبارغ الحسن لم اعدم به انسا
قد زارني والدجى يريد «٧» من خنس ❀ وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فالزهر زهقة عجباً برونقه ❀ والزه «٨» يسيم عن وجه الدجى علبسا
وابترق قلبي قسرا قلت مظلمة ❀ فحسبي الله ممن قد جنى وقسا
حسرتني فانا المختاروا آسنى ❀ يا حاكم الحب هذا القلب لم «٩» حبسا
زرعت بالخط وردا فوق وجته ❀ فائمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اقطف منه عطر رائحة ❀ جفا لطر في ان يحبني الذي غرسا
وان ابى فالاقاحى منه لى عوض ❀ اوردته القلب حيث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى منذ بحث به ❀ من عوض الشجر عن درفا بنحسا
ان صال صل «١٠» عن دار به فلاحج ❀ ان عادته صحح الجسم منكسا

(فهذه ٥

«٦» همى من الباب

الثاني

ح م

«٧» يريد يقال اربد

الشي اذا كان لونه

ريدة من الار بداد

اذ يقال به ربه اى

لون الى الغيرة

ح م

«٨» الزهر الاول

الجموم والثاني جمع

جنس زهر يقمخ

فسكون بمعنى الاتوار

ح م

«٩» لم بكسر اللام

وسكون الميم واصله

لم يقمخ الميم مخففاً

ح م

«١٠» صل بكسر

فتشديد الحية الدقيقة

الصفراء

ح م

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسعنا واما يجتنى لعسا
 كهبات طوع يدي والوصل بجمعه * لم يخطر السوء في قلمي ولا هجسا
 وزاد في عفة اذ كان ذائفة «١٢» * في رديته التي لا يعرف الدنيا
 تلك ليالي التي اعددت من عمري * باليتها بقيت والدهر ما نكسا
 وباسقى الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
 لم يحل للعين شي بعد بعدهم * وما صبي دونها صاب الجوى ونسا
 ولا شغمت نسيما استلذ به * وانقلب مدآس اذكراك ما انسا
 باجنة فاروقها النفس مكرهه * ابقي لصبك في نيل المنى نفسا
 وحق موثق عهد لانفكلك له * لولا ان تاسي بدار الخلد متاسي
 ولم يذكر الامين له سوى هذا الشطير وكان وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
 سنة عشرة ومائة واف ودفن بزينتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
 جنازته اهالي دمشق واعيانها وخلق كثير من رحمة الله تعالى

﴿ ابو الفتح العجلوني ﴾

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الاصل دمشقي
 المواد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احد الشيوخ الاعلام الافاضل
 الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
 يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة واف ونشأ بها في كنف
 والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
 محمد اليربوعي والشيخ علي كزبر والشيخ محمد الخمسي المغربي نزول دمشق ومهر
 وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخمسين صرف عنان الهممة نحو مصر فارتحل اليها
 واقام هناك مدة سنين مشغولا بالتحصيل والدروس اشغلت انام على قاتباي «٣١»
 والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
 المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المدابغي صاحب الحواشي
 والشيخ علي الصعدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
 والشيخ احمد الملووي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد الدمنهوري والشيخ احمد
 المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
 الدفري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديقي وحصل على
 ما حصل من الفضل والانتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» ثقه بكسر الهمزة
 وقح القف الذي
 يعتمد به فلا تقل ثقه
 بالياء كجهال زماننا
 ولا تقل نعوذ بالله
 والعياذ بالله
 ح ٢

«٣١» الملك قاتباي
 توفي في ثاني عشر
 ذي القعدة سنة احدى
 وتسعمائة
 ح ٢

وقرأ في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
 وزمه الطلبة للانتفاع والاستفادة واقرا من كتب النحو والصرف
 والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة وخاصة وانتفع به
 خلق واخذ عنه جم غفيرة وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
 في الجمعيات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
 الطريقة الشاذلية الرطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الاستاذ الشيخ
 محمد المغربي الرطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
 وتنافس هو وخليفة الرطاري الذي هو من بني السفر جلاني بخصوص ذلك
 وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الخصام والجدال
 واستمر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة الرطاري
 يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
 المترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
 وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للمترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
 اسماعيل باشا العظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفاظه الكتب وكان والدي
 احدث له في وقف السانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يحمله ويحترمه
 وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يرزل على حاله الى ان تبوأ
 الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
 ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسياتي ذكر والده محمد في محله
 رحمه الله تعالى

ابوالمكارم بن حبيب

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالده
 الخنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
 واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
 الاسلام قبض الله المفتي بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه وترقى بالرتب
 حتى صار قاضيا في القلطة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
 بعد مدة واشتهر ونفوق ونهض للمعالي وتسم ذراها واقبلت عايد الدنيا بخدا فيرها
 وعظم شأنه وقدره واتسعت دائرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
 للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفاؤه من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورسالته في الفقه ورسالته
في المولد النبوي واشعار بانقارسية والتركيد وغير ذلك ولما قتل فبض الله المفتي
المذكور واظلمهم ديجورهم وذببت من رياض الدولة زهورهم وجفت من مسالك
الاقبال نهورهم في المترجم بالامر السلطاني الى بلدة بروسيا واستقام بها الى
ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة الف وودده
﴿ ١ ﴾ بفتح الدالين وهاء بعدهما لفظة فارسية معناها الشيخ

﴿ ١ ﴾ دد من

اصطلاح مشايخ

الطرف واماني ترك

استان يستعمل في

موقع البدايه

من التبيان

ح م

﴿ ابوالمواهب الحنبلي ﴾

(ابوالمواهب) بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم
بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه فسه
مفتي الحنابلة بدمشق اقرب الرباني الهيكل الصمداني اولى الحاشع اتقى الثوراني
شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملاحجة حبرا قطبا
خاشعا محمدا ناسكا قويا فاضلا علامة فقهها بحررا ورعا زاهدا آية من آيات الله
مبجانه وتعالى صالحا عابدا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على ذلك
اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة
ورفاهية ﴿ ٣ ﴾ وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود
على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبه
والدرة وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحيها واخذ العلم عن جماعة كثيرين
من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثبنا ذكر تراجمهم فيه فمن علماء دمشق
البحر الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الا شهر
الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفقه المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه
في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف
بالبطيبي والشيخ ابراهيم القندل والشيخ اسماعيل التابلسي والمد الاستاذ الشيخ
عبد القني التابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض
والحساب والمنلا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الخوافي والشيخ
رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني
والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حنزة والشيخ محمد الحاسبي
ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطيني ورجب بن حسين الجموي
المدائني وصلى بن ابراهيم القبردي واجازة الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

﴿ ٣ ﴾ فارسية

يتخفف الياء

ح م

يحيى الشاوي الجزائري المالكي المغربي واخذ عن الشيخ عيسى الجعفري نزيل
 المدينة المنورة والشيخ احمد القشاشي المدني والشيخ محمد بن علان البكري والشيخ
 غرس الدين الحلبي و ابراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتحل الى مصر
 في سنة اثنين وسبعين و الف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلي
 والشيخ علي الشبراملسي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ عبدالسلام اللاقاني وعبد
 الباقي بن محمد الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري ومحمد بن احمد البهوتي وغيرهم ومات
 ابوه في غيابه بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والده في محراب الشافعية
 بين العشاين وبكرة النهار لاقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشاين الصحيحين
 والجامعين الكبير والصغير للسيوطي والشفا ورياض الصالحين للزوي وتهديب
 الاخلاق لابن مسكويه و تحافي البره بمناقب العشرة للحب الطبري وغيرهما من
 كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث و الفرائض والفقه ومصطلح
 الحديث والنحو والمعاني والبياني ام لا يتحصون عددا و انتفع الناس به طبة بعد
 طبقة والحق الاحقاد بالاجداد ولم يمثله جلدا على الطاعة مثار علمها وله من
 التأليف رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمن على يوسف ورسالة في قوله تعالى
 فبدت لهما رسالة في تعملون في جيم القرآن بالحطاب والغيبة ورسالة في قواعد
 القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخاري بنى بها على كتابة
 لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التمريرات المفيدة وكان يسبق به الغيث حتى استيق
 «٤» به في سنة ثمان ومائة و الف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصام وثلاثة
 ايام وخرجوا في ليوم الرابع الى المصلى صياما «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
 بالناس اماما بعد طواع الشمس ثم نصب له كرسي في وسط المصلى فرقى عليه
 وخطب خطبة الاستسقام وشرع في الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاال الى الله تعالى
 وكثر بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبها كثيرا من البقر والعز والغنم
 وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لانفضح هذه الشيبة بين عبادك فخرج
 في الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
 الشمس نقية من اول الشتاء لم يرق السماء غيم ولم يتزل الى الارض
 قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفجحت
 ابواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزيرا كثيرا وفرج الله الكربة
 بفضلته عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
 وكسبه من الحلال الصريف في التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى في سنة خمس

«٤» استيق بضم
 الهمزة وكسر القاف
 أم ح
 «٢» قحطوا من
 الباب الرابع ويستعمل
 على الجهول قليلا
 ح م
 «٧» صياما الصيام
 على وزن رمان
 جمع صائم
 ح م

عشرة ومائة واقف كان واليابد مشق محمد پاشا ابن كردبيرم فارس اليه من طرف
الدولة العلية ان يضبط بعليك والعاقد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد
شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتى الدولة العثمانية فحين قتل صارت للتتريه الساطانية
العاقد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بده شق
وارسلوا منه جانباً الى اخ الشيخ ابى المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان
فذهب جماعه الى عند المترجم وترجوا منه برفع هذه الظلمة عنهم فارس وورقه مع
خادمه ابن القيسنى الى الباشا فلما وصل اليه هدهه فهرب من وجهه فلما ذهب
كان حاضراً في مجلس الباشا احد اعيان جند دمشق وهو محمد افا الترجمان وباش
جاوش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة
والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مزيد
الثروة ارسل خبرا للاحد بتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية
فارسى وورقه اخرى الى الباشا واذكر ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة ﴿٧﴾
وامانها جرم من هذه البلدة والجمعة لاتعتقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد
على ذلك في الورقه فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرية بعد ما علم بمقام الشيخ
وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف
في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل
قبل وفاته بسبع سنوات فصبر واحتسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شاباً
فصبر واحتسب ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له
الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال
سنة ست وعشرين ومائة واقف ودفن بترية مريج الدحداح رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته وسياتى ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته
الى فسه وهى قرية بعليك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداداه كان
خطيبها فلهدا شهر بذلك واجداداه كلهم حنابلة

﴿٧﴾ الظلمة بكسر
اللام رفقى بسوى
بصره چو لحسا
خراب شد بعد از
خراب بصره كچا
ميروى بكو

ح م

﴿ السيد ابو المواهب العرضى ﴾

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضى الحنفى زيل قسطنطينية واحداً المدرسين
بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد
ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشى السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضى العساكر
ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة باربعين عثمانياً وبعده انتسب الى المولى

السيد قح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوب بحباليه في سنة ست ومائة ولف في ذى الحجة اعطى مدرسة سرراى الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذى القعدة اعطى مدرسة بارحصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفر هضارت له مدرسة الداخلة المتعارفة بين الموالى وفي اثنى عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوب اشى وفي سنة اربعة عشر في محرم صار له انعام بثانى مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادى زاده المولى فيض الله مرتبة موصلة الصحن وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثانى بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
نزات رتبته وصارت له مدرسة بهرائيه رتبة الداخلة وفي سنة تسعة عشر في رمضان
اعطى عن محلول اركه « ١ » زاده المولى بلخ مصطفى مدرسة حافظ باشا وفي سنة
عشرين في صفر صار له انعام مدرسة خديجه سلطان ومن مكاتباته قوله عينا
بين جعل الارواح جنودا مجنده في تعارف منها ائتاف وماناكر منها اختلاف
ان شوقى الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوقى لاخباره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدى واحتوى على جميع خلدى وجرح جوارحى ووجع
على جوانحى ولواننى كاتب شوقى ايك لما ايقبت فى الارض قرطاسا ولاقبا والذى
جعل الدهر تارات واودع الثأبى الغم واتلذذنى المسرات لتكاد انفسى تحرق
بانوجد قرطاسى واكثر ما اكا بد لتذكرى تلك اليلالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه ولم تنس الا فى سهول وصال
فلا اكا بد ما كا بد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

« ١ » اركه الظاهر
يعنى مفتله ويقال
فى مقام العتاب
انه كك اوركسى
ح

حالت لبعديكم ايامنا فعدت * سودا وكانت بكم بيضا لياينا
اذ جانب العيش طلق من تلفنا * ومورد الانس صاف من تصافينا
ان الزمان الذى قد كان يضحكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا
وقد كان من مده ورد على منه كتاب منطو على انفس كلام وخطاب فسرت
به سرور من عاد غايه اليه ودخل حبيبه من غير وعد عليه * وهذا سرورى
من ملاقة خطه * فكيف سرورى ان لقيت جماله * وجعته انيسى وسيمرى وجلبسى
ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير صاحب *
وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة ولف كانت
وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفة رحمه الله تعالى

﴿ ابو الوفا القدسى ﴾

(ابو الوفا)

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهير
 كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم الربة
 عليه في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
 كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا عالما
 عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجللا عند خاصه الناس وعامتهم
 وكان ذا رأي سديد وفعل رشيد جارا على مناهج الصوفيه وادق في سب
 الثمين وخسين والف وادرك جده الاستاذ القصب سيدي محمد العلي وحفظ
 عليه القرآن المجيد وقد لبس خرقه الصوفيه من اخيه الشيخ عمر العلي
 وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشوح باقدس
 وكبير الصوفيه وله هذه الايات في الساعه التي تصنعها الاخرج الاوقات ونحمل
 مع الانسان

لله ساعه انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
 تقضي لنا مدة الهجران دورتها * لطفا وتدني قدوم الحبان وعدا
 دامت بعروتك الوثقاء وصانها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
 ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
 لقد شبهت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مدبري
 ولكن ذلك منتضح هلالا * ومستور هلال في ضميري
 وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال قائلة * لما تثل في اجزائها الفلك
 الناس تحسب ساعتي وما علموا * بان اعمارهم تضي وما ملكو
 وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن باقدس بترية مأمن الله وسأني
 ذكر قبره احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلانهم وتقدم ذكر قبره
 ابو بكر وعلى كل حال فبنو العلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
 وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورثي المترجم الاستاذ عبد
 الغني النابلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
 ابن الامام المقتضى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
 اهل العلوم ذوى النقي * والمجد ليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
 اكثف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرأ هذين البيتين
 وتفكر وتدبر وتأمل
 واعتبر وانعظ ولا
 تغتر بتقديم الساعة
 ولا تنسى الرقدة
 الاخيرة الى قيام
 الساعة

لله در مهذب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كرما بهم وتعففا * وتقدموا حتما وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادي المقد * سان ركبك قدعفا * ابن اندي اخلاقه
 كانت ارق واطفا * ابن اندي اوصافه * كلاروض شأله هفا
 يا قدس مالك لا تنسو * ح تلها وتلها * ارضيت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لانك قلبك صخرة * فاللين منك قد اتسفي
 والعهد بالاقصي دنا * ممن لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استناروما انطفي * والكاس اسكب دمه * وبسكب مدمعدا كتنفي
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرفا * يا الفتي العلي بل
 شيخ الشيوخ نعرفا * نور تالقي ساعة * بين المعالم واختسفي
 وينوه النجم افته * عند الكبير تخلفا * فيض الهدى فمحمد
 ثم المقدم مصطفى * لزال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاخفا
 ولهم عن الماضي هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معاني الرسم ان * رفع المجيد المصحفا
 قبل العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائف منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدين الها * ابد تسلسل المرهفا
 طورا وطورا ترعوي * فترتك برامعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجيرع علي شفا * سألني الاوقات في * زمن بكم قد اسلفا
 ايام الذة جمعنا * بجبالس ملئت وفا * ما بال طردك باكيا
 ما بال قلبك مدنفا * فاجبت كيف وارخي * مات اتسفي ابو الوفا
 رحم المهجن روجه * ولديه احسن موقفا * وحباه من عرف الجنفا
 ن ومنها ان يعرفا * ما هب عرف صبا وما * نعم البلا بل شنففا
 اوقال عبد الفتني * حسبي ومن حسبي كني

﴿ ابو يزيد الحنفي ﴾

(ابو يزيد) بن يوسف الحنفي التسطنطيني الايوبي الكاتب المتشي كان والده كخندا
 المولى محمد القريني قاضي العساكر في الدولة ونشأ المترجم واخذ بالحطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذ عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والف والايوبي نسبة لمحلة ابي

ابو خالد الانصاري خارج سور قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

﴿ ابو يزيد الحلبي ﴾

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربي الاطفال في مسجد بمحلة المشاركة من رآه احبه يقبلك به الناس وياخذون
منه التمام فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش التأمل فقبر في زى غنى ووجهه كانه
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدق قال كنت لا اعرف الشيخ ابان يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابان يزيد في الجنازة وكان كف
بصره فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البسني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انهم يزرع قيصة نحو اثنتي عشرة سنة نفعنا الله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سري الدين خارج محلة المشاركة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ احمد الرسمى ﴾

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكريدي الحنفي شهاب الدين ابو الكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المتشئ اللغوي احد
اعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكر يد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأها على ابي عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصرى وابي
النجاح احمد ابن علي المنبقي الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
النسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي ثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

«٦» كف بضم

الكاف

ح م

«٤» كرى اقر يطش

بقبح الهمزة

وكسر الراء والطا

هكذا في كتب اللغة

والآن يكتبونها

جر يد

ح م

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانتسب اليه فجعله من اعيان الكتاب
واقبل بكليته عليه ورسم له ان يكون من روسائهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الجاويشية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالتايد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هومع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزوا والجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلامه
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المسلمين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب صحيفة المعسكر السلطاني واللواء
الشرى الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثانى
وكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والف وسمعت من فوائده
وصحبه واطلعت على آثاره منها حديقة الروسية ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقرين
روساء خدام الحرم السلطاني الامر آء السود والخبشان وسمعت من اشعاره وثنائه
الكثير وكان بينه وبين والدى محبة ومودة وله اخذ عن الجد العارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسيني وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرسله
ويكتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خيرا بالامور بصيرا باعقابها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحه وفضل لا ينكر وادب غض وحسن ترسل في اللسان
الثلاث ولا يكتب الا جيدا مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تتنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات ولده الاديب النقيب غمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكدر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
الف ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلاية البشارية فيما جرى
بين ركبان الجماديه تشتمل على امثال كثيرة

وهي هذه ❀

حركنى الشوق الى التنقل يوما من الايام ❀ مع رفقى بشار بن بسام ❀ اخذنا
بقول بعض اصحاب الامالى ❀ لا يصلح النفس اذ كانت مصرفة ❀ الا التنقل
من حال الى حال ❀ فترلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطه طاف الراموز ❀ فاه جلنا

الانظار الى مستعصام * فارغ عن زحام اندال الانام * فاذا بشادن قد اشرق
 الورد من نسرين وجناته * واهترغصن البان من لطف حر كانه * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الفارد * يروي الرجال ويشفيهم بمسهم * كابين الغمام وربق
 كابتة العنب * فاشارالينا بلحمة مغناطيسية * ولحظة داهشة مخفية * كأن
 الثريا علقت في جبينه * وفي خده الشعري وفي جيده القمر * فانهجرتنا نحوه كالآء
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فعملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليلط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على ديدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والمشرّب * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع * فعميت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة بهجته * فاستكشفت عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتي كريمة الاعمام والاخوال *
 وكشيتني ابو الحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به الآلى
 من الاصداف * وتصل بسلاسته الباهرات في مجراها على الزجاف * الأذن
 الصهباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه معدم * فانلاباني كنت من ابنة
 بعض التجار * مثلذا بثيرة ابي عسلى الابداء الاخيار * فنوفى والدى وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادني هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بعض * رنا ظيبا وغنا عند لسيا * ولاح شقاؤنا
 وهشي قضيا * فصار ما صار ما است اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادني الجون والخلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد ارجح بضاعة *
 لكنني لا آف الا اصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا قرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقمار * لا اظنك الا شريف التجار * بمدلول اذا عذبت العيون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشارة والشيار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسيرا الجوارى على
 البحار * عن معاونة الموالى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاق من
 عسل * الناس في هوساتهم والذب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * يدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثه جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدن مثل الجبين * ويحمل ازرار اللبات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبدن من حيث التفت رايته * يهدى الى عينيك نورنا قبا * فقال لي بشار ملي
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا امن بلى غلاته * قد زرا زراه على القمر * فجأوه

زلال بتأخير تقيح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يرزل * يرى حاجة
 محجوبة لا ينالها * فقلت لبشاران كنت ربما فقد لاقيت اعطارا * فالزم الصمت
 وغض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالالباب *
 والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
 حتى اعينك تارة فاره * فان على الجار عون الجاره * فقال ليس بعشك * اء فادرجي
 واخطات استك فلا تبهرجي * فقلت له يا الطغ الخليفة * واظرف ذوى السليقة
 لا تخيبه فانه لا يتشم في الحقيقة * الاثمة من اردافك الانيقة * فقال متبسما
 تسأني برامتين شلجا * ثم انشد * وذلك له اذا العناء صارت * مرية وشب
 ابن الحصى * فابي ابو عمرة الاماتاه * وتاه في منزعه وماتاه * فقال يا زلال *
 ويا منبع الاوس والافضال * اجرنا لي ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
 للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الخبرة * والعوان لا تعلم الخمره * فاذهبنا
 الى ان خرجنا بموضع يغم نجات ازهاره المشام * والقينا المراسي بندي رمرام
 فاعطيته شياً مما يسر * فاحرزه ولاح في وجهه الحفر * فناواني نقاحة ابرزها
 من جيبه الظريف على نهمج التعريض * والتلطيف نقاحة تسور العنبر والغالية *
 ويغن من استبدالها بقرطى مارية * ولو عيقت في الشرق انفاست طيبها * وفي الغرب
 مزكوم اعاده الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة العبوق والصبوح *
 لغيري زكاة من جمال فان يكن * زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل * كاهني اردت
 به التعريض اقبله الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطمع في الذراع *
 ثم فاه وانفاسه مطيبة برامك * السبيل امامك * فامش طالبا امرامك * ثم ودع
 وانشد * كاهن غراب العين غرد *

«١» بعشك بكسر
 فتشديد وكسر الآخر

ح ٢

اذا مادعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها الخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
 فقلت له من غاب عنكم نسيموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء من
 صحبة صحبة السفينة * ثم انصرفت وداعي الشوق يهتفي بي *
 ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احب مني من اوضاع ذلك
 الطير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تنقف عند
 منهل * هم تقياً ظلال هذه الحدائق * وتفرج بتلون الازهار وتوج الخلائق *
 عسى ان يرشنا بديل الزلال بلبل * بمفهوم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
 فظن سلمى اني ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهات بيد العنبر

بانغبار * فالجحش لمافانك الاعيار * طار الطاوس فلا يفيد السبه والوله * وقد
يركب الصعب من لاذلوله * فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدهنهما *
وعظم المطالب متى فشتها * وغردوتمثل * بقول الشاعر الامثل * اعلل النفس بالآمال
ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل * فان الظير يطير بجناحه * والمرء بهمته
على قدر اهل العزم تاتي العزائم * وتاتي على قدر الكرام الكرائم * وليس
الرزق عن طلب حثيث * ولكن التي دلوك في الدلاء * تجي بملئها طورا وطورا
تجي بجماعة وقليل ماء انتهى

(وله هذا اللفظ) ايها العماد الرميز الرموز القمقام * المطنق * ورده النمبر انواع
العطش والايام * من اناخ نهيرته «٦» في صيدك «٧» الحضارم المنعام * كان
خليقا بمضمون القت مر اسبها بذى رمرام «٨» * افتتا في سبع فقرات حسان
بجسدها بفض فضلك عقود الجمان * وقلأد العقيان «٩» * وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان * ماما هية شئ يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغربية * ويسمى بما عده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطبية يرفع على الرؤس والايدي حين يلزم «١٠» اليايدي سواء العاكف فيه
والبادي * يستخدم في الرواح والغديه «١٢» * وينتجج من دورانه اهل المجالس
والايديه * مضاف ولكن لا يرى له رماذ «١٣» * ممسوح الاذنين فلا يصغى يوم
ينادي المناد * نارة اجوف كاسمه * وتارة مملو قدر سمه * مرة استمرن المنحدرة
وربما ينكشف مثل النياوفر «١٥» * وقت الظهيرة ترى احشائه من لطافة الخثمان *
وطورا تستر كلتيه من كثافة الجسم مثل حبوب الزمان * عربان «١٦» لا يرى الا في
الاسفار ملابس * زمانا باردا لطبع واخرى يابس * يحتاج نارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط * وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط * تراها
مقنعة احيانا * فيقول خاطبها لا تجعل شمالك لك * جردبانا * بعض اجناسها
حديث السن ذوالحصب * وبعضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب * اعظم
بركة من نخله مرجم * وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم * فالناس اخوان
وشتي في الشيم * كل نجار ابل نجارها * ومع هذا يابى من حنيف الختام عند جوارها مجلوبة
من كل ارض كونها * كأبي برقش كل لون لونها * يجيب الى دعوتها الملوكة
وهي لا تجيب * وفي التالذ من النعم التي حواها كالربوط والمرعى خصب * ههما كانت
لرحيق المسرة وغاية وقاها * يضرب لها استق رقاش فانها سقاها * متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس * واذا اشتغلت بابنة العنقود اوابي العلاف لا تقبل

«٦» النهيرة كالسقية
ناقة غزيرة

ح م

«٧» الوصيد النبات
المتقارب الاصول

ح م

«٨» المرمرام بفتح الراء
حشيش الر يسع

ح م

«٩» العقيان بكسر
العين وقلأد العقيان

اسم لكتاب وهو
مطبوع

ح م

«١٠» اليايدي واليايدي
الاكف فليراجع

شرح الصفدى على
لاية العجم

ح م

«١٢» الغديه بضم
العين الغدوه وزنا

ومعنى
«١٣» رماذ بفتح الراء

ح م

«١٥» النياوفر بفتح
التون والغاء معرب

يلير بكسر التون وضم
اللام وفتح الباء

الفارسية وبالتركي
لوفر بحرف نياوفر

ح م

«١٦» فيما بعده

الانعكاس * خذوا من مشاربها اللطيفة الارباع والانصاف فليس عن التشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ايها النذب الذي صدره الاداب بمجموعه * ونفيس معاني المعاني بحيزومه بمجموعه
واداب الاولين غدته له جبهته تتوارد على صفاء فكره منهائنه فثلمة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف بحبي سنة من السنين اذا انحرف * او اردك وسط الرزق لكان شجيرا *
واذ انجما في نهايته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعل الامنعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بني العباس وآونة للاعاجم بمذهب فيليس التاج المذهب
لا يمل من رشفة الثغور * مغرم بالزنج دون الحور * مستدل ايان الاناب «٤» افضل من
الكافور والتاهور «٦» * تخدمه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب انظبي «٣»
والعوامل * فهو يتدا الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
نشاه جمع اذا شد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل او اخره * وحرف
بانضمام مصحف نقي * وجازم بتصنيف بتي * واذا نشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العين انسانا وانبا عن جزء من اليعاقبة عظم شانا * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبه ومكانا * وان لفظت ثلثه وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفخ الشذا الفانغم * واعجب بمصحفه
مستكفا من الغذاء الا اذا محبت منه العين * وبان لبه وقلبه من العين * وتامل عينه
فتراه لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها ربعون بماوراءها * وانظر حظها واستحفاظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صيغة كمال * وان حرفته وسلبت له امر بالوقوف
وبتكريره مع ذلك يعود ظر فالمتطيب به الانوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عالم * وعلم يستخرج القوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبجر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان امه له لجهة
الصفام صروفا * حرك ساكنه ونصب نصبا ما لوفنا * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلم جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا للرجل رديفا * وللحدوث ضدا اذا لاقى تحريفا * وللفبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيفا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعا * وبعكسه مداده
والعطا والسما المنتبريعا * له صدر احاط بالبيسطه واجراؤه متشعبة الى مشوبة
ومحيطة * يقحم الطنين من الالوف في ناليتها «٤» * ويجعل قسمة جوعها بين طريقها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولفصاحة البليغ ابدع ترجان * واذا

«١» العريان بضم
الاول العاري ومنه
المثل التذير العريان

ح م

«ك»

قوله مالك جردبانا
فالشمال هنا لطيفه
كالجردبان بفتح الجيم
والدال معرب كردبان
تكسر الكاف الفارسية
زجل يضح به على
الطعام اثلاثا تاوله
غيره او ياكل يمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجردبي جمع فري
والجردب بمعناه
فجردبان بتخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردي
بكسر الجيم فيهما
طفيلي

ح م

«٤» اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م

«٦» التاموراز عفران

ح م

«٣» فيم بعده

(نحت)

٣٥ الطي على زنة

هدى جمع طيه بضم
الظاء وفتح الباء
المخففة حد السيف
او طرف السنان
بالتركى يقال جلم يرى
والعوامل جمع عامل
وعامله صدر راح
بالتركى يقال عمرك
التي ياتي

ح م

٤٤ التاليب يقال

الب بين القوم تاليبا
ام حرضهم على الفساد
وافسد بينهم اعادنا
الله من الماولين

ح م

٧٥ يكلم مثل يضرب

بابا يجرح ومن التكليم
الكثير

ح م

٦٦ اض بجر امرئ

باب الاتعاب

ح م

٧٧ احجية بضم

الانف وكسر الجيم
والياء المشددة المفتوحة

ح م

٨٣ هتن من باب ضرب

ح م

٩٤ الديباج معرب

ديبای واصله
بالفارسي ديوباف
فلي نظر المصباح

والمعربات

تحييت عنه عدد صدره فقد استخلصت وداده * واباك * والتحرير فانه يكلم * ٧٥ فواده
* واصبح * ٦٦ قلبه المجوف يفصح عن ملك * ويسمع بملك وملك وملك * وان
تقدمت غايته الواسط * اذن بالانتهاء في كل نط * ولو قصدت الاغراب *
لشاهدت العجب العجاب * ولو استعملت الاعداد والرديف * لزائبة على الآلاف
ينيف * والقصد رياضة الخاطر لا ذاعة المآثر * على انه عفو البداة والساعة
مع قصر البعة وقلة الصناعات * احجية * ٧٧ لطيفه * في الورق والصحيفة * انتهى
* وكتب نائبا ابو الكمال الرسمى المترجم والغز بقوله *

يا من انسى بروائع البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشاءه الذي بالمصاقع منشات
القاضي الغاضل وابن العميد * ما سم ثلاثي الشكل * قريب من المربع * يطاوع في غالب
الاشكال ويتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسير * الجبار الكسير *
اذا احرقته غدا عين الجمائم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن * ٣٥
فطر الغمام * والعجب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
الصدر * ايض الوجه كالعاج * ينحلي بالوان نقوش الديباج * ٩٤ * وان بدا صدره
يهزم غدا * وفي الدجنة وقلبه يهزم الاجنة * ونشوش قلبه محرفا مثل عمومي
المشرك والمجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
ايضا بلا ارباب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببسند باقليم الزنج واشتمل معين
الاسراع * واذا سلب غاية السموفر سمه رق * وان حرفه انتظم من العبيد
واشوق * وفي قلبه في هذا الحالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروجده واه منه
ثلاث ومثني * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بان صدره مع العكس
والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قابله صغار لسرور خير رديف * وان حذف
صدره مع القلب والتصحيف * وختمه بمبدأ الأمر وصدرته بلام التعريف *
كان مفتح الدعاء في الابناء * وامام الابناء * واذا صح قلبه مديلا بغاية المعالي غدا
منسوبا للضياح * ويحذف تالي مقدمه بشعر بالبعة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
وجعلت قلب الشامله عينا * انبا عن جزيرة وحافظ لا يلحق شينا * وان طرحت
اوله ورتبت ما بقى على القلب * وجعلت غرة مية موني اوداته له صورة قلب *
اراك قر السما * و اشار بقلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت دارته بعد
المائتين * اراك اقليم آل جكنيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
على نبعته * كان للديباج جلا وبهجه * والاقنان جلا انضرا تقن الربع نسجه *

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزابه او مائيسر وقدر عليه ليكون داخل معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الاسمها فقط وكانت وفاة المترجم كأقلته من خط تليده المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابى العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه ورحمة واسعة واموات المسلمين

﴿ احمد الحرسى ﴾

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه القرضى الحيسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والباسمينة ومرشدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الخليل المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب سمي الاولى الكواكب المضبة في فرائض الخفية والثانية المنح السنينة في فرائض الخفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن باروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بنى العمادى وخلف اولادا ذكورا وانجبتهم الشيخ اسعد وستانى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين من ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن باب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

﴿ احمد مغلباى ﴾

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدنى خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعمائة والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وامام المسجد الشريف النبوى وخطب به ودرس

(وانتهت)

والتبيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منسب الى شيخ من مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزانه او ما تيسر او قدر عليه ليكون داخله معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كما نقلته من خط تلميذ المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابني العباس الرمسي وجوار سيدي باقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة واموات المسلمين

﴿ احمد الحرستي ﴾

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الخنفي الحرستي ثم الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المتفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضي الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقي واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقرآه كتبها كالترتيب والياسمينية ومهر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الحائك المفتي وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى علي العمادي المفتي ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب سمي الاولى الكواكب المضية في فرائض الخنفية والثانية المنح السنية في فرائض الخنفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين ووجهها مقبولا استفهام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادي وخلف اولادا ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستأتي ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

﴿ احمد مغلباي ﴾

(احمد) بن ابي الغيث الشهير بمغلباي الخنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالمسجد الشريف النبوي وخطبه ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسى الصفرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والثا ودفن بالبقيع

﴿ احمد الاركلى ﴾

(احمد) بن ابراهيم الاركلى الحنفى نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل الطيب المقرئ الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطلع في كتب الطب كثيرا وله في ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه في الطب وله من التأليف شرح على الشمايل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بالبقيع

﴿ احمد البسطامى ﴾

(احمد) بن امين الدين البسطامى الشافعى الشيخ الفاضل الفقيه الغرضى صدر الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمى وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتى بنا بلس تولى افتاء الشافعية وتصدر للافاضة والف مؤلفات نافعة منها شرح البردة لابن بوسرى وشرح الاربعين النووية وجمع كتابا في المواعظ سماه المناهج البسطامية في المواعظ السنوية ولم يزل على طائفة المرضية الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وزحم من مات من المسلمين

﴿ احمد الكردى ﴾

(احمد) بن الياس الملقب بالارجاني الصغير والقا موس المثنى الشافعى الكردى الاصل الدمشقى الشاعر الملقق اللغوى الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقفا للذهن والفكر وكان والده كرديا من نواحي شهر زور فقدم الى دمشق وتولى خطابة خان قرية النيك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين وبنات ولد في ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعى وحبب له الطلب فرحل لدمشق وتزل بمدرسة السمسانية ١٥٠٠ وقرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد المثنى وبه تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومية غير انه كان يناضل في الانتقاد ويساهم في الاعتقاد ولم يزل في صنك من العيش ولم تخل حركانه من طيش وحصلت منه هفوة جعله الحق يسبها على انه اقر بها لدى الشرع وخشى

١٥٠٠ سميت ساطيه
بضم السين وكسر
الميم
م

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفاً
 وقصد مدينة اسلامبول دار الملك واختص بعض اركان الدولة وامن من
 زمانه تلك الصولة فبجعله في خلوته نديم مرامه واختلس برهة التيه
 ونسى ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فما استقام حتى نكص
 على عقبه زلة قدمها ففارقتها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
 وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وظائف ولبت عناك برهة من الايام
 ثم قصد ركنه ٤٢٥ الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه تلقاه مصر فأحله واليها
 الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
 بقصيدة وهي قوله

«٢٥» وكند بفتح الواو
 فسكون

ح٢

هندي مناي بلغت لوانها * فالمد للافلاك في دوراتها
 الآن قرت بالثرا صل اعين * طال اغتراب النوم عن اجفانها
 كم بت في ليل الفراق مرددا * يتا يسلي النفس عن اشجانها
 ياليت شعري هل اراني مشدا * دهباً تيد الذهب يوم رهانها
 النيل ايتها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
 فترشفي من نثر دمياط المني * لا ظل ذلك الشعب من يرانها
 من فوق حياء القرا زوحية * نثني بصنعتها على سفانها |
 وجناه لارعى التضامن صمها * يوم ما ولاورد الاضامن شانها
 سارت فشققت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
 وتصفت ادراج يم مترع * كالأم اذ تنساب من كنبانها
 هندية في الماء اقت نفسها * والهتد لتلي النفس في نيرانها
 زنجية غنت له ساريج الصبا * فخذت تيجيد الرقص في اردانها
 نمشي على الدأماء فعل ولبة * ونطع جهر ابا بدي صلبانها
 دارمعي قبحت تلافى هلكتها * سكانها السرى يدى سكانها
 انفلتق قنخاه الجناح تصويت * م الجوفه في تسف في طيرانها
 ام عرمس هو جاء مهمار عها * صوت الرياح تجد في ذملائها
 ام مومس ورهاء ليس يليقها * بعل ولا تأوى الى اوطانها
 ام تلك من سرب البها وحشة * نشأت خلال الماء مع حباتها
 آلت على ان لا ترق بمرقا * والبركل البر في أيمانها
 او تجلعن من نيل مصر وودها * عللا وتمضي بعد ذلك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * الاثني عشر غدت تمشي على آسائها
 فظلل بين الموجتين شوارعا * في النيل سبق الخيل في ميدانها
 تنفك تحدها الشمال فان وفت * عنها اظللن يتدن في ارسائها
 تسمو لتنظر قلعة الجبل السقي * تجلو بعلمتها صادا احزانها
 واذا دار العجب ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
 المشتري طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذلك في اثمانها
 والتارك الماضين من اسلافه * خير حمته الناس من اذعانها
 هو كعبة الوزر آمان بصرت به * بدرت الى التقيل من اركانها
 ازدي بانشا آته الكتاب بال * لسن الثلاث فاذا عنوليا نها
 والعرب لوزر مثله لم تقننر * في قسها يوما ولا سحباتها
 فخرا للدولة آل عثمان بمن * هو كالفريدة من عقود جنانها
 فبئله انتظمت ممالك ملكها * وبرا به وثقت عرى سلطنها
 كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواصب في يدى منانها
 والاسم في الوزر مشترك ول * كن ما عتاق الخيل مثل هيجانها
 فان اغتدوا وزر النصره دولة * فهو الشبه لسيفها وسنانها
 حاطت مهابته الممالك قاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجفانها
 حتى تساوى خصبها والامن من * ارض الريش لنتهى اسوانها
 من بعد ما كانت مصاعب بفيها * في السوح منها علقبات جرانها
 وتبغت فيها دعاء فسادها * دهرا فكان البره في سيلانها
 لم ادرى هف غضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
 ايد له لم انس نائلها وهل * تنسى القيوم الفر في ثباتها
 وخلائق مثل الرياض بزيناها * صدح العلوم له على أفنانها
 يا ايها الدستور والشهم الذى * القت اليه اولوا النهى بعنانها
 واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو الرءوس فمن من اخوانها
 لم اقصر التمداح فيك واتمال * بئرا لتزوع قصرت من اشطانها
 ضمتك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بيتانها
 واطالم اسمعت بانك واحد ال * دنيا فصدق حدسها بعينها
 فافخر بها اعلى المناصب انما * تحت الملوك الصيد في سلطانها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * اعلى سماء العزفي كيوانها
ولما اب لوطنه الثاني فآثر ان رغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتبها
الى شيخه احمد الميني وكتب معها ما هذه صورته
ربما خطر ببال سبدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنانته الاقوم *
من حطه وزحاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليحدد ربوع العهود الدوارس
ويضي ليالي تفرقتا الدوامس * فاخبره اني احتضيت الدهماء * وخببت بها
الدأماء * في عشرين ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحدتي وستين * حتى وردنا
النيل في او اخر جمادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة العزيزة واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راقب باشا وكنت وانا في البحر قد بعثت * د *
ببايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحها فانشدته اياها كما واجهته فانسط
اليها واذن * ٣٥ * وهو يتعد امثالها قن * ٥٦ * والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة * هذا الطرس * وضمت تلك العروس * بمسك هذا النفس * ٥٥ * وانما
جلوتها عليكم * وزفتها اليكم * لما عساكم ان تسايبلوا الركب ان * وتسخبروا
كل نوتي وربان * ما فعل تليدنا القديم * وصديقتنا الجيم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذبا لها الدهور * وهل نجدت نارفهمه * او قل
غرار عزمه وحرمه * سبدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تنلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجبوب احببت ان ارسلها اليكم لتكون سببا لذكرنا بعد
النسيان * ومفخرة لكم عند الاخوان * اذانا فطرة من محرك * ونفثة من نفثات
بيالك ومحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قاتلنا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسال الملابس الفاخرة * والدراهم
الوافرة * واركا في الغرس المحلى * وفوزي من تفرجه بالقدح المعلى * فلما كان بين
جماد ورجب * راينا كما قيل من الانقلاب العجيب * ونزل مولانا من القلعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل ششنة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايد منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الاسفار * وخلصنا من او تلك الطعام * وبعدنا من تلك الفجرة القمام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والحر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستور الوزير * بان باشانا اعطى منصب آبدن * المختلف وصف اهلها

د * بعثت من

الباب الثالث والاول

و الثاني تقول

بعثت الرجل اذا

لم تقص له عن

معنى ما تحذره به

ح م

٣ * اذن من باب

علم استمع معجبا

ح م

٦ * قن على وزن

كتف جدير وخليق

ح م

٥ * النفس بكسر

النون المداد

ح م

بتعصب عصائنها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك الفلك السيار * الى انحاء قطع
تلك المفاوز والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدننا المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تحترق ا كثر بيوته المياه * كثير انقوا كه
والامراض قليل الابداء والقراض ماسموا بدبوان ابى الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها العلم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث مامكثت ملحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيدا تنقيدا * شيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التي لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اباى * وسوالكم كيف كان مشواى * وهاننى استاذنت
سيدنا فى الصلة * فاجازنى بهامع الاكرام والصلة * وجئت بالابحرا * لما فسيت
رعبا وذهرا * وباسيدى وعيشك والحرم * اننى نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابى واسبال ذيل الودود المحابى

(فاجابه بقوله)

اعبذك بالقرآن العظيم والسبع المثانى * يا من ليس له فى عصرة ثانى * ولله انت
من ساحر بيان * وناثر عقود جان * وناظم فلاند عقيسان * ومطاول سحبان
ومعارض صعصعة بن صوحان * ففى ذابضاهيك * والى النجم مر اميك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلك * وهانت قد اقتعدت النجم مصعدا * واعتمت نهر
الجمرة موردا * وسموت الى حيث النجوم شبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكت
المجد بأيد * وعلقته من النجدة بقيد * واقتزعت « ٢٠ » للعالى هضابا * وارثشت
من ثغور الآداب رضابا * وجمعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقطعت كلناك
الجوهريه جانبي الحقيقة والحجاز * وملأت المهارق بيانا * وارتبت السكر عيانا
وسارت بمنافك الركبان * واعترف لك بالترفد كل انسان * وافر بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وماظنك بمن مندوا فى وطنه لم يزل لابلدة الاسد * قاعدا
للإيام بمرصد * واللبالى يمينه بكل امينه * والدهر يعده بمواهب سنينه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب مالو بلغ ابن بيانه لما ثبت له لينة من آدابه الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوه ولا سيما خطوة نال بها عند عز يزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتر السماع قوافيه عز يز مصر * هرة العصفور بلده انقطر * ونهلات اسارو

(بحياه)

« ٢١ »

اقتزعت اى اقتضت
والاقتضاض
فى هامش ١٧
صحيفة حقه بضادين

ح٢

كافى ٧ صحيفة فى سطر

١٩ سبعين حقه

تسعين بتقديم التاء
على العين

ح٢

محياه عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طوى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
 الائم والاصر * لجديريان بطوى له البعد ويدمث له الحزن * وتراض له شماس
 المطالب * ونخضع له اعتناق المراتب * ويقض شوارد العلى * وتطول يده الى
 السهمى * ويصعد حتى يظن الجهول * انه حاجه في السما *
 لا تباسن اذا ما كنت ذا أدب * على نحوك ان ترفى الى الفلك
 فبينما الذهب الابريز مطرحا في * ارضه اذ غدا تاجا على الملك
 واما قافيتك البحريه * وعقيله فكرك القسيه * فلو تركب البحر الا لاستخراج دررها
 من معادنها * وانتقاط جواهرها من مكان من اما كنها * وابديت فيها من البسداغ
 والعجائب * عالم يخصه قلم ولا براع كاتب * ولم ترفها بحمد الله الا الى راغب
 وكفرؤها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الراوون من ذوى ولائك
 وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واغائك * وكانت لديهم احلى من عطف
 حبيب وارد * واشهى من رشف اللبى من نفر عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
 الشيباب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى رفقها الاقلام * واننست
 من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأن معاني السكر تسكنه * فن تجرع كأسمانه
 لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
 هلال * ولا سيمار بحسانه الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب
 المويان الاجلان * والسيدان الافضالان * غصنا دوحه النبوة * ونبرا
 فلك الشهامة والقنوه * من هما بدران في هالة وشمسان في طفاوة *
 وروحان في جسد * والنجدان اسما وصفة وان كانا اثنين في العسد *
 فأنها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداها في صحائف الازهان * بعدان
 اثبتناها في جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا وانهم قد كتبت لكم هذه
 الجماله * جوابا يعترف اذبال الخجاله * بين عجزناه * وشوق أمر وفكر ساه *
 ووجد سامر على انى لو كنت فارغ البال * عن كل كرب ولبسال * مطلق
 الاسار * صقبل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف
 «٤» فكري بالكبوة والغشور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسقا * وخطوى
 واقفا * وذهنى * كليلا * وفكري عيلا * بما فار من طوفان عجائبها وقاض *
 وبلغ الزبى بعد ان أترع الخياض * مع نخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
 والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الحواس الظاهرة والباطنة * وظهور
 محن كانت ايام الشيباب كامنه * كما قال * من استله الكبر الى ضعف السلامى

«٧» شرح تقول

فعلته شرح شباني

هو اوله

ح م

«٤» طرف

بكسر الطاء كريم

من الخيل

ح م

والاوصال *

(اثبات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعيران نغرا * والى الله المشتكى عن دهر اذا
اساء اصبر على اساءته * فلقد جمع فاعيبى الرواض * ولم يبق له سهماني الوفاض * الاوقد
قرطس فيمانيويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى ابياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ابيات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآلام وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * يسومهم محنا كالسبيل في الظلم
فهل ترى عالماني دهرنا فتحت * من غمضها عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطائفة * ان التميم يرى في طالع النغم
فاظن لسرخي دق مدركه * يناله ذرذكا والفهم عن ام
ولكن هذه الابيات لا تنطبق على مثلي والالقي بحالي * المطابق لاشالي *
قول صاحب معاهد التصحيح *

ارى الدهر ينجح جهال * وارفر حظبه الجاهل
وانظر حظي به نافضا * ايجسني اني فاضل
وتحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرفوا وطنكم الاصلى دمشق
الشام * بان يارة ولو يارة المام * عدنا بام * لنبل برؤ ياكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(وللمترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مياس املود * فما اقلبك من صماء جلود
وان يخذك منحصر العذاريدا * فلموت الاحرق في اجفالك السود
يا محر قابهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفود
ومرسلان جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقبها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * اسائل الدمع منه اي ترديد
نهاره الليل ان او حشيت ناظره * مالم بر الصبح من ذبالك الجيد
يا العجب اب من ريم لو احظه * ترتاع من سحرها الاساد في البيد
يدر نبوا منى القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنابي حل من منزله بالطرف والقلب فاضر لو يحل الذراعا)
ذو موسم قد حوى در تخله * ما الحياة ولكن غير مورود

(وقاية)

وقامة كقضيب البان رنجها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
 ذوو جنة كجنى الورد ناضرة * تزيد لها نظراتى اى توريد
 (وفى المعنى لبعضهم)

يا من يجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
 ويظل صباغ الحياء بخده * نعبا يعصفر تارة ويورد
 (هو من قول الأبيوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
 فطرزه بالجلتار حيا وه * وطرز خدى بالشقبقى دموعى
 وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاحر حتى كعاد ان يتلمها
 (وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب بنقصه * الا الصدد واخلاف المواعيد
 (رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فاول من قراع الكنايب
 وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احرار من عبون المنيم
 (وقول الآخر)

احب به ولبالى الانس تجمعنا * فى ظل عرش مع الهجاء ممدود
 ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكمل بنشهاد
 لاهب البيض فى بيض الخور ولا * من طعنة فى الحدود المخرى
 حتى حسبت السها عيناها سنة * من الكبرى وسهلا قلب رعيد
 ويارى الله ايام الصبا فلكم * امسى بلذها عدلى وتفتدى
 فلم ارى بعد هادى ايسر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
 (وله من قصيدة)

خذنا بنا عن سهام الخط والحدق * فدر غصبرك منها الآن ايسر بقى
 وان شكتك بفتك الفيسد قائله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
 فذا فوادى جريخ من لواظها * وذى دموعى حكى للوابل الغدق
 فتى بحب الغوانى لا يزال به * ضرب من السحر اوداء من انقلب
 من كل مائة الاعطاف لورمقت * مدا معى لم تصل عطفا على رمقى

تمشى وتسحب ذيل الدل رافلة * تنثى الغصن في خضر من الورق
 وربما التفتت شذرا بمقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
 يا جنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوثر الثغر تطفى لاعج الحرق
 اعذب بالبل داجى الشعر منك وبال * ضحى المحيا وزاهى الجيد بالفلق
 عجبت منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبدو حرة الشفق
 وليلة بالنجوم ازهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
 والنسر مدجناح ليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لمق
 وقد تبدى السهى العين محتفيا * يحكى لانسان عين في البكاغرق
 مظعتها بفتاة ظلت اشربها * من صررف ريقتها في حالك العسق
 تقول اذ مان بي سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كالتوق للعنق
 هاورد خدى مسك الخال نقضه * طوبى للشم منه ومنشق
 ولست انسى لها قولها وقد علفت * ابدى النوى بعنائى اى معلق
 اى البلاد توئم اليوم محتدبا * وما بكأس الندى فضل لمغتبى
 والوجود قدمات من يحبه قلت لها * يحبى فباب رجاها غير مغلق
 فتى على البعدان اضلت ساحتها * هداكباهاى سنامن وجهه الطلق
 (هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك

(منها)

يامن على السحب قد آلى ليثمها * قبل يديه وان نحث فى عنق
 يان مدى الدهر لا تحصى مداحه * ومن يرم حصرها بالتطق لم يطق
 من لى بدر النجوم الزهرا نظمها * فغيرها بسوى عليك لم يلق
 وهاكها من نبات الفكر غاية * نهدي نسيم الصبامن نشرها العبق
 بكر من العرب ما قد شان بهجتها * سبى ولا سمعها اذن مسترق
 * وقال مضمنا شطر للفتح الحماس الحلبى *

بنفسك بادرزم يدك واجتهد * وان لم تجد احكامه واصطناعه
 ولا تدخل العمار دارك انهم * متى وجد واخرقا احبوا اتساعه

* وله من قصيدة *

قد تبدى لنا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الرياح

(فا)

فأجلبها على بكر مدام * بكرت بالسرور والاقراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرفت في سماء ال * دن تحتال في بروج الراح
 تفضيح الشارين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اى افتضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفي الاغتياق والاصطباح
 تشبه العسجد المذاب ادى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاستقيها على محياك يايد * روجا هربها على المصباح
 يانديمى وللهوى بفو آدى * من سهام العيون اى جراح
 كيف لي بالسلو في الحب اوين * سجن هذا الغرام كيف سراحى
 اشكيك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يرينى بالابن سمام الاقاصى
 لعبت خرة الدلال بعطفى * فامسى بيته سكران صاحى
 تاغرا ان لمسته نفرة العا * شق عند اتماع قول اللاحى
 يا شبيده الغصون اسكرت من اح * دافقت التجمل خرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك في مع * ترك الحب يانسى الملاح
 طال ليل المحب لم ير صحبا * طالعا من جبينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جناح جلىق * شهر الصيام وليس ذلك بسائغ
 قلت اليبخ به لترك جماعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصائغ
 وابن الصائغ المذكور هو رجل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * والتمتيم
 حين كان بالروم في عام اطبق شتاؤه واحتجبت باليوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خبير * ام هل وقفتم لها على اثر
 ضلت طريق المسيرام غرقت * فى البحرام اعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالغيام من حذر
 ام حسبتها السماء شمس طلا * فارثقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مدامها العطر
 بالهف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
 فالافق بشكوا طول غيرتها * والجوى يسكى بأدع المطر

وباشقاي بدأ الشتاء وهذا * الوحل قد حل عقده مصطبري
 طوفان طين لم يعنصم احد * في البدومن اوته او الحضر
 زركش الوايناو ديبها * حتى غدت تردري على الخبر
 ورب بيت غدامشيد ه * يبكي بدمع للسقف منحدر
 حتى الزرابي مع تمارقة * رابتهم بسجون في نهر
 هذادم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

* وما كتبه * لبعض احبائه في نحو ذلك سيدي كفت النوايب ووقيت * عوادى
 الغوادى ومس السحائف * وتبرأت من غث عيث الانواء * ومن زانم كامها
 المفضى الى الاقواء ونهت انا ما خفي عنده ما تاني في هذا العام من حال الشتاء ومطره
 الجارى تموج البحر العجاج ٤ وسحابه المبرق الذى هو الاعد ذوات تراج
 وفعلاته التى فعلها في دمشق الشام حتى تعدى السفوح وبرزة والمقام فنفر لجه
 البارد طيرها السارح وغرق في لحج السرطان حوتها السايح وشرد
 اوانس الوحش واخفر ذمها والمبقن الاطواد وشب لمها ومر بالابنية المشيدة
 فهدم قوائمها و اشار الى القصور فاندكت دعائها ولطم حدود الشقيق بانامل كفا
 وابكى الكمام بعد ضحكها من وكفه وصارت الاشجار بين يديا صرعى والنبات لانصرة
 ولامرعى وادى بومه بوقت الصباح مس وانسى الرجال حالهم وابكى النساء
 اللهم تفويضا اقضائك وتسامي الامرك واستدفا على البلائل النازل بمزيد شكرك هذا
 بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعري كيف
 بلاد الاقبال وقد مات الى اليمين والشمال فهل صيت منه حسانة وحيث
 ارفاحت دملها بلجها بعد ماديت وهل اقام العاصي على مدافعته او اطاع
 الشريعة واحب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مسانها او اجتاب اترك
 معرفة المعرت وعم الحافل وحلب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجموح
 والغيث المنهمر وبرد السحب تشقق بمدية الزعود والافق بابرق مذهب الرايات
 والبنود والايام طوت بالاقصر منثور طولها واهوية نشرت القمام بمطوى
 هولها فهل طلعت الشمس بعد مغيبها وأرت حق اليقين لعين مرينها وهل جادت
 بقرصها الذى نار او سمحت بعد وصى لجهما بديار وهل نسخ شيباط احكام تشربن
 ونشر بالبلارة ورد الابيض ونسربن وهل هب من حزران نافحة فاطق من حجر
 كاتون لافحه وهل شعبت للربيع المربع نشر وحظيت بحسن معدنه البديع
 بشري فعطره الجماعنا منه بنوافع الطيب وشفهو مسامعنا بخبر حديثه الغريب

ع العجاج على
 وزن شداد الصباح
 ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحه واطباره وهل كسبت بالخال عرائس اشجاره
فبالله اسر عو الجواب والعجل فالعين متلمحه والقلب في وجل لازالت قائمه
تخدمتكم الافلام والبراعة منشى في البدأ والختمام

- | | |
|-------------------------|------------------------|
| ان صفت طور الدياحي * | وتسر بلت سبل الدواحي |
| فهلالها مثل اللجين * | كأنما هو فوق عجاج |
| تلقى به سحب الشتا * | رمت الدياحي بادماج |
| ليل تخلله الحيسا * | في صبغتي عنف وزاج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجاج |
| شباب نواصي نوثه * | وانت معتقة الزجاج |
| لقح الثرى بثلوجه * | فعدت مقطعة النتاج |
| ومقت شقوق سخابه * | لكنها دعت بسجاج |
| والعجروهم في الدجى * | والبل مثل الطرف ساجي |
| والعد قلب واجف * | والجو كالرحل المداجي |
| والبق بفض عرفه * | تحت الدجى مثل اختلاج |
| سقطت شآبيب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائغ * | لكنه مثل الاجاج |
| فليح اقام على الربي * | وكأنه حلب النعاج |
| ملاء البسيطة فضة * | مبثوثة للاحتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للمعاج |
| انظنني في مدحه * | ذلك المعرض للاهاج |
| قد ليح صوت سخابه * | ماء السحاب والنجاج |
| لزم الثرى فكأنه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمى رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجر ف ذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد تترد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عنت بلاياه الورى * | ما في الورى منهن نابجى |
| هل في الانام من الورى * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجبينه ذو الابلاج |
| ليظل يطعن نجره * | منه باطراف الزجاج |

ويشبه برق الربيع * بروضة ذات ابتهاج
 نسم نشر زهورها * من بعد طي واندماج
 ونسبها يروى احا * ديث المسرة بامتراج

فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروى احاديث بشر ويسند بشري قال العبد بالسروور
 جانيا وقال بشرى اذ كنت عبد امكاتبوا كنت كثيرا اود نفسي المنازعة ان تجهز
 الى باب سعادتك مطالعة نبي بما جل بحمة المحروسه وما جرى على ربوعها
 المأنوسه * الى ان ورد المثل البديع * الذي يقصر عن ممدته البديع اما القضية
 المزرية جواهرها بالجمان * الفائقة على نظم العقود الحسان * فكانت ان تسوجب
 قافية الجبم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فن يحصل
 هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافق * وما يقدر على نظم الجواهر
 الاملوك الصيد * والا كابر الاكاسر * واما النثر فالثرة من امثاله * ولا الجزاء
 من اشكاله * وحسب من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
 ان فضل مولانا اشرق في الاقطار * واشهر اشهر الشمس في رابعة النهار *
 فلا نجد شاعرا الا نحلى باشعاره ولا يرى نارا الا اجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجناب احوال الشتاء العام * الذي ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
 على البسيطة سده * وطالت على جميع العالم شدته فنصب حيمته وضرب اوتاد
 الثلوج وسرح مواشي الريح والبرد بالمرج ورمى الوجود بينادق برده بشتائها
 واعرب عن تراكم ثلجها وانوائها ووصف من ذلك ما يعجز الخساء بوصفه ويحقق
 السامع منه حقيقة ضعفه فاما حاة فتدحل حياها فاذهل اهلها من المصائب
 ودهاها فاول الفصل كفاها الله وحياها وافاض بسمائها اتوار الشمس وضحاها
 وزين الافق بدرر التواكب وحلاها وايدرقها في الليل اذا يغشاها ثم تغيرت الانواء
 وتراكت سحبها الثقال وتعاطمت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الاعداد فارتجت
 الارض رجا وبرد الجو فعمد الماء للجم واستمات قضيا الانواء على الدوام ودانت
 بمطابقة الثلوج دلالة التزام فتوى وجدة البسيطة بفضة مرشوش والجبال عليها
 منه كالعن النفوس فكم من خليل به امسى مبردا فاعترى الى الكسائي والفراء
 فانسج وارندى وانكر جبال حياه من براها وناضت بالثلوج شرافتها قرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقصر عن وصفه الاد باجل العاصي فاجرى
 في حاة نيل مصر فاعجبوا يقوم منه كان نهرا صار بحرا قد مد حتى جا وزاخذ واشتد
 في حاتمته وما ارتد ودارت على نواعيه دوار التاف وحل بحسوره الاقواء فامست
 على شرف ودخل المساكن النهرية فارتحل اهلها من حيث طمبها عليها ونهلها
 فكم من جدار قد انقض وبناء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
 حيط بالدعام قد هبط ونحوت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقوط اقتلعها
 من السقوف فانزلها ورواشن اتاها فخلخلها من الفواعل وقصور عالية زماها بمنجنيق
 الرواعد ولطف الله تعالى بزيادة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
 السماء ونقشت السحب وبدا وجه الشمس من الحجب وبشرا شباط بقرب مقدم
 الربيع وبسط لها الفرش بالروض الربيع وفاحت نسيمات الصبا بشعره ولاحت انواع
 الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت قفقرت النفس لايام الصبا
 وحنن وانشرح صدر المصدر واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره
 ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بحسن الختام

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| سفرت فاشرق الدياجي * | بانور اشراق السراج * |
| خود اذا ابتمت رأى * | تالصبح آذن بانبلاج * |
| وجنائها تحت السوا * | لف وردة تحت السباج * |
| اردا فهما مما ثقلن * | اذا مشت ذات ارتباج * |
| باتت تناجيني فيا * | لله ذياك النباجي * |
| وسعت الى بخرمة * | صهبا صافية المزاج * |
| بيضاء جللتان يشو * | بوصلها نكد الزواج * |
| صيفت من الدراليا * | ض وطوقها السود ساجي * |
| بياضها وسوادها * | ملك مرادى لاحتياجي * |
| وحكت مثال جاءني * | بوزوده زاد ابتهاجي * |
| اهدى الى مسرة * | وبشكره عظم ابتهاجي * |
| ففقوده في نظمها * | ذات انفراد وازدواج * |
| الفاظه في نفسها * | يرق تالوق بالدياجي * |
| متضمنا امر الشتا * | ولجبة العسر العلاج * |
| قد اوضحت من امره * | بالشام ما آذى مزاجي * |
| قشابته في البلا * | د قشره فيها مفاجي * |

- | | | |
|---------------------|---|------------------------|
| واما حجة فانه | ✽ | وافى اليها بانزجاج |
| واقام فيها مدة | ✽ | يسطو عليها في الججاج |
| فكانه وافي اليها | ✽ | طابا مال الخراج |
| عقدت حاتم سحبه | ✽ | ها فوجه للجو داج |
| نصبت فخاخ ثلوجه | ✽ | للسارين على الفجاج |
| واطارت الريح الثلو | ✽ | ج كاستطارت بالعجاج |
| قدشاب قرناها بها | ✽ | وتأبطت شرا مفساجي |
| ضاعت مصالح اهلها | ✽ | فصدورهم ذات الخراج |
| لوانها تصحى لهم | ✽ | اضحواعلى عزم الهجاج |
| وظمى بها العاصي الى | ✽ | ان صال كاليث الهجاج |
| كم من جواد قد تخلخل | ✽ | فانذني مثل الخراج |
| ورواشن سقطت فهن | ✽ | الى حى العاصي لواجي |
| ونما زجت آلتها | ✽ | بميا هه اى امترجاج |
| ورفارف مثل الجفون | ✽ | اذا علت ذات اختلاج |
| اخذ الخنوت فاصبحت | ✽ | فى الماء كاسفن النواجي |
| ورمى النواعير التي | ✽ | كانت تدور على رواج |
| دارت بها افلاكها | ✽ | منكوسة ذات انعواج |
| فتطارت ارباشها | ✽ | فهبولار يش الدجاج |
| فتحت مغالفها وكا | ✽ | نت قبل مغلفة الرجاج |
| ولسوف ياتيك الربيع | ✽ | فيطرد البردالمفاجي |
| وتطيب اوقات الزما | ✽ | ن ذالها فى الناس هاجي |
| والروض يقتم ورده | ✽ | من بعدطى واندماج |
| وزرى الازاهر قدبدت | ✽ | فى روضها ذات ابتهاج |
| وتزول كافات الشتا | ✽ | ة بقبر بحث واحتجاج |
| امر الشداث لم يزل | ✽ | وهومها ذات انفراج |
| واسلم ودم لازلت فى | ✽ | الايام ملجسا كل راجي |

وكان قدم حلب صحبة واليهما الوزير الراغب المتدم ذكره فتوفى بها وكانت وفاته يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة تسع وستين ومائة وثلثمائة بتقديم ثلثة التسعين ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي النمبر رحمه الله تعالى

﴿ احمد الخالدي ﴾

(احمد) بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجمالين عبدالله الكندي وعبدالله بن سالم البصري والشهاب احمد الحلبي واحمد النفراوي واحمد بن الفقيه واحمد الهشركي واحدا بن محمد المرحومي وعن الشموس كمحمد الاطفيحي ومحمد الورزازي ومحمد بن عبدالله السجلماسي ومحمد الشرتي وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبدربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطوخي وعبد الجواد الميداني وعمر بن عبدالسلام التطاوي وعبد الحمزي ومنصور المنوفي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيهي وعبدالحق بن عبدالحق الشربلالي الحنفي وعمر ابن عبدالكريم اللخني والى والشهاب احمد بن محمد النخعي وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ عنه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبدالسلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خالد بن الوليد اصحابي الجليل وكان شازلي الطريقة منها باحتماسا محترما فراد من أفراد العالم علما وتحققا وكانت وفاته باقاهرة سنة احدى وثمانين ومائة و الف ودفن بقرية المجاورين رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ احمد الكيواني ﴾

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكيواني)
الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سميدها « ٤ »
عارفا بارعا كاملا كاتبا فاضلا له يدطولى في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة
خصوصا بالانشاء والنظم والنثر براعة في الكتابة بحيث نفرده بحسن الخط بوقته مع
معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراء ابن مقلة لانهر من صنائع
كاتبه وياقوت لوقف قلبه عند بدائع براعته ولد بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر
واستقام بهامدة سنين وطلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدلبي
في النحو وعلى احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق
الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب
الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفه عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٤ » لسيد علي وزن

سفر جل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان دمشق غاب جلوسه في حانوت
يسوق الدر وبشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمل على لعب الشطرنج وله فيه
ارجوزة عجيبة وكان هو احدا عيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه
بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم
كان فيما اعلم واتحققه درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق
المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكنهذا الوزير الاعظم
ازاد الاجتماع برجل من الادباء فبحى له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط
من جميع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الزوم اصطحبه معه وحصل
له منه غايب الامانى والاكرام و صرف كليته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي
حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور عنية بما يروم وسوداؤه
تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفر فلما قتل عادالى قسطنطينية ومنها عاد
الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخييل له اشياء
غريبة فبسيبها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله
باشا المعروف بالسنجى وكان كاتبيا فاضلا له اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انما لفظ
كتابا سماه انهار الجنان في آي القرآن رتبته على طريقة ترتيب ذبابة في الآيات القرآنية
وزاد اشياء اخرو وكان وزيرا شجاعا مقداما سخيا لم تكحل عين الاوقات والزمان
برؤا مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها
فهدموا كان وازال الاشقياء ضرب بالسيف ومحامهم وجاههم بعسكر غزير الى دمشق
مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطابت فمستارت اليه الادباء واهلها
وقابلهم بمنزلة الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالقصائد الغرر وكان ممن
مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز وفتحه بالاكرام الوافر وصارت له
عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان
المترجم بالمظمعة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا نقول ان ابن السمان تسميته لديوانه
بالمظمعة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تليداله لان المترجم نوع
وابن السمان نوع اخر وصحيح القول انه في هذا القرن كالا مير منجك « ٤ » المنجكي
في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد
الدهر اديبا وفضلا ونظما ونثرا وترجمه ابن السمان المذكور آنفا في كتابه الذي ترجمه به
شعرا دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا الندى وفرضوا ودان لهم
المجد فرضوا احققل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

« ٤ » ابن منجك
المنظر ترجمته في خلاصة
الانثر

احاطة الهالة بالهلال فتقسمه عضوا عضوا وادعه من الاناة ما يطش دونه
رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز سبق في حومة رهانه فراى عبا بانخفاض
واعراض بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومختارا ما بهزأ بقلائد الاجياد
برقة تحسد ها الاطراف وفكاهة خنية القطاف ومحاضرات بهار اغب واله
وحديث بارقة لم ينسج على منواله وطع يسابق حاتم بالكرم وغيره ينفع في غير
ضرم وقلم بنو ادر العباى ندى ومداد عتبرى الفوحة تدى وخط زهه
العاشق والروضه الغنالمستعب الناشق اشهى من العارض المزرد اذا
استدار بالحد الموردا وما شعره فانه اتبر المذاب والرشقات من الثنايا العذاب
استخلصه من حكم هي من جوامع الكلام واستودعه ما هو من قول لوليت سلم
فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
الدمية «٣» الاشواق اوندب الاطلال انسى قفائك وانتقل الى النسيب
في الآرام فخابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا فادحا بها
من الاوهام زنداوريا تخيل له سوداؤه آراء شاعره بسلك منها سبلا واسعه
فلا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدم فيعتبها
بقصيده * ويوسعها من تأنيده وتفنيده *

«٣» لعله الدمية

حج

من كل معنى تكاد تشربه . في كل معنى مسامع الادب . على ان غاب شعره في ذلك
مشبون . لا يشوبه على كثرته غش ولا لمون . وهو من جاب البلاد . وسير
اغوارها والانجاد . وكنت اياه بمصر والشباب به كلف . تختلف لمبادرة الادب
ولا تختف . وقد انسيته به الطارف والتلبد . واستعوضت بصحبته عن الجميم
والوليد . وحين عصفت بي الى الزوم رياح القدر . رايت هلاله في افق سمائها بدر .
وهو في كنف بعض رؤسها والخطوة تلحظه . وشيم المعالي مطمعه وملحظه
ترنوايه الدنيا وهو يرهقها شمرا . حتى عادت الى طبعها فلو سعت ملامه وزجرا .
فرجع منها بخفي حنين « خاوى الراحة صفر البدين . فكانما ارته اضغاثا . وخيلت
له الاجادل بغنا . واراد ان يستقبل من امره ما استدير . فلم يجد ما قدر وما دبر .
على المرء ان يسعي لمافيه نفعه * وليس عليه ان يساعده الدهر
وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى . وفي الاساليب البديعة الطرار
المحلى . وناهيك بابن الحسين احمد . الذي جرة ذكاه متوقفة لانحمد . وقد اثبت
له ما تستأخر البلغاء عن الحاقه . ويقديه اللبيب بعيونه واحداقه . ثم قال فن ذلك
ماندبه زمانه بقوله

- فقوا بانجابيات على زرود *
 نحي حتى زرود بالقوا في *
 على اطلالها وكف الغوادي *
 تعرت من يشا شتها واصحى *
 واخلق ثوب جدتها وكانت *
 وقد كانت نهش لزاربها *
 سقى ايامنا بزود غيث *
 ليسالى بالقابيض اعيضت *
 ولي كبد بك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالتسلى *
 وركب أد لجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا اتوا من الاشواق أنت *
 نراى كساهمهم وزى *
 فقد القوا بها قطع الفيافى *
 تشف جسمهم عن جروجد *
 الى ان تارجيش الصبح يسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس ثفايت *
 فرحت اسائل الركبان عن *
 رى كبدى بشائنة الاثافى *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 يربك الباز من خدم الحبارى *
 واجدل مرقب عيسى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعادعى الحمام بعز قومى *
 واودعهم لحود ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ارى عازا وقد اودوا حياتى *
- تنسج دوراس الدم من الهمود *
 ونبك عليه بالدمع البديد *
 بعرضتها ودمدمة الرعود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مفوفة الدرانك والبردود *
 منازلهما وتضحك للوفود *
 يجود مدى الزمان على زرود *
 بايام من التفريق سود *
 تلوب بها من الغما الشديدا *
 ودمع لا يغير بالخنود *
 بكلكاه على قب وقود *
 دؤوبا قطع يسد بعد يسد *
 براكبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بنحوص عينهن الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهن من الجلود *
 على الظلمة خفاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعوني ولم يعواصه ودى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 يجر ذبول جبار عبيد *
 واسد الغاب من خول اقرود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معنة الحقود *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياف تودع فى الغمود *
 افاسى وحشة الفرد الوحيدد *
 فاتف من قاي ومن وجودى *

اكفكف كذا كروا دموى * فقصيني وثأبي غير جود
 تراحي همتي في كل مرعى * وارسف من همومي في قيودي
 واطوي اضلعا ملئت غراما * لتقصيري على نفس مديد
 اعل باجن رفق وامري * عفاقة بلغة دون الزهيد
 ترفق يا زمان فما فوادي * بصلد لا يلين ولا جليد
 وليس القلب من حجر فيتي * على هذا ولا انا من حديد
 رويدك لا تحول ماء وجهي * وهالك ان اشتبهت دم الوريد
 ولا تحسب حياتي فيك منا * فاني لست ارجب في الخلود

(ومن ذلك قوله من قصيدة)

وهاتفه تملئ حديث صباية * على غصن عال من الزند ميتال
 فنبه اشواقى ووجدى سجعها * ولمالك سال عن هواها ولا سالى
 كان غليل الشوق بين جوانحي * لسان لهيب دب في جسم زبال
 فيحار اشواقى ويا طول غربتي * ووا كبدى الحرى ووا جسمى البالى
 رمتنى الليالى بالفراق فجددت * بسيف النوى قلبي وكفى واوصالى
 فان تردى الاليم ابى بحسرتى * وبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 وان تبقى حيا لحرزى والضنا * اعش كاسفا بالا بهم واوجال
 كنى حرزنا طول اغتراب ووحشة * وقلة اعوان واخفاق آمال
 فلا بدع ان قل احتمالى منكرا * تغير حالى بعد خمسة احوال
 تنوع اطوار وفقد موانس * واعواز او طار وقلة اشكال
 وهم بلاحد وطرف بلا كرى * وقاب بلا أنس وكف بلا مال
 تنكبك الهم الدخيل فانه * الى الحراسرى من خيال الى خال
 واسرع من اودى به الهم والاسى * كريم اهانته نفسه رقة الحال
 وغير منه العدم غير خصاله * وكلفه الاقلال عادات بخال

(وقوله)

ارى السحر مانوحيه اجفانك المرضى * ولكنه لا يقبل الشرح والعرضنا
 رموز واسرار معانات حلها * الى ما زاه من نحوى بهما افضى
 بسال على قلبى القنصور مهندا * من السيف امضى حين يعمد او ينضى
 حتى لحظه السفاح تفاح خده * فلا شم منه يستفاد ولا اعضا
 ودق عن الادراك والوهم خصره * فلا هصره برجى ولا ضمه يقضى

ويؤلني ان لا يزال ثم الصبا * يقبل سرا ورد وجنته الغضا
 الابابي من كما اعرضت له * دموى بشكوى الشوق اعرض او اغضى
 رضيت تلافى في هواه صبابة * وبابته عنى بسفك دمي يرضى
 غافى حياتى او بوجود بها سوى * عذاب اراه فى محبته فرضا
 وريح انت تسرى برباه موهنا * ففضت ختام اندمع من مقلتي فضا
 وصادحة تشكو الفراق مجانة * ونجم احسانا ولم اذق الغمضا
 وقد لاح من نغص الصباح ابسامه * احس بما جفن العمامة فارضا
 فاودعنى نغريدها الحزن والاسى * وطارت بلي حيث لم استطع نهضا
 وخيل لى وهمى طروق خياله * فالصقت خدى بالطر يق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لنذيله * بحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورود صبغه * على ارض خدى مثل ما يشتهى نفضا
 وجبرنى دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امر ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فما كان الا كوكبا لاح وانقضا

(وقوله)

ظبي على ملك الجمال استهوذا * فابتز صبرى بانفاس وأنفذا
 ما فيه من قسوة يقول القلب ان * عاينته ياليت خلفه ذاك كذا
 ولمخلص اشعر المطول كل من * لاقاه راح مسجما ومعوذا
 ذكراه تنعش مهجتي وتديدها * فهى اتلاف لمهجتي وهى الغدا
 وبغيم طرفى بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل اتقدا
 واموت من عطشى اليه وقد جرى * ماء الحياة بنغره العطر الشدا
 لانطفى حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

الع ل لا يشتام الا) (من ذرى فذاك القناعة
 لا تعلقن فليس الا) (ما اقول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او) (فالبس جلايب الرقاعة
 واذا اتبنت سوى التوكل) (فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان فى الروم)

مشينا فى بلاد ليس فيها سوى وحل بموج ولا يتحول
 كانك راكب فلنكا اذا ما مشيت بك فى مجاربه الخبول

(اقول)

اقول لاسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقبل
 فقول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع بقول
 اذا اعتاد الفتى خوض المنيا فاهون ما يمر به الوحول

واشعاره كثيرة والذي اوردناه نبذة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
 (ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق القلاقيسي
 حين عودته من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
 العروف بالطاوقجي (وهي قوله)

ينهل الى الله ولي كل نعمت . وكافي كل مهمة . ان يجدد من نفع انسة . وقيض
 قدسه . ما تزاوبه بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك الحمد . ولا تشير الاكف
 الا اليها بذنان الاعتبار والحمد . فهي الجديرة بأن تؤتى من ابوابها . وتضع
 بغوالي النناء عوالي اعتبارها . وهي ساحة جناب اقتخار ارباب المجد والاجلال
 قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زيدة مخض الدهور
 والحقب . دقيقة فريحة الزمان . حقبة نسخة الفضل والبيان . فذلكم جوع
 المحاسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذي علم باقلم . فله القلم الذي
 له فعل الامطار في حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار في الاقطار . قد سخره
 البارئ لنفع العباد . فلا ترى له رشحة مداد . الا تنفحة امداد . ولا تسرع له صره .
 الا لدفع مضره . الا وهو الذي استرق البلاغة في اللغتين . واقف بين الضرتين .
 بل جمع بين الاختين . وهو كفوء لكريمين . اما العربية الفصيحة . والخالصة
 الصريحة الشهية الضم وال التزام . المقصورة في الخيام . فهي لديه سافرة اللثام .
 واما الفارسية الدرية . والدرة البهية . ذات الحلى والحلى . والفنج والكحل .
 فقد التجأت الى يابه . ونشأت تحت حجابها فهذبها بحسن التريسة . واولدها
 ابكارا فتي دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الزباني . وامنودج شرف
 النوع الانساني . احسن الله تعالى اليه في الامور كلها . كما جرى على يديه
 الاحسان في عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى . ولا زالت
 تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالي . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة () فانك في هذا الزمان غريب
 ولا كان للمكروه تحوكم مقصد () ولا لصروف الدهر فيك نصيب
 هذا واذا اجنح الحاطر الكريم * للسؤل عن حالى الداعي القديم * فالحمد لله
 الملك المنان الذي احسن فعم بالاحسيان * قد وصل الداعي بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء التفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يفرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجد والاحض
بشيء من الملح والاحض * علما بان القصة بهذه الكيفية * لا تشقل على السمع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبي * يتمتع من الملل
كما يحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب المومى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله ووجهه * فالتبهي ان الداعي بعد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وابد
احكامها وابدانعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعدائها فاهره * ولانصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدلها على الرعايا بالامن ممدودا * والتوفيق بارائها وحركانها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرفنا على بحر الخليج * وللريح نديج * والملاحون من اجل ذلك في امرهم يرجون
على الله متوكلون والى حرم حايته مانجبون فركبنا ظهر ماخرة الحيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح الشراع وكانه في الخفقان جنان الجبان اذ انزات
الفتنان والبحر قد عذب عبايه وعلت اعلامه وهضابه ولوشبهناه بفزاره كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان لنادليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر امواجه
واشفخت من الخنق اوداجه وتشمخت عرائينه وظهرت من العجب والكبر
عجابه وافائينه ومر اجل صدره تغلى بالحقد وتفور ولهواته ترمى بالزبد فيثور
وكان متونه مهارق وأدراج وكان السفن مصاقل من عاج
فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر مرزبد
شوائل اذ ناب يخيل انها * عمارب دبت فوق صرح مرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والاوام صليل وصرير وللريح دوى وصفير وهي
يجبال الموج من غير احتشام كالتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التثليل
تبحث عن سر في احشائه دخيل او تطالبه بدحل وهو يطلبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنائه وماكل ما يمتني فقل في سجن عشي على زئبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج وقل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكبه من عرييد لا تحمل اخلاقه ولا يستطاع فراقه ولا ننس زجرة
الملاح واستدباره لواقع الرياح واستقباله دوافع الزبد بوجه وقاح والحيزرانة
في قبضته كقادة جناح وكمله من نظرة شزرا ونعرة تكرا وهو يحمق في خطوط

أمامه ضئيلة لتستبين به أسبيله المحيلة ودليله فيها من الحديد بابه أو أخذتها في عشقها
 للمغنطيس فتره لهمنا هيام الشعرا في كل واد ولا ضلانا قصد الطريق والرشاد
 هذا واما موج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتتبعها الرادفة وتذهب الغاشية
 المضحولة فتعقبها الناشئة المستقلة وما كفى البحر مرارة طعمه في الافواه واحتياج
 ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفه ووجهه واسود وتجدد واريد فكأنه مزج
 بدم الفرصاد او خلق من مرأ الحساد او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد يغير
 الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع الشكوى ولا يرى البلوى والماء وان جعل الله
 منه الحيوان فقد استناب اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان انما لنا
 طغي الماء جنانكم في الجارية وما برحت عادته من تجاوز الحد غير عاربه وكيف
 برا كبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
 في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
 اخطاره فهرعن استحسن ركوبه يرى وان استخرج منه الحليسة الفاخرة واكل
 اللحم الطرى على ان من مز اياه الشريفة حله عساكر الموحدين الى غزوات اعداء الدين
 وخالصة القصة لم تنزل السفينة تلو بنا علو الحق الى الافلاك حتى كاتنا نسمع وجه
 السمك ونسمع مع الاملاك ونسفل بنا سفول الباطل الى الدرر حتى نسمع مع السمك ونحن
 زنقص لامن طرب وزعد والقلوب من الرجف تقوم وتقع وكاتنا في جوفها حب
 في حوصله ولان تكلم الا بالاسترجاع والحوقة وقد تبرقت الوجوه بصيغ الورس ونبت
 السامع عن الجرس وبطل الحذر والحسد ورب قائل قد كان عني اوصاني ان لا اركب
 البحر ولا يراني متهاكما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
 وما برحنا نبدى الى الله الخشوع وهو ادري ونشبت بدليل الامة تجرا وهم جرا
 حتى القانان ارا القدار على المرقأ وما فينا الا امن لكاه التوتى وما نلكا ثم صافحتنا
 عين السلامة ونفحنا بيمين اولياء انعم كل كرامه ثم ابد لنا الغلث بافلاك السروج
 وكاتنا في السبر نجوم وكاتنا النابروج بطارت بنا خبول البريد وللفرانق بالهما ليج
 عنف شديد يعتاد هامن وقع صوته أفكل عجب ولقلوبها اذا نعر وجيب
 مررب فلابده عندها بيضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كبت من خوفه كالميت
 وكم من من ابلق كالعتق قدمسه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
 علاك الشكيم الى انصراف الزائر تصح وغيونها من كراهة طلعه حول وتبقى

لو تركها غرق في بحار الوحول او لو تصدق به الاحساب وجعلها طعمة للذباب
وهزوة للكلاب لمكى تستريح من صب صوت العذاب فكلم طويئباها والليل حالك
مهامه فيحة الارجاء والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدقاتنا توفيرا الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمر ك قد تعارفت الوجوة

واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة * والد عوات لا وليا انعم
متابعه * واتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحرمة واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرارة كاسه الدهاق * فرب قارة في كنهالم نخرج *
وظفل من وكنته بعدلم يدرج * وكان الارجاف بنا اقعدهم عن النهوض * ومنع
اجفانهم من المذة الغموض * وتخلي عنهم كل صديق * كان بعد للضيق *
لاتعدن للزمان صديقا * واعد الزمان للاصدقاء

وبحمد الله تعالى ستهام مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دشوا المرفة عاشت * ومن غضب
من غيرشئ كان من غيرشئ رضاه * فلا بلغ حاسدا بما يتناه * وتوفيق الله تعالى قد يبدل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا احوجة الى مضمض الاعتذار

على انني اقضى الحقوق بطاقتي * وابلغ في رعي الذمام لهم جهدي
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب التيمه * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لي لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك مني

فانا الدهر في اعتذار اليه * واذا ما رضى فليس يهني

ر بما جنته لاسلفه العذ * رابع الذنوب قبل التجني

على ان الاكثر فيما تقولوه وازهقه الله فبطل * كاقيل في المثل مكره اخاك لا بطل *

ورب اشارة عدت كلاما * ولفظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جزيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنو كيوان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبد الله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غزة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بغي ونطاول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابو بكر العمري بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فضلا

فقلت لهم قرءوا عيونا نا وارخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا

وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحيي الدمشقي والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جمال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهالي دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالى والمدرسين وتنقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا رتبة التمشلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي النخبة العثماني المولى علي اقمقش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العميلة وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفقن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتغلا بكتب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطى ملازمة الطريق من المولى محمدا انقروى وعزل عن مدرسة باربعين عثمانى ففي سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطى رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حجة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كاتوا في الطريق على جهة مصر القاهرة بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحمهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بك دست الخنفي النقشبندى الجورباني نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاخير تلمذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وبعثه لبعثاته * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمشلي من مصطلحات المدرسين

ستفهم منهم ان اردت

وبركته فأنمر واورق وابتغى وطالب الوارد بن روضه * ودفق بالارشاد حوضه * وقدم
مكة المكرمة واستقام بها مدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريفة المذكورة فأناس
كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين
بالتلمذ على الاستاذ محمد معصوم الفاروق المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما
وظهرت لهما الكرامات واحوال العجبية وعندت على ولايتهما خناصر الاتفاق ومدتهما
الله بده وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والف والجور ياني
بضم الجيم وكسر الراء ثم مشاة تحية والف ونون وياه نسبة الى جور يان وكدست لفظه
مر كبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد
واحدة لان الاستاذ لمترجم كان عاطل اليد الواحدة فلذا اشتهر بكدست رحمه الله
تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفقي على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي
القسطنطيني الاسكندري احمد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية
تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغمان التي بالقرب من جامع سلطان سليم
خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريفة الجلو تية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب
المشهور ومهر بافغانه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير على باشا الجور الى
وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر
وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والف ودفن في خارج قسطنطينية في تربة
قاسم باشا المشهورة رحمه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف ببن النقطة وبن المعرفة ما اطع جى الحن بنة
وكاتبها كان من ارباب اتوريق وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني
ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والف عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير ببن سراج الدمشقي احد مجاذيب دمشق الولي المجمع على
ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من لقيه من الاولياء
بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صفد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو عثمان سنين وحرور شهرته مطبوسه ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامدة حتى
 الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال ولقد ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
 الامجد في رسالة شرح بها * نطهر بماء الغيب ان كنت ذاسر * وقال فيها عند قول
 الاكبري * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد علي مجذوب كردي فسانته عن معنى
 الامامة فتكلم في معانيها بكلام لم اراه في كتب خاتم الولاية المجددية فاخبرني الاخ
 الشيخ مصطفى بن عمروان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب
 وقال لي ما عانيت من مر علي قال فسانته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
 الغيب قال الشيخ احمد وصدقته فاني ادركت اشباحا مرت وحي لي عنه ايضا
 قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب مغلق عليه كعادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ
 اوزتين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوونة فقال
 ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا اتممتها فاتي لك بالاخري فاخرج من جيبه موسى
 وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واشاره الى سيف
 هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشترى له حاجة فراه مجذوب فقال له
 ان شجحك دخل عليه رجل من رجال الشام يتمحنه فتحذلي ما اكل وانا احبه منه
 فاشترى له ذلك ورجع فرامى الشيخ احمد بنحو اورمع سيده وهممت مرة على مشاوري
 في الذهاب الى حلب فقلت له مر ادى اشاورك على امر فشره على والمستشار
 لا يكون خوانا فقال قف حتى اشاورك انا ولا فقلت قل فقال مر ادى اذهب الى
 حلب فكيف تقول فعات انه يحيي علي لساني فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
 فلوص علي هناك جماعتك وجاتني قبل ان اعرفه علي الحج وقال لي يا مصطفى
 كيف تقول مر ادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج ففهمت اشارته وقلت له انا اذهب
 نأبأ عنك ثم جاء وانشدني * اوقيدوا المشتاق بقيد بن ماهدا * فحمر كمني العزم
 وسهل الله تعالى بالحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا
 في المدرسة وانا دبه احيانا يباطني فتي ناديت به جاء واذا غفلت عن مناداته لم يأت
 فعاتبته مرة فقال انك لم تناد علي فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يتاديك فقال كل
 انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوته مرة فراه يتسه يكتب في كتاب الله فقلت له
 ماهذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجختي فيه فقال قلت
 مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال يكفي واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
 اتيت مرة اليك فلم القك وكان واقفا عند الابوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تاتي
 الا الى ابن البركي لم تاتي الى ولا مرة فقلت له انت مكائك مر ترفع وانا عاجز فقال

اخرج الى الحلوة اضيفك قال فلم تسعني مخالفته فخرجت منه وخفت من رائحة
 النتن ان تؤذيني لصغر الحلوة فعلق غلبونه وصار يحكي معي لكن لم اسم رائحة
 النتن ولم يات الى جهتي منه شيء فعلت انهما كرامته قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
 عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
 حنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام ما اجتمع باحد
 الاوقاده علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
 الكلام وقدم واخر لانه من الملائمة « ٢ » الكرام واخبرني ابن الخالة المرحوم السيد
 عبدالرحمن السرميني في مرض موته انه دخل عليه الحلوة قبل ان يمرض بيام
 قليلة فقال له يا عبدالرحمن لئلا ارجل اسمك عبدالرحمن رايح يموت قال فلما سمعت عبارته
 هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى فقسمحت له في الاجل وقلت له ما بقي في الدنيا
 عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعدت ارسلت خلفه فباتي من غير مهلة والا ان
 ارسلت خلفه مرارا فبات فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
 وسليته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الحلوة التي في ابوان البسادر ائمة
 الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفل به كما دق فقال لي انا لا واخذك لكن لا تفعل
 هذا مع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
 من اعم الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله مرة في عتبه الحلوة مصرية
 فدفعها اليه فطلب اخرى فدفعها ثم طلب منه اخرى فتوقف عن الدفع فقال له
 انت تعطى صدقة عنك هات حقا فرايته تنبه وبادر الى اعطائه وعدله خسا
 اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد ندرت وانا في البحر لا صاحب النوبة
 مع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اول وثانيا وثالثا وذكرتني تذكرت وتحققت
 انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخر يقال له السيد مصطفى
 الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واعتقدت الناس
 فيه وكنت ارسلت له مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
 المقدس كتابا وصدرته بقصيدة مطلعها

« ٢ » لعلمها الملامية

ح ٢

بانفس في وحب من تهوينه طيب () واستنشق عرفه الزاكي على الطيب
 وسراهل الهوى ضني بذالك ولو () ضني فنت لخطي بالا عا جب
 وفي المنى همي وجد امن محبته () وعنك حال نجلبه به غيبي
 وان بدالك مني في السرا ملل () لومي على وفي التقصير لي عيبي
 وحافظي عند ارباب اللسان على () حفظ اللسان وقومي في المحاريب

(ولازمي)

ولازمي عند ار باب القلوب على) صون القلوب فهم صقل اء الخاليب
 وحاذري فصل اهل الحان نصرضى) وسلمى كل احوال الجهاديب
 وصدق ما بقول السارون به) في حال كشفهم من غير تكذيب
 قوم باروا حهم جادوا وما بخلوا) وجد هم بين ترضيب و تزهيب
 و قلبهم فوق نار الشوق قد وضعوا) ولم يعمل اسلو عند تغليب
 قد هذبوا انفسا منهم مجاهدة) واضفقوها بتفحص و تقيب
 وكابدوها الى ان ضاع نشرئدى) فضع اعقلهم عن وصف تدریب
 عليهم ابدأ ما لاح نجم هدى) سلام اصب بهم راج لتقريب
 ما شئنا نحوهم من ذاق نحوهم) ا وما شئنا اسرار المناهيب
 وما شئنا مصطفى البكرى ملتفها) في النصح ياتي بانواع الاساليب

قال الوالد المرخوم صب الله على جده مياہ التیوم فلما سمعته ساله قال ابن عرب
 وقال لي مرة يا مصطفى مرادهم يعملون قاضي فقلت اي شيء تفعل بالقضاء فقال
 الامر ادى افرغك عنه فقلت انت عالقت تصلني الاقاضي فقال هذا امر طليح
 فتحدثت معه كثيرا فقال يا مصطفى راسين في مكان فقلت له انا تنزلت لك عن
 الياسة فقال لا نحن نقسم المدرسة قسمين النصف الذي من جانبك لك والذي
 من جانبي لي فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكي
 حكايات عن بعض اتاس وبلاد ويضحك حكيه فيملا بالسرور القواديدعى بالملكيه
 لكل ما استحسن وشاهد من باب مشاهده لله مافي السموات وما في الارض وبما سمعت
 عنده انه قال نحن لا نضد قاريا ولا ولد قارى اي نعن معاشر الملايمه من شرطنا
 ان لا نضد عالما عارفا ولا ولده بل نضد من ليس عند علم ولا خبر ولا له رسم في هذه
 الدائرة ولا اثر قال وكان قد اكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل فيه فقد اساء
 اليها وسمعة يقول من لا يشاورك لانه يه بالسلامه وقد رايته مع جماعة في المنام
 وانا متوجه في البحر الى بافا من دمياط ذات الثغر البسام وعلت انهم ار باب المقام
 ورايتهم يتشاورون في امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
 وقبض اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الرؤيا يوم دخولى السفينة فخشيت
 ان يكون اشار لايام الإقامة فيها واذا الامر كما خطر لي سدقاه الله من حجرة القرب
 صافيها وغابنته غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت اقتصرت
 وقد بلغتني وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
 ومائة والى رحمه الله تعالى

✽ احمد الحماسي ✽

(احد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الحنفي دمشقي التيمحي الشهير كاسلافه بالحماسي الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارغ الفقيه المقنف المورخ ابو العباس شهاب الدين احد روساء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والف ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري والشمس محمد بن علي الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولي خطابة جامع الاوى ودرس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالي وجمع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلية وكانت وفاته في سابع ذي الحجة سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير

✽ احمد بن سوار ✽

(احد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث وتوابعه مع حسن الاخلاق ولطف المعاشرة والاحسان الى فقراء طريقه وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ الزاهد الملا الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ بونس المصري المدرس تحت قبة التسر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكي والشيخ اسماعيل الحائك المفتي الحنفي والشيخ السيد عبد الباقي مغبرل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلي نزيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسنى كؤوس الفضل واغندى من لبنان المحقق حتى اشير اليه بالبنان فدرس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموي بالخارج ويحضره جماعة وفي محلته قبر عاتكة مشتغلا بافادة العلوم والعبادة ولما توفي قرى به العلامة الولي الصالح الشيخ مصطفى ارادان بصيرمكاه شيخا في عمل الحيا فتم تصرله المشيخة وصارت لاولاد قرى به المذكور فصار يجعل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

اتفاق بينه وبين قريه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد الحيا داخل الجامع
الاموي والاخرى في جامع البرزوري خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت
الزينة العظمى في دمشق ونواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام ودعوا
واجعلوا الى الله تعالى في مسجد المصلي وكان المترجم هو الذي قدموه للدعاء فدعا
واشغل الناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح
وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأني قريه به مصطفى
مولداه رحيم الله تعالى

﴿ احمد الوراق ﴾

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخنوقي الاخلاصي الحلبي
الاديب النظم البارع السديد كان نادرة الشهباء في الادب ونظم الشعر فاضلا
له اطلاع وفضيلة بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم من اشرفت
شمس آدابه وايضت حياض معارفه وراقت مواردها حسن الاخلاق مجيد امورها
محبوب عند الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء
شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموي حلب
الشرقي واشتغل بدع الورق فتسب حينئذ الى الورق صحب افاضل الشهباء وجد
في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموي واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ
قاسم التجار واخذ البديع عن الشيخ قاسم اليكبي وعن الشيخ محمد المعروف بابن
الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام
البخاري عن المحدث محمد بن الطيب المغربي زيل المدينة عام ففوله من الروم واخذ
المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابي الفتوح علي الميقاتي باموي حلب
وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجيني الدمشقي عام ارتحالها اليها وذلك في سنة
ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بثبته وله اديبة وشعر واطلاع على فنون الادب
ومعرفة غنه من سمينه (فمن ذلك) قوله متوسلا بزاكي « ١ » الا ياء والحدود
وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الربيع به الازاهر () تفسر عن نهر البشار
فانهض الى روضي المنى () وانف المهوم عن الضمار
واسمع فنهض بلابل () قد غار منها كل طار
وتمايلت قصب الاراك () تريك ميلات المفاسر

والنهر بحسكى ماؤه () درا اذيب على الجواهر
 والشمس من حلال الغصو () ن كأنها غير تناطر
 وغدت نسيمات الريا () ض ثم عن سر الازاهر
 والورد كلل خده () در من السحب المواطر
 والاقحوان كانه () اجفان صببات ساهر
 فاطرب بما صنع الآله () وكن له باصاح شاكر

(منها)

واجل الكروب بمدح طه () المصطفى نور البصائر
 الفاتح السبر الرؤ () ف محمد زاكى العناصر
 والعاقب المساحى الذى () ضاءت بعثه الدياجر
 ذى المعجزات الباهرا () ت ومن غدا للغي باثر
 هو سيد سادات به () آباؤه انور الاطاهر
 وبه اقتضار اولى الكما () ل من الاوائل والاواخر
 طابت ارومة ذاته () والطيب لا ينفك طاطر

(منها)

ما الشمس الامن ضيا () ه جبينه حازت مفاخر
 واذا ألم بصحبه () ما البدر ما الزهر الزواهر
 يا قطب دائرة النبي () ن الكرام اولى المائر
 ياسيد الكونين يا () من لم يزل للحق ناصر
 يا رحمة الله التى () قد ناله اباد وحاضر
 مولاي يا كثر العفا () ه ومن غدا باعفو آمر
 عفوا رسول الله عن () ذنب به الوراق حائر
 انى استجرت بجاهك ال () احى المنيع من المضائر
 وبآلك الاطهار وال () اصحاب من سادوا العشاير
 وبصاحبك توسلى () لافوز من ظلم العناصر
 وانال فى الآخرى شفا () عنك التى تحموا الكباير
 فلائت اكرم شافع () حيث القلوب لدى الخناجر
 فاقبل ضراعة عاجز () حين الشدائد غير صابر
 صلى عليك وسلم ال () رحمن ما لمحت نواطر

(وكذا)

وكذلك آلك والصحا) (بة ماشدا في الدوح طائر
 او حن مشتاق الى) (او طانه اوسار سائر
 (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيدا الاخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)
 خطرت فعار الفصن من خطر اتم * ورنث فشمنا السحر في حر كاتهما
 خيداء رنجها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شعورها * فنكنا والغتك من عاداتها
 ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
 طارحتها شكوى الغرام فلم يقد * الا نمد ايها على نفراتها
 ودعوتها اخت الغزال زرفي * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري زعي النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم رقاها الا التكل من ترى * دار يفوح المسك من عباتها
 دار الذي مسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعنى به طه الذي يجنابه * لا ذت جمع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الابيه * تكوينها خلقا واصل حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذاباره بحسن صفاتها
 قد طهر الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شهاتها
 وبه النجاة من الشدا كاهها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت بعد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاي يا ختم الرسالة جد على * نفس اضر الذنب في حالاتها
 على سواك وانت اكرم شافع * في المذنبين مشفع لجاتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نفحاتها
 وكان على الال الكرام وصحبك ال * اطهار من كرمت بطيب ذواتها
 ابداعلى مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بر كاتهما
 وله مضمنا البيت الاخير
 يا صاحبي ففانسا نل ساقيا * ملأ القلوب بلا عجم الاشواق
 تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لعاشر العشاق
 قد ضامرتني والكؤوس لحظه * فكأننا كنا على ميثاق
 فاستشدها على بخير صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا قدم مثلت من الاوداح ام * اقداحه مثلت من الاحداق

وله ايضا

اسأت الى نفسي وغيري جهالة * بسهوه وعمد والمهين سياتر
وظنى بان الله جل جلاله * جبيع ذنوبى حين مولى غافر
وله غير ذلك مرض في اوائل شعبان المعظم وانقطع في داره وتوفى ليلة الخميس ثاني
عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن في مقبرة جامع البختي
نجاه تكية بابابريم رحمة الله تعالى واموات المسلمين

﴿ احمد العلي ﴾

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي القدسي تقدم ذكر ولده ابي بكر
وابن عمه ابي الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا شتهر حاله بالصلاح والتقوى
وكان على قدم العبودية صائما نهاره وقائما ليله على نهج الصوفية ولد في يوم
السبت سادس شوال سنة خمس وخمسين والف وتذلل واخذ الطريق عن الاستاذ
الزمناري المغربي الشاذلي وجعله خليفة له في الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلي
اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ في العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
اللطفي القدسي وغيره وكان يخطب بالسجدة الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
وعظا يلين القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
فقد كان من محبتي اهل زمانه ومعقدا اهل عصره واولاده وكانت وفاته في ليلة الاحد
عاشر شعبان سنة ستة عشر ومائة والف رحمة الله تعالى

﴿ احمد المولى ﴾

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبري الشافعي القاهري الشهير بالمولى الشيخ
الامام العلامة المعمر مستند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ البحر المغنن
الاوحد صاحب التاكيف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد في ثالث شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد بن الفقيه واحمد بن محمد الخليلي
وابو محمد عبد الرؤف البشبيشي والجمالي منصور المنيقي واحمد بن غانم النفاوي واحمد
الشبراخيتي وعبد ربه بن احمد الديوي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني وعبد الجواد
بن القاسم المحلي ومحمد بن عبد الله النكسي وابو صلاح احمد بن محمد الهشتركي
ومحمد بن عبد الله السجلماسي ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكري وابو العزيز الشهاب
محمد العجبي والشمس محمد بن منصور الاطفيحي ورضوان الطوخي وابو الحسن علي

بن علي الحسيني وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن
 المالحى وابو اغيض محمد بن ابراهيم ابويحيى ومحمد بن احمد الورزازى وغيرهم
 واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول
 ومختصر وشرحان على السلم للاخضرى مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات
 وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة واثم الف رحمة الله تعالى

✦ احمد الدههورى ✦

(احمد) بن عبد المنعم بن خيام الشافعى الحنفى المالكي الحنبلى هكذا كان يكتب
 بخطه المصرى الشهير بالدههورى الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى
 فى العلوم والعرفان المغننى فى جميع العلوم معتقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين
 ولد فى حدود التسعين والف ونشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب
 احمد الحلبي وعبد ربه الديوبى ومنصور المنوفى وعبد الجواد الميدانى وعلى ابى
 الصفا الشنوائى ومحمد الغمري وعبد الوهاب الشنوائى وعبد الرؤف البشيشى
 وعبد الجواد المرحومى وعبد الدائم الاجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفى الزينادى
 واحمد بن غانم التفراوى المالكي ومحمد الورزازى واحمد بن محمد الهشتركى ومحمد
 بن عبد الله السجلمامى والسيد محمد سلونى المالكي والشهاب احمد المقدسى
 الحنبلى وكان عالما بالمذاهب الاربع اكثر من اهلها قرآنه وله اليد الطولى فى سائر
 العلوم منها الكيمياء والافاق والهيئة والحكمة والطب وله فى كل علم منها تأليف
 جديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحنفى وله من التأليف
 شرح على سلم الاخضرى فى المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية
 وشرح على اوفاق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسج وحده
 فى هذه الاعمال وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة واثم الف

✦ احمد الغزى ✦

(احمد) بن عبد الكريم بن سعودى بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى
 الدين بن رضى الدين ايضا بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعى الغزى
 الاصل العامرى الدمشقى مفتى الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن
 مشايخه واحمد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام
 العالم العلامة الحبر القبه النحوى كان عالما صدرار يدا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكام كثير الوعظ اليهم محزما اليهم له وجه كرامة وادام مع
 التوقير والاحترام من الخص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها
 نشأ واشغله والده بطلب العلم مع اهل تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ
 اسمعيل الحائك المفتي الحنفي في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابى المواهب
 في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي المدني
 وبرع وفضل وساد وتصدر للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدسة الشامية
 البرزانية في شرح المنهج وفي الاشهر اثلاث بالجمع الاموى في صحيح البخارى وصنف
 شرحا على النخبة للجمعة في شرح للصحة البدرية وشرحا على نظم نخبة افكر لجد
 الرضى لم يشتهر واختصر كتاب جده محمد دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
 المسمى اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الالسن وسماه الجدل الحديث في بيان
 ما ليس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة على الخايب وشرح منظومة
 النخبة التى نظمها جده رضى الدين الغزى وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية
 بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان بدمشق مقدا ما له القول والكلمة النافذة
 ويحترمه اعيانها وله من يد العظيم عندها الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة
 ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتبه بمقبرة الاستاذ الشيخ
 ارسلان رضى الله عنهما ورثاه الشيخ سعيد السمانى الدمشقى والاديب عبدالرحمن
 بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يمضى تواني الشخص اوجد

والعامرى نسبة الى عامر بن ثوى رضى الله عنه والغزى نسبة الى غزاة هاشم ولكن
 المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول
 من قدم منهم الى دمشق جد المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبعمائه
 قاله لسبحاوى وقال ابن قاضى شهبه "تقى الدين في سننه" تسع وسبعين وسبعمائة
 وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهرى والشرف الشربشى والنجم ابن
 الجابى والشرف عيسى الغزى صاحب كتاب ادب القاضى وشرح المنهاج والبرهان
 الصنهاجى المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله
 وناب في الحكم عن القاضى شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة
 البيارستان النورى فحدث ديانته وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية
 والشامية والكلاسة والانابكية بالصالحية وتصدر للاقرار وجلس لذلك بالجامع
 الاموى والف مؤلفات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوى

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فواعي وشرح جمع الجوامع لابن
السكي وشرح عمدة الاحكام لم يكمله فاكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة
الثق القاسبي وتحفة المتبقي اعان يذبحي شرح من النهاج قطعة من اوله الى كتاب
الصلاة في مجلدي وله تعليق على صحيح البخاري في ثلاث مجلدات وشرح قطعه
من منهاج البضاوي وجانبان الغيبة ابن مالك في المحو وكتاب تراجم رجال البخاري
واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت فاته بكة حين كان حاجا في يوم الخميس
سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمان مائة ودفن بالعملة وقد انجب فروعا
ازدهت بهم الايام وعمت فضائل عنومهم للخص والعام والى وقتنا هذا موجود
منهم بقية افاضل كرام وسأني ذكر والد المترجم عبدالكريم واقاربه عبدالحى
وعبدالرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر
بن زين الدين عبدالهادي ونسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الدمشقي الشافعي المعروف بابن عبدالهادي الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح
ولد بدمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة واتفق وبها نشأ واشتغل
بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المنيني العميني والشيخ اسمعيل العجلوني
والشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد
بن علي العمادي القفي وغيرهم وفضل وبرع وصراره فضيلة ودرس في آخرامره
بالجامع الاموي عند المنارة لسرقية ولما توفي والده صار خليفته مكانه الى ان مات
وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد
بفتخر به السوود وتدعن له العالي اذ انهم النسبه سدده تضرع منه الكرم المحض
وارتضع من ابنه الحاص الذي لم يشب بمحض فطلع بدره في افق الجدماما وتفتق
الروض زهورا وكاما وقضى له با توفيق العزيز وانزل منه بالمكانة الفعساء بحرر
حررته ووالده الفرد الذي يشار اليه اذ اعدت الافراد والمأخوذ عن كلالته اذ تليت
الاوراد صور الله ذاته من لطف وكونها وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها
فلورق ذاجنة لاستفاق او امر يديه على ذي عاهة يرى باذن الله ولم يخرج الى اوافق
فدعوته تكف المرتكب عن معاصيه وتأخذ التهاك بالاعراض خواصه بنظر
بلاء لعبون رضاه ويعني عماليد من الاضياء وحلم دون متالع عمراتب ومحاسن

لا تحصيه ابراعة حاسب ولا ماداد كاتب * الى «٥٥» نسبة الى الفاروق انتهى ونفس
 عن استيفاء المكارم لانهى فاطر الله تلك الروح بالنفحات الربانية وانزلها في المحل
 الاسنى من الفرديس الجنانية وخلقه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
 من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ابيات قصائد فلان انتهى مقاله ومن شعره قوله

«٥٥» الرأفة نعمة
 نسبة اذ الى بكر الانف
 وقهها واللا
 مفتوحه فيهما
 بمعنى نعمة

ح ٢

- * وحبتي بنشر بشراته هاني
- * بادرتي سواجع الالخان
- * سالفات جنيت منها التداني
- * مذراتي مغرى بحفظ عهود
- * فازدرينا بها ينسب الدنان
- * وادرت سلاقة الصفو صرفا
- * ليس عندي بعد في الازمان
- * ان يوما يمضي بقير نصاب
- * غير صب مكابد الاشجان
- * وعجب بان يكون المعنى
- * اسكرته مدامة الاجفان
- * لاارى صحوة لخمور ووجد
- * نحو ارض بهارت كرت جناني
- * يا خد ليلى عرجا بعناني
- * واسا لاهما عن الغواني الحسان
- * وقفابي على الرياض صباحا
- * وبف الامطبة الحرمان
- * واغتم فرصة الزمان فالنس
- * ولداتي بالله لا تذكراني
- * بسوى من يخلق من صحابي
- * اصبح الوجد آخذ بعناني
- * كلما هزني الغرام اليهم
- * من ظبي التبر بين رخص البنان
- * ان لي ينسهم غزال اشرودا
- * بفواد اقسى من المسوان
- * صال بالخط بين قلك وسفك
- * مذهبي في الهوى رأى ابن هاني
- * لا وعهد الاحباب است بسال

مراده قوله رأى ابن هاني قول المذكور

- * رأيت لببدا في الوفاء مقصرا
- * ما يبكي عليكم مدة العمراتي
- * بيد أنى ارجو الخلاص بمدحى
- * والنجاسى لوارث النعمان
- * ما تمت من كل قاص ودان
- * من به قرت العيون ونالت
- * واستنارت فيه دمشق وطابت
- * واكتست فيه حلة الرضوان
- * بقدم قد قارتته سعود
- * انقذتنا من صولة الحدان
- * وتبا شير انسه قد اذا عت
- * نشر عرف الهنا بكل مكان
- * ما تواري في غيب الازهان
- * ما جد كل ماجد من علاه
- * يرتقى فوق هامة الاقران
- * ذوبسان تجرى بعشرة انها
- * رمن فيض جودهن الابدان
- * خير مستودع كنوز علوم
- * نورت صدره باى المثاني

(من)

من غدا زبد فضله اذدهتنا * مشكلات في فضلها كاليماني
 من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسنان
 سبقوا الناس بارتقاء المعالي * وتساموا فلأزرى من يداني
 كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغبار المشفع ثاني
 قدحوا وانسبته اليه ونالوا * بالنبى الرسول اسنى الاماني
 والتجاني من بينهم لتخليل * العزد وما في كل ما قددهاني
 وابق في روضة السرور تمنى * بار تقاء من دونه الفرقدان
 مع نبيك الانجاب ما صبح مدح * في معاليك ناشر لنتهاني
 * وقوله من قصيدة *

«٢» فينان على وزن
 كيسان ح

بذل الاماني طاب وقت مجرد * ووافى الهنا والعيش فينان «٢» ارغد
 ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * تغنى على حظ السنن وتغرد
 ودارت كؤوس الانس فينا وقد غدا * بطوف به اساقى كما الغصن اغيد
 هلال محامى الظلام جبينه * وظني بحبفنيه حسام مجرد
 رعى الله منه ساعة قد سرقهنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
 نعمت به والدهر يفتر ثغره * وقد غاب عنا طائل ومقند
 ولم الثمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغى لاقوال الوشاة ويرصد
 اخلاى ان رنم من الدهر ما منا * وحصنا منيعا فيه للعزم تعد
 فحاولوا باب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأيه في المعضلات مهتد
 فتحى طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الاما يروق ويحمد
 * منها *

امولاي يا كهف العفاة ومن غدت * خلا تقة روضا سقاء المزرد
 ونجل الاولى شادواد عام سوود * تزول الرواسى وهى فينا تغلد
 تمنى باهنى العيد عاد مقامه * يعيد لنا البشرى كما كان ينجد
 طلعت طلوع الشمس يحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار مقلد
 واسديتنا ما لا تقوم بشكره * من النعم اللاتي عليهن نحسد
 قدم في امان الله صدر اموملا * وكل البرايا بحر جودك تورد
 مد الدهر ما جادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
 * وقوله من قصيدة امدهح بها المولى العالم حامدا لعمادى الفتى مطلعها *
 بشرى بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العلالا ح زواهره
 وكوكب النصر حيانا بطلعته * يهدى الى العز من قلت نواصره

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحبو من بذاكره
 و عرف طيب ربالآمال قد نشقت * نفعاته حيثما فاحت ازاهره
 و الفجر لاح على الافاق معترضاً * يزبل جيش الدجى عناعسا كره
 و للمنى امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخره
 و اعين الشام قرت غب ما بثت * والدهر عن اهلها عفت نواظره
 و قد اغيبت بمفتيها الذي ابتهجت * به الورى وزكت فينا عناصره
 من كف غرب الأسي عن قرع لامنها * وقد كفتها عن الشكوى بوادره
 و قد جلا بمواضى الحزم ما احتكمت * ابدى اردى فيه واختلفت مصادرته
 منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زاكى الوصف عاطره
 من اصبح الدهر محتثالا بطلعته * ومن سمت انجم الجوزا مفاخره
 الماجدا لجهبذ المولى الذى بزغت * شموسه فاهتدت فيها معاصره
 مجرى راع القضايا بالسداد على * لوح الهدى لم ترغ عنه ضمائرته
 مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا انثت لهوى يوما سرارته
 مولاي يامن غدت اقلامه شها * يرعى بها كل شيطان ينافره
 اعربتيمه فكر نظرتى ككرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
 و لترجم

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب يطفو عبابه * ونازلت في الهيجاء كل فتى قرم
 وقارعت آساد الشرى قههرتها * واشبعها ضربا يحل عرى العزم
 فراعنى الاوقطب حاجبال * غزال الذى الحافظه للحشا تصمى
 فمسارأت عيني تهلل وجهه * ومن حاجبيه حالاً عقد الزم
 تيقن طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبى بالعناق وبالتم
 لأن اذا حلت لا وثار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
 و من ذلك

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنيني)

ظلمت وصالا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاجبين وقطبا
 وفوقى سهما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصدود معذبا
 فلما راى ما برحت بنى جفونه * وقد عيل صبرى والسلو تغنيا

(رنى)

رئيل ومن تعبسه حل عقدة * وحلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيما اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسي تجنبا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المنيني)

عيل صبرى في حب ظبي غرير * فاطر المحظ فتن الالباب
اوزت حاجبه قوس البجاني * مذراني ملك الهوى والتصابي
ثم وافي ميميا بوصول * بعد بين مبرح واكتتاب
وكذا الصيد «٣» في التزال اذا ما * عقدوا السلم حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد اللقيمي)

بابي الذي لسحقه حيرني * وغدا بتطيب الحواجب معرضا
وافي وفرق حاجبيه تقطعا * متبسما فعلت منه بازضى
اذعاده الصيد الملوك بحر بهم * فك القسي اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبيه السيد محمد الشويبي
وافي وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بذامنه الرضى لى وافي
وكذلك القرسان انهم سالموا * فكوا القسي وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومذ زار الحبيب بلاعتاب * وتقطيب بحاجبيه السننى
علمت رضاه من غير شك * وقد امسبت بالعيش الهنى
لان الحرب ان خدعت انظاها * تحل الصيد اوتار القسى

وكانت وفات العمري المترجم في ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسبق ذكر والده عبد اللطيف وجده محمد وقريبه سعدى
واخيه مصطفى وقريبه الآخر محمد وبنو عبد الهادى في دمشق مشايخ صلحاء
والناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقريه صفوريه ولهم انساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك المر بن الشيخ عبد الهادى ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
ونزل بمحلة قبر السيدة عائكة واقام هناك الى ان توفى في سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة ودفن بترية له هناك وقبره مشهور بزارو يتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى في كتابه الكواكب واما ما ذكره المحبى في تاريخه اولا فلا اصل له

«٣» الصيد بكسر

الصاد يقال كلاب

صيد

ح

وتزوج حفيدة محمد بن ابي بكر عبد الهادي المزبور بنت العاريف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ الحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احد جد المترجم فنشأ
طالبا للعلوم وقرأ وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصار بن في جانب قبر عاتكة والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المغربي العالم المحقق
المتفوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسنة القوابل فيها الا ان الشام حبه ببلد
فيها فر بضم بهار بضمه الليث وقال اوطنه مناديا الى حيث ولاذب بعض الصدور وجعل
لنديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن البانة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المعترف المستند فاقبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولابه غر واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فراضا ونصيبا فاستكان
وتقرب وبعث في مر امه ومارب «٦» فتهادت عليه اغصان الخنوع وعطفت عليه الافئدة
بالدنو وتابط سفر او كراسه واكب على قراءة ودراسة فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالنعامة حد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القمام وسولت له نفسه
الاماره ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشيخ بعننين الانفه واستنكف بعن
احله كفه فم تقبل له خوكه وقال في القبول البركة فند «٢» ندوا لبعير ولم يدرا هو من
العيرام من النفير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحربية
فرق له وحن وسقا من الاوبة القمام مر جمع «٥» فعادنا لسلف وعانق ذلك العلف
فعافته الطبايع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطوبى له عليه تتقلب
حتى عصفت به مهاب هواء واكبه على مخطم عتبي دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشته بما اودى بقواده واثر وسلم قلبه ان عذبه واستانتهتكم فيه واستعذب به
حتى بعدت عليه من التصل الشقه واستقلت به المضرة والمشقه وانقلب وهو مليم
عرضة للتفريع الاليم وما انفك يربه من التجني ما يربه ويطرق سمعه بكل كربه
حتى تحطفته ايدي الشتات بعد ان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودي
الى ابن المفر وطواه رسمه كاطوى امسه وبالجملة فند كان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرتيه وله شعر زهري الارج ما عليه في سبكه حرج قد انبت منه

٦ «ومارب اي ما
جمعه ح م
٧ «لم اي جمع
ح م
٢ «ندنو البعير نفر
نفر البعير ح م
٥ «مر حجن على
زنة مطهين شي ثقيل
ح م

طرفا وترك ما يعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

ايايلى السحر في النثر والنظم * وجامع اشقات الدقائق عن علم
 ويامن سما فوق السماكين هامة * ففاق اياسا بالذكاء وبالفهم
 ويامن غدا في الشام مذهل بدزه * سعيدا فني الكون مذلاح في التيم
 نجت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذابساوى انجم الارض بالانجم
 ابن «٤» الى ما اسم رباعي احرف * له نشأة احلى من الضم واللم
 فاوله في الذكر اول سورة * وامر بلاشك لدى الكسر في الحكم
 وربعدان اخرت بايك قلبه * سر يعا كما قد كان في اول رقم
 واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه بقري الطرد كالعكس في الرسم
 وان حذفوا اخره لاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
 وان حذفوا ربعه صدر او آخر * هو الحق لا يخفى بقيد عن الوصف
 ونصفه ان صحفت فنه بجماله * معانيه قد لاحت تروق اندى فهم
 على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحقيق المسك يجلو صد الغم
 عزيز فغن قسم المباح فعده * وصرح بمن تنواه رغما على الخصم
 وجد بجواب يا فريد زمانه * ويا يا يلى السحر في النثر والنظم

(فاجابه بقوله)

الاقبل لو فور انتهى ناقب الفهم * فريد السجيا احمد الوصف والاسم
 ومن جلق الفيحاء قرت عربها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التيم
 فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمى
 لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
 انثى منه بنت فكر كانها * بما ضمنت سكرى نشير الى الضم
 تسابطنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التحكم في الجسم
 يمد له العاقى بنان صباية * فسير شفقه ثفراجاه من اللثم
 رايانه قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء بشكل في الحكم
 ناظى حشاياه من الحقد للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
 على انه لا يرضى قط مسترلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
 ويعدو على الزاحات بالزغما * وناهيك بمن يرتقى العز بالزغم
 عجت وقد امسى الى الخلق محرما * انا واذ كما نالدى اللم والشم

ابن من الابانة

ح ٢

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح و ذم بلائيم
 من النار امتت روحه وحياته * ولم تدر معنى صوته العرب كلعيم
 فجذ ما يروق السمع من بنت ليلة * جوابا معانيه تو قد كالجم
 و دم سالما موموق عيش نصيره * براعيك طرف الامن واليمن والسلم
 (وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملفرا بقوله)
 لعمر كماريح الصبا اذ تبسما (ولا الزهر في الزوض الاريض تبسما
 ولا طيب انفاس الريح وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
 ولا ضم خود كالاراة قدها) (اجادت لمشغوف بها قد تبسما
 ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع السنا عذب المراشف واللمما
 باطيب من عرف زكي شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
 له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعداد هانما
 سليل النبي شمس المعارف احدا) (مزيا وفي اوج السيادة قدسما
 غدا شافعي في الحبلى وهو مالكي) (وفي مذهب الثعمان بحر لقد طما
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعي) (لدى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فنعمان خد به لقلبي مالك) (ولا تجبوا من ردفه فهو حنبلي
 (ولبعضهم في المعنى)

يا مالكي شافعي ذلي فصل كرما) (ولا تكن رافضي واقصر عن الملل
 فجملة الامراتي مغرم دنف) (شوقى اماهى وصبرى عنك معتزلى
 (وقال الاخر)

قلت وقد لج في معانيتي) (ووطن ان الملل من قبلى
 خدك الاشعري حنفى) (وكان من احد المذاهب لى
 حسنك مازال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلى
 (عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه) (وادهش ارباب العقول وافحما
 وغاص بحور العلم غواص فكره) (فايدى نفيس الدر درامنيا
 (ومنها)

فيا حمد الاوصاف يا عالم الورى) (وعلامة الدنيا ويا فاضلا سما
 بك اسم نخاسى كروض مديح) (يا فسانه طبي الاراك ترنما

حوى كل لطف واحتموى كل رقة () جرى في كتاب الله لاشك مبهما
 وقد حله قدما ككبر اعزة () وهام ابونواس فيه وهياما
 وتصحيفه معنى هو الموت للعدا () يلوح لذى فهم اذا ما تفهما
 وان زال من اولاه خسه فاعتبر () صحف باقى الاسم بخلاف انتمى
 لتلقى نبي جاء بالحق مر سلا () اقوم هم اهل الجهالة والعمى
 وان قلبوا باقىه ماس بعطفه () كفصن النقا اذ مال في روضة الحى
 وان حذفوا اخره من بعد قلبه () غدا اس بذيان كودك محكما
 وبنابيع الحسن كالغصن قد زكت () رواحه كالمسك اذا ما تنسما
 اعط عنه ستر اللبس لازلت محسنا () ودمت اطلاب الافادة منعما
 (وله من قصيدة امدح بها والدى لكونه كان نزيلا عنده في مدة اقامته بدمشق)
 هي الادب النفسى وهى التفائس () بها غصن عمرى بآدم ادب مانس
 ولغزل فيها الغزالة فى الضحى () الى لطفه بصبو الغزال الموانس
 هى الكبر بنت الكرم هيفاء ناهد () كهوب لعوب لاذلول وعانس
 من الغرس بيت المجد عنفود كرمها () فيا حيدا ذا الكرم ربا فارس
 ادرها لتا قبل الصباح فانى () رايت شراب الليل للنفس آس
 ودعى صربعاين تدمان حانها () اهيم بها وجدا وجسمى رامس
 ادرها بلا مزج ولا تقتلنها () فابسطها الا اليسيط المجانس
 وان شئت فالمرزجها ولكن يريق من () له من ظبا البيدا عيون نواعس
 مليح صبيح الوجه ظبي خباؤه () له من ظبا الغارات حام وحارس
 يصيد قلوب الناظرين بلقنة () بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
 اخالسه فى موكب الحسن بغنة () فيرونو بطرف فائر ويخالس
 له غرة كالصبح لايلى قلبها () ولكن له شعر هو الليل دامس
 اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من () يقس بقوامى الثبت ما ذاك قابس
 وان قيس بالبدر المثير يقول لا () فيبذر الدجى من نور وجهى قابس
 يدبر علينا الزاح فى عسجدية () تطيب بها بين الندامى المجالس
 اذا جليت فى كاسها عند ذائق () ترى ياندىمى كيف تجلى العرائس
 على تاجها الكليل در تناسقت () فرائده منها نضى الفوانس
 وما هى راح الحسن دع عنك ذكرها () فتلك لمن تسطو عليه الوسوس
 مرادى بها خمر المعانى فشر بها () يناسف فى احرازه من يناسف

مدام غذاء الروح والجسد الذي (ترنحه الآداب وهي انفسائس
فقد تسكر الارواح من غير خمره) (فغيتها ذلك الحضور المعاسس
زاج المعانز، نشوة اى نشوة) (الى شربها تنحو الكرام الاكاييس
فتفعل بالالباب مانفعل الطلا) (اذا كان ساقياها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله) (مديد طويل وافر لايقايس
(وله من قصيدة بمدحها والدى ايضا مطلعها)

١٢ « الزهر الاول
بضم الزاء المجمة
والثاني بفتحها

٢٢

على مقام دونه الانجم الزهر * هو اراح والريحان والورد والزهري
تجلت له الاسرار من ملكوتها * فغفت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الورى ذلك السر
وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتي كالعبد وهو الفتى الحر
اذا افتخرت بين المدائن جلق * وابتد به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلائل زينة * كازين القمان ما زانه النحر
وان فخرت مصر وقالت جلق * بن النيل نهر هل يقاس به نهر
نقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا بر بر ليس يعد له بر
وانى انا الفردوس في الارض جنة * ولى بحر فضل بين اقرانه خبر
نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل ائمة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنى * على على القدر دام له العمر
فتى في الورى تروى احاديث فضله * معننة قد سابق الخبر الخبر
وربته فوق المراتب كلها * ومائم في ائنا طريقته وعر
شاعره عز وماقاده هوى * ولاعابه تيهه ولاشانه كبر
ولا هو مثل الغبران زادرتبه * بميله من فرط اعجابيه السكر
وماداه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق في ميامنه السكر
فنوله مسموع وامره نافذ * يقل مايشا يسمع لقولته الدهر
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا * وفي الدفع عن في حماله خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب في دفعه ضر
وله غير ذلك من انظم وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة والف بالمدينة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

هو احمد بن جدى

(احمد)

(احمد) بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدي
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحبي في فتحه فقال
في وصفه سمح سهل لكل ثناء اهل كائنا بينه وبين القلوب نسب او بينه وبين
الجنة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشروب
وعلى الجملة فها هو الانحفه فادم واطروفة منادم ودعوة صحة لمريض واصطباج
عشب في روض اريض وبنى وبينه اخوة او اخبها مشدودة وابواب التوجهات
عنها مسدودة مازلتنا في خلصة للودوتهمه واربحية للحظ وهنه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجربنا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا في بقية العمر عن
الغير كما صاننا عن الشوائب فيما مضى وغير فن اريح عطره الذي نفع به روض خاطره

و بليلتي ساجي اللحاظ قوامه * غصين على دعص تنبيه الصبا
يهتر زينا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشيبه والصبأ
بدر تقمص بالملاحه والبها * فغدا الى كل القلوب محببا
سلت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا في القلوب مجربا
يخشى على ورد الحدود للافع * فغدا بربحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحذق لحظه * متبر ما نحوى والوى مفضبا
فكان صفعة خده وعذاره * تفاحة رميت لقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عني على الدهر عتب ليس بسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبي بروعه
ياتوا فاصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للين ما بي بد التفريق نجمعه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزما * كما تصدغ قلبي منه بصدعه
(منها)

ومن زسبس الهوى داء يصانعي) (طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثى من اظى الاشواق في حرق) (اذا وميض الدجي بيد وتلعغه
لم الق يوم النوى الاحشا قلنا) (ومدعما بابي الدمع بشفعه
يا صاح ابن ايلينا التي سلفت) (مرت سراعا وطيب العيش اسرعه
فاجب انار ضلوعى كلا حدث) (اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذكي ضراحي صادع غرد) (في النيريين بترنأم برجهه
ياورق مهلا اذا الترجاع من فرح) (بالروض ام فقد الف عزم رجعه
(وله من قصيدة)

اتى كل يوم بالنوى نزع * ومن حادثات الدهر يشجيك موقع
 وتشتى برسم قد ترسمه البلى * وتشتى تراه كل نكباء زعزع
 وتذب اطلالا تعفت رسومها * وتشكو ربع الصبح لبس يسمع
 وتصبح هيبا بين فقر تجوسه * وتسمى ولها نانا وانت مروع
 وترى بظرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطلع
 وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومرجع
 فقلت لها ذرى الدموع وهكذا * اخوال شوق من فرط الصبا به يصنع
 وما كنت ادري قبل وشك رحيلهم * باثا اذا بانوا عن الجزع اجزع
 ولان انقاسى يصدعها الجوى * اذا لاح برق في الدجوة يلعب
 فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والحمام تسجع
 تنوح بسط الوادين ولي حشا * اذا ما نهرى ترانمها تصدع
 فلا كبدى تهدي ولا الشوق مقصر * ولا لوعنى تنهبو ولا العين تهجع
 وقد رحلوا عن ابن الجزع غدوة * فلم يسبق في قرب التراب مطمع
 (وقوله)

ومطعم الاصداع بخلتس النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
 يبدى تلفت شادن ويدرخ * ظنى جوذروا البدر جزء كاله
 تمثال شكل الحسن لابل انسا * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
 (وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنا بين الهلالين فى الغسق
 عجبته يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جبهه الشفق
 (فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله)

وساق ميود القد احورا وطف) اذالم بت بالصد يقتل بالحق
 برينا بافوق الكس شمسنا توسطت) هلالين يحو نورها آية الغسق
 ومذهم يحسوها ترفع جبهه) فبان لنا صبح وما غرب الشفق
 (ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمرى بن عبد الهادى وقد اجاب
 بهما الامين)

وساق ارانا من بدائع حسنه هلالين والشمس المنيرة فى الغسق
 فهم بها رشفا فقبل مذاقها اتى الصبح من اطواقه ورأى الشفق
 (وقوله كذلك)

حث شمس الجمام بدر ليلة * بهلا لين اطلا في نسق
 فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
 (وكتب) له الامين المحي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقيا زهره ونظمنا
 نثره في يوم وشي بنحسرواني الدياج غشي بما يربو على اصناف الجواهر في الابتهاج
 فمن نور مدره بهج وزهر مدره رهج يضاحك دره مر جاته وتعبق بصالك المسك
 اردانه وللنسيم فيه اعتلال اشغاق اذا ما رقد المحمور فيه افاق والروض رطب
 الثرى رطب المقبل وليس فيه غير ردف الساقى ثقبيل ولم نعدم نداحى بالفاظ
 عذاب كائنها قدم ذاب معرفتهم باغصان القدود وتفاح الحدود لا بانصول
 الحداد والقسي الشداد والديهم من الفكاهة ولطف البداهة ما اذا جلي في الراح
 والتفاح وما ربحان الاصداع اذا فاح وان شاقوا الحقوها بحكم متلوه واخبار في
 صحف الاحسان مجلوه وعندنا لحن شير الشجن ويبعث من الشوق ما جن وحبيب
 قرب من عهد الصقال خده فلم يحفر ربحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
 فلا يعلق ويمس عليه التمل فيرتلق وقد تمنينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
 غضة جنبه وعلمنا انه مالانس مع ضيبتك بهجه ولا للعيش دون لقاءك مهجة
 فيالله الاما المحجت الاوطار وقحت عذا كرتك عن جونة العطار ولك التناء الذي
 يجمل به الدهر ويفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
 في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
 رحمه الله تعالى مع اشهاده على نفسه لولده الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبد اللطيف
 العمري ابن عبد الهادي انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ماجاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
 وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا اشهد المذكورين
 على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الآية وسلم
 وولده المذكور ترجمه الامين المحي في ذيل نفخته وذكروه من شعره وكان هو شيخه
 قرأ عليه كثيرا من مؤلفاته وكتبها وانالم اظفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
 من اراد الاطلاع على شيء من شعره فعليه بالذيل المذكور رحمه الله تعالى

﴿ احمد البعلی ﴾

(احمد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه تاسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين طالبا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته احد من ادركناه مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر النعلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري دمشقي ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار شيخ الحيا والشيخ محمد الكاملي والشيخ محمد العجاوني تزيل دمشقي والمنلا الياس الكردي تزيل دمشقي ايضا والشيخ عواد الحنبلي دمشقي واخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكناني الصالحى دمشقي والشيخ محمد عقيله المكي والشيخ عبد الله الخليلي تزيل طرابلس الشام وتبيل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والقراءات ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات منية الراض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافي البتدي والدخر «٢» الحر بشرح مختصر البحر في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والقراءات والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك العجزه وحج ودرس بالمدينة المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الخنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهبي سنة ثمان ومائتين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع ومائتين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغية وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن تزيل حلب رجهما الله تعالى

«٢» له لها الدخار

الحرير

مخ

«٣» الآجده نوع

من الاقشده عربيه

لمولدون

مخ

﴿ السيد احمد البيروقي ﴾

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيروقي ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغني التابلسي في رحلته الحجزية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكمال والخير التام انشدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكناني شيخ الحلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى * من هموم اعقت هما وبوسا

قد اصبنا يا عمري حسنا * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل التابلسي واجازته وكتب له على نسبه الشريف وكان مولده في سنة ثنين وعشرين

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثماتون عاما ما فوقها * مضت بالعمري بلا فائدة * تقضت ولم الكاشعربها
 كاني بم ساعة واحدة * الماضية العمر حيث تقضى * يا آراه شامجة فأسده
 فيا ليت ما اهتم بي والدي * وباليته حارت الوالده *

وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوييت

«٣» صبري وتجلدي باسماعيل * والقلب مقيم باسماعيل

لوقيل نسلى عنهما يا هذا * قالت عيناي لا واسماعي لا

وهو من قول بلدنا الشيخ احد العناباني النابلسي ثم الدمشقي

صبري عدم في حب اسماعيل * لا تحسبه في حب اسماعيل

كم قلت له بمن سميت به * انعم بنعم فزاد اسماعلي لا

وقال الاستاذ وقد كان يمشا وبين السيد احد المذكور وموانسات اديبه ومطارحات

شعرية في ايام اجتمع بنا وتردده علينا مع كمال محاضرنه وقد جمع لطفنا ولينا

وفيه نباهة اعتقادية و طرف جذبة الهيبه ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه

السيد احد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركة هو الرب الغفور «٤»

وصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور

وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبرة لمن اعتبر * فاعتبر قولي اياه * ذا تجسده معتبر

وكذا الدنيا شخص * تترأى للنظر * ثم تمضي وتولي * مثل امح بالبصر

وهو من قول الامام الشافعي رضي الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبرة * ان كان في علم الحقيقة راق

شخوض واشباح تمر وتعضي * الكل يفنى والمحرك باقي

انتهى وله غير ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت وترجمته لتلايخو كتابي

منه رحمه الله تعالى واموت المسلمين

﴿ احمد المنيني ﴾

(احمد) بن علي بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
 بن يوسف ابن ابراهيم الحنفي الطرابلسي الاصل المنيني المولد الدمشقي المنشأ الشيخ

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبر البحر الفاضل المتفنن
 المحرد المؤلف المصنف كان فاعماً ذاقه مسامرة جيدة واطافة ونباهة من شيوخ
 دمشق الذين تمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعاني الغويا
 نحو ياديا اربا حاذق الطيف الطبع حسن الخلال عشورا متضلعا متضلعا
 متمكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
 الجمعة تاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين والف ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن
 العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
 السمساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
 ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
 المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية ونصريف العزى
 على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
 الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
 والف وصافحه وآخاه وامره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما تم قرأته
 قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الأبطح ومكة وتكررا اجتماعه
 به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والف واخبر
 بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجني شمهورش
 ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في هذه
 منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل انتفاعه
 عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
 الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ بونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
 الرحيم الكاملى نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالجلد والشيخ عبدالقادر
 اتغلابي المجلد والشيخ عبدالله العجاوني والشيخ عثمان الشهر بالشمعة والشهاب
 احمد الغزى العامري والشيخ نور الدين المدسوقي والشيخ الصالح محب الدين ابن
 شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبدالله بن سالم المكي البصري والشيخ احمد
 النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندر المكي والشيخ عبد الكريم الخليفى العباسي
 والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ علي المنصوري اصري نزيل القسطنطينية
 وعلامة الزوم المولى سليمان بن احمد رينس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
 الشيخ محمد الحلبي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملي واخذ طريق السادة
 النقشبندية مع بعض العلوم عن الجند الشيخ مراد البخاري الحسيني الحنفي وطريق

اخلاوته عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلوتي الشهير بالطباخ، طريق القادريه
 عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
 رابعة النهار ونشرت تلاميذ، وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
 الحديث وغيره واجازه بسائر مروياته واسانيد، وتزوج وكان بوده وبجبه ومن
 تأليفه نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها نموذج اليب في خصائص
 الحبيب وشرحها فتح القريب وشرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
 في اصول الفقه وشرحها شرح تاريخ اعني «ع» في نحوار بعين كراسا الفقه في رحله
 الرومية بطلب من مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
 بشروح كثيرة لكن هو استوفى الجميع وزاد عليها زيادات حسنة ومنها التسميات
 المحررية في مدح خير البرية وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة
 ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهبلى من ادنك وليا يرثني ويرث من آل
 يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذا كرت في الكتاب مريم ومنها فتح المنان
 شرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
 المهدي ومنها القول الموجز في حل الملتزم ومنها بلغه المحتاج لمعرفة مناسك
 الحاج تلخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنة ومنها
 مطلع النيرين في اثبات النجاة والدرجات لوالد السيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
 الشام ومنها الفراند السنية في الفوائد التحويه ومنها احصاء الدراري في شرح
 صحيح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
 وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والي دمشق وامير الحج كتاب
 السبعة البحر في اللغة الامام الجليل مير علي شيرنوايي ونقله من السواد الى
 البياض من مسودة المؤلف وحسنه وجعله خطبة من انشائه ودرس بالجامع
 الاموي بشرق القصوره بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة لما توفي
 والده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
 بحجرته داخل مدرسة السمساطية الى ان توجه عليه تدريس العبادية الكبرى
 فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الاموي
 مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البيضاوي وفي يوم الجمعة بعد
 صلاتها صحيح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
 وتراحت عليه الافاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله وعقدت عليه خصائص
 الانام مع تواضع ماسبق لغيرة في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

«ع» قد طبعتنا شرح
 المشي على اليمنى
 ح م

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيمساطية
والعمرية وآخرها صار له قضاء قارا وحدث له في الجامع الاموي عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصرار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
الحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج «٦٥» كثير وقد ترجم المترجم تيمذه الشيخ سعيد السمن في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفاته * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرف بدرامن افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجه وسواره فاكحل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الآمال * وانقلب به الدهر كله
حسنا * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اساريره بشرا * وتفتح
اردانه نشرا * بذكاء لو كان لذكاء «٤» لما غيرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الخيالاته * وشيعة تقابل بالحسنة الاساءة * فكلم من مغفل فضل
اعلمه * وكلم من مستفيد علمه * فمن عارفه الا هو ابو عذرتها * ولانا ذرة الا هو
مرهف شرفتها * فاذا خاض في مشكل تحقّق حصص الحق * واذا ابتدر
ببحث تدقيق حاز السبق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع وما تكبر
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الا ان من بدائعه بدائع افنان * فاساليه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكلمات واعند
من قبل غصن شيبته يمتد * ففقا يديانه واسائه * وابتهج طرف المعارف بانسائه
وزينة صنيعات المهارق «٣٥» بتخريزه * والتقطت فرائد القوائد من تقريره *
واذعت مؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليها من التبديد * وكان
دخل الروم فطوقت منه بعقد الثريا * واقتدحت من افكاره زندا وريا «٢٥»
فلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقترحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح النجيب * وقصاري الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
يسانه اسرار الاطول والطول * وهو حدث عين اسانتني الذي تخرجت عليه *
وحبوت للافادة بين يديه * وعظرت اوقاتي بانفاسه واقتبست نور الاماني من
نبراسه * وتفيات ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجولها الاجابه * وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابه * اليعترى زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بردا ضا في «١٥» الذبول * فقد احلني مكان بذه

«٦٥» هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح٢
«٤» ذكبا بضم الاول
الشمس

ح٢
«٣٥» مهارق على
وزن مكارم واحد
مهرق بضم الميم
وهو معر مهر كرده

ح٢
«٢٥» وريا بفتح الواو
وكسر الراء والياء
المشيدة

ح٢
«١٥» ثوب ضا في ثوب
يبانغ

ح٢

ومن تحوى عليه ويذنيه . وهالك من آثاره ما هو أشهى للعيون من الوسن . وافتن
 للمشجبون من الوجه الحسن انتهى مقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
 اجل اخصائه ومريديه . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المنبى وكان
 قائما في امور جدى بالخدمة وغيرها حتى لمابنى المدرسة المعروفة به في سنة ثمان
 ومائة والف جعله ناظرا على العمالين والصناع بها وجعله على اوقافها كاتبا وامين
 الكتب وغير ذلك من الوظائف وهى الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
 والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
 مات وله شعر كثير حسن بديع (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
 مفتى الديار العثمانية

تذكر والذكر يجذ قديهما (سطور عهد قد نعت رسوما
 فهب به التهيام يسترشد السها) (م الى ابن امت بالعقائل كومهها
 الا في سبيل الحب قلب كانه) (غداة ناوا وحشية ضل ريمها
 سروا عنقا « ٥ » في ايلة مدلهمة) (تخيلت ان النسابت نجومها
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها همومها
 الى الله ما في من بقايا صباية) (فكادت اذا شبت بين كظمها
 فن خلدى لم يبق الانسبسه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
 ومن شيخ لم يبق الا ذماؤه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
 ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي قينا سقيها
 فايقنت ان لا حتف الا لوامق) (بخال التمداني فرصة يستدبها
 هنالك من باع الفضائل حله) (لعمر العلى بالخرق فهو حليمها
 وكلم من ليلي امطت به الكرى) (اراعى نجوما راع قلبي رجومها
 فحجب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعها كتومها
 فبت اراعى النجم فيه وعزمتى) (نشب كنار قد نحاها كليها
 سا ضرب وجه الارض لا التحى به) (من المجد الا ما انتخته قرومها
 الى ان اعاف البدن وهى لواعب) (وارك غيطان الفيا في تلومها
 وابصر غيلان المنايا تنوشنى) (بها وارى اوطار نفسى ترومها
 فن لم يكن ذاهمة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
 لعل النجيات الجباد اذا طوت) (من البيد ما لا يطويه نسيها

« ٥ » عنقا مخرجة عنق
 عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يضل بها القطا () الى اسعد المولى الهمام رسيها
 الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا () رغائب لم يسمع بين نغمها
 يكتم مهمما استطاع جدوا والورى () وكيف صرار المسك يخفي شميمها
 ولا عيب فيه غير ان نواله () اذا ضنت الانواء فهو سجومها
 على الخير مقطور بغير تكلف () سحابة طبع عطر الكون خيمها
 ومن لى بان ارجى المطى على الدجى () وتدنو بالآمال منى حلومها
 لدارهى الدنيا وشهم هو الورى () وجود هو الانواء سحت غيومها
 فاروضة غناء جاد نباتها () من المغدق الهطال جود يرومها
 توالى على ارجائها غير ضائر () وامرع ما بين الرياض هشيمها
 وظل يبارى المندى عرارها () ويزهو لعين الناظرين جيمها
 كاني قد اسقيتها من محاجرى () حياء سقاها من عيون عيمها
 باندى يدا منه وابسط راحة () ثمادى على مر ازمان نغمها
 وكم من يد بيضاء من شام نورها () يقل عاد للندى اعيانا كليها
 اعد نظرا في وجهه تر بهجة () هى الشمس لا يسطع طرف بشيمها

(وقوله من قصيدة تمتدحها المولى خليل الصديق حين ولي افاض دمشق الشام)

٢٥ الم والشهب حبرى في دياجيبها * طيف يقرب آمالي وبقصبيها
 فاعجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غمض ما قيها
 ١٥ انى اهتدى المكاني والكرى حقبا * كراه عن وكر جفنى ضل هاديبها
 بزورنى والدجى سود غدائر * وبثنى وهى مبيض حواشيبها
 كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقيبها
 مهاة حسن كخطو البان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها
 هى الغزاة في اشراقها فلذا * تكلف البدر لمارام يحكيها
 وشاحها خافق يشكو الصدى ابدأ * من فوق امواج حقف عم طامبها
 وللحجول نعيم لا يز ايلها * يظل بارى غصانا مجانبها
 والحلم في ٤٥ قلبها خلق تزان به * والقرط ٣٥ بدي لناطشا وتسفيها
 تمشى كالاعتريج الصبا غصنا * او كالنمامة تخطو في نهاديبها
 لولادجى شعرها ما ضل ذو شجن * ولا اننى عن هدى او لا تنبها
 واهل اقلبي كم يصلى بنار جوى * وكم يساء بياس من تجنيها

٢٥ الم من الامام

١٥ انى بفتح النون
 المشددة

٤٥ قلب بضم القاف

٣٥ القرط معلوم وعلى
 اصطلاح المصريين
 هو الفساح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * بيض الصفاح وسم الخط تخمها
 مالي اذا فر صبح اودجى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاويها
 نهزني نشوات من تذكرها * كأنما انا للصهباء حاسيها
 وتسشير اذا هبت بما نبتة * دواعي الشوق منى من افاصياها
 حتى طويت رداء الحلم بمنطيا * سوا بقاضا عن رشدي هو اديها
 فحضت ببحر حديد من عشارها * وجست غيل رماح من اهلها
 ما خلت ان يطيبيني وصل غابة * ولا يحمل حبي حزمي امانها
 لكن طرفك ياهذي افاح دمي * مذموه السحر في عينك تمويها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتلى * غير ما فقد يغم الا شياء دياها
 فان اراك زوجهل وثى فسلى * فأنما ينبي الا شياء دارها
 هذى شريعة خيرا لخلق ظاهرة * وذا ابن صديقه بالحق مقبها

(وقوله مشطرا) آيات العارف بالله تعالى الاستاذ ابي المواهب البكري المصري

ما رسل الرحمن او رسل * من كل خير للورى يحصل
 وما جبال الله لأهل الولا * من رحمة تصعد او تنزل
 في ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع او اسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يختص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيهن وأصل لها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما نخشى * تأمن اذى خطب عبد يتقل
 ولا تخف سطوة باع سطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان أزمة انشئت * محالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نابتة عاقت * اظفارها واستحكمت المعصل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلوا
 وشافع الخلق بفصل القضا * وخير من فيهم به يسال
 قدمنى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموثل
 وكم لى الضيق عن الخلق قد * فرجت كرابا بعضه يذهل

ولن ترى اعجز منى فما () لدى صبر في البلا يجمع
 ولست من ضعفي وما حل بي () لشدة اقوى ولا اجل
 فبالذي خصك بين الوري () بانك الخاتم والاول
 فصرت ممتازا على الانبياء () برتبة عنها العلي تنزل
 عجل باذهب الذي اشكى () فقلبي المضى به موجل
 مالي سواك اليوم من ملجأ () فان تو قفت فخر اسال
 فجيلتي ضاقت وصبري انقضى () وهول اوجالي لا يحمل
 وضقت ذرعا بالذي نابي () ولست ادري ما الذي افعل
 وانت باب الله اى امرء () لازمه فاز بما يأمل
 وفضله جم ولكن من () اتاه من غيرك لا يدخل
 صلى عليك الله ما صافحت () ابدى الصبا قضب الرب المليل
 وما افاحت كل وقت شذا () زهر الزوابي نسمة شمأل
 مسيا ما فاح عطر الحمى () منجاده صوب الحيا المسبل
 وما سرى صبحانسيم الصبا () وفاح منه الند والمندل
 والال والاصحاب ما غردت () صوادح منها حلا مقول
 وما استقلت فوق غصن النقا () ساجعة املودها مخضل

﴿ وقوله ﴾

لانعجبوان قلبي عند ما نظرت * عيناى طلعته بضلى لظى الوهج
 فوجهه الشمس من العين قد قبست * لالقب نار اسوق الخنف للمهج
 والشمس ان قابل البلور طلعتها * تذكى وتحرق ما مسسته بالبلج
 واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السفرجلانى
 اطلاق طرفي في محاسن وجهه * انكسى الجوى في القلب حتى رجا
 فحرق قلبي من زجاجة ناظري * منذ قابلت من وجهه شمس الضمى
 ﴿ ومنه ﴾ قول الفاضل المولى خليل الصديقي ﴿
 ترف كفضن البان يعجب بالها * وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
 فكان عيني عندما نظرت له * بلورة فيها قوادى يحرق
 ﴿ ومن ذلك ﴾ قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ﴿
 يقولون ما نار بقلبك او قدت * ومن اين تأتى النار ادركك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب

﴿ وقوله ايضا ﴾

قالى من احب من اين نار * هى فى القلب منك قلت اعتذرا

ان عيني بلورة قدوت فى * وسط قلبى من شمس وجهك تارا

﴿ وقوله ايضا ﴾

قابلت عيني شعاعا لاح فى شمس الجبين * فرمت فى القلب نار العشق بلورة عيني

﴿ وللمترجم ﴾

اقول لما بدا كالغصن بخطر فى * برد حكي الجناس الغض فى الورق

جل الذى فتنة للناس صوره * قوموا نظروا كيف يسرى البدر فى الشفق

هو من قول تاج الدين جعفر وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الآخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين فى نسق

وفى ثوبين قد صبغا * صباغ الحد والحديق

فهذا الشمس فى غسق * وهذا البدر فى شفق

(وقول الاخر)

ظبي من الترك يرمى قوس حاجبه * فى قلب ناظره سهما من الحدق

نضى فى الحيلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاح فى الشفق

ويقرب من ذلك قول بعضهم فى غلام متردى بلباس ازرق

ولما بدا فى ازرق من قبائه * يديه بفرط الحسن فى خيلائه

خلعت عذارى ثم صحت عواذلى * قفوا وانظروا ابدا الدجى فى سماه

وقول الاخر فى ملبس لابس ثوب احمر

ياطلعة القمر المنير الازهر * يا مقلة الظبي الغرير الاحور

لولا تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك فى لباس احمر

ولبعضهم فى ملبس لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلى فى اصفر فتعجب الـ * خلائق منه قال ما فى من عجب

لانى ارى جسمى سبائك فضة * فاحببت منها ان توه بالذهب

ولبعضهم فى ملبس لابس ثوبا فستقيا

فى فستق اللون لما بدا يمس مثل الغصن المورق من وقد مر على صبه وما الذالين بالفتق

وللمترجم

على السر لا تطلع صديقا وصدق في * ضميرك عن كل الأثام مصونا
 فان ضمير الفرد مستتر وان * تنني تبيدي للعيان مينا
 هو من قول بعضهم

سرك ان اودعته نائبا
 فان ما اضمر في حالة اا
 فاعلم بان قد ان تفشيده
 افراد تستخرج له التثنية

والمترجم

وصفته يد يد من محاسنه
 فقام من فرح يسعي للثم يدي
 فقلت تفديك مني الروح من فطن
 قبل في بارشا ان رمت جائزة
 بدر غدا يتجمل الاغصان باليد
 لما سلكت بمدحى احسن الجدد
 فاق المها والظبا بالخط والجيد
 فانه بقمى قد صيغ لا يندى
 واصل ذلك بحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
 مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
 رجله اذ ارآ. فانفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
 وجاعته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فتمعه من ذلك وقال ما حلك على
 هذا الك حاجة قال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له ان نظمت الشعر بقمى ولم الظمه
 برجلي فتحجل الغلام وانصرف * ٦٦ ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
 في ثلاثة ابيات وهي قوله

٦٦ انظر ترجمة عبد
 الباقي في خلاصة الاثر
 رحيم الله تعالى م ح

قال لما وصفته يد يد
 مكن العبدان يقبل رجلا
 قلت انصف فديك روضي فاني
 بقمى قد نظمته لا برجلي

وقريب منه قول الصاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لا بل شفتي

وقوله الواواء الدمشقي

يابدر بادر الى بالكاس
 ولا تقبل يدي فان في
 قرب خيراتي على ياس
 اولى به من يدي ومن راسي

والمترجم

يامانعا لزكاة حسن صانه
 ادى زكاة الحسن بوسا اني
 وبوجنتيه من الجمال نفاس
 ابهاء طلعتك الفقير البائس

(اخذه)

اخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ الكبير ادوا زكاة الجمل بوسا فهنا البائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتبه بعض الموالى في غرض عرض

سهم اصاب وراميه بنى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اليك نفثة مصدر
قد خزنها اللسان وبثة مضرور انطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدانها اشفاها اقدم رجلا و آخر اخري ثم رايت حلها على لسان القلم في اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجناب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعي
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالي وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحياء ذلك المحيا بعدائم الايدي بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحصل كل منهم على ايناس بعد ايناس شمت منه اعز الله بارقة اعراض
ولحت من جنابه عين اعراض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الاقوال وكواعب
الانفاس بمنعة بحجب الجلال واطا لما وردت من الطافة كل عذب غير وتنهت
من بشره ونده بين روضة وغدير واستضحكت بشاشة الروض الابقى ورنحت
بسائم اطفه كل غصن وريق

كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء

فاحدقت بي اذ ذلك الهواجس وتنازعني الوسوس واثبت مطايا افهامي في كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى في كل مرمى سميق ان ظهر السبب
بما يقضى منه العجب ففتيت انى كهدهد سليمان لا برز جلية ما عندي على منصة
البيان او ابوه بالنكال والحسران ولا اتقلب من الكتمان على جمر الغضا واررد الامر
بين سخط ورضى وبما زاد ذلك ضراما ولا القلب كلاما انى يوم تشرفت برؤياكم
وتوسعت جيل محياكم قصدت الاجتماع بجناب سيدى المولى الاكرم من لا ذكره
من الحقوق الابعهد زمزم لاشكوا اليه بشى وحرزنى وايقن له جلية امرى وشانى فلما
آس منى ذلك سرى كما يسرى الطيف الحالك وخرج من المستزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكر افليت شعرى اخالف كريم شيمه ام اخلف عهد كرمه

قد كنت عنى التى اسطوبها * ويدي اذا اشتد ازمان وساعدى

فرميت منك بغير ما املت * والمرء يشرق بالزال البارد
تالله انكم لأهل بيت مرفوع العمدة بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصح والمعروف
لاهل النقى والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة من ابدى لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى امسه وتعرض للمقت والهوان

وارتدى بجلباب الردى والحسران وكان كالراس اذا جمعد جسده او كالسارق اذا
 عق يده ولكن زاد كما لله تبتنا وصانكم عن ان تسـ ومواجبا تعيننا هل يحسن منكم
 بعض الظن بعبيد رقى لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
 من لا يطيق مع ذوى وده كفاحا او روى بالقطيعه اسير حرب لا يريد سراحا ومن ابن
 يشبه عليكم من سبكت ايدي امتحانكم نضاره وسبرت بصارت قدكم اسراره كيف
 واتم مجلأه الاسمى وكهفته المنبع الاحمى واليكم مهيبه ومهر به اذا نشب به من الزمان مجلبه
 وحاشاكم من ضعف الثقه * باهل المحبة والمقه * اون بروج عليكم زخرقة كلام
 او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشح لم بدر ما وراء رقه *
 او يفتنكم تمويه ظاهره عما جئته من خلته *

فلكم قطوب من وداد خالص () وتبسم عن غل صدر واغر
 واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شانه * فالأخرى
 بامثالكم احضاره * ثم اختباره واستفساره * كيلا تصغوا الي بهتـ ابن او يدنو
 من معام مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلتبس عليه
 الصدق بالمين وهانا ابرز القضية بجلبتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
 على السرار * العليم بما كته الضمار * فان تيين بهذا المقال * حقيقة الحال *
 وتميز السراب من اشراب * والافالتر بص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
 الامر للبيان فهو المزيج لما فى الضمير * ويسده ازمة التقدير * وقلوب بنى آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن بصرفها كيف شاء انتهى
 (وله ايضا)

وصاحب هننى شوق لرؤيته * ولم تزل ناجيات الوجد تحمطن
 حتى اذا الدهر يوما حط راحلتى * بقربه واتتهزنا فرصة از من
 جاورت منزله كيما انال به * انسا يزيل صدا الاكدار والحزن
 فلم يزدنى على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوالفقر والاحن
 لم يقض حتى قابليت دعوته * وما ينالك عار عند ذى الفطن
 ودعت من ذاته رسما وقلته * حتى م الوى على الاطلاع و لدمن
 (وله رادا على روى يسمى شهرى نعرض لدم اهل الشام بقوله)
 يقولون شهرى قد تجاوز حده * بنقيص ارباب الكمال ذوى القدر
 فقلت اذا كانت مذمة ناقص * فذلك كال ظاهر عند من يدرى
 وما قد بدا من فيه فيه محقق * ولا تعجب فانقص من عادة الشهر

(وله ايضا)

ياشقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللحظ قاتلي وحياتك
 انني نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحظتك
 ما قلبي يصلي من الخلد نارا) (تناظري في جنتي وجاتك
 قد تركت الكفاة بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
 واذا ما نثيت تحظر نبيها) (كان حثف العشاق في خطرناك
 كيف يرجو النجاة من رشقته) (بفتور تلك العيون الفواتك
 تستلذ اقلوب منها احورارا) (وهوامضي من السيوف البواتك
 من جفلك المديد صبري جفاتي) (ونفاس الماس من نفرايك
 لم يكن لي الى سواك التفات) (فتدارك ولو بعض التفاتك
 لم يدع لي جفالك غير ذماء) (وبه قد سمحت في مرضاتك
 انت في الخل من دمي وبروحي) (مع اهلي اقدى يدع صفاتك

وله غير ذلك من الاشعار الرثقة وانثر البديع والعنوان يدل على ما في الصحيفة وكانت
 وفاته في يوم السبت التاسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واقف ودفن
 بقرية مرج الدحاح وسياحي ذكرا ولاده عبد الرحمن وعلي واسماعيل ان شاء الله تعالى
 والمنبني نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
 من بركايل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم ياء مثناة تحتية
 مكسورة ثم لام قرية من اعمال طرابلس الشام كان والده ولد في بركايل المذكورة
 في سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
 وتوطن بصالحيتها واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
 البلباني الصالح والشيخ علي القبردي الصالح وتفق على مذهب الامام
 الشافعي ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة في سنة ست واربعين والف وكان
 مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفي بالقرية المزبورة في سنة ثمان
 ومائة واقف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادي ✽

(احمد السعيد) ابن علي بن محمد بن مراد بن علي بن داود ويشتمى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم المرادي الحسيني الدمشقي الحنفي ابوالمجد رشيد الدين اخي
 المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمنضل الذكي النبيل الزبيدي

الاديب الامعي ولد بدمشق سنة خمسين ومائة و الف وقرأ القرآن على الشيخ سليمان بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسى المغربى وتلاه وحفظ بعض المتون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى نزيل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد ابن البردين بن عبيد الله بن عبد الله العطار الشافعى وانتفع به وابو الفتوح البرهان ابراهيم بن عبد الله السويدي البغدادي وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاح احمد بن على المثني الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحذق زائد وقوة حافظه وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة الملبوس وحسن المطارحة والصحة وجودة الخط وسرعته وكثرة العقل وحسن التدبير والادراك التام وكان الوالد يحميه كثيرا ويبنى عليه ويحمله وصرفه بما لا يكره وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دائرته فتعاطى ذلك وباشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعيد له الدروس واشتهر فضله وادبه ونبيله واعطاه الله القبول واحبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والحليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العتيق وصرف عليها المال الكثير وزينها باواع النقوش واججار الرخام واتقن صنعها ولمامات استوحش منها الوالد وباعها بائخس ثمن وكان يحبني ويودني ويسذل جهده فى مرضاتي رحمة الله تعالى مع انه هو لا كبر سننا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقلتها من خطه

لقد كنت اهوها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومد علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صد بى داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلوهاها بغيرها * فلا مقلتي زقا ولا الاذن نسمع
فقل لي خليلي هل الى الوصل شافع * الى مالكي ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الاليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فعمان خديه اقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبل
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبي () وظن ان الملال من قبلي
 خذك ذا الاشعري حنفي () وكان من احد المذاهب
 حسنك ما زال شافعي ابدا () يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك وطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى وادهن المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى لوازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجدة القشيبندية البرانية في محلة سوق صاروجاه «٥٥» واجتمع الصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتسب واقام على المولى الاجل حسين المرادي مكانه وخج
 واتامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من تلاميذه
 عصرة وافراد مصر وورثه جماعة من الادباء انشدني من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبدالرحيم بن محمد التوبجي الشافعي الدمشقي
 هذ القصيدة

اجبر الغضا بين الجوانح مضرم () ام الحزن في الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نأبات صروفه () فقلب البرايا بالاسى منه مغم
 يؤلني الفقد المشت فانئني () وادمع عيني كالعمام سجم
 وحسب مسرورا الفواد من انطوى () على حرق والقلب منه مقسم
 الا في سبيل الله نفس زكية () وراضية مرضية وهي ترجم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة () وجوهرة الفضل التي لا تقوم
 ساعب هذا الدهر لو كان يرعوى () لعني او يصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاه بالمنية بغنة () وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهي الافاتة منه افلتت () واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرح شبابه () فتى وفقى يسقى الى حين يهرم
 وذلك مالا بد منه وكلنا () مطيع لامر الله حفا مسلم

«٥٥» صاروجاه

في صحيفة ٣١٥

من تاريخ المقرري

٢٢

فإن الوري من عهد حوى وآدم) (ألى عهدنا بل إنى حوى وآدم
 فمهن وهم فى الموت فى حكم واحد) (ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
 وانك فىه قد اصبت وان تكن) (مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
 فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) (ولا رب رب الخاق بالخلق ارحم
 فائى قلوب لم يتلها تقطع) (واى نفوس لم يتلها تألم
 واى عيون لم تقض يوم فقده) (تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
 وعاد معنى الطير فى الجونا نحا) (عليه وصار الموح فى البحر يلطم
 بسومونى الصير العزيز مناله) (وانى بطاق الصبر والصبر علقم
 امولاى لا تحزن ليجل فانه) (هو اليوم فى جنات عدن منم
 اذا كان رب العالمين بذاقضى) (فصبر الماء يقضى الاله ويحكم
 وانت الذى تمهدى الورى وتدلهم) (على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
 سقى قبره عفووا وغفرا ورجة) (ومن كوثر المختار بسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
 المغنن البارع فى العلوم معقولا ومقولابو العباس بن حبيب الدين ولد بالمدينة المنورة
 سنة سبعين و الف ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفى القشاشى وغيره وفاق
 اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر و الف مؤلفات نافعة منها شرح
 البسمة فى مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الابساغوجى فى المنطق
 وغير ذلك وكان رلوغا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتاب الاوصحة
 وكتب على هوا مشد وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان فى الغالب يتسع الالفاظ
 الغريبة فى خطبه لعمود الانكحة وفى مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
 الشريف النبوى ويدررس به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته فى المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة و الف ودفن بالبقع

✽ احمد النفاوى ✽

(احمد) بن غام القاهرى المائى الشهير بالنفاوى الشيخ الامام العالم العامل
 المحدث الفاضل الفقيه المغنن افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البالى وطبقته وكان فردا من افراد العلم علما وفضلا وذكاه واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابور يبيع سليمان بن عمر الجعيري وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطي)

(احمد) بن عمر القاهري الحنفي الشهير بالاسقاطي الشيخ العالم الفقيه المفتي اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحق الثرنبلالي ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الخاليفي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ منصور النوفى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتي الحلبي الشافعي واجاز له في ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة «٥٥»

«٥٥» هكذا على
البياض ح م

(احمد البكري)

(احمد) بن كمال الدين بن محي الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهي الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقي الحنفي سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحد الموالى الرومية كان عالما علامة مفتيا صدرا رئيسا محتشما فقيها اديبا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلية نير الشية بهى المنظر عزم العقل ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الالف وبهائشا واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم تعليه منهم الشيخ رمضان العكاري والشيخ محمد المحاسني والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروس الحافظ النجم الغزوي العامري وبرع وساد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره قولى نيابة الباب والقسم العسكرة وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجلمقية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصله الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفي سنة اربع وتسعين بعد الالف في رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو واخذ بابتداء الداخل في رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفي سنة خمس وتسعين في جمادى الآخرة اعطى مدرسة يبرى باشا وفي سنة ست وتسعين في شعبان اعطى احد المدارس الثمان في سنة ثمان وتسعين في ربيع الاول اعطى مدرسة يبرى باشا برتبة

ابتداء التمثلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبان اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة و الف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذى القعدة من سنة اربع ومائة و الف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامة الصديق رضي الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه محاصمة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثلثي يوم يشتكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاء منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المشور السلطاني بتولية القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان الزوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يما حتى ارتحل القاضي المعزول وياشر القضاء بعده وتزاهة وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة واتف ولى قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك واتمدح بانقصايد الفرغمن امتدحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحت تغرد * بانديه المجد الاثيل تردد
 وصوت الثاني والمثالث مايدا * لسمعي ام الحق ام ذلك المعبد
 ام العود لا بل ذلك صوت مشر * يبشرنا بالعود والعود احد
 بمقدم مولى دون صهوة طرفه * مثال الثريا لا يطا وله سايد
 امام اذا مارمت نعت صفاته * فذلك شئ من علا الشمس ابعده
 رقى من ثنيات العلوم بوادها * لها في تخوم الفكر اصله وطده
 الى كعبه العلم الذي صار صدره * لها حراما فهم ذى الفضل تسجد
 وطود فخار قد تسامت بها العلي * وبدر علوم الاضائة يرصد
 ويحترقوا لا بضاهى خضمه * وشمس معال عندها تقصر اليد
 ونجل ابي بكر وناهيك محندا * رفيعا له الجوزا تعنو ونجسد
 اذا قيل من في الناس او في عزيمه * من الشم ثم البحر والبحر حز يد
 لقلنا الذي او صادف الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
 وذالان خيرا الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
 لقد شرفت منه معا هذه التي * باركانها ضاهت بخوم وفر قد

ويطت عليه في مهاده العلابا * تمام عز بالفجار تقلد
 امولاي فيك المعداد لنا كما * اعاذو بالآمال بالخصب اسعد
 وردنا عطايا بحر نائله ومد * صدرنا فتادانا الندي منه ان ردوا
 فلوان قدرنا ان لشخص شكرنا * على فضله الطامح الذي لا يحدد
 لمثلته لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
 وحمدي له حمد لديك مقدم * ومن يك ذابجل كهذا فيحمد
 فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل الموالى يؤيد
 اليك انت خود من الفكر انجت * معان لها حي القديم بولد
 فخذها كحورا لخلد حسنا ورتقا * خو يدمة والذكر فيها مخلد
 وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
 بقيت كما تختار مولاي راقيا * الى رتبة نيران ضدك تحمد
 ودمت بعز شرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
 مدى الدهر ما قامت سويجة الهنا * على فنن الاقبال يوما تفرد
 (وكتب) اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ثالث يوم قدمه هذه الايات
 ومعها ارسل له هديته طبقين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
 تسمى معمولامع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
 فان شكرى لكم معمول حضر بكم * عسى القبول اراه من مساعيها
 اهدت سليمان يوم العرض هدهد * جرادة قداته وهى في فيها
 وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
 لو كان يهدى الى الانسان فيتمه * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
 ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الزكب
 المصرى الى مصر القاهرة فتوفى يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
 محرم افتتاح سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بترية اسلافه السادة البكرية
 بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديق المصرى التوفى قبله في سنة
 سبع ومائة والى وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
 وسأنى ذكر ولده اشهد وحفيده خليل وقرينه مصطفى وبنو الصديق
 بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدهم
 الكبير احمد المعروف بزین الدين شريفه ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جسد المترجم المذكور ونسبهم
الى الصديق شاعت وزاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الاقدمين الاجلاء
المشهورين احد الا وشهد بحقيقتها وصحتها انتهى والله اعلم

﴿ احمد العكي المعروف ببطحيش ﴾

(احمد) بن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفسر عكا وعالمها
ومجيب ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر البحر بر ولد في سنة
خمس وتسعين بعد الالف وله من التأليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية
على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيية في علم الميقات وشرح منظومه ابن
الشيخ في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في
علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتي الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة
رحم الله تعالى وانا ذكر من شعره شيئا فن ذلك قوله

سبقت فاشق الغي غبارها) (وسمت فما بلغ البلغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة) (عن درك غير ذوى النهى اسراها
وتحجبت بسرا قمع شجيرة) (وتسربت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقعان الغضا) (قبصومها وبربرها وبهارها
ما لوجبت في النفس نباء خاتر) (الاستزادت بالوجيس نفاها
عجبا لها كيف البصر وقدنأت) (عن ذى البصرة طاول استبصارها
واهلها من ذى شطاط عاسف) (لم يهد من طرق الرناد منارها
ابروم اطفاء بكل افيكه) (من بوح مع برح الخفا انوارها
كيف السيل لتقض اهرامية) (نقل الوشاة الى الورى اخبارها
وحدابها الحادى بكل تنوفه) (فيما يحاول ذاللعبار سرارها
يجمع لوجسمت من عنبر) (واستاقها الجاني ليج خينارها
غفل فلا معنى يروق لناظر) (فيها ولا سبك بزى فقارها
لو كنت معنيا بقول زعانف) (لأطمت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المريبة جلها) (لترى البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها) (عبثا وان من المجون سبارها
وكفى بمطلعها الركيك وتلوه) (مهما ابانا للغي شارها
وانظر لها ذلك التسبب تراه) (عنفا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها المشوب رفاعه) (ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التي الزمان قياده) (لذويك سقيت النون خاؤها
 او ما شعرت بضد ما برقته) (حيث الزيادة تجاوزت مقدارها
 مانت في علباء معد معرقا) (كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فرتك بنو شهاب في العلا) (هل تستطع هبلت انت نفاها
 هل طوقوك بمنة وبضدها) (لولا عوالينا استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) (كانوا من الجبل الكرام كبرها
 فاسال معاشر الكرام فانهم) (ادري بمن فك الاسار صفارها
 فهم الاولي تخذوا العوا في سنة) (واستسهلوا من صعبها اوغارها
 وسواهم ان رام ذلك مقتف) (تلك الحجاجح تابعها آثارها
 وهم الاولي قد عودوا سمر القنا) (والمرهفات طوالها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك مالم ترغوى) (ان الحية حركت اوتارها
 فن الذي يحكى حياها عنوة) (ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسحل واقندي) (ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) (بالجاهلية واستحل فجارها
 امحورا نعمى ولست بمحسب) (يالانعمت جوارها وجوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) (شكلك اميك لو عرفت بجارها
 لولاذ كرت صرامها وغرامها) (فصغرت عن ذكراكها ومزارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعتن قلا) (منها وهذا موضع اعذارها
 اخطأت او تدرى مداراة المهما) (حتى ائت بنا اللحي او غارها
 فشن قلتك فرفض مثلك ماعدا) (عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) (ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) (لكن قروتك اعرف من مضدارها
 ان رفقوا عد السوائف منكم) (لم تباعوا مما لنا معشارها
 وقوله

«٧» ازابيل بمعنى

المزبل في لغة

ح

«٥» من الاطخمام

ح

وانصاع عنها اللجيا صوغ نافرة (من النفا درأت في اثرها طلبا
 والبهم فيما ترى امامز اولها) (مختار حنق واما ممنع هريا
 لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طشاش ذوالحلم في آزيها ٣٥ رسبا
 والظاريون الطلي هبالبيض عن عرض) (والهاتكون فروح الزعف واليلبا
 ورب مملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجئاته لبا
 قد مرز قوها بطعنات مملوكة) (مثل الشجاق في لهاة الخلق قد نشبا
 ماضيا في ذرا قليل المال عندهم) (بل يتقمون ثريا عندهم وهبا
 كما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعسا فله منجباب وما نجبا
 ان كان ابى الثوى فيهم او اصرتال) (قربى ولم يخرموا من ودهم سببا
 واستتطق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السريرة ان بشر او ان غضبا
 فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبث شوق شبح لكاز حين صبا
 وقل تركت امر أاعيت مذاهبه) (وصبره من نوالى صدك ذهبا
 فان يكن ذاك نادى بارونه) (فحسبه بعض مالا فى بكم ادبا
 او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
 اولايكن ذاولا هذا فعدلكم) (اربى ولن يعدم الزاجى بكم اربا
 هب انه قد تعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
 الست تعلم ان الصفع مغنمة) (سيما الكرام وان تر بالذنوب ربا
 فادر كوامن تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرابا
 لا تجعلوا كأسه فى الرعدا اولها) (وحظه جدا اتلى اية بسبا
 قلبت او ان تر يشتم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم بسبا
 لكن فى القدر المحتوم متبعة) (يجرى المدار بانفقاذ الذى كتبنا
 هذى الليالى وقال الله سوا أنها) (ككم ابدعت فى بنها خطبة عجا
 تباين الخلق شتى فى مذاههم) (ولم يحوموا على سرهنالك خبا
 يبتارى المرء مغبوطا بتمتته) (حتى تراه وشيكا شاحبا صطبا
 ان البصير بهان بات ينظرها) (وان زهت لنويها معبرا خريا
 واعتدل لسبر عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
 والدهر مكتشع للوثب مجتمع) (فان رأ فرصتة من غافل وثبا
 لله يبق على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للنجاسيا
 لازلت مقتدر العفو معتذرا * عن اتى راعبا وافاك محسبا

٣٥ بقال يوم آز
 اى شديد الحر
 واليب جمع يلبه
 ح٢
 ٥٥ الطلى بضم
 الاول الا عناق
 ح٢

(نحى التزليل ونهى بالجزيل وبال* صفح الجبل بهذا السبق «٢» العربا)

وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

✽ احمد شاكر الحكواتي ✽

(احمد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي تزيل دمشق الحنفى الشيخ ابو الصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفى الاديب البارع الشاعر النظم الناثر احمد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة ولد في سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلده ودخل البلاد وطافها واجتني من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل وطرابلس واللاذقية والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرني ولما كان بحلب اعتنى به اهلها وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعرية والمطارحات اندية وامتدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم ما دخل مصر الا وامتدح اعيانها وعلماءها واجتمع بهم وساجلهم وشا جلوه واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولامع والده واستوطنها باهله وكانت داره في الصالحية بالقرب من السليمية وامتدح اعيان دمشق وكبراءها واشتهر فضله وادبه واعتبه اهلها وفي ايام سياحته وطوافه في البلاد وسيره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فبهم كثيرة عدة يخويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبار او حكايات غريبة وقعت له وراها في اسفاره حدثني بكثير منها وفي اول امره اعطى بدمشق نظم الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها ونعاني عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانقر «٣» جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورثته اثوابه وضعف بصره وابتلاؤه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقري دروسا خاصة في داره آخر امره وفي اول امره تقلبت به الاحوال ورمته الايام بالبواثق والاهوال حتى افضى به الحال الى ان صار في بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع * وببدي

٢ السابق جمع سابق

٢٣

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرني في استعمال
الفاظ عامة فهما
كفرسي الزهان
في هذا الميدان
حيث قال ان عرفى مقام
اتخذ واعترح م

«٢» جهات تديدة
بسيار كويد دروغ

٢٤

النوادرو واللطائف في اقبح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف
كاسلافة بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في دازه ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدى
وبعد موت والدى كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده واياته
ويحدثني بوقائع وحكاياه «٥» ويسمعي اشعاره ويحدثني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو بمن اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد
مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحفته بركانه وله في الوالد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فتاليه من يده مجلدة بعد اخرى حتى آتمت مطالعته
وهو عندي الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحخته
عليه ولمعات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
و يدعي معرفة الشعر ويسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وايح واستكثبت عنه النسخة الموجودة
عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الاول في نظام كلام
الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الاك
والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والخزيات الباب
الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاديث
والمعميات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوم والمردوف وكان وكان والرجل المشعر
والمحون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائده واياته واهاجي صدرت
على سبيل الارتجال وواقعات حاله لم تحرور لم تنقيد تنوف عما جمع وبالجملة فقد كان
اكثر اهل وقته نظما واقتدارا وكل نظمه طيب وقد ذكرت هناك شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلى عليه بالسليمة ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المجموع
من لفظه والتقول عن خطه قوله في المدح النبوي

اشرف الانبياء والرسول دارك * ملجى خائفنا المبدارك

جاء بشكوا اليك ما يلقه * من زمان صعب اللقاء معارك

(بدي)

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يترجم باضيق المواضع

ح٢

«٥» رجه الله المؤرخ
يريد حكاياه مح

يدعى الخبر وهو في الشرهاو * فاهده للهدى بنور منارك
 خطفته الاهوال في ساحة الاله * واء فانجده سيدي باقتدارك
 قد تعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المذارك
 حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئدا لا ئدا بطول فخارك
 كيف يشقى ويقهر الضرقبا * يجتسنى يافع الوفا من ثمارك
 كيف يهوى الى الهوان كئيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
 اولست الغيث والعروة الوثى * فى لمستسك بحبل مصارك
 فبافقد اوليت من رتب المبح * دكالا وماعلا من مطارك
 وبمسارك حيث صليت بالرس * لو اهل السماء فى انتظارك
 وبماقد حبك ربك تخصى * ص كمال لم يررض فيه مشارك
 وبسر بقتنه بعد ان قم * ت تبحر الجمال فى اطمارك
 وبعلم من قاب قوسين ادنى * ت ابه قربا لى جيارك
 وبكشفا الحجاب لما تدلى * لك وصلى وانت فى اسراك
 لا تكتفى ارجوسواك ملاذا * عند ربي وانت للقميد تارك
 لاتدعنى مع غربتي وافتقارى * ارتجى الغبردون غيث انتصارك
 انت سر الوجود بلجة بحرال * جوود والفضل رشح طامى بحارك
 ووجود الأكوان والعرش والكر * سى والسوح من سنا انوارك
 صل ربي عليه والاك والصبح * ب جميعا وانعم وسلم وبارك
 وقوله مخمسا قصيدة القمخ الحماس
 برق اهاج سحاب الدمع لائحه * والقلب برعدوا الاحشا تكافحه
 والصب مذبان فى الذكرى فوادحه * تذكر السفع فانملت سوافحه
 وليس بخفاك ما تخفى جوائحه
 حال المشوق جلى غير منكم * والوجد يظهره نارا على علم
 فلا تلم ان هما دعى بمنسجم * صدع الهوى يا عدولى غير ملتئم
 يدريه بالبان من اشجاء صادحه
 سر الغرام بدا فى اهله عكسا * والعين يدورها ما القلب قدكنا
 وان نسل ما بهذا الحكم عاقسا * هى المنازل اشجيانا خلقنا لانا
 فلا يزيد على المشجون باصحه
 منازل قام فيها اقلب ملترما * هوى نجوم بها الاصحى لقد رجما

لا احد الدمع لكن عند ما سجما * سقى العقيق من السارى الملبثما

شاه العقيق وشاه ته صحاحه

يحبي الحيار بعها من بعد مجديه * والزهر تفت بر بشرامن جوانبه

ولا عفا الودق ارجاها بصيبه * حتى تحب يا بنه الرجاء به

في سندس لا ترى اينا طلائحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خيرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى

هذا وان حدث عند الوصول سرى * تؤم من طبية الفيجاء طيب برى

لا تشكى السقم اجفان تصافحه

هناك تبرأ من ضر ومن عليل * وتباغ الفوز من قصد ومن امل

يا قلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فتم قبر من الاملاك في زجل

وتم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للخير فيض منن * ومسترل لتزول الاى فيه سنن

وتم من نال عند الحق كل حسن * وشم اشرف مبعوث واكرم من

تكلفت بغنا الراجى مناجحه

فالخلق من ظلمة الاعدام اظهرهم * بنوره الحق اذنى العلم قدرهم

ورب قوم لقيه القوا تصورهم * قالوا حدث السرى فامدحه قلتاهم

نحصى النجوم ولا نحصى مدائحهم

لولا ما كان فرض في الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سر العالوم علن

ماذا احصل فيه بالمدح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من

جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعاني في فصاحتهم * تفاضلوا بنسائه في رجاحتهم

واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مسدح الكرام رشاء لاستماحتهم

وليس يعوز بحر عم طافحه

فهم والكرم الذى انواء راحتهم * فيض وما البحر الابعض قطرته

باهشكى ضنكك من عسر يسرته * ثقب بالنبي وقف قدام حضرته

وصل فهم ترمه فهو مانحه

من الكيب الذى منه القوى ضعفت * عن وصف معناه يامن نفسه شرفت

وفكرنى لك وجه العجز قد كشفت * يا كرم الخلق فاعذر شاعر او قفت

عن درك اوصافك العليا قرأته

عبد به قلم الغيب العلي جرى * هثيم احوا له ربح البلاء ذرى
 وافاغنتك الوفي مع جله الفقرا * صفرا ليدن غرب الدار منكسرا
 اناك والدهر احنى الظهر فادحه

ما ثم النفس قد اودت به عملا * وحاله حال حيث الصبر عنه خلا
 تلقاه من عظم ما قد طاول الأمل * بهوى الحياة ولم يسلف له عملا
 يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارتضى الذل في دار الهوان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتخدا
 اضاع اوقاته بالههو ما ارتسدا * يا ويله يوم يأتي للحساب غدا
 ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاطت في مقام العذل محنته
 هاقد اناك وقد ساءت بضاعته * عسى بقربك ان تنفي رعوتته
 وتنجيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالشرى مواصله * قريبا ويتج بالقياسائله
 فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك في حق الجوارله
 وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت في حاله ادرى بلا ملق * بيديه عند غرام فيه او حرق
 وليس يخفك ما يخشاه من فرق * وانما طالب الحاجات ذو قلق
 كل على من به تقضى مصالحه

اني فني فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
 صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هو في الاعتاب منطرح
 غير الاسي ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلا قننه
 ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بابا لا تخفى علاقته
 لا سيما باب جود انت افانحه

يارخية للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهدى سبت
 بك ابتدت دورة الارسال واختمت * عليك ازى صلاة كما ختمت
 بالمسك طادت بتسليم فوائحه

حاشاه يعلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرتجى من سائل عرم
 فاني آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق في حرم

لا يحرم اليهود غاديه ورائحه

بلطف عرفهما روح الكمال رقى * يعم من مجدك الاكثاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد لاصبح صباح الشرق فاعتقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

او نسمة الوصل للاجباب قد نسيت * او بهجة الفجر وجه الليل قد نسيت
والآل والاصحاب ماروض الدجى ابسيت * واوحرف الامر في اكوامها ارتسيت
نغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والسنا والثناء * وانثى القول عنده وهو عيبه
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلية
احد الغيب في الشهادة لارى * ببهنا محمد لامراه
فدافاض الكمال من نوره حى * ناستفاضت نواله الامناه
حيث من نوره بدا العرش والكر * سسى والروح وانثت اشياء
وبه الله شق عن مسترغيب * فبدا للعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد ربت به رتب العلى * م قد بما وهيت الآلاء
منه علمنا ينابيع السز والار * واح حقا تفجرت والبهاء
فهداه وفضله لجمع ال * انبىا قبل يظهر الاتياء
وعلاه طال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العليم ابراز هذا * النور من غيبه ليدوا لثناء
فتوات منه الرقائق بالامدا * دتلو ايضا لها الانشاء
وتهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشا
خبث كانت اكوامه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسبما بسند عد منها الجلاء
لمعانى المولدات من الحيوا * ن حيث النباتات فيه النماء
وكذا المعدن الكريم ومافى * كل فرد منها اذى او دواء
كل ذامن ظهور نورك يامن * سره قد سرت به التعماء
حيث قال الرحمن لولاك ما كا * نت نجوم ولاظلت سماء

ما سمعنا ولا رأينا واتى * يدرك السمع ذلك والاراء
 مثل عليك او فشارك يامن * في المسالى له علا وارتقاء
 انما الايباء من قطرات * قطرت ليس في الحديث امتراء
 خيث في النور غمست ففاضت * تلك مما افاضت الاجزاء
 كنت نورا من حفرة الذات بل * فيك توافقت جموعها الاسماء
 والتيون كل فرد له مر * تبة اسم بهاله الاقضاء
 فاذا كنت جامع العلامهم * كيف ترقى رفيك الانبياء

وقوله يمدح الوالد

ياسيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافضاء
 يامن اذا رام البلغ مديحه * التي يراغ الفهم والاملاء
 وصرح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنياتي عنه صريح ثنائى
 وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحر كم بدلاء
 انت العلى مكانه وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذاتك نائى
 والجوهر الفرد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
 وجميع ما استغلى انقريض بمدحك * بنوادى الابداع والانشاء
 اريد ان تنبى الحجبى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
 مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
 من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الرياح وصفقة الاكداء
 ورب غرثان الحشا حلف البكرى * مانال منه سوى امتلاء الاحشاء
 او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلىج الاكفاء
 منح القبول سعادة الابد التي * تعولها الارواح عند بقائه
 عار على مر شحما وملحما * لسواك عند ضربة الحوباء
 وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
 ان لم يجزى من نداءك جوارزال * شعرا فاندية الى لفقراء
 وانظر بعين الجبرئحو اخى ضنا * تبدي بها اكسير عين غنائى
 فالعبد لازالت عوائد بر كم * فيه اى بصنائع الكرماء
 حسبى برودنا نكم ازهو بهما * ان برها منكم برو دحلاء
 لازلت والتجسم السعيد وانهال * ابحم الذى يسمو على الجواراء
 في نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عنابة الرحمن والعلباء

ما عاد شهر الصوم بالاعباد في ❖ مع المراد ❖ لشاكر النعمه
وله

في كاس فيك سلاف ❖ يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن ❖ ختامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

اعاذل مهلااعدتك النواذب ❖ أرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صباة ❖ امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى موافع لحظه ❖ ندوبا اذا ما الليل اشوى تطالب
فكيف اري بوما بمن ابصر الهدى ❖ يحياه ان ابدت ضلالى الذواذب
نبي جمال جاء في معجز البها ❖ بفترة جفن للقلوب تحارب
تمكن منى حبه فهو مالكي ❖ بنعمان خدشافعي وهو سالب
فدعنى من غي الملام وخطي ❖ فا كل حين تستباح الما رب
تخذت هواه دون قومي مذهبي ❖ وللناس فيما بعشقون مذاهب
وله في ملبج يصنع الساعات

بالروح اقدى عزالا ❖ بالحسن حاز البراءة ❖ بريق ميممة في ال
عذيب ابدى شعاعه ❖ خلا عذارا فاعطى ❖ قلبي ضروب الخلاعه
فالحدشمس وقوس ال ❖ جبين زاد ارتفاعه ❖ اجاد في صنعة السا
عات اجتهاد الصنعه ❖ فكم اقول لعلى ❖ افوز منك بساعه
وله في الورد

ارى الوردان مرت به الريح فارسا ❖ من الشوك قد انضى حدود سيوف
وهزقنا اغضائه لاعتراكه ❖ وسترمنه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجمعين آمين

❖ احمد الصيداوى ❖

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان اديبا متكلمنا فصيحنا له يدنى علم السير مستقيما على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والى وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبدالحفى الآتى ذكره فى محله وحصل سينا فى علم السير وقرأ

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفضل الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ أيضا على الشيخ احمد الاسقاطن وعلى الشيخ البقري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعد ما ذهب الى الحج من طريق مصر ومن شعره هذه الايات يمدح فيها والى صيدا في سنة احدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينفق على العشرين تاريخا وهي قوله اهديك بحر اوماء برق * بها وقد رايتي لساكا * اعطاء حتى بسر قسم فاعجب بمن جا روي علاكا * ايات مهد بكاهم * صواف عقد اصل سناكا بصهر احمد على السجيا * رفقا بولا يحدو حجاكا ولم يزل مستقيما على حالته الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين ومائة والف رحمة الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمد الفلاقي الاصل الدمشقي المولد الأديب المنشي السيد الشريف احمد حسنة الزمان كان اديبا شاعرا كاتباً بارعا عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبذل وتفوق وتملك احرار المعاني ونظم ونثر وولي من الكتابات كتابته في وقف الحرمين وصار محاسبه جي الخزينه العامرة الدمشقية ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعد هالم يكن كأوله حتى باع كتبه الذي احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب قتلته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبهما موجود في خزانه كتب اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * ونزهة روضه وقوه * في بحوجه ٢٥ * تلك السيادة بسوق * وفي سلك محامد هانسونق * وناهيك بمن ربي بين ذراعي وجهه الاسد * واقنيس من مشكاة ذلك الرأي السديد والفكر الاسد * ٣ * واقنطف ما طاب جنه * ولم يعد بما ولى الزمان وما جنه * فاعتلق الادب بردنه * واحتمل به من بين تره وخدنه * وبرع به ومهر * وافترع بكره ومهر * ٤ * مردانت له قوافيه * وخفت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء تربت به جبهه القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغاطيس * مع اعتناء بما يفضي به مراده * ويغضى الى ما يبرده غياله وغرامه * وبراعة طليقة البنان تغني عن نشوة بنت الدنان * فكم دارت ما بيننا كوابها * فتفتحت عن

٢٥ بحوجه بضم
الموحدة يقال بحوجه
المكان اي وسطه مح
٣٥ الاسد الاول الميت
والثاني من السداد
ح
٤٥ مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي اشئ
وبالشيء اذا حنق
ومهر المرة اذا جعل
اهامهرا واعطاها
مهر ح

جنان المحاورة ابوا بهما * ونادى اخيه مشرق * تنجيئه الكرام من المغرب والمشرق *
وهو مستظل بافيائه * ومستقل بالكمال * ومشتغل باحيائه * ٢٥ * يكتب ولا يقتصر *
ولم يلوعلى ما لا يعنى ولا يتصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر وافر الاحسان * فما
جانبى من طرفه الفرر * فبعث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
هذه القصيدة مدح بها اخاه وهى قوله

لا تبنى اذا خلعت العذارا * فالتصايبى كم استخف الوقارا
ليس للمرء حيلة فى قضاء * والهوى كم نلتك الاحرار
اقصر اللوم عاذلى ففوادى * كلما تبنى يزيد استعارا
قدك لا تشغل المعنى بعذل * شغل الحلى اهله ان يعارا
امن العدل لوم من سلب الأش * واق منه الصواب والاختيار
كنت اعصى الهوى فذ جذبني * يده انقدت طائعا مختارا
حل القلب مثقلات غرام * ويح قلبي كم ذابطيق اصطبارا
فنهاري ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوارا
والدجى منفض بكاه وسهدا * وزفيرا وانه وافسكارا
ودموعى تشب نار غرامى * وعجيب ماء يؤجج نارا
لا تبنى لوسقبت كأس غرامى * لم تنفق منه صبوة ونجارا
علم العين ويجه سهر اللي * ل جفونى وقلبي الانطارا
وحسام الارك اضمر جرا * فى فوادى وجدد الادكارا
ما صفت لى موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدارا
وبعاد الحبيب انحل جسمي * وجفاني الرقاد حتى غرارا
هان عندي بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الأخطارا
الفتنى حوادث الدهر حتى * تركنتى لكل خطب مدارا
وفوادى اذابه جر وجدى * فجرى الدم مع عند مامدارا
انالولم اعلى النفس طورا * يالند اذ وبالامانى مرارا
وبظن محتق فى همام * تغذ الحلم والعفاف دنارا
كنت اقضى اسى بفرط التبايع * بسلب اللب والفواد اضطرارا
خبر ركن للعادات معد * ومقبل لكل كاب عشارا
كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكبا اليه اقتدارا
لا يبالي لاج اليه بحال * احسن الدهرام اساء فجارا

٤٤٢ الاحياء الاول بكسر
الالف والثاني بفتحها

ح م

هو حصن لكل راج منيع * بأسسه يلبس اللبوث صفارا
 ان تساله سالنك صروفال * دهر او لا فقد منعت القارارا
 او تيم جاءه تلقى الاماني * سافرات وتمس للنجم جارا
 لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
 فكأن القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
 جاد حتى لم يبق طالب رقد * يشتكى في زمانه الاقتارا
 حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء مهمة لن تجارى
 فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
 بل سما قدره المدح فكادال * مدح فيه بان يكون احتقارا
 ليس من حاز باننا قب فخرا * مثل من اكسب المعالي اقتحارا
 وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بعصبة * القوا الخنا وفعال ما لا يجمل
 من كل من بذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالقال ويعذل
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يتر كما يتر المر جل
 عشق الضلال طباعه فاباده * وسبحن عاشقه يموت الليل
 يا جانيا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على ونهمل
 تبدى الوداد وانت وغد كاشع * ونظن يخفى ما تسرو به جهل
 انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهجج من عليه اعول
 والآن البسنى التجارب ردة * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
 قل ما بدالك يا بن كل رذيلة * فلسوف تدرى من اصيب المقتل
 لا تعجلن بما تفوه بذكره * فالقد يخاف الندلة المستجمل
 لو كنت تدرى ما تقول سفاهة * اعلمت انك في مقالك تجهل
 لا تخد عنك في لسان نبوة * بذو المهند وهو ما مض صيقل
 منها

ان ابد يوما للعدول نسامحا * فلقد رآن عن عيب اربى «٢» حنظل
 ان السحاب وان يحمل جهده * فاذا اتصالك فالصواعق تنزل
 والكلب يترك خاسئا في ذلته * فاذا تحمرش بالاذية يتسل
 ومنها

لا تنكرى نسجى القريض وتزعمى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهزل

«٢» اى عسلى

ح

«٤» حكى اى

نسجت ويقال

حالك القول فى القلب

حكا اذا اخذور سخ

ح

وحالك السيف اذا اثر

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاوّل
لكيّن ابا اصون فرأى * وارى الهجاء بكل نذل يردل
والصمت اسلم والذى حاوته * يجدى وبانطق البلاء موكل
وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا يتبسه بصدده * لم يثنى قول العذو
ل بعدله عن ورده * ينو الى بلطغه * فاذوب خشية رده
من منصف من جورا * وراى في وعده * انى اخاف عليه من
مر التسميم ببرده * نيل الامانى ان افو * زجحل تحفده بتده
وله ايضا

وايلا قديت طرفى بها * برعى الدرارى ما لها من نقاد
كانما العجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
هو مأخوذ من قول الواواء دمشقى
وزب ليل طال حين سهرته * والزهر فيه كأعين الحساد
فوما عر الدجى لما انقضى * لبست عاينه الشمس ثوب حداد
والمترجم

مؤرخا تخن نجل الوزبر سليمان بانا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
ابت المفاز والمحامدان تقبل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلم افتر ابعداك
هيئات ان تحظى الممالك دهرها وما بثلك * وليوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
وبلوغ غايات المنى ارخنها بختن نجلك * لالزال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
بقاء دولتك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
وله ايضا

لماللم به الزحيل تصاعدت * زفرا تنسب لنفس الصعداء
فعدت سحبا من دخان ناوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
وطمت فجاج الارض من برد البكا * كيا امتع ساعة بلقاء
وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار انجلت * فى كاسها وبدأ فى وجهها الطب
كانا الكاس اتق قد حوى شققا * وقد ترامت لنا من دونه الشهب
وله مضمنا المصراع الاوّل من البيت الاخير
وعشنى قومي بحب معذرى * فما زادنى اتعنيف الاتوددا

يقولون هل بعد العذار تهتك * فامسك رعاك الله عن حبه بدا
فقلت معاذ الله اسلو وقد غدا * فوآدى باشرك العذار مفيدا
وكيف ارى الامسك واخيطة اسود * اقبل ابلاج الصبح يمكنني الهدى
وأصله قول بعضهم

يا لوموني في حب ذي عارض بدا * ومثلي في حبه لا يغند

يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامسك والخيطة الاسود
وكانت رفاته بدمشق في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بالشيخ
ارسلان رضى الله عنه وسأني ذكر ابن عمه عاصم واخيه قحح الله ان شاء الله تعالى
والفلاقسي نسبة لفلاقس قرية من نواحي بلدة حصص قدم منها لدمشق
جسد المترجم السيد محمود واستقام في محلة القيرية بنسج الابلاجة واشتهرت
صنعة والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحوى السيد الشريف
القادري الحموي الاصل الحلبي الموالد والمنشأ الحنفي ابواقفوح نجيب الدين الشيخ
العالم الاديب القدوة المتفوق الارباب البارع ولد بجلب يوم عاشور سنة سبع
وعشرين ومائة والف ونشأ به في حجر ابيه وقرأ العلوم والفنون على الشيخ عبد اللطيف
المكنى الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملك الحموي والوجيه عبدالرحمن
بن مصطفى البغا لوني والامام الشيخ حسن السمريني والشمس محمد بن احمد
المكنى وابي التشاء محمود البرستاني والشيخ عبدالوهاب بن مصطفى العداس والامام
محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهرمي والحسن الكردي والشمس محمد الرشواني
والشيخ عبدالسلام الحريري وشعيب بن اسمعيل الكياني والشيخ محمود بن محمد
الانطاكي والشيخ نعمه الله القسال والشيخ عبد الهادي المصري والشيخ محمد بن
كل الدين الكبيسي والشيخ حسن بن عبد الله البختي وعثمان بن عبدالرحمن
العقيلي وابي محمد عبدالرحمن بن عبد الله الحنبلي الدمشقي وعلي بن ابراهيم العطار وابي
المن محمد بن طه العقاد وابي الفتوح خليل المصري سبط الشعرائي وقاسم التجار وقاسم
البكرجي وابي الفتوح علي بن مصطفى الميقاتي وطه بن مهني الجبريني وابي المواهب
محمد بن صالح المواهي وعبد الكريم بن احمد اشراياتي وغيرهم من المواردين الى
حلب كاشمس محمد بن احمد عقيله المكي ومحمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة ونجم
الدين عمر بن نور الله الزملي الحنفي ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
 المواهي وصالح بن ابراهيم الجيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى ابن الشهاب
 احمد الغزى العامري واجاز له من القاهره الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
 والنجم محمد بن سالم الحنفى وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
 في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
 ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
 في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القران وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
 البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد القربى
 في تهاني خلاقه السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
 والوارد اربعة في حديث الرحمة المنسل بالاوليه ومنظومة في شفاعته النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنظومة في الحصال الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بيرو رسالة
 في الشفاعه العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقهاء وديوان
 خطب وديوان شعره ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والابراج والطبقات
 والاصول ورسالة في استعمال الاعضاء للشكر واستغراق الحواس للذكر ورساله فيون
 اجر مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجامع وفوائد والشعر
 والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريفة
 القادريه بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع تقيب
 اشرف حلب ابى المعالى محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهية في ليلة الخامس
 والعشرين من جمادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحوى بفتح الحاء واللام
 نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكركنسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدمشقي الحنفى الشيخ لفاضل العالم العامل الاوحد
 المقتن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطلب العلم واخذ عن المتصدرين
 بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغنى النابلسى وهو والد الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسى المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسنى خطيب دمشق
 والمحدث عبد العزيز الزمزمى الشافعى مفتى الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
 محمد الغزى العامري والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصقورى الشافعى والمحدث
 محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الامة ذالشيخ
 عبد الغنى النابلسى وكانت وفاته بدمشق

(احمد)

(احمد المقدسي)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسي الاصل والشهرة دمشقي الصالح الشافعي
 الشيخ الفقيه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين
 ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالشهاب احمد
 بن عبيد الكريم الغزي العامري والملاييس بن ابراهيم الكوراني والاسناذ الشيخ
 عبدالغني النابلسي قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به
 وصارت له الملكة النامة في علوم الحقائق ببركة عود انفاس الاسناذ المزبور عليه
 ودرس بصالحية دمشق في الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانفعوا به وله
 مع الاسناذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة
 ثمانين ومائة والف ودفن بسبخ قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهيري)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقي الحنفي الشهير بابن الزهيري سبط بن الموضع
 احد الكتاب بحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها
 واخذ عن علماءها كالاسناذ الشيخ عبدالغني النابلسي قدس سره وتزوج ابنة ابنه
 الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس
 عشر ربيع الاخر سنة ثلاث وخسين ومائة والف وبنوازهيري طائفة
 بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بحماكتها آخرهم المترجم

(احمد الادهمي)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمي الحنفي الطرابلسي العالم
 الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهد ذالودعي كان مهذب الاخلاق
 حلوا الشتمائل ماجد الاعراق اورق في دمياط عوده التضيراذ للبقاع في الطباع تأثير
 واشتغل بالعلوم وملاك ازمة منطوقها والفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعدها تولى نقابة
 الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا
 وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحام وكان في الانشاله سرعة وكفاهة وتباهة كلية
 ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربي «٨» علامة دهره التي مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعمسى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء اليمامة

وقد سماه بالكواكب السنية شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن مفيد يدل على
 فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتخبير والتحرير وراودعه قوائمه كثيرة

وقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السجاني)

(احمد) بن علي الشهير بابن السجاني الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الغرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاوزا في المدرسة العمرية بصالحية دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بلان الصالح العربي والفرائض والحساب وتفوق بالفقه وبما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازري شريف من اهالي دمشق وتشاتما ثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمته الصالحية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكري وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازري بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مستكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللاذق المعروف بابن الطرجي فحين وصوله اليه امر بمباشرة من طرفه بطلب سبع مائة « ٢٠ » قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربا الى جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله باتشد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن بيعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم به فانتصر له جماعة منهم جدي الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضي بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتابا يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عند هو بنفسه صحبته متولى الجوال الى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف الولي عبدالله البيوتاني الحنبلي رضي الله عنه

« ٢٠ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
يده الله الى اخي
الزمان

ح ٢

﴿ احمد الشرباني الحلبي ﴾

(احمد) بن عبدالله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشرباني الشيخ الفاضل

(العالم)

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المغنن ابو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة اربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل الى القاهرة لطلب العلم واخذ عن جماعة من الأئمة المستندين كابى العزائم سلطان المزاحى والنور على الشبرا ملسى والشمس محمد بن علاء الدين البابلى وعنهم اخذ الفقه واصولوه وعبد الباقي الزرقانى ثم رجع الى دمشق واخذ بها عن الشمس محمد بن على الكاملى وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حزة نقيب الاشراف بدمشق والعلامة عبدالقادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والشيخ محمد البطينى والقطب ايوب بن احمد الخلوقى واخذ ايضا عن جماعة غيرهم كابى الوقت ابراهيم بن حسن الكورانى نزيل المدينة المنورة والشهاب احمد بن محمد الادريسي المغربى نزيلها ايضا ومحمد بن سليمان المغربى وعبد العزيز الزمزمى وابى الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي واحمد بن محمد الحموى المصرى وابى الوفا العرضى الحلبي الشافعى وموسى الزام حمدانى البصير الحلبي الشاعر والشيخ خيال الدين بن احمد الرملى الحنفي وعن غيرهم وبرع في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامع حلب وانتسب به الناس ولم يزل على طريقتيه المثلى الى ان توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم افعله على شيء من الشعر وستاتي ترجمة ولده الشيخ عبدالكريم رحمه الله تعالى

✽ احمد الخنلي ✽

(احمد) بن محمد بن احمد بن على الشهير بالخنلي الصوفي النقشبندى المكي الشافعى الامام العالم العلامة المحدث الفقيه الخبير الفهامة المحقق المدقق التحرير ابو محمد شهاب الدين ترجمه تليذه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزوى العامرى في نيزه المسمى اطائف المنه فقال ولد سنة اربع واربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقلت من ثبته الجامع لمشاخه ومروياته ان اول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبدالله بن سعيد باقشير المكي الشافعى ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد احمد الحسنى المغربى المكناسى المالكي الشهير بالمحبوب ثم على السيد محمد اردبيلي الشافعى ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلى وسمع عليه صحيح البخارى الا فتايسرا في الاجازة وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذى وسنن ابى داود وجميع السنن الصغرى للنسائى وجميع سنن ابن ماجه والموطا واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطى وتوادى

الاصول للحكيم الترمذي والمصالح للبقوي واجازة بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ايضا الشيخ منصور الطوشي والشهاب احمد البشبيشي والشيخ يحيى الشاوي
وابوالروح عيسى بن محمد الثعالبي وابوالوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقي والنور علي بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم
وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان يشوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر
اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البلخي
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثباجا معا لاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحمه الله

﴿ احمد الغزي ﴾

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزي
الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف ابوالرزي نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المقرئ محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزيادي وكانت وفاته ثاني محرم سنة اربع وتسعين ومائة
والف ودفن بابواب الصغير

﴿ احمد الراشدي ﴾

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدي الشيخ لامام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط ابوالعباس شهاب الدين تقيه على
الشيخ مصطفى الغزيري ومحمد العشماوي واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عبيد بن علي النمرسي وعبد الوهاب بن احمد
الطنتداني والشمس محمد الورايزي برواية النمرسي وانطنداني عن عبد الله بن
سالم البصري نزيل مكة والشمس محمد الزرقاني وتصدر صاحب الترجمة في جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
تعليل بن سالم الغسني وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقرينا وصلى عليه بالجامع الازهر يجمع حافل باناس وازدحم الناس على
حل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بتربه المجاور بن رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ السيد احمد الصمادي ﴾

(السيد)

(السيد احمد) ابن السيد محمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد ابراهيم بن احمد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الخنفي شيخ سجادة الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخنا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة ممن انجبههم الزمان ولد بدمشق تقريبا سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيهها عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخمسين والف وترجمه الامين المحيي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا سخيا كابشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ويحجج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جنده دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجان واخصائه ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اذا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وارتمل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية «١» ام يرحم في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة واراد نكت ومجون ونوادير تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدي نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشايخ مشهورون بالتقدم والتجليل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعلومة ثم ان المترجم استنزل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي فاضى دار السلطنة العلية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجادة المشيخة شريكا لقبه «٢» وعالج الدهر وعالجه وخطاط الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء المشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمدا مين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتولى كثيره «٥» وعشامة وارتمل للديار الرومية الى اسلامبول مرارا عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء روسائهم وكان له ولولده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصبة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربيع ذلك يتساولونه من التواين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزيده ويرقيه ويعالج على

«١» بضم الباء وقح
اللام وكسر النون
الرخاء وسعة العيش
والمؤلف استعملها
في معنى البله خلاف
معناها القوي م ح

«٢» لولا التي لقلت
جلت قدرته م ح
«٥» غنامته افجه
والمؤيدى باره م ح

اخذ جميع التولية والسبب في ذلك انتسابهم الى السلطان الموحى اليه فان المترجم ولده
 محمد بن عبدالرازق بن زليخا ابنة محمد بن محمد بن احمد المرزناقي الصالح الحنبلي
 ترجم الامين المحبى اخاها عبدالحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بانه كان من
 مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم
 بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقعت على كتابات لعلماء دمشق على هذه
 النسبة كثيرة وكانت وفاة عبدالحق في جمادى الاولى سنة سبعين والى انتهى يقول
 وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورأيت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق
 وغير ذلك ولم يزل المترجم قائما بخصوص ذلك بالبيع والذراع الى ان غنى له الدهر
 وسأله من الخطوب واقبل عليه بالاماني والتهاني وكان ذلك في زمن الوزير
 الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته له ابداه للسلطان مصطفى خان رحمة
 الله تعالى ووصلت لخضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية
 المرقومة احسانا على طريقة المشروطة بانحواجيه العثماني فكتب على النسبة
 السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احسانا وصدقة وعثونها
 بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٧٠ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار
 الرومية وذهب الى قسبة جبلية وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متوليا الى ان
 مات وكان قد سماه الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة
 والى ووكل بها احمدا محمد باشا المعروف بابن الارناؤود وفي زمن الوزير عبدالفتاح
 باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكوران يوقع فيه بطشاً
 واخذ منه مبلغاً من الدراهم على طريقة الجريمة والظلم وبالجملة فان المترجم نال
 مثلاً من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك
 يتردد لدمشق احيانا وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله
 قرية القطيفة ناوله ساقى الحرام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته
 في الساعة العاشرة من ليلة الخميس السادس عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس
 وتسعين ومائة والى وحمل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب
 الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاز التسعين عمره
 من السنين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها
 اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم
 من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند
 بني عمهم في نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

٦٧٠ مقصودى
 راق اولى ٥١

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسيا في ذكر قريب المترجم عبد القادر وقريبه
الاخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

﴿ احمد الموقت ﴾

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التضاعف من العلوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور رحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غزوة هاشم العذبية المورده و هو
من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد وشمر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفطر وهمة شائعة وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يذق
كربة الغربة اوان تحصيله للعلوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الخليلي
وما انفك يستفيد الغرر ويستزيد حتى جلس على منصفه التصدر للإفادة واجازوه
شيوخه فبث العلوم بالاقصى وصار منهلا للصادر والوارد بعد ما تضلع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والتأليف وانتهت له حقائق العلوم العقلية واثقت اليه مقاليدها
العلوم التقليدية وكان يتعاطى التاجر الدينوي به بحيث لا يعمد عليه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء ولا سيما اهل العلم ويمنحهم الشاشه وتولى افتاء الحنفية بالقدس مرتين مدة
بسيرة وما طاب له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسة الافضلية وجمع بين امامة
الصحف و امامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحثيه في مغارة الصخر المشرفة لا يفتقر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة مامن الله وسيا في ذكر
ولده في محله وولده احمد كان من اعيان القدس وروساؤها وتوفي سنة ست
ومائين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ احمد الكواكبي ﴾

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية بم العلامة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل لوائه
والوارث المجد عن آباءه كان من اعيان العلماء محققا فضيلته شهرة دائما مشغولا

بالمطالعة والعبادة صار فاعره بالاشتغالات في العبارات العلية عابداً فالخالد بلحجب
 في سنه٢٠٠٠ أربع وخمسين ألف ونسأبها واخذ العلم عن علمائها الفحول والوارد بن
 إليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقهاء على الشيخ زين الدين
 أمين القنوي واخذ المعقولات عن الفاضل السيد أبي بكر المعروف بتقي زاده
 والحديث عن الشيخ أبي الوفا العرضي والآلات عن الشيخ عثمان الشعبي واخذ كثيراً
 من القنون على كثير من العلماء منهم الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق
 وفهد بفضائله الآفاق والف وافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير
 ودون حاشية على جزء البناء وحاشية على منظومه والده التي في التروع المسماة
 بالفرائد السنية وشرحها القوائد السمية وحاشية على منظومه والده في الاصول
 المسماة منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تخريرات على المطول
 والتلويح وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام
 علامه الافاق نجيب بن عمر النعماني ودخل طريق المدرسين والموالي في دار الملك
 قسطنطينية الحمية وعزل عن مدرسته باربعين عثمانى في سنه٢٠٠٠ ست وتسعين
 والف توفي والده الشهير العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب ببلده مع مدرسته
 الحسرويه باعتبار رتبة السليمانية في سنه٢٠٠٠ ست ومائة والف في ذي الحجة اعطى رتبة
 قضاء القدس الشريف ثم في سنه٢٠٠٠ عشرين ومائة والف في شعبان اعطى قضاء
 ازنيق على طريق الاربلق «٢» في سنه٢٠٠٠ احدى وعشرين ومائة في جمادى الاولى
 اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينية وجرى له مع
 علمائها مباحث ومذاكرات بنفسه في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة
 والمدائح البديعة لانها لم تدون ولما كان قاضياً بطرابلس الشام انشد فيه
 ممتدحا العالم الشيخ محمد التدمري الطرابلسي قوله

«٢» عمليه آزيه لقي
 تيمك ايسر ح

على فترة قابض انا نا كوشع () فردت شمس الفضل بعد الغياب

فقل للمدعي ان رام يبلغ شأوه () بحال ومن يبلغ بلوغ الكواكب

وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحيي الدمشقي في ذيل نفعته وذكر
 له من شعره وقال في وصفه سابق حليه الاحسان والجمه البالغة في فضل الانسان
 بجمه دونها فلك التصوير وشهاب تاني ان تنطبع في غالب التصوير لا يعد على قدره
 نيل السها ولا تعز على شيمته في المعاني سدره المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واعصان
 بحامده في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان يفي قول باوصافه واكبر
 من ان يقاس طول بمعروفه وانصافه وهو الآن مفتي تلك الديار وعند حياه تاني

(عصا)

عصا التسيار فهو كالكعبة يزار ولا يزور وام الفضائل بمثله مقلدة نزور وتأليفه
وتحرياته وفتاويه وتقريراته مل التواظر والمسامح وروثق المحافل والمجامع
ولا قلامه صرير من سرور الصواب وتحريه فتاوى شقت صدور الجواب وله شعر
تسموه البراعة وتعلو وتنويه فرأى البراعة وتغلو فنه قوله مضمنا مطلع
قصيدة المنبي

دار ليلياء كذت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهد لها
اقوت فلاريمها وريربها () بها ولا ريمها وخردها
لا تظني ان وقت انشدها () بيت اخي الشعر وهو سيدها
اهل ابادار سبلك اغيدها () ابعدها بان عنك خردها
وكف عن عبرة احدها () فيها وعن زفرة اصدها
هل هي الابلوي احقها () ونار وجد بالدمع اخدها
مالبنات الهدايل تطربني () الخانها عند ما ترددها
جرائم كلما هتفن ضحى () يشب من لوعتي توقدها
ابكي وتبكي معي فكن كذا () تسعدني نارة واسدها
يا من لنفس عن ربها عجزت () اسانها واستعاذ عودها
ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها تجلدتها
سار واريا الشباب ناعمة () بزني اعطيا فيها تاودها
مالفصون التماموشكها () ولا لسرب المها مقلدها
سار واولى في حولهم كبد () ناعمة ما اطيق ارشدها
بالله يا حادي ركائبها () قفوا لعل في الزكب انشدها
في كل يوم دار افارقها () واهل دار بارغم افقدتها
ترمي النوى بي وناقى سعة () للبيد ينضى المطى فدودها
ارح بشواك همه تعبت () وعز بلا لا تزال تجهدتها
سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلدها
قيل فامى الكرام تطلب او () تقصد والحال انت احدها
قلت منجى العبادها دينا () اذا ما عرت ومرر شدها
(وقوله)

بالله ان لحظت فنان الهوى () لحظت فكن للناس اكبر ناسي
متهتك في هاتك بجماله () بل فاتك بقوامه الميساس

واذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتناول الافراح من حاناتها) (بازق او بالذن او باطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها) (الابطيح خلائق الجلاس
ومديرها رشأ كأن عيونه) (وسنانة كالنرجس النعاس
فاشرب ولا تنقع بحسوقليلها) (فاقل فعل الخمر «ه» ميل الراس
واذا ملات من المدام فثغره) (نعم المدام الطيب الانفاس
قوله متهسكا في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خيرية له)

«ه» قال ميل الرأس
ومدام الثغر ح

(وقوله من قصيدة)

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غني مذغاب غني فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل مني ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو سلع * وانشداه من رائج اوغادي
واشرحا حالي وسفني لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاويل بدمع * فدموعي قد اذنت بنفاد
عل ذات الحمي ترق لصب * قد خفي رقعة عن العواد
(وابع ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رجه الله تعالى)
مهدهد خاه التفريق في امله * اضناء سيده ظلم بمر تحله
فرق حتى لوان الدهر فادله * حينالما ابصرته مقتما اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المنبي

ولو قلم القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

ابلي الهوى اسقا يوم النوى بدني * وفرق المهجرين الجفن والوسن
روح ترددني مثل الخيال اذا * اطارت الزيج عنه الثوب لم بين
كفي بحسبي نحو لانا نبي رجل * لولا مخا طيبي اياك لم رقي
والطف منه قول النجاد الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت تمتطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم يفتية
وقول كشاجم

(وما)

وما زال يبى اعظم الجسم جها * وبتقصها حتى اطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصي

وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

كدت اخفي من ضنا جسدي * عن عيون الجن وابشر

وقال بعضهم

براني الهوى بى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس

ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى القى الشمس

وللهزج

ان لم يكن لى اجداد اسود بهم * ولم ثبت بنو الشهباء لى شرفا

ولم ائل من ملوك العصر منزلة * لىكن فخرى فى ذا العلم منه كفى

وبعد تقيه واجلائه الى قبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقتضى ذلك ارتحل

لروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احمد

خان وهو مبنى على تعريف السلطان والرايا وما يجب له عليهم وما يخدمهم

عليه وجمع به نوا در ومسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثرو فرأى دجان ودرر

وامندح الوزير بقصيدة يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف ازمان بمنه ماجورا * من دون مجدك لا بروم وزيرا

وبلايل الافراح غنت فى الربا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا

بجدد الدين الذى علم الهدى * لازال فى ساحاته منشورا

صدر له شم العالى رتبة * بالصدق يعرف ظاهر اوضميرا

انسان عين الدهر جوهره الذى * ما مشله بين الانام نظيرا

القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد العصى بعزمه ما سورا

تجرى الامور بوفى ما يختاره * فالعسر كان بيبابه ميسورا

ما قابله كسبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا

فكان وقع سيوفه فى حامهم * قلم يسطر طرسهم تسطيرا

كل الولاة لامره منتقاة * حتى الزمان غداله مأمورا

يا ايها البدر الذى فى افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا

يشرت طالعك السعيد بأنه * فى الخافقين بنى علا وقصورا

هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتيك صغيرا

وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف النجوم غد الديك حقيرا

لك هبة لولا تبسم سنك ال * ضحكك الفت في القلوب سعيرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالغزل ظلما جابرا مكسورا
 فغدا بكابد همه وغومه () في قعر دارلا يريد سميرا
 يدعولسلطان البسيطة والذبي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
 بهلاك رجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
 ايحل من كانت تراجعه الوري () من كل مصران يرى محجورا
 فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
 وغدا يقول الفاضلون بانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
 وامنن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
 كانوا بحال في الغنم توسط () حالت الى حال اراه خطيرا
 لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأبدا متأبدا منصورا
 واسم ودم تضي امورك في الوري () كضياء سيف لم يزل مشهورا
 وامتدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحبي المذكور بقوله
 بهيجني الوجد ذكر الحباب () وللدح اشواقى كوصف الكواكب
 همام به الشهباء سمو وتعتلى () وتجرى على مضمارها بالفرائب
 فتجلبس المجد المؤئل فخره () فكان اذا كشاف كل النوائب
 اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقيق التناهب
 فاعد لوامنه يمثل ابن عادل () ولا فخروا بالفخر عند الثعالبى
 وان حدثوا قال البخارى لينة () تقدمنى يوما ليسند جانبي
 وان ذكروا الاسناد سلم مسلم () فن فوقه حتى البراء بن عازب
 ومهما روى قال الامام سلوا () له فهو مناصوص ضربة لازب
 ومهما نحووا بالكسائى ثوبه () وجر به عمرو ذبول المسارب
 وان وزنوا قال الخليل بن احمد () عروض عروضى ثم غير مناسب
 وان نظموه قال ابن اوس مدائحي () سبايا وقال البصري نسايبى
 جواد تنابحى الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوى المواهب
 لقد سارت الركبان شرفا ومغربا () باوصافه الغر الثقيا المناقب
 ترقرق ماء البسرفيه ورتقت () على خلقه الايام صفو المشارب
 له سود لو كان للشهب اصيحت * شمس نهار لا نجوم غياهب

وئمة آراء يجمع حوافظ * تسدد من اطراف سمرسواب
 تقلم اظفار المكارم تارة * ونسخ طور اعن وجوه المطالب
 من القوم يتنى نحو سدة مجد هم * عنان القوافي والثنا المتراكب
 وان كثرة واحصوا بفضل بيانهم * على ذلك التذو يرزهر الكواكب
 كأني وقد ابحيته بالمدح ربطة * ثبت على عطفه حلة كاعب
 احببه بالمدح الذي فاح نشره * واودعه قلبا نزوع المآرب
 ولي امل ارجوه به طول عمره * يجدد ما بلته ايسى الحقايب
 فلا زال يتنى للانام يفيد هم * علوما كحد الماضيات القواضب
 وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
 اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنة وفي حصر اثاره واستقصائها
 تجاوز الحد وكال التطويل رجه الله تعالى

﴿ اجد السابق ﴾

اجد بن محمد بن علي بن عبدالقادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
 الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
 من حوض العلوم وتفتأ ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
 الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميدان هذا
 الطابق وجرى في حلبة زهاته فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
 المرام وقال في صوته التوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع ور بما ابصر
 وله اشعار اكثرها على لسان القوم قد عام في مداركها اى عموم رايته وبياضه
 بالكتم مكتوم راضيا من الزمن بالامر المحتوم الا ان نكته العذب المساغ
 بل الذهب الذي هو الاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره الاعم ما يطرب به المنشد
 السامع انتهى مقالها واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ الحيا بدمشق بعد
 ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاتقان للسيوطى ومن شعره
 قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصد للمحب واغراك * ترمى بسهام عن الواحظ سفك
 يا طيبي كئناسى ويا خلاصة ناسى * كم عهدى نسي وايس قلبى ينسك
 يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلاقى ولاك
 يا سالب لى ويا حشاشة قلبى * ما نكشف كرى بطيب ساعة لقبك
 اقبالك مرامى وفيك زادهيامى * ارحم لسقامى ودع اعاذل ينهك

اصبحت وحالي من الصدود عجيب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنجي وما دري بي صجي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
 اشمت حسودي وقد تقضت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي برعاك
 يا خبيرني له الفضل نل نعو * قد حزت فخارا وقد اعزتك مولاك
 يا صفوة ربي حساك تجير قلبي * اذ مدحك دأني اروم وصف سجياك
 لا اقدر او في بعض بعض مديح * في بدر مديح له الحسام مد افلاك
 وقوله ملغزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسبح عقل الأديب
 والثاني يا صاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 ❖ وقال مخمسا ❖

تذكار عهد بالوصال تقدا * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
 فلذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفا العشيبة بالجمي
 ودومعنا شرقت بها الالفاظ

ولقد كنتي من ادعني ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا ياما جرى
 مما يزيد به الفواد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفانها وذوى الهوى ايقاظ

آء على ذلك اللقاء وطيبه * في مربع فاز الشبهي بحبيبة
 اكرم به لوتملى احبب به * فسقى الحياء واد معي ربعابه
 فست القلوب ورقت الالفاظ

❖ وقال ايضا مخمسا ❖

ان الذين مضوا القند حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذي في عصرنا رام اعتلا * يكني الذين تقدموا شرفا على
 من بعدهم وطئوا على الغبراء

قوم كرام شاع سامي فخرهم * بودادهم ووفقا لهم وبيبرهم
 ان لم ازل فوزا بسانف عصرهم * اتى لآخيا ان مررت بذكرهم
 واموت من نظري الى الاحياء

وقال مخمسا بيتي القاضى رضى الدين الغزى
 ان من اعرض عنا * فانه ما يتنى * قد تركناه وقلنا
 كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عنه قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * فبجازيه ويعني

هو لا يسأل عنا * نحن لانسال عنه

﴿ وقال محمدا ﴾

يلقي الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهري خضني بمصائب

وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصبرا كرم صاحب

صدوقم ولكن قد تقضى به عمري

فياقوم من لي قد اضربني العنا * ولم ادربو ما اية ساعة الهنا

هبوا ان صبري صار طبعنا ودينا * اذا كنت ذا صبر ولم ابلغ المنى

ومت انا من يجتني عمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب

الصغير بالقرب من سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

﴿ احمد الخليلي ﴾

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابى الخير القاهري الشافعي الشهير بالخليلي

الشيخ الامام العالم العلامة المفتي الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ

عن الشمس محمد ابن داود العسائي والجمال منصور بن عبد الرزاق الطوخي

والشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم

وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة والف وورثه تلميذه الجمال عبدالله الشبراوي

فصيده طويلا مطلعها

لأننا من الدهران الدهر خوان * يعطي ولكن عطايا الدهر حرمان

ولا تخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقظان والانسان وسنان

لأنحسب المنيا عنك غافلة * لها البسك وان لم تدر اعمان

كل ابن اثني فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان

وهي طويلا مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظام رحمه الله تعالى

﴿ احمد السلامي ابن اغري جوزي ﴾

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغري جوزي الدمشقي كان احد اعيان جند

دمشق ادبيا نحويا صوفيا بارعا منشيا وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه

مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بخلجة سوق صاروجا و صار

تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تيوك في سنة خمس عشرة ومائة والى بامر
من امير الحاج اذ ذلك الوزير محمد باشا ابن كرد بيوم لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صرا «٥٥» لبعض العرب وكان اخذه من دمشق كتحدا له
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ بدمشق عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفنوحات المكية لابن العربي رضى الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجمه خاتمة البلغاء السيد الامين المحي في ذيل نتجته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن اداءه عرب ويطيب ولطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض قمح الندى وجهه نوره فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه درر وقد نجست نورا اتواره اغرب فيهما احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابداع اعراب فكان حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيق من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشيرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه مجالسات يستعبر منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن الترم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لتسائم الاسبحار
حواشي الاذبال والاردية ان سكرت بكلامه فسدمني ذكراه وتهدى لي شمائله
الصبا فيبعث اليه الروح في مسراه ويتحفني بكل ما يملك لب الاحسان مقتنيه
ويدل على ما يجمع الحسن محبته فما املاه على وهداه الى قوله

علقته ذاقوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه المبد
ينوبفاترة الاجفان فائنة) بالسحر غضبانته ماشاتها القود
ينغغ فوق جيد اجيد يقق) كذائب الدر تحت الدر يتعد
منطق فوق خصر دق عن نظر) كالخيزرانه لطفسا كاد ينسعد
والردف مثل كتيب هامل رّف) ان رام نهضا به الامواج تطره

(وقوله)

علقته ذانواس مترق غنج) كانه كوكب يز هو بأطلسه
قدرق اطفا فلو في الحلم ابصره) ادماء في الطيف فكرى في تخله
ضنت سقمافلو جس الطيب يدى) لم يلق مني عضوا في تجسسه
وقد خفت فلو وهم توهمنى) لما هتدى لي وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تفاني في تنفسه
(وقرئ منه قول ابن القيسراني في وصف شمعة)

(باحسناها)

«٥٥» قرب صرسي
معلوم وقوله كتحدا
هو من معربان المؤدخ

ح

ياحسناها من شمعته * ثوب الدنيا يجي احرفت * فاعجب لها الاها

* تفنى اذا تنفست *

(وقول المترجم قد رقى اطفأ البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده) (وفيه مكان الوهم من نظري اثر

وصافحه كني فاله كفه) (فن لس كني في انامله عفر

ومر بفكري خاطرا فجرحته) (ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر

(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعواذك الماء واطر افك ماء) (كيف لا يخطفك الظل ويحويك الهواء

وخفي اللحظ بدميك وان عز الكفاء) (يا بديعا كله غنج وشكل وبهاء

(وقوله)

رق فلو زنت سراييله) (علقه الجو من اللطف

يجرحه اللحظ بتكراره) (ويشتهي الائمة بالكف

(وقوله)

ومن زرقم الاله مشاله) (قسمن من غصن ومن رمل

فاذا نامل في الزجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل

(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له) (فيشكي اضمرا اضماري

رق فلو مرت به ذرة) (لحضبه بدم جاري

(ولشيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي)

توهم اني ربما زرت طيفه) (فامسى سبهدا حينما مع الصبح

وخيل بان لي فكرة فيه فاثني) (ومن خده من وهم فكري به جرح

(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتمجرت) (دقائق فكري في بديع صفاته

فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فائر ذلك الوهم في وجناته

(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفي البابي الحلبي من قصيدته الميمية)

صنم كان الله صورته من الارواح جسمها * فكما تمازج الصبا حتى تكون منه بالما

وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطاق فقد كادت الحصر ضما

* واخفق مرورك يا نسيم فقد خدشت الحدلثما *

والعنى كثيرا ما نداوات به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

باليلة سحمت حواشي بردها) (واحلوايكت بظلام هجر مسبل
لما كفهرت اقرت ببحين من) (رغمت زورنهما انوف العذل
* فظفقت افرش في ممر نعالها) (اهداب اجفان بدمع مهطل
بننا جيعا والنجوم شواخص) (ورقبيها برنو بطرف اجدل
فتبتهت وسناء تمسح عنوا) (ظرها الكرى بتذلل وتمل
فلحظت ماسترت ذوائها اذا) (اثر جناه ساعدى ومقبلى
حابت رصه قرطها في جدها) (تحكى بنفسجة بصفحة جدول
(وله ايضا)

قد زارنى في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهأ را حالك الظلم
رد طرفى لآء بوجنته * وبلاه لانظرة بشنى بهاسمى
مشى برنج حوط البان من هيف * على نفا خلقت من اولو هضم
صنغ الجمال على شمال صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
ومنه قول الحشرى

وذى دلال كان الله صورة * من جوهر الحسن اولائه شبح
وقول المنبى

لعبت بمشيتة الشمول وجردت * صنمان الاصنام لولا الروح
وقول الاديب حسين ابن الجزرى الحلبي

تفدك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرقك المضى لساقك

تشرق الشمس من يدك ومن فى * لك الثريا والبدر من اطواقك

اوليس العجيب كونك بدرا * كما ملا والمحاق فى عشاقك

فتنة انت اذ تميت وتحيى * بتلايقك من نشا وفراقك

لست من هذه الخليفة بل ان * ت ملك ارسلت من خلاقك

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
سنة ست وعشرين ومائه الف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله

(احمد المهندارى)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتى الخنفي بها المعروف
بالمهندارى العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
عالما هارامتضعا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد فى سنة

اربع وعشرين بعد الالف كانقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر
انه استلاه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احد الموالى
الرومية المتوفى عن قضاء ايوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف
والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الخلفاوى الحلبي وغيرهما واتقن كثيرا من العلوم
وصار عالما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام
واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيون الازهار وتصدر
للافادة والتدريس وتولى الافتاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف
وباشرها وقتا وبتداولة بين الناس وتولى نيابة الباب بدمشق وتدريس السليمانية
ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخيارى المدني في رحلته
الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسيره وعلى كل حال فانه
من ازدان به الزمان وتباهى وترجه الاديب السيد محمد الامين المحبى في نفعته
واثني عليه وقال في وصفه اتخذ التريا مصعدا وورد الحجره مقعدا ثم طلع شنبها فكان
في ثمر الشام * وهب نسيما فحرك طرفا اغصان البشام * واستقر روضها الزاهر *
استقرار الغمض في الجفن الساهر * فبعد العين بصفاته * كاعقل الافكار لمخظه
والثغاته * وهو نسيج وحده استيلاء على الفضل واشتملا * ووحد نسجه ابداعا
لتخالف المقول واعتملا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره *
وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشيب بوهن * وثبت لم يخفاه
وزن * يصعب اغصابه ويسهل ارضاؤه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغصاؤه *
ويقرب الزمن في عطفه * ولا يترأخى المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل
الرقه يتدفق * وطبع عن زهر الياض يتفتق * فاذا تفوه بسطت الجور لا لتقاط
لاكيه * واذا املا ترك الملا املا * وهو احد من حضرت عنده *
واقترح في الافادة زنده * وكان هو وابى عميدى صحبه * والبقى مودة ومحبه *
وبينهما لجة ليست سدا * واتفاق ليس الا برفض وندا * وكان ابى يقول فيه
لم ارمثله كثره اناه ونجيب بذآءه واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجيته
وسمت * زوق انوار خلاله * واذبه تنفس الياض في خلاله * وقد اوردت له
من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في غور الشقيق * انتهى ما قاله
ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طعنات المثقف الاملود
واقصم النون اجسدران * اعقب وصلا بحال كل عميد

مهج العاشقين منذ قدم * خلصت للبلاء والتكيد
من لقلبي يا غيد قسم القل * ب بعضب من اللحاظ حديد
الف النفرة التي تعقل العق * ل وتدرى الدموع فوق الحدود
قل الامين وكتب الى والدي

حيثك فصل الله دى * مة سو دد نشات بجدك * و عدتلك انواع السعا *
دفاغتم اشراق سعدك * وكذا الغض ثل والقوا * ضل والمكارم حشورك *
اما القريض ونسجه * فلانت فيه نسج ووجدك * بك جلق فخرت كما *
بايك قد فخرت وجدك * مولاي فكري قاصر * عن ان يحبط بكنه حدك *
فاعذ رودم بمسرة * * تبق على الدنيا بودك
فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام در عتدك * ام روضة قد فاح من
ريار باها عرف نذك * ام ذى بدور اشرفت * فى حينما من افق سعدك
يامفرد العصر الذى * لم تسبح اشهباً بندك * انت الذى اقتخرت بفض
لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والاطائف قدح زندك
ارسلت نحوى غادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاحيت مفرما
قد كان منظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زاكية بجدك
وافت على ظمأ بها * تبخى الورود لعذب وردك * فاقبل بفضلك عذرم
يرعى الوفا بوثيق عهدك

ودعا الخطيب المحاسنى الى داره * وقرسعه اذ ذلك فى ابداره * فلما طابق خيرا المجلس
مخبره * واطلق فيه عوده وعنبره * انشد بيها
قد حلانا بمنزل راق حسنا * وبهاء وحاز اطفا عجبنا
ضاع مسكا وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضغ طيبنا
وقد تناول هذا الجناس من قولهم بعضهم

ملى المنبر مسكا * مذ بهقت خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضغ طيبا
قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احقق به فكرى واعمى لو كان
لى بكل شعرى وهو هذا

مذراى الورود على اغصانه * خدمن اهواه فى الروض الاتيق
صار معنى فلطيف الطل قد * رش فى وجنته كى يستفيق
والصاحب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

باب قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحية دمشق
 لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
 بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء لصالها السعد

وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هبته * نحكي وقد مد للسحاب بدا
 فواره من زبرجد فقت * ففار منها العقيق وانجمدا

وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قديدا (في لونه القاني بحمد) (فكأن مرآة الايق
 لدى الرياض اذا تبدد) (قطع العقيق تناثرت) (قحطفته بداز برجد

ومن ذلك اللاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *

الاحبنا في الروض زهر قرنفل (ذكى الشذا قاني الاديم مورد
 اذا ما بد الناظرين حسبته) (مجن عقيق فوق ربح زبرجد

وقوله فيه *

قرنفلنا يحكي وقد ضاع نشره (ولاح لنا في ثوبه المتوقد
 صحافمن الياقوت قد نصبت لها) (سواعد الانها من زبرجد

ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي)

اهدى لنا الروض من قرنفله (غير مسك لديه منقوت

كانما سوقه وما حملت) (من حسن زهر بالطيب نعوت

صوالج من زبرجد خرط) (لها الغوالي كرات ياقوت

(وقوله)

وجنى من القرنفل يبدو (لك عرف من نشره بانسام

فوق سوق كانها من اباري) (ق الجبا مساكب للدمام

وسدت فوقها السقا خدودا) (داميات منها مكان القدمام

(وقوله)

قم بنا قرنفل يانديم فالطبر غرد) (لمدام كؤسه تنوقد

فلدينا قرنفل قد نماه) (جبل القمح نشره قد تصعد

بين سوق عوج الرقاب لطاق) (شعرات من اينها تجعد

(وقوله)

ارى زهر القرنفل قد علتة (قدود ترجعن به قيام
 اخال لوانها اعناق طير) نهض بدانقت هي النعام
 تو قد زهره جيرا لدينا (وتلك لها من الجمر النعام
 (وقوله في الابيض)

ما ترى ناصع القرنفل وافي (بنحسا يا الشميم بين از هوز
 قصب من زبرجد حاملات) قطعاً فككت من الكافور
 والاديب الامير منجك المنجكي « ٥ »

قرنفلنا العطري لونا كأنه (رؤس العذارى ضمخت بعبير
 مداهن ياقوت باعلى زبرجد) لقد احكمت صنعا بامر قدير
 ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كأن قرنفلنا في الروض بسبي * شذا رياه منمشق الانوف
 سواعد من زبرجد قأتمت * بلا بدن مخضبة الكفوف
 (وقوله)

قهبانديمي لداعي اللهو منشرحا * فقد ترنمت الورقاء في الورق
 وانظر الى حسن باقات القرنفل ما * بين الزبا نخت كالندل العبق
 اطفى التسيم لهيبا من مشاعلها * في ظلمة الروض حتى حمرهن نبي
 (وقوله)

هبانبا فالطير صاح مغردا * ما ان يقاس لدى الورى بمغرد
 والروض مدمن القرنفل للندى * كاسات در في زنود زبرجد
 (وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * قطور دم على صفحات ماء
 راي وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه ارحم الحياء
 (ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحبي الدهشقي

وافي القرنفل معجبا فينا بنظرة الاتيق * يبدى زنود زبرجد حلت تروسان من عبق
 ومن ذلك قول الكاتب الارب السيد سليمان الجموي

وكان محمر القرنفل اذ بدا عطرندي اذلا ذياقوت جمن رسا نسان زبرجد
 وفي ذلك لشعراء مقولات كثيرة ومقاطيع شهيرة فأمسك عنان القلم عن تحريره
 وللمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدي والد والدي انفصل بابتة ابنة المولى
 الفاضل عبد الرحمن المهمنساري المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة والف

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المترجم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رجه الله

(احمد الباقاني)

(احمد) بن محمد الشافعي الباقاني النابلسي الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولي المفسر المتكلم النحوي المنطقي الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لابي نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتنا بحفظه وحفظ المتون وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السيد محمد السقيني العباسي النابلسي الشافعي مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزري وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورباه وتخرج عليه وبالغ في نصحته وحثه على الطلب وكان من الكابر الصالحين الاجواد جامعين الشريعة والحقيقة وقد اتى الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم مجلس الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسي واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخها انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ علي بن احمد كزير الدمشقي قرأ عليه كتبا عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدهشقي حضر في دروسه في البيضاوي وفي صحيح مسلم وفي الشمائل واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومروياته وقرأ على الشيخ الياس الكردي تزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلوني حضر عليه وسمع منه طرفا من صحيح البخاري وحضر دروس الشيخ احمد بن علي المنيني الدهشقي في البخاري واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار المحجوب حضر دروسه في البخاري واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزي الدهشقي وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسني الدهشقي في البيضاوي وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامي بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدهشقي وحضره في دروس البيضاوي وقرأ على الشيخ عبدالرحيم الخلالاني الدهشقي رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصرى
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتبيل وحصل وتفوق وعاد الى نابلس
واستقام يفيد ويقرى واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السادة الخلوئية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبالغ في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح التهارج لابن حجر فائقة وبالجملة فتمد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ احمد البهنسي ﴾

(احمد) بن محمد بن عبد الزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المتوه بهم كاملا بارعانيها فائقا
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزي قرأ عليه في النحو شرح
الشدور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناظم وشرحها للاشموني مع مطالعة بعض
الخواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضا واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهرو فضل وحصل فضيلة حسنة ونصدي الاقراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب * وفايق فكره مصيب * نشاء في حجر
الصيانة وترعرع ما بين طاعة وديانة * فشر للتخصيل عن ساق * واطلق العنان في ميدانه
وساق * فادرك الخصلة المحسودة * واكبت بهاشا يه وحسوده * بقض طرف عن
المحارم * ولو آء عن الجرم والجارم * فاعهدت له صبوه * ولازلت به كبوه * منزل خاطره
في رياض طروونه * وشاغلا ضميره في استنساخ دروسه * وكنت وياه نستقبل باردة
الطلب * وتقابل الصباح بمجاوراته * حتى نعود بحس المنقلب الا انه مارت جلاب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق * وذوت ربحانة تلك الرونق * وصار عليه الزمان وهو
المقاط المحنق * وله شعر قليل * كنفس الصبا العليل * وقد اثبت منه ما هو مستجاد *
و يشب به في الاغوار والانبجاد * انتهى مقاله وله الشعر الحسن في ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) والاعد صاح وطبق الافاقا
ايقت ان الصبح مات وقد كسى) الليل السوا دلفقده الاشرقا
هو ناظر لقول الاديب احمد بن منقذ

لسار ايت النجم ساه طرفه) والنقط قد اتى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا) ايقتان صباحه قد ماتا
وللمترجم

والله ما كنت ادري ان سيعدنا) هذا الزمان وسهط الود ينقص
لكن يد القدر المحتوم قدرقت) به فحمد العل الشميل ينظم
وقوله

افديه رمي المعاطف والطلا) جلسو المرافف مر بي ينسم
يومي بحاجبه اتصبر للهوى) وبطرفه قلب الشجي يكلم
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) وحكي غصن النقال ما اعتدل
رمت منه الوصل كي احياه) فبداني وجهه ورد الجمل
فانتضى صارم لحظ بار) وغدا يشمخه منه الكمل
لا تلني ان سبط الحاظه) يا ابن ودي سبق السيف العذل
وقوله

واذ ارمت رؤية الحب يوما) ابتلاني الآله بالقباه
فينادي الفواد مما اعتراه) آء من شدتي وفرط عنائي
هكذا الدهر شأنه عكس آما) ل محب بل ذلك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطلعها

ابدي السلو لعذال وقد كتما) وجدافتم به الدمع الذي السجما
متم نسجت ابدي الغرام له) ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) يكاد ربح الصبا يؤذيه ان نسما
وكيف يساور سبس الحب من لعبت) به الشجبة مذام يبلغ الخلما
فيا عدولي دع عتب المشوق فلا) يصغى اليك كأ ن في سمعه صمما
ولا يميل الى لاحيه في عذال) فكيف يصبر فان والغرام نما
ففي حباتل هذا الظبي قد علقت) حشاشة والحشام من حبه النقصما

قد كان يجدي ملام قبل ما عبت) (به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصيح النصوح شج) (قد خاض تيار بحر الحب حين طما
فيا خيلى هلا تسعفان فتى * من حل اعبه داعى الشوق قد سئما
يببت يسبل دمع العين من حرق * على سعي رغضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجر بل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن اوصال متيم * طيبي بصيد بنى الهوى بخداع
املت من دهرى القراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من برضى القراق لائفه * انا قد رضيت لسابان نتفرقا
لا فوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ماهان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيري
فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على اذ كانت الى رؤيتك مودية فانا كالا عرابي
الذي جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه * ارانا على علانها ام ثابت
ارانا ديبسات الحدود ولم تكن * زاهن الا يا نعات البواغث
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا زرا * لت عهد الوسمى نسقى بلادك
ليت انا مثل اعتلاك نعتل * لعلى ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جبعنا وارغمت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقي مانصه مما اتفق
لى انى حصل لى بعض توعك فعادنى بعض اصداقنى من اوده فككتبت اليه
ان يوما مرضت فيه لعمرى * خير يوم فديته من يوم
قد شقانى فيه حضورك عندى * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمتجم مشجرا

عذاب جسمى مقيم فى هوى هم * وحبسه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبرى وزاد الدمع فى الذرف
رحالك ما فيك من عدل ومعرفة * فمال نكرتني فى العشق فانصرف

(وله)

لوبيع بالشهباء جامع جلق ❖ يوما لاضى البائع الغبونا
هل مثل جامعها الرقيب وماؤه ❖ يحكيه ماء سيماء جبرونا

(وله)

جس نبضى الطيب لمارآنى ❖ ذا تحول وقال داء عضال
الم حبل فى سويدا فوادى ❖ لبس رجبى باصباح منه نصال
قلت حلق مما اعترانى فنادى ❖ انت ادرى مما اعتراك الهزال
قلت صرح فانتى ذوذ هول ❖ لست ادرى فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب ❖ بوفى الفسكر دأبا لا يزال
واشنى قانلا بما ذا ادوى ❖ داء صب اضناه جباغزال

(وله)

بانجبل طه انى محب () وجدك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريد العصريا من هو فى العلياء نجم () لانسى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيخ منصور الدمشقى خطيب السقيفة قوله
عادلى ظن قبيحا مذرأى عشق ينفو () ظن بى ما هو فيه ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالثناس جبلا واتبع الخبرات تسمو () واجتنب ظنا قبيحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك العلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب () فائن بالحسن يسمو
ظن عدالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

واغيد حى بتفاحسة () محمزه اللوان « ٨ » ذات اصفرار
يفضح غصن البان ان ماس بال () الاخطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهدا جلى بها () ان لم يكن لاوصل عنى اصطبار
فعدمى اللون خدى اذا () ضمته للثم غب النغار
واونها الآخر يحرك اذا () نأى وقد شط بجى المزار

(وله)

سأتم عن فوادي حين سار بها (وظل في طرق البيداء برعاها
 قالت لدى قلوب لست احضرها) (فايها يا معني قلت اشفاها
 واصله قول ماويه الرومي نزيل دمشق

سائها عن فوادي ابن مسكنه) (فانه ضل عني عنيد مسراها
 قالت لدى قلوب جنة جعت) (فايها انت تعني قلت اشفاها
) (وللمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دجى * كانه روضة حفت باحداق
 ما ذلك الاغراب البين يتعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
 او بدرتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراق
) (وله)

اقول اعاذل مذلام جهلا * اما تسلا هو هي هذا الغلام
 سلوى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
 اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يتدى المتكلم بذكر جمل
 من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
 العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقسا كثر الشعراء في ذلك فذهبهم قول عز الدولة
 ابو منصور بختيار

وقاؤك لازم مكنون سرى * وحبك غايبي والهم زادي
 وخالك مع عذارك في اللبالي * سواد في سواد في سواد
) (ومنه قول بعضهم)

ياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا عييل مع ارياح
 جبينك والمة لدوائننايا * صباح في صباح في صباح
 قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في بديعته المسماة نفحات الازهار
 على نسعات الاسرار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عليه وعائشة
 الباعونية لم تنظم هذا النوع مع ان التطريز من عادة النساء وقد تلتطف رضى الله
 عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 ثمان واربعين ومائة والفق رحمه الله تعالى

✽ احمد الكنجي ✽

(احمد بن محمود بن محمد بن جابك الكنجي العسروني الحنفي الدمشقي الاديب
 كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيابات الحكم كالكبرى والمدان

وترجمه خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الطرف * فظرفه من لب
 اللباب * واطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقيلة * فلو تجسست
 لكنت حسنا عقيله * فاذا حل بنادى صعب * تلقاه قلبا واسعا وصدرا رحب
 فتضاحك له الحدائق والازهار * ويجذله الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبيبة في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يسترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صحيحى منذ عرف الصحبه * وعقيدى في العثمرة التي تمحضت
 للحبه * لم يزل بيننا عيش حلو * غير ان كلامنا من سجو صاحبه خلو * فهو في
 عشق الجمال متفضع * وسمه بحسب الغريزة جلى متوضح * فلهذا تغلب عليه
 القلق * حتى استعاذ رب القلق * وله في صبوته وشجته وشجته بها النوادي *
 وحثت بها المدامه في الحانات والاطعان في الوادي * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غليلا *
 منه قوله

عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد * واحسن انا في هذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسى * مذنا بها منك تسويق وتكيد
 باظلاما صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا الغيد
 ان كنت اصبرتم نجفونا وليس لنا * خل وقد عنانهم وتسهب
 فاي ايل اذا وافى نسربه * وبدرنا فيه محبوب ومفقود
 وای يوم من الايام نشكره * وما به وقفه نشفي ولا عيد
 وای باب من الابواب فسلكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 وای دخل من الاصحاب كنت له * عوننا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم يأتنا من نحوكم خبير * ولم يكن بيننا بيد ابعيد
 ولم اراك بحال لا اسر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فان منك صلوات كنت اعهد لها * في كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق بمسارقاته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيهه ومن هيف * تغار من قده الغصن الامايد
 ويا غر الاغرنا من لواظته * بمرهف قد نضته الاعين السعود
 ان كنت اقسمت حيا لا توصلنا * عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد
 وقوله بمدح بعض امرآء دمشق

الخبر فيك وفي رجاك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك يروي عن ابني
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والقنوة * والحجى شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ما زال يحسبه عن كمالك * منح الآله وذلك من
 حسن اعتقادك واتكالك * يافخر آل الترجمان * وعزهم وانعم بذك
 انت المذهب والمحجب * والتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * وهذا وانك في الوغى * تحف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتك اسبق من بئالك * الاسرت كبيرها
 والحيش اصبح في اعتنائك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثته * من قومك النجباء وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب
 لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انقذته وانقا بالله معتدرا * عليه دون الوري راض بما صنعا
 فانتى اجرا لكبحي ابن ابى ال * ثناء الذي به ال الله مدرعا
 واننى النائب اشري بمحكمة ال * ميدان والخر في دنياه من قنعا
 يارب فاحتم بخيرى وخذيدي * ما طاف بالبيت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله مخمسا

دعوني من مكأدكم دعوني * فما نظرت مثالككم عيوني
 فبا نيسا نعمتم بالقرون * تقول انا اكبير فعظم رنى
 الاثكلك امك من كبير

جهانم سائر الاشياء جمعا * وفيكم صار جل اللوم طبعنا
 في اريدى الورى جوزيت صنعا * اذا كان الصغير اعلم نفعنا
 فما فضل الكبير على الصغير

وله قيسا ومن بالحب قد ابلانى * انى لغيرك ما لوبت عنانى
 يا ايها الطيبى الذى الحاظه * من غنجهن السقم قد وافانى
 مالى اراك اضعتنى وتركتنى * فى حر نار بعضها اضناتنى
 وصبوت عنى بعد كنت مواصلى * وامرت عندي بالجلوس مكاتنى
 فلآك البتة قرب يوم ان تسلى * عنى ترا جعنى فلا تلقانى
 ان المحب اذا تناهى عمره * فالدهر لا يعطيه عرا ثانى

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما نستطيع واحسن () لجمع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قائله () بحمبل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن المبحي

ياسيد او حيبا () بالخبر لازلت تذكر

تدعي بابن المبحي () وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والـف ودفن
ببزة مرج الدحداح وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي فقال مؤرخا

احمد الكنجي قدما () ت فاصبر واصطبر

قداتي تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احمد الكنجي اخذ خـل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جـبر

يلبت مبارك كنت حتى * لك ارضه ليلة القدر قبر

(ومنهم تابعة الادياب السيد امين المذكور فقال)

يبكيه مني ما بقيت * قديم ود لا يتحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقبل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر الجليل

او كان بفدي لا قدا * ه الناظر الدامي الكليل

ما الاماني لا تفيض * لخطبه منها سيبول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

﴿ احمد النحلاوي ﴾

(احمد) بن مراد بن احمد الشهير بالنحلاوي الاحمدى الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة ولتناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التعقل الالهى والجذب وترددت اليه الناس من الخصاص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلصه الاولياء الكرام اظهره الله
 يدرا كما ملا بالولاية وشمساً منيرة بالندراية والهداية نفعنا الله به وبركاته واعاد
 علينا من نفعات نفعاته وكان مستقيماً في المدرسة النورية عند محكمته الباب ويقوم
 الذكر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضاً وله حفدة ومريدون وتلاميذ والى
 الآن يقام الذكرك هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفري تليذه كتاباً الفه
 في احواله ورتبه على مقدمه وخمسة فصول وخاتمه فالقدمه في ذكر مولده
 ومنشأه ونتاجاته وسالوكه ومبادئه والفصل الاول في نخبه عن الدنيا وزهده
 فيها وملبوسه وقعه بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسيرته واقبال
 الناس عليه ورافته بهم وشفقته والفصل الثالث في تربته للمريدن وكلامه حال
 الشطح والتبديد على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرامته
 والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفصائل دمشق الشام ذات الثغر البسام
 والخاتمه في ذكر طائفة ممن لهم في السالوك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
 وسماه الجعفري المذكور بالطبيب الداوي بنقاب الشيخ احمد النجلأوى والماهر
 الشيخ عبدالله الطرابلسي نزيل دمشق رساله فيه ايضاً وذكره الاستاذ
 العارف السيد مصطفى الصديقي الحسيني في كتابه الذي ترجمه من اجتمع معه
 من الاولياء واثنى عليه وذكر من مكاشفاته الالامه فما اتفق لابن عمته قال اتيت
 بعد المغرب مرفق في جامع في القرب من الشاغور البراني فقال لي اجلس الى ان اتيك
 فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
 تقدح جراً فخفت منه خوفاً شديداً ولم استطع الفرار ولا القرار وكلما لمحت له بطرفي
 رايت يرقني فلما خرج غاب الراس فوجدني مذعوراً خائفاً فقال جاؤا بجر بونك
 فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذي رايت قال السيد
 احمد البدوي رضی الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
 الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
 ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غني لنا مطاوعياً فتوقف كعادته ثم غني
 فقلت له اعمل عشرة فاخذ بنسب فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
 ابي زيد البسطامي قدس سره فقال الشيخ عبد الرحمن هيا بنا السادة فقلت بما
 فسرت والمذكور صحبنا يعني عن التحلاوي فلما وصلنا الى زيارة سيدي ابا
 يزيد البسطامي رضی الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقيل له يقول

الاخوان تعب و يشرب للفقر فالحيناعليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بيلا الاجهد شديد وبتناهما فقام اهلها باكرامنا اتم قيام و حملونا على دوابهم
 الى الزبارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل المنجي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحرائق وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس ولبلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلستا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ماطلع فعبت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فخرج الفجر الا بعد ساعتين فزنا لنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحمى الحر
 انتهى ثم قال واقدمنا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فقلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال الاستاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت متحفا بشال لثلا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون فعبت من معرفتي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلازم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والتي نفسه منها الى الارض وبتت عليه طواع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهاميين بحبته ما لواخذنا في سرد ذلك لادى الى
 الانساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التشبه بالاستيفاء فان الاولى حظ
 التشبه انتهى ماقاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الالف وتوفي والده وكان سنه اذذاك شهرين فنشأ في حجر
 جده لانه رجعما لله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شامه في صغره انه يجلس
 مطرفا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبتنه بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليبنى الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هوائف الاحوال تناديه بدخول
 ديوان الرجال فترل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والسياب

وانلف جميع ما عنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هاتماً
الى الجبانة المعروفة بسباب الصغبر وصعد الى محل عال هناك شاخصاً يبصره
الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فنجحت الى البيت
فسالت عنه فلم اراه وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
اثره فلم اجده الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
فخرجت من ساعتى مسرعاً فوجدته واقفاً فى السفح خاوى الجوف من الجوع
مرحى اذ نارت ثم قال له اخوه اين كنت يا احمد فقال اخذونى السادات الى بغداد
ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاتنى رجل اشعث اغبر
واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستجسدت بعض الناس حتى الجبانه
الى الركوب فاركبه وراء فى وسرت حتى وصلنا من سبدي خليل عند باب السرايا
فجذبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حالته
هذه حالة جنون وحاشاه انما هى فنون بعدها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
المنوال مدة حتى حى له برجل من اشياخ طريقة سيدى احمد الرفاعى قدس سره
فكيسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفت حالاً وجعل يقول قتلتنى يا شيخ احمد
يا سيدى العفو فنظر اليه فانطلق معافى لساعته وثاب لوقته فشفى واستمر الشيخ
المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة بتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف ورثى من ذرى
الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهالى الكسف وقد اخبر
بعض الناس ان رجلاً من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجباوى حصل له
فى السنة المذكورة حاله نخطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
ولده الشيخ احمد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
اجتمعوا والبسوا الشيخ احمد التحلاوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدفوناً فى قرية براق فذهب لزيارته
فحصل له وارء وحال عظيم فنادى بارجال الشام فجاء الشيخ احمد التحلاوى وانا قول
وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
فى العين فنهما ما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
 بين يديه فسكبه وهره فعادت روحه اليه بعدما است منه حياته ومنها وكان دخل
 الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى البطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
 حصة من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
 السلم ومنها الى المسطبة فغشي عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهره
 فثقي لوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبي قال خرجت الى الحج فحججت المدينة
 ليلا فرايت صديقاتنا تجاه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون المولد فقلت لهم
 قرأوا اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
 فلان فخطر في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأوا مولدا
 يكون مقدارا لجمع ختام الهدى المولد على اسم الشيخ احمد النجلاوي فقرأوه وختموه
 واهدوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يدي من الشباك وبادرت عليهم
 المصاري فاردت ان آخذ منهم شيئا فلم يتمكنوا وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
 المولدا عطانا فنظرت الى الشباك فرايت رجلا بصفة جندي واقفا والشعرية
 لا يمكن مدايد منها فعلت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
 الثلاثاء اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
 احدهم كان الشيخ نائما عندي بالامس فقال له الاخر لافانه كان عندي فقال الثالث
 كل متكما لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما ادعاه مع انه كان
 نائما في محله تلك الليلة ومنها ما شاهدته الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
 الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلا فوجدت الشيخ وجماسته يذكرون الله تعالى فيه
 ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج يرى عيانا في الطريق وانه شاهده
 مرارا ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاء الى عنده
 الشيخ هو وفقراؤا فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقا وانسراغاية السرور فجلس الشيخ
 والفقراء عنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال له ايش لك عندهم فقال له يا سيدي
 ان حضرة السلطان ارسل جيجانه وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
 تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فتروع الباشامن
 هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاويته وبعد خمسة عشر يوم جاء الخبر بان سليمان
 باشا توفي ووجهه به محجولا بنحيت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
 الحجر ذهابا حين نظر اليه قال الجوهري كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البسطامي
 رضي الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالساقرب الضريح فجاءه رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي
لو كان هذا ذهباً كذا تبجحنا به وان بسطننا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً
اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعره من محله فقال له
ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه ثانياً وقال رده الى محله
فاقلعه كإجاء به اولاً على هيئة الجزية ومنها ما حكاه الجعفرى المذكور قال كنا
ذهباً لزيارة السيدة زينب بصحبته فجلسنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض
الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لي راحتين من هذه النار في ذيلي فغرفها
براحتيه ووضعهما في ذيله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقفة
ولم يتأثر ذيل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانت لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر
الجعفرى له كرامات غير التي ذكرناها ولكن نحن اردنا الاقتصار ولو اردنا
التطويل في بعض ما ذكر من مزاياه لأعجب الاوراق نشره وتجر به والقول الصحيح
المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقم بها الاذكر
عند المحكمة والى ان تبك به ويزار ورثاه الاديب عبد الرحمن البهلول بهذه
القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

رزمه قاسماً مباركاً بمزانيا * حضرة الشيخ احمد الخدلاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظير بكل ما انت ناوى

كان في اهل جلق الشام قطيباً (واضح السر للكلمات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقاً) (كشحه عن سواه بالصد طابوى
قد اصبتنا به فصير جميل) (عظم الامر حيث عز الندابوى
ولئن غاب شخصه ان فينا) (منه سرايرجى الدفع البلاوى
ان الله في البرايا خواصاً) (ساربات في كل رطب وذابوى
ايها الحل خل عنك انتقاداً) (فهو يغضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً) (عن ذى العلم ثابت بانفتابوى
امه الدين اجعت ان ذامن) (سادة صالحين لاوتك غابوى
قد حباه الاله رتبة قدس) (وهى عيسى لم تمل بالدعابوى
دام روح الرضى وربحان فضل) (فى ضريح امسى له متابوى
قد قضى يوم جمعة فى جمادى) (آخر فى التعيم لازل ناوى
جاء تاريخه بيت فريد) (راق معنى لسامع ولراوى

قدس الحى سرفطب سنى) صادق الحال احمد النحلوى

احمد البقاعى *

(احمد) بن ناصر الدين بن على الحنفى البقاعى ثم الدمشقى نزيل قسطنطينية
 وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخبير كان من فضلاء الزمان الذين
 انجبتهم سيما بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقاع بقربة
 تلدى التون المشهورة الآن ببل الذنوب وهى بطريق المالكانة فى تصرفنا و قدم
 الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسميساطيه بدمشق واشتغل بطب
 العلم على جماعة وشبوخة شيوخ الشيخ احمد المثنبى ومهر وظهر له فضل غرض
 ودرس بالجامع الاموى وانتمى الى صدور دمشق بنى القارى وكان بدر سعد هم
 اذ ذلك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومما يحكى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد
 الترىزى كتب اليه هذين البيتين مؤرخاه ومعرضاهما لثمن بنى القارى وهما قوله
 وزب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والاسد الضارى
 سقانى به لجان كأن جليده * فريض البقاعى فى مديح بنى القارى
 فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشهر عنه من الشرح
 ليس القريض بروق حسنا نظمه * مالم يكن بمدح آل القارى
 كيف للثيم الزافضى يعينى * فى مدحهم و بسب من فى الغار
 وبعض الادباء هذين البيتين معرضا بهما للبقاعى المترجم
 سألت خدينا للبقاعى واقفا * به قلت من اى البلاد انا الجهل
 رفيقك من تل الذنوب فقال لا * ولكنه والله ياسائلى بعلى
 وفى ذلك قول مصطفى الترىزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
 ايا عمر القارى ابن مفضالتنا) (عن الغمر شرواك البقاعى اخى الجهل
 فاني لم اعرف حقيقة نجره) (ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
 فقال فاني قد تناولت اصله) (واروى الذى اراه به عندى عن اهلى
 توارثته عن والد بعد والد) (وناهيك عما قد توارثت بافعل
 فقلت ان تل الذنوب فقال لا) (ولكنه والله ياسائلى بعلى
 وفى ذلك كتب الترىزى المذكور للبقاعى المترجم جوابا عن بيتيه بقوله
 دع الجاهل المغرور بالجهل انه * يزيد بشتى ثم ينصب فى خفضى
 فلو كان اهلا للهجاه هجوته * ولكنه والله منخرق العرض
 زعت بانى عبت شعرك كونه * بمدح اناس حبههم كان كالعرض

ولكن لما ضمنتها من سماجة * وبرد ومن يصغى له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كذلك بل حيه ذخرى للعرض
فت كسدا ليس القر يرض موافنا * لطبعك لوتهموى التجوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر الفصيح بمدحهم * ولكن اياشالوص شعرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امرآة ناحية البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم ونوطنه بها كونه منتسبا اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغير خاطره عليه واوشوا له بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذذاك ان يرتب على البقاعى دعوة فيجده * توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالحكمة اثبتوا عليه ذلك الامر وشهدوا
بصحته الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضره واهين
اهانه بلغة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وطنت حصانها فبعد ذلك
لم يستقم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك هوالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكر ياتم انه في خنسان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للخنسان ودخل طريق الموالى واخذ عنسه ثم جماعة من علماء روساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد ادين حياي زاده دوريش الكتاب المولى مصطفى الشهر
بالطاو قجى وكان يعتقد «٢» آفة دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمندارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شيا كثيرا ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السمان الدهشقى في كتابه وقال في وصفه
هذا ممن ساد بنفسه * وشمخ بعريته على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع ونورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاعصبيه * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليهامسى *
واستبد الى العرافة ولها ادعى * فصادقته العناية * وعض عن تلك الجناية
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سربال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فيبركته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من اليضاة
والصفراء صفر اليد والجليب * فكأنه يتفق من الغيب * شاهده في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينسب لبيت اسست اصوله قواعد واركانه *
ودعواه اوهى من بيت العنكبوت * واهية الادلة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثمانون تعزيره بعمره * وهو

٢٠٦ آفة يعنى ونيل
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسنة بزیده وعمره * غير ان الزمان بعده هاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجهه بعد رتب التدريس من الموالى * وجد دمارث من ثياب حظه البوالى *
وابالجملة فأدبه بيت القصيد باسطه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجبني منه
قوافيه وراكبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا فتح مورة بقوله من قصيدة

ما لمجد الأبد السيف والاسل * والعيش الابعز الخيل والاسل
ان المعالي في هذين من قدم * وليس يدركها من كان ذاكسل
وافت برو نفعها في كل منقبة * تعزى الى اسد في القول والعمل
من نال منها افاصى كل مرتبة * اذنى فضائله كالوابل الهطل
صدر الصدور التي سارت محامده * في المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشعل الفكر الا في اقتناص عدا * ما بين مؤتسر منهم ومنجد
كانه والعدى في كل معرك * سيف يقدهم كالاعين الجمل
يختار فكري باوصاف له تليت * في صفحة الدهر مثل المنديل الحفل
قلبت شعري امدح ما افوه به * في وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجيش من للاء غرته * ان كان في الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامعة * والحيل تعترف في الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للقل
لا يتخشى العسكر الجرار يوم وغى * ان جر ذبل القناني حومة الوجمل
(منها)

لازات نصر من وافاك ملجيا * من كل هول يذيب القلب من وجل
حتى اتمت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانقادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب منطيا * من نصره الله خيل العز في الدول
وكان طيارك الميمون من ملك * تروى مقاخره عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار بيتين في كل بورخه * من بعد هذا كعقدان ذا عطل
في كل حرب دهي الاسلام من نوب * قد ايد الله فيها اجدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزها في السهل والجبل
(وقال) مضمنا لمصراعه الاخير

يارب ظبي كالمدام حديثه * فيسبغه سمعي وعقلي يطرب

قد خلعت له شمس النهار بكفه * مرآة حسن لو نها بتذهب
والوجه فيها لا تخ فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمين العالم اجد النبي

عابنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها الوا حظ تشرب
بالعقل والشطرنج يلعب وهو في * فسطاط حسن للسرة يجلب
يحكي الزمر دخضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمين الناظم الثراني الحسن محمد بن العتر المصري حيث قال
ياسائلي عن خصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جناك ما استطعت فانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
ليست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد باقلام العذار مفضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد اللقيمي الدمياطي بقوله
ومنطق بحلى الجمال مجرد * وعذاره الزا هي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله يات الاديب الامعي سعدى بن عبد القادر العمري من قصيدة وهو
مضمين لمصرع الصفي بقوله

خفت مناطق خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(واصحاب الترجمة)

هذا الجمال بوجه من في وجهه * قداد هس الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

ومما وقع له من الساجلة مع العالم الشيخ اجد النبي حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتريها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعل في اكنافها سمرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

(فقال)

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كسنيها بالانواء طرز حلي) للنبت يخال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جداولها للفصن من ورق) خلاخل الحلي والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من لآء بهجتها) نور من النورا وورد من الحب
اذاشدا بلبل الافراح ينعشها) اجابه عند ليل اللهو من كتب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) ندرع النهر واهترت قنا القضب

فقال هو

فن تراها عير المسك قابلنا) وفي حياها تزي الحصباء كالشهب

فقال المنيني

طبنا بطل بما في حجر دوحتها) مذهب يبدو لنا في زى مخجب

فقال هو

مع كل مولى كان الله صوره) من زهرة الفضل اورى بحانة الادب

فقال المنيني

ان لاح اخجل بدر التيم في شرف) اوفاه بالقول ازرى باينة العنب
ولما رحل الاديب سعيد السمان الى الديار الرومية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا باو يقمحه من كل ما تراح اليه
النفس اوبا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل ثرك الوباص «٢» * وتشوقى للقائك واستشخص
مأى وللاحي الملح بلومه * غلب القرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل يلد لمدنف * دامى القواد وليس بالحرص
نسجت عليه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخنق عن اعين الاشخص
يصنى لترجع الجمائم في الدجي * فيئن منه كانه المنخص
ماساء التبريح في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقص
عذراه يانا هجي نهج الهوى * فدموعه في الحب غير رخص
كيف التخلص من يدى رعبوبه * سلبت حجاب بطرفها النقص
رقصت منا طقها وقلبي للقفا * كترأقص الاطيار في الاقص

«٢» الوباص البراق
يقال و باص اللون
اي براق اللون

وغدت تهز من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
 وسرت فذاظر وجهها بدر السما * شان بين حدائد وخلص
 يادعية الاهواء رحمة مشفق * لئيم يادرة الغواص
 يرعى الزيا غيران غرامه * في كثرة والصبر في استنفاص
 شوفا لرك البديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
 قسمت عن در ثغر اشب * يزرى بحسن الجوهر البصاص
 او ما كفاك بان يزورك طارقا * طيني على رغم الزقيب العاصي
 من لي بذلك اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قامي
 من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفعاص
 لولا اشغالي في امتداح اخي العلا * من أن من اسر الغرام خلاص
 هو اجدالا وصاب فرد زمانه * ووحيده من قادة وخواص
 وحديقة الفضل الجني المجتني * حاوي الكمال واشرف الاعياص
 قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * درر الهدى بكائه السواص
 متلفعا برد المحامد والتقا * متدبرا منهن اخبر دلاص «٣»
 حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
 ياسا كنا مجبوجة المجد الذي * اهل الكمال لهم بذالك تواصي
 خذها اليك بديعة الفاظها * عن ذراء تمشى مشية العراص
 وافتك نسأل ما السمشي لأخ * في الجوبل في الترب والادعاص
 يسرى فيهدى المدلين فرما * سلب النفوس يسره الحصاص
 طور اتراه مسددا قوس الردي * بل فاغرا فاهما كما المعراص «٤»
 وراه طوراً في السرى مستخفيا * وراه يسره رقيق نشاص
 وراه ممدودا ونهرا سائحا * مندوقا في روضة وعراص
 ذوشوكة فيها المنية والاذى * يسقى السموم كما القنا الوقاص
 يخشى سطاها ويتق من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاتخاص
 فابن معانيد لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
 واسم ودم ما سار ركب في الدجي * يطوى الخزون على وتون دلاص
 (فاجابه بقوله)

وافق على رغم العذول العاصي * هيفاء بين تطاوع ونعاصي
 تغدو كروض في نهار ملاحه * وتروح عاترة بذيبل عقاص
 مصقوة الخدين الا انها * كالسيف بنفسى هامة الثعاص

(ضربت)

«٣» درع مصقل
 يقال درع دلاص
 ودروع دلاص
 كلاهما بكسر
 الاوّل ح

«٤» المفاص
 هو الحديد يقطع به
 الحديد أو الفضة

م

ضربت قباب محاسن من دلهها * من كل فج ينغى كصبا صي
 لم يتخذ لقریب معنى جبهها * قلبا سوى الصاد الزوى العاصي
 لورام لا متناط ماء وسامة * من وجهها حظرى برصاص
 تختال في الخيلا علا وفضاحة * قد قاد كلا منهما بنواصي
 ذوالفضل من بالشعر صار ليده * وسعيده في الود والاخلاص
 من او تصفح في الصحائف فكره * القت معانيها له بخواص
 لاولا حقوق اشعر عند فحوله * لحنحت عنه وملت للقصاص
 لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عقرب في الجبو والادعاض
 لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوباب
 حاسار عن وادي دمشق عشية * بين الغصون نسمة كعلاص
 وكتب اليه الجباب السامى السيد فتح الله الدفترى الفلاقي هذه القصيدة مع النثر
 الاقنى ذكره وهي

(قوله)

المجد الصرف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعوارف
 والمساعي والايادي * من شأنه نعم الصديق * وقع اعناق الاعادي
 ذو خاطر في كل شان * معضل وارى الزناد * وما ثر فر غدا
 بهانها كالشمس يادي * فخصامر التقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
 لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تناق
 ما يعطر كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادي
 واذا تكرم بالسؤال * عن المقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
 بحمده حمد العباد * نعمائوه مع ما نقصر * كل آن في ازدياد
 لكن للاشواق نارا * في الخشادات تقاد * وعلام لا اشتاقه
 وبها يتهاجى واعتدادي * وهو الذي بضى الوداد * على التبداني والعباد
 يدعو على حلق الطريق * من الفضائل والتلاد * وعلى التصنع والتزين
 بالاباس غير غادي * في رونق الضمصام ما * يغنيك عن حلى التجادي
 لا مثل من يضحى وعنوا * نالهوان عليه يادي * لا لا صطناع يدولا
 لمنال فضل مستفاد * يرضى بقهقهة الفنا * في دون حميمة الجياد
 والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
 فضله لا بالعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجوه اعز من ❖ ان يقننى بعد انتقاد ❖ ابدأ بضن به الأبي
وان غدا سلس القياد ❖ ويريقه من لايبا ❖ لى باز درآه الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال ❖ فرصاد مثل دم الفصاد ❖ هو من وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد ❖ المتعب الحساد وال ❖ حساد من اهل الفساد
يفقدوا الحسود وكيد ❖ كالجر من تحت الرماد ❖ والعير يقمص جاهدا
ويقوته جرى الجواد ❖ يا ويح اهل الفضل من ❖ اهل الجهالة والكياد

ان غبت عنهم امعنا ❖ في السب من غير اقتصاد ❖ متحازون حدودهم

سلبا للسنة حداد ❖ هذا وقد ورد الكتاب ❖ وشاوشوقى في امتداد

فاغاث قلبا كان في ❖ الله الترقب دون فادى ❖ وجلا العناء بكل معنى

مستجيد مستجيد ❖ صد الهموم وراح مرو ❖ بار واء لكل صادى

فكانه نفس التسيم ❖ اذا تضمخ بالجساد ❖ فمقى معاهد انسا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء ❖ وخفض جناح

اعتزازة بالتواضع للاصدقاء ❖ وراسا حته من شوائب المعائب ❖ كما اسبل تقاب حياه

على غر المناقب ❖ وأترع حياضه من زلال الفضائل ❖ فى انه مثل مارين رياضه بزخارف

القواضل ❖ فلامر به عند ذوى الالباب ❖ فى انه غنى عن كثرة الألقاب ❖ مبنى

فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب ❖ واذا كان ذلك كذلك فغيم تطاول الكوالى

مساحة الافلاك ❖ وقد جل عظامر عن المس والادراك ❖ الاججد الله من غير

التحبة والتسليم ❖ ما بضاعف طيب الندى الكريم ❖ ومن الشاء ما زداد به الحضرة

النضرة ❖ فنهتر بهجة ومسرة ❖ ولا زال الاقبال يغشاها ❖ والا كدار تبحا ماها

وتبحا شاها ❖ هذا وان تعارضت السؤال عن كيفية الحال ❖ روابط الصداقة

الوثيقة ❖ التى هى بالنمو حقيقة ❖ فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود ❖ الا وهى

من جوده ❖ الوجود ❖ ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان الثقة ❖ التى لانطيب الامعها

الحياه ❖ ومنها ورد الكتاب ❖ البديع الخطاب وقد كان الفواد الواجد ❖ اطلوع

نجمه الزاهر راصد فلما فضت ختامه المسكى يد التوقيع ❖ افضت الى روضة وقدير ❖

واسيم وعبير ❖ فشيد دعائم المحبة لانه نقصان ❖ وجددمعالم الذكرى وحاشاه من التسيان

ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة ❖ فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى

المسرة ❖ وهى منه مبر ❖ ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطار الميمون ❖ بحاجة

يرتاح بانجازها القلب وتفر العيون ❖ والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت

اليه وهى قوله

واقت عقود من وداد (في جبد الفاظ جيد) (في كل معنى قد جرى
 من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغته في كل واد
 فكانها الغز لان ينشر) (طيها مسك المداد) (عن فكر منسجها بدت
 توري الحقيقه كالزناد) (لله فيه سريرة) (بين الحواضر والبوادي
 لواعلت اجري بهما) (الماء الزلال من الجماد) (ولقد علمت بانها
 صب الى بدل الايادي) (من ضئضي نص الكنا) (ب بانها خير العباد
 فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذري
 غايات محمد فيه يادي) (واحتل غارب كل فضل) (لم يتل من عهد عاد
 خطم الاثوف وذل ال) (اعتاق من اهل الفساد) (مانام شخص منهم
 الاعلى شوك القتاد) (حيث اثنوا في شب فبرا) (ن لهم ذات انتقاد
 فكانه من عزة) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزا ثم
 لكريهة بل للرشاد) (مازال يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
 حتى اشام سيوفه) (بطلى الاشد من الاعادي) (والله ايد قومه
 بالتصرع بعض حداد) (واناله من كل خير) (ما يروم من المراد
 وابع عفوا بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثغاف يقيم مع
 وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد الموث) (لوالطريف مع التلاد
 هذا الذي تتلى مدا) (ثمه على سبع المعادي) (صارت بهما تحدا والحدا
 وكازي في الارتداد) (وعدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
 والشعر مثل مطية) (لاتبى الابجادي) (هذا واهديه السلا
 مع الدعاء من الفواد) (وايجه مد جامع ال) (ودالا كيد المستراد
 لزال يرقى بالسعو) (دوعره بالامتداد

وصلت العذراء من القصاد* وفي جيدها عقد من القلائد* وعليها من ملابس البديع
 حلل* وهي مفردات من الجواهر ورجل* ما كتها كلماته الفر* كشجر طيبة ثمرها الدر
 فعذبت في المغازله* وطابت عند المنادمة والمساجله* مع نثر بغير النور الى الكواكب
 وينبغي ووجه الصابي صاحب* وكلاهما من شريف ألمعي* واديب لودعي*
 وفاؤه سموه في هذا الزمان* وسبخاره غيث مر يع في كل مكان* صدقته كعين
 الصديق صادقه* ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه* بجزبان مجرى الروح
 في الجسد* ويستعينان من شرحا سدا اذا حسد* ويرويان عن وشي خلوص
 القمع من قبحهما* وعن الرياض الغضة من نصارتها* ما بهزا بخاوص كل ذي

نظافه * و يروض و ردو محاسن الطافه * حرس الله عن الزبغ فكر * و ادام على
 الالسنه حده و شكره * مع دوام حياته * في ربوع مسراته ليحظى بحبوه برسائله
 السائره * المشتمله على خصائصه النادره * فقا بلتتها بسلام و شوق اليه *
 و ثناء كجلائل النعم عليه * هذا و عمره مع السلام بطول * بجاه جده النبي الرسول
 آيين و كانت وفاة المترجم في تسطنطينية دار الخلافة في سنه احدى و سبعين و مائة
 و الف و دفن بها و البقاعى نسبة الى البقاع العزيزى نسبة الى العزيز عكس الدليل
 و كانه نسبة الى الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
 التعريف و مقرولايت كرك نوح و اما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
 منها قال في التعريف و ليس له قرولايت و هاتان الولايتان منفصلتان عن بعلبك
 و هما مجموعتان لحكم غير حاكما و الا ن يتولى ذلك اتناحية تحاكم من طرف ولا
 الحكم في دمشق الشام والله اعلم

الشيخ احمد العاني

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق المبداني الشافعي الشيخ الفاضل
 الفقيه الفرضي الصالح الكامل كان عابدا دينيا تقيا و ولد ببلده عانه و قدم دمشق
 بعد ما جاوز العشرين و قطن بهما في المدرسة السيمساطيه و اشتغل على جماعة من
 شيوخها كالهامة الشيخ الاستاذ عبد الفتى التابلسي و العالم الشهاب احمد الغزي
 العامري ابن عبد الكريم و المحدث الشيخ محمد الكاملي و حضر دروس الشيخ علي
 كزبر و درس في بعض مساجد محيته بميدان الحصا و صار اما ما يجمع الدقاق و لم
 يزل على حالته الى ان مات و كانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع و خمسين و مائة
 و الف و دفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب الله رحمة الله تعالى و سيأتي ذكر
 ولده محمد ان شاء الله تعالى

الشيخ احمد الاكرمي

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمي الحنفي الصالح المدمشقي خادم
 مقام سيدي الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العربي قدس سره انشخ المعمر الفاضل
 الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار لكنه حفظه نزر فصير
 اضيق بين اترابه في زمانه من البدر في البالي الشتاء كما قيل
 ان الماغم في حديق اصنعه * اني توجه منها فهو محروم

(وكان)

وكان المترجم ملازما تلك الاعتاب * راميا بنفسه في رجب ذلك الجنب * وترجمه
 الامين المحبي في نعتة وقال في وصفه * شيخ هرم * يحدث عن سبيل العرم *
 مناخاته كلها سكر وارى * وفكاهاته ملؤها شع وري * وقد عشت به يد الاواء
 فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فحاله اضيق من في الحبيب * واشد غصة
 من بأس الطبيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كانه سها في طرفه
 فصغته يغشى العيون اثلا قها * وشيمه ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
 جاش به جاطره * فجاء كزهر الروض فاح عطره * انتهى مقال
 (ومن شعره قوله)

نذيت عناني عن قبية (برون من العار علمي وكني
 وكانوا صحابي على زعمهم) (وكلهم قد نهيا لحربي
 فأعرضت عنهم لهم قاليا) (ولم آل جهدا بشتم وسب
 واذناك لو هتفوا بي هلم) (لما كنت يا صاح من يلبني
 (وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * مقما باختيار واتقياد * ايا حلوا الماء واصل محبا
 ولا تصدح بك بالبعاد * ويردغلي بالوصلاني * اخاف عليك من حر الفواد
 (وقوله)

سقيما وقفنا العشي به بالحمى (نشكو الغرام ولقظنا الاخلاط
 وعوانذنا لما تشابه امرنا) (هجعوا اسي لكنهم ايقظنا
 فكاننا المعنى المراد لطافة) (وكانهم في ضمنه الفاظ
) وهي عروض ايسات الامير المتجكي التي هي قوله)
 ومهفهف لولا عقارب صدغه * لتناهيت وجناته الاخلاط
 طارحته ذكر الهوى وعوانذنا * لانامون ولا هم ايقظنا
 نبدي الحديث ولا حديث كالمما * عبرتنا ما بيننا الفاظ
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لا لعيرك في البرية اعشوق (يا من به ثوب الحشا يتزق
 يا منجل القمر النير وفاضح ال) (ظبي الغريرك الجمال المشرق
 اني اصغت جميع عمري رغبة) (في ان يرى لي من ووداك موثق
 يا من به اضحى فوادى رانعا) (في روضة من حسنته تنفق
 وغدا لساني ناطقا في جبه) (بمدائح تعلقو وحمد بشرق

يا عاذلى في غير عندك مطمع (كلا فلا قلب يميل فيعشق
 امسى واصبح في هواك بمقله) (تندى وقلب من جلالك يخفق
 بالله يا فرد الورى في حسنه) (ارحم فريد هواك فهو الابق
 وتلاف قبل تلافه فلقد غدا) (في نزع ثوب الاصطبار يفتق
 واسال مضاجعه الضناور فيقه) (اعنى التحول ترى الهوى ونصدق
) (ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تموا واصبح هاجرا (وقد كان قد ما واهبا لتواله
 فقلت لهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجره ووصاله
) (قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفتت عمرك مسرفا (على مسرف في تيهه ودلاله
 فقلت لها كفى عن اللوم انى) (شغلت به عن هجره ووصاله
) (وكتب الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي بمدحه بقوله)
 يا علم العلماء والبطل الكمي (يا من يفيد لكل من لم يعلم
 شرفت احدا اذ نطقت بذكره) (وزفعته فوق الثرى بتقدم
 فالله خير جزائه يجزيكم) (مادمت اذ كر كم بقلي مع فنى
) (فاجابه الاستاذ النابلسي بقوله)

يا خان دم العربي محبي الدين من (حاز الفضائل والمقام الافخمى
 نابته ومن التناسب حكمة) (كم دل عنها ذو حجبى ونفهم
 هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يا بن الاكرم
) (ومن شعر الاكرمى قوله)

الان هذا الكون برقص فرحة (بموجده الحى القوى وذى الشان
 فلما تحققتنا بذاك وكوشفت) (سرا رنا حقا زممرنا بدخان
) (وله في ذى عمه كبرى)

وذى عمه كبرى غدوت مسائلا (على العلم منه ام على الجهل نغما
 فقال على مقدار على واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
 وله غير ذلك وكانت وفاته في يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
 والف رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ احمد الاحدى ﴾

(احمد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

(العلم)

العالم العلامة الفاضل المحقق البارع له البراعة والنظم والتثروة والفضل والباع الطويل لأقامة دعائم الدليل فال بعض من أقيه لم يتخف احدا برقيق اشعاره ولا يئزه طرفا في حدائق آثاره . فهي دائما بخدور صدره . وتحت اذنان ستره . يتطلب دائما اشعار اخوانه . وفقه خلواته ويضعها في اكنانه . كما يزن عقلهم بميزانه . فعلى الخليلين ان احسنابه الظن . تقول هو يعلم بالاذن . وان اطعنا النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامتطينا التلاص الرواسم . لو امض برق من الظنون الرواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سرطوى عن غيرك ام . فالتسليم اسم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة الاحدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اتقى خبره ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين الحقيقة والشرعية ووفد الى دمشق واجتمعت به وقد رابت من آثاره يتبين خاطب بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربير الدمياطي وهما قوله ارتجالا

ان حمد الناس منك فضلا () فائق لا خفاء احمد
وان يرى من حميد وصف () فانت بدر التمام احمد

فأجابه حالا

مدحك في الوري بقلي () ولم ازل باللسان احمد
لكن بدا في التناقصوري () اذانت في الحالتين احمد

وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

❖ الشيخ احمد الشاهلي ❖

❖ احمد ❖ المعروف بالشاهلي الحنفي الدمشقي احمد مشاهير اعلام الفضلا للفيدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالمدرسة اليعربية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد باشا الشهير بابن كرد بزم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن ببلد ان الأخصر رحمه الله تعالى

❖ احمد الراشدي ❖

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهرى الشيخ الامام العالم الفقيه القرضى الحبسوب ابوالعباس نجيب الدين تفته على الشيخ مصطفى العزى والشمس محمد القرضى العثمائى واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد القمى وسمع الحديث على كل من عيدين على النمري وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطندائى والشمس محمد الوردازى النمري والطندائى عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى ومحمد الزرقائى وبرع صاحب الترجمة وانشأ شعره ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم نعلب بن سالم الفسنى وهبة الله بن محمد النسايجى وغيرهما وتوفى في سنة ثمانين ومائة والف عن ثمانين سنة تقربا رحمه الله تعالى

﴿ احمد الحلبي ﴾

﴿ احمد ﴾ الحلبي الشيخ البركة الصالح المعمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية القرقلار «٧» بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والف وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

«٧» القرقلار مؤرخ مولانا تركى اولان القرقلار كله سنة حرف تعريف بخش اتمش اربعينات ح

﴿ احمد سكوتى ﴾

﴿ احمد ﴾ المعروف بسكوتى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء ازوميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المرزبوقى وزير السلطان محمد خان وبهتته نال بعض المناصب ثم وفدالى دمشق واستقام بها مقابله بجى اوجاق البرلبه الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجوم والملاطفه ودائما يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهر بالنابى الزهاوى مطارحات ومكلمات معلومة شهيرة وشعره بالتركى كثير وكانت وفاته بدمشق في ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ احمد التركانى ﴾

(احمد) الحنفى التركانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ارتحل اليها في سنة ثمان ومائة والف وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الافاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفى بعد الخمسين ومائة والف في قسطنطينية رحمه الله تعالى

﴿ احمد العنبرياوى ﴾

(احمد) العنبرياوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد السهام شهاب الدين احد رؤساء العلم بالديار النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرا على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والنجم محمد بن سالم الحنفى وغيرهما وتصدر للافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثيرة ونفى تلك البلاد وتوفى في بلدته عنقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

﴿ احمد الدومى ﴾

(احمد) الدومى الحنبلى دمشقى قاضى الخنابلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الاوحد ابوالعباس نجيب الدين تفقه على الشيخ عبدالباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحدث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ احمد الجعفرى ﴾

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابوالفضل شهاب الدين كان من اعيان الصلحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبه وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسيأتى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

﴿ احمد القطان ﴾

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافها نقيب وذكاء مفرط ونصدر للندريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعدالله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه نقىات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيله المكي وغيره وهو من اعيان المجتهدين توفى سنة ثمان مائة بمكة

﴿ السيد اسحق الكيلانى ﴾

(اسحق) بن عبدالقادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وبنتهى

الى الولي الكبير سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه السيد
 الشريف القادري الجموي الحنفي ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشايخ
 المشهورين المعظمين ولد في حجاز سنة احدى عشرة ومائة والفق كما اخبرني
 صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفى الجموي تفلا عنه وهو اكبر
 اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبدالرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده
 واعمامه واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة
 اقدارية ولقنه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة
 يجلونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو اليه ويكتب له بخطه بعض
 التعاويذ والتمائم وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخا معتبرا محترما حتى مات
 شهيدا قتله في واقعة ابي الذهب المصريين مع اهالي الشام جماعة من عسكر
 الاتراك طمعوا في ماله فوق معرفة النعمان وهو ذاهب الى حلب وكان ذلك
 في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والفق ودفن خارج المعرة
 والجموي بفتح الحاء والهم نسبة الى حجاز البلد المعروفة
 المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشائخها
 واحوالهم غنية عن التطويل وكلهم مشايخ معتمدون وسيأتي ذكر اخيه محمد
 وابني عمه ان شاء الله تعالى

السيد اسحق المنير

السيد اسحق بن محمد بن علي المعروف بالمنير الحسيني الشافعي الجموي الاصل
 الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيرين من الامة الحمدية وكان والده
 من المعمرين الاخيرين اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات
 واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفي
 في سنة احدى وستين والفق وخلف ثلاثة اولادا كبرهم السيد حسن كان من
 خلاصة الخلاصات عابا فقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع
 بين العلم والعمل وترجمه الامين الحبي في تاريخه واثني عليه وذكر ان وفاته كانت
 في شوال سنة اربع وتسعين والفق واوسطهم السيد عبدالرحمن كان عالما عاملا تقيا
 تقيا توفي سنة تسع وثمانين والفق والثهم صاحب الترجمة قال الحبي في تاريخه عند
 ترجمة والد المترجم وقد حكي ل بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي
 والدهم فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكانت تجاري نحن واباء فسبنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمع الزك مجد على الوصول انتهى وكانت
وفاته المترجم في يوم الاثنين بعد العصر وواخر جمادى الثانية سنة ثمان ومائة والف
ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد
الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

﴿ اسحق البخشي ﴾

﴿ اسحق ﴾ بن محمد البخشي الخنفي الحلبي الخلق العالم الجليل الفاضل النبيل
مولده بجماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارتحل معه الى
مكة المشرفة في اوخر القرن الحادي عشر وجار بمكة مدة وتفقه على والده
واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده وبرع في سائر العلوم واشتهر
بلطائف النجرات في المنثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وابتلى بالاغتراب بسبب
القضاء وله في علوم العربية والادب ما يملأ الدواول عقد الكرب وله نظم القدوري
وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطحبه معه الوزير قبطان
ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم القمح والنصر انشاء مقامة بحرية
ويصف فيها كيفية الذهب والاياب وكيفية التتال برا وبحر او ما يسره الله من
القمح والنصر بالفاظ عذبة وعبارات اتيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر
وكان له نظام كالدرا التنظيم ونجرات تفصح عن فضله الجسم اودونت لبلغت
مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة اربعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ اسحق افندي منلاجق زاده ﴾

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن الملاجق القسطنطيني الخنفي قاضي
العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضي الاجل العالم الفاضل الاديب اللوذعي المتكلم
اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين
ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل باخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع
باخذ البواقي وتخصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس
احمد بن ناصر الدين البقاعي دمشقي نزبل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا
برهان الدين ابراهيم بن مطصفي بن ابراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالادب والكمالات
وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظة قوية سريع الاستحضار
يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح المتكلف بالانفة وقدم دمشق وحج

واخذها عن الامام الشيخ ابى النجاشي احمد بن علي المنيبي وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ أوائل شرح تاريخ العيني على مؤلفه المنيبي المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى قضاة يكشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامر آنها واختلط بهم واحبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم وولى قضاء دار السلطنة وبعدها ولى قضاء عسكر روم ابلى كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من فوائده واشعاره ونكاته ونوادره وحديثه بكثير منها وكان يندسه وبين والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهو يثني عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به رجعت به رجدة فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب النقص والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها مالا وافرا ومات وما تمها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتقر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائما عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعريية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في ربيع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوزير حاكم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة وملاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعدها جهم وقاف تصغير مثلا والمثالب بالغة التركية الشيخ العالم

اسعد الاسكداري

اسعد بن ابراهيم الاسكداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة الشيخ العالم الفاضل الوحيد المقتن الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ القمه عن مكي افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عن وعن غيره عدة فنون ونيل ارفض وصدار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف الشوي وتولى قضاء الخزفة

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب وتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفة الوقائع وتحريرات الاسئلة والاجوبة ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنة ست عشرة ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرستي)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرستي الاصل دمشقي
الشريف لأمه الذكي المنفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضي البارع كان
دمت الاخلاق له يدبائلة في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ علي التركاني وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتي حامدا العمادي ثم عند والدي رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادي المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت جلده رسالتين الفهما في الفرائض وكان قرأ في هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن يحيى الفرضي الدمشقي المتوفى في سنة ثمان وثمانين
الف والمترجم صار في آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه في سماء الاسراق ولم يزل يخرج من دهره
المصائب يدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين ومائة والف عن نيف وخسين
سنة رحمه الله تعالى

اسعد البكري

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديقي الحنفي الدمشقي
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمني كان صدراعبان دمشق
وواحد هم ممن نسأى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت في وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للمعالى ولد بدمشق تقريبا في سنة ثلاث وستين والف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهجت به الاوقات وازدان به الدهر وابتغى روض سعوده و بسق
غصنا يترنح في خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصده الافاضل والمداح

ونولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة
 قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتولى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة
 وبنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة
 وبهجة وصار يذهب الى هناك ويدعو الاعيان والاجاب وكانت في وقتها احسن
 مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة
 ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام من السنة
 المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى
 سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على
 طريق الاجلاء والثنى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا
 الباطنجي وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار واهدات بعض مظالم
 فتمه المذكورون فعرض الدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر
 ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف ففيه ورد الامر السلطاني ثانيا بابطال قهم
 والعمو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت
 الناس خاصة وعامة كبارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر
 ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستغنى منهم واعتذر
 لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلولى بقصيدة
 مطلعها

«٢» الباطنجي
 بالطلحى ديمكر
 م ح

من عذرى في حب طبي مصون * ذى قوام برزى بهيف الفصون
 وعيون رمى الحشا بسهام * ذقت من رشقهن ريب المنون
 وهى طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الحالفن مدائح فيه قوله هذه القصيدة التي
 مطلعها

قادنا في الشباب والعنفوان (قائد الغي للوجوه الحسان
 فاطعنا برهة وعصيتنا) لا نأمن نصحنا من الهذيان
 وعكفنا على العروس جهارا (حين زفت من دنها للقتان
 وطوبت المشاعلى الشربحتى) خلت ان المدام فيه طواني
 بين غبد وغمرد وغدير) وغياض وغلغلة كالغواني
 كل ظبي اذا بدا وتنى (ستر البدر منه بالاغصان
 (منها)

يا ليلى السعود والبسط والقص * ف ونسلى لصا دقات الامانى
 كم خلعت العذار فى ساعة اللهم * و مطيعا اوامر الشيطان

(غيرانى)

غير انى رعبت امر معادى) (وطرحت الخجل فى ايمانى
 ثم اتى احسنت ظنى بالله) (لعلى بوسع الغفران
 ومحب الرسول والآل والصحب) (وحسى فحبهم قد كفانى
 فيهم قد كفيت امر مالى) (ونجى الصديق جور زمانى
 الامام الذى هو الجوهر الفرد) (وحيد اتى حل صعب المعانى
 هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الزمان
 ومنها

انفق المال فى الجهاد وفى حب) (النهامى وطاعة الرحمن
 اورثك الجدود بيت فخار) (شدته بالعلوم فى كل آن
 ورفعت العماد منه ياد) (اركزت اسه باعلى مكان
 هى ايد تضمنتها ابادى) (صيرت حاتمنا خسران
 تحجل السحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ليس تعانى
 من شهرت اليمين فى انيل سبلا) (وسنوح اليسار كالسيحان
 قلت بجران يا خليلى قلى) (عمرك الله كيف يجتمعان
 الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك فى بجران
 يا امام الكرام يا كعبه الجود) (وبيت العطسا وركن الامانى
 يا عباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الزوى وبجر البيان
 يا محل الآمال يا موطن القصد) (وربع النوال والاحسان
 يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرفته طوارق الحدنان
 دم مهنا كما تحب وتختا) (رامينا على مدى الازمان
 وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طيور التهانى بالمسرات غردوا * فان المعالى قطبها الان اسعد
 واتم حداة البسط للشام بموا * فلك العدا فيها من القبط اكدوا
 ونال ابن صديق النبى كرامة) (بهامات ذلا من له كان يحسد
 وانت لقد وقيت يادهر بالنى) (وجدت بما كنا زوم ونقصد
 فلا زلت توفى الوعد يادهر دائما) (وتختلف للحساد ما انت موعد
 ولا زلتم يا آل صنو محمد) (على الناس يعلو قد ركم ويشد
 وهى طويلة وكتب اليه ممد حاداره الكاشفة فى قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بنيت دارا (عس بسعد في ظلها الممدود
من رآها بقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود

وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة (ولا تعد ذلك اقبال واسعاد
ولا برحت بمن السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المعمور قصاد
وكتب اليه السيد الامين المحبي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
لبس بالفخر مدحة المشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) (يرتقى فوق هامة العيوق
لو ذعى يكاد بالسفر يدري) (مادري انيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ابدى قدير) (لتري فيه صنعة الخليق
جعت فيه ما تفرق دهرها) (فتعجب للجمع والتفريق
ولي الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذي ند) (عوه فينا بالفاضل المنطبق
ان لي ذمة نشئت فيها) (من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوني يقينك عن تمني
فارغ ودي بقيت في كل أمر) (نافع القول تاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنوّه بهم والمعول عليهم وكانت
وفاته فجأة في ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين ومائة والف ودفن يوم الجمعة في تربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه بمشهد
عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوي ومرض فانزوى في داره
وعولج كثيرا ولم يفده شيء الى ان مات ورثه الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي

الدمشقي بقصيدة مطلعها

عزيز قوم كان لا يذل (به هو على اسلافه يذل) (اوصافه محض الثنا مشبهة
بانهم لفضلهم محمل) (من نسل صديق النبي ليس في) (باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما) (يعرف من عقده له وحل) (وآسقى على شريف طيبه
ذاك الذي بالجود لا يذل) (كان هماما كيفما قصده) (وجدته لا يستربه كل
يحل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع بزيته مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركنا في دمشق عمدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى * حديثه الشهى لا يمل) (كانه ازوض ذهت ازهاره

وكل الاوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنبر ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنبر الشافعي الحسيني الحموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان دينا صينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الافوولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعد الاف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو الواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسمع من طريق الشاطبية وقرأ
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبه ولازم الشيخ عثمان الشمعة وقرأ وسمع عليه كتباً
في عدة فنون منها شرح القطر للفاكهى في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا غير ذلك وام في الحراب الاول بالجامع
الاموي ثم ركب بالشيخ محمد الغزالي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالدرسة
اليونانية بالشرق الاعلى وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآت وقرأ عليه اقرآن العظيم للسمع وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حائه الحسنة وطريقته المثلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بترته سلفه بالقرب من ضريح الصحابة
بالباب الصغير رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابدين ﴾

(اسعد) بن عابدين الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحقائق ويظهر من مكنوناتها الخفايا
والزفائق صحب لاسد الشيخ عبد الغني التابلسي مدة تزيد على اربعين سنة ونقل
له الاستاذ بقره وبارك عليه ووضع به الشريعة على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحقائق ويعلم من علوم القوم الرقائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضي منه بالحجب في معرفته لغامضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بترته مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد اليراني ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابو سعيد اليراني والملقب
بالهندي لسمرته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية عين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهيب المحتشم الفاضل الذي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" واتفق ونشأها في كنف والده العلامة الكبير أبي محمد عبدالله
 الشهير بالوصافي وقرأ واشتغل بالقانون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ
 الخط المنسوب المعروف باتباعه عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى
 الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الخط وانقده واعطا الله القبول والذكاء
 واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين
 شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولي قضاء الغلظة ولما
 ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد
 الزمان علماء وادبا وجاها ولقب بالاراني لكونه ارسل سفيرا روسولا من طرف الدولة
 العثمانية الى الدولة الاربانية ايام الخرجي الشهير نادر على شاه المتبوز بطهما
 سب قولي خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعدها قضاء
 قسطنطينية بالرئيسه ولم يتصرف باقضاء بل بالرئيسه كما هو
 داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعده
 انصرافه وعزله ولي قضاء عسكر روم ايلي ستة ست وسبع وثمانين ثم في سنة
 تسعين ومائة والى الف ولا السلطان الاعظم ابو النصر عياض الدولة والدين
 عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافتي وافاد
 واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الاياد وكان حسن
 الاخلاق عالما محققا ادبا اريضا حسن النظم والنثر لطيف الصحبة والمذاكرة
 كثير الاعانف والثوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين
 ومائة والى الف كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع قاضي دمشق المولى
 محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين الفتى ولما رأته قام واقفا وقال اهلا
 ومرحبا باني شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت
 يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والى الف حضرت غسله
 وحنانته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ايض من جسده جسدا ولا طرى منه
 وكان بالجلس حاضر المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضي عسكر اناطولى
 فثنى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت
 بدمشق قبل اجتماعي به رقبالي الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس الرسوم
 الصادرا يا شارته وابقى ابن عمي ابا طاهر عبدالله بن طاهر المرادي في منصب
 فتوى دمشق وكتب له به كتابا وارسله اليه بمرض وانا بقسطنطينية واشتد به
 المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو في هذه الحالة لم يعزله السلطان
 عن المشيخة ورسم له ان يجعل حتم القوتوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به لعجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الاعظم باسيدتان ان المولى
اسعد الابراتي الاخيرة اقرب وتعتلت امور الدولة وضاجت ذوا والحاجات
وارباب المطالب والا صرار على ابقائه في المنصب مضر لدوله ويحصل
منه تنكر والامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس اطباء فانه ان اخبرني
بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس اطبا سأله عن مرضه وعلته
وحاله واخبره بضعه وانه للاخرة اقرب ولا يتنج من داءه فرسم بعزله واحضر
قاضى عسكر روم ابي المولى شريف بن شيخ الاسلام المولى اسعد بن شيخ الاسلام
المولى اسمعيل بن ابراهيم الفتي البسده خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج
من الجوخ الابيض «٧٦» حشوها السمور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنصوب
وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين
ومائة والف ثم لم يلبث الا ستة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه
في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ما عدا السلطان
جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والاعيان ودفن عند والده
في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه خارج قسطنطينية
وقبره معروف رحمه الله تعالى

الشيخ اسعد المجلد

(اسعد) بن عبد الرحمن بن يحيى الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون
والده في مبدأ امر كان مشتغلا بتجليد الكتب الحنفي السلمي الدمشقي وولى الله
تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما
قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف
ونشأ بهما في كتف والده وطلب العلم على جماعة بعدان تأهل منهم العلامة
والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر النعلبي واعاد دروس الشيخ صالح
الجيني في يوم الجمعة تجاء النبي الحصور يحيى عليه السلام وكان يقرئ بالجامع
الاموي تجاء سيدي يحيى عند محراب المالكية وبعض بعد المغرب تجاهه ودرس
بالدرسة العادلية الصغرى وبالدرسة الجمالية بساحية دمشق وانتفع به جماعة
من الطلبة وما قرأ عليه احد الاوصاله القنوح ببركة خلوصه وكان ملازما
للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد
الى اهل الدنيا ولما صارت لوزنة العظمى بدمشق وتواجهها في سنة ثلاث

«٧٦» الفروج على
زينة تنور يقال له
بالتركي فراجه
وهو بالشام ومصر
فرجيه محرقة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الحجر
تحقق حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطحه الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بترتة
مرج الدحداح وسأني ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

اسعد افندي العبادي

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوزعي احد من ائصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابي سلك شعب الأدب * وايتدر لنظم شمله * واتدب * فاعلم حبر بوطر ز *
وابرز من مصوناته ما برز * واقض شوارده واحرز * برقه لوسرى بها
التسم لما استيقظ الوسنان * اومازجت الرحيق لما استفاق الشوان * خالية
من شائبة تخالط طبعه * اوتكدر من صافي فكره نبعه * تستعبد من المعاني
احرارها * وتظهر في سبك الانفاظ اسرارها * لم تقطع صلاحه
من الاشهار * وتابي خلاقه الاستظهار * يستهويه الزهر والاعجاب *
ويرده التيه الى الاحجاب * ولم يزل مرتبكا بنفسه * متعلقا بتخمين آماله
وحجسه * تسبره في مهاوى الاوهام * الاما تضيق به منه الافهام *
فظور انور به الهمة فلم يقدر * وتارة تقعه عمائمهم به ويتدر * فهو في ذلك
كثير النجوى * قليل الجدوى * الا انه في الخيالات الشعرية باقعة * وملحه
وسط لقلوب واقعه * فكأنما اقتطفها من زهر * على ضفة نهر *
اواختلسها من انفاس الصبا * اذا سرت بها الى سمع الربا * فن ذلك قوله
من قصيدة مطلعها

امل يرخ غصنه الوعد * وسطور شوق خطها البعد
وتذكر تمراته لهب * يذكيه مني الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها * قد صاد طائر غمضها الصد
افدى الذي الأوهام نجرحه * زفا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا * وقلوبنا لا البان والرند
يرنوا جفان مهندها * ما ضى الشيا قلمي له غمد

فضانة بالسحر فائزة * مكحولة ماراعها سهد
 تخطو فهل ريحانة لعبت * بقوامها السمات ام قد
 حلو الحديث منغم بهج * تخصي رياض جماله الاسد
 اتراه صاغ حديثه دررا * في الجيدام هذا هو العمد
 واطنه غصب الكواكب من * فلك الذي يسموه بالمجد
 مولى ملوك العز تحمده * والدهر في ابوابه عبيد
 منها

قد طوق الاعناق نائسه * فلراحتيه الشكر والحمد
 لومس اعوادا ذوت جلت * اومس صلد الورق الصلد
 من مثله اومن يفاخره * وله ر فيق المصطفى جد
 واليك ياروض الكمال انت * ورفاه نظم يائسا تشد
 سكرت بخرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنها القصد
 نهدي اعلى عقد نهنية * بك ياوحيد اماله تد
 وقوله

تمت بحياها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكري المصري حين كان
 بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغني النابلسي في رحلته الجبازية سنة
 خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
 بنت كرم لوبرزت جرح ليل * لفتينا بها عن المصباح
 بكردن تنفي الهموم عن القل * ب وتبقي الهناعم الافراح
 واردها على ما بين ورد * يائدي وسوسن واقاح
 من يدي شادن مليح الحيا * ناعم الحد فيه يحلوا فتنضاحي
 اهيف اغيد رخيخ دلال * ان تنني يزري بسمرا الماح
 هو بدر يسعي وفي اليد منه * شمس راح تدار في الافداح
 عا طنبها فاني لست اخشى * من زماني بان يقص جناحي
 كيف اخشى من الزمان واني * عبد رق للسيد الجحجاج
 الامام الهمام خدن المعالي * واحدا الدهر زين اهل القلاح
 وهو غيث الوري وغيث السرايا * من رآه رأى جميع النجاج
 من رقى ذرورة الكمال واضحي * قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس بملك الا (بالتهاني والبشر والانشراح
 لبس المجد حلة وتحلى) (بالكمالات واتقى والصلاح
 وهوز بن العباد تجل ابي بكر) (وسبط البنول ذات السماح
 دام في نعمة وعز وسعد) (وكال ما ان له من براح
 اميد الدهر ما نألق برق) (وتغنت حمامة الادواح
 وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله) (وآماله قد علقك بالكواكب
 بؤرقه حب اذاب فواده) (وفهم معاني رمز قيس الحواجب
 تحذت الهوى روضا ونوحى حمامة) (فانبت وردا من دموى السواكب
 اروم وصالا من هلال ممنع) (بسمر القنا والمرهقات القواضب
 ادار على الباقوت ذوب زبرجد) (واطلع ضيفا تحت ليل الذواجب
 فياغصن الريحان عطف على الذي) (احاطت به الاشواق من كل جانب
 فكلم اجتنى زهر الاسى والى متى) (اعسل قلبي بالاماني الكواذب
 فليت ربي الآمال تثر بالني) (وبتزاح بأسى عن وجوه مطالبى
 لائم جيد او اصحسا وذؤابة) (فبين الضحى والليل كل العجايب
 والاديب محمد الكنيجي مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح علك ان ترى) (فوادى الذى قد ضل عند الكواجب
 فهن اللواتى سقنه ليد الردى) (واغريرن فيه كل عين وحاجب
 وهن امرن الطرفان بمجر الكرى) (وعلقنه فى سهده بالكواكب
 وهن بعثن الموبقات الى الحشا) (واسلمنه من غبه للنواجب
 امطن نقابت الحما من فأنجت) (لشمس مجها من دجن الغياهب
 ابجن دم العشا حتى جعلنه) (خضا بالانملهن دون الرواجب
 تحالفن ان لا يرعين لعاشق) (ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
 اسلن على اجيادهن افاجا) (من الفرع ادناهن تحت النزائب
 فخلت وایم الله كل عجيبه) (فبين الضحى والليل كل العجايب
 وبما اتفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى في منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة
 سنة ثمان عشرة ومائة والف ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات في مدح الاستاذ
 الشيخ عبدالغنى النابلسي فقرأ الابيات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الابيات
 الا مصراع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الرابع زهر * عندما واصل القبول الجنوبيا
 وزها الروض بالعبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكدكجي فقال
 طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
 فعبير العلم الاكهي من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
 هو عبد الغني شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
 لا تلني يا صاح ان قلت عنده * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 حفظ الله ذاتها مده * رولا زال للقلوب طيبا
 وقد احسن جدا لاسيما وهي ايات خمسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
 محمد الدكدكجي ايضا

ان ذلك الحزام والشيخان * بدابقاسون منه عرفا رطيبا
 لا عجب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط
 ان زهر العلوم من روضة الفض * لالينا اهدى عيبر رطيبا
 فسكرنا من نشره وطر بنا * وقتي الحب من يكون طروبيا
 وسمعنا هداتنا الحق نشدو * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه اثار القلوبا
 ذلك عبد الغني فرد المعالي * من شهدناه للقلوب حبيبا
 دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه يفضح الصبا والجنوبا
 ما نبدي طير المعارف يحكي * في رباة مؤذنا وخطيبا
 (وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط
 عجب الصعب من شميم عبير * فاح في قاسيون بحبي القلوبا
 قلت لا تعجبوا رباة هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدي العمري
 نحنة الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما التسم رطيبا
 ان يكن عرفها بوضع فهذا * ارج الشيخ عطرا لكون طيبا
 (وقال) ابراهيم ابن الراعي
 ان روض الكمال اهدى الينا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
 مذبا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الفطن خليل الصديقي

زهر روض الكمال مذلاح فينا * هيج الشقوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه)

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشى * منه في روض علمه نقر يسا
لاعجب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
﴿ وللمترجم ﴾

ياسق عهدنا يايام وصل * درر الغيث عن جيوب السحاب * حيث ربحانتي نضارة قد
ورياضي محاسن الاحباب * ومدامى خمر العيون اللواتي * البسنتي ثوب الهوى والنصابي
ياسقاه عهد امضى بشموس * في غصون سكرى بخمر النباب * مائد كرته على الكس الا
﴿ رقصت ادمع كرقص الحباب * هو من قول الساخرزى
وسكرت من خمر الفراق ورفقت * عيني الدموع على غناء الحبابي
﴿ ومنها ﴾

ياندبى والشوق ورد دمعى * نظبا الحاظها اصل مابى * ما علمهم لوسا محونا بكاس
حلتها انامل العناب

(وله) اسدان هائبك الذوايب * فعدا النهار كما الغياهب
و بسمن عن درر فاش * رقت المشا رقي والمغارب
وسفرن فاخفت الشمو * س مهابة تحت الغياهب
ونظرن عن حدق المها * ياقلب خذعتهن جانب
كم ليلة للنجم بت * لاجلهن هوى اراقب
حتى دنانبر النجو * من السماء غدت ذوايب
(وله)

انادم فكرى في هوك فينقضى * نهارى ولبلى في كواذب آمالى
ولى مقله قد طال عمر سها دها * وقد ذل من جوارثوى دمعها الغالى
وطرف رجا قد كحل الياس جفته * وربع اصطبارى عنك يامنتى خالى
وميلة اغصان يجر كها الهوى * قشردويا علاها حاتم بلبال
هوالك بقلبي ليس نمحى سطوره * ولو تحت الاقدار اسطر آجالى
ولو لاك عاطيت الزمان سلافة * من العتب احلى من سلافة جريال
وليكننى اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسرارى الى سمع عدالى

(واولاك)

ولولاك ما كانت حيا مطامعي * تدا رباقداح الاماني عسلي بالي
(وله)

ريم اطار فوآدى في قلبه * تكا دنشزبه الاحاظ من ترفه
تخفى الشموس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قدا بده من طرفه
اشكو هواه الى كاسي فتلهبه * انفاص نيران قلب ذاب من اسفه
يقده منى وان عز اللقاء به * قلب تحالفت الا هوا على تلغه
(وله مضمنا)

لمحمر العود فعل زادني عجبا * كانه البدر يبدو في دجى الظلم
طلبته فسجى في افق مجلسنا * سباعلى الراس لاسباعلى القدم
(وللاديب) مصطفى الصمادى مضمنا

اجاد ققم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعى يقبل ايدينا يودعنا * سباعلى الراس لاسباعلى القدم
وللمترجم

انظر لققم ماء الورد حين بدا * تلوؤه مجرة العود الشذى الزكى
كان هذا وهذا في ضياء نهما * عود صبح تلته شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادى

لقد تدانت الينا شمس مجرة * تروى أحاديثها عن عنبر عبق
تخفى كواكب ندمان السمر اذا * بدت كالكشمس تخفى انجم الافق
وله

ياروحى رشيق قد تبدي (حامل القما ومجرند
لاح كالبدر والبخور سبحاب) (قد تغشاها مطر ماء ورد
وللاستاذ عبدالغنى النابلسي

ان ضيف الكرام ياتي سرورا) (وانشر احو فرطانس وود
ثم في آخر الجلسوس سبحابا) (من بخور قدام طرت ماء ورد
وللصمادى المذكور

ان يكن في ختام مجلس انس) (بحضور البخور تفرق شملى
من الورد قال واورد خير) (ومن العود فالعود لوصلى
ومن ذلك قول النبيه ابراهيم الراعى

وققم ماء الورد قد فاح عرفه) (وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) (نجدد اكراما وعودك احمد

وهي من قول النبيه عبد الرحمن الموحلي

ولم اطلب الماورد عند فراقنا) (وعود القماری کی از بد به ودا

ولكنني بالعود ابغى تفاقولا) (بعود وماء الورد ابغى به وردا

والاستاذ عبد الغني النابلسي

وجوع من سادة في دمشق) (باسقى الله عهد تلك الجموع

نظمتهم بسلكهن لبال) (زاد فيها الثالسان الشروع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) (واراد وافراق تلك الربوع

رفعوا اللدء منهم اكفا) (فنتها قاقم بالدموع

ثم جاءت مباحث داخلات) (تحت اذبا لهم لفرط الخضوع

صاعدات انفسها بخور) (من جوى نار قلبها الموموع

نفع عود وصوت عود اشارا) (لى بعوده مكر رور جوع

ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبد الرحمن الغزي العسمرى

لمارى فتم الماورد عزمكم) (على الذهاب وثار الوجود تضطرم

اشار لكف اذحان بفرقة) (مقبلا ودموع العين تسجم

والفاضل احمد المنيى عاكسا للمعنى بقوله واجاد

لتمقم ماء الورد عظم منه) (لدفع ثقل مثل صخرة جلود

يقول له فتم وان دمت جالسا) (فعملا قليل سوف تخرج بالعود

والمرجم في تشبيه اللعلع

يا حسن لعلعة جناها غريد) (واخسن يخنى من رياض جلاله

فكاشم غصن الرجاء بوصله) (تعلوه جرة شوق قلبى الواله

والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في التشبيه

والعلعة ككاس من عقيق) (جوانبه طوال مع قصار) (وداخله قنيت المسك بعلو

سواد صباغ ضمن اصفرار) (وفيه منارة بيضاء حفت) (بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بدخضراء تحكى) (اصابعها مسامير انضار) (يقول اذا رآها المرء جلت

وعزت قدرة نسبت لبارى

وله

جيل الحيا قد ادرت على النهى) (من الخط والطرف الكحيل كؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعنقه) (على الزهر صارت في السماء شموسا

(وله)

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احبى القلب عاطره (وعطر الكون ربنا بمجر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سري) (في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان العود عرفا) (ظاهر اتفهم الاحبية رمزة
صدقوا في الذي يقولون لكن) (هو عود من كصف اولاد حمزة

وله غير ذلك وكان نظما ابيانا مضمنا البيت الاخير منها فقال

ايا ربه الخال التي من دلالها) (ندار علينا فرقف وشمول
وبالبحر الانوار يامن بمآدها) (له في جراحات الفواد نصول

وبلانة في روض حسن ترنحت) (ويامن بالحافظ الغزال نصول
تلا هيت عنا واشتعلت بغيرنا) (ولبس لنا منك الحياة بدبل

في اعدان اغرك واش بمينه) (وصدك عنا عاشق ورسول
رتي القوم حتى تعلمي عند وزنهم) (اذا رفع الميزان كيف اميل

فلما وقف عليها بعض نهباء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) (بانك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكان وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابي الجليل رضى
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامية تكسرهما وهو غلط مشهور
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

اسعد الطويل

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
لشيخنا عالم البارع الفاضل الاديب كان من اديباء دمشق التهاء الظرفاء مع خلق حسن
ورعة وطلاقة محبا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين ومئتين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ
عليه جابا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصاة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ لشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العمري لا ينفك احدهما عن الآخر وقد ابيض شعره ولم يقعه في التصابي
 عن هيمته وهو لا يفتزع عن انتهائها لفرصه ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
 غرير مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة ممن طال غرامه فساد واشتهر
 ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحبى في ذيل
 نفعته وذكره من الشعر وقال في وصفه شاب بنديه القدر تراه قنستريب بصفحة
 البدر سقى منته بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله للملاحت في سماه
 سعود نشا بدع من تصفح صفحة واعار التسيم من عرفه نفعه يستضى المقتبس
 بجماله ويتبسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
 حتى قربت به العيون ووفاء الدهر ما بذمته من الديون ولى فيه عدات وثيقة زمام
 كائنات تون النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرمته فقاله
 للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعره مغايبه فصاح
 اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
 فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجده (ودر ثناء قد تنظم عقده
 وازكى نحيات اخص بهديها) (اماما علا فوق السماكين بحده
 هو العالم النحرير علامة الورى) (سليل اولى التحقيق من خاب ضده
 رفيع الذرى من خصه الله بالتقى) (رفيق العلى غوث زمان وفردة
 اليه يد التقصير اهدت نحية) (وازكى سلام فاح فى الكون نده
 وايدت اليه الاعتذار بانها) (قريبة عهد التنظيم حياء عهده
 فلا زال فى اوج المكارم دائما) (هد الدهر ماروض المنى فاح ورده
 وما مستهام الشوق اهدى جنبه) (سلام مشوق قد تزايد وجده

وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

يا امر بع الاحباب حيث من عهد) (ولازلت مرعى للاجابة من بعدى
 لقد خلقونى مغرما وترحلوا) (اكابد شوقا فى الحشا زائد الوقد
 اجبرتنا لا وحش الله منكم) (لقد ختمت عهدى وملتم عن الود
 الا هكذا الاحباب نسي عهدهم) (ام الدهر بالهجران قد خصنى وحدى
 رويدك يا حادى الظعون بمهجة) (اذيت بيران التباعد والصد
 ورققا بمن فى الركب او هنه الجوى) (ويصوالى تلك المعاهد من نجد
 الا اين نجد بل زان ظباؤها) (واين تكيل الطرف من زادى البعد

غزال سبأ كل البرية طرفه () وصال على اسد الشرى من بالقد
 اذا ماتبدي اخجل الشمس وجهه () وان لاح بدر التم ناداء يا عبدي
 له وحنة جراً زيتها الحيا () ومبسه يحكي الهلال مع الشهد
 لقد زارني افديه من كل حاسد () على غفلة الخراس من غير ما وعد
 وقد سرتني قرب التواصل والوفا () كما سرتني مدحى سليل ذوى المجد
 هم السادة الغر الذين تقدموا () وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
 هو الصادق المفضل او حد عصره () كريم خصال ليس منحصر بالعد
 هو الخبر كشاف الملمات كلها () وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
 هم ام رقى اوج المعالي بفضله () وفاق على كل الافاضل بالجد
 له همة عليه في كل مشكل () وداب على حفظ المودة والعهد
 الايا وحيداني المحامد والعلما () ومن ققت في فن القريض على الند
 اليك لقد اهديت مدحى وانه () بلهد مقل او هن الفكر بالكند
 فسامح وقت السوء عثرة وامق () فانت لاجرى بالسماحة عن نقد
 ودم في ثياب العز تر فل رأيتما () مدا الدهر ما صاح الهزار على الزند
 فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

انت من حلى الاسعاد تر فل في برد () فقلنا اضاء البدر من فلك السعد
 ووافيت ادى الاصباح من غير موعد () ويا حبيذا الحسناء زارت بلا وعد
 انت تمهادى يحجل البان قدها () اذار نحت عطفيد ربح الصبا التجدى
 نجر ذبول التيه في موكب البها () وتشر عرف الطيب من ذلك البرد
 تسائل عن ربع الاحبة تارة () وطورا نحي مامضى فيه من عهد
 حفيظة ودلا تزال على المدا () تد برعلينا بالوفا ككؤس الود
 مليكة حسن لم تزل يجمها لها () نواظرناني القرب تشخص والبعد
 تصورها الافكار منا اذانات () قشهد حسنا باهرا جل عن حد
 اطلعتها الاقار تسجد طاعة () وتركع اجلالا لها قضب الزند
 تشير الى نحو القلوب بطرفها () فتستلب الارواح من داخل الجلد
 اقامت شموس الحسن في باب صرهما () حيارى وامسى عندها البدر كما بعد
 عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى () فكان لدى الاحشاء اجلى من الشهد
 سقى الله دهرها قد تقضى لئنا بها () بليلة انس اذا منا من الضد
 وبانت نعاطينا كؤس حد يشها () فتحننا عقدا ثينا على عقد
 وتذكرنا ما قدمضى من عهدونا () لدى الروضة الغناء ٧٧ والمعهد السعدى

زمانه كنا نرى الدهر طائعا () معينا على الشكوى حفيظا على العهد
 تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير مر الطيف زار بلا قصد
 يمينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودي
 ولست الذي ان حار به يد النوى () يميل الى السلوان لوزاب بالوقد
 فيا عاذلا قد رام نصحي مذنات () رويدك اني لا اقبل الى الرشيد
 هواها حياقي ما حيت وان امت () معي ابدأ بي الى التشر في الحدي
 وان هي اولتي التباعد والجفا () ومالت بوشي الحاسدين الى الصد
 فها انالم ابرح مقيما على الوفا () اكيد اشواقا جنتها يد الوجد
 اشغل اوقاتي بنظم فرأى () من المدح في سلك من الشكر والحمد
 احبى بها خدن المكارم والتقى () سليل العذارا عن الاب والجد
 فريد المعالي من مجاياه اصبحت () تجل عن الاحصاء في موقف العد
 له من حلى الافضال افخر حلة () يتبه بهسا في الناس كالعلم الفرد
 في الفضل كم اصبحي به الدهر معجبا () وفي اللطف كم امسى مصانا عن التند
 فانسمات الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعبير وبالنند
 تمر على زهر الروابي عشيبة () فتكسوه بردا من شذاها عني برد
 بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يبدي
 ولا الجوهر المكنون تاه به الحجى () بافخر من الفضاظة درر العقد
 فيا واحد الدنيا ويا واحد العلا () وبامن رقى اوج السعادة والحمد
 اليك كعصن البان وافت بحجلة () فريدة حسن زانها رونق الحد
 تبتك مدحا كاللالي منظما () وتخشى من التقصير غابله التقد
 فسامح اخا الاسعاد فكرتى التي () غدت في بحار الشمس غرقى عن الرشيد
 ودم وابق واسلم بالاماني منعا () مدا الدهر ما غنت سو بجمعة الزند
 وقوله من التفرع

وما لحظات من عيون جاذر () تبخ دم العشاق بالسحر والفتك
 اذا شيا مها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قفنا بكي
 باصعب من يوم الوداع لانه () اطال به شوقى وقد لدنى هتكى
 وقوله من التفرع ايضا

وما حلة الخنساء بالوجد والاسى () وقد رابها طول التباعد من ضمير
 تنوح فييد ومن ضمائرها الجوى () وترزى عقود الدمع كالعقد في النحر

بأكثر مني لوعته وصباية) (إذا شئت هذا الظبي يحجج للهجر
وقوله كذلك

ومالوعة المدبون وافي غريمه) (وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام أبناء الزمان تنصلوا) (من اللطف والمعروف فاستام حينه
باتقل من لطف الثقل ولينني) (اموت ولا ياتام يدي وبينه
قلت وهذا الفرع بالفاء من انواع البديع ويسميه بعضهم النقي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يحج الندى حمامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنندل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربع نطاقها * وجرت بها الاتواء حاشية البرد
اذ احترت فيها النعامي لثامها * ثني عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب، نشر من خلا ثقه التي * تم رباها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة واثم ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسأني ذكر عمه عبد
الحى ان شالله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لاهه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين واثم واثم بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين والتنوف بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى وزنه جماعة وبالجملة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتح سنة سبع واربعين ومائة واثم ودفن
بتربة الذهبية مرج الدحداح وسأني ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل المنيني ✽

(اسمعيل) بن احمد بن علي الحنفي المنيني الاصل دمشق المولد الخطيب
والامام بجامع بني امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادبا ووزعي كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
 ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
 العبيبي «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسي والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
 الشيخ علي الطاغستاني نزبل دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
 نزبل دمشق واكتسب من مبداء حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
 واقرأ في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموي وخطب بعد والده واخيه
 بالاموي وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المصاحفة والمذكرة
 مشتغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
 عمر الميني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
 ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادي وكان مفتي الحنفية
 بدمشق برتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فاصب
 برأي واليها وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقني زاده
 المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهما «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدولة
 العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
 الافتاء الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
 ذلك له رتبة ايكيجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
 والسعد نادى ارحوا * بدمشق اسمعيل مفتي

٢٥ العبيبي صانع
العبا
ح م

٥٥ اطلقني زاده
آبا وتلاقبي ياخود
او تلقبي زاده مي
ديمكدر ح م

فباشر هامة اشهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
 زاده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
 عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجدي سيدي السيد محمد مراد قدس سره
 برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
 في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وتيمته العصماء التي ما لمحسن
 عنها اعتياض * اقبل الكمال وماهل هلاله * ولا اشتدت واخيه ولا اوصاله
 فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
 يتسم في وجهه الاماكن * وتفترس فيه النجاسة من دون احتمال * يدنيه دون
 اخوته ويمرنه على اكتساب الفضل ويدر به فحصل على ما حصل * وما عهده من الشبية
 تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والتربة الزكية لا تنبت
 الا زهرا * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهر انتهى مقاله ثم باشرا موافقيا وكتب على
 المسائل مدة اشهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

٩ لابن ابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه
ح م

عنها ووليها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق
في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يجله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة
والدة الاخ الفاضل احمد السعيد المار الذكر وتزوج بها وايضا عمي المار ذكره تزوج
باخته الثانية ام البن خاتم وجاء منها ولده ابو الفخر مصطفى وبنينا وبينهم محبة
قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه
ابو الفرج عبد الرحمن المنيني من اصحاب الجدل استاذ الشيخ مراد بن علي البخاري
وصحبه في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته امة ثمين تجدهم منه
والملازمين لحضرته والمستظلين بافياء فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة
يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة الثمين وتسعين ومائة والف وصلى عليه
بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفردائيس
ومن شعره ما نشدنيه من لفظه لنفسه بمدح بها بعض الاعيان

ايها السابق المجد نصير * عمرك الله فالقوآد تظفر
وقف الزك ساعة عل طرفي * بسنا الا هيف المحجب يظفر
او ما قد علمت ان فوادى * صاده من طباشير العين جوؤذ
ثم يحج بي نحو الروع ففنها * قد ترك القوآد بالخب مؤسز
في هوى اغيد من الشمس ابهى * فلذا البد ز من بحياه اسفر
الكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الظرف اهيف القدا حور
ذو جبين كايدر من ايل شعر * وثنايا سلسا لها العذب سكر
ولحسا ط لسكر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادع قلى بحسنه مذ تبدى * قلت جل الذي لحسك صور
ورماني بالصد والبعده * ان حظى منه الصدود مقدر
وكساني ثوب السقام نحولا * واتقلى سيف اللوا حظ اشهر
فشهودى عليه عندم دمعى * ولعمري يمينا ان هو انكر
وهواني قد لدلى من هواه * ان خلع العذار في الحب يغفر
آبالوصل لويل او امي «٧» * من لهيب من هجره يتسعر
لامنى في هواه من ايس بدرى * ان قاي من فرط شوقى تظفر
ولحاني ولم برق لحالي * واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذبعوا يامة العشق شوقى * للميح من الجا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني * واقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن شراب
عطش مح

ولئن فوق النبال لقتلى () لذت بالا و حد الهمام الموقر
 ذى المزايا الغرا لحسان اللواتى () من جبين الزمان حقا تسيطر
 وآباد تزرى بكعب اباد () وسجايامن مسك دار بن اعطر
 سيد ما جد اديب اريب () اروع باسل همام غضنفر
 احرز المجد و امنطى العز طفلا () وهو بحر والمكارم مصدر
 فى اكتساب العلوم قدر ارض فكريا () ونبيل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل () فتراه عن ساعد الجد شم
 واذا ما دعت دياجى خطوب () زادها فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم () غرسه بالكمال والنبل المهر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه () وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالى () ولها با ندى وبالوجود عمر
 فلئن غاب شمس ذلك المنجيا () فسنا بجمله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدسى () وثنائى عن قدر عليك قصر
 فأقلنى العشار وامن بعفو () ما مسىء من للمقصر اعذر
 ثم فاهنا بنيل حج كريم () ينبلوغ المنى وبالجمج بشر
 وكذا بعده زيارة طه () سيد الرسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها () قد جباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى () مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما لنحو الحجاز سار مشوق () ونبحر الدماء لله كبير

وانشدنى هذه المرثية لنفسه فى الجد البهاء المرادى

خطب اذ يب به القواد الصادى * وغدا به المضنى حليف سهاد
 ونواب لا تنطقى ججراتها * تدكى القواد بلوعة الايقاد
 بدأت بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا تد اوهنت * منا قوام الروح بالا جساد
 ولكم تجر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازعم ان دهري مسعدى * بجرى الامور على وفاق مرادى
 فليت منه بضد ما امنت به * ورميت منه با فطع الانتكاد
 وفقدت مولى للعلاء ولندى * والفضل والا فضل والارشاد

من لم يعمل زخارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
 كم من اباد بالسخاوة عم من * افضاله ازرت بكعب اباد
 غوث الوري غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تقي ورشاد
 شمس المعارف والعارف والعلما * وملاذ اهل الحق والعباد
 آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
 انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والامداد
 منها

فلئن تكن افلت شمس جلاله * فلقد غدت منها البدور بوادي
 ما منهم الا همام كما مل * متبوء بالعزار فاع نادى
 لاسيما الفرد العلي ومن حوى * جل العلا من طارف وتلاد
 سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الانجاد والاجواد
 شهيم يرحي في الخطوب اذا دعت * وعدت علينا في ازمان عواوي
 يا ايها المولى الذي بجماله * بهر الوري من حاضر او بادي
 فاسلم ودم امد ازمان بنعمة * مغبوطة بتفانظ الحساد
 ولك البقاء فانت خير خليفة * احب لنا الآباء والاجداد
 وعلى ايك الفرد من فاق الوري * بمناقب تربو على التعداد
 سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
 قوله ما كنت ادري قبل وضعك في الثرى الى آخر البيت ماخوذ من قول الشهاب
 الحفاجي

قيامه قامت بموت الندى * بموته مات الندى والكمال
 فان شككم فانظروا نعشه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
 والاصل فيه قول المتبي

ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال يسير
 وقول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
 هذا ابو العباس في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 وانشدني من لفظه لنفسه ايضا بمدح بها الوالد ويهنيه بمولوده
 علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو بنسيم
 وبشرى بهاطير الهناء مفرد * على فنن في ايكه بترتم

فن افق الآمال لاح محجب * به انجذب عن وجه التهاني التلثم
 وارى على الافار ضوء جبينه * ومن وجهه نور الشهامة ينجم
 لعمرى اقد طاب الزمان واصبحت * تغور الاماني بالسرور تبسم
 بولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومحندا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والابجد الذي * به يشرف التمداح حقوا ويعظم
 همام مسرى الكواكب صيته * به منجد بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونور له رب السماء منعم
 وشهله حرم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات بيوم
 اذا عدت الابجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 ففي الجود معن وهو في الحلم احنف * وفي الخدق محبان وفي البأس ضيف
 الاقل لمن قدر ام ادراك شأوه * لقد سمع ما لا ذونى يتوهم
 وحارت امر دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدو مع الشمس المنيرة انجم
 فيا اين الاولى بالفخر قد طار صينهم * بحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليوث اذا غاروا غيوث تكروا
 ايا ديك حقا في الانام شهيرة * وقدرك في العلياء قدر مسلم
 وما انت الا الجواهر الفرد من به * لتباين حقا انه ليس يقسم

منها

اليه نك تجل منك لاح بهاؤه * وفي حجر كالميمون دام ينعم
 بعلاده الاسنى لك البشر مقبل * ووافك بالعمى عليك يسلم
 فقر به عين مع الشبل صنوه * ودام بهم عند العلاء ينظم
 ودمت ترى ابناهم كل ابجد * اغرله الاسعاد والعز ينخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بموادل * رسول المرحى من به الخلق ترحم
 تساقك التعمى ويربحى لك العطا * ويهمى لك الافضال منه ويسبحم
 عليه من الرحمن الف نحية * والف سلام كل حين يؤمم
 وقال مشطرا بيتى سليمان بن نور الله الجموى

لا تحسبوا ان رحمان العذار بدأ * في خد من باليها والحسن قد برعا
 اوان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صانعها الرحمن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلهما * مرآة حسن لبدن في الدجى طلعا
 وزانه منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطعا
 وكتب لبعض اصداقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلت كاهلي نعمالك اذولت * فلست اقضي لهما شكرا مدى الزمن
 وتو جنتي يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
 فالله يبيحك مفضالا تحوز على * شرح الشباب مقاما سماي القنن
 وقال مشطرا

من حط نقل حوله * ان لم يجد منها سراحا
 في جنب عفو الله او * في باب خاقه استراحا
 ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
 وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتى السلاحا
 وكتب الى بعض احبائه مضمنا البيت الاخير

انبت رجا بكم ابني ازديارا * لا اقضي بعض حقكم اللزام
 فاسمع الزمان بمسارحي * ولم ابلل بلقياسكم او امي
 وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذوق طعم المنام
 ولما لم افر منكم بمسأى * وعدت ونار شوق في ضرام
 نثرت من الماتى درد مع * يحاكى صوب منهل الغمام
 ويرح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتي فرط الغرام
 وابرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الحيام من الحيام

وكتب الى مهشايوم مؤرخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
 سما بمجد ائيل (من لم يقس بمثيل) وعز عن ان يداني
 بين الوري بعديل (الشهم خدن المعالي) نبجل المرادي الجليل
 ومن حوى المجد رقا (عن السراة الاصول) ومن كسى ثوب عز
 واف بقصد وسول (فلاح منه عذار) للسعد اقوى دليل
 كدارة البدر زان (واللبل مدلى الدلولي) ومذتبي سناه
 وقدرها بقبول (ارخته ضمن بيت) سما كعقد جميل
 طراز بمن وسعد (زاه بوجه الخليل) لزال يسمو عزيرا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) (مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يؤمك بالهنا عز وسعد) (فسر بالنجح مصحوب الكراهه
قضى المولى الجليل لك الاماني) (وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجند
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذلك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعد *

كالبدر لما ان نضاء لجد في * طلب الكمال فحازه متقلا
ومسرت تفاءلت بالعود بالمسرة للقلوب) (وانقت ان بعزمتك تفريج الكرب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طلعك ظامة الاغيار) (وتجلس على
سرر الهنا) (وتقطف ثمار المسرة دائية الجنى) (وتخطى بحضرتك بما فوق المنى *
لقد سرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك اجد
اهدى الى تلك اذنت نجابا) (ما لروض باعطر منها عرفا * ولا انضمر منها
وان بان تسع عليه بانداؤها سحاء وطفا * وسلاما يتضوع تضوع مسك دارين * وثناء
تكسب منه الشذا الازهار ووار يا حين) (واسواقا تكرر تكرر الشفق) (وتجدد كل
تمزقت ثياب الغسق

ولو كانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زمانى مسعدى ومعنى
لكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذى قد سطرته ببني
لكن كيف الحداية بدون بعير) (ام كيف السباحة في غير غدير) (وانى لمعداهموم
والاوجال اطلاق وتيسير غيرانى اضرع الى مالك الملك * ومدبر الفلك *
ومدبر الفلك «٤» * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * فاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * ويدل له كل صعب القيادة * ويدرا
عنه كيد الكايدين ويشرا الحاسدين * وقد اتهمت بحامله الهمة العليسة *
للتشرف بالجناب ونيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطة * على نيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد معلى الذل رزقا * والقاء
العنان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب مجيب * ليجمع كل محب بحبيب * دعت في سلامة

«٤» الفلك الاول
بفتحيني والثاني
بضم الاول فسكون

٢٢

الله

وعافيه * ونعم بلايسها الفاخرة ضافيه * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
ارسلت له الجواب وصدرته بثلاث آيات من نظمي وهي
تخييل في فكري وبعدك لم يزل * يوحج ناراً في الجـ وانح والقلب
وحسبك مني انني كل ساعة * لك الذكـر مني ان تأيت وفي القرب
واني لك الخـل الخليل بلامرأ * وقلبك في ذا شاهد دونما كذب
والمبني نسبة الى قرية منين قريبة مرفوعة تابع دمشق ولد والده بها واصله
من قرية برفايل تابع طرابلس الشام

الشيخ اسمعيل بن الشيخ ابوب *

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارف الشيخ ابوب الخلوئي الدمشقي العثماني
العدوي صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
الفاني في الله ولد بدمشق في سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجمه
الاستاذ السيد مصطفى البكري في كتابه الذي ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
وقال في وصفه اخبرت عنه انه كان يقري في جامع بني امية قبالة ضريح سيدي
يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازته بها وذكـر فيها
ان سبب انشائها طلب والده المذكور وقد كتب بخطه كتابا كثيرة وتوجه الى
جهة بلاد الروم فحصل له في الطريق علة في رجله وصحبها جذب فرجع
متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
الرحوم المولى احمد الصديقي ولبس عمامة وصوفاً ثم استغرقه الواله فرمى
بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهتاب محمد
خليل الصديقي بلغه الله مناه العبد المبدى قال كنت جالسا عنده مرة فقال لي
ثم قم لابس عليها فمتمت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
فزالت رجلها فوقفت الى اسفل الدار وقامت وما بها من أس وضرب مدة
رجلا فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت مني هفوة واثبت اقبل
يده فضرمني وقد نبهت وتبت وكان اكثر اوقاته لا يفتخر عن التكلم مع نفسه الا
انه اذا سمع احدا يتكلم في مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
الثقة انه توقف مع جماعة في مسألة قال فالتفت وقال مولانا راجعوا له المحل
الفلاني فراجفته فراينا الجواب عنها وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد المنعم
رحمه الله تعالى في بعض كلام القوم فاول ما اشرع بالقرير يسكت ويلقي
اذنه واخينا اذا سكت يقول لي اقرأ فاقرأه وانشدت آياتا مطلعها * اذا جن

ليلي همام قلبي بذكركم * الى اخرها فتعال هذه الايات لسيدى احمد الزفاني
 فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم ولقد رايت وصية لوالده ذكر
 فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابو السعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابو الصفا والشيخ
 اسمعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
 اسمعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطيار في الاوكار يا ولدى
 اسمعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقام محبي الدين واخبرت
 ان اخا، الشيخ ابا الصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتي به وبشكوك اليه
 ذلك الأمر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
 ما نقل من افعاله اطلال الجبال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
 وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسنى ✽

(اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقي الحنفي خطيب
 الجامع الاموى بدمشق واما مه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له روية ومال
 وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقرىبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
 والده وكان والده من اعيان التجار المياسير اديبا المعين توفي في شعبان سنة ستين
 والف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعته من الشيخوخ كالشيخ
 رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطيني
 وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
 في الآخر يحضر دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثه اشهر في صحبح
 البخارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
 وفي المدرسه الجوهرية واقرا في العلوم ولزمه جماعته من الطلاب وكان
 من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء المعلومين وحين توفي العلامة السيد محمد
 بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليبيه
 فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكدارى الرومى الى صاحب
 الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلية وابتدأ
 في الدروس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعيد درسه كان واده سليمان
 المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
 بابن حزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليته وتدريس المدرسة التقوية

(وذلك)

وذلك في سنة خمس وعشرين بعد الألف فوجهها قاضي دمشق المولى عثمان
 الرومي الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
 المذكور وكتبا آخر الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
 السلطان محمد في الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا مسلم ابراهيم باشا المذكور
 الذي ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فاسل المسلم المذكور جميع الكتب
 الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فشرع المترجم في القاء الدروس
 بالمدرسة التقوية المذكورة في تفسير البيضاوي من اول سورة الكهف واستمر
 يلقي الدروس في المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
 ان توليه المدرسة والتدريس ووجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
 الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي فلما جاءت البراءة السلطانية «٢» قيدت
 باسمه في السجل بالحكمة في دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسله
 من طرف صاحب الترجمة اثر ابدا واختفت وربما كان لا يخاو
 من تفضل في طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
 لا تذكر ولا في لوح الاوراق تحرر ونسطر اعرضت عن ذكر شيء منها
 هنا لعدم روابطها في الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدني
 المعروف بالخيارى في رحلته حين قدم دمشق وقال في وصفه الخطيب الاوحد *
 والعالم الامجد * من ان وعظ الان القلوب القاسية بزواج وعظه * وبان
 الاجيا دحالية بجواهر لفظه * وحلى الطروس بالآراقلامه * وبهج النفوس
 بغذه وتوأمه «٧» * عباب فضل ترده الامماع فليمله جليسه * ومراد خضل
 مترع من نقود الاموال كبسه * يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الفير انما انت
 من معادني * والفضائل والفواضل انت صادرة من محاسني * الا وانه المنهل
 العذب الروي * مولانا اسمعيل المحاسني الخطيب بالجامع الاموي * انفر دبتويج
 هام ذلك المنبر * ثم ليس هناك خطيب غيره فيذكر * انتهى ما قاله وكتب اليه
 العلامة صدر الشاهة احمد الصديق الدمشقي من دار الخلافة قسطنطينية في صدر
 كتاب هذين البيتين وذلك في منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الالف
 يا غابا ما غاب طيب ثنائه * عن خاطري يوما ولا نذكاره
 لك في القواد منازل معمورة * كم من يعبد والقواد دياره
 ولما كان المترجم في الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسني
 من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك في سنة خمسين والف

« ٢ » برات
 بادشاهی ح

« ٧ » توأم علی وزن غراب
 ح

الايت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لساننا كما انا ذا كبر
 واتى لاستد نيك بالفكر والمنى * الى مهجتي حتى كالك حاضر
 وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغني مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
 شفاء به ثغر المعالي تبسما * وبره له طبراتها تزيها
 وعافية صر تاذهني نفوسنا * بها حيث عدا تلك صارت وموسما
 بصحتك الايام صححت كما بما * سقامك الايام قد كان مسما
 وما هي الامسة الدهر وانقضت * لك الله في اثنائها الاجر اعظما
 ليهني بك الاموى يا ركن عزه * فقد جئته كالغيث جاء على ظها
 فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصلبه لما ان دخلت مسما
 ومنبره اضحي بذكرك طمرا * وبالفضل ايام الجوع عنما
 وقد اظهر الحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كاد ان يتكلمها
 هو المجد عوفى حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
 ومن نعم الرحمن عافية الذي * بمنطقه شمل العلوم منظما
 زهت تضحك الدنيا الى وجه ماجد * ايايه تبيكها ندى وتكرما
 اخو الفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصير من التكرار في فقه فما
 اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفك مغرما
 اراد تفاصيل الثناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمها
 رددت على الايام باروح جاهها * قدم في سرور ما سرت نسمة الحملي
 وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن القارض قدس
 سره جلده العلامة الشيخ حسن البوريني الدمشقي بقوله
 ايا سيدا من نسل بورين جده * ويا من حوى كل الكمال بذاته
 جلدك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلساته
 ومقصود نامنه اعاده نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهباته
 وكم نسخ في الناس منه وانما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
 ودم حسنا كالجنديا ابن محاسن * فريزا باقبال المنى والتفاتته
 وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعارة احياء علوم الدين الغزالي
 رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد يبين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليا
 ومهمات شخص الوديني وبينكم * لادراككم اياه في الحال بالاخيا

وبما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حمزة النقيب مبتدرا

بعثنا الى الرياض صباحا * نسلمات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعنا بشادة تشرق الار * ضبانوارهم فتملا البطا حا
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فقال

كل شهم يسير في فلك الحج * دكشمس به سنا الفضل لا حا
وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافضل من م * لك منا بلطفه الارواحا
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جوهر الانفاظ خص بنطق * اخذ الجوهري عند الصماحا
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جسدود كرام * ملاء الكون سوددا وسمماحا
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

المرت منهم رياض العسالي * حيث منها شد المحاسن فلما
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حمزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى الفخار سناما * دونه كل محرز ارباحا
ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال

قملوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافتراحا
من عاوم مبدولة الافادا * وتو بحث بولي القلوب انشراحا

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا المقدى باروا * حرجوع لمن غدا اوراحا
ازهرت فيه ذوجه الفضل والحج * دوزادت بما لديه اتا حا

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية
سنة اثنين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وسأني ذكر قريته موسى

وحفيد ولده سليمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بني محاسن في الجامع
الاموي وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الحالك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل

الشيخ مصطفى الاسطواني واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين
ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سليمان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السلفية في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان
 المحاسني المذكور وهو احمد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى
 عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس
 من قديم الزمان على بنى محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني
 والتدريس للشيخ عبدالغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ
 عبدالغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة
 في شرب التن وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه كبعث علماء الروم المنورين
 وينكر على الاستاذ شرب ذلك فعين بلغ الاستاذ ذلك الف رسالة فيه وسميها السيف
 الماضي في عنق عطاء الله القاضي فلما اطلع المذكور على ما بداه المحاسني احدثه
 اتدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلها اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب
 من السنة المذكورة ثم ان تدريس السلفية رجع بعد ايام فلما لئ للشيخ النابلسي
 والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة
 والف ثم بعد لا ولاده ثم بعد هم الآن على اولادهم

❖ القاضي اسعد الوفاي ❖

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الخنفي الخبلي دمشقي قاضي الخبلة
 بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضي امرا جمع في الاحكام
 الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حالته الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
 وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ اسمعيل الابيجي ❖

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الخنفي دمشقي المعروف بالابيجي كان يتولى نيابة الحكم
 بمحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرها وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية
 قتله قطاع الطريق بين قرية قطننا وقرية عرطوز عائدا من قضاء دمشق
 وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة والف والابيجي
 نسبة الى ابج «٧» بالجميم الفارسية قرية من بلاد الفرس

❖ اسمعيل الرومي ❖

(اسمعيل) بن عبدالله الرومي الاصل والشهرة الخنفي المدني الشيخ المحقق المدقق
 المحدث ابو القدا عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي حين قدم

(المترجم)

«٧» قوله ابج الجميم
 الفارسي لا وجه له
 اذ ايك بلدة بفارسي
 وقالت العرب ابج
 بالجميم العربي انظر
 التبيان النافع
 والافياتوس ح

المرجع دمشق وعن الجلال عبد الله بن سالم البصرى المكي وغيرها وبرع وفضل
 ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين
 الشهير بابن الياس المدنى المقتى وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة
 المنورة في حدود الستين ومائة واتفق ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الشيخ اسمعيل الاسكدارى

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكدارى الحنفى زويل المدينة المنورة الشيخ الامام
 العالم الكامل المرشد النقشبندى الصوفى المحقق المدقق ابو اليمين نور الدين شيخ
 الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائة واتفق ونشأ
 في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابى
 طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البار العاوى والشمس محمد حياه السندي
 والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربى القاسى زويل المدينة والشيخ الامام
 عبد المصرى حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام
 مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الحفابى وغيره من الرسائل والتعاليق
 وكان شيخا فاضلا قوالا بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم مشارك في فنون كثيرة
 كالحدِيث والفقه العربية والتصوف والقرآن معتد اعند الخواص والعوام واخذ
 عنه جماعة من اهلى المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائة
 واتفق ودفن بالبقع رحمه الله

الشيخ اسمعيل اليازجى

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام العالم
 الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الخمسين واتفق
 تقريبا ونشأ بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ
 علاء الدين الحصكى المقتى والشيخ اسمعيل الحمايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ
 ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ نجى الشوى المغربى واقرب المواخاة واخذ عن
 السيد عبد الرحيم المقدسى ابن ابى اللطف واشتهر بالفضل ودرس وافاد بالجامع
 الاموى ووعظ به واخبرنى بعض الاصحاب ان اصحاب الترجمة شرحا على الهداية
 بالفقه وصل فيه الى ربيع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين
 بالتفسير جزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمله فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء طاسر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
 ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق البرية بدمشق
 ولقظة يازيجي بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطان هو وورئيس الجند بدمشق
 عبد السلام اما لفتن ظهرت منهما وكان قتمهما في زمن الوزير عبد القادر باشا
 والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور
 ترجمه الامين المحيي في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فمن اراد مر اجتهه
 فعليه بتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبدالغني قدس سره

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثاني

من خلاصة الاثر

م

(اسمعيل) بن عبد الغني بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم
 المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي دمشقي كان من المشيخ الموسومين بالصلاح
 والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس ومائتين بعد الالف ونشأ في كنف والده
 الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردي
 نزيل دمشق والشيخ اسمعيل الحائك المقتي والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده
 الشيخ عبدالجليل والشيخ عثمان الشمعة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكة
 بالجامع الاموي ودرس بالسليمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوي وحج
 مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ
 اخذتدريس السليمية عنده الفاضل عبد الرحمن السفرجلاني ثم بعد مدة عاد الى
 الترجيم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمله فقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته
 في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن
 بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذ كورا
 وانا فالدكتور الباقر بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبد القادر والشيخ
 ابراهيم والشيخ عبد الغني والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم
 افاضل صالحاء وسيأتي ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلها مرجه الله تعالى

الشيخ اسمعيل الحائك

الشيخ اسمعيل بن علي بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفي العيني الاصل
 الدمشقي مفتي الحنفية بدمشق الامام العلامة المحقق البحر الخبر الفهامة كان
 من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متقشفا
 مفيد له يدطولى في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

الطبع والطف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات اثلاث التركية والعربية والفارسية
ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى أن والده كان فقيرا
جدا وصنعه الحياكة فكان ولده الترجم يفر من حانوته ويحجى الى الجامع الاموى
ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده ويصعب عليه
ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ اسمعيل التنبلسي الدمشقي وهو
أجلهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ ابو بكر الشهير بمعزل الطرقات
والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه
عليه والملا محمود بن عبد الرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجازة
حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وافاد ونصدر للافاذة بالجامع الاموى وفي
مسجد الغيرية وبالدريلعة وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب
الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع
العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة
السلبه بالصالحية في سنة اثنين ومائة والف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب
ولانعرض في سنة سبع فباشرها بهمة عظيمة لادنيوبه واستمر مقبلا الى ان مات
وفناويه متداولة حتى ان تلميذ وقريبه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المتوفى
في سنة سبع وعشرين ومائة والف جمعها وجمع لها خطبة ونسخها الآن
موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ تويته تلميذه الشيخ
صادق الخراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيبا () وترقى الى المقام السعيد

وبدانور وجهه قلت ارخ () زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جادى
الاولى سنة ثلاث عشرة ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير بالقرب
من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادى
مؤرخا بقوله

مفتى دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

م اجل كل همام * صدر الشريعة كثرها * بحر العلوم الطامى

كهدف الائمة وارث ال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلاء السامى * ذوالهمة العلياء وال * مجدى الاثيل الشامى

فرد الوجود وغوثه * غيث الانام الهامى * العابد انساكاف

ضل ناسك قوام * لما ابتغى دار البقا * هو وجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والاعظام * لاقاه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتقال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز و من انعام * فاقى بتسار يخين في
بيت جواب كلامي * نال الرضى ارحتاس * معيل مفتي الشام

✽ اسمعيل افندى القونوى ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابو المفدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المنجى الاصولى المنطقى المتسرح احد
الافراد بالعلوم العقلية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصلى الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذته عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى تزيل حلب ودرس بمدارس دار السلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علماءها وفاق وطارصيته فى الآفاق ووصل
خبه الى السلطان ابى التايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدار السعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامه واعطاه الله القبول وبعده
اخذته السلطان ابوالنصر غياث الدين عبد الحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره وبأمره ان يدرس بحضرته كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدار السلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى
والرسالة العلية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استهذن ان يجمع فرسه بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دار السعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق فى رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقى
اجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتسمرلى الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وارتحل للبعج مع الركب الشامى وفى العود تمرض بالزازير ورجى به
الى دمشق مع الركب مر يضا ومات ثانى عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالاصحابة
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل فاسيون
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل العجلوني ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاء الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مفيدا محدثا مجتادا قدوة سندنا خاشعا له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له القدم الراشح في العلوم واليسد الطولي في دقائق المنطوق والمفهوم كاقيل

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج ✽ وما نشأ من الاجلال قل وقل

ولد بعجلون تقريرا في سنة عسروثمانين بعد الالف وسماه والده اوليا سم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو سنة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي من جملة ابيات قرض بها على كتابه كشف الحفا ومنزل الالباس مما اشهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضله مشبه من ✽ كل المضار ووصيائه وله كفي

وهو الذي سمى محمد اوليا ✽ وبمدة اخرى تسمى مصطفى

من بعد ذاسمى باسمعيل لا ✽ برحت له ترنوعيون الاصطفا

ثم اسبلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاثين سنة تقريبا لطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جماعة اجلاء بالغة في الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان في بلاده وكان صغيرا يقرأ في المكتب رأى في عالم ازويا ان رجلا البسه جوخة خضراء مر كبة على فروايض في غاية الجودة واليباض وقد غرته لكونها سابعة على بديه ورجليه فاخبر والده بالتمام فحضر له بذلك السرور واتم وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الخط الواقرو دعا له بذلك قات ومشائخه كثيرون والكتب التي قراها لا تعد لكثرتها ما بين كلام وتفسير وحدث وفتن واصول وقراءات وفرائض وحساب وعربية باتواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثلثة سماء حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمال الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخابطة بدمشق والشيخ محمد الكاظمي الدمشقي والشيخ الياس الكردي زبيل دمشق والاستاذ

الشيخ عبد الغني النابلسي دمشقي والشيخ يونس المصري زيل دمشق والشيخ عبد
 الرحمن المجاهد دمشقي والشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي زيل دمشق والشيخ
 احمد الغزالي دمشقي ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقي
 دمشقي والشيخ عثمان القطان دمشقي والشيخ عثمان الشعبة دمشقي والشيخ عبد
 القادر انغلي الحنبلي والشيخ عبد الجليل ابي المواهب المذكور والشيخ عبد الله العجلوني
 زيل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلي المقدسي والشيخ محمد شمس
 الدين الحنفي الزملي واجاز الشيخ عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين
 القلعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعثيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ
 محمد الضرر بالاسكندراتي المكي والشيخ يونس الدر داسي المصري ثم المكي والشيخ
 ابوظاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد
 الرسول البرنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجدي المكي والشيخ سليمان بن احمد
 الرومي واعط ايا صوفية وارنحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة واقف فلما كان بها
 انحل تدريس قبة السر بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته
 فاخذ صاحبه الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذلك الوزير يوسف
 باشا انبطان عارضه الى شيخه الشيخ محمد الكاملي والزعم القاضي بعرض على
 موجب عرضه وانه يعطى ما صرفه شيخه الشيخ احمد الغزالي مفتي الشافعية
 بدمشق للقاضي وكان مراد الغزالي والالتدريس فحين وصول العروض الى دار
 الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ما وجهوا التدريس لشيخه الكاملي ووجهوه
 للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة لقامته من سنة ابتداء عشرين
 الى ان مات احدي واربعون سنة وهو على طريفة واحدة ميجلابين العالي والدون
 ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بني السفرحلامي ولزمه جماعة كثيرون لايحسون
 عددا واقف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الحفا ومزبل الالباس المشتهر
 من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها
 اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان
 ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف
 الزنب بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينب ومنها الفوائد المجرى بشرح مصوغات
 الابتداء بالكرة ومنها الاجوبة المحفة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة
 المجمعة في زاجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من
 الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجوهر

الثين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقبلها نحو الكراسين
 وأكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة أيضا منها اسنى الوسائل
 بشرح الشمايل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
 النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللائكي بشرح منفرجة الفزالي ومنها اسعاف
 الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار
 التاويل للبيضاوي ومنها هو واجلها شرحه على البخاري المسمى بالفيض والجارى
 بشرح صحاح البخاري وقد كتبت من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
 فيها الى قول البخاري باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
 بني قريظة ومحاصرته اياهم من المغازي ولو اكمل هذا الشرح لكان من نتائج
 الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
 القافة والفقر وملازما للعبادات والتعب والاشتغال بالدروس العمامة والخاصة
 كالفلسفة عمالا يعنيه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حاله الحسنه المرغوبة الى
 ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
 وخمسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فاقرأ كتاب صحيح البخاري
 في الروضة المطهرة واعاد له الدرس الوالد وقد اجاز الوالد نثرنا ونظما فانظم قوله

اجزت نجل الغاوي المرادى * اعنى عليا فاز المراد
 وهو الشريف اللوذعي الكامل ال * اريب والمفضل ذوالايادي
 اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ فضلا الاطواد
 اجزته بكل ما صنفه * كالفيض والكشف مع الارشاد
 اجزته بكل ما في ثبنا * الجامع النوعين بالسداد
 اجزته اجازته بشرطها * عند اولى التحديث والنقاد
 اجزته في الروضة الفخياء * بطييه المختار طه الهادي
 صلى عليه رينا وسادا * وآله وصحبه الاتحادي
 ما غردت قمره فاطرت * وامطرت سحب وسال وادي

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
 العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
 البخل وجملة الجبان وقال الامين في نفعته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
 بمعنى الشعر والشعر وان سموه ترويح خاطر لكنه مما لا يثمر فائدة ولا يفتي وشتان بين
 من تعاطاه في الشهر مرة وبين من اتفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ائمة الحديث * ومن القت اليه مقابلها
 بالقدريم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملا الفضاء * اخذنا بطرف
 العلم والعمل * مستمنا ذروة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناء الليل نضرا وعبادة * ويوسع
 اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترادده النظر في دقايره مرام * ولا
 عن نشر طيها نقض ولا ابرام * مع ورع ليس للزبد عليه سبيل * وغض بصر
 عماليعي من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاد * فان الشام
 تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
 بها وشامه * حتى صار هلاله بدرا * ومنازله طرفا وقلبا وصدرا * فاستحث عزمه
 نحو الروم * وقصد بها انجاز ما روم * فاحلته بين السمع والبصر * وحنى غصن
 امانيه وانصهر * وعلى ما به قوا معاشه اقتصر * فاب ولم يحب مسعا * وطرف
 الدهر بمقلة الارتقاء برعا * فاطلنته قبة السر المنيفة * وصار لمن سلفه خليفة * وراى
 خليفته * فغصن خلعتنه بالخاص والعام * فيملي على قبح الباري * ما يوضح خفايا
 البخارى * بناطقة تسبح العقول بادائها * وتسخر با عقود ولا آلتها * ووجاهه
 مل البصيرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ما شابه انقباض * وسجيه
 لم تنقد باعراض * ولم يزل نسج وحده تاليفا وتقريرا * وحدثنا حسنا تسطيرا وتحريرا
 * حتى شرب الكس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتشذ عليه
 البصر والدمع * وعمى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * ثراه * فهو بمن اخذت عنه
 الاسناد * وامدني بقرأتى عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلي
 به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
 عطاه الله قاضي العسكر في الدولة العلية مطلعها

اطي الانس عطفا يا تداى () فقد اضمرت نيران الجنان
 وقد عذبت بالاشماظ صبا () قتلا بالعبون وبالبنان
 وبالشعر الذي قد صار كاسا () لمخنوم الرحيق وقد سباني
 وبالجديد الذي كلج بين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
 وبالفد الذي كالسهم افعلا () ويشبهه في الثني غصن بان
 ترفق يا فريدا في جمال () فان الرفق جلاب الاماني
 وزل هجري وتعديني وصدى () وقتلي بالجفا في كل آن
 ومالي منقذ من ضير هذا () سوى خبر خير بالزمان
 همام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ناني

امام فاق في التفسير فخرا () وفي علم الحديث مع المعاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وباقى العلم صار له جوادا () فيلسوفى راسه لى العنان
 وله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبدالله مطلعها
 اعقب المسك ذاع من الخزام () امن نفر حوى مثل الملام
 امن وجه يفوق ابدر نورا () ويبهر من رآه من الانام
 امن جيدا عار الظبي حسنا () امن قد قويم كالسهم
 في امن لا يضاهاى في جمال () دع الاعراض وادفع للملام
 وصل يا ظبي قد عذبت قلبى () بالحاظ نقتك كالحسام
 ودع قتلى فان اقتل ظمنا () حرام مقتض نيل الانام
 نعم في شرع عشاق ابا حوا () لهذا اقتل صير للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
 فند بالعالم الشهم الهمام () امام متقدم من كل سواء () شفاء للنفس من السقام
 هر الحبير الحبير بكل علم () يفوق الناس طرفا في المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء قبحة حالته
 واعمل من الخيرات بشرى لامرء () غلبت على آحاده عشراته
 هو من قول الايب ابراهيم السفر جلاني
 حدغن طريق الله وواطرح الهوى () فاخو الذنوب طوبى له حسرته
 واجمع الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
 والمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () رؤياك يا فرد الزمان اكيد
 فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذى قدمته وهو شهيد
 وله

يا بدير واعدتني والوصل يحسن لى () انجزه لى يا حياك الله من زل
 فالوعددين وخير الناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 واه مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عدولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
 وله مريض على سؤال رفعة الاديب مصطفى التري المولى العالم حاهدين على العمادى
 مفتى الخنفة بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
 ام النجوم الدراري اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
 ام البدور التي لم تنكسف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
 ام تلك خود جري من طيب مبسها) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
 بل ذلك وثى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بالفتاوى والبراهين
 مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يربح لكشف مخباها بتكين
 اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
 من النساء اللواتى حض شارعنا) (على النكاح نسل اول تحصين
 يا واحد الدهر ياهن طاب مغرسه) (بالعلم والخلم يانجل الاساطين
 هم الرجال ومن كانت ما ترهم) (لم يحصها العدى نشر الدواوين
 وجاء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رنى بياسين
 فالله بيقه بدرا يستضاه به) (ونور صبح بدا في غرة الدين
 والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيد نامفتى الانام ومن) (سمت فضائله فوق السماكين
 علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
 العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غريبا مين
 من سادة كل شهم قام منتصرا) (منهم لذا الدين معلوم السلاطين
 كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعز تمكين
 فين له زوجتا سوء يبرهما) (ويغضاه بلا ذنب ولا مين
 وطل مكثهما دهر الديه وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
 والآن يبغي فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف والبر
 يروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ما نوم وما فون
 والزوجتان مع الاولاد اجعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
 قالا يانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريدى الملاعين
 ابن عبدك هل فى ذلك مثلبة) (عنم نهى الشرع ام فى ذلك من شين
 ام هل يدل محب انت ناصره) (حاشك حاشك يا ذخر المساكين
 اجبه من غير امر دعت توضيح من) (مسائل الشرع مخفيا بمكنون
 لازلت ترقى ذرى العلية مبتهجا) (وترشد الخلق للتقوى وللدين
 ما غردت ساجعات الورق فى فنن) (فاطربت فى شجهاهاكل مشبون

﴿ فاجابه المولى العمادى بقوله ﴾

لله جدى وشكرى دائسدينى (ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسان الوجود ومن) لشرعه تابع للحشر والدين
 اصبر الشهر ذا ام مسك دارين (واني بطينا بالمطف واللين
 يا عرف الناس بالآداب مغترقا) من بحره رشفات منه تكفين
 كأن تلك الدرارى العزفى يدكم (درنظمها من غير ثمين
 نعوص افها مكم فيه فبرزه) كلؤثو فى حشا الاصداف مكنون
 لقد رقت مرآى الفخر منفردا) فانت فى افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض قبه صادقة) ورفاء بطرب منها حسن تلحين
 نور طلائعه نور حداثته) حور كواعبه تزهو على العين
 منك استفدنا لباقي وصف رونقه) لما حسباه فى اسكو ابزرجون
 اذا سرى فى دياجى الليل تحسبه) فخر الصباح تبدي غير مسجون
 بل الهلال ترائى فى غلائله) بل الغزاة بالاشراق تشجين
 مامله من اخبيا الفكر راتقة) وافت بل اشتهرت الهند والصين
 قد جاء بسأنى عن حكم مسئلة) هالك الجواب بايضاح وتبين
 زوم نالته حتى تعودالى) عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم) قاموا عليك كاغوال الشياطين
 لهم زبير اسود الغاب منارية) من شدة الحرز مع انهم وتمكين
 يقطن معهدنا كم قد قطفت به) زهر الرياض وكنسا كال يا حين
 وكم رفلت باثواب السرور على) بسط وبسط وافراح وتلويين
 وكم ربت لا فراس الهنامر حا) تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
 وكم سترنا امور اعنك خافية) وسافهن بدا والكشف للسين
 فاخض لهن جناح الذل محتبسا) لما اصابك من صقع ومن هون
 وصم انبيك عن قول يفهن به) غمسن من تاره الحراب سجين
 وتلك دنشة قدما لهن جرت) على الملوك جميعا والسلطين
 واقدم على كل كلم الصائلات ولا) محجم لقول اللواتى فوق سستين
 هذا وشركم المرضى يقول لنا) هل اخذنا شنة ذنب فاقنوتنى
 منى ثلاث ربا ع ليس معصية) ان باخذ المرء فى عرف وفى دين
 فانهى الشرع عما انت طالبه) وليس مثلبة فيه لفتون

لكن ذابشروط انت تعرفها (اياك اياك من خلق الملاعين
 وخير ما وى لشخص يطمئن به) (حسناء كاملة في العقل والدين
 لله درك من شهيم حصلت على) (نيل المنى والاماني غير مقنون
 والله ينصركم في كل معضلة) (ودام نصر من الرحمن ياتيني
 وابن العمادى اجاب اسؤل حامدكم) (مفتى دمشق وربي الله يهديني
 ثم اتبعه بنثر وهو قوله

الحمد لله الذى جذ نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عابد متعبد وهو
 المستعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليقا قيوما * احدا دائما ديموما * خلق فاحكم
 * وقضى فابر * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة على من ارسل اليه
 الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيدا الالوين والاخرين
 * والسابقين واللاحقين * المنصوص بامة جعلها الله خيرا لام * وبسط لهم يبركته
 موايد الفضل والكرام * واصطفاهم بمصطفاه * واجتباهاهم بيجتباها * واحل لهم
 من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خيره * وجعلهن زهرة الحياة
 الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيامها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
 * ويتضائل دونهن من المهور العوالى * لانهن زهرة الانفس والارواح * ورياض
 الاجساد والاشباح * اصلاتها من اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
 اكثره اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفي القلوب قد حلت * فهو من اقوى
 الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * واتصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قرة
 عين * وعمل صالح لوالده * واثر بعد عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
 الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
 متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلوات الصلاة *
 حبيب الى من دياكم الطيب والنساء وقره عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
 اعلانا * فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
 مستودعات * عندهم الى ماشاء الله من الاجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
 الضياع * ومراعاة ما لهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذ كن ربحانات
 لا قهرمانات فاذا اتهن عليك * وملن بار اصرا الادلال * وعرفن فتونك * واخذن
 يتفنن عنونك * فلا يضيق صدرك * فتدله * ويختل امرك * فردثورة
 عجبون يخلق كرم واسع * وخيم * ٩ * عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
 شيك بسبب طولك واحسانك * لا بعمرة قصر يدك وطول لسانك * فتفكر فى ذلك

«٣٣» عنون على وزن

عصفور الحيه م ح

«٧٧» فتدله من الدله

محرمة دله وزان علم

تعبيرا و جن عشقا

وانما ح م

«٩٩» الخيم السجيه

معرب خوى ثقا الغليل

(فانت)

فانت دليل محبرك * ورسول سيرك * وان ابدن اليك نفازا وقد عنك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مغموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع بن وصلهن اطماع امالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والتحول * وايضا ضالم الفارق والحواجب * ما يفر رازنات الكواعب
 رابن القوائى الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالحدود والنواصر
 ولكن اذا ابصر ننى او سمعن بنى * بدران فر فعن الكرى بالمحاجر
 فأنخهن كاهل الذل * ومدعان عنقك للعقد والحل * وصعد انفاك في اكسير
 شمس الطاعة * مغترفا من بحر القناعة وبالها من صناعة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الخضراء * فحيث تعلقو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيما قويا * وشهبا شهيا *
 فيخضعن ليدك * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعير
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصله * وهو امر معروق * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مراكب الخلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الاذياب * وليتبوأ مقعده من النار وعليهن ان لا يشقن العصا *
 ولا يخرقن انفسهن بنار الغضا * فان فعان والحملك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 والتذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجسدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حبال الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات قاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوة * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب

وقال امرؤ القيس

اراهن لا يحيين من قل ماله * ولا من رابن الشيب فيه وقوسا

(وقال اخر)

والشيب اعظم جرم عند غانية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 والانتكسر وتكسر

هى الضلع العوجاء ليست تقيهما * الا ان تقوم اضلوع انكسارها

فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستمتاع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثنى وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محبة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المسين

الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين * وهذه حجة عامه *
على قول العامه * ودع عنك غير النساء * فداء ايس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيثان يعجز ذوار ياضة عنهما * امر النساء وامرة الصبيان
ولانذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت القوام عليهم
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع * لكن ان شفقت وتركت تناوله
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتى رقى الله * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الميل * فتقع في الشوم والويل * وحذار
من العدول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بالحساب

واياك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصدره
وهبت بما مخنته * ولاسد عليك الباب الذى قمته * فانقد سلكك في طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب البراعة مذهبا عجيبا * فلا
مواخذة به هذه الايات الغريبات * والفقرات ذوات المعانى الشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغيار
نفضناه من مدة رافيه والآن لازلن بمسيران العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالكة في البلاغة مسلكى الاطناب والايجاز حركت مناظر فامن الآداب
لما راينا بواد بها مطابقة الاعجاز مع نظم الدرر الحسان التى لم يطئهن انس
قبلكم ولا جان فاصح لما قلنا ورتله تزيلا ولا تحمد عن منهج الصواب تزيلا ان كنت
تبغى للعلاء سبيلا ولن تجد لسنة الله تمويلا نساله سبحانه التوفيق الى لزوم الطاعة
والدخول فيها مع الجماعة والله سبحانه الهادى وعليه اعتمادى انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ارتياب
* بقوله *

انؤوفوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدرارى على الزرقاء مشرقة * بها اهتدى كل حيران ومشجون
ام البدرور انارت في دجنتها * ام ذى شمسوز هت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام ميا سمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذلك نبت عذار املى شفة * ام عين العيдам دامسك دارين
ام ذى زهور ربيع في مواسمها * ام ناضر النبت زهو في البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنحها * شرح الصبا ان تحست بنت زرجون
 ام عطر غايبة ام نشر نسر ين * ام الصبا حلت عرف الياحين
 ام ذالك عطر شباب من مهفهفة * تجلوهموم فتى بالشق مقنون
 ام بغيسة بعد ياس نالها دنف * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام برة مضنى سقيم الجسم ذى شجن * واني احباه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما يفرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونزافنون الشعر قد جمعنا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق يهدى
 اجابنى بجواب منه قد طمعت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابنى الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معنى رقيق فائق زين
 احلى فوق مقدارى وشرفنى * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفينى
 امده الله بالمر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتمكين
 والعبد يطلب عفوا عن تطاوله * اذ قابل الدر شعرا غير موزون
 سيدنا المولى العلامة الاملى والتقاد افضل اللوذعى الذى ورث العلوم كابر
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرت الاقلام والمحابر واقنخت دمعق بابائه
 الاعظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت فى الخافقين ما ترهم
 ونهض فى الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار واهم الله
 انما سرحت حد يد نظرى فى رياض قصيد تلك الغراور وبت رائدى فكرى
 فى حياض خريد تلك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتند
 بها ولهى وهامى * وكما وجهت قاصر نظرى فى انفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر فى مباتيا * وجدتها قرة فى عين الابداع * ومسرته فى قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فالحمد لله على رفعة معالم العلم والادب بعد اندراسها *
 وتقويم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عنانها من قال
 قصيد تلك الغراء بافخر دهره * الذ من المراء الزلال لمن بظمى
 فنزوى متى نزوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم نزو بومالككم نظما
 ولعمري لم ارسبدى الا اخذنا بأويد اللسن تقودها - حيث وردت * وتوردها
 انى شئت واردت * حتى كادت الانفاظ تنسابق الى سلك المعانى * وتغفار

١٤٠٠ يقال انشأ عليه
القول اذا تبعه كثير
فلم يدركه يبدأ

ح م

في الانبئال ١٤٠٠ لاجفان المبني * فائق بحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ومد
في انفا سلكم العطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر بضا
عليلا * وانجبت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسئول من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرنه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجبايه حتى يرجع زكاه
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوآل والجواب * فرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا كالا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادى مفتى الشام * في رسالة سماها
عقيلة المغاني في تعدد الفوائى * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قاواقبضت يدك بخلا * ولم تنفق كانفاق الرجال
اقول لهم اخلاى ذرونى * فانفاقى على مقدار حالى
وقوله

طول الحياة حيدة (ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فال موت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتى دمشق
المولى حامد العمادى المذكور

اياشمس المعالى نلت حظا (من الله المهين والرضاء

ويانحل العمادى من تباهى) بك الاسلام فازدد ناضيا

عمادى اتم والشكر دأبى (وحدى قدملا تبه الفضاء

اتانى منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء

وحليم حديشا قد عقدتم (خيار الناس احسنهم قضاء

فاجابه العمادى بقوله

ايا شيخنا لسا عزا وفخرا (ومنك العلم فى الدنيا اضاء

حديثكم الصحيح الثقل احى) دمشق الشام فابنمى ضياء

ودادى ثابت فيه عمادى (واني حامد ايدى ثناء

وانى قد سمعت الان منكم) خيار الناس احسنهم قضاء

والشيخ احمد بن على المبنى مخاطبا المولى حامد المذكور

ايا بدر المعارف والمعالى (ومن فى افق جلق قد اضاء

بجهدك هذه الايام ترهو) وبكى الكون والدنيا ضياء

(رعاك)

رعاك الله من خبرهمام) (به نلتنا الاماني والهنا
 لقد اوسعتنا حلما وعلما) (وافضلا اعدا بقفوا لحيا
 لعمرى ان درس الققه اضحت) (به الايام تقفخر ازدهاء
 تشدالى استغادته رجل) (بهاتستعذب الحب النجاه
 ودادى ياهمام ليدك دن) (به ارجو من لكرم الوفاء
 فقد جاء الحديث بذا صريحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول السيد حسين السرميني كتابه الى العمادى المذكور طالبيا منه
 كتابا

ثناكم قد علا وانما اضاه) (ومجدكم ترايدوا استضاء
 وكم تى عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قد اضاه
 عمادى اتم بلكم يادى) (غدت تلى عطاياها القضاء
 فجدودا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
 فذا دن وعن خير البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى
 يامقاما سما يقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاه
 ان لى عندك البانة دن) (وخيار الانام اهنى قضاء
 ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
 وهو قوله
 اعاطيه كؤسا من لجن) (فيجعل لى من الذهب الاداء
 ولست مرابيا فى ذاولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ورايت ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
 الدمامينى وذلك قوله

يا بدر اسما فضلا وارضا * رعيته وفى الظلماء اضاه
 ويا قاضى القضاء ومر تضاها * واحسنها لما يقضى اداء
 تمنى العام اقبل فى سرور * وابدى للهنا بكم هناه
 روى و اشار مقبسا لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء
 واصحاب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهو احد الشيوخ الذى
 لهم القدم العالى فى العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق فى محرم الحرام
 افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

❖ الياس الكردي ❖

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي زبل دمشقي الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق
الحاشع التماسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة الثقب
في سنة سبع واربعين واثم هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين واثم وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جماعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مديح مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابو السعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الفرضي والشيخ عبدالقادر الصقوري والشيخ محمد البلداني الصالحى والشيخ ابراهيم
القتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصري زبل
دمشق وشرح الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث واجازة الشيخ محمد
بن سايان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي زبل المدينة المنورة والسند محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم
ويرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بجد واجتهاد
وآر لذت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولد ولا اعتقار ولا زوجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ليل
ولانهار ازيد من اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر على نفسه في لباس
الثوب الخشن ويتصدق بالجسد بالحسن والناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس اولاً في البادية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنين فقهها
نحول الى جامع العداس في محلة القنوت وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وافاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عدداً من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيها الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية «٢٧» للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القراياغي وحاشية على شرح العوامل
الجرجانية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح اساغوجي

«٢٧» نسخة له

العصديه

م ح

للفنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على القمى الاكبر الامام الاعظم
 ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
 السنوسية للقبروانى وغير ذلك من الحواشى وله رسائل كثيرة فى علم التصوف واما تعاليمه
 وكتابه فلا يمكن احصاؤها وتزداد الى القدس مرات الزيادة ما شاع على قدم البحر بد
 وزيادة الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجار بالديعة المورة وكان مواظبا
 على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعبادة المرضى وشهود الجنزة وحضور دروس
 العلم مع قدمه الراسخ فى العلوم وكان مقبول الشفاعة عند الحرام مع عدم ترده اليهم
 وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
 كافل دمشق لما كان واليها زار الشيخ مرة وكان يعتقده ونجبه فطلب منه الدعا
 فقال له والله ان دعائى لا يصل الى السقف وما ينفعك دعائى والظالمون فى حبسك
 يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
 الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة
 الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة اوجازها
 وهو متبع بحواسه وعقله ودفن بتراب باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
 وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسى فى تاريخ وفاته قوله
 قد كان فى بلدنا كاملا * وهو الامام المفرد الواحد
 شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجود والواجد
 من بعده مات التقي ارحموا * ومات الياس التقي الزاهد
 وقدرته الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتى بقضاه بلدة اربح مختصا
 مدح الاستاذ عبدالغنى النابلسى فقال

اقدت من الاسلام لله * بها حصلت بلجج الناس عمه
 لمون الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
 بانواع العلوم فتى تحلى * وطاعات مع الاخلاص جه
 فحق لمثله يرثى وينعى * وتكبسه الانام ولا منعه
 لان فقده اندرست علوم * سقى قبرا حواه الله رحمة
 واسكنه قصورا عاليات * بجنات وواصله بنعمه
 وقابله بپشر لقاء ارخ * ومحض نداء جسودا منه عمه
 وابقى الله الاسلام مولى * وعبيدا للغنى عتب اسمه
 حوى بمجدا وحازقى وزهدا * وجرى طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظلمه
 ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو امة
 تعظم الملوك وتفنديه * وتخدمه لذلك اى خدمه
 وتطلب اذ تكاتبه رضاه * وعند هم له جاه وحرمة
 وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امة
 لا جد خبير خلق الله طرا * ليحيى شرعه وبين حكمه
 وتاليقاته في الناس شاعت * وقد ملات لاقطار ومهمه
 اذا المولى يضاهى في علوم * الاقصر مضاهيه ومهمه
 واتى وهو اوتى من علوم * من العلم اللدني خبير حكمه
 ايا بحر العلوم فدتك روى * فكم اوضعت مسألة مهمه
 ومشكلة جرى فيها اختلاف * كثيرا طال ما بين الائمة
 كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعباني المسته
 جزاك آلهنا بالخير عنا * واوقع باغضيك بكل نعمه
 فابراهيم رجو العفو منكم * لعجز جمع وصفك لن اتمه
 وعذرا سيدي اذ لست اهلا * فسأجني لانت على همه
 ودم ابداء بعون الله غوثا * مدى الازمان في خير ونعمه

✽ امين ✽

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل دمشقي المولد الحنفي
 الشهير بابن الكمش «٥٥» ابو العون عز الدين الامير الاديب المنفوق الفاضل الكامل
 الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والزوساء وصار رئيس
 الجاويشبة بدوان دمشق في مبدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
 والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغمة التركية لقب به جده ابو والده
 لشدة بياضه واستوطن دمشق وتديرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
 الترجمة والدة شقيقة والدة والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالانخد والطلب
 وحب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
 صالح بن ابراهيم الجيني وابو النجاش احمد بن علي بن عمر المنيني والشيخ ابوالنجم
 بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكامل والشهاب
 احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عدالرحمن المجلد وسراج الدين عمر

«٥٥» كوش ذخي

تاريخ اولندي

ح م

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبدالله محمد بن عبدالرحيم الخليلي
 واخذ علم الاوقاف والسخرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
 المنسوب عن شيخنا الكاتب قطب الدين عبدالرحمن بن محمد العمري ابن قطب الدين
 والاديب ابني سعيد جعفر ابن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
 عن جماعة وصحب الافاضل والادباء وخط الشعر آء والنبلاء واشترى الكتب النفيسة
 من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجمع الوفا منها وكان لا يضمن
 بعار ينما عن طالب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
 النعفة بالادب واللغة واذا حضر بمجلس يورد ما يحفظه من النكات والتوارد
 الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسباهية
 ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفي والده واخوته اقبلت به الاحوال
 وذهب الى دار السلطنة قسطنطينة لاخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
 من القرى ونظارة الانهار واعشار النساتين والقباض وغيرها وصرف لتحصيل
 ذلك اموال كثيرة وركبته الديون وتغص عيشه بعدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
 الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزيارة الاعيان
 والوزراء واراد اللطائف والنكات في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
 سليم الصدر من الحقد والحقد سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبته منذ
 ميته وكنت احبه ويحبنى وكانت والدتي تقول لي ان قريتك الاميرامين من اهل
 الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجمع به وتصاحبه ومطالبت
 منه كتابا للعارية الاوارسله الى هديه مع جملة كتب وسمع من شعري الكثير
 واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشد نبيها من لفظه لنفسه وهما قوله
 كن ليئا في الناس واحذر ان نرى * فسط الطبيعة انه لم يحسن
 انظر الى الاكحال وهي حجارة * لانت فصار مقرها في الاعين
 ولما سمع ذلك صاحبه العالم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
 آياه من لفظه فقال

ان شئت تري في لذي الخلان منزلة * كن كالذي لان طبعها في مودته
 فالكحل بوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
 فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعمله بعضهم في مدح القرية فقال
 الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو رمي على الطرق
 لما تقرب حاز الفضل اجعه * وصار يحمل بين الجفن والحقد

وطلب مني الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكنت اليه
 يالها المفضل ياذا الحجي * يامفردا باششرق والمغرب
 الست تدرى ان دارى خلت * من مرقص فيها ومن مطرب
 ولقد قدم دمشق الاستاذ العارف الوجيه عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
 به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازته بخطه
 وكتب الاجازة نظما كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

جدلدى الاطلاق في الوجود * مولى الموالى الواحد انه دود
 من خص بالتلوين ارباب الصفا * في حاله التمكين سرا وخفا
 وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز العلم
 فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا القناع والاحقابا
 وجانبوا التلبس والتويها * وحققوا التعزبه والتشبيها
 وعانوا مسيب الاسباب * في كلها بارشد والصواب
 وشاهدوا الظاهر في المظاهر * وخذ حقيقة المفاسر
 وانحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
 فلم يجيدوا عن جيل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
 وتابعوا في سائر الامور * مدهم في الورد والصدور
 انسان عين الكون روح السر * ملازنا في سرنا والجهر
 من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
 وجاءنا بالشرع والطريقة * ونور سر الكشف والحقيقه
 فين الاسلام والايمانا * ووضح الاحسان والايقانا
 وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول
 سامى المزايا المصطفى محمد * على السجيا والمقام الاوحد
 افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانتبا
 مقام اودنى له خصوصا * وفي ذرى اقباب حوى التخصيصا
 صلى عليه رينا وسلمنا * وآله وصحبه والعلمنا
 وبعد فالاجازة المنيرة * منابت في ساعه مبروره
 في كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهندى
 لاسيما التفسير مع عم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينق الكدر
 وعلم ارباب العلاء الصوفيه * من حققوا بابهج المزيه

لاسيما ماقله الاجداد * من فيهم الاقطاب والاوناد
 كالعيد روس الغوث بحر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة عليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذلك الاوحد المعبد * خدن العلى خدن الندى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالولى يرى مسرورا
 فى كل نهج من طريق القوم * لكى به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما الفقه * فى كل علم نافع او قلته
 والآن تألىق اراه عدا * عشرين مع سبع تحاكي العقدا
 وقد اجزت الاوحد المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
 ولى مشايخ بعز حصرهم * وقد نسأى وردهم وصددهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقي فى قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العبد روس المتهتم
 وعبد روس الاصل والعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو النبيه
 ونجل من يد عونيه بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدهر المزهر سامى القدر * وهو العقيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور باعبود * منبج القدم فى الشهود
 وابن حياة العارف السندى * وهو المحدث الفتى السننى
 والمغربى ذوالقسام الفرد * اعنى فتى الطيب نعم الاوحد
 ومن غدا فى العلم كانوا وى * خلى صديقى العارف الحفناوى
 والملوى المعلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جد * حاز والعللى فى صادر ووارد
 ولى اتصال ذوجال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعيد روس الجد عبدالله * من خبرهما اكرم بقطب باهى

قد قال هذا مرتبجي الغفران ❖ وهو المسمى عابد الرحمن
 مصليا مسلما على الذي ❖ يجاهد من كل سوء منقذ
 والآل والأصحاب اعلام الهدى ❖ وتابعي خير الا نام احدا
 توفي صاحب النتيجة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة مائتين واثني عشر
 عليه بجماع التوبة ودفن من بومد عند والده واخوته بقبرة مزج الدحداح
 خارج باب الفراديس وكانت جنازته حاحلة حضرها ربه الله واموات المسلمين

❖ اوبس الصيداوي ❖

(اوبس) بن عبد الله الندوي الخفي الشهير بالعماني الشيخ صلاح الدين
 العالم الفاضل الفقيه اتقى الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
 وسمع واحدا الفقه وغيره عن عبد الرحمن العيداوي وولي نقابة
 الاشراف بها وقدم دمشق ايام نأجها الوزير محمد باشا
 ابن العظم اجتمعت به وسمعت من فوائده وثوفي بدمشق
 يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
 ومائة واثني عشر ودفن بتربة مزج
 الدحداح رحمه الله تعالى
 واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من ملك الدرر في اعيان
 القرن الثاني عشر وويله الجزء الثاني
 اوله السيد بدر الدين الهندي
 وبالله التوفيق

م

Handwritten signature or mark at the top left of the page.

الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المفنن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل
المرادي نعمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته امين

الجزء الثاني
من تاريخ المرادى

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء الموحدة

السيد بدر الدين الهندي

(بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزل دمشق النقيبدي
الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد الناسك الزاهد قدم دمشق من بلدته
شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله في سنة اربع وتسعين بعد الألف
وزلا في الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جيرون شرقي الجامع المذكور
ومكثا في ارغد عيش في الخلوة المرقومة واكرمهما اهل دمشق غاية الأكرام
ثم احترم ابن عمه الأجل وذلك في سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة
مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان من هف العيش مجملا
في ملبسده سخى الطبع ثم في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف نقل باوفاة الى رجة الله
تعالى ودفن في مقابر الغرباء في تربة مرجح الدحاح وهو من ذرية السيد بييس
بن السيد محمد الغوث الجهان يادى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

بدر الدين القدسي

(بدر الدين) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكنا في الحنفى القدسي
الشيخ العالم الفاضل توفى والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن وطلب العلم على
 مشايخه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفي اللطفي والشيخ عامر وعمه
 الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الموقت القدسي واجازه علماء
 مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرآءة الحديث والتفسير وسائر العلوم النقلية والعقلية
 من علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي
 الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء
 دمشق الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية
 والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرآءة
 القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين طويلاً
 يفتن بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالاطالعة وبمصالح
 العباد وصنف ادعية سماها انوار الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً
 فرضياتولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشرين سنة واه فتاوى
 تسمى البدر به نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة
 والف ودفن بباب الاسباط بتراب الواسط بالقدس وسبأه ذكر والده محمد
 ان شاء الله تعالى ورتاه الشيخ محمد التافلاقي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد بك بدر الدين تشكو المنابر * وينديك الاقصى وتبكي المحابر
 وهذي محاريب الصلاة حزينة * لموتك ما منها ليعدك صابر
 لقد كنت في نادي الخطابة بارعاً * بوعظك يا هذا تطيب البصائر
 اذ ما تلوت الذكري في ملاء الوري * تيقظ ذو سمع اليك وسامر
 وتمعت بالفتيا زمان وعشت في * رياض التي وهي الرياض التواضر
 وحين دعائك الحق نحو لسانه * اجبت سر بها اذ اتتك البشائر
 فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس * وسرت لدار الخلد والقلب شاكر
 فاحرفت اكباداً واحزنت انفساً * وسرت الى مولاك والله غافر
 وما هذه الايام الامر احل * وكل ابن انثى للمصابر صابر
 وما الدهر الا عبرة بعد عبرة * وقدان احباب وما هو حار
 وفي كل يوم للصحاب ترحل * وكأس المناسيا في المنية دار
 قدمت على رب كرم مواهب * فبشرتك يا رضوان يا بدر ظاهر
 فصبرا جيلا اعظم الله اجرنا * بحسن عزآء فيك والدمع وافر
 فبا معشر الاسلام جمعاً ترجوا * عليه لغشاء القربوض الماطر
 وصلوا عليه واغفوا اجر ربكم * وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فن مات تأبياً * تلقى املاك الرضى و هو زاهر
 جباه آله العرش فضلاً ورحمة * مدى ناح في دوح الاراكة طائر
 وما التافلاتي خله صاح منشدا * لفقذك بدر الدين تشكوا المنابر

﴿ بركات الرفاعي ﴾

﴿ بركات بن علم الدين الرفاعي الصالحى المسمى الشيخ الصالح المعتقد اصله
 من معتايا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب في بدايته وتعب في خدمة الشيخ
 الولى الشهير عثمان ابوالخواتم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه خاصة
 بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقاع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان
 ويحكى انه مرة كان في عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه فهرا
 وردوه وهو يصيح ويقول لآزدوه فالخوا و فكهوه عن عضده فاخذ بتاسف
 ويحول ويطم على يديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة
 عظيمة من المسلمين في بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين
 بدمشق وكانت وفاته في اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن
 بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ بريم الحلبي ﴾

﴿ بريم المعروف بعبدى الحلبي الشاعر الشهير الاديب المقتن واد محب
 الشها وارحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار في قلم اناطولى قاضيا لبلاد جليلة
 وشعره بالتركى ومخلصه عبدى على طريقة شعراء الفرس والروم وفي العربى لم اره
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته في سنة احدى ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ بهاء الدين النابلسى ﴾

﴿ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالحناس النابلسى الشيخ الخطيب البلغ
 الفاضل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى
 مكية وقرأ على الشيخ عبد الله الشمرانى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد
 عتيلة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العتدى

ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحنفي وحصل له فنوح كلّي ثم عاد لوطنه واستقام
متصدرا للآفاضة والتدريس وانتفع عليه من الطلبة الكثير ولم يزل على حاله حتى
مات ولم تحقق وفاته في أي سنة رحمه الله تعالى

﴿ حرف النساء المثناة ﴾

﴿ السيد تقي الدين الحنفي ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن
احمد بن محمد الحنفي الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف الشيخ الامام
الجه العالم العلامة الصوفي الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل تقي التقي
الغني ولد بدمشق في ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم
عن جماعة من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفوري اخذ عنه الفقه والحديث
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجاز
جماعته من الشام وغيرها من الشاميين الشيخ عبدالباقي الحنبلي والمحدث الامام
محمد بن علي بن سعد الدين المكتبي الدمشقي والشيخ محمد البلباني انصالحى ومن المدنيين
الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني والشيخ علي البصري البصير المالكي زليل المدينة
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصري واخذ علم التصوف عن والده
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثير ونو وجلس على
سجادة مشيختهم بزواوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البراني في سنة ثمان وتسعين
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للفاصلين ورايت له مجامع
يخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على
النوادير بحرر الواقعات والمسائل حتى اتى وحدث في كتبه التي كان مالكمها
وفيات ومسائل مفيدة ولم يلق كتابا منهم خالبا عن - واش بخطه ونجربرات وكان
يمن النظر منور الشبهة بملأ العين جمالا والصدر كالاستحي الكف كثير الصدقة
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامة مواظبا على
اجراء صدقة الكشك في خان ذي النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان
لا يخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادير وحكاياته الى الآن مندواله بين الناس
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزوايتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قريبه السيد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذا
 ذلك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا
 الايدللي والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه
 الى رجل يهودي لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح
 الغاية والنهاج والتبييد وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحملة القبيبات
 في اشياء منها القب مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جده
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمنا مائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسبب ذكر اقربائه حسن
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

✽ حرف الجيم ✽

✽ جارا لله بن ابي الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بان ابي الطائف الحنفي القدسي العالم الفاضل
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل جيد الخصال ولد باقدس في حدود
 التسعين والف وجنى عمر العلم بالتخصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كونا هبلى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف
 وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاز في خدمته وولاه بهانيابه الحكم
 في المحكمة الكبرى ولم يزل محط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه
 السيد محمد بن عبد الرحيم المظني مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ
 الفتوى فصادفته المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسطه هذه القصيدة امتدح
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبيه الطرف ساهيا بالعود) (وانتهز فرصة نخود الحسود
 في رياض سائت التسميم دروعا) (يمينا هافشابه الداودي
 وريهاها زمرد رصعته) (راحة القطر في وشي البرود
 بشقيق مربع كخدود) (عم خلا بصحن تلك الحدود
 ثم من زحس كاعين صب) (سناهر عاف تضي بالرقود
 والبنفسج افراط ياقوت زرق) (او كسام يجيد خل ودود
 وحكي لورد من عقيق صواني) (قعت بالزرجند المعهود
 وكذا البان بان منه عصون) (ما ثبات تمل مثل القدود
 مع خليل ان ماس تختال بها) (اسر القلب منذرنا في قيود
 وحيث منيته الوصل والان) (س ذكرته قديم العهدود
 قال لا كان ماتت حتى) (زد النهل الكثير السورود
 وتحلى بنظرة منه تلبس) (لفتنارا وحلة من سعود
 نجل عبد الرحيم صدر المولى) (منع الفضل غاية المقصود
 من بنى اللطف ربع اللطف قدما) (وهو قرع قدفاق تلك الجدود
 مفق القدس مفرد في البرايا) (مثله نادر بهذالوجود
 بحر علم قدراق عندورود) (عم ريامع ازدحام الوفود
 عالم عامل فقيه فطين) (بعلم الكلام والتوحيد
 ان تصدى للدرس يوما تراه) (هاسر الغيث اوزنير الاسود
 سيدى انت للمعالي سمي) (رغم انف الاعداء وكيد الحقود
 هالك بكر احوت معاني در) (بنت فكر زهت لكم بالعقود
 زنجي ثم راحة وتمني) (ببلوغ المنى وعيد سعود
 لست ابغى بهانوا ولا ولكن) (احتسابا ليدك يا ذا الجيد
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا) (سالكافى حياية المعبود
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخيار الاما جد وكانت وفاته
 بسنة طينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والف وبنى اللطف في القدس
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد
 عبد الرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ على وغيرهم رحيمهم الله تعالى

✽ جرجس الموصلى ✽

(جرجس) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة اشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون
 ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع اتفق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة
 في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون اتفق ونزاهة نظريته ورعا
 طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع
 بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل ار بدان اشوشك فقال
 ياسيدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله
 مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجلناك على الادهم
 مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيب المرقص المطرب وكنداني كل فن وتوفى
 في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الزوض فقال هذا
 الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال النجم دامطر واستبرق والثر في المعارف
 واورق اسهر في ليالي الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعد اسفر عن
 البلاغة صباحها وصبرتفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد
 الاوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله بمدح علي افندي العمري

ربع الشباب هو الربع الاينع () ورياضه لذوى البلاغة مرتع
 اكداره صفو المشيب وماؤه () خمر وظلمته شمس نطلع
 فاغنم لذيد حياته قلمه لا () يدري لعمر ك ابن منه المصراع
 لا تجعلن العيش منه مؤجلا () ما فاز بالذات الا مسرع
 وانهر الى فرض الزمان فانه () ما مر من ايامه لا يرجع
 ومنها

بالاعنى بالهوى في زمن الصبا () لست انصوح ولست ممن يسيم
 اتى امرء لا يلوى عن لذاته () ان شتموا اولافلوا او دعوا
 اتى عليك اخا الشباب المشفق () ان كنت لى فيما ارى لك تباع
 واصل به الاخوان اصحاب الوفا () ممن له ان قاب كاس يكرع
 صل بالغبوق صبوحه واشرب على () نعم البلابل حينما هي تسجع
 بكر معتقة اذا جلبت غدت () منا العقول بها عليها تلجع
 من كف ظبي تحكها وجته () غنج من التقبيل لا يمنع
 وله يستدعي بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس) يفرح القلب وينفي المهوم
وشوقنا الدعي فضي ان تكن) معنا فشراف وقتنا بالقدوم

✽ جرجيس الاربلي ✽

(جرجيس) امام اربل ومقتداها المبرز اديبا وفضلا وعملا والحائز قصب السبق
نوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها نبذة من العلم ثم قرأ
على صبغة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع العبادة واخذ
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا
من الحضرة الجرجيسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه
قارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيدة ورحم في السنة التي حج فيها
الشيخ درويش السابق وترجمه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند
وحلاوة شهد في القريض وقد فهد در الاجياد والنحور التي منها تكتسب الرزق
فوائد البحور افضح من استعمال المحارب والاقلام والصحح من توغل في تصفية الازهان
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاسر عناقيد البلاغة للام
اتهي وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظمه الرقيق قوله مصدر او معجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باشجان وحزن مستكن
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها المهوم اذا اجتمعنا ✽ وتزوي قصة الاشواق غني
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ فنها النوح والعبيرات مني

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارغ الا وحاد المقتن مفتي السادة الشافعية
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات نافعة وانشآت رائعة منها رسالة
سمها جانية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحديين
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة والف
ودفن بالبقع ربه الله تعالى

✽ جعفر ✽

(جعفر) بن محمد الشهر بالبيتي باعلاوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر التاظم الناثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والف ونشأ نشأة
صاحبة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون
كالمثنوي وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية واليمنية ودخل مدينة صنعاء
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشئ في الوري ايدا * فالمرء يقتله ما يستحق به
ولا تفرط ولا تفرط وخذوسطا * تجو نور الهدى من ظلمة لشبه
* وقوله *

سلم لمن رفاه حظ كما * بسم الفرزان للبيدي
وطاوع الصانع انضع * بكل ماشكل في الزرق
* وقوله *

فضلك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع مسائر الخلق
لانه لا يد من بلغة * ثم الحجي رزق على رزق
* وقوله *

تحفظ على اهل الحجي من ذوى التقي * فان النسق للمتمقين زمام
فمن تكن فيه مع الله ذمة * فليس له في العالمين ذمام
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين
ومائة والف ودفن بالبقيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافة والفضل
* حرف الحاء المهملة *

* حافظ الدين ابن مكية *

(حافظ الدين * بن مكية - النابلسي مفتي الحنفية - بالديار النابلسية - احد اهل الجهادية
والاساندة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتبها ادبيا ذونكت وجه
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالغة ازال به صعابه وكشف نقابه وله
كتابه على منح الغفارات وهي في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رايق نظمه ما ارسل به للشيوخ عبدالرحيم
اللطفي الحنفي مفتي القدس بقوله

حافظ الدين يتبغى الجود عفوا * من ايادك وهي في الجود محب
كم هي الغيث من نداها فارتى * معدم واعتراه في الجذب خصب
قال قوم بانني فيك اطمى * قلت كلافان ذا البحر عذب

حاش الله ان بيت بضيق * عند باب الجمال والدار رجب
وله غير ذلك، كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ حامد العجلوني ❖

(حامد) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر
الى مصر اطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة
عليهم كالشيخ محمد السوبري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان
المزاحي وله اجازة من الشيخ على الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة
سنة ست ومائة والف رحمه الله

❖ حامد العمادي المقي ❖

(حامد) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين
الحفي دمشق المعروف كاسلافه بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق وابن مفتيها
وصدرها وابن صدرها المصدر المهذب المحتشم الاجل المجمل العالم الفقيه الفاضل
الفرسي كان عالما محققا ادبيا عارفا بنبها كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء
عاشر جادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الخنابلة وحضر
دروسه في الاموى والباغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكامل حضر
وعظه في الاموى ودرسه في السنانية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبدالغني النابلسي حضر دروسه في السليبية
ودرسه في القنوجات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك
علوما شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الخنبلية ومنهم الشيخ
احد الغري مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ احد
الخلعي المكي والشيخ محمد الاسكندري ثم المكي واوهبه تفسيره المنذ الفه النظم
بعضة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القاعي
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوليدى المكي والشيخ محمد
عقيلة المكي والشيخ عبد الكريم بن عبدالله الخليفى العباسي المدني والشيخ محمد

ابو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم اخذ عن المولى احمد المعروف
 بعلي قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس اولا بالجامع الاموي
 ثم صار مفتيا في اواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة واقف وصار يدرس
 في السليمانية بالميدان الاخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسايل منها شرح الايضاح مجلد
 كبير منها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الخواشي التي
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الخوقة في الزينة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل
 مثوره ومنها الأحكام لشرح خطبة الكشاف ومنها تشييف الاسماع في افادة
 لوللامتاع ومنها في الاقيون ومنها في القهوه ومنها القول الاقوى في تعريف
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيق ومنها اختلاف آراء المحققين
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقتين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها
 في بحث من بحثها ومنها تقعق السن في نكاح الجن ومنها الصلوات « ٢٥ »
 الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجير المشترك والخاص
 ومنها الاظهار لبيين الاستظهار ومنها المطالب السنية للفتاوى العلية ومنها
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها التفحة الغيبية في التسليمة الآكبية
 ومنها قرة عين الحظ الاوفر في ترجمة الشيخ محيي الدين الأكبر قدس سره ومنها
 منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها
 عقيلة المعاني في تعدد الغواني ومنها جمال الصورة والهيئة في ترجمة سيدي دحية
 رضي الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين
 وديوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد القنوي
 وحامل لوائها ومستخلصها من ربه لاؤها انها اهتمت من الفضل خصنه
 الفينان وقرت من الهداية بتقريره العيشان فدانت لمعلومات النقول وتلدت
 وعلى ما حواه ظواهره ذات فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط
 الاصابة اذا تصور جرى طلق العنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

« ٢٥ » لعله الصلاة

ح ٢

التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتفتح قفاوى
 يد عن لها الجبهذ التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي
 حسنها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بديره او للكارم مستقر فهو
 صدره لانستقره داعيه ولا يلقى لما لا يعنى اذنا واعيه مشتغلا بالياسة الحربية
 بالاشغال سالكا في مسلكها مسرى الايغال يحنو عليها حنو الواليدات على
 الفطيم ويشفق ان يمر بها التسم على انه من بيت اشتهرت بالعلم اوائله واواخره
 واشرفت من سماء العلية فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين
 ومتمناه ماوى السراة المهتدين لم تبح نوافح اهليسه زكيه الشميم ومحا سنها
 آخذة من الاثمة بالصميم يعقب كل ان منهم بدر بدرا ويحدد من ما ترهم ذكرا
 وقد را وهلك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس
 حواشيه رقيه وخلقه كالوضه الايقية تحساه الا ان قبل الاستماع وتخذ
 الاخصاء سرا عند الاجتماع وله شعر رقرق توشحت بجواهره الاوراق انتهى
 مقاليه ونصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالتصاد الطنانه من دمشق
 وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحزمون ذاته ونكابه اعيان الدولة العلية واعطى
 ربه السليمانية المتعارفة بين الموالي وملك من التوالى والوظائف والعقارات
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جيع متروكاته وولده المذكور ان توفيا بعده
 بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الآخذها المولى محمد
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار
 الخلافة قسط: طينة لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا
 وحين عزل استقام درس السليمانية عايه ولم يزل المترجم عند الناس مجللا مكرما
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل وله شعر ونثر فن ذلك
 قوله من قصيدة تمتدحها بالجناب الرفيع ومعارضها قصيدة لسان الدين ابن
 الخطيب التي مطلعها تألق نجد يا فاذا ذكرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذ كرتو جدا * وفوح عبر الشوق هيحنى وجدا
 غوا دى ربا حين اهدت ازاها * الى كل عطف من معاطفة ندا
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا * لقلب كثير الوجدان ضاوة تحدى
 فحنق وميض منه غادر مهجتي * حليف جوى صارت حشا شتم اغدا
 محباب هموم مع غوم تراكت * بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل اشوق اجرا * دراره من جفنى نظمت الحدا
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري * ركام غمام قارنت شهباء
 بوجج ناراً وهو ماء مصعد * تفاطر فانظر كيف مازحه ضا
 عسى بجلى من فجرها فرج الزجا * فيسبح من وشى الرضاء انباردا
 فنشق عرف الطيب من نحورامة * ونجنى بوادى التحنى الشيخ والزندا
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا * ونذرى به دمعانهم به وجدنا
 نداوى كلوما من زرى ذلك الحمى * وقلبا كثير الوجد والاعين الرمدا
 اشيم به وادى العتيق وطيبة * وطيبا لذات السراذ كرتى العهدنا
 به حجر من عهد آدم شاهد * لمستليه ما انا خواله وفدا
 صفالى صفاها بالاقسام وزمزم * يزم للداعى سرور المادى
 معاهد فيها الدين والنور والهدى * رسول الرضى حقه تبوأها مهدا
 اقام شرع الشرع فوق منارها * والبسها من نور هيته بردا
 اذا ما عرانا فى اللغات حادث * لجأ نالاه اذ وجدنا به رفدا
 فاحمد خيرا الخلق افضل كأن * واحمد داع الرشاد ومن اهدى

منها

تتبعه هذا الكون انت وكل ما * اعاد فانت القصد منه وما أبدى
 واثى عليك الله فى الذكر مادحا * ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدى
 ابى الله ان القالك الا منهما * وحبل رجائنا بالامانى قد امتدا
 لليك التجأنا يا مغيث فككن لنا * مغيثا اذا ما اللهم فينا قد اشتدا
 عسى لمحة من نور هديك نستقى * بهما كورا يوم الزحام خدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء * اذا ما الليل اللهم قدمنا
 كذلك على اصحابك الغرر التى * فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا
 خصوصا بابا بكر خليفتك الذى * حبالك بما يحوى وبالنفوس قد قدى
 ووافضل خلق الله بعد تبيه * من الانس تانى اثنين فى القار قد عدا
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى * وسل حسام الحق بلحق فامتدا
 كذلك ذى النور بن عثمان بعده * على ابوالسبطين من بذل الجهدنا
 وآلك اصحاب لمعارف والهدى * فكلموا وضحو الآيات والشرع والرشدا
 كذلك على النعمان ذخرى ومالك * واحمد تلوا الشافعى له تهدى
 وايضا لعبد القادر العلم الذى * توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم (عمادى واتى حامد لهم حمدا
وسرى سرى بالسرور لانه) (تالقي تجديدا فاذا ذكرنا نجدا
وقوله مشجرا

خليلي هل من نظرة لنبم) (حليف جوى وسط الفواد وقبده
لك الله من صب لبعذك طرفه) (فديتك مسلوب الرقاد قبده
يرقرق دمع تحت حاشية الدجى) (ظوايح الكرى من مقلتي تستزيده
لبالى اشتياق كانهذه الدجا) (هواى بدا يأسى وجد جديده
بمحت فوادى فيك ما زال وامسا) (اذارام اصلا فالغرام بزيده
يلاقى تلافى الهجر قد صار ديدنا) (لمن هودون العالمين عمده
كريم كريم ان جفا واذا وفا) (له الفضل اذ كل المساعيينه
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه) (يفتر عن شنب الحياة رضابه
ويروق ماء الحسن فى وجناته) (فيريك فى مرآتها اهدابه
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لانحسبوا هذا العذار بوجهه) (خطا خفيا لاح فى صفحاته
هو ظل انفس رقة خده) (بيد ولساظره على مرآته
وقد الم يقول السيد ابو بكر الخلبى من قصيده

لاح الصباح كزرقه الاماس) (فلانصطبج باقوت در الكلاس
من كف اهيف صان ورد خدوده) (بسياج خط قد بدا كالاس
فكان مرآة البديع صحيفة) (للحسن جدواها من الانفاس
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا فما فى الخدنت) (جاء الله من ريب المنون
ولكن رق ماء الحسن حتى) (اراك خيال اهداب الجفون
وللمترجم فى فواره

كان فواره قامت لساظرها) (ذوايب افتاة نظمت غررا
قد اطر بها الغواني وهى ناشرة) (من شدة الرقص فى اطرافها دررا
وللسيخ سعيد العمري فى ذلك

ورب فواره فاضت اناملها) (ماء يكاد صفاه يد هس السنظرا
كأنه ذائب الاماس منزه) (كف الصبا فكسا اعطى فهادررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فـؤارة) (اعيدها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت) (سبيكة من فضة ذائبه

وللاستاذ العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي

الارب فـؤارة تنبئني) (لها عين ناظرها شاخصه

غدا الماء ثوبا بها ايضا) (وتلك كجسار يراقصه

وللمترجم

ولا تبغ الا الاوج ارفع منزل) (وان ملت نحو الدون انك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه) (وانى لها فوق السماكين جاعل

وله مؤرخا اتمام الحواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت) (زهر الدراري في علاء تنظم

اجرى يراع الحسن في تاريخه) (يتسابه برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى) (صلوا عليه يا كرام وسلوا

وقال مداعبا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم) (فقبالي المولى مجيبا اما ندري

فقلت باذني شدوه وخذوه) (لذلك لم افقده اذ هو في فكري

(كتب) المترجم تقر يظا على رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

انهام احد المولى الرومية المولى على احد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح * ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح * واعلى واسلم على من بلغ ابلغ كلام * يا فصيح منطق

واحكم احكام * وعلى آله واصحابه * القايزين بلديذ خطابه * وبعد فقد وقعت

على هذه الرساله العليمة * والالهامات الشرعيه * فوجدت مقاصدها مشرقه

بمصايح الهدايه * وموافقها مشرقه على سنن سنن اهل العناية * وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا * ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه * عاضبا وواجده شادا عليهما سند * واذا اردت ان اصفها * فهيها

ان اصفها * فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول) (فن ذا الذي غير النساء يقول

يسبر على نهج الشريعة ركبا) (الى نحو عرفان الكتاب تؤولي

تبلغ فيها الحق شمس منيرة) (وليس لها في الخافقين افول

الى الاوحد العلي بعزى نظامها) (لها منه فخر بالثناء كقيل
 كفى علوم في يديه حسامها) (بصول على الابطال حيث بصول
 فله قد ابدى نظام بيائها) (فزال بها قال يقول وقيل
 فلا زال بحثا بقيد مسائلا) (لها غرر قدا وضحت وحجول
 يطوق اعناق الانام قلائدا) (لها منه در بالثناء جليل
 مدى الدهر ما ابدى بمدحك حامد) (نظام معان ليس عنه عدول

فلا جرم بعد ان يهجر الانعام * الاما وافق السنة والكتاب * وان تغفل الاوهام
 وبفلق دون منظرها الابواب * حيث الههم الله هذا المولى التحرير * ما نحاه من
 التحرير * فلقد ابدع فيه من لطائف التنكات والبيان * ما يطرب كل سامع
 من نوع الانسان * ولعمري ان تصدر عوارف هذه المعارف * وطرائف هذه
 للطنائف * الاعن فهم هواشد من البق لمعا * واحد من السيف قطعا * وملكة
 راسخة البيان * مستندة الى اصول المعارف والتبيان * فقد نثر في روضها جواهر
 كنه * ووشى بما انشأ في طرازها من نفس نقش قلعه * بلغ الله بعلمه المتبني الجملة
 الخبريه * واطهر بتا كيفه النتيجة واحكم القياس في القضييه * وجزاه الله تعالى
 من انواع الاطراف آلافة * وضاعفه جزاء هذا التصنيف من خيرى الدارين
 اضعافه * ما فتحت رياض المعارف والعلوم * ورنحت القلوب واستخرجت خبايا
 المفهوم * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد وآله الكرام * وزجوبه
 حسن الختام *

﴿ وقال مشطرا ﴾

نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (نبيج فوادى حين كابدته الكرب
 واجرته دمعان جفونى وانه) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
 وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (يسبح وقلبي بالغرام لها يصب
 قالت الى قتلى وقد كان عندها) (رخيصا فن هذين داخلها العجب
 ﴿ وقال مشطرا للبينين قطب العارفين عبد الغنى التابلسي ﴾
 نظرت اليها فاستحلت بنظرة) (على البعد شمتي ثم منها بدا السب
 وقالت سندرى ما اريد وقصدتها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
 وغاليت في حبي لها ورأت دمي) (يجوده حبي فقالت هو الذنب
 خرفت حجابي مذ نظرت نظنتني) (رخيصا فن هذين داخلها العجب

❖ وقال اللوذعي محمد سعدى العمري مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة (معاقده صبري حين بان بها الزك
واجرت شئون العين في موقف النوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (غداة استقل الزك غص به الترب
وظنت جنوني في تباريح عشقها) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

❖ وقال البارع مصطفى ابن يبري الحلبي مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة (محارم سرقه تضمنها القلب
وقاض بقلبي من شئون مدامعي) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (يتقطر انفاسي بواد رهسكب
وحال عقيق الدمع دراوقدغدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

❖ وقال حاوي الفضائل احمد المنيني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة (خلودي بنار الصديصلي بها القلب
واجرت من الآفاق بالهجر والنوى) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (فشاها الهامنه انسياب ولاصب
وقد سلبت عقلي وقلبي تملكك) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة (قتالي ولم يخطر بخطرها رعب
وصالت بالحاظ لها و امر ادها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (يسبل على خدي فقالت كفي تصبو
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التريزي مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة (محارم في قتلي بها رضى الصب
وحين رات ذلي اباحت بشرعها) (دمي ودمي غال فارخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورات دمي) (اذا سفتكته لا يبطا بها الصب
وقد عاينت وجددي وسفتك دمي غدا) (رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بمقدار
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والفق ودفن بترتيمهم المخصوصة بهم في
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقتبا بدمشق اربع وثمانون سنة وسباني ذكر

والده علي وعمه محمد وبنو العمادي في دمشق صدورها الاخبار ومن أهمها من يد
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدي بل الله رسمه بغير انه علي هامش الكواكب
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزي دمشق حين حرر في ترجمة جد المترجم بقوله
محمد بن محمد عماد الدين دمشق البقاعي الاصل انه اخبره حامد العمادي صاحب
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجدادهم صاحب الفصول العمادية هكذا
ممع من لفظه وقد قال والدي قال لي من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزي
العامري قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابي نسبة الى حارة العنابة وهي
فوق باب توما لانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعي
وقد كان اعترض عن جده الشيخ الغزي للعمادي المذكور انتهى والله اعلم

﴿ حسب الله الباني ﴾

(حسب الله) بن منصور الحنفي الباني الاصل الحلبي كاتب الفتوى كان محققه شهورا
بالدرية والديانة والفتوى قرأ علي علماء عصره وجهاندة مصره وتبذل علي يد
المولى ابي السعود الكواكبي وكان لطيفا ظفر يقادينا عفيفا نجيف الجسم صبيح
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت مسوا الابدع وفاة
استاذي ابي السعود الكواكبي والسائل في غاية اضطراب الى الجواب فاستهلتها يا
مظفر بالجاب والسائل في غاية الاحاح فبت ليلة في كرب عظيم لذلك فرايت
في النوم العلامة محمد الكواكبي جدي ابي السعود الكواكبي وهو يقول نسبت المسئلة
في كتب الفتوى التي طالعتها بل هي في الكتاب الفلاني ذكرها اسطرادا في باب
كذا فانتبهت من النوم مسرورا الرؤيته وتناولت الكتاب الذي ذكره في النوم
فاذا المسئلة بعينها في الباب الذي عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبي
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعني العلامة محمد الكواكبي المذكور
في النوم ومعه صاحب الترجمة حسب الله وهو يقول لي اذا توليت الفتوى فاجعل
كاتبك هذا واشار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاواني
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة تسع وخمسين
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربي مقام خليل الرحمن عليه
السلام يتهما الطريق والبابي نسبة الى الباب

﴿ حسن المغربي ﴾

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعي الدمشقي الفاضل الحنوي القوي كان كاتباً

حافظه فضيلة سمي بالبحر والعربية مشتغلا في صنعة غير بله القمع فانتقل
 منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم
 فحتمه في مدة اربعة اشهر وانقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل
 العجلوني وعلى الشيخ حسن المصري زبل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية
 والعلوم العقلية واشرع به وعلى الشيخ محمد بن قولافسز وكان المترجم مشتغلا ايضا
 مع الطلاب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة
 من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ
 العيني للشيخ احمد المنبني وسكن مدة بـمدرسة الطيبه وتعرف بمدرسة الكوفي
 تابع القيرية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل في الحديث وتتردد
 اليه طلبة العلم ويطالعون عليه الفاكهى مع حاشيته للشيخ ياس وشرح لشذور
 وشرح الافيسة وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل
 من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه
 وكان عقيفا ديناه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور
 لرغبتهم فيه في المهمات الفقهية وعقد الانكحة وكتابة الا واجبر والضمائنات
 والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فن ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المنبني الدمشقي
 وهو اذذاك في دار الخلافة فسطنطينيه بقوله * عنوان الفضل ويسمعه كتابه *
 ومقلد بابه وفصل خطابه * كليل تاج الدهر * ودره عقد لجدو الفخر *
 الجناب الرفيع العالى * والبدر المنير المتلالي * سيدنا ومولانا * بعد
 حمد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت الاجساد نائية * والجامع بينها بعد
 بينها فاصبحت بقدرته في عيشة راضيه * اقبل بدي المولى لازالت قسايد
 السعادة طوع بديه * ولا برحت مرقة السيادة مشرفة بلثم قدميه *
 واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة في رياض اسراره * وتبدر لوامع المودة
 من فلك سماء انواره * وابنه ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل *
 واعتقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل * واوايد دعاء على ممر الدهور
 لا يتقضى * وايضا لا با كف الضراعه اللاجابه مقتضى * ان يديم
 على صفعات خدود وجه الكون شامة دهره * ويتمتع الوجود ببقاء اوجد
 وقته ومفرد عصره * من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه الغيصاد
 الجواد * وجرى في ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد * الخبر الذي
 فاق بجميل صفاته الاوائل * والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل *

القصح الذي ان تكلم اجزل وأوجز * واسكت كل ذى لسن ببلاغته واعجز *
 من تحلى كلامه بقلاد الدرر والعتيان * وفاق نظامه على بلاغته * قس وفصاحته *
 سبحان * عامر انديه * المجد والكرم * وناشر اردبه * الادب والحكم *
 لله در امام كله ادب * بفضلته تحلى العرب والعجم * فلا برج ينبوع
 البلاغة يتغير من بنائه * ويتلاعب باساليب البراعة على طرف لسانه * هذا
 وم نقت افكاره في جمع غلس الديجور * ماهو واقع في النفوس من حور
 الحور * وم روى غليل الافهام بسلسل تقريره * وحلى اجياد الافلام بتعود
 تحريه * وم طافت افهام الطلاب بكعبه * حقائقه وعلومه * وسعت
 افكاره بين الآداب بين صفات مشوره ومرورة منظومه * فلا زالت الايام باسمه *
 الثور بمعالیه * والانام حاليه النحور بمن ايايه * ولا برج سرا دق
 مجده الشامخ مضروباً على هام الحجر والسماك * وشرف فضله الباذخ منوطاً
 بمسقر الشمس من الافلاك * وهيهات قصر لسان البلاغته * عن بلوغ
 شكره * وعجز عن القيام بواجب حقه وبره * فلم ارسلانا الا وهو مشغول
 بشكر ايايه * ولم اسمع بيتاً الا وهو مقصور على نشر معاليه * هو جناب
 الولي المشار اليه * دامت النعم متواليه * عليه * ولافتي علما العلماء يمتدون
 بانواره * وقدوة للفضلاء يقتدون باثاره * من محب يرى ان لاطيب الاشداء
 عزيزاه * ولانجيب الامن تشرف بلثم اعتابه * واقسم بمن جعل محاسن
 الدنيا في بهجة ذاته محصوره * واسباب العلياً على ملازمة اعتابه مقصورة *
 ان عقد عبوديتي عقد لا يتناول اليه الايام بفسخ * وعهد مودتي عهد لا يتوصل
 اليه الحوادث بفسخ * كيف وقد رفع بفضلته قدرى * وشرح بعلمه وادابه
 صدرى * وسقاني كؤس الاداب وكانت احشاي صاديه * وكساني حل
 الوفار وكانت مساوي باديه * ولعمري مهما نسبت فلانسي طيب ايامي في شرف
 خدمته * والتعاطى افخر الدر من بحار مذاكرته * فظنا لما جنبت من محاضرتيه
 ثمار فوائد مائسات الاعطاف * وقطفت من مذاكراته ازهار فرأيد مستعجبات
 الجنى والقطاف * فالله تعالى يزيد باع مجده امتداداً * وشعاع فضله سطوعاً
 وازدياداً * وغاية جهد امشالي دعاء * بدوم مدى اللبالي او مديح * هذا
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفوآده من الم الثوى بحجر
 الغضا يتلهب * كيف وقد غلب الوجد * وغاض الجلد ولازم السهاد * وفاض
 الكمد * وجفا الجفن الكرى فاكر * وخان الصبر فائت ولا استقر * وليس يبرد بغير

لقائكم عليه * ولا يشفي بغير روياءكم عليه * فان شوقه اليكم قد زاد عن حده *
 وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده * فلذا خدم الجناب بهذه الفقرات المغتلة *
 ونهجم بهذه السجعات المغتلة * اعتضادا بلطائف حسن شيمكم * واعتمادا على
 عواطف محب كرمكم * ثم غلبه الوجد وفاض عليه الهيام * ففاه بايات من هذر
 الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة * لقصر باعه وقلة البضاعة * على ان
 من تجرع حرارة كاس فراقكم لا يلام * وان تعدى الصواب واخطأ المرام * مع
 علم سيدي بانه لم يفقه لساني قبل بشي من الشعر فليعامل مملوكه بالاغضاء والستر *
 فقلت متينا ومضمنا منها البيت الاخير * رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولى التبشير
 وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية) (نعم الرباطيبا وتلا النواجيا
 تحية عبد قد اباح ولاءه) (لديه عيني برضاء رقا مواليا
 واثم ارضا شرفت بنعاله) (فاضحي تراها عنبر او غواليا
 لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت) (طيور الهنا والانس فيها شوادبا
 واقتم وجه الشام من بعد بينه) (وقد كان قبل البين ازهر زاهيا
 ترى هل بعيد الدهر اوقات انسنا) (وهل ترجح الايام ما كان ماضيا
 رعى الله هايك الليالي التي خلت) (ليلالي الهنا اكرم بها من ليلاليا
 زمان او انا في بدر تم بغيطة) (وكان به دهرى سخيا مواتيا
 اماما حوى مجد او فضلا وسوددا) (وسعد علاه جاوز النجم راقيا
 فن مجده يستقيس المجد كله * كذا جوده يحكي الغوث الهواميا
 ترى البشر يدوم من اسار بوجهه * وضوء محياه يفوق الدراريا
 اذا ما دجى بحث واعضل مشكل * هدا بنا بنور منه يجلو الدياجيا
 ومن يك من ثوب الكمال مجردا * ولاذبه تلقاه يرجع كاسيا
 وهيات مدحى ان يحيط بوصفه * ولو طاول السبع الطباق العواليا
 فادنى صفات المدح فيه بانه * علا قدره فوق السما كين ساميا
 لقد كان جيدي قبل لقياه طالا * فاصبح من نعماء تالله حالييا
 وانهلني من فيض بحر كاله * وكم علني من بعد ما كنت صاديا
 ويا طالما املي على فوائدا * مهذبة ادركت فيها الامانيا
 وكنت قرير العين في روض انسه * وعيشي من الاكدار قد كان صافيا
 ولكنما الايام تعث بالفتى * فقد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كره ياسل * فهاض بها عظمى وقت فوآديا
ولكنني منبت نفسي تعلقة * بان الذي يقضى يقرب قاصيا
وقد يجمع الله الشئتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
فعدرا مولاي ان هو احرص من ممكته * (واشد تخطا من طائر في شبكه
فاجابه النبي المذكور نظما ونثرا فقال ﴿

اضوء صباح لاح بجملو الدنيا جيا * ام الفلك الاعلى يجبل الدراربا
ام الكون يجبل في مروط مسرة * مئتم برد الصفو ازهر زاهيا
ام افتر نغر الدهر بالبشر والمني * واصبح طلق الوجه يدني الامانيا
ام الفكر من روض البلاغة يجتني * ازا هر اداب ويرعى اقاحيا
وما بال ارض الروم تندي رياضها * ويتبخ مسكا ترها وغوليا
كان نسيم النير بين عشية * بهاجر ذبلا عاطر النثر ضافيا
وما لي اري الاغصان تهتم عطفا * اذا عند ليل الروض غرد شاديا
وتختال سكراني رباها اذا احتست * مدامة طل قد تفرق صافيا
وقد تخذت تيجانها من زبرجد * مرصعة من زهرها بلا ليا
واصغت باذان لها سند سية * كما استصرخ المرثا دجردا مذاكيا
كان بها شوقا لمحا ونشطة * تسمع ما اضحى له الدهر راويا
قوافي من الشعر البديع بيانه * انت للعاني السافرات قوافيا
عقيلة فكر تزدهي في ملابس * من الحسن اصحت تستثير التصايبان
حوت حرانواع الكلام جزالة * ودقت معانيها ورفقت حواشيا
ووافت كزهر الروض تندي غضارة * وبعقب من انفاسها المسك زاكيا
وهاجت لي لشوق البرج وانثت * تذكرني مالم اكن قط ناسيا
وما ست دلالات اشارت بدلها * كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا
عليها بدمان رونق السحر مسحة * ترك المعاني الشا ساعات دواشيا
تدقق عن ماء البلاغة لفظها * فروى من الازهان ما كان صاديا
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها * فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا
انتني من خل بعد مزاره * على انه في القلب ما زال ثاويا
هو البارع المفضل والاؤحد الذي * غدا الدهر من الفاظه الغر حايا
همام اطاعته التواني وطالما * على غيره اضحت صعبا عواصيا
وقد سال منه الطبع عن ما امرنه * بسخ سخيا بالفضائل هاميا

واطلع من افق الفضائل ذكره * شهابا لعظام الدقائق هاديا
 فله ما ندها طبعها وفكرة * واذا كما. زنداني المباحث واريبا
 في ايها المولى الذى لم يزل الى * مراقى العلى فوق السما كين ساميا
 اليك على شحط المنازل نفثة * لمصدر اشواق نعم النواحيا
 غدا القلب في نار الغرام مخلدا * بهاتوى الاحداق تندى ماء قيا
 تحملها منى اليك خريده * اجابت ولبت من خطابك داعيا
 وجاءت على شط المزار وبعده * تبك شكوى الين ان كنت صاغيا
 وانى من الله الذى جل شأنه * لى نعم لم احصها وباديا
 وما بى غير البعد عنكم فانه * ينغصنى فى شرى الماء صافيا
 اقلب طرفى فى الديار فلاارى * وجوها لهم ودى وعقد ولاثيا
 فيرتد عنها المحظن شجن وقد * ترقرق فيه الدمع اجر قانيا
 وصبرى قد اودى به الين بعدكم * فصرت بحال لارى الدمع شافيا
 قلبي واحشائى ومحنى اضلعي * ثلاث نثار الشوق اصحت اثافيا
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى * ومربع انسى بعدكم ظل خاويا
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى * من الين والاجفان قرى دواميا
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلنى * لشيء سوى ان يورد الماء جاريا
 اأجبا بنا ماذا التقاطع بيننا * وعهدى بكم ان لا تطبعوا اللواحيا
 فهلا سمعتم للشوق بزورة * فاني اذاني منكم اليوم دانيا
 اليكم على شحط النوى كل ساعة * يقربنى فكرى وان كنت ناثيا
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت * فما كان اسننها لتامن لياليا
 ليالى عنا الدهر قد كان غافلا * وعن صفونا طرف الثواب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان
 وفارس يقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شانها ومالك
 للفصاحة آخذ بتواصيها ومالك لها عامر انديتها ومشيد صياصيها ومصقع
 للبراعة قائم على منارها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا
 وتسعى عبيد الاذلام فى امثال اوامره على رؤسها وتصفد اوابد المعساة
 بسلاسل النفوس فى سجن طروسها ومداده لورا سحبان لاؤدع فقره زوايا الجنول
 وخبايا الهجران ولو ابصره صعصعة بن صوحان لبرقع وجوه بنات فكره بعناكب
 النسيان وابوتنام لما تم له التقدم فى هذه الصناعة او انعالى راع امام جدار

فكره في مضمار البداعه * او المعري لألحق بنفسه المعرة والنقصان او ابن العميد
اقبال ان نسبة ختم الصناعة الى زور وبهتان او المتبى لأظهر زيف معجز شعره
وابطل دليله ولعلم كل احد من بعدانه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبدد جواهر عقده
او الاعتراف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لاخفى
بنكا ذكائه سنا شهابه او الامين لأقربا لحيانة واختم لاس نفتحته
من ربحانة آدابه * او العنبايتي لنسج حلل آدابه على منواله * او الهلالي لطنى عند
سطوع شمس فضائله قلامه هلاله * وبالجملة فشاوك لا يدرك * وشعبك لا يسلك
وسحاب طبعك لا يبارى * وجواد فكرك لا يجارى * وعمري لقد فاخرت لذات الشيخ
والقيصوم * وطاوت باجماعك السائرة وبياتك العامرة ماشيدوا من مشوره
ومنغوم * واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجد وتماهه *
فنادتك الغصاحه مذبلعت في مضمارها الاتهامه * فلقد ازريت باهل الوبر
من سكان الضال والسلم * ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها وابحت الصيد
في الحرم * فعدت عليك اذذاك الخناصر * واياك عنى من قال كم ترك الاول للآخر
وارتفعت الى حيث النجوم شبائك * والمعالي اراك * فعين الله ترى من هرائك
للفضائل بدرا * وتكلام سنائك للاداب فجرا * وهو المستول ان يدع علاك *
ويطيل بقك * ويسنى قريك ويدنى لقالك * كتبت اليك اعلى الله قدرك *
واسرى في فلك السعادة يدرك * بين معجزناه ووجد أمر * وذكر ساه وشوق
ساهر * عن زفرة لا تخمد لهيها * وحسرة لا يسكن وجيها * ونار باعاد
تنظي * ونفس من شطط البين تشتظي * وشوق يتكرر بتكرار الشفق * ويجدد
كلماته ثياب الغسق * بتحيات الطف من رشحات الخجل على صفحات الحدود
وارق من شمائل الشمال تهصر بانات القدود واعطر من تنفس از بافواه الاكام
عن نفور الزهر * واشدى من نسمات الصبا تعطف واوات الاصداغ وتعبت
بالطرر * واثنية كما موهت بالسحر صور لم الاحداق * او كالمناجاة بين اجفان
الغيد وقلوب العشاق * سالتني ادام الله تعالى سنى ذاتك * واندى غصون
مسراتك * عن جليلة امرى وحقيقة حالى * وما اليه يؤل حطى وترحالى *
فانهيت اليك اننى لم ازل في نعم من الله تعالى ترى * للاحصى لها عد او لاحصرها
ولا استطيع القيام بها شكرا * ولما وردت دار السلطنة العليه * وتمتعت ببعض
منازها ورياضها البهية * وجرتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان
من تحلى بهم ايات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان * وحصل لي مع بعضهم

من يدالفة وانسية * لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف
 الكتاب * وبرزت منه عذراء مهرها النفوس * تنفخ مسكة النفس من اردانها
 ولاعطر بعدعروس * فطفقت نعث بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام
 وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع * والتم من اركانها
 ما يجمع على بين هزة نشطة والتباعد * وادخل جنات حدائقها دخول رائض
 متامل * فانه طرف الفكر من يدبع ازاها بهر معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل *
 ثم لاجابه داعيها ونحو يلا على النظر بعين الرضى من منسيها * قابلت خرف
 بدرها * واوردت ثدى الى تيار بحرهما * واتيت بازاء بيوتها العامر بهند
 الايات الخاوية * فاقصرت من معارضتها على البحر والقافية * اعتمادا على
 انظر بعين الاعراض والسماح * وتعهده ما في ابيانها من الخلل بالاصلاح *
 والسلام عليكم سلاما يكون غب التعميد عنوان الكلام * وعنداتها الخطاب
 مسك الختام * وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة واف ودفن بمقبرة باب
 الصغر رحمه الله تعالى

حسن البخشي

(حسن) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووقار
 لطيفا خلوقا ولد في السابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده
 العلامة المحدث المجتهد الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث
 واتصوف والبسة الحرفة وتمت الذكرو على عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي
 المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية
 وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة
 السيد محمد الكيبي الحلبي حسب الله امين القنوي والشيخ عبد الرحمن العاري
 والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السرميني وحسن الطباخ والشيخ قاسم البحار
 والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسنسي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد
 الحافظ واخذ القرائن والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام
 عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والقرات عن شيخه الشيخ عمر البصير
 والسيد عبدالله السوق واستبحر له والده من اسند المحدث الشيخ حسن العجسي
 المكي والشيخ احمد النخعي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي
 نزيل دمشق والاساذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه
 الجبري الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق المكي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبد الرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجاز الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوي وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدي امام الخنفة بالكتابة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمزمي وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تاليفه بهجة الاخيار في شرح حياصة المختار ومنها النور الجلي في النسب الشريف النبوي وتاليف عظيم في الرد على من افتحم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجال السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الالباب في حل عقود الآداب وكان يعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته باكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها رضاء بالقناعة والعزلة وسمع بها الابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرأه شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء * فاجاب فيه تضرعي ودعائي
 قد لدلى فيه التسلل والعناء * وغدا سقاي فيه عين شفائي
 حارت ذو الالباب فيه صباية * وضلاهم في ذاغدير هداي
 منها

فاضمه عني ان حظي عاقبي * واخبره اني قانع بقتائي
 وبه انثني نحو العتيق مقبلا * بالجفن خد التربة الفيحاء
 ومنها

ويفيض جودك سيدي وبنسبتي (قلبي الحزين معلل بقرآء
 أأضام في يوم الجزاء و ملجأ) (لملك فيه سيد الشفعاة
 لا اختشى محل الرجال وجودكم) (يعني اذا عن ديمة وطفساء
 كل الوري يرجون منك شفاعة) (هي حصنهم في الشدة الدهماء
 وكذلك ذا البخشي يرجو نظرة) (بسمو بها فرحالي العلباء
 ويفوز بالرضوان يوم ما به) (مشرفا من نوركم بضياء
 لاغروان يعطي منه في غدا) (حسن وات وسيلة الرجاء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادني اهل بدران فاصدكم (يعطى الاماني ولو حفت به الغير
ماناني كدر يوما ولذت بكم) (الاوساعد فيما ارنجى القدر
وله هذه القصيدة ممدحا بها صاحب الرسالة ومطلعها
لا تركن لداعي اللهو واللعب) (واحذر مخادعة الاهواء والطرب
منها

خلاصه القول اني مذب وجل) ومن مكابدة الاهواء في نصب
لم يبق لي سالف العصيان معذرة (الاتجاني لغوث الخلق خير بيني
محمد المصطفى الهادي الذي شرفت) به الخلائق من عجم ومن عرب
قد بشرتنا به الجماء ناطقة (والجن والانس والاملاك في الحقب
واصبح الدهر مسرورا بمولده) (واظفر تناسد الآيات بالعجب
فلا سرور على ارجائه قسر) (من حين ليلته الغراء لم يغب
واشرق الكون بانو حيد مقفرا) يخشال من فرح فيه ومن عجب
فياله رحمة للناس شاملة) (ونعممة للورى قاص ومقرب
لولاه لم تخرج الاكوان من عدم) (ولا نزلت الاملاك بالكتب
ولا هدى الخلق في الدنيا الخالقهم) ولا ضمحل ظلام الشرك والرب
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت) يوما ولا دارت الافلاك بالتهب
ومنها

ياصفوة الله في الكونين يا سدي) (وباملاذي اذا ما الهول احدق بي
هلاكت ان لم تكن لي شافعا سندا) (فارحم مسية لعدا حطى ولم يصب
الك وجهت آمالى اطارحها) (نيل المرام وما ارجوه من ارب
فكن شفيعي اذا ما الخلق اذهلهم) (يوم الزحام وخوف المكر والغضب
فلاولى وصديق وذو شرف) (الاغدا وجلالات على الركب
يشيب من هوله الطفل الوليد اذا) (ضاق الخناق على الجنان من الريب
وتم لا والسد يعنى ولا واد) (عن المسى ولا ما جان من نسب
وكل خل له شان سبغله) (عن الخليل ويعتبه عن العتب
لكن رحمة ربي ثم معتمدى) (وانت واسطى فيهما ومشتدي
فليس يحصرها حد ولا قلم) (وحلمه بعطاه منتهى طلي
اكبر جودك ان اتى على جرمي) (احاله حسنات عند محتسبي

فان تفضلت يا فوزي ويا شرفي) (وان تكن شافعي يا خير من قلبي
وكم عصاة لهم في جودكم طمع) (تحقيا بلقونها شهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (وما رجوت لكشف الضر والكره
وكل آن على مر الدهور وما) (نجت من احك الجاني من العطب
كذا السلام بابي صيغه وردت) (يفوق ربا نشر المندل الرطب
والآك والصحب والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب
بجهم ارنجى حسن الختام اذا) (قضيت نجي ونعم اللطف ذلك بنى
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الانيس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصابية مذهب
اذا غربت شمس النهار غونسى) (شمس جمال نورها ليس يغرب

ومنها

خيلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للنازحين تقرب
خذ احيت نجد طيب الله تربها) (ويا كرها من واكف السحب صيب
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فثم خيام اللاحية تضرب
بها حاز فحزا فى المنازل لعل) (ووادى التقا والخيف ثم المحصب
الما بهاتيك الربوع فانها) (منازل احبابي بها القلب يطلب
وعوجا بقلبي نحو طيبة انه) (يحن للثم الترب منها فيندب
هى الربيع الفياح ماوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل مجرب
مقام ختام الرسل احد من له) (بكل مقام الاله تجيب

ومنها

البك غيات الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤوب
اليك اتى الخشى رجوع شفاعنة) (ولا غروان بنجو بجاهك مذنب
فيا حسن الاخلاق والخلق والاعطا) (ويا من السبه فى الملمات ارغب
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن بصطفيه ينكب
اجر مذنب ارجو الاقالة قاصدا) (حيا جاهك العالى لبك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازى صلاته) (وانى تجبات من المسك اطيب
نعم ذوى القرى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد شوى ومر جب

يعطر منها الكون ما سارني (ولاح بافاق المجره كوكب

ومن معيا تدق عثمان وعلى

ودعني وتشكت بيتنا (ودموعي فوق خدي كاللمعان

قلت في كم ينفضي هذا الجفا) فاشارت لي بالخط وثمان

وقوله معيا في محمد

فوضت امرى لربي واراضيت بما (قضاه لي قبل تخليقي من القسم

وان جفانتي ظما بغير وفا) صابره شاكره الحمد ملا في

وله في حسن

من مجبى في هواه شادن * سـهم لخطيه بعد صائب

خلع الحسن عليه تاجه * وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف

رحمه الله تعالى

✽ الشيخ حسن الشهر بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهر بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف
 بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب يجامع
 الحسروية والمدرس باموي حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده
 طباحا فآرى حاله واقبني من انواع اواني النحاس شتا كثيرا وكان يؤجرهم
 الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موافقا لدواعي
 صرفه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ
 مصطفى الحفسر جاوي واكثر عنه وانفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذ
 وسائر العلوم عنه وقرأ التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه
 الحنفية والاصول على ولده المولى ابي السعود الكواكبي وقرأ على الشيخ احمد
 الشراياتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر
 عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل
 واقبني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لزامته
 اقرآها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للنوم بل
 يتسكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند راسه
 ويطلع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حاله هذه فاذا استيقظ
 تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدة لها
 كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذمته بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلعم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الحسرو به عن الشيخ عبد اللطيف الزاوي ووجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بحرمته وكان اذا حضر في مجالس من يشتمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأفف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته نحو عامين حتى اعتراه حاد رجار فعالجته فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف بهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البركجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حاد زهبت به عينه الواحدة فامر به الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تنا دمشق الشام وقع لبعض احبابنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شر به وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

الشيخ حسن العكي

(حسن) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الزباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واخصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين والف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

حسن افندي الدفترى

(حسن) بن علي الرومي الاصل الحموي المولد الدفترى احد حواجك الدولة العثمانية الشهيم المعتبر الرئيس المغن السيمع كان والده كخدا بوابين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين القئين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين المحبي في تاريخه وجرت المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جاعته وعساكره مظهر الشجاعة للمحاربة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرة فلحقه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

اطاح رأسه عنده لكن ما يمكنه اخذ راس المقتول لكثرة صساكر ابن معن «١» ليأخذ
 للوزير المذكور فحين عاقد قال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اي
 انظر الى الدم يعني انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل
 له فنبق بالاختصار وصار اقباله فذلك اشهر المترجم واولاده الى الآن بيني
 فبقى ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حياه محمد باشا الارنؤد وحظي
 عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم في حياه وفي حجر والده وحياه مستغلا
 بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما توفي والده في حياه ارتحال الروم الى دار
 الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل السراي السلطانية ومعه والده السيد علي الآتي
 ذكره في محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراي بمقابلة خدمته برتبة
 الخواجكان اي كتاب الديوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق في الدولة
 يختم على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حوص وكانت اذ ذلك خاصا
 للوزير الاعظم والآن هي وحياة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه
 له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بغداد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق
 سنتين سنة احدى واثنين بعد المائة والى ثم استعفى من المنصب واستقام بحياه
 وكان اذ ذلك متصرفا في حياه على طريق الما لكانه على باشا ابن محمد باشا
 الارنؤد والمذكور آنفا وكان بينهما الفقه ومحبة اكيدة ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن
 الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حياه واعطي منصب حياه الى الشريف
 سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولي اولا معرفة النعمان بامر من
 الدولة لاختلاف الحجاز في ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف
 مكة فضبط حياه لكنه كان شديد الخلف كثيرا تعدي بحيث ان اهل حياه قاموا
 عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى معرفة النعمان وكتب يشكي عليهم للدولة
 العلية واسند ماجرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل
 حياه كان هو السبب في اخراجه وتعزيره وهو مظهر العصيان فامر واوالم
 حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحته ونفوذ الامر الالهى
 وكان ولد المترجم السيد علي الآتي ذكره اذ ذلك من كبار الخواجكان لكنه كان
 مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالابحى الى بلاد النصارى الخمسة ولم يبلغه
 قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امر السلطانية بقتله فقتل
 المترجم في حياه بداره وهو في حالة النزال لمرض اعتره وسنه مجاوز الثمانين
 وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشترائه المساكين والجواري حتى

«١» امر الدرؤز
 ذكره المحي

في صحيفة ٢٦٨
 الجزء الثالث
 من خلاصة الاثر

مشعبا

م ح

قبل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعة جاربه كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وسناني زوجة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

﴿ الشيخ حسن البغدادي ﴾

﴿ حسن ﴾ بن مصطفى البغدادي القادري الثقفي نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتقد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والازواء والاشتغال بعلم الحقيقة وادب بغداد وبها نسا وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجردين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطن دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى التابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل الشهد الشرقي في دار وجره ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال الميرية من طرف الدولة وطلت حصاة شهرته في الافاق واعتقدته الخاصة والعامة وقرأ وكانت الاعيان تتردد اليه ويروونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فقد كانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان تراني على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيا على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رضى الله عنه وارض وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الابيات وهي قوله

بدر المعارف في افق الشهود سرى * وغاب عن جملة الاكوان واستترا
 لانحسبوا جنة في ذا الثرى قبرت * وانما الفضل والتحقيق قد قبرا
 بنحوه الحمد مخسارا رضى ملك * فيساها خلوة يقضى بها وطرا
 العارف الاوحدى اعنى به حسنا * يلقى بها الروح والريحان منشرا
 قد قلت اذ زدت فدا قد قضى اربا * بجنة الخلد في تاريخه ظفرا
 عليه اوفى تحيات مباركة * في روضة نزهاتى الشدا عطرنا

﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالخال الشافعي القرى العمري كان احد
 الافاضل بقره عالما تديلا علامة نشأ في حجازيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى
 مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العززي والشيخ
 احمد الامطى والشيخ عبدالرؤف السيجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله
 الشبراوي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بعباس
 افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها بقى
 على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي
 الدمشقي واخذ عنه طريق الحلوتية ولقنه الذكر واسماء واجازه بالخلافة والسنة
 كسوة الطريق واشتم بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام
 الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابائه بقتات بها كفايا مع القيام باكرام
 الوفود ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس
 وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزوة وورثه ابن استاذه الشيخ السيد محمد
 كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر (فها هذه الدنيا بياقبة العمر
 لعمرك لا تبقي لذي عيشة هنا) (ولوسالته الحادثات من القدر
 فكم من ملك ساد وهو مبدد) (العزائم لا يدري الى اية يسرى
 وكم خدعت من عالم شاع فضله) (وكم سالت بالقدر منها خاوزر
 فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا) (رضى ربه يغشاه في ذلك القبر
 امام غدا نعيم العلوم وطالسا) (هدى انفساناهت بآياته الفر
 وجدد اثارا بن ادريس في الورى) (بما فيه من فضل خداسامى القدر
 وامسى اماما في علوم حقائق) (اتته بلا ريب عن السيد البكري
 وغاس بحار الوهب يدي جوهر) (تسامت علا عن كل ساه وعن غر
 وقد كان بحراقى العلو اذاهمى) (يجل عن التمداح في النظم والتعذر
 و العمري نسبة الى محلة بنى عامر في داخل غزوة هاشم والله اعلم

﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المنشأ والوفاة ولد في حماة في رابع عشر ربيع
 الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرأ على فضلائها واخذ عنهم الفنون والآلات

وحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الخلقاوي الخطيب باموي حلب يومئذ وتأدب
 عليه وكان له شعر رفيع الحاشية فنه ما قاله في المديح النبوي من قصيدة
 الايا رسول الله باسرف الوري (ويا من يرجي للمهمات والبلوي
 منها
 فقد خصك المولى الكريم بفضله) (فيا جذا عنك الاحاديث ان تروي
 ومنها
 عليك صلاة الله ما غاسق دجى) (وما زال نور البدر في الافق يستضوي
 كذا الال والازواج والسحب كلهم) (ومن عن رضا هم لم اطق ابد اسلوي
 وذلك مع التسليم في كل لحظة) (بتعداد ما في العلم من عدد يطوي
 وله مضمنا

لقد شقني من سهام لحاظها) (مر يشه تلك اللحاظ من الهدب
 وقامت هن العطف نحوى مجاهلا) (وتخبيري ان لبس لي ثم من ذنب
 ولكن الحاظي رصدن متى رأت) (اسبر هوى ترمي بجارحة السلب
 فقلت ودمع العين جاد كأنه) (سحباب زاه حين سال على التوب
 خليلي لانستظرا البره اني) (سمعت باذني رنه السهم في قلبي
 وكانت وفاته بحلب في ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والف

✦ الشيخ حسن الطباخ ✦

(حسن) بن مرجان البقاعي ثم دمشقي الشهير بالطباخ الخلوقي الشيخ اتقى النقي
 الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المتقدما خذ طريق الخلووية
 عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتاني الصالح وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد
 محمد العباس الدمشقي وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالي
 الخلوقي المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفيرة وكانت تعتقه
 الناس وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني سنة ثلاث وعشرين
 ومائه والف ودفن بقرية مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف
 الملوك الا تى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة
 صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمه الله تعالى

✦ الشيخ حسن الكردي ✦

(حسن) بن موسى الباني المولد الكردي زيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفر الوقت ووجدته كان صوفيا قطبا خاشعا
 مريبا زاهدا ورعا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم
 للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع
 النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح تصريف العزى
 وحاشية على شرح العقائد للقبرواني قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة
 السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوت ثم الى دار في محلة القميرة ثم
 اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا
 لصحة لداره واستقام بما اظهر عمله واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد
 وكانت له كرامات خارقة لا تاخذها في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافر وكانت
 وفاته بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه
 نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسأني ذكر ولده عبدالرحمن في محله
 رحمه الله تعالى

حسن الحلبي المعروف بشعوري

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعوري الأديب ولد بمحلب وارحل
 الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا
 بالعارف شيخ معمر بالصلاح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات
 الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بديل ويهند عطار المشهور
 قابله من نظم التركي بمؤلف قدر ايسانه وترجمه وديوان اشعاره باللغة التركية
 مشهور ورايت من نظمه اشياء واما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت
 وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

حسن المصرى

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع
 العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في النحو
 حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ تحريف
 يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع
 وكانت له ايضا مهارة في على المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه
 وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدراسرار الهداية الربانية عليه
 سنه واضمح قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانتسب الى بنى
 السفرجلاني رؤساء دمشق وامتدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد ولذ له

الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة
احدى وخسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط دمشقي الشيخ الاديب الناظم كان ممن خاط جلايب
الكلام ومهر بالنثر والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ايساتهم وقصايدهم
ورابت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واحبياته والغازله فذكرت من شعره هنا
ما استحسنه وضربت عن باقيه صفحات شعره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطي بقوله

ايبارقا في الدجى اومضا (تحمل رسالة صب صب صبا
حليف غرام وذا مقلة) (نسح قسقى زهور الزبا
لك الله يارق ان جزت في) ديار تسامت مراني الزقا
ديار ارتنا حلا بهجة) (تروض النواظر روضازها
فياساكتي تلك هل من لقا) (فقد ذيب من هجر كم والقلا
اذا ماسرى الزكب الحمى) (بهيج عشاق ذاك الجنا
فياحدى العيس مهلا فقد) (رمت بهجر يذيب الحشا
تسبل العيون قيجرى هتون) (اقتلى العيون لها من فدا
انوح نواح الحما الحمى) (فيشفق مما زانى العدى
ولاغروانى بكم عاشق) (كليم فواد حليف الضنى
اروم لدار الهوى بالاسى) (دواء فارشد للبسنى
ملاذى وقصدى دون الورى) (وموئيل محبى مقر الحبى
امامى فى الضل والمفتدى) (وبخمي المنير لطرق العلا
اذاضن فضل الغمام ارتوى) (ابا ديه فاقت كام الجبا
امام النظام وكهف المرام) (ومولى الكلام روى واقتمدى
يدبع ازمان ملك البيان) (معاني المعاني وبخيم الهدى
يراع يروع لاهل الجدال) (ينوب الحسام اذا ما انتضى
بشيخ الفضائل يدعى وفي) (صدور الافاضل يدعى فتى
هو السلطي محي ربوع النظام) (ومندى رباها بغيث النداء
اذا م جدواه ذو حاجة) (يعود بمرامى مرادنجا
هو البحر لكن ترى لفظه) (من الدركا لدر حلوا الجنا
في اوعى القصد من منطقي) (وباصاحبي فى طلاب الغنا

فولاي من في مديني له) (ووصفي لما نذر سما
 اذا انصف الدهر كان الرئيس) (على كل فز بعرف ذكي
 لقد فاق سبحان في منظم) (غدالو بحسب عقد الطلا
 فقد جهد واهل هذا الروي) (بنظم يدانوا فكان الهيا
 فان معانيك يا قدوتي) (وان مبانيك فيما زى
 اليك مديني يعني الجلا) (عروسا تؤم اختام الولا
 ولا شك ان الذي يقتدى) (بفحواك يهدي بنجم اضا
 اليك النجيات بفض القريض) (ومنشى انشأى اليك اتهمي
 فاجابه الشيخ محي الدين بقوله *

افدى نظاما مثل عقده في طلي * لما وفي اعترضه عن الطلا
 مقصورة النعت تروى بالفتى * اسنى المعالي مثل نجم قد اضا
 حايكها المحيا بحسن نظمته * حسان بالانصاف مع فهم ذكا
 بدر المعالي لقبيا فاسمه * وصف لكل ممدوح سامي الرقى
 باحسن الاسم ويامن فعله * بالاحسن الموصوف وصفقايتني
 برعت من قد اتقى بمنظم * في سلته اودع درا من لهي
 فانت بمن مدحه متدب * من كل ندب هديت ذورالروى
 لما تملت بما ارسلته * ظننت انى في رياض نجحتني
 اواننى حاس طلامز اجسه * امسى وذا نكهة تشي القوى
 صادرة عن صدر قد صادق * في وده وغير كذب او مرا
 كانها مر سوم عرض صاغها * يعلني محض التصافى والولا
 فيالها من غادة بهنانية * بدبعة الاوصاف في معنى القنا
 جالوتها في ثوبها فانجمت * ومزقت اوابها فصد الجلا
 فلاح من نحوى رواها مشرقا * بدر المعالي واضحا باهى السنا
 باحسنها لما اضاء جسمها * كبرق سلع حين لاجين حنا
 وقد اضاء الثغر منها باسمها * يهدي ان قد ضل فيها لالى
 ما ومرض السبق وهاج خاطرى * الا نذكرت به ما قد مضى
 وما وقت رسالته من معنى * الا وكان القصد اوفى مقتنى
 يا غادة جاءت نروم باحسة * عفا ماسعيا وفي اهل الوفا
 كيف اهديت معطنا في رسمه * عافته من جودها اهل الدنا
 ضللت ام ضل الضلال فاهدى * بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر * امت من هو المرام المرتضى
 ضيف الم قامدا بنى الوفا * بطرق باب الفخر قصدا والحي
 قلت ارجى فهذه موأبدال * عرفان للقاصد فيها المشتهى
 آتست ياغريدة الدوح الذى * سيب ايا ديه دواء للصدى
 قبلها هدية واقرة * تنوب عن جم العطاء والسخا
 فلم تزل خادمة نكرمها * ولم يزل ودى لها مدا المتدى
 الى ختام المنهى فى البتدا * والبسدا الى ختام المنهى
 مادام عهد اود موثوق العرى * والفعل من فاعله الى الى
 وكتب المترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرتك لا يرى ما * سوى لقيالك ما يشفى السقاما
 فهل لك فى حياة فنى معنى * بيت الليل لم يعرف مناما
 نحن الى معاهدك اللواتى * بلهجن الصباية والغراما
 ويكى يوم بان الحى عنه * بدمع يفضح السخب السجاما
 ويندب طيب ايام التمدانى * ويقربها التحية والسلاما
 سقاها عن دموى الغيث سخا * وهل غير الكايطنى الاثواما
 الا لا يذكر الرحمن يوما * به للبين قد شدوا الحزاما
 وساربه الخليط وخلفونى * لهم انى المضارب والحياما
 ترانى والهيامن غير عتمل * ككافى قد تحسبت المداما
 مدام نواك يسكرنى وبذكى * بقلبي الوجد بضره ضراما
 الايام ذاك الحشف هلا * تراعى العهد ما بين التندامى
 اما تذكرك هاتيك الليالى * وهل تنسى من البعد الذماما
 عشية قادنى للعب قلب * اردبه من الوجد الحساما
 ولا اخشى الحروب تدل منها * جمناجح لا يهابون الحماما
 غداة يقدم الخليل المذاكى * فتنى يغشى بنا لله المنامى
 برد الجليش لا يثنيه خوف * يرى الادبار فى الهيجا حراما
 ويقتم الردى فى كل هول * برد الاسد من باس حيامى
 وما الفخر الجليل ولا المعالى * بصبرنى لها شيخا اما ما
 باكرم من بوأوى الضيف يهدى * له من كل غالية طعاما
 ويسدل كى ينال المجد مالا * ويرقى فى الكمالات المقاما
 ويخش العار عنه بيت ينال * بحاذرن عواقبه اللاما

فهذا في المعالي نال خطا * له قسمته ايديها اقتساما
 فحق له التفخر يوم فخر * اذا العليبا غدت تحبي الكراما
 وان صعبت امور بني المعالي * فايدى الخيل ثدى ما تحامى
 فرققك ان منعنى ما يرجى * سنجلس منه في العليبا قياما
 نقابلكم باقوام عليهم * بلوح المجد نورا كالاعلاما
 حجاج لا يهابون العوالي * تحف الهول والموت الزواما
 ولسنا لا وعهدك من اناس * تكون من القتال له شامى
 سنعلم من يمل الحرب منا * ومن يرمى به هاما فهاما
 رويدك بعض هذا الهجر يكتفى * فقد فت الهوى منا العظاما
 وغادرنى الغرام لكم ذليلا * وصيرنى لبابكم غلاما
 فهلا ترفقين على معنى * غدا من طول هجر كم هلاما
 يكابد في الهوى صرف الليالى * ويكتم في الهوى داء عقاما
 ويشتا في المعاهد والمغالى * وصار بها حليفا مستهما
 احبك والهوى والقلب ارمى * ولا اخشى اللواحي والملاما
 وبالا خلاص امح كل ودى * ادبيا فاضلا شهها هاما
 ادب قد حوى غرر القوافى * ينظمها بفكرته انتظاما
 سريع الذهن اذا ادب وفضل * كروض بات يرتشف انعماما
 فريد في المعالى لا يجارى * وهيل ترمى امرأ جارى السهاما
 اياحسن الصفات مع المسمى * وافخر في العلى من قد تسامى
 اليك انت قوافى سائرات * تعيد الطرس نورا وابتناساما
 وما غير القبول تروم مهرا * يكون لها به مسكا ختاماما

﴿ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ﴾

انت تختال ما بين الندامى * فاضحى الصب فيها مستهما
 مهفهفة القوام كخوطبان (ترينا البدران سفرت لثاما
 وامت بجها طفلا وكهلا) وهاتا عبدها اولها غلاما
 ترنحها الشيبية والتصابى (فبرى قوس حاجبها سهاما
 تملكني هواها من قديم) فصار حديث وجدى لن يراما
 يريك الجوهرى صحاح در (اذا ابدت من الثغرا ابتساما
 ترانى في هواها مستهما) اهم بجها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودي) (لها برعى هواها والذماما
 وان ماست دلالات) (اذوب صبابة فيها غراما
 وفاح لنا غير من شذاها) (يفسق بعرفه ربح الخزامي
 اعيد جالها من كل سوء) (وبرا من نواها ان اقاما
 فلوجادت لغرمها بوصول) (فلا وايك ما هذا حراما
 علت وغلت محاسنها فهمنا) (بها طربا لكن شرب السداما
 وكسرى جفتها والخدمتها) (كتمان بصد غيبها تحامى
 جنت بلوعتى ويفرط وجدى) (ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما
 لحونى العاذلون بها وقالوا) (تسلاها فقلت ومن سلاما
 فلوالله ما اسلو هواها) (ولومنى السنوى فت العظاما
 انا المسلوب والمسلوب وجدا) (ودمعى فوق خدى قد جرى ما
 رويدك ايها الحسناء رفقاً) (بمن ملك الهوى منه الزماما
 وهل منك الشفاء استهام) (يكابد فى الهوى بعد اسقاما
 وهل من رحمة لقبيل حب) (لمنهاج الصبابة قد اقاما
 وهلا تسمحين لنا بقرب) (فنغتم الوفا منك اغتساما

ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدر اطالعها بسماء) (متوشحاً بغلالة زرقاء
 يسبى العقول بجيده وبخده) (فكأن ضريح خده بدماء
 نشوان من ماء الصبابة هيف) (بهتز مثل الصاعدة السمرآء
 ذو شامة سوداء فوق خديده) (يسبى بها وبمقله كحلاء
 كم عاشق قد ضل فى فرع له) (والا هتداء بغرة غراء
 هو مرمى بصدوده وبيمه) (وهو المراد للمهجتى ودوائى
 ويلاه من لى ان ازاه معانف) (وافوز منه بعبادة هيفاء
 وقوله

واست بناس حنينات معانف) (وقى على فيه ووردى ثغره
 وبات يعاطينى المدام وبيتنا) (محباهلى صبح ولبلى شعره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط « ٢ » وفى زمته كان رجلاً آخرًا يلقب بالفحف
 ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان اجالهم
 كانت قرية فتوفى الفحف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شليف فانشد

« ٢ »
 الاباط بالفحف
 الذى يستعمل
 فى التميم لتعبية
 الزبل والفحف
 الذى يجلب به
 الزبل الى داخل
 الاباط والشليف
 يستعمل فى الزبل
 وبغيره والتميم
 التميم فالاباط
 والتميم والفحف
 والشليف كلها
 شاميه مح

في ذلك الاديب التريزي المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادبائه عصرهم كانوا
 ابتلاعيون به باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله
 اغراق الاقبيم اذمات الاباط () تابع للتحف اعلاه البلاط
 وشليف الزبل امسى فارغا () قدبكي الخدين حزنا واستشاط
 كيف لا يبكي خديبه وقد () صار متروكان ومحلول الرباط
 وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بدمشق رحمه الله تعالى

﴿ حسين مصلى ﴾

(حسين) بن احمد المعروف بابن مصلى دمشقي الاديب الثيبه كان جنديا متربيا
 بزى الاجناد واقاربه كلهم اجناد زعموا وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات
 من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا بفتون الادب له شعر حسن ولطف
 خصال وتلد للاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه
 وقال في وصفه * شاعر مستوفى الشروط * ومكتسب من الآداب اجمع برود
 ومروط * تصدى للمعالي فتصيد * وعقل شواردها وقيد * وقبح شرع
 سفنها فجمرت في ذلك التيار * وابدع من سائحات خاطره منها ما هو كوردال رياض
 في ايار * فاستحق ان تفر عينها فيه * وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه * وان
 تخصصه بالظرف والتليد * وتفذهه بالوالد والوليد * حتى ينظم شملها المبدد *
 و يورقوس اصابتها المسدد * على ان الكمال ما زجدمه ولجمه * وخاطبه
 محاطة السدى للحمه * وهو لجر تكلفاتها مصلى * فانثلا في تحصيلها لانقل
 اصلى وفصلى * وله شعر جيد الانطباع * تصنى اليه السليمه من الطباع *
 اثبت منه ما يجعله للاذان شغفا * وما عنه قائله اللأم تنني * فن ذلك قوله
 خمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني () يا ابن ودي ان الصبا به فني
 ما ترائي من الهيام اغني () حجبوها عن الرياح لاني
 قلت للريح بلغها السلاما

جرد الشوق في فوادي صلتنا () حيث صا والوصول لا يتاتي
 صبروا حولها الموانع شتي () ثم لم يقنعوا بذلك حتى
 منعوها يوم الرياح الكلاما

سرت يا صاح والغرام حليتي () حين بانوا واطال بي تسوبي

قبيل حلوا بهامني والحيف) فتأوهت ثم قلت لطيفي
آه لو زرت طيفها الماما

سرا إليها لعنتي اتسلى) بالاماني عسى وهل واعلا
واذالاح للخطاب محلا) خصها بالسلام مني والا
منعوها الشقوتي ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذي في لحظ فانتني) كحلا بزبن ظبي احد اقها النجل
لكنها خشيت برء الجريح بهم) فصبرته مكان السم في النصل
اخذه من قول محمد الحشري الشامي

ؤزب ملتفت يا جياذ المها) نحوى وايدي العيس تنفت سمها
لم يك من الم الغرام وانما) يسقى سيوف لحاظه لبسها
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنيات اغيد خاله) بالحسن من فرط الملاحه عمه
كحل العيون وكان في اجفانه) كحل فقلت سقى الحسام وسمه
وهو من قول عبد الجبار بن حديد الصقلي

زادت على كحل الجفون تكعلا) ويسم نصل السهم وهو قول
والترجم مضمنا المصراع الاخير بقوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها) تيس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعبدت) لولا حظها بالفتك بالجسم والقلب
وقد جاوزت في الحسن فرطها ثما) ولم تخش لومي بل ياذ لها عتي
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها) فخر هلال الافق ملق على الترب
غوازل لحظيها وقر جفونها) رمتني بهم تيهها غزيله السرب
فلم ادرك في اى رمتني وانما) سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول القطب المر بن عبد الغنى النابلسي

واهيف سناحي المقلتين كانه) غزال ريب اغيد فر من سرب
رنا فرما في القلب سها مر يشا) باجفانه وبلاه من ذلك واخرى
فلو كان قلبي ضخرة مثل قلبه) سمعت باذني رنة السهم في قلبي

ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامي ابن اغر بيوزي

وي سمهري القد بالفتك موع) بصول ولا تحشى من اللوم والعتب

يهددني طورا بعض لحاظه) (ويقصد احيانا فوادى باهدب
فلم ادرايا قاتلي غير انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عالج) (غزال كجبل الطرف منظره بسبي
واقصدني من ناظره باسم) (تركن دمي يجرى عباتا على الترب
وليس سواء قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد الكنجي

كف بالله واتد باعدولي) (ما قلبي الى السلو سبيلي
كيف اسلو وفي الحشا من هواه) (لاعمج الشوق راسخ لا يزول
كلما قلت مال قلبي حاشا) (ان قلبي الى سواء يميل
راشني من لحاظه بسهام) (فانلات الى فودادي وصول
ما تحققت فعلها القتل الا) (حين رنت فكان ذلك الدليل
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الزيم اذ مر معرضا) (وطلعتني من فرط حسن البهاسبي
واسكرني من عطفه بشرطيه) (ونكهة ذلك الثغر محمودة القرب
وما كنت ادري قبل ان اعشق الزشا) (مراتع غزلان تلذذن بالعب
وموطن احوال الهوى وشجونه) (وما ذقت طعم الغل في طمع الحب
الى ان نولاني الغزال وطرفه) (كحيل تبديه الحروب على العضب
وراش سهامها من لحاظ قوائل) (سقن دمي عمد واثرن في اللب
فكلت لقتلي علة ودليلها) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي
ومن ذلك قول الازدي محمد المحمودي

نهاني عن باهي الحيا عواذل) (وما علموا اني به قد دفني اسمي
قتلت لهم كفوا الملام واعرضوا) (فما قلبكم قلبي ولا جسمكم جسمي
وكيف ومن الحيا طه راش اسهما) (واقصد احشائي برشق لها يصمي
وما يرحسوا بالعدل حتى باذنتهم) (لقد سمعوا في مهجتي رنة السهم
ومن ذلك قول الليث محمد الشهري بن العز

اراش سهامها عن قسي حواجب) (وارسلها للقلب عن قلتي تني
وابس سواء قاتلي حيث انني) (سمعت باذني رنة السهم في قلبي

وقوله

اتسكركتلى حين ارسل لحظه * لقلبي اسهما قد اريش من الهدب
وليس سواء قاتلى حيث اننى * سمعت باذنى فى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدى يهددى برشق نباله * غزال غزنا بالوا احظ والهدب
فقلت له رفق الا لك فاتنى * وتقتلنى ظمنا ولم ارما ذنبي
فقال اصطر صبر الكرام لاننى * اعامل اهل العشق بالقتل والسلب
وصال على المضنى بلحظ سهامه * مفوقه للقلب تنقض كالثهب
ولما رماها طالبا قتلى بها * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيرى الحلبي

وتاضلنى لما رمى من لحاظه * باسهم فك را شها شعر الهدب
وقرطس قلبى نابرى بلا مى فخذ * من الشادن الاحوى فافعله تنبي
دمى شاهدى فى وجنتيه واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لخط ظل يفعل بالحشا * على فعله فعل المدامة باللب
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى * له غرضنا يلقى سوى مهجة الصب
عجبت له يدمى الفواد مجاوزا * اليه اديما صبين عن اربى نبي
فيا منكرى ما فى حشاي اليكم * عن الحكم فيما عندكم غاب فى الحجب
ولا تنكر واصدع الفواد فاننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قرى * وان رمت منك العفو بالعت فى سبي
فليس لنا فى الناس الامعنف * وايس لنا فى الحى غيرك من حب
اذلم نجد بالوصل است يصنف * وان كنت قد اذنت نبت الى ربى
فريش من جفته نبلا ورامنى * فقلت ففان رشف من المنهل العذب
اشار للحوى بالنبال واننى * سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

يدبع الحجا بالصدود مولى * بصول دلالا بالقوام الذى يعنى

اراش سهامار يشها الهدب وانثني * يمز بعطفه فيهرأ باقضب
واقصد احشائي فاصمي صميمها * ففاض دماها واستهال على الترب
وما انابا لاجي بقاء وانثي * سمعت باذني السهم في قلبي
واصله من قول ابن تمام

ولما امتلا قلبي نصالا واسمها * بمعزكي سحر اللواظ والهدب
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة * سمعت باذني رنة السهم في قلبي
وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها * وصارت اسودا عند ذاك قرودها
ففي الموت عز للكرايم وراحة * اذا ملكت احرار قوم عبيدها
وله كاتبا على كتاب في الادب

زهت طرفي في رياض طروسه * مستغنيا عن روضة غناء
تجلى العرائس من حدود سطوره * تدعو لالكه بطول بقاء
وله مخمسا

سلا عن فوادي حين سارت ظفونها * غزيلة رأسل المنيا عبونها
فن عجبى روي لدى اصونها * واصبوا لي سحر حوته جفونها
وان كنت ادرى انه جالب قتلي

اهيم اذا ملاح برق واومضا * واذا كرايما تقضت بندي الغضا
فيمنحها ودي ولست معرضا * وارضي بان امضي قتيل كما مضى
بلا قود مجنون ليلى ولا عقل
وله مخمسا ايضا

انثي في الغرام اصبحت صبا * لست ادرى للذآ بعدك طبا
كم اداوى والقلب قد زاد حبا * يامر يرض الجفون عذبت قلبا
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدي وبغيتي ومرادي * لا سلمي وزينب وسعاد
فبحق الهوى وصدق ودادي * لانحارب بناطريك فوادي
فضعيفان بغليان قويا

وكانت وفاته تقريرا في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ حسين القصيني ﴾

﴿ ٧ ﴾
ترجمة رجب والد
الترجم في الجزو
الثاني من خلاصة
الاثر كان كما اخبر
محب الدين السامع
ردى الصوت
رجه الله تعالى

ح م

﴿ حسين ﴾ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الجموي الاصل الدمشقي
الديلمي الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن
مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضى الله عنه
سيما الاحياء وكان فنندرى المشرب دعبل اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو
الناس بشعره حتى انه هجما نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكي ان السبب في ذلك
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة
وترجمه الامين المحبي في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايت فرابته
يشتمل على هجو وحقبة وغيره مما جردت منه قوله

ان اهل الجنول اهل الطريقة * لهم قد بدت معاني الحقيقة * وسواهم وان تسمى غرورا
ماله في الوجود تلك الرقيقة * فاختصر واقصر فاتم الا * ذور يا امر اخلا عن وثيقه
وقوله

احن الى اناس قد نفاوا * عن الاعبارة وانقطعوا اليه
تراهم في الورى ابداسكارى * حيارى من حضورهم اليه
ولست ارى اناسا قد نسامو * بماهم فيه من زور عليه
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدربه * الامر وليس يدري ما الذى فيه
به تخليت عن على وعن على * وصرت منه به في منتهى التيه
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع * وقلبي من نواها في نزوع * اسائل من لقيت ولى غرام
مقيم بين اجشاء الضلوع * لقد جد الميرى بي حيث اودى * بما ابدي لدى من الضلوع
وله

من عرف الاشياء في ذاته * معرفة ذوقيه ذلك هو
ومن غدا في نفسه عارفا * يدنه القال فقد عاقبه
وقال ايضا

هذا الوجود بدا فان انا جد (هذا الشهود فهل لديك مشاهد
بامتعد العزمات لا تنظر الى) اسد الفلاة فان ذلك القاعد

ما انت يوما للحقيقة مظهرا) (بل انت حقا للحقيقة فاقده
 قوم علت ارواحهم لما زكت) (ولها بدا منها لذلك شواهد
 حلوا بارض خولهم حتى علوا) (بالذل قهرا فالمدلة شاهد
 فأمط وجودك للشهود ولا تكن) (من اهل ذلك القال ذلك اللاحد
 ماتم يا هذا لقالك معهد) (يجذى المشوق فانت حقا جامد
 فالنظر العالى لديه مناظر) (تبدي المتباين الذى هو قاصد
 كم من قبيل فى حياه مجتدل) (ما ان له يوما لتلك قائد
 هذا ونحن كذلك من غير امترا) (حالى وحالك فى الدراية واحد
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجراء) (نظرة منكم دواء لداى
 لست اسلوكم وان طال ماى) (من بعاد وذلة وضناء
 اى قلب يسلوكم وستناكم) (لم يزل ظاهرا بغير خفاء
 بل جميع الوجود قد اسكرته) (فى مجاليه نشأة الصهباء
 فتداعى لكل حال تبدي) (باشتياق واعدة وعناء
 يا عريب النفاوسر ولاكم) (انتم فتنة بغير امتراء
 حيث حبرتم العقول بسر) (هى منه عن دركه فى عماء
 فترها بما تها تترى) (ايمالاح فى ذرى العلباء
 قد بطتم مع الظهور وبتهم) (باقتراب وجلتهم فى انطواء
 اى عقل له بذلك مجال) (مع تداعيه باختلاف الرأى
 ما ارتقاء الى مقام على) (دون عليه انجم الجوزاء
 غاية السؤل عند اهل التصاى) (ان يرى ظاهرا بسر الخفاء
 ومن هجوه قوله

جاء نا الشيخ لابساً للعمامة) (بنجلى تحتها شبيه العمامة
 وهو فى نفسه كبير عظيم) (ليس فى فعلاه يرى من ملامه
 بالعمري وانه شيخ سوء * جل افعاله محل التندامة

* وله ايضا *

لما تجلت نكهة اللاهوت * فيما بدا من عالم الناسوت
 فعلت تقديس الوجود وانه * باد عن الزحوت لالارهبوت
 وانظر اسرار الاستوائى قوله * تبدولديك شواهد اتابوت

(ومن)

﴿ ومن هجوه قوله في اهل التكية ﴾

يا زولا بالتكية * انتم اهل البلية * كل من رام حاكم * حل في افوى رزبه
 مالكم قط صفاء * لا ولا حال وفيه * بل اموران تراءت * فرمها ذى التقية
 ما لوردكم وردو * بل حظوظكم جليه * واشتاركم وبالك * للتعصب والحجبه
 والقراس والتراى * والتكبر بالمزبه * لادقيقة خير تبدي * منكم سراخفيه
 بل دعاء في مهاو * ازلتكم بالسويه * شيخكم للجهل شيخ * كم حوى افسادنيه
 ظهر السوء كدوب * دارس السنه السنه * آكل السحت دواما * خفة السوء سجيته
 كم لكم فشر وفسر * كم له مكر الطويه * كم بداهن كم بعاني * ماله عيش هنيه
 كم يفاخر كم يباهى * للتعاطم والايه * كم له جرار سوء * كي ينال به العطيه
 لاجزاه الله خيرا * فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وخشرين ومائة
 والى ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق
 صار كل من اخذ كتابا من تركته برى هجوه فيه رحمه الله وعفائه

﴿ حسين الداديني ﴾

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالداديني الحلبي كان فاضلا بارعا ادبيا ذاكنته
 ومعرفة له باع طوبى بل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركي ولد
 بحلب سنة خمس وتسعين والى ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه
 فرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظيرت عرفات
 السيد سماه الفيض المنبوع في المستوع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسة وكان
 له القدم الراسخ في ميدان الادب والشعر الزايق المرغوب عند بني حلب وكان مدرسا
 بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب برتبة السلطانية
 التعارفة بين الموالي وكان يتولى النيابات حتى استوعب نيابات المحاكم الاربع بحلب
 من طرف قضاتها في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم يداره * وبالعزلة
 وجدراحتة وقراه * بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوات الى غدره
 وكانت علة قهره وله بدعيه غراء مقلها

لى في ابتداء اتدائى من ذكركم * براعة استهل الفضل بالقلم
 تركيب سائلها يسدى لسائلها * في حل ما حل اطلاقا من العدم
 فازم زمام النوى ان النوال عدا * لحاقه يوقع الاحرار في ضرم
 ما لا يادى النوادى من مكارمها * مثل الايدى النوادى في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الموفق من * بعدى ومن روعة الاكدار والالم

﴿ ومنها ﴾

فالقلب كالأراء وسطاهم مضطربا * مهلا يا عصر ما بك فيك عصر دمي
فالشكل كالهواء والقلب الضئيل غدا * كالأراء والميم مثل الحال في الرق
كأن شعبة قد صارت ليا لينا * نعدو علينا بمعنى غير منهمضم

﴿ ومنها ﴾

دع التفات العذارى في الغرام وصل * إلى اكتساب العلي واسعى لها وهم
إن العواذل بالاهتمام في عدلى * قد أكد واسودظن الناس بالقسم
بالأئمين على الاحسان غيرهم * نزهتم النفس عن اسداه بالذم
يزيد في بغيه خصمى مشا كلة * خصم الحسين يزيد البغي في القدم
فاصبحوا لآثرى الامسا كنهم * من اقتباس دعا المظلوم في الظلم

﴿ ومنها ﴾

يا نفس صبرا على كبد الزمان وهل * يجدى العتاب وأذن الدهر في صم
برئت من طلب العلياء إن رجعت * عنها العزائم منى أودنا قسما
يا قلب لذ بشفع المذنبين اذا * اشتد الزمان بأفعال من الأزم
واجزم لنيل المعالى بالتخلص في * مدح الجنب الكريم العالى اللهم
هو الحبيب الذى ترحى اغائنه * انكل هول من الأهوال مقفم
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى * بمدح ابن رسول الله ذى الهمم

﴿ ومنها ﴾

تم البدع على الوجه البدع الى * النادى البدع الذى هتم من اضم
مولاي يا واحد العلياء وما نحتها * ومنقذى من اليم الصدر والتمهم
خذها بدعة حسن البيان لها * يعنولها فصحاء العرب والجم
من فكرة تشدكى الالام من زمن * قد استوى فيه حر الطير والرخم
يفد وبها الفاضل الخلى في حلال * والكفعمى كما العميان عنها عسى
وإن حجة لو بنحو يهجنها * لحج بيتا حسونه حج ملتزم
لذلك طاب لها ترك النهوض به * اولافن بمنع العلياء عن ذم
نعم تغلثت عن هجر وعن لفظ * لكن نخلت بالاخلاص في القسم
تبالدنيا ترنا من ثقلها * خيال ظل على التحقيق لم يدم
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا * ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا * خيالهم نصب عين الفائق الفهم
ابن الصدور الذي كنا نعاظدهم * على الوفاء بحفظ العهد والذم
* ومنها *

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل * لاج لعلياك في بده ومختم
ركانت وفاته في اوائل صفر الخير سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

حسين باشا الجليلي

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره * وفر يد عصره * عدلا وكرما *
ورياسة وتقدما * نعاطي كوؤس الفضل شايوا كهلا وشيخنا * ورسخ قدمه في المحاسن
رسوخا * كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال * ترجمه عثمان الدفتري في
كتابه الزوض فقال * صاحب الآثار العموره * والمحامد المبروره * الذي قلدا عنقاق
الانام بقلائد نعمه * واورق اعصان الامال بسحب سيبه وكرمه * روح جسد هذا
الزمان * انسان عين كل انسان * نيمه قامة الدهر * تبيحه وزراء العصر * ذوالحماد
الموعود * والمكارم المرصده * سبحان المجد والسماحه * مالك ازمة العلو والرجاحه *
حسني الاخلاق طاهر العنصر والاعراق * و ترجمه جامع هذه الكراسة في كتابه
مرآع الاحداق * فقال * ماضى بيض الصوارم * فاصح الغمام * صيب البنان
طلق الجنان * حاوى الفخر * درة العصر * حياة العلا * وضاح الجلا * زناد الفضل
المورى عطايا * فلك العرامضى بالسجيا * الى ان قال * ظهر ظههور الشمس في الافاق *
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق * فيهر فضله * واشنهر عدله * وانبتت اوجوده
بسط الافراح * وانطوت بطاعه السعيد منشورات الازحاح * واعتدل مزاج
الزمان بعد انحرافه * وامتع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه * وانتعش جسم العلم
بعد ان انتعش * وانمحي ما كان من الجور على صحيفه الزمان قد انتقش * وسرت
حبا عطايه بمشاش العديم * فاصبحت ايامه ريش الدهر اليهم * فاقام سوق
الفضل بعدما كسد * واصلح من العلاما اندرس وفسد * وكانت وزارته سنة ست
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف
ودفن بالجامع الذي انشاه ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع
ومائة والف ورثته الشعراء بمراني عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير اجد باشا
والى بغداد وقائع عدة

﴿ حسين جلي ﴾

(حسين) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور ارتحل في مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار قتالا في الغلطة ثم صار حبالا في باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقرآءة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانبارى وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وتزوج بامته وبرع وحسن خطه وشاع ونافس الناس بخطوطه حتى صار شيخا ومعلما في دار السعادة العتيقة ثم في سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطاني في دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماما في جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخا كاتبيا صالحا دينا زاهدا يعلوه ابهة ووقار وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته في شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين البيهقي ﴾

(حسين) بن طعمة بن محمد الشافعي البيهقي الاصل دمشقي المبداني القادري الرفاعي الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفي الطريقة والمشرّب كان ممن تصدى في علم الحقيقة وشهرته في ذلك فراء واشتغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيب دمشقي فانه خدمه في خلوته بجامع العداس في محلة القنوت وهو دون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه في كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس ما به الكفاية في امور الدين وسلوك طريق المرادين وانتفع به وشمله نظره واجازة بمروياته في هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلمذته لها اكثر من خمسة عشر سنة واخذ وقرأ ايضا على الاستاذ الشيخ عبد الغنى التابلسي ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه في علم الحقيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات وانتسهر ببركات انقاسه حتى ان الاستاذ المذكور وسمه بقارس المبدان ولا تخفى التورية في ذلك وهذا مما يرشد الى بيان مقام المترجم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الخنابلة بدمشق والشيخ احمد الغزالي مفتي الشافعي والمولى محمد العمادى مفتي الحنفى والشيخ عبد الله البقاعي الازهرى نزيب دمشقي والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان الشيمية والشيخ على كزبر الدمشقي واخذ الطريقة

القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزيل دمشق ولما قدم دمشق العالم
 الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عودته من المدينة المنورة بعد
 مجاورته بها اصطعبه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازته بجمع مروياته
 وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة
 المبكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجمع
 بالذكور ثمت في داره بمكة واجازته بجمع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة
 ودرس في زاويته نجمة الشيخ محمد الحميري رضى الله عنه في ميدان الحصا وصار
 يقم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين
 بالقرب من المحكمة والف ووصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري
 ومنها الفوائد المستجادات الشرعية وملخص علوم الفتوحات المكية ومنها شرح
 مختصر الرسالة العظيمة السماة ب ذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان
 سنة تالفين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التديرات الالهية ومنها
 الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب
 الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان
 شعره الذي سماه قمع الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد
 اطلعت عليه فرايته ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر
 به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اخلبه وكان من احباب جدى ووالدى
 ومردد بهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى * واروا حسنا بالامر والامر لا ينجي
 ونحن على العهد القديم ولم نزل * ومن يتغنى التبديل لا يامن الختفا
 تجلي علينا الله بالوصف ظاهرا * والحلم والا حسان جادلنا كسفا
 سلكتنا به اوج العلى وقلوبنا * على الصدق والايمن لم تالف الخلفا
 وفيه تركنا المزج من كل مازج * فظاب شراب الوصل منه لنا صرفا
 ومنه راينا الوجه فينا بنوره * ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا
 ولولاه مانعنا النفوس بحبه * ولولاه مانلنا المسرة والالفا
 سقانا من التحقيق عذبا مقدسا * لديه فواد الصب يشربه لطفنا
 هو العلم علم الدين دين محمد * هو النور نور الله قد جل ان يطنى
 وما عندنا شك بعلم اظا هر * هو الحكم بالتصووص فالحكم لا ينفى
 ولكن لدينا السرفيه قلوبنا * تطير من الاكوان للحضرة الزلنى

ويعمل فيه الراح معنى سرورنا * فتسكر حبا بالحبيب اذا وفي
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم * بموردنا الوافي ومشرينا الاصفي
 شربنا وعربنا وطيبا بحبنا * ولم تمنح اللوام قولا ولا طرفا
 وقد جاءنا المختار يهدي لدينه * على السنة البيضاء والسنة الاوفى
 دعانا الامر قد اجبنا لأمره * بطوع وكان الامر منه لنا عطقا
 وله من قصيدة

نخر الحبة في القلوب زوقا * قد حاز فيه الصب الواع التقي
 فاحت روائحه على طلاله * فغدا المحب له يزيد تشعقا
 وفواد اهل الله فيه معربد * لكن على التقوى الى يوم اللقنا
 قد قال ربي في نصوص كتابه * فافهم كلامي لا وجدتك احقا
 كل الذي في الخلق فان هالك * الا الذي بالوجه دوما للبقا
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا * فاجمع به طورا وطورا فرقا
 علم الحقائق والدقائق قد غدا * يسمو باهل الله درجات الرقا
 والعارفون لهم مقاصد بينهم * يبغونها غربا كذلك ومشرقا
 فاحذر من الزلات فيها انها * حكم تفيد الى الجهول تر ندا
 جمع وفرق يا اخي فكن بها * في الكون عبدا للملاة موقفا
 واسلك على الامر بن في توجيهه * واملأ فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبدالغني النابلسي وجرى
 العارف محمد المرادي النقشبندی وهي انه رأى في المنام الاستاذ النابلسي
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم في فراش فطلب جدي منه خدمة
 فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الامية فقال له الاستاذ النابلسي زده
 فقال الثاني الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدي المذكور ان يذكر الاستاذ النابلسي
 في الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما اتبه وفي فهمه ذلك بادرا الى
 كتابتها وهي قوله

تذكر خاطري عهد المرادي * كما كنا عليه من الوداد
 هو الخوجا محمد نقشبندی * كريم الاصل محفوظ الاولاد
 يذكر السر فاز القلب منه * وبالاحوال يفسدح كان ناد
 تغرد في المقام على نقساء * وجلت تابعوه عن الفساد
 زمان قد قطعناه بجد * مع الاحباب خال عن عناد

رجال سادة كالبحر يبدوا) (لاهل الارض امواج الرشاد
 تجلى الله فيهم بالمعاني) (وفي العلم المقدس بالسداد
 وشمس الذات قد طلعت عليهم) (فسالوا بالقصا اعلى المراد
 الا بسادة نالوا مقاما) (من الرجن مرفوع الايادي
 قائم الانام بدور هدى) (كنجم في الدجى للقوم هادي
 وغوث للورى انتم ومنكم) (تملت تابعيكم والنوادي
 ونور المصطفى فيكم تلالا) (كشمس الافق تظهر للعباد
 ونسبتكم اليه بلا خفاء) (وفي التحقيق فيه بغير زاد
 سلكتم بالثقي دينا قويا) (ومنكم تم لي فيه انقيادي
 ولم انس اليهود كما سلكننا) (وعزى في وفاءكم كالجواد
 واني منكم صيب وايد) (ولى منكم بكم جبل امسداد
 وعن ندى المراضع من سواكم) (تمنع خاطري وكذا فوادي
 وعنكم قد رويت العلم حقا) (واذكار الطريق بلا تمادي
 ولى بالعهد ملتزم وبتسوق) (واني لم ازل للفضل صادي
 بقدر الوسع قلت بكم مديحا) (واني لا تقدركم ابادي
 جزاكم كل خير باموالى) (الهى بالجنان بلا نفاذ
 واولاكم رضى وكذا سرورا) (ومن فيكم تمسك بازدياد
 على ظه السلام بكل وقت) (مدي ماصاح في الزكبن حادي
 كذاك الال والاصحاب جمعا) (وكل الاولياء على السداد
 مدي ماقلت في الاسياد نظما) (واعلنت الشاء على المراد
 وشعره كثير وكانت وفاته في ليلة الخميس بين العشائين سابع جادى الاولى سنة
 خمس وسبعين ومائة والدفن براوينة بميدان الحصا رحمه الله تعالى

❖ حسين الجزائري ❖

❖ حسين ❖ بن عبدالله المعروف بالجزائري الرومى الكاتب الشهير بحسن
 الخطوط واثقانها كان في الاصل رقيقا للدر و يش على الكاتب القسطنطيني
 واخذ الخط باتواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فرهاريا من قسطنطينية
 من عند سيده الى جزار الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسينا ثم قدم مصر
 القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا له تصرف تام ومهارة
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر
القاهرة رحمه الله

﴿ حسين باشا حسنى ﴾

﴿ حسين ﴾ باشا بن عبدالله الملقب بحسنى القسطنطيني احد وزراء الدولة
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث
العثماني تقدمهم الله بازضوان تغلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد
المعروف بالنيكچريه ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفي في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب للحسن وهو لقبه على طريقه شعرا
الفرس والروم في الانقلاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيد عصره رحمه الله
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حسين السرميني ﴾

﴿ السيد حسين ﴾ ابن السيد عبدالرحمن بن محمد الشهير بالسرميني الحنفي
الدمشقي كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخصاصية الكائنة بسوق الدرويشة
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير بطول احد باشا وصارت له
رتبة الكنجي المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثيابات بالحكام كالعونيه وغيرها
كوالده السيد عبدالرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان
من يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدي يسعه لانه كان من اخص المحسويين
والمسويين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ﴿ اليق
و دادى الذى عهدوه وثيقه ﴾ وليف مرادى الذى در زنده نسيقه ﴿ غبطنى
عليه الزين ﴾ ومعنى باخائه الغالى الثمن ﴿ فصرفت اليه وجهة الالف ﴾ ورفقت
ما بيننا حجاب الكافه ﴿ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ﴾ واذا افترقنا عاد كل منا وهو
اسف فرق ﴿ فهولى مطمع سرور ﴾ وراحة قلبي المحرور ﴿ تبسم لى تباشير الرضى
من خلائقه ﴾ فاقطع حبال وثوقى من علائقه ﴿ فاذا رايته الا وهشيت ﴾ ولا طارحته
الا وطرت وانبشيت ﴿ كانه من ملح تصور ﴾ ومن اهتضما انفس تكون ﴿ و بسوار

الانطراح نسور * وقد استبضع من الابداب شطرا * واطرب في نفا صيلها وأطرى
 لا يفر عن تحصيل فائدة * ولا عن تلقاء امر منافعة للخير تأده * وله شعر ساحتها نجمة
 عن النظر * كأنه منابت الزهر في الروض النضير * فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبسرى * واطلع في افق السماء انجما زهرا
 وجر نسيم البشر في الروض ذيله * نديا فاضحى الزهر مبنسها نغرا
 وعادت روابي الانس تندى نصارة * فاصبح وجه الارض ممتلئا بشرا
 وقام بناطير السرور مغردا * فاطربنا صدحا وابدى لنا اليسرا
 بمقدم نجل قد تبدي وطفه * لاسنى المعالى طالب الرتبة القرا
 ففرت به شكارعيون اولى النهى * وراقت به الاوقات مذحلها طرا
 سيرت في روض الكمال بهمة * وجمع بالخزم الحامد والشكرا
 ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا * الى ذروة العليا فصار بها صدرا
 همام لقد اضحى كواكب رآه * بهما يهتدى السارى لذيابه والاخرى
 هو الاروع المفضل من آى فخره * مدى الدهر تتلى فوق هامته جهرا
 لقد شابته اخلاقه الغر فى العلى * زهور الروابي مذحوى طيها نثرا
 فياروضة الابداب يامن قد اكنست * نغور طروسى من مدائح عطرنا
 اليك سطورا اعلنت بيشارة * بنجل بهى فى المعال سما قدرا
 فلا زال فى حصن الاله وطفه * تحف به النعماء من ربه تبرى
 ودمتم باهني العيش ملاح كوكب * وما هب من نجد صبا يعقب الفجرا
 * وقوله فى بركة ماء *

وبركة ماء قد تكف فكف دمعها * لها حجب مثل اللالى نثر
 بسطنا بساط البسط حول فنائها * فنلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبدالرحيم الرومى ابه زاده القسام العسكرى بدمشق «٢»

بقوله *

يا ذا الكرم الذى طابت عناصره * ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما
 لو لم تكن أبدا بالعدل متصفا * ما كنت بين اولى الالباب قساما
 فانت لى سند عبدالرحيم قفل * لصنوك الشهم من باشرع قد قاما
 يحسن لعبد كما فيما وعدت به * اصبر معتبر افضل وانعاما
 لازل سعد كما تسمو مراتبه * والدهر يلقا كما بالغز بساما

«٢» ابه زاده ابن
 القابله م

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن
بترته مزج الدحداح

﴿ حسين الوفاي ﴾

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ سجادة الوفايية بزأويه الشيخ ابي بكر
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفي الحلبي المولد هو وآبأوه الفاضل الكامل
الاديب المرشد ولد في سنة اثنتي عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف
الدمشقي مفتي الديار الخلية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ قاسم
النجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزأويه المذكورة بعد وفاة والده
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كله توسل ومدح
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والاولياء خصوصا في شيخه واستاذ
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة نبوية

﴿ مطلعها ﴾

يا شفع الوري وبجر العطسايا) وملاذ الضعيف والمهوف
ورسولا اتى الى الخلق طرا) رحمة عم فيضها بالصنوف
نبياه هدينا الى الحق) يهدي من عزمه الموصوف
ورؤفا بالموثمين رحيا) يوم نبلى بكل هول مخوف
حزن خلقنا ونلت خلقا زكيا) وصفاتا تليق بالموصوف
انني جئت نحو بابك ابني) كشف ضراضرتي بالوقوف
فاقلني منه ومن كل كل) حل جسمي بجيشه الموصوف
انت انت الملاذبا اشرف الرس) لو كنت الشيت والمضعوف

﴿ منها ﴾

فعلبك الصلاة تترى دواما) ما تحلت صحائف بالحروف
وعلى الال كل حين وان) وعلى الصحب معدن المعروف

﴿ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ﴾

اذا عشت عمر السر في ظل راحة) احافظ لذاتي بها واصون
فلا بد لي يوما بان اسكن الترى) واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادي والعشرين من ربيع
الثاني سنة ست وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

حسين بن معين

(حسين) بن فخر الدين بن فرقاس المعروف بابن معين الدرزي الاصل الشامي نزيل
قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف
والبيان والفضائل والانتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مقتنبا بالادب يغلب
عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء
ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد موت ابيه وعلاصيته وشأنه وتدرج
الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد
وبهوت ومافي تلك الدائرة من اقطاع كالشيف وكسروان والمتن والغرب
والجرود وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربتة
الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي
وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين
والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدرروز والسكبان
واستولى على عجلون والجلولان وهوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالجملة
فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرة وافية وقصده الشعراء من كل
ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعديه بعث لمقاتلته الوزير
احمد باشا المعروف بالكوجك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه
وصارت له النصره من طرف الله تعالى وقتل اولادته الامير على حاكم صفد ثم قبض
على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه
ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما
وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان في يوم دخوله في اسكدار فعند
الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك في سنة
ثلاث واربعين والف ثم في شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره
برام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشي الى تجاه مكان الوحوش
المعروف بارسلان خانه ورميت رقبته هناك وجثته القوها في المكان المعروف
باتميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك
كبيرا خنق والتي في البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه
في سراى الغلطة كعادتهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهم الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى به السلطان ثم نقل لخاص اوطه ووزق
 فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة
 السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فاباهم
 خرج كعادتهم رتبة الخواجكية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب
 بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالمعارف من يشار اليه بالبنان لثغر الملوك عليه
 ولتر بيته فى ظلهم وانشأه من زلالهم ورؤبة الدولة ومعرفة القوانين ومحاوره
 الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات
 والادبيات يدل على فضله ونبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان
 ايلچيا «٧» من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالغير
 الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب
 وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله فريه الامير احمد بن معن حاكم بلادهم اذ ذالوا قاره
 بنى شهاب امرآ وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله
 واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكلفوه ان يصير حاكما عليهم
 فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصبر
 حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظلت بظل الدولة وار ترضعت افلوقى نعمتها
 وشملتني ببرها وهبتها فهذا امر محال او ان تحمل اقصوده للديار الهندية ورجع فكرما
 ممتما مصالحه ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين روسائها حتى انتقل الى رحمة
 مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والف عن نيف وسبعين سنة واما املاك
 وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوجك «٢» المذكور لما قتل والده كما حزنه
 آتفا ووجه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب
 من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من مائة لقاته فى بعلبك وصيدا وريشيا
 وحاصبيا كانت املاك الفخر الدين والحق بذلك ستين جزءا بالجامع الاموى وذعبيات
 لاهالى الحرمين والقدس الى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

«٧» قوله ايلچيا على

حسب تصرفه

الالفاظ التركية يعنى

سفيرا م

«٢» قوله الكوجك يعنى

القوش يعنى الصغير

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر بنسبهم بالفخر العزى والى
 دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزاة الموليين ونشأ والده محمد فى حبر العارف
 الشيخ حسين خليفة الشيخ شعبان ابى القريون الولى المشهور الى ان شب واكتتمل
 فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ والده الوزير المترجم فى غزاة معتبرا معلوما

الى سنة خمس وخمسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلا بول واخذ
 بلاد غزة اقطاعا له بطريق المسالكاته واقام ولده المترجم فيها ثم ان والده طلبه
 الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله كخندان له واستقام بدمشق
 سنين وتوطن بها وكان ذاعقلا وتدبيروله معرفة بالكناينة والقرآءة حسن لرأى صادقا
 في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه
 منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وستين ومائة والف فتوجهت
 عليه اياته القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا
 وعاد الى غزة ثم توجهت عليه صيدا وابالتهابا الوزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد
 عزله اسعد باشا المذكور وصبرورة الوزير محمد زانغ باشا والي اعلى دمشق ودخلها
 فاستقبله اعيانها واكابرها وحصل للجنود البرية بقدمه كمال الحظ والوقير والانبساط
 وظهر ابتداء شوكتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم
 وكان الوزير المذكور بوقر العلماء والاشراف ولم يكن شره على جمع المال ويميل للعدل
 وحسن الرياسة غير انه كان بطي الخرفة عن شهامة الوزارة فبسبب ذلك حصل
 من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتن التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا
 والقحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا
 الارجاقات البرية والقبي قول «٥» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر
 وحصل ما حصل من الفتن والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال
 وقوى الغناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلزل والذي صدر في تلك الاوقات
 من الخطوب والامور المضلات والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان
 بذكره وحصل الاعيان وارؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم
 دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وصحبت العالم عند دخوله
 وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتن للعيان ثم لما ذهب للبحج قدر الله تعالى
 ان عرب بني صخر اجتمعواهم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة
 امير الامراء موسى باشا للراوى لما وصل الى منزلة القطرانة خرجوا عليه ونهبوه
 وشكوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس الذي
 للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام ونفر قوا ابدي سبا واما الوزير المزبور رجع
 واقام في قرية داعل معرى ما عنده شيئا فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له مختافا وصلوا
 اليه وجدوه ميتا فحموا وجاءوا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدى خمار
 ثم ان العرب ربطوا للبحج ومنعه السبيل من قلعة بيوك ثم اتهم هجموا على الحج

«٥» قوله القبي قول
 قبو الباب وقول
 بالقاف المضمومه
 المخففة العبد والمراد
 المستخدمين في دوائر
 الدولة كانت طابفة
 من العساكر والخدمة
 تسمى بهذا الاسم
 واجاقات البرية دوائر
 العساكر المحلية مح
 «٥» النخت مخفف
 نختر وان مولد مح

أضعفه فتهبوه جميعا وصدر على الحجاج شي لم يصدر ابدا وفر اوزر بالمرزبور هاربا مع شخص واحد مختفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها فر هاربا الى غزوة وبقى هناك الى ان وردت له رتبة الوزارة مع منصب مرعش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزوة فركب عليه عرب من بني صخر وعربان الوحيدات فجهز عليهم عساكره وخرج لقتالهم وابتعد عن غزوة خمسة ايام فلحق بهم وطار بهم قليلا من الزمان ثم فر كتحذاه بعساكره فبقي هو في نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت امواله لجهة الدولة بامر منها رحمه الله تعالى

❖ حسين الزبيرى ❖

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزبيرى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمس سنين سنة واكسب على الطلب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب من شعره

❖ قصيدة مدح بها احد حكامها مطلعها ❖

من الله ارجو نصرة الحق والشرع * بامن وامن دائم الخصب والنفع
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى * وميض الجيا في العلا طيب الطبع
سليمان سيف الله ذي الفخر في النهي * فضيل كسعد الدين والسيد السبع

❖ ومنها ❖

ودمت قرير العين ماجن غاسق * وما يزغت شمس على الوتر والشفع
❖ ومنها ❖

لذلك واقانا البشير مورخا * سليمان سيف الله بالحق والشرع
❖ واخرى مطلعها ❖

بشمري لنا قد جاءنا محمد * نسل الكرام كامل مجد
وزير اهل المجد طيب الشذا * محمود هذا الوقت حقا بحمد

❖ ومنها ❖

لازات في السرور يا فرع العلي * وعيشكم طول الزمان ارغد
ودمت للداعي لكم ما شعتمت * شمس الضحى بنورها والفرقد
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ السيد حسين الحصني ❖

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصني تقدم ذكر قبته السيد تقي الدين الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاستغناء بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبرته الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلمذ للاستاذ الشيخ احمد النحلاوي ولازمه فلمحة من حضرته لمحبة وامده من نفعاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغاني عن الاغيار في مقام الوجود وتغير حال زاد منه ولهه واستغراقه فلازم النية وانكف عن المخالطة واستقام على حالته الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو بمن يتبك به وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الارباب وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتتهم المذكورة رحمهما الله تعالى

✽ حسين بن حسن تركان ✽

(حسين) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركاني الاصل دمشقي الميداني احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسرانهم الامير السخني الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق البني كبرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوتها باجل الاخلاق بكرم الافضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان على الشان والقدر وصار كخدا جندا اوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وظنت حصانهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم ولو احقهم واقار بهم يقاربون ربع السكر ودارهم في محلة باب المصلي من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزالوا في عزوجاه حتى فاق لهم الزمان وغدربهم وفاجاهم بالحن والزنا ونسخ آياتهم ورض بيان عزهم ومجدهم وجعلهم مندبة الايامي وشبهة اليتامي وفضل منهم بقية نالوا بعض الرقة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة البراليه في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق واميها الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد ثقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس سنتين متتابعتين ونولى اماره عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثاني سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتلته في سنة احدى وثمانين والف وبقى ابن رشيد بعده مئة والطلب

واقف عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدر به فقتل وكان قتله في سنة تسعين والف ثم ان المترجم نشأ مكتسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كتحذد الجنيد وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا لوزعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكنتاني شيخ الحلوية بدمشق وهو قوله

انعم صباحا اي هذا المقندي * بكل خير فالسعود قد بدا
 ودم على نهج التي محترما * مكرما وسيدا مؤيدا
 كوكبك الميمون ضياء نوره * من دونه ضياء سناء وقد
 اعنى العزيز ابن العزيز سيدي * وعدتي وعدتي محمد
 ابن الامام الجيهن الذي حوى * كل كالات الهدى وارشدا
 مولاي عيسى من عطى ولايه * وربيه عاليه وسوددا
 من شاع بين العالمين ذكره * وفضله ويمنه ولاسدا
 اقسم بالله العظيم اني * لمغرم في حبه على المددا
 هو اطل الرحمن تغشى قبره * والروح والرحمان بموسرمددا
 فتى له الفضل كذا طريقه * انجابه محمدا واحسدا
 ﴿ منها ﴾

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا * يا من تسامى بالرشاد وارتي
 مدحك لا يحصى واني قاصر * عن شرحه اذ متناه مبتدا
 فانه اخاك سيدي بدعوة * صالحة وكن بهيالي منجدا
 لازلت للاخوان كهف ما نعا * ومنهلا عبد باسما وموردا
 واسلم على مر الزمان مرشدا * ما العندليب في الرياض غردا
 ﴿ وكتب اليه في ذيلها من نظمه ايضا ﴾

تحية المخلص في الوداد * حسين راجي نفعه الامداد
 فان اجاز نظمه اتقبول * فذلك والله هو المسؤل
 مع الرجا بالافسوخ عن قصوره * وعن نجاة فيه وعن كسوره
 والحمد لله على السراء * في كل حال وعلى ضراء
 وصل ياربي على خير الوري * محمد نبينا عالي الذري

ومن شعره قوله نحو ما ايانا لبعض الانداسيين
ومذزادت اشواق لنادي تهامة * وان اصطباري عن تلافى اميمة
سمعت شدا اقبالها من نسمة * ولما تلاقينا على سفح رامة
وجدت بنان العامرية احرا

فبال محزون الحشاشة والجوى * ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى
فقال ترى خضبا وقدشفه الهوى * ولكننى لسا المهبى النبوى
بكيت دماحتى بملت به النبى

روبدك لبالاعنب تؤذى مسامع * فسمعى اصم عنه ليس بسامع
فيوم القلامعى جرى كالشارع * مسحت باطراف البنان مدامعى
فعادت خضبا بالاكفوف كآرى

لعمرك انى بين قسوى كريمة * اصول اصولى الزاكيك شهيرة
ولم ير من عاهدت فى مربية * فلم سنت طنابى وانى برينه
من الظن فارجع لايفرك افترا

﴿ وله من ابيات قوله ﴾

الاهل اظل من سعاد ظليل * وهل فى رباها المشوق مقيل
وهل نهلة من نهلة طاب ورده * لدفع اصدى الصادى يرد غليل
وشوقالى سلى ومعنى جالها * فهل لالى تلك الربوع سبيل
بليلى وابنى ثم دعد وحاجر * ونعمسى ومى لا تخله يزول
بثنية مع سعدى هما العيد والمها * لهن ووداد لست عنه احول
فزنب حبي والرباب سمبى * لهم زادت اشواق وعز وصول
لقد حرت عينى طول رقادها * وناهيك ليل المغرمين طويل
الم بأن الاحباب ان رحونى * ان فى سو يداه اللهبى جزيل
فاكل من قديدى الحب صادق * ولا كل خدن للعشار مقيل

وهى طوييلة « وكتب » الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا
بهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما نهنى فى خلواتك * وتمتع بالسعد فى جلسواتك
ياسقى الله غيث رحاه ناد * فيه نشر القبول من اوقاتك
ورعى الله خلوة بك زانت * زانها الفضل والتقى من سماتك
يا ابن من قدر فى مقاما عليا * كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يتغيها محب * ففساه بمد من تفحا تك
 ليس يدعى لنظرة هي نسقى * ظمأى من رحيق قبض فرانك
 دمت في نعمة من الذكر تسمو * وليكن في الامان تاريخ ذاك
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والفسار كتحذا
 جند البسكجيه فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوطا بنوا عذروا * بل انهم عجلوا في اليوم ما صبروا
 والله لو شاهدوا واصافه وجوا * عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا
 هذا الذي فعلت اسيا في مقلته * فعل المتايا اذا ما صادف القدر
 عجبت من فعل الحافظ له فتكت * مع ان اجفانه من نظرتي انكسروا
 لاسوحت اعين للغيدي انهم * جاروا على القلب لما نحوه نظروا
 كجوردهرى الذى آراؤه انعكست * كما تماقد غدا في سفله البصر
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما * يسرهم والاعلى عيشهم كدر
 ابن اللثام من الانعام مشتهر * وابن الكرام من الاعدام مستتر
 فذاك امواله انسته فطرته * وذا ما له منها القلب ينقطر
 سخائه لا اعتراض في ارادته * ولا على فعل هذا الوقت مصطبر
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية * ابن له الدهر والايام قد غدروا
 يادهر اذ لم تبين عنك فاقره * اشكوك مولى اليه انت نفتقر
 الكامل الندي من اوصافه اشهرت * في الكون حتى غدت تنلى وتسنطر
 الاريجى الذى فاقت مكارمه * سيل التلاع ومنها يستقى المطر
 اللوزعى ذكى القلب طيبه * الالسى الذى الفاظه درر
 طلاع طود المعالى حين تقصر عن * صعوده الصيد والاهام والفكر
 سهل العريكة دارت حوله اسد * كآته المساء قد حفت به الشرر
 ان قيل من ذا الذى نعى اقول لهم * حسين ابن موسى الباسل النمر
 سليل قوم بنوا للمجد ابنة * نعلو على الشمس اذ من دونها القمر
 ما قصر وافي اكتساب المكرات ولا * تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا
 هم الكفاءة السراة الصيدان وعدوا * وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا * كالاسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كهم سمر مشقة (ترى النبايا بها للعمر تنتظر
 وفي اكفهم بيض اذا لمعت) (استكلمع بريق الغوران شهروا
 ترى المذاكي لهم من تختمهم ضبح) (كنفخة الصوري لما تبعث الصور
 وامتدحه غيره من الابداء وبينه وبينهم كانت مر املاش شعر به ادية ومطارحات
 ومدائح سسنيه فلا حاجة للتطوير ولم ير المترجم لنا هج اسلافه يقنني ماجدا
 اديسا بمدوحا جواد اريسا حتى توفي وبالجملة فقد كان من روءاء الاجناد
 ارباب المعارف ونبيل بيتهم وسراج اليهم وصحيح دجاهم وغرة وجههم وكانت
 وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد الناريح
 بالبيدان رحمة الله تعالى

* حسين الحموي *

(حسين) الحموي زليل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات
 المستغرق احدا وليا لله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور
 في المازقة واخره انقطع في دهليز بني البهنسي ثم انتقل منه الى زقاق الاوضد باشي
 وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات والاحجار وكانت الكلاب لا تفارقه لانه
 كان يطعمها بما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه
 كان التندرک بنواحي الجامع الاموي وله كرامات ومكاشفات صريحة والناس
 به اعتقاد عظيم ومن كراماته ان ترى رجلا يحمل علبه ابن فناداه واخذها منه
 وصحبها الكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص بيتا ليس
 فيه سوى نسوة ولم يعلم به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل
 وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جوابا
 الى ان طلع للمحل الذي اختفى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها
 ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع وبخبر الشيخ
 فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه
 قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل
 هذه العبي لاجل ان تلبسوها فقال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع
 على يديه وقال له لا يمكنني اخذها خوفا من الوزير ورامي عليه فبقي الآخر قبلهم
 وقال له اعطيتناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها محكا، الفاضل عبدالرحمن المهنداري ولد العلامة احمد المهنداري الحلبي
المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال
لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت اناس يهرعون
الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بازياة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون
فاذا الشام كاقبل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد عاينا الهلاك
فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف
وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابث التقص فيه ثم صار هو يشرب
والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حل حلة اهل الشام ثم اتى خرجت اليه
فرايته بين ورجليه متورمة كالجسر فساء له فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي
شربتها صرفت من رجلي قال فوضت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها
وامتد الى باب الساحة واخفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة
وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الاخصى عدد اورايت في بعض الجامع انه
كان يمتل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطرى اولاً اجبال سرنديب * وافيضى ابار نكرو رتبرا
انان عشت لست احرم قوتنا * ولئن مت لست اعدم قبرا
وحكى انه كان بين جماعة فاذن المؤمن فقالوا له قم حتى نصلى فانشد البيتين
المشهريين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد * وجارية ومملوك ودار

واما المفلسون فما عليهم * اذا تزكوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاسناذ الشيخ عبدالغني النابلسي وكانت جنازة حافلة
واذ دح الناس على حمله ودفنه ودفن بترتبة مرج الدحداح رضي الله عنه

❖ حسين السرميني الحلبي ❖

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الموطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب
اشيخ العالم الكبير والفاضل الشهير المحدث النبيه القرظي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ
العارف الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي والشيخ ابي الواهب الدمشقي والشيخ
محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة وانف ثم عاد الى
حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ حسين افندي العشاري ﴾

(حسين) بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ابو عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظم صاحب الكمالات الشائعة والنوادر الدائنة ولد سنة خمسين ومائة والفق وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعه على النجف الذي ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالحصيل والآنخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبدالرحمن السويدي وتفوق وانظم الشعر ودون له ديوانا اكثره في المدائح النبويه ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامرآه وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتبا متعددة تنوف عن العدو الحدوله تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نيابة شأنه وعلوم مكانه ولما ولي نيابة بغداد والبصرة سليمان ابن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والفق ولاه تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له تضايع كل في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارضية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البلغ كتب الى حصة منه بخطه عن ذلك ما قاله في المديح النبوي

قف في المنازل ان الدمع مدرار) وابك الطاول فان القوم قد ساروا
 خلاك ذم فان العيس قد حذبت) اخفاهما بسهاد فوقه نار
 هوى السرى فكأن السيراختها) وان اطرافها يا صاح اوتار
 تطير في الدومن شوق فلا عجب) فقديكون من الانعام اطيبار
 شرودة عن بقاع الماء مسئلة) عن الكلاء فلا يلقي لها دار
 ذلك احشاؤها في الجوف ضامرة) قد ذانها خص منها واضمار
 ومذنبت الاقوام حل بها) من السرور علامات واسرار
 قوم كرام علت في الناس رتبهم) وكل شخص له حد ومقدار
 شمس مجد لقد ظابت عناصرهم) صغيرهم في الوغى كالميت مغوار
 سود الملايس اقوام شعارهم) في الحرب حمكم لله انصار
 رهبان ليل فسل ان كنت مختيرا) تجيك يا صاح ابركار واسهار
 قد عمر وابكتاب الله دورهم) لاقينة رقصت فيها ومن ما ر
 كفاهم شرفا اذ كان سيدهم) مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة (شمله رسم وآيات وآثار
مصباح فضل لذاته هدى الأنام به) ككائه علم في رأسه نار
بدرضاة به الأكناف والبتجعت) ففي مسالكها نور وانوار
كثرة الدرمر فوع النار وكم) تنويره قد انارت منه ابصار
لانه الصدر قد عمت هدايته) وفي وقايته ككم عمرت دار
ذخيرة كم حوت في العلم من درر) وقية الفضل لا تبر ود ينار
قارى الهداية لا الاشباه تشبيهه * سل الفصول ما في الفضل انكار
خلاصة الحق قد سارت فوائده * عما من لاله كهف وانصار
فذاك جوهره الدنيا وخيرتها * معين من ساهه الداني والجار
بحر ما النهر الامن جدد اوله * فاشرب من البحران ساهت انهار
خير النبيين كهف السجيرة اذا * اولوا الجنة في افعالهم جاروا
هو الملائكة لمن وافاه مستر عجا * من حادث فوقه حمل وقنطار
لذلك لذت به من حادث نشبت * في الجلدته مخايب واطفار
خلص فديتك جلدي من مخالبه * واستر على فان الله ستار
وارفع بحقك هذا الخطب ان له * في القلب نار او في جسمي له نار
ازكى الصلاة على قبر حلت به * فكم به حل آيات واسرار
ثم السلام على دار حلت بها * هبت بالمصطفى المختار ريار دار

✽ حسين المرادى ✽

(حسين) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد
بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري
المحدث الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد
الشريف المولى السميع الخلال الحل الغطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس
النبل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقي مفتح الخفية
بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي باوى اليه الجمع من كبيرها
وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة ولف وقرأ القرآن العظيم واخذ
فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بن عبد الله عنه والبسه الخرقة
واجازله بالطريقة النقشبندية وسار الطرق السنية واقتنسه الذكر ورواه واحسن
تربيته وكان يقربه ويدينه وانتفع بدعوته وفتحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته
ابي النجاش احمد شهاب الدين المنيني وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الايوبى

وغيرهم وحج مع والده والدي وارحل الى قسطنطينية مع الجدد واجتمع بسلطانها
 الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجدد يقوم بخدمة
 عمى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة ورءسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها
 العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفرقان اكثر الا حيان وكان يعامل الوالد
 معاملة الوالدواذراء يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى
 باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخقد
 والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسئ اليه ولا يظهر لاحد مقننا ولا عبوسا
 كثيرا تواضع والرفق باناس بيجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خوان
 الاكل معهم ويحادثهم ولا يستأنف من التعسود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد
 على الاولياء والمشايخ ويحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبدل
 لهم العطايا والنتوال وكان كثيرا تعبدوا وتهجد ملارم الصلوات والاوراد والادعية
 والامات والدي في شوال سنة اربع وثمانين ومانه والف اقيم مفتي الخفية مكله عمى
 المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب
 احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد
 رسم بالامر السلطاني لعمى نظام الدين المترجم بالفتوى وجاءته المناشير السلطانية
 والراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التي كانت على والدي والتوالي
 والرواتب واتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاة القدس كي يزيد اعتباره
 ونواشتهاره وباشرا الاقله بجهة عالية ومكارم حاتمة وزهد ادهمي وسخا حاتمي
 وعفة وزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه
 الشعراء وقصدته الادب اوردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم
 وسعى فيما يرزئهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع
 والمصد في امورها وازالة مدلتها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها
 وساسة رعاياها وحاجية فقرائها وصيانة اغنيائها ووصل خبره الى السلطان الاعظم
 ابن النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عمى المترجم
 ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استجلاب دعواته وحثه على قيامه بارياسة واعمار
 دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان
 مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه واتصحت بنصائح وتريته وكان يحبني ويودني
 ويفدني على اولاده ويقوم باحترامي وتعظيمي وكنت اشاهد منه مودة الوالد
 لولده وحوارمضعات على الفطيم واتفتت بدعواته ولما مات تكدرت لموته وحرزنت

لمصابه ووقدت باراً يشفق ووالد يرحم وملازماً ثابت يعد وقد فصلت احواله واطلت في ذكرها في كتابي انخاف الاخلاف باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صار وجا وكانت جنازته حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

﴿ حسين الخالدي ﴾

(حسين) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الخنفي ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب النجيب المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى وخمسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل وجل انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الحلبي زيل بيت المقدس وكان سر يع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الخط ونظم الشعر وبرع به ومن نظمه وانشديه من لفظه تعبير وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة اللامية والتوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاكييف البشار النبوية وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر ونعاني الشهادة والكتابة في مجلس القضاء بالقدس وصار احداً العدول المنوه بهم المشهورين بالعرفه وامتن ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعى به اناس عنده وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فنتعته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى داري وبقي عندي اياماً وعاد الى القدس مكرماً مبعجلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة والف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني من افظه لنفسه هذه القصيدة بمدحني بها

اخليل دين الله يا ابن عماده) ملجاً الافاضل كهفها ايلاده
 نسل الا ماجد كابر امن كابر) اقطاب غوث رحمة لعباده
 مفتي دمشق وروح جسم حياتها) بدلا وهدايا عزها بسداده
 وبهاؤه كهلاء ذى التاج الذي) ملك الوري مع حكمة في امداده
 بدر الجمال كيوسف في مصره) شمس الهدى انسان عين مراده
 رضوانها هدنا وفرقد نجمها) مصباحها وطيبها بسهاده
 فابوك نعم اللبث وهو عليهم) علامة اذيقنتي برشاده

في المكارم لا يبل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده
 وابوه جسدك وهو بحر زاخر) (فحمد قطب الملا بجهاده
 وكبيرهم في الاولياء مرادهم) (وغيابهم متعبد برقاده
 والى ابى السبطين تسمو نسبة) (نسبه شرف لدى تعداده
 قد حل بي ما قد سمعت من البلا) (فبفضلكم حساروى بفواده
 ويعرفه مذكان منك بسرعة) (فيداياض عوافب بسواده
 وعسى بكون كالمهين مخبرا) (في محكم التزويل خير عباده
 لله جدى دائما من سعيكم) (برجاك فينا يا خليل مراده
 انت المقدم مع حدائة سنكم) (في عصرنا عدلا على اسبابه
 وتناصرت هم الاساندة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده
 لاسيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا و اجداده
 ما ذا اقول وطول مدحى قاصر) (لوفاء وصفك لم اطق بمداده
 لكنه شرفي به اسموعلى) (اتراب عز اوقدت بزواده
 عذرى اليك فان حزني ظاهر) (والفكر منى فآثر بمعاده
 فحسبتكم بالذل ظل مسربلا) (بالخطب مخضوب بالدى حساده
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من ميثل بالناسى عن اولاده
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

مانت في الاعلام الاغشال * ايام من شهر الحج فيحمد * لكن ذاقى كل عام مرة
 * عيد وانت بكل يوم احد * انت الخليل لذا الزمان واهله * بل وجهه
 اذ انت فيه محمد (مارقم قل) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طير الفلاح =
 و تنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =
 الواهدين سلاما راق من نسيم الصبا على شمائل الرياض ايدا = والذمن زمن
 الصبا بين شمائل المآرب والوصال سرمدنا = مع بث اشواق قلبيه = وادعية
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سوبداه باين = في رحب بورك فيه
 العالمين = جنباب ولى الاحسان والهم عم المجد والكرم = فريدا الحسن والشيم = خليل
 المحاسن على اللهم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي
 في الحرم = صدر الشريعة وتاجها = وكتر الهداية ومعراجها = انسان عبون
 الافاضل وتورمر ادها = وحسنة الايام والليالي بل هو اوقات اعبادها = من
 تهاهت بهائه الاعلام * وتاهت بمدحه على اترابه الافلام * بهجة الجمال * ويدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = مجلأ الافاضل = وسابق الاوائل =
 اكليل السؤدد والمجدي = وذلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا وسيدنا السيد المفتى
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبيرا فى كل نادى = لازالت الادباء منتسرين
 برفده = والافاضل متعلقين بسعده = ولا برحت العلماء مجبلين من فهين بامتداد
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله * اذهو المداوى مرضاهم
 بطب قلبه * ومن يبل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه * فنسألك اللهم ان تجمع
 له المد الطويل فى العمر * والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر * والنفاذ الدائم
 فى القول والامر * والمعروض * غب الدعاء المقروض * اننا بحمد الله تعالى * غب
 بلوغنا الاوطار * ووداعنا تلك الدار * التى بصاحبها اصول * وعلى الحساد
 والاعداء اقول * فقلت لها والدموع هطالة على الخدود * متوسلا بالدعاء لتحليلها
 الى الملك المعبود *

لازال فيك ثلاثة يادار) (العزو الاحسان والدينار

ولياغضى خليك اضدادها) (النذل والبساء والاكدار

لازالت بالضيغان معموره وبالخبرات ان شاء الله معموره * ولما دخلنا الوطن المقدس
 بالحبور * وتفتنا الاحباب بالسرور * نشرنا لكم الوية التناء الوافره * على رؤس
 الاكار والاصغر وما من سامع من الاخوان * الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل
 خبره واحسان * فنسأله سبحانه القبول بجاء الرسول * واتى غب ذلك مقيم لكم على
 الدعوات الخيرية * فى الاماكن القدسية السنبة * مادامت الانفاس * وادركت
 الحواس * كما هو الواجب علينا وعلى العبال * وعلى اخواننا وذوى الفضل
 بكل حال * وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطمع الواجد ومنها ما انشدته

من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنت كتبها اليه رجه الله تعالى من القدس

دعاء لسكم منى بدا وسلام) (وانف تحيات اليك عظيم

الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها) (وفيه نياحت فى المداين شام

ويذوع علم ثم حبل وسؤدد) (وجدله الا ولباء سنام

ومن نسل طه المصطفى ولقد سما) (على مرادى فى الانام امام

سنائى له من كل كل كذا الورى) (وكل مدح فى سواء حرام

لك المدح من كل العوالم انها) (لمدحك شخص واللسان انام

وانك ذوالانعام فى الناس كلها) (وشكرك نور والحودظلام

وانك بيت المروءة جامع) (محاسن اخلاق وانت همام

فياحبذا ذات تجلت بخلق) كطلعة بدر القدس وهو تمام
 ففقر دمشق ضاحك بوجودكم) وتأمينها بالعدل منك برام
 فعدلك حظ في دمشق كساهر) واعين اهل البغي منك نيام
 وعيدك مسوق بعفوك اوجزا) ووعدك حتما بالوفاء دوام
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما) فمك رسوم المكرمات تقام
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما) ولا زال فيكم للسمو غرام
 فكم فازبالا سعاف منك ذوو النقي) وكم كسدت بالقهر منك ائمام
 وكم نال ذوحق بقنواك حقه) وكم نالت النعماء منك كرام
 لكرا حة نعطي بخير مؤمل) تسبح نوالا انها لاقسام
 نداها حياة الوارد في بسرعته * واقلاها للطاعين سهام
 فذلك شينى وافدا لرحابكم * وياك للاقتصاد فيه زحام
 ومن كان محسوبا عليكم فانه * ليرجوك تقربا وانت مرام
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى * فانت الى كل الكرام ختام

﴿ حزمة بن يريم الكردي ﴾

(حزمة) بن يريم الكردي تزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم
 العلامة العابد التماسك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كقرآته
 بخط تلميذه الفرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزمة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف
 وقسم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات
 المكتبة وغيرها ولزمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتداءه رحل الى دار الخلافة
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان تحيط
 بالانباغ والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون
 جسدي والد والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادي
 انصل بابنته وجاهه منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون
 من محرم اقتتاح سنة عشرين ومائة والفي ودفن بقرية الباب الصغير باقرب
 من سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

﴿ حزمة الدومي ﴾

(حزمة) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح
 والتقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الالف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة
 واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زيل دمشق وحج معه مرتين واخبر
 عنه انه كان فرقا في المدينة ثلاثمائة قص وسبع جيب وثلاثمائة باهوج ونسج سرايج
 وخمسة ائذهب مشخص وكذلك في مكة المشرفة بفرق خمسمائة ذهب ومنهم
 الشيخ محمد يحيى البطينى ومحدث الشام الشيخ محمد بن محمد بن الدين الغزبى والشيخ عبد
 الباقي الحنبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس واقاد بالجامع
 الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدسة اليونسية مدة مديدة وازمه
 جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عبد السلام الكاملى وآخر
 من زوى عنه الشيخ صالح الجينبى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جادى
 الثانية في سنة ست ومائة الف ودفن بتربة مرج الدحداح بالقرب من الشيخ
 ابى شامة رضي الله عنهما

حيدر الحسين ابادى

(حيدر) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى
 والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة
 ست وثلاثين الف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وترجمه
 صاحب ازوض قتال في حقه هذا الثاني * صاحب الثالث والثاني * باقة مسك
 ضاع ندا * وعقب مجدا * فطر الكون ربه العاطر * وحاز بطيب مكارم
 فضائله المعالي والمفاخر

* فاح الثرى متعطر بديانه * حتى حسبا كل ترب عنبرها *
 وترجمهم في كتابى الموحى اليه فقلت هذا ليت كالسبع المثاني في البيوت *
 واهله بين الانام كالجواهر والياقوت * نهوا من نهر الحجرة * واقطفوا بالعالى زهر
 الزهرة * نفذوا بلبان المجد * ورؤوا بموائد المدح والحمد * وتفوح من طيب
 الشاء روائح لهم بكل مكانه تستشق

مسكية النجفات الا انها * وحشده بسواهم لاتبى
 انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح ابيات الواجب
 وسافر لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية سنة ست وعشرين ومائة الف
 ثم رجع منها الى الموصل وتوفى بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين
 ويقال انه لما توفى ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد اريج وارعدت السماء
 وارتقت واحمرت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا

علي نقد، رحمه الله تعالى

﴿ حيدر ابن قرايك ﴾

(حيدر) بن قرايك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصل الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى ولد سنة اربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صلحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر الى البصرة واخذ الطريقة فاعبه هنالك عن آل السيد يوسف وقبح الله عليه قبحا رابيا وافاض عليه فيضا لدنيا وكان معزلا عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر احدا من الناس ولا يذهب الى احد وكان يسيح الثياب ويكتسب الحلال وطاش غير محتاج وما عهد لاحد عليه منه بل كل من صحبه كان له عليه المنه وسافر الى حلب وعاد ماشيا وعرض عليه بعض التجار ان يكوّب قاني والناس تشهد بولايته وله كرامات واحوال واضحة ظاهرة عند اهل الموصل واشتهر ذكره وظهر امره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنة اذ ذلك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن يقصد للزيارة ويرجى لقضاء الحاجة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

﴿ خالد بن صنون ﴾

(خالد) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتثنية التثنية المحصى الخلوقي الشيخ لمبارك المعتقد الصالح الدين الخبير السيد الشريف ولد في سنة سبع واربعين والف وكان يتردد الى دمشق وبعض اهلها اعتقاد عليه وكان يتردد الى الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي الدمشقي وكان يثني عليه وهو من اصحابه وبالجملة فقد كان من الاشراف الصالحين اهل الجذب والخيرو كانت وفاته في اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص في تربة الاشراف عند باب الدريب بضم الهمزة المهملة مصغرا احدا ابواب حمص رحمه الله تعالى

﴿ خالد القدسي ﴾

(خالد) القدسي الشافعي كان عالما فاضلا مقيدا شيخا بارعا بالفقه كاملا زكيا اخذ العلوم على مشايخه وازهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالمحصل والكل التفريع بالاصيل وتفوق وحصل وتصدر للافاذة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض الغرور والتبع

عن اللهو مقبل على شانه في سره واعلانه وتوفى بالقدس وكان صغير السن وبالجملة
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين
ومائة والى ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ خالد العرضي ﴾

(خالد) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الارب اللوذعي القائق الفاضل السديد
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصا بالفقه والحديث والادب اوجد عصره ومصره
وله من التاليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجلبى ولم يكمل
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابى السعود العمادى المقتى بالدولة العثمانية
 وغير ذلك من التاليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره بقفى عن الاطالة
 عمدته وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والى وولده والد المترجم رحمه الامين
 المحيى الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الخفاجي المصري في ربحات
 وكان فرد دهره ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة
 احدى وسبعين والى وكان ولده المترجم صغيرا فتشأ ينما وقرأ على علماء عصره
 ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وابتدع مشرقا بالكمالات مورقا غصن فضله
 وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والده والده واقاربه
 كلهم شافية اجلاء وكان هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين المحيى
 الدمشقي في ذيل نفخته وذكر له شيامن شعره وقال في وصفه * مولى الفضل وسيد
 * ومن احشر اليه حسن القول وجيده * فمعجز عن شأوه وقصر * وعميت عايد
 طرق الخيلة * فلم يهد ولم يبصر * سكن في القلوب ولوعه * من قبل ان تسكن
 القلب ضلوعه * فكل قلب به كلم * تبع خضرا في الهوى بود سليم * فائرى
 له نظيرا ولا مثلا * فاذا التهمت في وصفه فانتهم طريقه * مثلى * فوصفه كله
 تلميح وتلميح * والعد في المجد الملح طليح * وقد ذكرت من شعره النضر *
 ما التقي في روضه ماء الحياة والخضر * انتهى مقاله فيده * ومن شعره قوله يمدح
 بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره () قد جاوز العيوق والنسر
 قد اشرفه ارجاء شهباننا () وفاق المدن به قدرا
 فالعدل فيها باسم نوره () عن كل انصاف قد افترأ
 والشرع قد نار باحكامه () نهلات اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما) (ما قلت الاكلا هجرا
 او باياس رمت تشبهه) (اتيت بالعضلة الكبرى
 او كشرم قلت في حكمه) (كنت لعمري الجاهل الغرا
 فكل ذى متعبه اورأى) (سؤدده دان له قسرا
 فانه بكر الليالى اذا) (اتى بصنع تلقه بكرا
 او علمت شهباً ونا انه) (يسعى اليها لم نطق صبرا
 وابتدرت نسعى لاعتابه) (واتمتت من فضله العذرا
 وكتب الى بعض اجاباه معاتباً ومضمناً البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن ودادى) (وعهدى لا يحول ولا يزول
 فدينك من غضوب ليس يرضى) (سوى رزحى وذا شئ قليل
 يجمل ان تغيب فيك ظنى) (وانت الما جد الشهم الجليل
 وكيف رضيت بى غيرى بد بلا) (ومالى والهوى العذرى بد يل
 على هذائعا هذنا قديما) (ام الجانى الخوقن هو الجهورول
 اجلك ان تصدق فى عدلا) (ومثلى ليس يجهل ما يقول
 ليفعل مالكى بالعبد مهما) (يروم فانه العبد الذليل
 قل واهجر وصد فلا اعتراض) (عليك وانت لى نعم الخليل
 ولكنى ساندب سوء حظى) (وما يجدى بكاء او عويل
 وكيف وكنت آمل منك حبا) (يدوم وصدق ودلا يحول
 وكنت اظن ان جبال رضوى) (تزول وان ودك لا يزول
 ومن شعره قوله ممتدا المولى احمد بن محمد الكواكبي المفتى الحلبي بقصيدة مطلعها
 قد منح الصمد والقاسمنا) (واوصل الهجر والوفا قطعنا
 بدر تفوق الشمس بمجته) (فى منزل السعد والبهى طلعا
 اهيف قد بالتبه منفرد) (فى وجهه رونق البهاجعا
 مسكى عرف ذرى منبسم) (يزيد عزا اذا الشجى خضعنا
 وقده الناصر الرشيق به) (مال لقتلى ظلما وفيه سعى
 الحاطة فى الحشافةا ثلها) (فى بعضهما مهجتي غدت قطعنا
 لم يطق الطرف لمح طلعتيه) (هيهات برق الوصال ان لمعا
 ومذجفاني فاضت مدامع اج) (فاني وجادت وجود هاهبعا
 اصبح فى حبه حليف هوى) (مضنى وامسى محب اجزعا

نضرم نار الغرام في كبدى) (كان قلبي على الغضا وضعا
 وجاوز الجند في العباد وما) (جاوز خلا بحبه ولعا
 ودعني الصبر حيث اودعني) (اسى قد اعيا الاسا ومارجعا
 زاد فخارا على الحسان كما) (احمد زاد الكمال والورعا
 سما مقاما ومن له نسب) (كواكبي الى السمار فعا
 رب علوم يفوز طالبها) (في كل علم اراد واتفعا
 راحتته في انبساط راحتته) (لورام قبضا ماشاه ما استطعا
 مكمل فضله ولاعجب) (في المهدي الكمال قدر ضعا
 مهذب الخلق ان يرى احد) (في الخلق امثاله ولا سمعا
 شهره جاء غدا بهيته) (حتى نخوف وامن من فرعا
 ناهيك في ماجد ارومته) (من خير داع الى الرشاد دعا
 منها في الاخير

مولاي بكر انتك ترفع في) (روض المعاني ونورها طلعا
 قانعة بالقبول تمهرها) (والحريان ابن الكرام من قنعا
 ولا برحت الزمان في دعة) (مر غدا العيش رافعا بدعا
 ما صدح الورق في الرياض على ال) (اوراق صد حابه الحشا صدعا
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعب) (اذا كان عني عامدا بجنب
 واي لبيب اكرم الدهر قدره) (وهل هان الا اللوز عني المهذب
 فلا فاضل الا تراه بحسرة) (بيت على فرش الاسى يتقلب
 تعانده الايام فيما يريد) (وتمنعه عما اتى يتطلب
 « وله من قصيدة تمتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها

مدبحك اشهي النفوس من الوصل) (ومر آك حقا ان آية العدل
 ومجده قد سامي السماكين رفعة) (وقد رك قدر لا يد نسس بالمثل
 ثوبت باسني المجد مذكنت يا فعا) (وجئت رياض العز تشي على مهل
 فبا كعبة الافضال يا منهل الندى) (ويا قاضيا يفضي على الحق في الفضل
 اقت بشهبا ناشر بعة احمد) (وايدتها بالعلم عن وصمة الجهل
 ومن رف اثواب المظالم كلها) (واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه) (وفيه لم يصغ يوما الى العذل
تخلى بانواع المعاصى رف قلبه) (كما قد تخلى عن مدائسة الغل
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا) (ينحصب الامانى فى امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه) (الا الكفاف وحسن خاتمة العمل
والعفو عن وزر مضى مع صحة) (يا حبذا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقتبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما) (ولا الفقير اذا يشكو لك الامسا
فكيف ترجو من الرحمن رحمة) (وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معر بامعنى بالتركية ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده) (فهكذا محال بالزمان بلامين
فكم احببني صادق في وداده) (فيعطى بلا من ويبدل من عين
فاحسن عندي من قريب وماله) (يوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لاتبى الموبقات) (ولم ترم عنك حديث الدمى
ولم تحرز الفضل والمكرات) (فاخذك للعلم قلبى لما
« وهو » مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف) (وبس الخريف ورد الشنا
ويلهبك طيب زمان الربيع) (فاخذك للعلم قلبى متى

وللترجم غير ذلك من اساس الشعر وبدائه وبالجملة فقد كان احدا لادباء الافاضل
يحب من ذوى البيوت ولم تحقق وفاته فى اى سنة كانت غير انه فى سنة خمس عشرة
رمانه والى كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل القاني ﴾

(خليل) بن ابراهيم بن على بن على بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون
السيد الشريف المالكي الشهير بالقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق
المدقق الفقيه الحرير الاوحد الفطن ابو مفلح عن الدين اخذ عن جملة من الاعلام
منهم والده البرهان ابراهيم والنور على بن محمد الاجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين البابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي المالكي والجمال يوسف
القيشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد المشاوي الحنفي
تلميذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوي المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الحنفي
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام اللقاني والنور على النبي
الحنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمى محشى الفاكهى
والشمس محمد بن علان وتاج الدين القاضى ورضى الدين المهتمى وعبد الرحمن
الخياري وعبد العزيز الزمزمي وغيرهم مما هو مذكور فى بيته المسمى بأحفاف ذرى
الارشاد بنجرى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل الجولونى وكانت وفاته
سنة اربع ومائة والى رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

﴿ خليل البياض ﴾

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين
المعتدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات
ظاهرة ومجالسته ايسة ويستأنس بمنادته وله حركات مقبولة كان خياطاً
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والى
ودفن بتربه الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهه الطريق وقبر ظاهر مشهور
رحمه الله تعالى

﴿ خليل الدسوقي ﴾

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخبير نشأ فى صيانته وعفاف وطلب
العلم على جماعته فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقي لازمه
فى دروسه بالدر ويشيه فى شرح الغاية للشرىبى وفى شرح المنهاج للمحلى وفى شرح
المنهج لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرانى الخو على المحقق الشيخ ابراهيم
القتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الخنابلة
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم الغزى الدمشقي فى المدرسة
الشامية البرانية وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعته من الطلبة
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ خليل بن عاشور ﴾

(خليل) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره ورحل لمصر القاهرة وجاور وقرأ على الشيخ مصطفى العريزي والشيخ عبده الربوي وحصل له الفتح بافقه فلايكاد يجارى فيه وجراديل المغاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما عادتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاذة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الحلوية عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثني عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمعت ذارفا ﴿ علي فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا ﴾ (ومن بالامام الشافعي اقتداؤه لقد زج في نور الاله و حزبه) (افاح عبر التدمسكان شذؤه ولما شمت العرف ارخت طيبه) (هنيا بفردوس الخلود جلاؤه

﴿ خليل الصديقي ﴾

(خليل) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي زليل قسطنطينية الحنفي قاضي القضاة الصدر الجسور المقدم الامعي كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا اديبا بارعا ينيها حاذقا عارفا فطنا ذيقا ذاهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع نوادره وطلاقة وله انظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبيل وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككجي واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي وقرأ عليه وكذلك على الشيخ عبدالجليل ابن ابى المواهب الحنبلي وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ علي الشمعة والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ محمد الكاملي وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والقلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصطحبه معه للحج مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيا ظلل نعم والده متعما في بلهنية العيش الهنية الى ان مات والده فارتحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثنا استقامته توفي
 مفتي الحنفية بدمشق المولى المهتم محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس
 وثلاثين ومائة والفق فاعتقد الاجماع من اهالي دمشق على ان يصيرها مفتيا
 الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي فذهبوا عنده واربوا عليه في ذلك فلم
 يرتضى ولى فلم يرزل يلحون عليه ويبرمون جميعهم الى ان قلبها فكتبوا العروض
 للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسي يكتب على الاسئلة المتفهمه فاستقام
 الخبير الاوجاعات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه قدم على فعله مع الشيخ
 النابلسي في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمه وكان الاستاذ مرة فداو والمترجم
 بعينه الامر اوقع فيه الهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان
 مفتيا باشا بالهمه العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم
 والعدوان ووالها الوزير عثمان باشا الشهير بأبي طوق فلما وجهت حكومه دمشق
 الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفسق وكان المترجم الساعى في هذه
 الحيرة وتهدد الفساد وقتل اربعة انفار من المعلمين منهم صالح بن سليمان
 شيخ الارض والضوابطى واهبت العوانيد الذين تردوا في زمن ابى طوق وخلصت
 دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام
 بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينية بالروم ثانيا واستقام بها الى ان مات
 وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده
 ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى
 وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير احمد دامات زاده مفتيا
 بالدولة كان المترجم من المنتمين اليه فلما عزل وتولى مكانه افتت الدولة شيخ الاسلام المولى
 اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عنه وصول خبر صيرورته للروم ولما وصل
 بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى
 الى طريق الموالى الاوسط لكونه متميا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور
 بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاء برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل
 الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والفق ولى
 قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارحل للقدس ثم عاد وارحل لقسطنطينية
 واستقام بها الى سنة خمس وستين ففيها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند
 وروده بالقصائد الغر ونقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان النورى كما
 فعل جدّه حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة

رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاغ صبيه وذاع
 الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى انه اليه
 في حضرته فزوة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها
 حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه * ماجد وضعته العلياء
 في مفرقها اكليل * واطلعت بدرا في افق مشرقها واكليلا * فاعتام زهر المجد
 اعتاما * واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا التاما * بهمة ركت الافلاك لحشدها
 قبلا * والنير بن وسعانها التما وتقبلا * حتى فاز من المعالي بالقدر المعلى *
 وازدان به جيدا الليالى وتحلى * الى تيقظ يستزل النهى * ويستزل من الافق
 لسهى * وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا * ونستكبران يتخذ عندها
 بدا وعهدا * وناهيك بمن لم يفعم اطرافه من القوى * حتى على نوابغ السؤدد
 احتوى * وعلى منصفه المحامد استوى * ففارق ببقائه الاول * واسرعت
 اطاعته الدول * وتفتيات باب القنوى * ونأهت به عجبيا وهوا * فاستقام له امرها *
 ولم يطل عمرها * فطلب مقر الملك ومنسدها * والتحف برد السرى واردها *
 فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته * واشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته *
 فحينه بالداخل والخارج * وعرجت به في تلك المعارج * حتى تأرج ثالث الحرمين
 باحكامه * واربح باب الرشوة في ايامه * ثم تولى من الشتم القضاء * وثار منهج
 الشريعة بوجوده واطفاءه * حتى اقلع عنها تمامه الساك * وسار الى الروم مسيرا الكواكب
 * ولى معه علاقة موروثه وقصايد في مدحه ميثوته * لم يتازعنى فيها معنى ولا رقم * ولا تلغى
 بها لسان ولا قلم * ولما حلت فسطنطينية احلنى حياه * وامدنى برأفته ورحاه
 وقد سقطت منه على الحبير * من غور يدك له ثبير * وفضل ولسن * ومنطق
 حسن * اذ انكلم لم يدع اقاويل مجالا * وافحم كل منطق استرسالا * واذا انتسب
 قدون سلسلة فخر المجرة * او انتهى واقف له النجوم منجره * مع ادب مستودع
 فلائذ العقيان * ونظم ونثرهما سحر البيان * وساتلو عليك منهما نواذر
 بهز الارباب لها عطفه * ويجعل نحوها البليغ التفاته وعطفه * انتهى
 مقاله وقد امتدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى القضاء
 بدمشق وهي اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها
 رمتها وهي قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي () ملك الخيامن اربع ووظلولى
 وحالك لها كف الثريا مطارفا () تسدى باليدى شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته () فعهد الهوى في الدار غير محيل
 اذ لدار من لياه غير طر وحده () وشعب اللقالم يصعدع برحيل
 خليلي قد هاج الغرام وشافني () سنابارق بالرقنين كليل
 يلوح خفي الومض حتى كأنه () تكلف بشرفي جبين نخيل
 فيلا باعناق المطى لعلها () تفيل بظل في الاراك ظليل
 فدون الكشب الفرد بيض عقائل () لعين باهوء لنا وعقول
 وفي الكله الحمراء بيضاء اصبحت () اسيرة حسن في قيود ححول
 من الباليات العيون كأنما () تدبر لنا بالخط كأس شهول
 محجة يحمون ورد رضا بها () بسمر رماح اوبيض نصول
 لها فتك الاسد في كل مهجة () وطرف مهة بالصرم خذول
 عدت مقلي فاجر منها مدامع () بخذلها مثل الشقيق اسيل
 اذا قلت قد انحلت جسمي صباية () نقول وهل صب بغير نحول
 وحتى م استثنى بسقم جفونها () وهل في عليل من شفا لليل
 وليلة ودعت الزقاد مسامرا () شجونى كاشاء الهوى ونحوى
 طرفت حتى لياه والتسرف الدجى () صليب ليلين في مسوح ايل
 ولا يدمن خوض الفتى دون جبهها () مدامع صب اودماء قفيل
 فما انا باناسى الحبة مقالها () وقدرا عها للخدر وشك دخولى
 اعنته العيسى انت فلم ترع () باسد الشرى من اسرقي وقبيلى
 فقلت لهما ما خفت مذانا عاشق () طعان رماح اوزال رصيل
 ولا هبت صرف الدهر مذانا منتم () الى ركن عزم من جنب خليل
 اخي الزبه القعساء والاروع الذي () يحدث جبلا عن علاء الجليل
 فذاك الفتى لاجوده بمنع () ولا جاره في ظله بذليل
 غنى عن الايضاح اصلا ونسبه () وهل احوجت شمس الضمى لدليل
 سماعل سارق الارض ذكرها () وفخر على هام الزمان ائيل
 ورأى كصدر السمهرى مثقف () وعزم كبتن المشرقى صفيل
 غدا مغرما بالكرمان فلم يطع () بها قول واش او ملام عدول
 وكم كحلت من مهرها مقلة العلى () مراود اقلام لديه مثول
 تكاد ترى خضرا اذا هومسها () بغيت ندى من اصبيد همول
 انجل رفيق الغار بل سبط احد () واكرم فرع بيتى لاصول

تمن بفتوى بل فتنة مهرتها (نصيحة اسلام وحسن قبول
 يسابك قدحلت فجلت جديها) (وجرت بفضل منك فضل ذبول
 وابت الفتى مذكان منك اشفاقها) (فعادت لاصل في الكمال اصيل
 قدمت تنال العجم عز وسوددا) (يساع على طول الزمان طويل
 تلو ذبك ازاجون هديا وناثلا) (و يغشى حرك الرجب كل نبيل
 وغفرا لعبدزلة من قصوره) (بموقف مدح بالفحول ذليل
 على اني للكرد والشعر فيهم) (اقل وجودامن وفاء مطول
 ولكن معاتيك البديعة صيرت) (الى اللكن بل العجم افصح قيل
 وبقيت وطرف العجم يامن سموته) (لذاتك لما يكتمل بمثيل
 مدى الدهر ماورقاعنت بروضة) (وسارت بنص في الفلا وذميل
 وكان للمترجم نظم باهي باهرو نثر زاهي فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها
 اي دمع لا يسبح) (وشبح في الحب بصححو) من ملام فت الاح
 شاء والشوق ملح) (كيف اصححو من غرام) (فيه للعشاق نوح
 يا عدولي دع ملاهي) (فدوام اللوم فبح) (ان قلبي فيه من نا
 رالجوى قدح ونفح
 ياندماي وهل ال) (دهر بعدد البين صفح) (ان قلبي طير شوق
 دابه نوح وصدح) (بعث روجي منه في سو) (في الهوى والسقم ربح
 ولسلواني باب) (ماله بالعذل قبح) (يا حبيبي صل معني
 من هيام ليس بصححو) (وترفق بفواد) (فيه من قدك رمح
 ودع الهجر فقلبي) (ان ان يثنيه مدح) (رسول جاء بالان
 وارليل الشك بححو) (متقدنا الناس اذا ما) هالهم في الحشر رشح
 سيد الكونين من ذلك) (راه لي طيب ونفح) (واسع الصدر اذا ضا
 في باهل الارض فسبح
 وبه الاكدار زلت) (حين مس القوم فرح
 وبه الآفاق ضاعت) (وانجلي للكون جنح) (وهو غوث وغيات
 وبه السقم يصح) (وله القدح المعلى) (ويدها لا تشح
 مدحه فرضه واكن) (ليس يحصى ذل شرح) (يانبي الله يامن
 انت للراجين نوح) (عجل البرء اداع) (دمعه بالبين سفح
 فوسى نشق عيلا) (شهه ضعف وكدح) (حيث لي فيكم وفي الصد

دبيق انساب تصح (فعليك الله صلي) (ماغدا للطرف لمع
 وعلى آل وصحب) (من اهتم في الدين نصح) سيما الصديق من مد
 حمله كسب ورتح) (وعلى الفاروق من اى) (ديه بالخير تسح
 وعنى عثمان من زى) (ن به للدين قدح) (وعلى الكرار من تم
 به لال مدح) (امدالدهر دواما) (مايداقى الافق صبح
 ومن شعره الباهر بمدح ادياء دمشق بقوله

سمع الدهر باغتنام ليال) (طاب فيها السرور بالندمان
 فاجتينا ثمار دوح وصال) (واقتطفنا ازهار روض الامانى
 وسمعنا صوت الاناشيد تتلى) (بيديع الغناء والالخان
 وشمنا عبيود صحاب) (كل شهيم سما على كيان
 سيما الصادق الحبيب ومن قد) (بهر الناس فضله كل آن
 شمس افق الكمال بدر سماء ال) (فضل والعلم قدوة الاعيان
 وكذا الكامل الشريف خدين ال) (مجد والسعد مصطفى الاخوان
 فخر اهل الآداب انسان عين ال) (علم انعم بذلك الانسان
 والمفدى الفريد عاصم رأى) (من نسامى بنوره النيران
 ثم قبح الزمان قرة عينى) (ووحيد الاوان والخللان
 فهم فى سما السعود كجيمين) (ينيران او هما بدران
 وسعيد شقيق روحى وخلقى) (فهو لاشك زهر روض المعانى
 فتراه كالمسك يهدى عيبرا) (او كبحر اضاء باعقبان
 ثم ذخرى محمد وملادى) (ككثرة بحر العلوم والبيان
 وهو خدن الكمال غيب سمح ال) (فضل والجلود زائد العرفان
 وشريف الخصال سعدى وفخرى) (عقد جيد الفهوم والانتقان
 فكثرة ثاقب كصبح تبدي) (فيريك الخفى مثل العيان
 وكذلك الوعيد اسعد صحب) (ليس تلقى للطفه من يدانى
 قد نباهت به الفضائل فخرا) (فهو لا بدع سعد هذا الزمان
 والزهرى اجد المقوم من حا) (زفخارا يسمو على الاقران
 سيد ساد قدره ونسامى) (نسبة فى الورى الى العدنانى
 ياسقى عهدهم بربع انس) (حيث كنا من الردى فى امان
 وادام المهين الحق فيهم) (كل بيت مشيد الاركان

وجباهم مراتب الغر والسعد) (دواما ونيل كل نهاني
 ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالاماني
 فاجابه الشيخ سعدى العمري بقوله

درر القطر في طلي الافسان) (نظمت ام قلايد العقيان
 ام اسار برغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان
 ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سبحان
 وادارت على السامع منا) (كاس فضل متوج بيدان
 يالها اسطر حبست عليها) (جرف كرى وناطرى ولساني
 فنظمت المديح منها عقودا) (لوحيد الكمال والعرفان
 من حوى في ذرى العلاء محلا) (وقفت دون متتهاه الاماني
 وارتيق في معارج الفضل حتى) (قد غدامته في اعز مكان
 فاق في نثره البديع كما قد) (تاه في نظمه على حسان
 فهو البارع الذي حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزهان
 واعتدى العرفى حياه وضحي) (يخامى سطاها ريب الزمان
 يا وحيداه الفاخر تهفو) (هذب اعلامها على كيوان
 هالك مني خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معاني
 وابق في دوحة السرور يعز) (يتسوالى بالسبر والاحسان
 ما تبنت عقودك الغر المحكي) (درر القطر في طلي الافسان
 ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافقت عروسة فكر زدهى شرفا) (في حله الحسن نهدي فرط احسان
 جواهر قلدت جبد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس لم سبحان
 عقودها حيرت سمعي ومنظهرت) (خلنا اللآلى في اسلاك عقيان
 لله در فريد ناظم دررا) (نرزي بنظم فصيح العرب حسان
 فهو الهمام البليغ الشهم من بهرت) (منه الكمالات في علم واتقان
 لسانه سماج في بحر فكرته) (فينظم الشعر من درومر جان
 آدابيه روضة والفضل رونقها) (ولقطه زهر يبدو كبحان
 فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال سجدا ايلاجل عن ثاني
 اليك غيدا فداهديت غانية) (نسي الانام بقدماس كالبان
 فاسئل عليها رداء السر ملك كما) (بعفو الكرم بلا من عن الجاني

واسلم بعزور يف ما الزياض زهت) (برونق الزهر من ورد دور نعان
 فاجابه الشيخ سعدى العمري تانيا بقوله
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا آيات حسان
 صلت بماء بلاغات وقد عقدت) (ناج الفصاحة مشمولاً باتقان
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكري به اعطاف نشوان
 وتناحت مهجة لا الورد يعطفها) (عنها ولا نسمنات الشيخ والبان
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعا ما احتواها فكر سبحان
 لمن اعاز ال باثار شيمه) (فراوحت بشذ ارتد وريحان)
 مولى كأن الاماني غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجاني
 من لم يدع لصروف الدهر غريرد) (شلا بهمه عن قرع انسان
 يا واحد المزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان
 اليك عذرا في ثواب تهنية) (بخير عام حليف الين جذلان
 ودم باسنى المعالي ما ادرت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان
 وكتب اللوذعي السيد مصطفي الصمادي للمترجم

يوم اخر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحذا الامساء
 احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء
 بنا وعين الحظ يقظي لم تم) (والدهر مل جفونه اغفاء
 والسمل مجتمع بصحب نظموا) (عقدوا عليه بهجة وبهاء
 وخليل وسطي العقد كتر المجد في) (جيد الزمان بشيمة عصما
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) (فاقت به آباها الانباء
 البارع التذب المجيد بدائعا) (تمو فليس يحدها الا حصاء
 سحر البلاغة في فصاحة لفظه) (سبحان عند بيانه فافاء
 في الطرس ينثر من عقودا وشكت) (تهوى للقط درها الجوزاء
 ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوك لها الوقار كساء
 يقظ الجنان ولو ذعي الفكر لم) (تسبق بوادي رأيه الآراء
 يني باعقاب الامور كأنما) (تبدى حقا ثقها له الاشياء
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبليها الانباء
 لوجاء في العصر القديم لانيا) (بعضم اخلاق له الانباء
 مولاي بان اجل من وطي النوى) (بعد النبي وحسبك العلية

خذها خريده خدر فكري اقلت (تسعي اليك وحبها استحياء
والعفو عن تأخير مدحك مهرها) وبمهرها تملك الحسنة
فامن وقابل بالقبول قصورها (عن بعض وصفك تعجز البلغاء
واسلم ودام مارا وحتك وباركت) تتلى عليك مدايح وثناء
(فاجابه المترجم بقوله)

بدر الفصاحة لاج منهضياً (ام زهر طرس افقها الاراء
ام تلك انوار بدت من غادة * سكرت بشر حديتها الندماء
مياسة الاعطاف بنجول حسنها * بدر السماء وهكذا الحسنة
فتاة الاحاظ ملء جفونها * غز بها لقتلنا ايماء
فجبتها الياهي وطرة شعرها * نعم الصباح وحبذا الامساء
ام زهر روض الفضل قمع ثوره * فتارجت بشيمه الادباء
ام هذه الاقمار من فلك العلى * ضاءت بها الاكوان والارجاء
بل هذه ايات سحر بلا غة * من سيد دانت له الفصحاء
الماجد الفرد الذي اخلاقه * لطف التسميم بها ورق الماء
مول اعارولى الفضائل برده * فتمسكت بذيله البلغاء
ذو نسبة لالزهر في اشراقها * كلا ولا الانوار والاضواء
كم قد شهدنا من بدائع لفظه * درر انضى بحسنها الجوزاء
يختال في حل العلوم كأنما * هزت معاطف فضله صهباء
فهو الذي اتخذ الكمال هجية * وعلت بطيب اصله العلياء
وهو ابن خير المرسلين المصطفى * من اشرفت بجبينه الظلياء
يا ايها المولى الذي افكاره * سجدت لعقد نظامها الشعراء
خذبت فكر بالحياة توشحت * ان الغواني طبعهن حياء
واسبل عليها ثوب عفوك انما * يعفو ويسمح سادة كرماء
لازلت في عزمدا الازمان ما * اهدى لذالك بامليك ثناء
﴿ والمترجم قوله ﴾

لقد قال الحبيب وقد رآني * اردد في محاسنه عيونى
الى كم انت تولع بالتصانى * الم تحفظ فوادك من جفونى
فقلت وقد اصابتني سهام * اذ اذقت مهجتي كاس المنون
فكيف ارد طرفي عن محيا * به اجلو صدى قلبي الحزين

﴿ وقوله ﴾

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني * نوبا من السمم لما زدته نظرا
يومي بقتلي يا عذاب الجفون لذا * غدا فوادى لوقع السهم منتظرا
﴿ هو من قول ابراهيم السفرجلاني ﴾

وراشق لم يطش سهم لقلته * ولم اكن عن هواه قط منصرفا
فكلما فوفت سهما عرضت له * كيلا يكون سوى قلبي له هدفا
﴿ واحسن منه قوله ايضا ﴾

ريم تصدى للرماية طرفه * بعض القلوب ولا جناح عليه
فاذا رمت سهما الى جفونه * جازاه قلبي بالمسبر اليه
﴿ والمترجم ﴾

عانت من اهوى فاطرق مغضبا * والبدر يسدو من عرى ازواره
فاردت هصر منه عساه ان * يلسوى على فضاغ من زواره
﴿ هو من قول ابن العباس البغدادي من شعراء الحريفة ﴾
رفت معاقد خصره فكأنها * المعنى الحق يحول في افكاره
﴿ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ﴾

لا تجبوا من بلاغلاته * قد زرا زواره على القمر

﴿ والمترجم ﴾

قلته ايلا فالوى جيده * فنظرت فوق العاج منه عنيدا
فسأته ماذا فقال لي اتد * هذا سواد اللحظ فيه اثرا
﴿ وله ﴾

نام الحبيب بلاضوء بوانسه * والورد في خده باد تقمحه
فرا مابقاطه بالضوء خادمه * فقلت اخشى خيال الهدب يجرحه
﴿ وله ﴾

ومر بض الجفون اصبح بمشي * فوق جفني القريح باثعظيم
لست ادري اذالك سرعة خطو * منه تبدي ام ذاك مر النسيم
﴿ وله ﴾

من لي بطبي نحيل الخصر قامتة * تزرى بسم القنابايل والغيد
جفون عينه سهم الخنف قدر شفت * عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي

﴿ واه ﴾

غزال انس كبد رتم * تزيد نورا به العيون
 بديع حسن يديه عجبا * فكل حسن لديه دون
 لونا به الخطوف فوق هذب * لما احست به الجفون

﴿ واه مضمنا ﴾

ومدشمتنا سواد اللعظ يدعو * لشرب مدمامة منه ندار
 وقام صباح ذلك الجيد يومي * لتقبيل وشط بنا المزار
 اشار الخد باثنا في ونادي * كلام الليل يحويه النهار
 * والاساذ الشيخ عبد الغني النابلسي في ذلك مضمنا ﴿
 نوعنا سواد الطرف منه * يقتل ما لنا منه فرار
 فقال بياض ذلك الخد منه * كلام الليل يحويه النهار
 * ومن ذلك تضمين البديعي ﴿

جمعنا قهوتي بن وكرم * لتعلم من له ثبت الفخار
 فقالت قهوة البن اشروني * متى شئتم في نسي العقار
 فانشدنا حكا كاس الجيا * كلام الليل يحويه النهار
 * ومن ذلك تضمين التواجي واحسن ﴿

بدليل العذار قلت قلبي * وقت سلوت اذطلع العذار
 فاشرق صبح غرته بنا دى * كلام الليل يحويه النهار
 * ومن ذلك تضمين الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي
 لقد وعدت زيارتنا سلمى * وقد قبل النصير والقرار
 فواخت بعد حين وهي سكرى * ترنحها الشبية والوقار
 فريعت من تلج صبح شبي * وقالت لا ازور ولا ازار
 فقلت لها وكم تعد بن صبا * كئيبا قد براه الانتظار
 ففضت طر فهاعنى وقالت * كلام الليل يحويه النهار
 واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقبها في بعض الليالي
 في القصر سكرى وعلها رداً خز وهي تسحب اذيا لها من التيه فراودها فقالت
 يا امير المؤمنين هجرتي هذه المدة وليس لي علم بموافاتك فانتظر حتى انهياً لقتك
 وآتيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجي
 فقام ودخل عابها وسأ لها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

التهار فخرج واستدعى من بالسب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب
 وابونواس فقال اجزوا كلام الليل بمحوه التهار فقال الرقاشي
 انسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
 وقد نر كنت صبا مستهما * قنساء لا تزور ولا تزار
 اذا ما زرتها وعدت وقالت * كلام الليل بمحوه التهار
 وقال مصعب *

اما والله لو نجدين وجدى * لما وسعتك في بغداد دار * اما بكيفك ان العين عبرى
 وفي الاحشاء من ذكر النار * ندم ضاحكا من غير ضحك * كلام الليل بمحوه التهار
 (وقال ابونواس واجاد)

ولاية اقبلت في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوفار
 وقد سقط الراعن منكبيها * من الخميش وانحل الازار
 وهز الريح اردا قافلا * وغصنا فيه رمان صغار
 فقلت هاعدني منك وعدا * فقات في غد منك المزار
 ولما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل بمحوه التهار
 فقال الرشيد قاتلك الله يا ابنا نواس كاتك كنت نالشا وامر لكل واحد بخمسة
 الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه وللمترجم في تشبيه الشقيق
 هذا الشقيق يروق منظر حسنه * في وسط روض بالجمال انيق
 يحكي زود زمرد من غادة * تهدي الى الندمان كاش عقيق
 « ولشريف ارضي في تشبيهه »

جام تكسون من عقيق احمر * ملئت دوائر بمسك اذفر
 خلط الربيع قوامه فاقامه * بين الرياض على قضيب اخضر
 « ومن ذلك قول الخالدي »

وصنع شقائق النعمان يحكي * بواقبتا نظمن على اقتران
 واحيانا تشبهها خدودا * كساها الراح ثوب ارجواني
 شقائق مثل اقداح ملاء * وخشخاش كفارغة القناني
 ولما غازنا الريح خلنا * بها جيشي ونى يتقاتلان
 « ومن ذلك قول ابي الفضل الميكالي »

نصوغ لنا ايدي اربيع حداثا * كعقد عقيق بين سمط لآلى
 « وقال الحيز اري »

وفهن انوار الشقائق قد حكت * خدود عذارى نطقت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته ❖ تحكى وقدماست امام الريح
كتيبة خضراء مهزومة ❖ شقائق النعمان فيها جراح
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه ❖ اذلاح مبيضا ومحجرا
كاسات در بعضها فارغ ❖ والبعض منها قدملى تبرا
(من ذلك) تشبيه عز الدين الموصلى حيث قال في الاجر منه

وزهر خشخاش بدا احرا ❖ كأنه في رونق وايتهاج
اقداح بلور وقد اترعت ❖ من خيرة لم تختلط بالمزاج
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى ❖ قبض زبرجد عن جسم در
كافداح من البلور صيغت ❖ باغشية من الذيباج خضر
« وقال آخر »

ولمابدا الخشخاش في الروض مزهرا ❖ وقد نظرت شمرا اليه الخلائق
حكي قلعة ابراجها مستديرة ❖ مشرفة دارت عليها الصناجق
« وللمترجم محمدا »

خيلي انى لست ارضى بذله ❖ اذا مادعا داعى المعالى رفته
ولست بغير العزاسعى رتبه ❖ ولا اقبل الدنيا جعابمه
ولا اشترى عز المراتب بالذل

وانفق في العاياه روحى جملة ❖ والارضى الا الصدور محملة
وابدل في نيل المفاخر همه ❖ واعشوق كسلاء المدامع خنقه
لئلا يرى في عينها منه الكحل

وله في ملبح ينظر في المرأة

نظرت الى المرأة وانت شمس ❖ فكنت اذا نظرت لها مرانا
وقد اكسبت صفحتها شعاعا ❖ فاحرقت القلوب لها التفاتا
(وله في تشبيه الورد)

وكأنما ورد الياض تميله ❖ ايدى النساء ثم بكرة واصيلا
وجنات غلمان حسان اقبلت ❖ لتروم من امثالها تقيلا
(هو من قول ابن ميم مضمنا)

سبقت اليك من الحدائق وردد ❖ واتك قبل اوانها نطفلا

طعت بلمك اذراك فجمعت * فيها اليك كطالب تقبلا
(ومثله قول الآخر)

دوح روض تيس فيه عصون * فحساكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتح منها * كشفاه ضمت للثم الحدود
(ويضارعه قول صاعد الاندلسي)

ورد تفتح ثم انضم منطبقا * كما تجمعت الافواه للقبل
وقول الآخر

ووردة تحكي امام الورد * طلعيه سابقه الجسد
قد ضمها في الغصن قوس البرد * ضم فم اقبلة من بعد
وفي هذا المعنى قول بعضهم

ارى الورد عند الصبح قد ضم لي فإ * يشير الى التقبيل في ساعة اللبس
وبعد زوال الصبح القاه وجنة (وقد اُثرت في وسطها قبلة الشمس
« والمتمجم في تشبيه البنفسج »

هذا البنفسج قد زها (في روضه الباهي المزار) (وعلمته اوراق له
مثل ازبرجد في اخضرار) (فكأنه اثار لك) (م تحت حاشية العذار
هو من قول بعضهم

بنفسج يانع زكي) (بر هو على حسن كل ورد
كأنه عند ناظره) (اثار قرص بصحن خد
وقد عبره الآخر فقال

وقد لاح في الزهر البنفسج ما نلا (ترجمه القضب الضعاف الذوابل
كأثار لطم في حدود ثواكل) (مهتكة قد احرقتها الا تامل
« ومن المشبهات في البنفسج قول النامي »

جاء البنفسج فاشرب كل صافيه (والزم مقاله اصحاب المقابيس
كانه حين وافاك الربيع به) (منضد من اكال الطواويس
وقال الآخر

كأن البنفسج مع ما حوى (من الطيب انفاك المشرقه
يلوح فتحسب اوراقه) (فصوصا من الفضة المحرقه
« وقال ابن الرومي »

وبنفسج غض القطاف كأننا (نبت عليه محاسن المازنج
لا شيء يحكي غير زرقه ائمد) (او دمة قطرت على فبروزج
واحسن من ذلك كله قول ابي العتاهية

ولا زور ديه تزهو بزرقنها) (بين الرياض على زرق البواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها) (اوائل النار في اطراف كبريت

وللمترجم

وكانما نهر الزبالما ازدهت) (في صفحته من الفصون ظلال
وجه ندى فوق باهر حسنه) (من فرعه في عارضيه خيال
وللابيد سعدى العمرى في ذلك

نأمل في صفاء النهر وانظر) (رقيب الظل من تلك العروش
كعصم غادة هيفاء لاحت) (على طرفه آثا رالنقوش
وهومن قول زين العجمي

وحد بقة بنسب فيها جدول) (طرفي برونق حسنه مد هوش
يد وظلال غصونها في مائه) (فكانما هو معصم منقوش

وقول الآخر

لسابتدى النهر عند عشية) (والروض يخضع للعبا والشمال
عابته مثل الحسام وظله) (يحكي الصدى والريح مثل الصيقل

وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والى ودفن خارج باب
ادرنه واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ خليل الغزى ﴾

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام التجم محمد الغزى العامرى
الدمشقى الشافعى الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل
والفواضل ابو الحسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والى
وتلاقرآن العظيم واخذ فى طلب العلم فقرأ على والده وعلى ابن عمه الشهاب
احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى وحضر فى دروسه ولازمه الملازمة الكلية
وانتفع به فى فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المواهب الحنبلى والاسناذالشيخ
عبد الغنى النابلسى واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسى الشهرى بالخليل
باجازة مطولة وقفت عليها وصارت له فضيلة تامة خصوصاً فى علوم العربية
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين
ومائة والى مطعوناً ودفن بالتربة الرسلانية

خليل الموصلي

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن ركات بن أبي لوفان عبد الله الشهير
بالموصلي، كاسلافه الدمشقي المبدئي الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المنقذ
العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الافاضل الاجلام ولد تقربا في حدود الخمس
والستين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كالفقه والنحو والصرف والاصول
والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والقياس والمنطق والهيئة والهندسة والمساحة
وعلم التنجيم وغير ذلك ومهر وتفوق وافا وواخذ عنه جماعة منهم الشيخ
محمد الحبال والشيخ عثمان الشنعة والشيخ محمد الكنتاني الخلوئي وكان ساكنا
في صالحية دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف
وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

خليل الحمصاني

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهر بالمحصاني الشافعي
الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علاقه به يدطولى في العلوم سيما في التفسير
وكان يحل مشكلات البيضاوي ويكثر لطلابه اجتهاد ودأب في تحصيل العلوم
بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين الفرضي الدمشقي وعلى الشيخ
محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتنال
والاصول والمنطق عن الشيخ ابي السعد القباقي الدمشقي وحضر دروس
العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئي عن الاستاذ
الشيخ ابي السعد بن الشيخ اوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموي وافرأ بين
المغرب والعشاء الحدبث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك
وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا واخرها صارت له رتبة موصلة الصحن
التعارفة بين الموالى واعطى تولية المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم
دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبنى
يخطب في جامع سنان آغا كعبادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها
الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع السبائية في باب الجابية
ووقف وقفها بدمشق على اولاده وبالجملة فتمت كان من العلماء المشاهير وكانت
وفاته بدمشق يوم الاربعاء ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف
ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادى

خليل القتال

(خليل) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ
 الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره حول طارحا
 للتكلف ووجه الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا محجرا انتفع به
 جلة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق
 في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرا واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ
 احمد اللبيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح
 الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك
 والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي
 زبل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ
 عليه ايضا الاصول والطب وبعض آيات والشيخ حسن المصري زبل دمشق
 قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل
 العجلوني والشيخ محمد قولقسز ولا مهم وقرا عليهم في العلوم وصار يقرئ
 بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متوليها واصل
 من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى
 دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاصيبا
 بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة
 ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا ثم عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة
 صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالى وقضاء عكدة على طريقة التابيد واشتهر
 حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية
 جلية مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره
 للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احد كتاب اسئلة الفتوى
 عند صدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
 في وصفه * هو من الزمرة الذين القتهم * و بصدق الوفاء جارياتهم وعرفتهم *
 جدت في الادب مساعيه * وتو فرت فيه دواعيه * فاعتق منه غصنا يانع
 النثر * ورمق افقا نيرا طالع القمر * وركب من كل امر صعبا * وسلك من كل
 نخيل شعبا * حتى استوى عنده الامران السعة والضنك * ولم تحركه نعمة الناي
 مؤلفة بالحنان العود والجانك * لا يفتر عن محبة يسرها * او اشياء تؤدى الى

مقصده تدبرها * ينقض ويبرم * ويوصل ويصرم * وله مطارحات لمحاضرات
الراغب تنسيك * وعبارات يحار منها الماهر النسيك * وشعر يثلج الاوار *
وتختلف في اساليبه الاطوار * فما سمعت من فيه * وكشف لي عن ظواهره وخوافيه
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عا رضا من عذار * في شقيق الوجنت بالاخضرار
فانجلي للعيان روض جمال * فتحمل بحسن عقد الوقار
لو حيد من فرع دوح المعالي * من نسامي حسنا على الاقار
احمد الاسم والصفات ومن قد * حاز للفضل والعلی والفخار
لم يزل بألف الكمالات حتى * عاد في افئتها كبدر النهار
لو حوى البدر منه بعض جمال * ما اعتراه الحسوف في الاشمجار
يا وحيد العيد ذاك دهرنا * بالثاني وامننا في القرار
وتهني بخط عارض خد * ويعد بضحي من الذنب عاري
قام فيه الهنا ينادى فأرخ * احمد زاد حسنه بعذار
وله

أسر القلب اهيف بدلاله * وسيا القلب قده باعنداله
رشأ يفضح البدور رجالا * والهوى طوع لفظه ومقاله
غنج اللحظ اهيف ذومجيبا * هو للصب منهي آماله
حين لاقيه تعشقت منه * حسن لحظ يرمي الحشا نباله
فتمتت منه وصلا لأطفي * جمر نار الجوى بماء زلاله
قال وصلى من المحال لأني * قر في الجمال عند أكتماله
لكن املا كؤوس عينيك مني * فهى تطفى اللهب عند اشتعاله

وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
الكنجى فقال

اغصن النقا رفقاً بمن شفه النوى * مروع فواد في الدجى ساها را الجفن
اهل لا وصلا برهه يشتفي به * لواعج اشواق ارى لوعة تضنى
وحق الهوى اولك ما ذاق الحشا * تباريح اشجان ووجد لها يقنى
فقال وجفتي فاض منهل غربه * بموقف اذلالى لئديه من المرزن
انا البدر بل لم يخص بعض محاسنى * ومن رنجى بدر السماء له يدنى
فوصلى محال فاطف نيران مهجة * باعلاء كاسى جفتك الآن من حسنى

﴿ وقال ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي زبيل دمشق ﴾

يامودعا قلب المنيم حرقه * بفتور جفن للبرية فاني
هل منك وصل مطفي نار الحشا * ولهيب وجد في الاضالع ساكن
فاجابني ولجفتي يذرى دمعه * وصلى محال للشجى الواهن
فاملا كؤس العين منى نظرة * يطفي بها حر الغرام الكامن
﴿ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ﴾

علق القلب غادة اسرته * يحفون تقرب الآجالا
من مهارة الصريم تفرس الاس * دوزرى غصن الرياض اعتدالا
اودعت مهجتي لهيب غرام * حينما شمت قدها الميالا
سمعت منها الوصال كي تبرد القا * بفقالت اردت منى محالا
لكن املا بنظرة من جمالي * كأس عينيك تطفيء الاشتعالا
﴿ وقال فتح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغبرل ﴾

افديه طبيبا بالواحظ فانتكا * لماطلبت الوصل منه اجابني
وصلى محال لكن املا يافتى * كأسى «٥٥» جفونك من بديع محاسني
﴿ وقال المترجم محمد سايبي السلطان سليم خان المكتوبين على المقياس في مصر ﴾
ان ساعدك الاماني واستفدت غني * فكن حديثا اذا طال المدا حسنا
ولاتباهي بملك من مشيد بنا * الملك لله من يظفر بنيل منى
﴿ يردده فهرا ويضمن بعده الدركا ﴾
ان كنت ذار تبة في الأفق نازلة * اوثرة لاجتسا العلية سامية
فلاتقل لي شئ ضمن مترلة * لو كان لي اولغيرى قدر انملة
﴿ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ﴾

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ خليل البني ﴾

(خليل) بن محمد البني الحنفي دمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب
نحر ورافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء
الحفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن
في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ خليل بن محمد المغربي ﴾

(خليل) بن محمد المغربي زبيل القاهرة وخازن الكتب في المؤيدية المالكي

«٥٥» كأسى
جفونك بفتح
السين اذ هو تننية
الكأس ح

الشيخ الفاضل العالم العامل الفقيه البارع المفسن ابو الصفا قدم مصر واخذ
 عن المتصدرين بها كالثبات احمد بن عبد الفتاح الملوي قرأ عليه عدة فنون
 وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه
 اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره ورحل سنة ثلاث وسبعين
 ومائة والفقها فمات في حجة ورجع اذ ركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصري
 يقال لها اكري ودفن بها

خليل بن علي البصري

(خليل) بن علي الموصل السعيد الشريف صاحب البصرة الوقادة كان
 نادرة من النوادر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية
 باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها
 والروم والعراق وله اطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض
 الحاضر بن ان القاضي فلان تمكن بزوجه وبالا مس اقتلا فاذنه فقال على الفور
 باليتها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو
 والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر
 رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون
 العشرة ومن قريضة الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى * عدولهم من جانب الشرق ناهض
 اجبل ملوك العجم نادر اسمه * ظلوم غشوم للمواثق ناقض
 سبي نسوة السكان في البيد والقرى * بظلم وكل في المهالك حائض
 وساق انا عجم الرسايق كلها * فاق الضبايع اليوم بكر وفارض
 فحاصرنا ستين يوما مهيجا * حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض
 فحاربه الدستور والى ديارنا * حسين بعون الله وهو يناهض
 فالتى رعب في قلوب جنوده * فبانوا وكل نحو مشواه راكض
 فلما زال الله عنا شعوبهم * بتوقفه ارخت زال الروافض
 وقوله محمدا

تأى الغزال الذي في القلب وضعه * ياليت شعري اى الروض مر نعه
 ناديته بانكسارى اذ اودعه * يار احلا وجيل الصبر ينعه
 هل من سبيل الى لقبك تنفق * نار المحبسة في الاحشاء حاميه
 والعين كالنهر طول الدهر هاميه

يا من به ربتني في العشق سامية * ما انصفتك جفوني وهي دامية

﴿ ولا وفك قلبي وهو يحترق ﴾

﴿ وله صدر او مجزا ﴾

يا مشككي الهمم دعه وانظر فرجا * فن يفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد * ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا اصبحت في نكد * من التوائب واستقبله باللين

هيات هيات ان تصفو بلا كدر * فانما انت من ماء ومن طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف
بالوصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

﴿ خليل المصري ﴾

(خليل) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزيل حص الشيخ

العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة

وقصائد فريده سر يع النظم لا شكف اليد كان عظيم الفهم فصيح اللسان

نقيا مغرما بشرب القهوة والتبغ ولديبلة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل

الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له

فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف

سمها دوام الراحات في اتخاذ الحلوات تنوف عن حميم كراس مطالعها * يقول راجي

من به التكميل * المحبوي عبده خليل * الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما

يدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة

العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض

مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتب صنعه بالحديث اقتضيه من اليهود والكبرى للشعراني

ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة بطول تعدادها وهو من اسباط سيدي

الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله ببركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين

ومائة والف واخذ بها عن بعض علمائها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين

وكان فرد وقت رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات

بحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الازقة وهو في تلك الحالة

فخلع فرحيته عليه وقال له انت افضل من خليل وله مناقب كثيرة لا يحصر

عدها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

﴿ خليل الرومي ﴾

(خليل) بن جنيد الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين
مخشوشنا متهشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه ولف ودفن في تربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ خليل الشهواني ﴾

(خليل) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برفيق الفاتحة ورفيق
الخشية ذكي الفهم وهو من ذى السيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة
من ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه ولف ومطلعها

سل العتيق وسل عر يا بنى سلم) (عن دمع عين جرى استهلاله بدم
وسل اهيل التقامع اهل كاظمة) (وسل اهبل ايدك الشيخ والعلم
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم) (وحى ارضا بذات البان والغم
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا) (وحادى العيس والاطعان بالنغم
وسلهم عن فوادى عن نضرمه) (وعن نحولى وملا قيت من الم
يا صاح كررا حاديت الغرام بما) (على المحب اذا ما باح من سدم
ودع كلام عدول ان تم اريا) (ان المحب عن العذال في صمم
ويح بمدح ختام الرسل كلهم) (فهو الشفيع غدا في يوم حشرهم
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل) (وهو الغياث غدا في موقف الحكم
خير النبيين قد عدوا ووافضلهم) (حوى المحاسن من فرق الى قدم
وقدرتى للسموات العلاودنا) (من قاب قوسين او ادنى ولم بهم
وخاطبته الظبا والجدع حن له) (لديه قد افصحت البدن بالكلم
والبدر شق له والضب كله) (وقد غدا معدنا للوجود والكرم
لما تحققت اتي في مسد ائمه) (مقصرت مت من وجدى ومن همي
ناديت والشوق منى قد نماورقا) (ودمع عيني على خدى كما الدم
يا اكرم الرسل ياسر الوجود ويا) (كهف المساكين من عرب ومن عجم
مالي سوى جاهك الاسنى الوديه) (فانت كل المنى يا خير مقسم
وانت قصدى وسؤلى ثم معتمدى) (ان لم تغنى اقل يا زلة القدم
اليك اشكودنوا بوضيقت حيلى) (واجهدتنى ومنها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا () فضلا فياحسرتي حزنا و ياندي
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدرا المنى في غيب السعد قد طلع () ام البرق في جنح البهال الهنالمع
ام الروض بازهر المنير تنورت () حدائقه ام هاطل الخير قد همع
لعمري ما هذا سوى نفحة اتت () هلال بحياها بنور العلي سطع
اطلعة فرد الوقت اعني محمدا () هو العالم التحرير لا بدع ان برع
فقرت عيون المجد عند قدمه () وثلت المنى والهيم ولي مع الجزع
وعود الفخار اخضر بعد يباسه () وغنى حمام الالبك جهرا وما هجع
واصبح ناموس الفضائل قائما () بمن زان فيحان المناصب وارتفع
امام تربي في السيادة مذ نسا () ترى كل مخلوق على حبه انطبع
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه () حسيب نسيب كل عز اقد جمع
قله ما احلى عدو به منطق () تنفس عن در كصيح اذا طلع
بلغ اذا رقت احاديث لفظه () فكلم مشكل في لفظه ازاح واندمع
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلها ومحلها () فمن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع
فهايك مجد اقد حوى كل سؤدد () فلم يبق شيا من منك ولم بدع
فواطرا بابك المحامد جهت () وقطر الندام من بين ايديكم نبع
وفي الفضل قد احزرت كل فضيلة () فكلم مريخ للفضل ابوابكم قرع
وكم قاصد للبعيد ام حياكم () فنال المنى عند المراد وما امتنع
وله غير ذلك وكان شعره متوسطا وكانت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث
وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ خليل الشهرى المجمع ﴾

(خليل) بن مصطفى بن عيسى فايبض الشهرى المجمع له رسالة تفسيرية وفضل
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح النونية لخضر بيك ورسالة الدخان وغيرها
صلى الله عليه ليلة الجمعة في جادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والف باسلا بول
رحمه الله تعالى

﴿ خليل حداده ﴾

(خليل) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنتهى الكتابة
والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والتفاسة كأنه حواشى
عذار على متون حدود او نقوش فضة او قو على وجنات ابيكار وكان ادبها ماعرا
نبلا حاذقا وله الفصاحة والجمالية رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة واف
وتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا ومؤرخا
وذلك من بين الوزير الذى) خصصه الله بلطف اعم
قام لنا في حسن تدبيره) وارهب الخصم باعلى المهتم
وجال في عسكره جولة) قبل الزكن له وانهدم
ورام منه الصلح عن انفسه) رغما ولم يدبر الصواب الاثم
فنام عنا وهو من غيظه) بعض حرص الكفوف انندم
ابو مراد لم يزل دافعا) عنا اذا اخطب علينا هجم
فبساله من اسد قدحى) فاشه من كل خصم صدم

❖ خليل المصرى ❖

(خليل) بن شمس الدين المالكى المصرى احد المحققين المسار اليهم بالبنان المعقود
عليهم بالحنافى في رقعة اتقدروا الشن اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى
توفى راجعا من الحج في الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف
عن نحو ستين سنة

❖ خير الله البولوى ❖

(خير الله) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ
الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله
ابن سالم البصرى المكين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم
❖ حرف الدال ❖

❖ درويش الملبهى ❖

(درويش) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر
ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبد الله محمد الدمشى الحنفى الشهيرى باللبهى
الشيخ الفاضل الكامل التليل المتفوق الاخذ من الفهم الشاقب بالخط
الاوفى ومن الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق في شهر ربيع الاول
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتربى في حجر والده وتوفى والده في جمادى
الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاستاذ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري الملازمة الكلية
 في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على
 مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم
 خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف
 والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبض على الحجة وكثيرا من الاحاديث الصحيحة
 وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس
 سره ثم ان صاحب الترجمة تحنف لمصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع
 الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجينيبي والعالم موسى
 بن اسعد المحاسني والشهاب احمد بن علي المنيني الحنفيين وكتبوا له اجازات رابتها
 بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبدالرحمن المجلد السلمي
 وعن العلامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين
 كتباً فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للمولى المذكور فانه كان يقرأ لها
 معه حين اخراجها من السودات وتبيضها وعدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات
 غيره وكالمثل في الاصول وشرحه لابن ملك وغير ذلك وعن المحقق محمد بن محمد
 فوالفقيه فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبدالغني بن الصيداوي مفتي
 مدينة صيدا فقرأ عليه وسحبه واستجازه فاجازه وعن الجمال عبدالله بن زين الدين
 البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم
 التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحين سنة احدى
 وستين ومائة والف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي
 فبما سهره امدت حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجتهدا في اللطف والظرف
 والديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن الشيم وكانت وفاته عشية يوم الجمعة
 سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة
 ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن بمرج الدجاج رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغت البریه ✽

(درویش) بن عبدالله الحنفی دمشق آغت اوچاق الینکچریه البریه وریشهم
 واحد اعیان جند دمشق المشار الیهم والنوہ بقدرهم کان شهبا کاملا فاضلا ادبیا
 بارعانی العلوم له حفظ وتقید تام فیها سیمایقون الادب والشعر ماہر ابالفارسیه
 والترکیه حسن الاخلاق متودد اطیب الخصال صاحب عقل وتدبیر ذار رأی

* آغت البریه
 یعنی رئیس العساکر
 المجلیه ۳

جمد رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحشام مع حسن المتقى وطلاقة الوجه واطف
 الشكاه مها باضا بطاله على انفاره غلبة وسطوة ولد بدمشق في سنة ست وعشرين
 ومائة والف ونشأ بها في كاف والده الآتي ذكره في محله آغمة الوجدان المذكور
 وقرأ القرآن وبعض القدماء على الشيخ عبدالرحمن الكلبسي نزيل دمشق وبعده
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الانفة
 لابن الناطم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتي الشافعية بها وقرأ الدرر والغرر وشرح
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينيني وقرأ المختصر على الشيخ حسن
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يجيئ الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد
 الفسالي والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ
 على الانطاكى نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقي وتخرج
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية
 وجمع كتب الفينة وتملكها وكان مجلسه يحتوي على الافاضل والادباء والمطالعة
 والمطارحة الادبية ولما توفي والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق
 المالكة قرية معلولا النصارى وقرية عينا وقرية عزة وقرية قبراياس وغير ذلك
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبة بجهة جامع التوبة وكان له اخ
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النكشريه ٣٥ بدمشق سنة سبع وخسين
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضيق والازبط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور
 الوجدان وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه ونوده سيما والدى فكان
 يتخذ بمنزلة الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها
 عفنه وديانته ومنها تر بصد وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرق وقته
 من بضايعه في هذه الخصال ولو اجتمعت باخدمهم خصلة من ذلك كان خاليا
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد او في افعاله
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن
 محمد السمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد
 من الحج ومطلعها

٣٥ اليكشريه
 يكجورى هي طائفة
 مشهورة ولم يبق على
 بسبب الارض منهم
 احدى حتى ازبلت
 علامتهم التي كانت
 على احجار قولهم
 ح م

نفة الفجر من مهب الجنوب) (روجي مهجتي يطيب الهبوب
 واطلى الوقوف بين المصلى) (وزرود وبين تلك الشعوب
 واحلى من شدانها نشرها) (ناسرا طي لذة المحبوب
 وارسنى بالخيل من لابتها) (حيث اضلاله مقبل الجيب
 والثى رسم من اناخوا صباحا) (فى ذراه عن الحب الكئيب
 واذا ما اتجعت اجراع حزوى) (وحى الشعب من بين الكئيب
 فاسألى هذه المواطن عمن) (حل فيها من كل ظي ريب
 رحلوا والفؤاد خلف التواجي) (حاديا يستفز بالتظرب
 وطووا شقة الفلا واستقروا) (يتلاع العذيب عند الغروب
 فانتقلت بهم نواحيه حتى) (شغلوا عن مولع محروب
 فاريا برده الدجى بانين) (ولهب بين الحسام شوب
 كلسن ذكرهم رنحته) (لوعة ملء خلبه والجنوب
 واذا ما استطار من محوسل * برقههم واصل السكا بالحب
 واذا جاوب الحمام هديلا * يشكى الالف فى القضيب القشيب
 اخذته حية الوجد حتى * اوثقه برائع الكروب
 ياخيلى فاسعنا فروح * لم يغيره مؤلم التائب
 ضاق ذراعا عن عبء ما وسعته * محن البين كل لبث وثوب
 خل يا عاذلى صنوف ملامى * ماخلى الفؤاد مثل السلب
 انما العشق والهوى لى طبع * لم يزل فى حديثه تشيبي
 وعيونى اذا العقيق رزنى * سفينه بسفحه المهضوب
 علاونى اذا اردتم حياة * بحديث الغرام رغم الزبيب
 والجبوا غلة الفؤاد بذكرى * ما حواه بدر الكمال المهيب
 كامل حل من ذرى فلك الحج * دمقا ما يحسن رأى مصيب
 وهمام ما الحرب دارت رحاها * وتلظى خلب الكمى الغضوب
 فله العز والمفاخر تعزى * والمعالي بالاسم والتلقب
 ليس بطوى الاعلى الحلم قلبا * لاصلى ريبة ولا نكذب
 فن اللطف قد تكون ذانا * وصفاتا من الجمال العجيب
 نعم لينا الاذنين وغيا * ان دعى للسدى وخير مجيب
 وغيا للمستجير اذا ما * مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد * لبعيد يوم التدى وقرب
 فاذا لم يجد لبذل سوا آلا * طابته بيله المسكوب
 فلذا علم السحاب نداء * كيف بهى بكل روض خصب
 فلكل من راحته غمام * يا لعمري وابت حين مشيب
 مارينا ولا سمعنا بشهم * مثله مقم اكل لبيب
 فتح قادهما الزمان اليه * ذللا فوق قصده المطلوب
 فابلى الدهر والانام فلا ذوا * بحماه في موقف اتأديب
 وحوى ما المدح يقصر عنه * بنظام وافي على اسلوب
 اى مجدودن الذى حزت بروى * وفخار وأى صدر رحيب
 ومن « ٧ » لعلى بلغتك المعالى * رب الاقنطار والتهذيب
 فنهيك يا اغر السجيا يا * بقيدوم من حجة التقرب
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا * وبلغت المرام غير مخيب
 ووردت القسام والبيت يهوى * لهما كل ضامر يعبوب
 فوفد كل اغبر اشعث الرا * س ملب ربه ومنيب
 حاسرا برده الجمدال يقضى * تفشاغب نفرة المرغوب
 وادى المشعر الحرام صباحا * يذكر الله بالفضود السليب
 وبو في التذور بالعمج والشج ويرى الجمار بالترتيب
 ويريق الدماء وهو حلال * فى منى موطن المنى بالوجوب
 ويوا فى ام القرى فيلاقي * حرما آمنا من الترهيب
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقى قال اخبرنى
 من افظه درويش محمد بن عبدالله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالتمام ينشد
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما فديمان ام جديدان وهما
 لو كنت امك طرفى عندما سكبت * عيناى مذفا رقت حبي واوطاني
 لكت قد خنت عهدا واعمون اذا * خوانة بالهوى ان ابصرت ناي
 * وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقى بشكره على حاجة ارسلها
 اليه بقوله ﴿

يا جوهر اقدصفا من العرض * لم يجد المجد عنك من عوض
 انت لجسم العلاء روح حيا * وشمس فضل للناس انت نضى
 ورئت طود العلاء مقفرا * عن والد والفخار منك رضى

وفتت بالجماء كل ذى همم ❖ مر ترفع الفضل غير منخفض
 رأست حنك العلي يا جمعه ❖ كالسلك قد ضم كل متقضم
 ارسلت لي برء ساعة وبه ❖ قد زال ما قد وجدت من مرضي
 لازلت في دولة مؤبدة ❖ بانفر كالسكوب السيد تفتي
 اعبد منك الجناب معتصما ❖ بالله رب السماء والارض
 وارنحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان
 مرهف العيش متعما في احواله منتظما للملبوس حسنه جبل الهيئة متقن الحركات
 واللوازم المتعلقة في الزينة للدار وغيرها سخى الطبع ذكيا حاذقا عسورا وهو
 خال والدي لان والده والدي جدي اخيه وشقيقته واحسن زبية والدي لانها
 لما توفي والدها المولى عبدالرحمن السرفجلاي كانت طفلة فنشأت عند المترجم
 وقام في تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفي سنة سبعين ومائة والف
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه
 الوزير حسين باشا من مكى الغزوي فرأى المترجم بوادر الفتن وبوادي الفساد
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وزامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية
 الوجاق المذكور لانه اول قاضي منهم خطرا بليغا وكان لا يناف النوم خوفا من روسائهم
 المفسدين ان يغتموه في الليل قتلا او نهبيا وكان ذلك سببا لامراضه وعمله فانه
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى ما رأى عند عزل
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانته عند تحريك الفتن وظهور الاشقياء اهل البغي
 والشرور فاستعفى من المنصب المذكور برضاه وحسن اختياره وانه بسبب امر اضه
 عجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى في المنصب وان لا
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموي الا في ذكره في محله
 ان شاء الله تعالى وفي محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين البني كريمة البرلية
 والبني كريمة القبول وعظمت بينهم المحاربات واقتتال كان هو اذذاك ساكنا في دار
 زوج اخيه محمد آغا الكمش الرومي نزول دمشق الكائنة في القرب من البوابية
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة لاقول ليلا ونقبوا جدار الحجر التي في الدار المذكورة
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوالجه واخذوا غالب متاعه فلما
 احببت طائفة البرلية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم اقتتال والمحاربة ثم ان البرلية
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتتة بين ان

الفتن والبغى ولم يرق عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاماعا قلا يحسب الامور البعيدة فرادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بداء ورم المعدنات فجاءه في جادى اثنى عشر سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهالك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضى البلدة المولى على ختن قاضى العساكر المولى احمد على معتمدان طرفه لاجل الكشف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكاتب بذلك حجة كشف ودفعت اورثته وكان كل الذى شاع اغترأه وكذبوا فبن بقره مرج الدجاج رحمه الله تعالى

درويش الخلواني

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالخلواني الخنفي البعلبي ثم الدمشقي الخلواني الشيخ العالم العامل الامام التحرير الا واحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا في الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقي ولازم الشيخ اسمعيل الخائف المني مدني من الزمان وانتفع به حتى انه قال الخائف عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن علي الحصكفي الدمشقي شارح المنتقى والتورير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بمقبتها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الزملي الخنفي وسمع الحديث عليه واخذتته واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربي القاسمي نزيل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجمع منسكافي حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموي وانتفع به جم غفيرة وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القاري المني بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيري الدمشقي وغيرهم ورايت في بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهي ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه في قرية برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد استخبار وانا منها ما ذكره ابن الجوزي في كتابه الاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا وانا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقين يقولون قديما يذكر ان الاتار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذي

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآ نار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فن قصده وصلى فيه ودعا جابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجماعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم وادركت الشيوخ بقصدونه ويقومون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مغيبا للوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الخليل في هذا المقام اي برزة اتخذه مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي روايه ويسأل الله تعالى ماشاء فانه لا يرده خائبا وهذه الرواية التي ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصري في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابا بكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكره وامدحه الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي بايات مطلعها

يا مقام الخليل ابراهيم * زادك الله في الوري تعظيما
قد اتيتك بافتقار وذل * نرتجي العفو والجناب الكريم
فمسي الله ان يمن بفضل * وقبول بعنا تعميما
ودواعي السرور قد شملتنا * تمت ما نرومه تتميما
(وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيد قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما * فهو اها شفاء كل عليل
قل صبري عنها وكيف اصطباري * عن رياض فيها مقام الخليل
اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جمادى الثانية
سنة سبع ومانت والف رجة الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

* السيد ذنب الحافظ *

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ
الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد العمر الصالح العابد الزاهد كان له القدم
الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف وقرأ القرآن العظيم وحفظه
عن ظهر قلب واخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الموابب الحنبلي الدمشقي
وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولاً في مقصورة
الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة النحاسية الكائنة خارج دمشق
بمقبرة مرج الدجاج واخذ عنه الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان
دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب
الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة العشاء فانه كان امامها
ويبقى فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يجي الى الجامع
الاموي ويصلي المغرب اماماً وقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد
الكرزيري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكرزيري
ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادقية الملاصقة للجامع الاموي
وهذا كان دأبه ودينه مدة حياته ويات طول ابله بقرآ القرآن ويصلي وكان
كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيد ارسهم عشرة احزاب
وياتي لهم بضيافة فيفطرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة
الى ان توفاه الله تعالى صبيحة يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالترتبة الذهبية من مرج الدجاج رحمه الله تعالى

✽ حرف الراء ✽

✽ رجب الحبيب ✽

(رجب) المعروف بالحبيب الحلبي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر امام بايع
الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف
ونشأ في التحصيل وشمر اذبال الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوقته الفاضل يوسف
الشهبر بالباني احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب وبه تاهل ونما وتسبب وفوضت
اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري التباعة فاق ابن
مقله في التحرير وليس لشعره شبه ونظير وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية
والاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة
والف رحمه الله تعالى

﴿ رحمة الله الابوي ﴾

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الخنفي الدمشقي المنصل النسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جملة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الخنيلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بالفضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشبهه اريحمة مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفى وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسولية رحمة الله

﴿ رحمة الله البخاري ﴾

(رحمة الله) الخنفي البخاري التقي بندي الملقب بنظيما على طريقه شعراء القرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلدته بخاري صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخاري الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزير علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود ليجهت بمحلة الى ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجند الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره وبينهما محبة ونوادع عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقف على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظيما اصله نظم فادخل عليه حرف التدا بالفارسية وهو الالف فصار نظيما اي بالنظم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعلة اوجبت حرف التدا ولكثرة استعمال ذلك صار علما ويقع كثيرا في القاب الروميين وسبجى في محله ومر في البعض فيقولون في نسب وكليم نسيما وكليما ويغلب حرف التدا ويشتهر اقب الشاعر مع حرف التدا ولا يحدده الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

﴿ رضوان الراوي ﴾ «٨»

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الخليلي المحدث

«٨» ان معاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

للسبب ايضا مسيما

بمعنى مسيحي م ح

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح القبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الخليلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجمة فلي نظر الى رضوان الراوي ثم اشغل بمطالعة التوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصدوقي الدمشقي وعادت عليه بركاته وفتحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ اولاد له مناقب عديدة وآثار جيدة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد رفيع الازبكي ﴾

(السيد رفيع) الازبكي النعشبندي تزيل دمشق قدم دمشق مع شيخه الاستاذ الشيخ محمد البلخي الا ترى ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالتحق والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ وتصرف في مثل الجنون واللوقه والسوداء ماهرا في غالب الفنون مكسب الادب محتشما ورعا صدوقا توفي بدمشق مطعون في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصاحبة دمشق بالسبح رحمه الله تعالى

﴿ رمضان بن عبدالحمي ﴾

(رمضان) بن عبد الحمي الدمشقي الشهير بالمتجدد الحنفي الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذه في الله لومة لائم ولا يهاب كبير او لاصغير اقرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن علي الحائك المقتي قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموي وفي جامع السنية في باب الجالية وزومه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان مكناه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ علي التركي الحنفي كاتب الفتوى بدمشق يشهد بفضله ويترجمه بالعلم والفتوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ رمضان الحلبي ﴾

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحلبي الشافعي الشيخ الفاضل الكامل ولد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلده كالشيخ مصطفى الحفسر جاوي الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكبيسي واخذ عن العارفي الشيخ قاسم الخاني طريقة القادرية وافاد وكان عفيفا سخيا حلوا المناذمة كثير الذكر ملازم للعبادة والافادة والاستفادة بقري

الفقه بين العشائين تجاه سكنه بجامع منكلي بغا وينفع الناس وكانت وفاته في سنة
سبع وأربعين ومائة والفق واعقب ودفن في التربة الشهيرة بالشيخ نعيم وكانت جنازته
حافلة رحمه الله تعالى

﴿ رضوان الصباغ ﴾

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصري الاصل الدمياطي الحنفي المفتي
بقر صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح
الجليل ابو الجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ صبيد الغني النابلسي
باجازة مطولة ذكرها في الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهي انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام سنة اثنين ومائة والفق في الجامع الكبير العمري
بصيدا ورأى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يارضوان بصرح اسمك ادخل
وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
فخاطبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قل عنى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشت ماشئت فانك ميت واحب من شئت
فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كذا ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم ﴿ حرف الزاى المعجمة ﴾

﴿ زبيدة القسطنطينية ﴾

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حنزة القسطنطينية الخنافية
ام القطنية الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الخازقة
ولدت بقسطنطينية ونشأت بكنف واند هاشم شيخ الاسلام المولى اسعد مفتي
الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت
الفقة واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسي والتركي وتعلقت على الأدب
واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخترع كل معنى مبتكر تحارفيه الالساب
والفكر وامتدحت سلاطين وقتها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب
واتصل بها المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر
واعطىها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدي ودونت
ديوانا مرتبها وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت في محدد
واحد على الترتيب اولاد ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى
شريف بن اسعد مفتي الدولة ثم ديوانها واذا استكتبها الناس يستكتبونها

على هذا النوال ولما كنت بقسطنطينية طلبت من شعره لاثبتته في بعض
اسفاري واجزاء آثاري فارسلت الى ديوانها وانجخت منها اشياء ذكرتها
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان مماثله شعر احد من شعراء
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشربه الاسماع بغم الاستها وتحيل
يعجز عن فهمه الراكه من ذوى النهى توفيت واخوها مفتي الدولة في ذى القعدة
سنه اربع وتسعين ومائة الف ودققت باقرب من قبر سيدنا ابي ايوب خالد
الانصارى بالمقبرة الكائنه هناك رجعها الله تعالى

﴿ زين الدين ابن سلطان ﴾

(زين الدين) بن محمد بن ابي بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفي
الدمشقي الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمة العسكريه بدمشق
ولد بدمشق في سنه ثمانيه عشر الف ونيغ واشتهر بالادب واستقام مدة
رئيسا في المحكمه وكان من اخصاء الامير منجك المنجكي الدمشقي صاحب الديوان
وخااط الادب والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المجي في ذيل
فتحته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بجمعه * وتقرأ سورة الحمد من
كتاب الاخلاص في صحائفه * فهو بالعرفه الوثيق من الادب معتصم * وحنينه
الباغية قائمه ان قام نحوه مختصم * تعرف به طريق الصواب التحبر * هو في
صدق الودلا بالمول ولا يتغير * فالذي قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه *
والذي اوجد الكمال صبر له مسماه وللناس اسمه * اطلع على الناس والناس بعد
ناس * وفهم من قدس مثواه بلطف وابتاس * فليحفته من جبالهم جملة جمال *
وقرت له بحض الاعتناء تكمله كمال * مع خلق كالخلوق ينفع * واعضا به
عن الجرم يصفح * وله انشاء بديع حسن المبني * كالسحر الخلال لفظا ومعنى * اخلصه
السبك ابريزا * واستوجب به نفوقا تميزا * وله ادب ذكرت منه ما يدل على
ظول باعه * وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه * تشعشت حياه * يهيم به
القلب هيام عمر بثرياه ذكرت منه ما تنأمله قستبيده * ويتلى على سمع الدهر
فتحلى به شعره وجيده

(عند قوله)

زار المقدى بروحي منزلى ورعا * ودى فراد عفا في با او فا ورعا
بطلعة اشرف بالحسن قد قنت * والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امير حسن علي كل الملاح لقد * زاد التصابي فاصحو واجنده تبعوا
 اعارهم منه حسنا بارعا فقدوا * كل الملاح له اسرى بما صنعوا
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها * فرضا ورد افسادت بعد ما جمعوا
 فالورد من خده القاني دنا فزها * والبدر من جيده حسنا بهار تنفعا
 يا جيرة الصب من لحظه هنده * ماض لحنف الفتى من قبل ان يتفعا
 كم عاشق قد محماه الشوق من وله * ومسه الحبل عشقا فيده وانطبعا
 من قبله لم يكن عشق ولا نلت * روح به لا ولا عقل به انترعا
 فلا تلمني سدى باعا ذلي غلطا * فالحب دأبي وعن الصبر وانقطعا
 قد زارني حيث لا واثق بيمه * ولا رقيب راي مسرا او سمعا
 ومد خلا مجلسي وانقاد طوع يدي * اسد لت ثوب عفا في عنه تمتعا
 في ليلة لم يكن فيها سوى ادب * غض فوآدي وعقلي فيه قدر تمعا
 من كل معنى رقيق زادني طربا * عودا ودفا وشعرا طاب مستعا
 والراح قد جلبت صرفا معتقة * لاشك عا دب طب كرمها زرعها
 عابت من ريقه شربا له ارج * وو جنتيه شعاعا اجرا لمعا
 آء على ليلة وانت ونا دمي * فيها المليح بما هوى وما ودعا
 تمتعت مهيجتي فيها بلا كدر * والوقت صاف صفالي خادما وسعي
 فقلت آء موثلي من يكررها * على زمان مضى لو طال اورجعا

وقوله رايا الامين المذكور

همام حوى علموا حاز فضائل * بتأليفه قد شرف الوقت والتادي
 اديب الورى دارت كؤوس حديثه * فروت ظما المعتل فضلا عن الصادى
 امين الشاخان ازمان بفقده * فابكي دما من حر قلب واكباد
 ومدحل في الارماس لاحل الزنا * ليصغى سمعا حاضران كان اوبادى
 فردوا حدائق العدا وحسب مؤرخا * امين المحبي قدر في جنة الهادى

﴿ وقوله ﴾

لوزرت كان بياك التشرىفا * ولئن بقيت فقصدي التخفيفا
 فوحق حبي فيك قدما انى * عوفيت اكر دار الكضعيفا
 وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة والف عن مائة
 واربعين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ زين الدين البصري ✽

(زين الدين) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل
 الشهير بالبصري الشافعي دمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل
 كان حابو اللآداب والفضائل مالكا زمام العلوم والطائف مولده في جمادى الثانية
 سنة تسع و ثلاثين بعد الالف واخذ وقرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر
 الصفوري الاصل دمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملي
 ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوي المغربي المالكي المشهور حين كان
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجماعة من بلده
 دمشق وغيرها كالعلامة السيد محمد امين المحبي والفاضل الشيخ ابو الاسعاد بن الشيخ
 ايوب الخاوتي والشيخ عبدالرحمن الجلود والسيد ابو المواهب سبط العرضي الحلبي
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشيته العصام ومختصر المعاني مع
 حاشية الحفيد الخطاطي والانيه وبعض شرح الدواني على العقائد العضدية واجازهم
 جميعا باحازات نظمه لهم وتولى المترجم توليه المدرسه الصلاحية بالقدر
 الشريف مع اثناء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الروم مدة وصار اماما
 عند ابن الكوبرلي الوزيرا اعظم مصطفى باشا وتورد الى دمشق مرارا وكان ناظما
 ادبه شعر وادب وله يدطولى في علم التاريخ وزاد اشياء في تاريخ الامام جمال الدين
 محمد بن عزم المغربي نزيل مكة وقد ترجمه الامين المحبي المذكور آنفا في لفحته وقال
 في وصفه هولذات الادب زين * وبه نبجلى عن القلب كل رين * وكان صحبي
 من منذ سنين * ولا عده في العشرة الامن المحسنين * من مثابته عندي مثابه الروض
 العاطر * ومحل من ودى محل القلب والخاطر * اذ كره فارتاح ارتياحة القضب
 الملد * واثكره فاشتاق الى النعيم وجنته الخلد * وهو من لطف الذات *
 وشفوف الحصال المستلذات * ممن تتحاسد عليه الاسماع والعيون * ويشترى
 يوم وصله بنوم الجفون * وقد فقدته اولاف قد غر به * ثم غيبته في تلك الغربة
 غيبة تزه * فانقطعت عنى بموته امدادات المواد والموات * وهبات هبات ان
 يتدارك ذلك الفوات * فرحم الله تلك الروح اللطيفة * ولا برحت سبحائب الغفران
 بقره مطبغه * انتهى ما قاله * ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم
 البخاري المدني

بانيمن ربه الشام سارى (عج على طيبة اجل الديار

وتحمل مني سلام مشوق) (حبيب المهين الخنار
 ولاصحابه الكرام اولى المحي) (دخوصا انيسه في انفسار
 ولقوم قد خيموا في ذراه) (قد حباهم مولا هم بالجوار
 سيما الاروع المهذب من حا) (زكالا مان له من بحارى
 فرع دوح العلى واصل العالى) (نجل شيخ الورى الاجل البخارى
 زره تبصر لديه كل جليل) (من علوم ورائق الاشعار
 وحديث الذمن نظرة المس) (شوق واقى في غفلة السمار
 وسجايبا كنهة المسك والند) (وورد ارياض غب القطار
 دام في رفعة وارغد عيش) (ما فتت بلا بل الاسحار
 فكتب له الجواب في صدر كتاب

حين هب السيم باصاح سارى) (زاد شو في وزال عنى قرارى
 وانا نابتما نظمت بطرس) (اخجل الدر نظمه و الدرارى
 فيه اهدى نحية وسلا ما) (كشذا المسك اوجنى الازهار
 للماذ الانام والعتوث والغير) (شو ملحساء السوقاروازوار
 الحبيب الشفيق والسيد المف) (ضال والانصع الكرم التجار
 ولاصحابه بنات ذوى المحي) (دالهداة الاكارم الاخيار
 ثم نبتت بالسلام على من) (خصصوا فى الورى بوصف الجواز
 ثم خصصت بالسلام خيلا) (وده ثابت بكل اعتبار
 واشدت الثناء منك باوصا) (فى سميت عن مطالع الانظار
 انت اولى بها وليكن لطفنا) (منك ابد يتها نعت الخياري
 شرفنى وشفتنى لهذا) (رحمت بالمعنيين على المنار
 فتمت ان اكون جوابا) (بجملولى ربوع تلك الديار
 فعذا الخط مانسا ومقيما) (فعابيه الملام والعتب سارى
 فتفضل بيعت كتبك انى) (ذوا شتياق لها والاشعار
 فعساها تنوب فى القرب عنكم) (وعساها تطيق لهيب النار
 دمت لعلم والفضائل تبدي) (كل آن سيكسة من نضار
 وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى)
 يقبل الارض حياها الذى) (التمها افواه اهل الاعلا
 صيدا اذا كاتبته نائبا) (يزداد رفا لكم او ولا

(فاجابه الخبازي عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله)

يا ايها المولى الذي ربه (خوله من منه الافضلا
 كاتب عبدا ذا وفاء لكم) (ما اختار تحرا ولا املا
 اقربا ريق لكم اولا) (والآن اذ كاتبه بالولا
) (واهدى اليه علة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها)
 لماسرتك القلب عندكم (وغدوت مشغوقا بكم صبا
 وخشيت ان تفتني مكائنه) (صبرت ما يهدى لكم قلبا
) (فاجابه الخبازي بقوله)

لماسعلت القلب عندكم (اهديت لي من اطفك القلبيا
 اكرم به من زا زواني) (اطفى الالهيب وزنج الصبا
) (ثم اهدى له الخبازي ثمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله)
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا) (انزلته بجحشا شتى دون السوى
 وخشيت ان ينوى المرارتشوقا) (فبعثت حلوا سا ترا من النوى
 اقول ومترع البصروى فى بيته المرسلين للخبازي مع الفستق ما كتبه العلامة
 القاسى محب الدين الجموى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فنتقا
 لماسملك قلبى حكيم ففدا) (مجردا منه قلبا ريق واستعرا
 حرره فعدا طوعا لحد منكم) (محررا خاد ما وافاك معتذرا
 فعا ملوه ببحر حيث جاءكم) (مجردا بيزيدا لحد منكسرا
) (وللمترجم قوله وبمخرج منه بطريق التعمية اسم سليم)
 ولا ثم لام على * ترك ظلا كالعندم
 فقات حسبي قهوة * لى فى الشاي والفم
) (وقد تعارض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله)
 اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد * شرابا به قابى بلذ ويطرب
 فبين شايه وبسمن لى * شراب من القطر المروق اعذب
) (وخاطب صاحب الترجمة الامين الحنبلى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله)
 قدومك زين الدين يا خير قادم * به ابتهج التادى وضامت قياه
 فلاموطن الا احتوته مسرة * ولا كسد الا واغلق ياه
) (وكتب صاحب الترجمة البهروى الى الشيخ ابراهيم الجينيى زيل دمشق يستدعيه
 الى داره بقوله)

يا من غدا ابتداء () للعديد بين ربيعا () العبد اضحى مشوقا
 قمر اليه سر ربيعا () لازلت في خفض عيش () تعلقو مقاما ربيعا
 () وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه يا بن حمزة
 لصاحب الترجمة هذا الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الحفاجي ويستدعيه
 يا ديبا يسدي من الادب الغض * رياضنا موشية السديساج
 قد تمتها محب الحيا وسقاها مال * طل قبل الصباح عذب المجاج
 ان فصل الربييع وافي بورد * منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغصن الريحان مع بانع الورد * دازد واج في قوة الامتراج
 ففضل مع الرسولوا ذاجئ * ت بربحانة الشهاب الخفاجي
 وكانت وفاة المرحوم في نهار الجمعة العشرين من محرم سنة اثنين ومائة والف في منزلة
 بعزونة رابع من حلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزيرا الاعظم
 مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقبح نيش ودفن في المنزلة
 المذكورة وبني عليه قبران من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد
 وسبأني ذكر ولده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصرى الشام

﴿ حرف السين ﴾

﴿ سعيد الكنتاني ﴾

(سعيد) بن علي الشهير بالكنتاني بالتحقيق الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السعد
 فقال في وصفه * كنانة طائشة السهم * لها في كل عرض او في سهم * انتظم في سلك
 الطلبة * فلم يدرك مطايبه * بهيكل لواراد لا تهصر العمام * وساء دلوم مدانطاول
 البدر التتم * وهوى هائله * وصورة الى التكلف مائله * ولم يزل في حيرة من امره
 وارتيك * ناصب الصيد آماله حبال الشباك * مستهديا بهل من نخيل * ومتظا والى ما لا تدرك
 مداه باسفات النخيل * فزجر الطير * فاراد ان البعد خير * فاعمل الاربحال
 ونشيت باذيال المحال * الى ان حل قسطنطينية * فاقام بها مدة في بلهنية هنية *
 الا انه لم يقض من مآربه الوطر * ولم يزل الاماهو في الازل مستطر * حتى استوت به
 الارض * وارتفع عنه التكليف بالسنة * والغرض * وعلى اى حال فله الى الكمسال
 انتهاض * انعبه جناح عمره وهائض * وله شعر منطبق على حده * كالبحر في جزره
 ومده * انتهى ما قاله وانا نقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزيرا الاعظم علي
 باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدي عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله

تعالى وقد ذكرت له من شعره مائتة هنا فنه قوله من قصيدة مطلعها

لله درالمدائكي طباب مسراها () سقبالها حيث زاكي الوجود اسراها

الباقيات التي انجد فارسها () اورت من القدح مائة وى وازكاها

تضوى القباقي بلا طرف يسابقها () ولانسيم صبا الاحجار باراها

يلحد يارام في البيداء يزررها () رفقا فلا يدن منك الحدو ادناها

واعطف عليها فان البين انحلهما () واحذر يذيب الجوى والوجد احشاها

فلا البلايل في الادواح نظرها () من الهيسام ولا القمري اسلاها

ولا اهتراز القفا فوق القباب اذا () ما اشتدر الوغى واستد مجراها

تجوب فينا سهولا وهي ضامرة () وكم تجسوز وعور اعز مسراها

لها انها حيث نسعى وهي هازنة () كأنما داعي الاشواق نادها

او هاتف من اليم الخطب حذرهما () او منذر من وقوع الخف انجهاها

من قبل ان تتوارى الشمس في حجب () ومسح اعناق اولاهها واخرهاها

فكم افكر منها الطرف وهي على () الحصبات ادى كان البرق اهداها

وليس الامر يد الشوق يحملها () الى سليمان سامي القدر مولاها

ومن سرى في البرابوا هو واحدها () على بساط الهدى يستام ابقاها

والعدل في مثله قد شاد منعه () من بعدها كان فرط الجورا وهاها

والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا () مستكبلاني من ابا عرا حصاها

(منها)

من يقابل اسد افي انقلا هزمت () يومها حيث سارت حثف اعداها

شعث النواصي لها من همها لبد () سود الخالب كالمصباح عيناها

كأما حين سارت في افلا شهب () على الشياطين رب العرش القاها

ان اليبالي المواضي كن عاطلة () وهذه بلباك السعد حلاها

فلاتزال لك الايام طمانعة () وفق المراد كما تختار تلقاها

(ومنها)

فانته من فضله بالحكم فهمك * الصواب فاشكر لعمى انت مولاها

لازال في حكمك الامال طامعة () تاوى لك الناس اقصاها وادناها

(وقوله من قصيدة مطلعها)

بلا بل بشير المسيرة تصدح () على دواح افراح بن العز تقم

وعرف الهنا فاحت نوافج طيبه (فكل فؤاد من شذله مروح
 وضاع عيبر العطر يعبق في ملا) (النهائي وارواح البشاشا يرتفع
 وروض العيلا يفتثر افاحه * سرورا بمن في رحبه يتوخ
 فيا قاطف اللذات دم ممتعا * بانفس مائه النفوس تروح
 لقد طاب مجنى مآربي في ربا الصفا * لمن رام في نيل المآرب يربح
 واسفر صبح السعد من وجه منحة * تبيخ النهى اوفى الهنا حين تسبح
 وترتاح آمانى لديها تعسقت * سبحا بها اذوايل الدمع يسبح
 ففاضت باقصى ما ارتجاه مؤمل * وانضر ما فيه النواظر تسرح
 وفرت منه حيث سرت سرائر * جباها اما نيهها الزمان المفرح
 حست كآس بشرها دهاقا وعلت * غليل فؤاد وارى الوجد يقدرح
 فقد طاب للآمال من صفقاتها * غنم أمن للسيرة تقبح
 ومد ظللال العدل صافي رواقه * على جلق والدهر يسبحو ويسبح
 فيا طرف طرف اللحظ لا زلت رانما * ورهبك في اهني المواهب افسح
 بطل سليمان الذى ليس ينبغى * لشهم سواه في البرايا ويصلح
 (وقوله من قصيدة)

سبح الدهر بالقا والتداني * وغدا السعد من حظوظى داني
 ولقد حزت من بلوغ مرامى * ولذيد الهنا ونيل الأمانى
 مابه القلب مستريد سرورا * وبزيل الضنا عن الجثمان
 ان تغنت ورقا على غصن بان * هيمتى وحركت اشجانى
 نشكى حرقه الجوى والتأنى * فكان الذى شجها شجانى
 فوله فكان الذى شجها شجانى اقول قدر ايت في الجمام والورق وما ينضاف الى
 ذلك للمناخرين والمتقدمين مقاطع وما ينضاف الى المقاطع من نوابع ادبيات
 شيا كثيرا * فمن ذلك * قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاه في الدياجي تنادى * الفها في غصونها المياده
 فتثير الهوى لمن عجب * يشهد السمع انها عواده
 كلما رجعت رجعت - زنا * فكأنا في وجدنا نبيادة
 * ومن ذلك قول ابن قرطان المغربي *

ذكرتني الورقاء ايام انس * سالفات فت اجري الدموعا

ووصلت السهاد شوقا لحي * وغراما وقد هجرت المبعوجا
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما * وعلى حبه حيث الضلوعا
كلما اولع العذول بعيني * في هواهم يزداد قلبي ولوعا
﴿ ومن ذلك ما انشده عبد الله بن محمد بن حساس بقوله ﴾

لقد هاجني للشوق نوح جامدة * مطبوقة من متفات الجمائم
وناحت وما اذرت دموعا وقدرات * عيونى تجرى بالدموع السواجم
اذا ما نراجنا الحين حسبتها * نوادب رجمن الصدا في المائتم
﴿ وانشد ابن الصاحب ﴾

وذات طوق على الاغصان تذكرنى * قوام حسنتك في ضمي لمعتنك
قد سودت مهبجتى نوحا فقلت لها * سواد قلبي يا ورقاء في عنقك
﴿ وقال ابن حجة تقي الدين ﴾

ناحت مطبوقة الرياض وقدرات * دمعى تلون بعد فرقة حبه
لكن بتلوين الدموع تباخلت * فعدت مطبوقة بما بخلت به
﴿ وانشد ابن الذهبي واجادا ﴾

وبمهبجتى المنحملون عشية * والركب بين تلازم وعناق
وحداتهم احدث عراقا بعدما * غنت وراء الزكب من عشاق
وتنهت ذات الجناح بسحرة * بالواديين فنبهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن * يعقوب والاحسان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة * من دون صحبى بالحمى ورفاقى
انى تباربنى جوى وصبابة * وكآبة واسى وفيض اماقى
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى * وهى التى تملى من الاوراق

﴿ وكنت ﴾ نظمت في ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت في اسلامبول عام اثنين
وتسعين ومائة واثم وهو

وما شاقنى الا تغنى جامدة * لهارة في مجدها وصدوح
تعالى شكوى الهوى بغناها * وتعلن في شكوى الهوى وتبوح
وفي مجدها بدى الغرام مر تالا * وتذكر طيب العيش وهى تنوح
كلانا غريب عاشق قد اضرة * هواه فاضحى هائما وبصيح
﴿ عود الترجم فنقولون من شعره قوله منها ﴾

رددت مجدها بالحن سجع * فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهتدت الصبا لتفتح * من شميم الخزام والرمان
 ذكرتي العهد القديم ياسنى * مثل لوقضيت فيه زمانى
 واغتنام الحواس من درلفظ * هو انهى من استماع الشانى
 ووالتهلى بطلعة لبس لبد * رشيبه منها سوى الجمان
 ﴿ ومنها في المديح ﴾

من يقل حاتم سخى فهذا) شهدت في سخائه الخافقان
 يدع الخيل في الوغى خائفات) حيث تبقى بازعب والرجفان
 وإذا صالات الاسد اذ بقع) بل خوفا فكيف بالفرسان
 ماله في التزال شبه ولا عن) ترة العيسى طاعن الشجعان
 ﴿ وقوله من قصيدة ﴾

وايقظ اجفان الغرام هبوبها) ودار كووس الوجد عبره صرفا
 وبدل درالدمع شفافي لطفها) عقيقا وزاد الشوق في نسقه ضعفا
 واضحى جوى الاحشاء نضره الندى) واوهى الضنا جلدا عن الحب ما كفا
 اورقاء هل بصقولنا العيش برهة) فلتقى بها لهفا وتلقى بها الفسا
 فلن بنا ايدى النوى قد تحكمت) وهل ربه الاحسان في العمر من زان
 وان جديد الشوق ابل تجلدى) والى الضنى بين وبين الكرى سجعفا
 كأن عيونى حين اقمح طرفها) بجنح الدبحى قد حرمت لذة الاغفا
 كأن سهلا صار سهدي واعنى) التراب واهل شئ للقباهما يلنى
 كأن بنى نعش جملان رواقبا) مخافة ان يأنى الكرى مقلة وطفا
 كان جفونى المعصرات وادمعى) رذاذا ونوء الوجدير سلسها ذرفا
 كأن السماكين اشباني ولوعتى * فذارأشع يبدو وذا اعزل يخفى
 كأن فوا دى قطب دائرة الهوى * به فرقدان السمم والبعد قد حفا
 كان اصطبارى كان جوزاء اقمها * فحام عقاب الهجر واعتاله خطفا
 كان به العيونى مذشام ادمعى * عدا لا بسا من صبغها حلة ظرفا
 كان جوى الاحشاء منذ توقدت * قد اقبس المريح من شهبها سدفا
 كان حظوظى كان كيوان برجها * وحلت بمقتناه ولم تجسد الصرفا
 فنى المشتري هل يتزان رعبها * ويصبح فى برد السعادة مانفا
 كان السهى رامت اعين نصيرى * فحساء الجفا اخفى اشتهها ضعفا
 كان هلالا كان يبدو لناظ * فحالت صروف عند ذلك فاستخفى

❖ وقوله في استيجاز بعد ❖

بأوجيدا به المكارم تاهت ❖ وعزاه الوري اصدق الوعود
قد وعدتم ان غدا باننظار ❖ فأنجز الوعد لا يوم الوعيد

❖ سعيد السعدي ❖

(سعيد) بن محمد امين بن خليل بن عبد الرحيم المعروف بالسعدي الحنفي
الدمشقي الاديب الناظم الثائر الفاضل اللوذعي ولد بدمشق تقريبا بعد السبعين
والف ونشأ في كنف والده وكان والده من صدور اعيان دمشق له السمو والرفعة
والشان والصولة غير انه كان من العلم فارغ الاناء وتوفي بدمشق في سنة مائة وانف
وجده المولى خليل كان ابوه اماما بسعسع قرية معروفية من نواحي دمشق كبيرة
واصله من بادية علائبة من نواحي قرمان في الروم وسافر الى الروم خليل المذكور
ولازم على قاعدتهم وتولى قضاء طرابلس الشام وقبصرية وبعدها ولي قضاء
دمشق مع رتبة قضاء القدس واعطى قضاء بعلبك على طريق التاييد وبسمونه
بالاربلىق «٥٥» وكان مهيا جليل القدر على المهمة وفيه مروءة وسخاء ومعروف وتغلب
وتوفي بدمشق في جمادى الثانية سنة احدى وثمانين والف ثم ان المترجم نشأ بعد
وفاة والده متنعما مترفها مدة وصارت له رتبة اعتبار المدرسين ثم تولى وتدرسي
المدرسة التجماسية «٤٤» ودرسها وكانت بيده علاقات وغيرها واملاك وكان فاضلا
مشهورا بالادب والفضل حسن النظم من افاضل الخاديم اولاد الاعيان وظرفاتهم
وتبهاء دمشق وادبائها وفي اواخر امره تغير حاله وعيشه وضره الزمان كعادته
وترجه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه ❖ ما هر كامل الاستعداد ❖ وبارع
وافر الاستعداد ❖ ربي في حجر المجد وانتشا ❖ وارثشف اخلافه حتى انتشى ❖
فطلع غصنا الى العلياء نموه ❖ لا يطاول ارتقاؤه بالناكب وسموه ❖ بترنج للفضل
ويهتر ❖ ويفخر في مجله ومفصله ويعتر ❖ لا يكدر له صفوه ❖ ولا يصدر عنه
الالطف وعفو ❖ بكف ما كف ❖ عن نوال ❖ وايا تدنى قبل السؤال ❖ ولسان
باللغات الثلاث طليق ❖ وخلق بان ينش عليه خليق ❖ فرقص له الدهر برهة وصفق
وصبره هو السعيد الموفق ❖ ولم يزل كذلك وشبابه في ريعانه ❖ واقتبال عمره في ابانه ❖
وسوانحه لا تحظى الاصابه ❖ ولا يرمى غرضا الاصابه ❖ ووالده للكرام قبله ❖
قد استأثر بمحامد من بعده ومن قبله ❖ لا تنبؤ له همة ❖ ولا تزوعه الجلال المدلهمة ❖
كله نخرق الصدور ❖ وترتاع من مواقد الصدور ❖ حتى خوى منه بيته ❖ ولم
ينفعه لوه ولا لبيته ❖ فاقام هو مكانه والدهر يمشى به القهقري ❖ ويدب اليه سمومه

«٥٥» ار به لقي يعني
للسعير استكنه
معناها من الموالي
المنقار عرين
في بيوتهم مح
«٤٤» قاچاز يعني
لا يهرب فهو لقب
الامير الذي بناها
وهو هرب من
دار الفناء الى
دار البقاء فارا
كما هو مذكور
في المقریزی مح

كما يذب في المهوم طيب الكرى * فلم يستفق الا وقد انشبت فيه نابه * وكان سيبا
 اقتضى انقباضه واجتبابه * وقد لا كتبه السبعون ولا كهها * وهو يرصد من سماه
 امانيه افلاكها * فلم يظفر بطالع كاسمه * ولم يكن غير الاخن من قسمه * وقد كان
 في الادب قطبه الذي عليه مداره * ويدره الذي لم يفارقه ابداره * تنقاد اليه
 القوافي * وتسعده بالقوادم والحوافي * وهالك منه ما يفضح الزيم اذا شذن * ويسرى
 مسرى الراح في البدن * انتهى مقاله (والمترجم) شعر يدع فيه قوله

كل حسن من دون حسنك دون * انت للحسن جوهر مكنون
 يا نبي الجمال اوتيت حسنا * ابدأ نوره لديك مبين
 ظهرت معجزات حسنك حقا * ولا يانه لانت الامين
 لك لانت صم القلوب وفاضت * فيك شوقا من العيون عيون
 ما خلاصي وبي غلبو غرام * ويجني منك حرب زون
 انا من امة الغرام لكل * فيه شان ولي بذلك شوون
 مذهب الحب مذهبي وهو ديني * وبه الله في المعاد ادين
 ﴿ وقوله ﴾

حيث بانوا وازمعوا التوديعا * تركوا اثرهم فوادا وجعا
 قلبوا صارما سيار حسن * ولا كتسوا سابقا جمالا بديعا
 جنحوا للسرى الصباح سراعا * وبنوا بيتنا حجلا منيعا
 طالما او حثوا المعاهد منهم * حيث كانت او اهلا والربوعا
 ياستق تربها يعاليل جود * غيب جذب يعود خصباريعا
 عرب ان ذكرتهم استهلت * سحب الجفن بالدماء دموعا
 حفظ الله عهدهم حيث كانوا * لا يزالون يحسنون الصنيعا
 هم شموس الكمال ابن استملوا * وبدور التمام ثم الطلوعا
 فعسى الله رجعة عن قريب * سوف ياتي بهم جميعا سريعا
 ﴿ وقوله ﴾

كيف يرجوا الخلاص صب توله * بهوى مترف يفوق الاهله
 ذونغار حوى الاطافة طرا * وبديع الجمال قد حاز كله
 زان ورد الحدود منه جياء * ماء عدين الحياة اصبح طيله
 سرق اللب منبدا وهو رهو * من طراز البها باحسن حله
 موسى من حسنه نمت فيه * اتخذ الفرع للعقول مظله

سقم بفتنه شف جسمي سقما * وبراء وعله واضمحله
 واه واحسرتاه مما بقلبي * منه ما بالبحيم اضحى اقله
 يا منى النفس لامن لذنك حسنا * لفسوآد قد رضه كل عدله
 واتق الله في اعزة قوم * في قيود الغرام اضحو اذله
 ﴿ وقوله مخمسا لبيتين من قصيدة البارع مصطفى الباني الحلبي ﴾
 اجرني فاني فازع من غوايتي * وفي تبه آنامي انتهيت لغايتي
 الى بابك الاحى رفعت شكايي * رسول الرضى قد اثقتني جنائي
 ﴿ وليس لعاص غير بابك مهرب ﴾
 ابا رحمة الله المرحي لمن نعا * يؤم حتى جدواه الا و منعا
 اغثنى ابا غوث الانام الوحا الوحا * الم يرضك الرحمن في سورة الضحى
 وحاشا لك ان ترضى وفينا معذب

﴿ والمترجم ﴾

قفان شاكى على تجدى بنا الشكوى * بيت غرام يضمحل له رضوى
 ونسب اطلاقا لعفت ومعالما * با رامها كانت هي الجنة المأوى
 فنت بغصان من السحر طرفه * فاسنه هاروت من لحظه بروى
 مفرطى خفاق الوشاح جبينه * من الكوكب الدرى اجمع بل اضوا
 تحيرت الاوهام كل بحسنه * وفي حبه طرا تحجعت الاهوا
 سقى الله عهد اقد مضى بتعيده * وعشابه اهني من المن والسوى
 وديم على ارجاء معهد انسها * من المزن يعلول مضاعفة الانوا
 فحيث غصون الانس دابسة بها * لتجنى ثمار الوصل منها كما تهوى
 فآمالنا قرت هنالك اعينا * فانعم بهاموى واكرم بهامشوى
 ﴿ ومن شعره ﴾

ابرى من الغرام فراغى * وهواه في مهجتي اى باغى
 نيريكسف الشمس بهاء * حين يبدو سناؤه فى انبراغ
 ولا جفانه مواقع سحر * موهته بالمسك فى الاصداع
 بفوادى لغرب الصدغ لدغ * ما صنيعى بعقرب لصدغ
 ولشجور وخاله روض حسن * فوق وردى وجنيه يناغى
 ساعنى فى هواه سما زافا * هل لحنى فى حبه من مساغ
 كل مين جاؤابه فهو لغو * لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوف الحسن والجمال نبى ❖ جاء يا امجزات للابلاغ
اسبغ الله نعمة لي منه ❖ بهواه لازال في الاسباغ
صبغة ابداع المحاسن فيه ❖ يا له من مهين صباغ
❖ وله ❖

في مهجتي من اليم الوجد افراط ❖ لان لو ان رضوى فيه فراط
صباي فيك قد قامت قيامتها ❖ ومن غرامي اما رات وانسراط
يا كعبة الحسن من حجبى اليد غدا ❖ وبالطواف لروحى فيه اشواط
بلغت من عرفات الامن فيك منى ❖ وحصر قلبى لو قد ازوع محتاط
لك اعترارى وسعى انت ملتزمى ❖ وهذه من فروض العشق اسقاط
❖ وله ❖

كيف ارجو من الغرام خبوه ❖ والتباعى يورى بقلبي نموه
اسبيل الى منال التريا ❖ من هلال ام كيف ارجو دنوه
قر يستهل بذرا تما ما ❖ اين البدر ان يحاكي بدوه
بجيا كالشمس والريم لحظا ❖ حيث يبدى بهاء ورنوه
بسترق الالباب طرامراه ❖ كل لحظ بالبحر فهو مموه
سور نزلت بايات حسن ❖ محكمات فى شانته متلوه
ما خلا صوفى الفؤاد زفير ❖ كل حين يرى هواه غلوه
باهر بالجمال راح برينا ❖ تارة صده وحينما حنوه
كيف لا يحمدا السرى من سعيد ❖ فيه والى رواحه وغدوه
❖ وله خمسا ❖

يا كوكبا من روج الحسن مطالعه ❖ ويارشاجل منشيد وميدعه
ومن غدا فى سويد القلب مر نعه ❖ اشكو اليك فواد انت موجهه
شكوى خليل الى الف يعلاه

موله لم تزل تزداد حسرته ❖ والجفن من ارق تنهل عبرته
والقلب من وهم اعينه زفرته ❖ سقمى تزيد على الايام كثرته
وانت من عظم ما لى تقلاه

يا اغيدا لم تجسد فى حسنه شها ❖ يحن حينما وطورا يبتنى رفاها
فكيف يصنع صب قد قضى وانها ❖ الله حرم قتلى فى الهوى سفاها
وانت يا قاتلى ظلمنا تحلاه

﴿وله﴾

بروحى رفيق الخصر احوى منتم () لقد عدل لحظاه بسقمهما جسمي
 وعلاني بالوصل بعد امتناعه () وكيف لعمرى بينا علة الضم
 وهما على عر وض بيتي محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي وهما
 يلو مونتي في ضم غصن قوامه () ولا ذنب بالنسك في الضم والتم
 نعم بينا جنسية الودو الصفا () ولكنني لم افها علة الضم
 ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجي

ضمت حبيبي عند تقبيل ثغره () فليح عذولي باللام الذي يصمي
 وكيف وفيما بيننا خلة الوفا () وانى اراها في الهوى علة الضم
 ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجي المذكور

نشقت عطر الورد من ظل خده () وانعته ضم وبانغت في التلم
 فاس دلالا وانتي ثم قال لي () رويدك اني عارف علة الضم
 ومن ذلك قول النبيه البارع السيد مصطفى الصمادي

بروحى من في العيد اقبل ضاحكا () ومبسمه كالدر مستحسن النظم
 وقابلني بالودحتي ضمتمه () كضم كمي سيفه خير منضم
 وصافحت بالتقبيل صفحة خده () وطوقت منه الجيد عقدا من التلم
 وما كان في قربي له من وسيلة () سوى الود منه فهو لى علة الضم

ومن ذلك قول الكامل محمد بن السيمان
 بروحى ظبي ناحل الخصر قد غدا () يشابه ذيك النحول ضنا جسمي
 ونار فو آدى مثل نار خدو ده () وسقم جفون اللحظ شاكلة سقمي
 ولا عجب ان قد ضممت قوامه () وقد ظهرت ما بيننا علة الضم

ومن ذلك قول الاديب محمد المحمودي

واهيف قد جاذب الغصن في الربا () خال اليد الغصن وانقض كاسهم
 وعانفته كالعاشق الهائم الذي () نعانق مع معشوقه التاعم الجسم
 ولا بدع للغصنين ان يتعانقا () فحسن اعتدال القدم من علة الضم
 () وللمترجم

عز المواسي في الهوى والمسعف () ما آن تخنو يا ظلوم وتسعف
 واطلما اكنت فيك سرأرى () فاذا عها منى الترام المرجف
 يا واحد ا بهر الانام بحسنه () وغدا لا بصر الوري يستوقف

عذب بهجر كما استطعت في غد) (بيني وبينك يا ظلم الموقف
(ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال)

فدطال فيك تسترى وتموهى) (واذ بع ما اخفيته تسأوهى
وزجرت قلبي منك قلت لعله) (ان يتهى فاجابنى لانتهى
يا حبذا حجبوه عنى ان يصكن) (برضاك انى اشهى ما نشهى
عذب وجر فعسى بطول حسابنا) (فى الحشر كى احظى بمنظرك البهى
(واصله قول ابن رواحة)

يا ما طلا لا يرى خيلى) (لديه وردا سوى سراب
تعلم الطيف منك هجرى) (فلا اراه بلا اجتناب
كم كتب الدمع فوق خدى) (اليك دعوى بلا جواب
اغلقت باب الوصال عنى) (فسد للصبر كل باب
ان كان يحولديك ظمى) (فزد من الهجر فى عذابي
عسى يطيل الوقوف بينى) (وبينك الله فى الحساب
(ومنه قول بعضهم)

زدنى هذا بلا ولا تترك لجارحة) (منى جراحا وخذ روحى وجسمانى
عساك فى الحشر لما ان بطول غدا) (حسابنا تخلى منك اجفانى
(ومنه قول ابن نباتة من قصيدة)

وطولى من عذابي فى هو الكعسى) (بطول فى الحشر ابقانى واياكى
وكانت وفاة المترجم فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

سعيد الجعفرى

(سعيد) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى
الدمشقى العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخنا اديبا رعا حافظا
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولسد
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الدبرى نزيل دمشق وغيرهم وتمكن من
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك
وحصل له فى عقله خلل واخبى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة اكهيه
حصلت له بعد وفاة الاستاذ الشيخ احمد العجلاوى لانه كان ملازمه هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب
 السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى
 واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامتحح الوالد بقوله * تلك الطباء التي
 قدزاتها الحور * الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سئل من لحظه الحسام وسنته (رشأ فتلاه الاحبة سنته
 وتبدي لهن يوسف حسن) (فلهذا قطعن ايديهنه
 وانثنى بعطف الدلال قواما) (وهو فردا الجمال بأسرهته
 تفضح العصن منه بانه قد) (في اعتدال القناوهر الاسنة
 ناظر الى بطرف ريم ككناس) (احور الطرف مالك للاجنه
 دب ماء الحياة في وجنيه) (حين حلت حشاشتي نازهنه
 صادق كل القلوب في لحظات) (منذ امت لعمدهن اكنه
 وعجيب ذا الفتيك من ابن الال) (يحاط والسقم لاح في جفتهه
 الامان الامان بالله رفقا) (يا عمون المهاجر مكنه
 اسرتني واوات صد غبه لما) (كلتني لذنا عقاربهنه
 وانطوت في مطوى كشميه منا) (اعين طالما تنطقهنه
 يا غز الا اذازنا اسكرتنا) (حان الحاظه بخمر تمنه
 وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الاجنه
 نمرك الله يا شبحي زفوق) (وتعطف على التيم منه
 وامنح الصب فيك لحظة وصل) (منك آماله تحققهنه
 وقد نسجها على منوال قصيدة الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها)
 جذبتنا الى الملاح اعنه) (وسقتنا الردي لواحظهنه
 وراينا بالغمز ضرب سيوف) (وبتك الجفون وخز اسنة
) (واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها)
 تكامل حسنا في نضارته الخد) (على حين اذكى جروجه الوقد
 فكان عليك الحسن في شرعة الهوى) (وكل فتى بهوى الجمال له عبد
 وكنت وشأ في الصباية مطلق) (فاوثقني عشقا وبلغ بي الوجد
 فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى) (من الهجر اذ امسى واصله السهد
 اسامر زهر الافق على ان ارى) (به طالعي لواصل قارنه السعد
 بروحي رشأ كالبدر طلعة وجهه) (بعيد مناظ القرظ ليس له وعد

تملك منا اللب مياس قده) واسلخى العذال ذبالك القصد
 ومالى عنه فى الصباية مزع) ومافى الهوى اللوام عنى لهم صد
 يفنك فى العشاق صارم لحظه) كالأضعاف القلب تفترس الاسد
 فحيث رنا يستلصلت مهند) بقول لقلب الصب انتلى العمد
 ويلعب بالالباب سحر جفونه) وليس لها عن صبح غرته يد
 وقد شافنى المورد النصبي بخنده) وتحنى فى الثغر ذبلك الشهد
 فن لى به والشوق ان ينجب زنده) تهيج به الذكرى فيستهمدح الزند
 احبة قلب المستهام متى القفا) وفيه يجمع الشمل ينتظم العقد
 ﴿ وله ﴾

عن الدمع ان تسأل فدمعى صيب) يترجم عن حال المشوق ويعرب
 فلا العين من بعد التأتى قررة) ولا القلب الا بالعباءة تقلب
 ومنذ بنا شط المزار تكسدرت) مشار بناهل يصفو بالبعد مشرب
 وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت) بوارقه فالجفن للجم رقب
 ولى كبد قد ناهبتها يد الاسى) اكان لها عند المسهد مطلب
 وجسم من الاشواق نضو تركته) خيالاه نار الجوى تلهب
 وعندى لطيف الحب شوق وكيف لى) به والكبرى هيهات جفنى يطلب
 وصبرى عنه موجز بل عد منه) وحزنى على طول التواصل مسهب
 اهيمن اذا هبت نسائم حبه) بمسكة من عرفه تنطيب
 وانعدومن الاشواق حيران ان بدت) بوارق ذاك الحى اولاح كوكب
 ابى الحب الا ان مدنف زيب) يهيم من الذكرى اذا قيل زيب
 اخلاى لا اقدى التباعد مقله الحب ولا شطت بهسواه سبب
 سلوانسمت الصبح عن حال مغرم) تبتكم انى المشوق العذب
 ودوتكم ورق الحمام فانها) كحالى لافقد الالف تبكى وتندب
 لها حسن ودما تناهت عهده) واناساسى الود للورق ينسب
 معاذ الهوى ما ذاك عنهاروى ولا) اذا فقتد الفاتمش ونطرب
 فآختيها طوعا كما حكم الهوى) وباليات انى لست عن ذاك ارغب
 ﴿ وله ايضا ﴾

اليك بالباب صب شفه الوصب) يشكوفو آدامن الا هو ال يضطرب
 ومهجة لغت ابدى النون بها) فصبرته فرط الضر يتشعب

بلى وقلبا قسا من فرط جفوته () كانه من صفا الجلود مكتسب
 واعينا لم نفض يوما مدامعها () من خشية الله الا ان دعت كرب
 وليس الاك ياغوث الوري سندا () في النساءيات ارى ان نائبي نصب
 من فيض جودك كل يستمد ومن () علاك كل فتى نعلوه به الرتب
 ومن عطايك تفتي الوافدون ومن () ربا سجاياك زاكى الوصف يكتب
 انت الملاذ وهل في الخلق يتجدنا () سواك يا من اليه ينهي الطلب
 مولاي يا سيد الرسل الكرام ومن () به الآله على طول المدا يهب
 اغث اغث فحسام الذنب صال وما () سوى جنا بك خير الخلق لي طلب
 وها عبيدك يا خير الانام لدى () باب الرجا واقف للفيض يرتقب
 حاشاك يا قبضة النور التي بسطت () في الخافقين على الاملاك تسحب
 ان يحرم القاصد اراجي نوالك من () جدواك فالاصل زالك منك والنسب
 فالجده في نظرة تمنحه كل مني () وانفحه يا من هو التسأل والأرب
 ففي حرم الامن استجرت ولم () اقصد سوى من به قد عززت العرب
 صلى الآله على عليك تكرمه () طول المدا ابداما سارت التجب
 والآل من هم مصايح الوجود وهم () مفايح الجود للعلياء قد خطبوا
 والصحب لاسيما الصديق افضلهم () ما حن ذو شجن او هزه الطرب
 ﴿ وله ﴾

ان اولى الانام في ودطه * من عليه غدا كثير الصلاة

وبها للهدى دلائل خير * بالها من دلائل الخبرات

﴿ ويقرب منه قول الشيخ احمد المنيبي ﴾

ان حبا رسول في الحشر ذخرى * واعتصامى به دليل نجاتي

وصلاتي عليه في كل وقت * هي ارجي دلائل الخبرات

(والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلاني)

يتلقون من يؤم جناهم * بوجوه من اتقى نيرات

باليها ووجهها يلوح عليها * كل وقت دلائل الخبرات

﴿ والمترجم ﴾

من لقلب المتيم المتاح * انحنه كل ٣٣٠ عيون الملاح

لم يله النساءيب في الحب للسلوان كلا ولا الطمان للاحي

الف العشق والصابية طفلا * وه لذفي الله مافضاحي

بالقومي وفي البرية اتي * مفرد الحب مفرد الاراح

٣٣٠ قوله كلما

بفتح الكاف

وسكون اللام

قد اخل العذول في حب من هم * حبههم للفؤاد نشأة راح
 ما الذي يستفيد من اوم صب * عن هوى الغيد ماله من راح
 وعهودي من الحبيب موفا * ة بها في الهوى تمت افراحي
 ولقلبي به سرادق حفظ * عن عذولي المونب المحاح
 واقد ضم مسمعي عنه حتى * لست ادري هاجي من مداحي
 ويخه لو هو استقال من اللو * موعنه استقي مياه ارتياح
 وعجيب اذا راي الحب باد * منه يبدو تعلق الانطراح
 هكذا دابه فدعه لاني * ليس لي في ملامه من جناح
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قبل لي رعي لذمة احق * لدى الخلق طرا بالمهذب يفتح
 وما بال ذي حق اذا ع خباثا * وانت بشوب العفو ما زلت ترح
 فقلت لهم رعي الذمام خليفتي * وكل اناء بالذي فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المرني الشيخ عبدالغني التابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجباه * اذا ما بداشمس الظهيرة ينضح
 لقد نضحت حسنا على العين ذاته * وكل اناء بالذي فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي التهرواني ﴾

بداعرف في خده فسالته * بماذا اتندي قال لي وهو يرح
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه * وكل اناء بالذي فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي ﴾

وخال كسك فاح نشر عيره * على خده الوردى والحظ بجرح
 فاخجلته حتى غدت وجناته * تقطر ماء الورد والمسك ينفع
 وقد رشحت من مقلتي دماؤها * وكل اناء بالذي فيه ينضح
 ﴿ ومن ذلك قول مجير الدين ابن تميم ﴾

سقى الله روضا قد تبدي لناظري * به رشأ كالغصن يلهو ويبرح
 وقد نضحت خدها من ماء ورده * (وكل اناء بالذي فيه ينضح
 (ومن ذلك ايضا قول كشاجم)

مستهجن مدحى له ان تاكدت * لتناقد الاخلاص والحر يمدح
 ويأبى الذي في القلب الا تينسا * (وكل اناء بالذي فيه ينضح
 (ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلى الدمشقي)

ما يح ربك الشمس والبدر وجهه * وغرته الغرامن الصبح اوضح

يفوح نثر المسك والتدخاله) (وطارضه والشعر للدر ينضح
 يضرخ خديه الحياء اذا بدا) (فيقطر ماء الورد منه ويرشخ
 تراه او اى الجمال جميعه) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك تضمين بعضهم)

كان فوادى بجر فيه عتير) (على نار فكري واللسان بروح
 يسترجع عما فى القواد اشارة) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك قول الشيخ محي الدين السلطى)

عفا الله عن سائى بلسانه) (فانما بما نحوى من الفضل نفضح
 وشمتنا المعروف والخلم والرضى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
) (ومن ذلك ما ينسب الامام الشافعى)

خليلى انى كا تم سرصا جى) (ولو كان فى عرضى بخوض وبسطح
 سيظهر بين الناس فعلى وقعله) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 وما ينضح القطران الاسواده) (وما ينضح الماء ورد الاتفوح
 ولو شئت جازيت السى بفعله) (ولاكننى ابقيت للصلىح مطرح
) (ومن ذلك قول العلامة الحفصا جى)

فتى كان من قبل الشباب مؤاجرا) (وقد لاط كهلا وهو تيس سينطح
 يدع براس المال بالسوق ما اشترى) (وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحه نسبتها اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخازق العلامة مرجه الله
 تعالى وقد قال فى ريجانته انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى فى المنام سيدنا امير
 المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تفحون مكة
 وتعاون من دخل داراى سفيان فهو آمن وقدم على ولدك الحسين منهم مانم
 فقال امامت ابيات ابن الصيغى يعنى به الحبص بيص فقلت لا فقال اسمعها منه
 فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت فى منامى فيكى وحلف انه نظمها
 فى هذه الليلة ولم يتف عليها سواه وهى هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيته) (فلما ملكتم سسال بالدم ابطح
 وحلتم قتل الاسارى وطالما) (غدونا على الاسرى بمن ونصغ
 وحسبكم هذا التفاضل بيننا) (وكل اناء بالذى فيه ينضح
 ثم قال وهذا المسئل لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو محتمل معنيين احدهما
 وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما فى باطنه وان اخفاء كل قبل
 من اسر سريرة ارداه الله برادتها والسالى ان كل احد يحجازى من جنس عمله

وهو الذي قصده الخيصر بيض انتهى (رجع) الى صاحب الترجمة
(فن شعره قوله من قصيدة مطلعها)

هل لو وصل الى طباء زرود (وزمان الاحباب من تجديد
يا سقى الله معهدا جمع الشئ) (ل على الحب في النهار السعيد
واو يقات لهونا باغن) (ناعس الطرف اهيف املود
تمر فوق بانه يتجلى) (سالب العقل في قوام وجيد
ان تثنى فعطفه غصن بان) (يمر الورد في رياض الخدود
واذا مارنا بطرف هزال) (فهو يثنى لاشك عزم الاسود
حيث كاس السرور تجلي علينا) (بيد الامن في رياض الورد
كلنا نخشى الشراب تفول النفس يا قومنا وهل مز يد
(وقوله من قصيدة مطلعها)

في العشق كم تموغرامه) (صب اضربه هيامه
علقت به نار الهوى) (ونما به وقد اضرامه
الف السهاد وما عليه) (او تاخاه منامه
ومبرح التبريح لو) (ابنا تخطاه احكامه
يامن على وادي الغضا) (من اضلعي ضربت خيامه
رققا بقلب متيم) (فيكم تاهبه سقامه
ما حال عن عهد الهوى * كلاوان وافي حمامه
فتي بطيب وصالكم * يطنى من المضنى اوامه
والهجر في كبد المتيم * والنوى اودى انتقامه
والجسم متحل وشو * في في الهوى عز اكنامه
ومعنى في حبه * ما زال ينعه ملامه
ايظن زخرف قوله * يجدى فيعجبني كلامه
اوان قلب الصب يسلو * عن هوى عظم اصطلامه
هيات لو أن الغرا * م به نعمدني حسامه
ما حلت عن عهد الهوى * فانا التيم مستها مه
(وقوله مذ بالا على البيت الاول)

قال لي كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل
وعيون تسبح صب دمع * كالدما في الخدود اضحى بسيل
ما الذي يصنع المتيم والشو * في به الجسم والغرام تحيل

آه والوعى وفرط التصابي * وعنائى به الذى لا يزول
كان لى فى الهوى بقية صبر * واضمحل فازداد جسمى نحول
كيفما رمت حيلة لخلاصى * قال لى الحب مالذالك سبيل
عجبا كيف تدعى الحب فينا * والى ساحة الخلاص تميل
(وقوله من قصيدته مطاوعها)

تلك الظباء التى فى طرفها الحور (ما عن لقاء القلب الصب مصطبر
نعم وتلك الليالى حيث يجمعنا) (برد العفاف جميعا كله غرر
سقى المممين ايام التوصل اذ) (غاب الرقيب ووافقت نحونا البشر
رنت اما نذابا لانس حين نأى) (بينى وبين الظبا البعد الذى نشروا
وصم جمع استمالى فيهم رشاش) (اغن عذب الممى قد زانه الحفر
ان ماس دلائل الازراكه ما) (الا فنان اذ بصبا الاستحار تنهصر
وان تلفت مائل برجم لفتنه) (ككلا ولا انظبا من عينه الحور
ولا الدور لها من جنس طلعه) (سوى اشترك بحض الاسم اذ كروا
منطق بعيون المغرمين به) (من كل ذى شجن فى كشحه بصر
اذا تبسم خلت الدر فى فمه) (منضدا باقح حوله الزهر
معقرب الصدغ ان شاهدت غرته) (علمت ان الذى فى العقرب القمر
تبارك الله ما هذا الغزال فقد) (حوى من الحسن مالم يحوه بشر
قوله معقرب الصدغ الى آخره اقول رايت فى كتاب مطالع البدور للاديب الارب
الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تذكرتها بمناسبة البيت المذكور
والشئ بالشئ يذكروها ان الملك العظيم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة
يامولانا القمر فى العقرب والسفر فيه مذموم والمصلحة الصبر الى ان يتزل القمر
القوس فعزم على الصبر فينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس
وجها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربيه هل القمر فوقك قد امه وقد تو شمع
بقوس فقال له بعض الحاضر بن يامولانا ركب الساعة فهذا القمر فى القوس
حقيقه فقام لوقته وركب استبشا رافلم براطيب من تلك السفرة ولا اكثر
من صيدها انتهى (وللمترجم) مضت اسلوام بحر والبيت والذى بعده
رويدا فدنك الروح فالدمع مطلق) (وباب اضطبارى عنك والله مطلق
امن مبلغ اشواق صب من النوى) (له كبد حرا وقلب عمزق
ففرط اساهه الين لم يبق مهجده) (لذى شجن الاوبالوجند تحرق
وكمضاربان الوجد تنابه وهل) (لمتساب ناب اللهو حال موقوف

وليس لمحمور الصبا به حاله () سوى مقبل من شدة الشوق تدفق
 سلوام عمر وكيف بات أسيرها () تفك الأسارى دونه وهو موثق
 فلا هو مقبول في القتل راحة () ولا هو بمنون عليه فيطلق
 احبائي بالعهد القديم وودنا () واياهم برق الانس بالا من يبرق
 وحقكم ما عوجا على من يحبه () ولعت ولى قلب للقياس شيبق
 وقولا فواد الصب ما حال عن هوى () عهدت ولو حال الجفا والتفرق
 اذا العين عنها الحب قد غاب يدره () فشمس بحياه لدى القلب تشرق
 وان عنه اخبار الحبيب تقاعست () فمن وده في القلب منب محقق
 فهل تظمع الواشون منه بسلوه () واتى لهم ذابل يزيد التعلق
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن
 بقرية باب الصغير رحمة الله تعالى

سعيد السمان

(سعيد) بن محمد بن احمد السمان الشافعي الدمشقي محلي الطروس برشحات
 اقلامه ومثني اوام النفوس ببدايع ثنائه ونظامه كان بارعاً في اللغة والادب
 وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارياما هراسميد عامقنا احد المجيدين
 صناعة الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعاني وصوغها مع
 حفظ كلام الله العظيم والمعرفة للأحسان وعلم المويبيقي بحسن الصوت
 والاداء ولد به دمشق في سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرأ القرآن
 العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ
 فقرأ على الشيخ احمد الميني في النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل الجعواني والشيخ
 محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشق والشيخ محمد بن عبدالرحمن
 الغزالي مفتي الشافعية واجازة الاستاذ الشيخ عبد الغني نظاما والشيخ احمد
 الغزالي الدمشقي والشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولا قسنز
 ابن عقيل في النحو والجمعي والعصام وقرأ ايضا على الشيخ علي كزبر والشيخ علي
 الداغستاني نزيل دمشق المختصر وحضره في المطول وتخرج في الادب على يد
 الشيخ سعدي بن عبدالقادر العمري الدمشقي وتفوق في الادب واشتهر به ونظم
 ونثر واشهره كلها بليغة وعليها طلاوة في تلاوتهها وان تحل للروم
 والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعثك وامتدح الاعيان
 والروساء والوزراء به دمشق وغيرها بالقصائد البليغة البديعة وجرى له

مع ادياء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان
 ممن براه الصدود ووجد به هجران الغيد تجدد دصوته وتطول عشرته لم يزل
 مولعا في اجتلاء شمس الجمال من مطالع الحسان متمتكا في ذلك وبسبب
 ذلك تصدريته وبين ادياء بلده وغيرها النوادر واللطائف
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذلك من شمر
 للهو عن ساق واجال طرفه بالتصابي وساق وكان في دمشق منتيا الى صدرها
 الرئيس قنح الله بن محمدا لدفتري الغلاقسي ولما بني مدرسته في محلة القيرية
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسم الف كتابا
 فبين امتدحه من الادبا من دمشق وغيرها وسمه الروض النافح فيما ورد
 على الفتح من المدائح واراد ان يلف كتاب يترجم به شعر عصره وجمع آثارهم
 وارنحل البلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالشجرة للامين المحبي والربحانة
 للشهاب الخفاجي والسلافية لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبني
 في المسودات وانثر وتبدد والمنية عاقته عن نشر هذه الفوائد السنوية
 ولرسائل اديبة وديوان شعره سماه منامح الافكار في مدائح الاخبار
 واخبرني بعض اودائه ورقائه ان المترجم نظم المعنى في النحو والف
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من المتمين لوالدي واحبا به واودائه
 واخصائه هو واخوه احد وللوالد عليهما كمال الالتفات وله في الوالد
 مدائح كثيرة فما قاله فيه ممدحا ومهنيا بمنصب القنوي بقوله منع الحمن الى اخره
 ومن شعره قوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شغب الغوير لها عنا () نقضى لبات الغرام لها عنا
 وهبات يجديها الوقوف عشية () يدار عفت منها المعالم والمعنى
 ايت بها طابوى الحشا يستقرنى () تجاوب اصداها اذا ما الشجى انا
 لعلى ارى الزادى الذى خيموا به () وجرو اعلى ارجائه للهوى ردنا
 نضوع منه جوه يعبرهم () وناجى رباهم به العفن العفنا
 وتمت عليهم فى السرى حيث يموا () نوافع عن انفس دارين اغفنا
 فكل مقر انسوا فهو مندى () وكل حى حلوا هو الروضة القنا
 تراهم اذا ما جد جوها واسادوا () تطير ارباحا تقطع السهل والحزنا
 وان وردوا طاب القدير وغادروا () به من رحيق الثغر ما فضع السدنا
 وان هبتم من نحوهم نسمة الصبا () عرفنا ياها سراهم واغنا
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم () معنى عليه البعد فى جوره اخنى

وهل حققوا مني حيننا مرعا (يزيد باشجان اذا ما الدجى جنا
 وهل عجبوا ان قد اسالوا ركب عنهم) (وبين الخنايا احكموا لهم كئسا
 ولي شاطي الوادي بشرقي ضارج) (حتى سكن لم اتجمع دونه حصنا
 كلفت به حتى اذا استحك الهوى) (يحكم الهوى فارقت ما هوله الا هنا
 فما زلت ابكيه وانب اهله) (الى ان شكانضوى التباريح والخرنا
 ولي كبد اودعتها في ظلاله) (وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى
 اكفده مما يعاتبه نهضة) (فيقعدني قسرا يكادما اعنا
 وفي كبدى ما في الفضا من تأجج) (يشب اذا الخادى يذكر اهرم غنا
 فما يتغنى منى عدولى وقدرى) (زخارف ما يبد به لم يلج الاذنا
 يعرض بنان الراحين تلهفا) (ويصيح من فرط الاسى فارعاسنا
 ارتقى بسقط السفع بالسفع مقلة) (وتكرى به والسهد قد لازم الجفنا
 فاقى فتى بالبان شام وميضه) (ولم يذر منهل الشؤون به مثنى
 فياسائرا يطوى الفللابا مونه) (ويجعل وادى الخرتين لها بطنا
 اذا استشرفت عينك كيشان رامة) (وذلك النخيل الغض والمنزل الاسنى
 وساق لك المقدور ما كنت طالبا * وبردت ما روى الفواد وما اضنى
 وجئت مقاما ضم اشرف مرسل * واكرم مبعوث له ربه ادنى
 ومرغت خد الذل في ذلك النرى * واذلت دمعها فيضه ينجل المرنا
 فقل يا عى بض الجاه وافاك لاثدا * بعليك من هيضت قوادمه وهنا
 * وله من قصيدة مطلعها *

دعنى اكبد لوعتى ووجي * واشق في نهم الغرام جيوبى
 واجبل في تلك المعاهد مقلة * جادت مواطرها بكل صيب
 وافك من ريق الاساءة مهجدة * ملأت جوانحها شرار لهيب
 مستجدا صبرى الجليل لعله * يتسابقني في موقف التأنيب
 لله ايل بت ارصد نجمه * حبران اوصل انه يتحجب
 مغرورق الاجفان لا لوى على) (عدل ولاصغى لقول مررب
 واليدر يغربى الوشة كأنه) (حبران من كلنى وحسن حبي
 حتى اذا ركضت بحافل فجره) (وتبسمت عليا غب قطوب
 وهوت كواكب نشق بجندها * حجب الضلام وترمى لغروب
 وعلت ان لا طارق اطفى به * زفرات وجد في الحشا مشوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا * در را تبل محاملى ونجبي
 وطفقت انجع الديار مسائل * رسما ومن لى ان يكون محبي
 لا رعى النجوى وليس بنافعي * خنق ولاذلى بلوم رقيب
 فأرح مطى عنك من اسأدها * امؤني وائل من تربي
 لا بعدت الشمل شعب يقنى * طلالا ولا قلبى الحمى يريب
 ابن القطين وابن مشجر القنا * بل ابن ذات الاسم والتلقب
 خاتمهم دهم السنين بكرها * ودعهم بروائع التشيب
 ماآن صفوك يازمان اما كنى * رحل الشباب ولات حين مشب
 والعمر قدولى كطيف معقبا * حسرات مفؤود نذب كتيب
 سرعان مازهب الصبا وتقلب * افيأوه واتاح فرط لغوب
 فالى متى الاطماع تعترض الفتى * بكو اذب الآمال والترغب
 افسلم يكن وعظ الدية وزاجرا * وخط المشيب وكثرة التجرب
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا * لم تزد جره روادع الذهب
 فافق من الفغلات يا قلبى الذى * اعياه حمل اساه وذنوب
 كمذا نعلانى يبقى خلب * وتروم منى فعل كل معيب
 ان اللبالبى لم تزل حر كاتها * فى النكون ذات تقلب وضروب
 فاحسرتقاب الغنى عن وجه الهدى * واخلع جلا الاهواء والتعجب
 متقيئا ظل الرسالة لأندا * بحمى الشفيع وجاهه المرهوب
 * وله بمدح والدى وذلك حين تولى افتاء الحنفية بدمشق الشام *
 منع الحمى اهلوه ان ينصدعا * فسقته عن سخ السحاب ادعا
 وصغت سامعها لمجمع حمامة * عند انبلاج الصبح لما رجعا
 يا ويحها ضربت على اغواره * كلالا غدا فيها العميد مولعا
 ظل حبست اركب دون نجوده * مستشرفاتك الظباء الرععا
 ابكيه وهو يا حواء آهليل * واليه اشكوه ومن لى لو وعا
 كيف التوع واهله فى مهجتي * شادواهم بيد الصبا به مر بعا
 واستخلصوا منى القواد وما اكنفوا * حتى يحجر الحجر شربوا الاضلعا
 وتمنعوا حيث الاسنة والطبي * يحمون حوزتها اذا داعى دعا
 وزى القيارى تستدر عينونها * حذرا وتبدر العوالى شرعا
 يعدو بها من كل اجر رضام * بزرى باعماض البوق اذا سعى

بغيتك عن ضؤ الصباح جبينه * ويريك لونا كالدياجر اسفعا
 فن امتطاه لايشك بانه * ركب الغمام وسار فيه مسرعا
 امؤني عن ذكر بانات الوى * وتولعى فيها وقولى يارعى
 (منها)

مه لانفه الابذكر حديث من * اهواه ان كنت الفقى المتوجعا
 انامن عرفت غرامه وهيامه * ومن استبد به الجوى وتولعا
 لم يحل لى الا ادكار عهوده * ومديح من حاز المقام الارفعا
 ومن استظل الدهر فى اعتابه * وسعى اليه خاضعا متضرعا
 وايمان حسن صنيغه عن حمله * وازاك فى برديه ليشا انزعا
 وسمرت عوارفه بافاق العلى * تدعو فن برد الخضم المترعا
 وعلى اسرته بلوح سنا الهدى * حتى تخيله البروق اللعا
 ويشتره يلقك حين نومه * تبغى مراحه ولن يتنعا
 فلكفه فى كل شخص نعمة * تايبى غوادبها بان تخشعا
 واعزمه فى كل صعب همة * يجلو بادانها السلم المجزعا
 (ومنها)

فالمجد فيك لقد تعاطم شأنه * حتى بذاتك فى الانام نجععا
 والفضل شرف اذ غدوت نصيره * والعلم بالغر المنيع تدرعا
 وسمت بعليك الز فية اهله * زهر الكواكب والبدور الطلعا
 وانتاك الفيا بجز ذبولها * مدحا وترجوك المقام الامععا
 خطبتك وهى دخيلة وتمعت * كبرا لغبك فى الورى أن تضرعا
 قل لى انالم تقبلنها من لها * ازوم مع عليك ان تضعبعا
 فافد فتاويك التى ما قررت * الامن الهندي امست اقطعا
 وانشر مباحث الهداية ضمنت * تدع الغوى محوقلا مسترجعا
 واسلم لها اذانت من اكفائها * وذر السوى متضجرا متفجععا
 لله درك من فقى ما زاولت * افكاره امر او اخطى المدعى
 يهب الهبات الغر لا متغيرا * وجها واو منح البحار تبرعا
 من ذاراي ندبا تملك بالندى الضيدا لاما جد قبل ان يتزععا
 اى اياك قد نسأت قوافيا * كازهر او كازهر حيث تضوصا

(ومنها)

أني واني غرس نعمتك التي * استغفني البشري فأثرت الدما
 من ذابشكك ان لفظت جواهرها * وعلاك اودع مسمعي ما اودعا
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحي * فيمما حويت واظرب المستعيا
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى * اجسلي ووافيت الممكن البلاء
 اقيت ما تبلى على اذن الوري * من طبب ذكرك كل دهر موقعا
 فاقبل وقابل بالقبول بضاعتي المنجاة اذ كنت العزيز المصقعا
 لافاتك المأمول فيمما تبغني * متمعا بالدين والدنيا معا
 ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد زال محفوفا بارضوان
 بني حجرة في دارنا البرانية وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة والف فامر احد
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمرك بكاف
 الخطاط وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك
 نشاءم وفي تلك السنة توفي وامر بتخطها

(وله من قصيدة تمت حياها والدي مطلعها)

برح الخفاء فلا الغبور يفيك * كلا ولا يبيض الطهي تحميك
 الا الذي من سقم حفتك يتضي * وزاه بعهد في حشارا عيك
 ايس الهوى من ان يمر بخاطري * ذكر السلو فعادي يفر يك
 فتحكمي في مهيني وتهكمي * فيمن غدا بعونه يفديك
 ان كنت طالما بما فعل النوى * عند الوداع به فذا بكفك
 دنفا اذا ضرب الدجى اظناه * وصل الانين برنة تشجيك
 واذا انتضي برق العقيق حسامه * هاجت لواعجه بمسم فيك
 واذا الهديل تجاوزت اصدائه * جزعا على ماناله بيك
 لبس الضني بردا فاخلعه جوي * حتى رثي لسقامه واشيبك
 فالم يكنم لوعة في ضمنها * جمر يشب بدعه المسفوك
 ويرى ركوب الصعب في هجم الهوى * هينا ولا التموه عن ناديك
 فسلي جوانحه اللواتي صبرت * مثواك هل في ذلك من تشكيك
 كم رقة دون الكشيرى بها * نظرا اطال به التفكر فيك
 حبران من اسف يعض ثنائه * حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يئنه عن رشف ذيكالما (الاجتباب الظن من اهليك
 حجبوك لابارغم عنه ولودروا) (ان الحشاماً والك ما حجبوك
 آتات وصلك لوبيام الصبا) (واروح تشرى ما بي وابيك
) (منها في المدح)

فتزى له في كل فطر في الوري (ذكرنا جيبلا لبس بالبتوك
 نقاض عن سمر الحبيب بشمره) (وعن الصبا في ليلها الخلكوك
 خيم على حب الكمال قد انطوى) (وانيل ما بيني بدون شريك
 وانامل غراء في نهنا نها) (سؤل الغنى وراحة الصعلوك
 يجرى على ارجائها نيل المنى) (لمن التجا لعلايه المسموك
 لا يستطاع من المها بقاء يرى) (عند التأمل فيه غير ضحكوك
 نسخت بايديه ونور جبينه) (آى العديم وضلة التحليك
 وعنى له وجد الزمان ومالي) (واجابه باطاعة المملوك
) (ومنها في الاخير)

اقل العثار عشر من فيك احتمى (واتى بعدن من لدنه وشيك
 اتى وان لم اوف قدرك حقه) (بديع نظم كالتضار سينك
 انا عند لب في مديحك صادق) (بل صادع قلب السوى المتروك
 لى منك وجه بالبشارة مشرق) (واسرة كالشمس وهودلوك
) (وقال ايضا)

قوآدملؤه شغف (وجفن غربه بكف) (وصبر فل صارمة
 ووجد فوق ما صفي) (الى من اشكى تلقى) (ومالي عنه منصرف
 وبي او حل ايسره) (بصلدنا له التلق) (اذا غنى على فن
 جام البائة الهتف) (اميل كأتني نمل) (لدى الحاناناه معكف
 بنا جيني ولا عجب * كلالنا مغرم ذنف * ولكن ما به شجني
 ولا قد شفاه الكلف * بيت معانقا غصنا * حوته اروضه الاتف
 ولي ممن علفت به * نوى يقتال او صلف * اراعى الزهر مكتنبا
 كاني في السما شغف * واغرد وفي الجمي ولها * براني الشوق والاسف
 فهل صب اطارحه * حديثي ان دبحي السرف * فطر في لم يندق وسنا
 وقلبي مكم وجف) (سقى عهد الهوى غندق) (حكته الادمع الذرف
 وايا ما نهبت بها) (حياة عيشها نرف) (ومن اهدت لواخطه

لجسمي السقم منعطف) (رشيق يثني مرحا) (بخصر زانه الهيف
 اذا ابدي اسرته) (لبدر اتم يتخفف) (يعاطيني على ظمأ
 رضا بامنه ارتشف) (بحيت الشمل مجتمع) (كضم اللؤلؤ الصدف
 فبلغ يا صبا سمرا) (شجوننا ليس يتصف) (نزولاني الشام فلا
 عراها الصيب الوطف) (بلاد لا تماثلها) (جنسان لا ولا عرف
 بها روض المني خضل) (وزهر العين معتطف) (ووادي الربوة افرا
 للذات الهوى كنف) (وكم قد خلت من نزه) (ذرى قاسون والشرف
 مقام الانبياء ومن) (بسماء التي عرفوا) (وان في الجامع الاموي
 صبا جئت تعسف) (فلا تهمل سلام شيخ) (مشوق شفقه الالهف
 وقل صب لقد لعبت) (به الاحداث والعجب) (بارض ازوم مطرح
 بكف الشوق مخطف) (بكى صلد الجمادلا) (بلاقي والعمدا اسفوا
 اذا هبت شامية) (بها من الفها لطف) (هبت اجفانه وقضى
 نزاعا وهو برنجف) (واهم الله ما برحت) (به الاطو ارتخلف
 فطورا يثني قلعا) (لاحداث الاسى هدف) (وطورا يحسني قدحا
 من الذكرى ويفترق) (معا نيككم له سمر) (وذكر اكم له تنف
 فهل تهدي لواعجه) (وما عنكم له خلف) (وترضيكم اضاعته
 يدارد ابها السرف) (وحتى ما نظارده) (دواعي الين لا تنف
 تجنيم عليه بلا) (ذنوب كان يفترق) (فصبرا يا فؤاد على
 صروف ليس تنكشف) (فقد عز القفا ومضى) (شباب كنت ائتلف
 عليكم ما سرى سمرا) (صبا بالشوق يلحف) (سلام جل عن مثل
 وعنه ضاقت العجف

وقال ايضا

غازل الطرف قلبه فاستطاره) (ليت من جفته المربض اجاره
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر) (من حبيب له ابان اصطبارة
 كلما اهاجده الجوى اخذته) (لوعة او قدت على الحب ناره
 طالما ازعج الشوق منه) (مهجة مضرا بها اسراره
 حاولت لوعة الهوى والتصابي) (سلب الروح ان قضى اوطاره
 وحده آهكم تراع حشاه) (من جفون بسمه اماره

منها

سماح الله من دماء غزالا (لا عجم الشوق في حشاها اثاره
يا بلى الحماظ من آل طي) (يا لقنا السمهرى بحمى مزاره
العس الثغر والمراشف احوى * بحجل الطي حين يبدى نفااره
مذرناو الدلال يعطف منه * معطفا يزدري العصون نصاره
صاح من فرط وجده كل صب * هتك الحب في الهوى استاره
يا هلا لا رمى القلوب سهاما * من جفون مريرة سحاره
فاتق الله في فسوآد محب * غازل اطرف قلبه فاستطاره
(وقال في الصبر)

اذا رمتك الليالي وهى مظلمة * بحادث واستطالت شوكة الزمن
فاصبر فكم في مطاوى جنبها فرح * ان لم يحي وقتها المحتوم لم يكن
وله في المداراة *

يا صاحب الحزم وراى الصحيح ومن * يصنى الكل كال في الورى وبعى
قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم * ان المداراة كل العقل فاستمع
وله *

كن كورد الرياض يزداد نشرا * كلما نالت الاكف جناه
واحتزان تكون كالعود صلبا * بحر قسوه حتى يفوح شذاه
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته بدمشق في تاسع شهر شوال
سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه
سعيدا خليلي *

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القديسي كان فاضلا
موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده
لعلمه بان المجد للانسان ليس بابيه ولا بجده وعمر اوفاته بالمطالعة والطلب
ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب
وسهر ظلام الليالي مشتغلا بالعبادة والاذكار رهاجر اللطلب فابنغ روضه
وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض
الكتب المتداولات وكانت مخايل النجابة عليه لا تمح ولكن قبل نضجه ناحت
عليه النساء وتاسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة
ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن عند جده رحمه الله تعالى وورثه الفاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي
 لمن دار عفت بين الرسوم * واخطاها من الغيث السجوم
 واوحش انسه اصرف الليالي * وفارقها الخليل مع الحميم
 وما الدنيا سوى جرعات ريب * يجرعها الليب على الغيوم
 فكأن ان اضحك حذرا فمما * قريب سوف نبكي بالهموم
 ومن ظن الخلو ديهما فمما * قليل وهو في طي الخجوم
 فابن الساقون من البريا * وابن هم من البالي الرميم
 فكم من عالم امسى رهينا * يخفونه انا ردي العوم
 وكم من زاهد فيها تقضى * ومن ملك وغلاب الخصوم
 وهذا الفاضل المولى سعيد * محمد قد غدنا نحو الكريم
 اجل فتى افاد العلم ذهرا * يذهن ما تلغى في القهوم
 وكم من مشكل ابداه حقا * بما قد حاز من ذوق سليم
 جبل الخلق والاخلاق طرا * نحلى من حلى اسم الخليم
 له في المسجد الاقصى دروس * حلت في ذوق سامعها الفهم
 وكم احبابه روضا اريضا * من التمجيد في الليل البهيم
 سليل اماجد من خير قوم * لقد سلكوا على النهج القويم
 وسبط المصطفى الهادي فانم * بجد شافع وأب رحيم
 ووالده زكا اصلا وفرعا * بوالده الامام على العموم
 هو الشيخ الخليلي حبر علم * وببحر معارف وربا علوم
 وازهد من هدى فيما رويها * وشيخ بني الزمان بلا قسم
 اقام شعار من سلفوا بخير * ونال من الرضى اوفى السهوم
 مشى في طاعة وعفاف ذيل * وحسن شمائل وجمال خيم
 ولم يطل المقام بدار دنيا * وذا دأب الخيام من القديم
 وحين دعاه داعي الموت لبي * وسار مسارعا عفو الرحيم
 فافقرت الديار وغاب عنها * هلال واستهل سننا النجوم
 فن للعالم اول الذكر يبدى * ومن للرشد والفضل العميم
 وقد ارخت حين قضى بيت * فجاء فريده العقد النظيم
 محمد السعيد نسب طبه * سرى نحو الجنان مع النعيم
 فياربا زده رضى وعفوا * وتقديسا بمرقدته الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان (وناح الطير بالصوت الرخيم
وما البكري كمال الدين بشدو) لمن دار عفت بين الرسوم

﴿ الشيخ سعدى العمري ﴾

(سعدى) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمري
الشافعي دمشقي المعروف بابن عبدالهادي الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب
الناظم النثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن اديباء دمشق مفتتاً
كاملاً ولد بدمشق بعد الثمانين والفر وتشاء بها وطلب العلم فقراً على جماعة
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعاني
والبيان وشرح الكافية للجامي واجازله الاستاذ الشيخ عبيد الغني النسابلسي
ورع في النحو والمعاني والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط
المعجب ورحل الى الروم في سنة احدى وثلاثين وخدم سلطاتها السلطان احمد
خان رحمة الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين بنى خزينته لكتب العلم وولى
ولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادي
وكانت سابقا على والده نولها لمهمات العلامة الشيخ عبدالقادر الصفوري
وكان مدرس المدرسة المذكورة وتولىها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير
الشيخ محمد بن سليمان المغربي تزيل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعدى
العماني في كتابه وقال في وصفه * بارع نشق فكرته جوب الظلماء * ويشف طبعه كايشف
النجاح عن رائق الماء * مد للكلمات ذراعا * فاقته من سمائه مر زما وذرط وطلع
في افق المحاسن نجما متقدما * واستخلص جواهر الالفاظ متقدما * فابرزت اصداق
رويته درر المعاني * وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني * فا تخيل معنى الا
واوى اليه * ولا اجري فلما الاوتراكت القوافي عليه * لم ينضب له ماء اقتضاب *
ولم يصد لمخيلته افرند قرضاب * قد جمع بين الطرف والرفق * بلطف صير حبات
القلوب رفق * يالف السمك كاتالف الياض بلبلها * والجوانح مبلبلها * فاذا نظم مهر
* وانزف زهر على نهر * او نكلم استكفت المحور عن جواهر البحور * الى نسبة لانطاول *
وسؤدد لا يحاول * وفكاهة ترد الشب شبابا * وتشرق من ذوى النهى اراءه والبابا *
ولما استقل بالوجاهه استقلالاً * واكمل بده بعد ما كان هلالاً * نزع الروم بدا *
وورد عندها مطردا * فارجت بانفاس نظامه * واستهدت برفعته واعظامه *
وكان في نفسه حاجة فقضاها * واكتفى بها مسيرة وارضاها * فخلص منها

الى عشه * خلوص التبر من غشه * وما سبهم له محيا ولا تنكر * ولا ترفق له صفو ولا تنكر
 * حتى تفد عمره قبض * وفي بحبوحة العفور بض * ففقدت بارا بشفق * وعضدا
 لي ومرفق * ولي معه انك تفدى بالروح * وتمزأ بالروض المروح * طالما
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر * وقرط سمعي منها بالتريا والنسر * وساورد
 عليك ما يضمن عليه الاضالع حسنا * وتعطر بنشره شفاها ولسنا * انتهى مقاله *
 (ومن شعره) مامدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله
 شجته ثنيات اللوا فبكي وجدا) (وعادت بفيض الدمع مقلته رمدا
 ومربه ذكر الاجارع فانني) (حليف غرام لا يقرو ولا يهدا
 بكنم خوف الشامتين عشاءه) (ويلبس صونا عنهم جلدا جلدا
 ودون تراقبه كوا من لوعة) (يهيجها ذكراه رامة او يجدا
 اذا هدا السمار هوم واعتدى) (يوسد وجدا بطن راحته الحدا
 وكيف بيت الليل من كان واما) (وقدملا ألتذ كارمقلته سهدا
 بحيث معانة الصباية والهوى) (تمدت به حتى تجاوزت الحدا
 فاصبح مطوى الضاوع على جوى) (يزود بقايا الروح والنفس الاهدا
 اسير هوى جارت عليه يد التوى) (وغالته حتى ما يؤمل ان يفدى
 والتمته عن قوس الحواجب فارمى) (الى حيث لم يسطع لاحبابه ردا
 صريع بارض الشام تندى كلومه) (وقد تحذوا غورا الحجاز لهم مهدا
 وكيف ربحي القرب من كان موثقا) (وقد اوسع المقدور شفته بعدا
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا) (اقيمت عوادى الدهر من دون حدا
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه) (معاهدم اخفرا لذمتها عهدا
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى) (بصافح في ارجائها التبع والندا
 وطيب ليل كنت في طي جنبها) (ارواح من نشر القبول بها التدا
 مضت فائرت جرة الشوق والهوى) (بها فكأني ما وجدت لها ردا
 لك الله يابرق الحجاز اذا هفا) (وجدد في قلبي الصباية والوجد
 وهب على اكناف رامة موهنا) (يساجل منها النوران لاح وامتدا
 تحمل اذا نمت اشرف مرسل) (من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى
 نبي به الاكوان من نورذاته) (تبدت لكي بيتي له شرف الميدا
 نبي حوى سر النبوة واهتدى) (وادم ما عانى الحياة ولا اعتدا
 نبي هداه الله من صلب ساجد) (الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره) وكيف وقد ضمت به الجواهر الفردا
الى ان تجلي للوجود واشرفت) اسرته كالشمس والقمر الاهدى
وطافت به الاملاك شرقا وغربا) بلاغا بان الله قد صدق الوعدا
فلاح عمود الحق وانبلج الهدى * واقشع ليل الشك من بعدما اشتدا
وقام بنا والحمد لله داعيا * الى الحق مختارا لنا العيشة الرغدا
فلبته من اقصى الشعوب سرار * وناجته ارجاء بالسنة الاصددا
ويجد من نجوى السربديكم * وقول بلى متا لوثائق والعهدا
وانهلنا وردا من الامن سائعا * واكسبنا فضلا واوسعنا فردا
وهب الى تاييده كل اروع * تدرع بالايمن محكمة سردا
اتوا بقلوب آنت بمحمد * مشارع دين الله قد عذبت وردا
حوه بياس لايفل وعزيمة * تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا
وكل دقبق الساق اجرد فوقه * اسم حديد المتق يفترس الاسدا
وسر لدى الهيجاء بيض فعالها * ويبيض غداة الزوع سود على الاعدا
ليوث ونغى يوم الهياج رايتهم * وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا
وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما * الى السبع مختارا فجاوزها فردا
بجيت توارى عنه جبريل وارتنق * معارج قد عززت على غيره بعدا
وصار تجلي قاب قوسين الغا * من القربا وادنى قادر كما استجدي
نبي هدى لولاه ما نال آدم * مجال الرضى مما اصاب وما ابدي
وما نحدث نار الخليل التي غدت * تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا
ولانس النور ابن عمران عندما * تجلي له من جانب الطور فانهدا
ولاشمت من قبل قبضة نوره * سرار اهل العزم فامتلا رشدا
فياخبر من تجبي القلوب بذكره * وتامن من بعد الهداية ان تصدى
واوضح من ابدي واشرف من هدى * واصدق من ادبى واكرم من اسدى
قصدتك والجانى المفرط هل يرى * سواك اذا اشتدت مسانكه قصدا
وليس لنا الارجاؤك عدة * اذا قدحت ابدي الخطوب بنا زندا
واطعننا اليوم العبوس وكلنا * هنالك حيارى لاغشاء ولا بردا
وقد رضت الامل فضل قساعها * وفاجأنا وجد الصحائف مسودا
وانت على نهج الحقينة واقف * تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدي
بجيت لواه الحمد يخفق والورى * تلوذ به مستشرقين بك الخلدا

لتسعدهم منا بفضل شفاعته * يجازيها من الصراط اذا امتدا
فانت لما زجوه خير مؤمل * واعظم من تأني خلائقه اردا
واكرم من نفسي ذبول قبوله * مدائح من اثني وقد بلغ الجهدا
فيكمل بالاسعاف سعدي وبنثي * بفضل رسول الله منصلح المغدا
عليه وياقي المحب اوفى نجمة * تجدد مع اثني الصلاة له جدا
(وله ايضا)

سلام على المبعوث من خير عنصر * اذ امة عزت به حين وافاها
نبي هدى لولا موارد هديه * لما جدت اهل الهداية مسعاها
عليه صلاة الله ملاح كوكب * تصافح ذباك الحمى عند مغداها
(وله ايضا)

ظنوني وان ساءت فعالي جيلة * بين هوى فصل الجبل جيل
وكيف وعندى للنبي علاقة * تحددني ان المحب دخيل
(وله)

نزاه عن التدبير واصطب الرضى * ولا تتخذ في الامر رأيا ولا قصدا
فان مقادير الامور اذا جرت * تحمل من التدبير ما استحكم العقدا
(وله)

جادت لنا باللقا موشية الحبر * ذات الخلاخل ربا المسم العطر
تخال بين صموت من دما لجها * وناطق من تناجي حلبيها الهذر
لميا المرأشف معسول مقلها * هيف الماعطف بين الطول والقصر
زنويا كحل يغشاء القصور فما * تفيد من غازاته رقية الحذر
نسبي الانام بوجه كالصباح غدا * مطرفا بدعي الاطراف والطرر
ومنطوق في شم الاسماع اعذب من * روائح قد برتها رنة الوتر
عاطيتها ودواعي الانس ترحني * من المنى ما اجا دنه يد الفكر
من كل مخطوبة للسمع تحسها * من لطفها اعتصرت من نسمة السحر
تجلى بابدع الفاظ فرأدها * تحكي عقود ثيابا ثغرها العطر
ونبدر دهم نحو الغرب وانفضحت * عرى الثياب لساعات من السهر
وقد نضى الفجر برد الليل مبتدرا * يحكي اسرة تلك الاوجه القرر
بيض الصحائف من اصحت مأزهم * استغفر الله في العلياء كالسرر
ومن لهم في المعالي كل مكرمة * دلت على فضل مانا لوه بالاثر

قوم جسمام مساعهم لها ابدا * اذا دجى الحطب فعل الصارم الذكر
 جلوتها بعيون الفكر فاشتدرت * بحسن امداحهم مملوءة فقرى
 وعاد صعب القوافى الغرطوع بدى * اذا تجارين لا تقفوسوى اثرى
 وكنت فيهم وقد اضحووا بخورندى * كغائص يتقصى احسن الدرر
 وهكذا كل من يغشاه طيب شذى * فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر
 باسدة احرزوارق الثناء بما * اولوه من انعم تنهل كالطمر
 اليكم بنت فكر فى رود هنا * اعبت على سناجات البدو والحضر
 بوارد يتسامى فى معارجكم * ليحتسى زهرات الفضل من عمر
 نار يخجده جاء فى بيت فرأده * تلوح فى صفحات السمع كالشذر
 تجعل به حبي الاسعاد حين بدا * والحمد لله فى العلياء كالتقير
 لازال يبلغ فى افيانكم ريقا * برى بها كبد الحساد بالشرر
 ما مزق الفجر اثواب الدجى وشدا * طبر على فرع غصن فى اربانضر
 وله مؤرخا تجدي الدارة التى فى الحجر الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي
 صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النسر السامى على كل فرقد * لانى فى اكناف اكرم سيد
 الوح كيدر الهم حسنا واجتلى * ملايح نور الحق من غير مشهد
 وكيف وقد ضميت اسماء من لهم * لواشرف يصفوعلى كل سوود
 محمد البعوث للخلق رحمة * واكرم هاد للانام ومهندي
 وسيدنا الصديق اكرم صاحب * كذا السيد القاروق اعظم مرشد
 فلا برحت سحب الصلاة مع الرضى * نصافح منهم مر قدا بعد مرقد
 وعت اعانى من هداى لبابكم * شفاعة خير العالمين محمد
 بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم * له امل يقضى لاشرف مورد
 فيا اشرف الرسل الكرام اغانة * لمن لاذ بالاعتساب ياخبر منجد
 وهما حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ * نما مفردا فى حسنه كل مفرد
 بجاهك يرجو العفو باسيد النورى * وبالسيدى ازا كين بمجددى
 (وله)

ان الذى قلب المعنى كواه (طارحنى ذكر النسايا هواه
 بات يعاطيتى كؤوس المنى * تذكر العهد الذى قد طواه
 فاحمل سلك الدمع من مقلة * كحيلة بالسهد ترى سهه

حتى ذوت افسان صبري به * وحركت غصن السباعي نواه
 خلعت سلواني على لاثمي * ولم اعر سمعي لتلك الوشا
 فان نأى فاقلب في اثره * وان دناكلى عيون تراه
 ابيت والامال قندا كحلت * عيون وجدى اسفا بانديه
 لولا النوى جارت وصبري انقضى) (ما بحث بالشكوى ولا قلت آه
 (وله)

عجبت لهذا الدهر كيف انقلابه) (باطوار ذى حزن وحالات جذلان
 فان امس مسرورا ابيت بازمة) (وان راق لي يوما تنكدر بالسناني
 (ومن نثره قوله)

المولى المشار اليه * خلد الله انواع السعادة عليه * ولا برحت حياض فضائله
 متدفقه * ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه * ما خضل بمديحه براع
 * فزهر بواطن الابداع * المعروف ارفع الاكف بالذماء المفروض *
 ونشر الوبة النشاء * على فنن تلك الموارد الحسنة * هو أن ترادف الاءطار
 من اجفان كل ديمه * منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الايادي الكريمة
 * وجبستى حبس الغريم * وانزمتى العزلة عن كل صديق وجيم * غير
 انى مما يجلب الانس من البيضاء والصفراء فارغ الاكف * على الاواني والاماكن
 من النقى والدلف * انتقل في كنى من زوايا الى زاوية * تنقل الحط من مركز
 الدائرة * الى احاطة متساوية * فالمرجو من مخاطبه * عز مقامه وجانبه * ان
 يدفع عن هذا الداعي حرارة السوداء * بشئ من البيضاء والصفراء * وله الفضل
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى * وان لا يرجع رسولى بخفى حين * عبوس
 الوجه صفر اليدى *

* ولا برحت كفاك يا بلجأ الورى * تفك ذوى الايسار من قبضة العسر * وله
 غير ذلك من النظم والنثه وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جمادى
 الثانية سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن بتربة مرجح الدحداح ورؤى بعد
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جدد الهى على محمد سعدى) (ذلك يخفى بتوبة يا حميدا
 منك بالفضل بعد تحقيق سعدى) (ارخوا طالب ختاماً حميدا

السيد سعدى بن حمزة

(السيد سعدى) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسيني الحنفي الدمشقي

المعروف كاسلافه بآبن حزة السيد الشريف الحبيب التسيب العالم المحدث
 الفاضل الفرضي الحيسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده ووجدته في طلب العلم والجلوس
 بدروس العلماء واخذ عن جده والده الاديب الذي هو اوجد من تفرد بلعاني الاية
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ
 عبد الفتى التابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد الكامل
 دمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحمي بن احمد وابي الفلاح ابن
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نزيل دمشق والياس الكردي وابي بكر بن
 علي السامعي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم
 ابن عبد الرحمن المدني الحيارى حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم القاني
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور
 الامناوي والشيخ محمد بن قاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجاور مدة واخذ
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبد الرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم
 ودرس بدمشق بالمدارانية بالجسر الابيض بصالحية دمشق وبالمدسة الجوزية
 داخل دمشق وراى والده له منا ما يعلن له بالخبر وهو في سنة احدى وثمانين بعد
 الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجمين يديه وعن يمينه وشماله جماعة
 مستكزة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ بعوذ ولده المترجم
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم وافق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه
 اياتنا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة و الف مخاطبا له بذلك بقوله

يا سيد السادات والاشراف * والواحد المعداد بالآلاف
 بشرالك بالعيد السعيد مضحيا * بعد الف فيه بصارم الابيضاني
 في كل عيد دمتم بمسرة * وسلامة و رغد عيش صفاني
 كن في امان الله محفوقا بما * تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلم ودم في عزة ومسرة * وسمح اخلاق وعهد وواف
(وكتب اليه ايضا بقوله)

امولاي يا قس البلاغة من رقي) (الى ذروة العلياء بالفضل والمجد
كريم وعبد الكريم ومن غدا) (وحيد ذوى الآداب واسطة العقد
ونأمل منكم ان تمنوا بفضلكم) (باوراق منظوم يتم بها قصدي
ودمتم بعز ثم محذوسؤدد * وخير اقبال يدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية
بني عجلان خلف قبة النبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

سليمان المدرس الحلبي *

(سليمان) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالنعوى الحنفي الحلبي العالم الفاضل
البارع المفضل النعوى المققن الماهر كان والده من امراء الأكراد الكائنين
في ناحية حلب وولده المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى المغربي نزيلها وغيره
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين الحبي
الدمشقي في ذيل نفحته وقال في وصفه * روض فضل مطير * عرفه فواح عطر *
يتطار الجد عند اتقاده * فيورى زبد التبحاح قبل اتقاده * صحبته بدمشق
ابان التحصيل * والهمة تعقد يشاوي بين التفرغ والتأصيل * ونحن في بلهنية هنيه *
نقطف زهر الحياة جنيه * فلم اعتر منه على ريبه * ولم اعهد منه حائله غريبة
وكان له حظوه * لم تقصر له عن سابقنا خطوه * فثوب الاعتبار لباسه * وفور
التوفيق اقتباسه * ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر * وكال يهون به كل صعب
متسافر * فتنازع البلدان فيه صباية وكلاهما جرم الغرام طروب فاجنى
الآمان لذة القروع * وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع * واحرز قصب
البراع * فحالك وشيا ما يحالب الابتكار والاختراع * فالارجاب باضوائه مؤنقعه * والاراجى
من الآملين به معتقه * وله شعر مختار * كأنه جنى نحل مشنار * انتهى ما قاله
وما وصلني من شعره قوله من قصيدة اولها

روى المثلث بسببه الفياض * ربعا به زمن الشيبية ماضى
ورعى ظباء فيه قد طارحتها * ذكر الغرام يا عذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق * بجري الجين بها على الرضراض
 مع كل معسول الثنايا لحظة * عند الفتور احدث غضب الماضي
 بغير عن حيب يحول خلاله * ماء الحياة لبث الاعراض
 اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار
 ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياحين
 ورياض وغير ذلك وقد اجتمع جواب الارض ان منتهات الدنيا اربع وهي شعب
 بوان وصغد سمرقند ونهر الابلة وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقدر ايتها
 كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن في ذلك
 يكون له الرونق البهيج النضر والمحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي
 نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها
 الانهار وهي فرسخان في مثلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحفه بساتين
 وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابلة فهو نهر من اعمال البصرة
 وعلى جانبه بساتين كانها بستان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد
 وهوار بقعة فراسخ واما غوطة دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضباع لا يكاد
 ان يقع الشمس على ارضها شعاع لانفاق اشجارها وطولها عشرة فراسخ
 في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التاريخ كصاحب تحفة
 العجايب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضننا « ٥ »

«٥» انظر ميدان
 الازبكية بمصر
 والقزويني كيف
 ما ذكر شطوط
 دمياط في زمانه
 وهي خمسة
 آلاف من الافدنة

ح٢

يامليكاً قدسي كل الوري * وعزيراً عز من رام جاء
 كيف لا ازاد شوقاً ذغدت * قبلتي وجهك في كل صلاه
 (وقوله في القرنفل مشبها)
 الاحبنا في الروض زهر قرنفل * ذكي الشدنا قاني الاديم مورد
 اذا ما بدا لنا طربن حسبه * يحن عقيق فوق غصن زمرد
 وكانت وفاته في حجاب في سنة الحدى واربعين ومائة و الف عن نيف وثمانين سنة
 ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشيخ نمبر رحمه الله تعالى واموات المشلين

سليمان سوار

(سليمان) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بان سوار كاسلافه الشريف
 لأمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى
 مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسالك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة
 ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرا على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبلة النسري في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه الفاضل السيد عبدالوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم وحج الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

﴿ السيد سليمان القادري ﴾

(السيد سليمان) بن عبدالقادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحتق الصالح العابد ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبدالوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس وافاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العثائين في الحديث والقائيق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليبية بصاحبة دمشق وخطابة السليمانية بالميدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبير الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه وتمعلا قائمهما وله تصرف عجب وعقل وافرو بالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدم المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده تدريس السليبية للشيخ عبدالغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشمتة وخطابة السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

﴿ سليمان السمان ﴾

(سليمان) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتبيا بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرمي كاتب الفتوى وانتفع به والتذله واختص به وعلى

غيره ويرع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه
 كتابا مرحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق
 القضاة وتخلص على طريقهم بتخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد
 الى اعيان الدولة وتولى النيبات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * هو ممن هذب
 الزمن * وشري من الادب ما هو غالي الثمن * واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى *
 واحوى من الفياقة على ما احتوى * بلسان حديق زلق * ومنطق سهل طلق *
 بكاد يقدح بعضه من بعض جرا * ويأتي من مخترعته أمرا * وهو يقع ويقوم
 * ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم * ونفسه تحده به بار فعه * وافكاره تسول له
 من الحضيض رفعة * الى ان افاق الدهر من غشوته * ولان حاله بعد فسوته * فاستده
 الى بعض الرؤساء * ولم يدخل في زمرة البؤساء * ٦٥ * فتحه بما ارتضاء * حتى ادخله
 في سلسلة القضاة * وقد اطعن على قطع من نظمه الذي كعقود الجمان * ونثره القائل
 لسان حاله انه من سليمان * وساتلو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه * ولم يخط
 الاصابة سهمه * فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الزوم
 للمولى محمد بهري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاتي هضاب المناصب * وفي مثله يزدان صدر المواكب
 علوت على بهرام عزوا رفعة * وفقت سموا فوق اعلى الكواكب
 جزى الله عنا كل خير امامنا * وخلده في الملك رب المراتب
 ابان سنه الشرع من افق ماجد * تدين له العلياء من كل جانب
 وقد لاح ثغر الدين وافترض احكا * سرورا بما اسدته ايدي المواهب
 وما غدا للناس في كل نعمة * وليسا اطفوا حوله للطالب
 وقد جمعوا اثار ينه ونعوته * باشرف بيت فاق لمع التواقب
 بهاء واقناه وحزم بسودد * وسعد يا قبيل وعلم بصاحب « ٥٥ »
 (وقوله في تاريخ عذار)

هذا على جوده في الارض سح غمامه * هذا الوحيد بعصره قد اقبلت ايامه
 ما الورد الاخذه * حقبه بما منه * ما الصبح الاوجه
 تبدولنا اعلامه * المجد يدرك سيدي * فيك انطوى اقسامه
 في ليلة القدر التي * تم بها نظامه * مسك العذار ارخوا
 * بمن بداخنامه * (وقوله)

رياض علوم فاح منها دلائل () وانهارها في كل علم مسائل
 تحب قواها بورد ورودها () الى ماجد طابت لديه المناهل

« ٦٥ » البؤساء
 الاشداء مح

« ٥٥ » امام الملك
 صاحب كان ولي

الافتاد في سنة ١١٥٨

سلفه مصطفى

وخلفه محمد امين

وخت الى نجل الخياني وشابته (شموس ضحى ذات عليها الصائل

(ومن نغمه قوله)

بي اغيد يسبي الانام بعطفه (وطيحة تشفى السقام العضلا

يستعد الالباب باهر حسنه) (والشمس من وجه الحبيبة تجتلي

جاذبه القسح العتيق فانبرت) (غضباء تصفق في الحدود الاملا

فغدا يعنفها بحسن جماله) (وجمالها يدواليه ماجلا

وسدتها يمتاي ابصر مفضيا) (فتركته كالظبي يرتع في الفلا

وانانعت بكل شئ منها) (في ليلة غراء من نجم الطلا

بنسا ونحن من المدامة نستقي) (حتى راينا الصبح اسفر مجلي

ودعناها فبكت وقالت لا تحل) (للعيد يوما حينابك اجسلا

(ومن نثره قوله ملغزا)

اخبروني باجهابذة الروم * وانثوني ياسائدة المنطوق والمفهوم *

عز اسم ذى حرفين اولهما حسن زين * وانيهما كالقوس من غيرمين * ذنبه مقدم

على راسه في ترتيب حروف الهجا * وهو في الجمل على العكس جا * رأسه مجوهر

مسيح * وذنبه مقوس مر كع * راسه في ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد *

جعلت جفني واصلا والكرى) (راه فجد بالوصل فالوصل زين

ولانجيني عن سوالي بلا) (فالقلب يخشى كرب لا يا حسين

اسله لباس اهل الجنان * والحجب منه انه من حيوان * ذواخوات كثيره *

واجناد وفيره * وهو لا يخطر بساحتهم * ولا ينحرك بجر كتهم * اذا كسر اوله كان

رخيصا * وان قح كان فعل ماض وبالدر بدعز يزواييصا * وان عكس كان

في لسان العوام قبة الاسلام * بعلوها مات الجبابره * والملوك الاكاسره *

وهو ضعيف * وجسمه نحيف * تارة يشبه لون العشاق * واخرى بمائل

الاحداق * تعظمه المسلمون والنصارى واليهود * وجميع الخلق في ذلك شهود *

وقد بلغ في الاشهرار * رابعة النهار * يا ابن عمي * شكله كعمي * يا ابن خالي *

جوفه خالي * اختلفت الاقوال في مكانه * فاذا سئل العسلم عنه قال لا يوجد

عند اقراه * بل هو قطب الدرة الاثني عشرية * وكالقطعة في مركز الحلقة

السنيد * وان سألت السماء عن مكانه * قالوا هو كالقدر في قرص سمائه *

اخوانه تزوج وتدخل في غالب الاوقات * وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات *

واذا ضم الى كلام الزور * كان اسم طائر فوق العصفور * ان تحبر فيه عتلك *

(وناه)

وتأفبه فكرك * فضع عما نك قدماك * واقبض على حيتسك الشريفة تجده
 اما مك * بغير تفكر ولا تحير * اخوانه توجد في قول الشاعر
 ﴿ لا تجبوا من بلي خلاته * قد زراز راره على القمر ﴾
 اجبوا يا كرام * ومنى لكم اشرف تحية والى سلام * ومن نثره ايضا *
 ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذلك صدر الروم
 الحمد لله ملهم الحمد * وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام * ما هدر جام
 وذر هطال * وكر عصر ومال * مطلع اسرار العلوم والاعمال * وملع سواطع
 سماء المحامد والامال * مصدوداثر العلماء الاعلام * مهاد احكام الخلال
 والحرام * موطن دلائل العدل * مدحر اهل المكر والعيل * واحد العصر
 * اوحد الدهر

علم وحلم والوداد له حلا * والرحم والاعطاء * والاطعام * محمد الاسم **
 محمود الرسم * طود السعد والسعداء ** حسام الله مطحطج الحساد
 والاعداء ** عماد الدول الاعصم * عصام الملل الاكرم **
 ** مدح كساها الدر وهو معطر ** حلال السباح ممسكا ومعفودا *
 كامل الاطوار والاحوال * حاسم اهل الاهواء والاهوال * دام امره مطاع *
 لهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والزراع * * الاوهو
 صدر الروم وعالمها * ومهد احكام الله وعاملها * اطال الله عمره * وادام
 للعالم حكمه وامره * وحرسه وحما * وسلوكه مسلك حياه * والمأمول
 اعطاء * ما سمح كرمكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله * * سلمكم الاله *
 ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر * ودام الدهر * وكانت وفاة صاحب الترجمة
 في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا بهارجة الله تعالى

﴿ سليمان المحاسني ﴾

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني
 الحنفي الدمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الخازن الذي النبيه كان
 مطبوعا سخيا له فطنه وقادة ونحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس
 يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها
 على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا بخضه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة
 عفيف النفس وارتحل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبا جليلة ثممة ولم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن المولى
 حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء
 عرض له بذلك للمولى اسعد بن خليل الصديقي برتبة دار الحديث السلمانية والمولى
 السيد حجة بن علي العجلاتي نقيب الاشراف برتبة الصحن فجهت لكل منهم
 ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده «٥٥» مفتي الدولة العلية ولما توفي
 رئيس الكتاب في القسمة العسكرية بمجيي بن ابراهيم الجالقي اخذ الياسة عنه وباشرها
 فلم يجلب في بابها واراد ان ينهض فكبوا ولم تطل مدته وتوفي وكان يتولى النيبات
 بمحاكم دمشق ودرس الجامع الاموي حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق
 واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اعرض على آغت اليرلية بدمشق يوسف
 اغا الشهير بابن جبري ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثي من رئيس
 العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب «٥٦» وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور
 وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت اليرلية المذكور ونحقت
 اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والي دمشق الوزير عثمان باشا
 وخنقه في قلعة دمشق وضبط ماله لطرف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب
 الترجمة في حقه رسالة سماها البغي والبحري في ظهور ابني جبري وذكر فيها ترجمته
 واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان
 من احباب والدي واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان يكرمه كثيرا وله فيه مدائح
 فن ذلك قوله ممتدحا والدي بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزني منها شجن * وغدت نحن بنا المسبر الى الوطن
 واهاجني برق تراى اذ حدا * حادي الطعون بهم وروعي الحزن
 لله يا حادي الركاب بمهجة * قد اورثت وجدا وشوقا للدم
 ما انت يا حادي بخلي في السرى * دعها ومل نحو الديار الى العطن
 هذا العلي ابو المكارم من غدا * غيب الزمان اذ اياه محل قطن
 ذوالرأى واتد بيرحبرك كامل * مع فضل سبحان له خلق حسن
 فالبحر يزخر من مواهب جوده * والدر والياقوت ليس له ثمن
 لاغروان السيل يحكي كفه * فالكف اسبق بالتوال اذا هتم
 منها

وعلى ثنائ للجناب ملازم * وسر اري نبي بذلك والعلان
 ما فيه عيب غير ان يمنه * قد طوات اعلى السمك بلاوهن

(لزال)

٥٥ ميرزا زاده
 ولي الافشاء
 في سنة ١١٤٣
 سلفه صاحب
 بهجة الفتاوى
 وخلفه عبد الله
 بشمجي زاده
 ح ٢
 ترجمة ابني الذهب
 في الجبرتي على وجه
 التفصيل
 ح ٢

لا زال يرفل في السيادة دائماً * ما طاف عبد بالمقام له وحن
او ما ترغم طائر في بانه * يشدو بأخان لدى غصن اغن
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك المزن يادارا بحزوى * واخصبك الريح بها واروى
وحياك المهيمن ما تراءت * بدور من مغايبك لشوى
بدور قد عاهدت بهم وفاء * بذات الضال ما اهناه حبوا
تذكرني الشيبه كل وقت * ورغد العيش بالجرعاء مأوى
رعى الله المعاهد والمغاني * وان كانت من الاعمار تطوى
فدع عنك المغاني ثم عرج * لشهم العصر ساميه كرضوى
امام في العلوم حوى اياي * بسعد يالها منحا فتروى
تسامى لالبدوره تحاكي * واين الدران يحكيه زهوا
﴿ منها ﴾

فواقى بابه تجد التهانى * وتمحك الهداية منه عفوا
بعز فوق هامات الثريا * ومجد ناله شرفا بتقوى
فظل النصر يخدمه ذواما * ووافته السعادة حيث يهوى
﴿ وقال مشطرا ﴾

احمامة فوق الاراك تبني * قد فاح بالترجيع عرف شذاك
مات اول من بكى اصباية * فيحق من ابكك ما ابكك
اما انا فيكيت من الم الجوى * متذكرا لمقيل ظل اراك
اجريت قبض محاجري بتذكرى * وفراق من اهوى أنت كذلك
(وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله)

سقى الله ارض الشام صيب رحمة * تروم على محب الهناب باها
فكم لي بمغناها سواف وقفة * تقضت بصقوما الذمناها
وقفت على ماضى المعاهد ادعى * الى ان يعانى الطرف طيب تراها
ومنى على من حل موطن جلق * لآلف سلام من مشوق هواها
ومما تنفق له من المساجلة مع الوالد وسادة اجلاء في روض تتخمره وصفاته مره واعتدل
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المنبني

وندى انس بالاهلة مشرق * وباوج علياهم سناهم بشرق
قد طاب انسا بالهناء وغردت * فيه البلابل والمياه تصفق

وارروض فاح عبيره لتسميه الحفاق والازهار فيه نعبق
وزهت كؤس الصفو في ارجائه * صرفا ليحسوها الفؤاد الشيق
(ثم انشد والدي فقال)

وارروض بعث بالنسيم تاودا * لما غدا ماء العذيب يرفرق
والورد غض مطرق لرؤسه * شبه الذي هو بالحجالة مطرق
لم انس ليلته زارني في تيهه * وعند ولي الغمام ذلك الازرق
(ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال)

لا كان عدالي ولا كان العدا * فالقلب من عداله متعلق
وسقى الحيا روضاه نلتنا المنى * باحبة قلبي بهم متعلق
من كل بدر كالغزالة وجهه * وقوامه غصن بفرع مورق
وجبينه صبح وطرة وجهه * ليل و صفحته كورد بشرق
(ثم انشد صاحب الترجمة فقال)

عاطينه كأس المدام ويتنا * عهد اكيد بالحببة موثق
عهد يطول وان تلاحى عاذل * فبوجهه ايدا يذل ويطرق
وعلى المحبة قد طويت اضالعا * حتى القيام وكل فرد يسبق
والبدر بتضح الظلام كما يدا * فلق الصباح على الروابي موثق
(ثم انشد المبتني المذكور فقال)

وعداه قلبي يعذب في الهوى * والجسم مضى والنواظر تحدى
الراك تسلواي خلى مهفهفا * حلوا الشمايل بالفؤاد معلق
صادا اقلوب لمخضه فنباله * بالفتك من سهم المنية اسبق
وحوى جبالا باهرا جل الذي * انشاه بدر ابا الحاسن بشرق
(ثم انشد والدي فقال)

من عصبه هم للرياض غيرها * ونسيهما الفواح فيها يعبق
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى * كل له في القلب شمس تشرق
ولذلك اتي مولع في حبههم * ولسان حدى بالفصاحة ينطق
ولطالما اتي اشرف سمعا * في حب من في حبههم اعشق
(ثم انشد العمري المذكور فقال)

هم اهل نجد والعميق وحاجر * شنف بذكراهم قلبي يحرق
وادرنا ذكر العذيب وبارق * مع طيب سلع والا يبرق يبرق

وانشق به رمح الحزام لعلنا * من عرف ذيك الحمى تنشق
دارها قد حل اشرف مرسل * طسه النبي الصادق المتصدق
ذوالجواه والشرف الرفيع ومن به * كل الانام الى علاه تنطق
(ثم ختم المحاسني المترجم فقال)

صلى عليه الله ماركب سرى * نحو العقيق وما شرابت اتيق
والآل والاصحاب ثم ومن تلا * من بعدهم في الدين هديا حققوا
ما غردت ورق الحمام سواجعا * وسرى نسيم الروض فيه يخفق
(والمترجم) مشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف
شوقا لخلق ذات المنهل العذب * اهاج وجد غرامى زائدا للهب
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا * في مهمه الفر يبدى شدة اللغب
عرج هناك الصحبي ثم بث لهم * وجدا تزايد بالابقاد كالشهب
فيا رعى الله حيا بالشام لنا * ذات البشام وذات الميسم الشنب
قد حال رسم ترى عما عهدت بها * ام ظل بيكبه دمعى زائدا للغب
لم يبرح الشوق مني نحوها ابدا * حتى اوسد رمسا في ثرى الترب
ام كيف انسى ربوعا بالهنا عمرت * بين الاحبة لما طال مغتربي
دارها البشر والذات قد سلقت * ما بين اهل الصفا في غابة الطرب
واهلها وسقاها الله كل ندى * بكل منسجم الهطال منسكب
معاهد الانف والاحباب من وطن * قد حن قلبي لمرآها السني العجب
فمر الله معنا ها بكل مدى * ما حن نازح الف من جوى نصب
ما هب شمأل روض في غصون ربا * او ناح طير على عال من القضب
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتبههم بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رحمة الله تعالى

السيد سليمان الحموي

(السيد سليمان) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي ثم الدمشقي المعروف بالسواري
الاديب الماهر الشاعر الكاتب اجد السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها
اخرا نزل عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلاني ثم من بعده
عند اخيه السيد حمزة العجلاني النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكتابهم وغالب قصائده في مدحهم واتزاوله منهم المنزلة الرحبة والمكانة
العالية وقاموا بلوازيمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة
ورأيت بخطه كتابا كثيرة وخطه مقبول وترجمه السيد الامين المحي في نفعته وقال
في وصفه حرفته الدواة والقلم * ولديه في البراعة تلتقى اعنة السلم * وله طبع سبكت
تبره الايام * وصقلت حديد ذهنه من صيدا الاوهام * بوجه فيه الفلاح
يتوسم * كانه دريوقده ثغر تبسم * وقد اوقفني من شعره على ملح
غضة الشفوف * فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف * ثم ذكر له
من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هتاه منه ما استجليت و استجليت

﴿ فن ذلك قوله ﴾

ادر الكاس من جفونك صرفا) (فهي لاشك تصرف الهم صرفا
واستقنها حتى ترى كل عضو) (في ذا منطق يجيدك وصفا
يا بديع الزمان حسا ومعنى) (وفريدا الاوان حسنا و ظرفا
ومعبرا لغزال الحظا وجيدا) (ونفارا والبان قدا وعطفا
بالذي زاد مقلتيك احورارا) (وفتورا يسي العقول وحتفا
والذي قد اعار خصرك مني) (سقمائم زاد رد فك عسفا
قم بنا لا عدت مثلك خلا) (نخطف لذة الشيبية خطفا
حيث رق التسم واحتمل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى
في رياض بها النفسج يروي) (عن شدا صدغك المسك عرفا
قد كساها الربيع حلة وشي) (فهي تحكي رياض خديك لطفنا
واتهز فرصة المسرة واركب) (نحوها من سوا بق اللهمو طرفا
واجعل الورد والازاهر فرشا) (عبقر يا وارف اظلم بجفنا
وانثر الدر من حديثك حتى) (انخذة عقدا وقرطا وشفنا
فهو يغني عن مطربات الاغاني) (وقبان يطر بن عودا ودفا
واجزني بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الثغر رشفا
صل ان تنظني لو اصبح قلبي) (و يقينا اظنها ليس نطفي
ايها الاغيد الذي ترك القلب جيسا على الصبا به وقفا
فتنتني لو احظ منك ماتفك تلو من سحر هاروت صحفا
كلا زدت في الحاسن ضعفا) (زدت من لوعتي نحو لا وضعفا
فوحق الهوى وعيش تقضي) (وزمان من صفو ودي اصفي

ان قلبي فدتك روحى الفا) لم يردنى الانام غيرك الفا
 كن كاشت اننى بك راض) ثم عدنى ولا يكن ذاك خلفا
 زادك الله بهجة وسرورا) وكسى جسمك المنعم لطفيا
 ثم لازال غصن قدك غضا) ابد الدهر مورقا ان يحفا
 ﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

وشادن زان قنده الميل) اغن غصن الشباب مقبيل
 ذوترف جسمه الرطيب اذا) مر عليه النسيم ينفعل
 كلاله طبعاً ورقة وكذا) يضرب فى فزط لينه المثل
 يكاد افيده من اطافه * يسيل لولا تضمه الخلل
 كأنما البدر حسن صورته * والورد فى الروض خده الخجل
 من ولد الترك ليس يعطفه * تذلى فى الهوى ولا الخجل
 ذومبسم رائق حوى دررا * يحسن فيها النظام والغزل
 ربح اعطافه الصبا فدا * يمس تبها كانه مثل
 لم يحل للضم غير معطفه * اذا ثناه الدلال والكفل
 ترع فى حسنه اللعاط وفى * رياض خديه ترع القبل
 يمتنى دله وزودنى * بقبلة تحت طيها علل
 وايدته لو احظ خلقت * نشيطة الفتك ما بها كسل
 ينبعث السحر من محاجرها * فيعتبى النجول والخجل
 يجعل حب القلوب اندها * فيوهم الناس انها كحل
 تالله ما الروض حين باكره * صوب من المزن هامل هطل
 وقد كساه الربيع اردية * من وشى صنعاه زانها الخجل
 وقام شجروا بكه غردا * يشوبه العنبرى مشتمل
 كانه معبد علا شرفا * فاطرب السمع لحنه الرمل
 عندى بابى وليس احسن من * مرآه لما يشوبه الخجل
 ملاك الله رق افئدة * منا وامر المليك ممشل
 لا يرح الدهر ما لكا وكذا * قلوب اهل الهوى له خول
 ﴿ وله ايضا ﴾

رقدا لخصر لجسمى اورثا * ليترق لخالى اورثى
 شادن طاوى الخشا ذومقلة * سحرها بسى النهى ان ثقتا

مترق ذوصلف من تبهه * لم يكن فيما اتى مكثرنا
 من عذيري او مجبري من رشا * حال عن ودي وعهدي نكنا
 هو يحكي الدهر فعلا فعلى * حالة واحدة لن يلبنا
 لم يزل يخلف لا يهجرتي * وهو لا يخلف الا حشا
 ليت شعري ما الذي ينعمه * او على حفظه هودي مكشا
 وبروحى لثغة من لفظه * حيث ضاهت منه عطفًا خشا
 يخرج السين من اشاء اذا * خاطب الناس بها او حدثا
 لستانسى ليلته اذ ساقه * بدرغم ثم نحوى بعنا
 جآ بسعي والهوى قد راضه * وحباه منه خلقار مشا
 طبت عيشا اذ صفا وقتي به * ورقبي عيشه قد خبشا
 لست اخشى ثالثا يفجيني * لا ولا من حادث ان يحدثنا
 بت يقطان اراعى وجهه * وهو من جفنى الصكرى قدورنا
 ثم لما ان مضى نظر الدجى * هب من مر قدوه وابعنا
 يتهادى مسبلا اردانه * يعرك الاجفان منه عشا
 قائلًا قد عثت الليل فقم * لسلاف الكاث فلنقتبنا
 ﴿ وقال ايضا غفر الله له ﴾

ليس في الارض والكتاب المين * بلدة مثل جلق يقين
 دار لهو ترابها المسك لكن حصاها من لؤلؤ مكون
 هي لاشك جنة الخلد والان * هار تجرى من تحتها كل حين
 فسقى الله واديبها وحبها * ساكتيها بكل جودهنون
 فسقى الثيرين والسهم والري * وومنها والسفح من قاسيون
 والرياض التي بفرج مرأى * حسنها الكرب عن فواد الحزين
 ذات نسر كان في طي بردى * معيبرا يرفض بسين القصون
 والقصور التي تصيد نبات ال * لهو من لجة السرور المعين
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال * غدبل مسرح الطباء العين
 كل ريم كماما الطرف منه * رأيد الخلف اوند ير المنون
 مخطف الحصر مترق الجسم الى * باسم عن سنى درمئين
 ذومجبا ينوب عن طلعة البد * راذا لاح في الليالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا) (شرسا فارتي بلطف ولين
 واني زاترى وقد فضح اللب) (ل هلال بلوح كالعرجون
 ونجوم الجوزاء مالت كخود) (ثملت من سلافة الزرجون
 والثريا كالقرط في اذن المغ) (رب اوباقية من الياسمين
 وقد اخذه من قول ابن جديس من ابيات وهي قوله ❀

والثريا رجع الجوهريا) (كاتماضم لكو رجناح
 وكان الغرب منها ناشق) (باقية من ياسمين اوقاح
 (وفي الثريا تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم)

وكأنيما نجم الثريا اذ تقوس كالو شاح

كاس بكف خريدة) (نسق المساييد الصباح

❀ وقال ابن رشيق في مقابلة البدر للثريا ❀

والثريا قبالة البدر تحكي) (باسطا كفه لباأخذ جامه

❀ وقال الواواء الدمشقي ❀

والثريا كأنها كف خود) (داخلتها للبين رعدة وجد

(وقال الآخر)

والثريا كأنها كف خود) (برزت في غلالة زرقاء

(وقال ابن المعتز من ابيات)

كان الثريا والظلام يحفها) (فصوص لجين قد احاط بها سحج

(وقال ايضا)

الافاسقنيها والظلام مقوض) (ونجم الدجى في لجة الليل يركض

كان الثرياني اواخر ايلها) (تقمخ نور اوجام مفضض

(وللصنوبري في تشبيهها)

في الشرق كأس وفي مغاربها) (قرط وفي اواسط السماء قدم

(ولابن المعتز فيها قوله)

كان الثريا طلعة قد نشقت) (وقد اظهرت نورا ولم تتعقد

فقال خليلي زد فقلت مبادرا) (كطاس من البلور في كف اغيد

فقال خليلي زد فقلت كأنها) (لجام محلي لم يفصل بعسجد

فقال خليلي زد فقلت كأنها) (دراهم صفت فوق راحة اسود

فقال خليلي زد فقلت كأنها) (نواظر حسنا لم تكحل بالمد

فقال خليلي لم تقصر فقم بنا () لشرب راحا كزلال المبرد
على ضوئها حتى زوى البدر لأحبا () كسيف صقيل من قراب مجرد

﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اربض * فيه نهر المجر ذوب اللجين
فلقينه يا حسن ما بل * في حب حبيبه بعد بين
وقضينا من التعانق والى * ثم حقوقا برغم واش خوون
ثم بنينا معا ببرد عفاف * لم بد نسه لوثة من ظنون
يالها ليلة من العمر كانت * حيث بدر التمام فيها قريني
جاد دهرى بها وذلك عجيب * ان يعود البخيل بالمنسون
لم يكن عيها سوى اني لم * افض منها كما احب ديون
فتوت سريعة كخيال * من ملول بطيب وصل ضنين
تلك من جملة الليالي اللواتي * سلفت في دمشق دار شجونى
كل امر ذكرها يفوآدى * اغرقتني شوون دمع هتون
فعلها تأو هي وانيني * واليها نلتني وحنيني
﴿ وقال ايضا ﴾

بابي شادن بديع المحيا * احراما وجنتين من غير صبغ
لسين المتسنى ضحكوك الشايا * قد سباني بعارض وبصدغ
ساحر الطرف الثغ اللفظ قدفا * في بيان الذين هم غير للغ
هجر آراء فهو كان عطاء * ايتيه كاسمه للهجر يلغى
قلت اذمر كاسرا جفته * دلالة والمقالة مصغى
كف عنى زبان عفر بصدغ * لك فقد انحن الفؤاد بلسغ
وار جسمك كساه جفتك سما * وايغ اجرى فقال لي لست ابغى
﴿ ولها ايضا ﴾

ثم ياندبى نيا كك القدا * اما زوى الصبح زنده قدفا
والمجوصافى الاديم من كدر * صفوا مري في وداده نصفا
وقام من فوق ابيك غرد * يذكرنا بالصبح اذ صدفا
وقدا هاجت لنا الصبا تجنا * بنشرها الغنبرى اذ نفا
فحركت ساكن الفؤاد وما * اسره الوجد فيه والبرما
والدهر ابدى الرضى وجادلنا * بفرصه والرقب قد زنا

فانهض لتقضى من الصبا وطرا * في غفلة الائمى والتصحا
وعاطنى قرقفا معتقة * صهباء ثنى الهموم والسترما
من كف ظبي كأنما غفلت * اعين رضوان عنه مدمرما
احور احوى اغن ذوهيف * فداؤه كل من عليه لحا
قد ابدع الله خلقه قاتى * متزرا بالجمال متشحا
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح * وجرى الافق متون الصفاح
وعطر الاربعاء نشر الصبا * فاندبته كل ذوات الجناح
والروض حياه الحيا سمرة * فابسمت منه تغور الافاح
ومالت القضب نشاوى به * كأنها نسقى بماء وراح
وقداماط الورد عن وجهه () نقابه والسر منه اباح
من بعد ما غطى بالكامة () خدوده من خشية الافتضاح
والترجس الغض غدا شاخصا () ينظر شمرزا بعين وقاح
والطير قد وانى على منبر () مناديا حى على الاصطباح
فانهض قدتك الروح يامسعى () بحيث ضيق الوقت فيه انفساح
وامسح باذيال الصبا نعسه () عن مقل سود مراض صحاح
وعاطنهما حيث رقى الهوى () صهباء من انفاسها المسك فاح
يديرها ذو قرطق قد سببا () بدله كل ذوات الو شاح
مختصرا لخصر هضم الحشا () مهفهف القامة شاكى السلاح
من طرفه الوستان مع قدته () واخجلة البيض وسمر الزماح
ذو طرة منها استعار الدجى () وغرة منها استار الصباح
يرتو وكاس الواح فى كفه () فيمزج الجدل لنا بالمزاح
فها كها من يده قهوة () يسرى الى روحك منها ارتياح
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا () فاعلى اهل التصابى جناح

﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة يا سميرى () يا غرة القمر المنير
وانهض لتغتم السرو () رمبكا قبل السفور
وامسح قدتك الروح عن () جفنيك آثار الفتور
وازل على الوادى السعي () دبشاطى العذب النير

بلهيك عن نهر الابله والخورنق والسدير

(اقول) نهر الابله تقدم ذكره في ترجمه سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق
والسدير فقال المحي في كتابه قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب
خورنقه اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للعثمان ارتفاعه مائتا ذراع
بناه لبعض اولاد الاكامرة وقيل نهر بالكوفة وبلده بالغرب وقرية بلخ وقد وقع
ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سهده اى فيه ثلاث قباب
متداخلة وقيل سهدهلى ويسميه الناس سهدهلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدلى فاعرب
فقيل سدير قال عدى بن زيد

(سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير) ٥٥٥

تمت الايات

حيث الربيع كسا الزيا (ض مطارف الوشى الخير) (حيث الجداول كالنبا
طق درن من حول الخصور) (حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير
حيث الصبا يجرى رخا) (ثم ينفتح عن عير) (فرعى الاله معاهدى
من جلق مفتى السرور) (ذات المنازه والنسا) (زل والجواسق والقصور
وسقى رياض النسيه) (ن بكاء منهر غزير) (لله اوقات سلف
ن بظل وارفعها المطير) (مع كل سحار اللوا) (حظ بافتون وبالفتور
رشا رخيخ الدل في) (مصوله الليث الهصور) (نشوان من خمر الشبا
ببميل كالغصن الضير) (يحكى الغزاله طلعة) (وتلفتا عند الفتور
خنت الشمائل شاطرا) (حركات كالظبي البهير) (لم انس ليله زارنى
في غفلة الواشى الغيور) (وغدا يعاطنى كمو) (س حديثه دون الخور
وبلغت غايات المنى) (انبات من اهوى سميرى) (حتى بدا فلق الصبا
ح بظل وارفعها المطير) (الاريحى محمد السامى على الفلك الاثير
اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش
الطالوى مفتى الحنفية بدمشق المشهورة التى مطلعها

النسيمة الروضى المطير) (بالعهده من زمن السرور

وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها

نطق اللسان عن الضمير) (والسر عنوان الضمير

(ولا)

٥٥٥٥ الخارى
والسدير هما
مذكوران في ترجمة
التوكل في مروج
الذهب وصرف
ما صرف التوكل
من حقوق
بيت المال والبادى
لذلك مسامروه

ح٢

﴿ ولا يبي بكر الخوارزمي ومطلعها ﴾

ان الأولى خلف الحدور () هم في الضمائر والصدور
ومن هذا العروض قصيدة المتخل بن الحارث الشكري ومطلعها
ان كنت عاذتي فسيري () نحو الحجاز ولا تجوري
﴿ ولا يراهم بن المدير قصيدة في مدح المتوكل على هذا النوال منها قوله ﴾
يوم اتانا بالسرور () والحمد لله الكبير
اخلصت فيه شكره () ووفيت منه بالسندور

انتهى

﴿ وله ايضا ﴾

واي الريع بخير مقدم () وفي الزمان به تبسم () والارض قد لبس مطا
رفها من الوشي المتخم () وتفتت زهر اربا () فغيرها الآفاق افعم
واريح انفاس الصبا () مسكي بالاسحار نسيم () فتنال همة اربا
ض اذا سري شكوى منيم () فانفض قايام الريب () مع وطيبها للروح مغنم
فيم انتظارك يا فدير () تلك والحوادث عنك نوم () ثم فاجلها حيث الزما
ن بوسم اللذات انعم () راح بلوح بكاسها () حب يغال كدور درهم
او عقده درناصع () من غير سلك قد تنظم () مما تخبرها انو
شروان في الزمن المقدم () بسقيكها رشاً رخيماً الدل ذو وجه مقسم
فانرب وداو بها جرا () ح الهم فهي اهن مرهم () بظلال ورد مثل دى
ياح الخدود اذا انعم () حيث الصبا لو اؤه ال () منشور باليساقوت معلم
ساق كأن قوامه ال () خطى من لطف تجسم () ذو مقلة هاروت عل
م السحر منها قد تعلم () والغندليب بطيب نعمته على غصن زعم
فكانه يملى عليه () ناسف من بالمجد خيم

﴿ وقوله من قصيدة ايضا ﴾

نيه السحب لارتشاف سلاف () وادراهمين الندامى الطراف
وامسح الطرف من فتور نعاس () بذيول الصبا الرقاق للطاق
يا فديتلك النفوس داو بصرف ال () راح روحا تعرضت للذلاف
واسقنيها من كف ظبي غرير () لين الملتوى قليل الخلاف
بام اشعر الكحل الطرف المي () اهيف القد ناعم الاطراف
تخطف الخصر يفتني البندمة () بين ظي الاعكان والارداق « ٥٥ »

« ٥٥ » العكنة التي
في البرطن من السم
والجمع عكن وربما
قبل اعكان من
المصباح مح

في رياض حفت بسور نضير * كجوار مباله الاعطاف
 باكرتها غرا السحاب بصوب * دائم السبح هاطل مذارف
 فعدت ذات بهجة كجنان * حاويات محاسن الاوصاف
 ناظرت زهرها النجوم فابدت * شكلها في غدورها الشفاف
 فاعنسم فرصة الزمان فقدجا * دعبا تشهى من الاسعاف
 ما ترى الليل قد احس بجيش الـ * صبح واني فهم بالانصراف
 وطوى بسنده وثمر ذبلي * حلة زرها على الاكتاف
 واغتدى الجوا كالمراة صفاء * والدراري ما بين باد وخاف
 وبدا الفجر ضاحك التفر يحيى * غرة الامجد الكريم المطاق
 ﴿ وله من قصيدة ﴾

قد نيهتسا صواح القمري * لما رأته طلأع الفجر
 وفاح من نسمة الصبا عبق * يفوق رياه عنبر الشجر
 واروض يخال في مصغة * يجر اذ يالهها على النهر
 وسروه كالقيان اذ خطر * زقصها في ما زر خضر
 ﴿ وهذا ما خوذ من قول ابن ظاهر الجباز ﴾
 والسرو فيها كعداري عدت * زقص في اردية خضر
 ﴿ وفي تشبيه السرو قول احد بن خلوف الاندلسي المالكي وهو ﴾
 وسرو كن ينج شمر وا الذيل قد غدا * تهزهم خفق الريات للطر
 اذا شطت ايدي التسم فروعها * ترى حلا خضرا زرر بالذهب
 ﴿ ومن ذلك قول ابراهيم الملاح ﴾
 ولما رايت السرو في الروض مانسا * وايدي الهوى فيه تزيد وتنقص
 حسبت رفا عبا اتى قاعة الهنا * واسبل فيها شعره وهو يرقص
 ﴿ وقال الآخر ﴾

فكانه ما اريج يخطر بينها * تبغي التعانق ثم يمنعها الجبل
 ﴿ ثممة منها ﴾

والطل في اعين الزهور حكي * ادمع صب احس بالشمر
 والجوق قد راق والمدامة قد * رقت كطبع التديم والشعر
 فانمض فذلك النفوس مبكرا * وهاتها قبل ضيعة العمر
 صهبا تنفي هموم ذي زخ * ان برزت كالعروس من خدر
 طيبة التشر في الكووس وهل * بعد عروس يكون من عطر

يدبرها اهيف القوام رشا * فاق محياه طلعة البدر
احورا حوى مهفهف ترف * مختصر الحصر باسم الشجر

﴿ وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف ﴾

وشادن صورته فتنه * يصبو اليها الناسك المنق
لم انس وقتامرني معجبا * ينظر في عطفيه والقرطوق
قلت له تفديك روجي اما * من رجة للمفرم الشيق
فاقتر عن مسمه ضاحكا * كالبدر اذ لاح من المشرق
ولم يزل يلطفي طرفه * شريزا من الاقدام للمفرق
ثم انبرى يشتمني لاويا * صفحته كأن غضب المحنق
وقال بالله اما تسمى * انظر الى المرأة ثم اعشوق

﴿ وقال مؤرخا ﴾

روحي الفداء لمن بلو * ح البدر من ازواره * رشا كحيل طرفه
قد ناب عن بتاره * سلب العقول بسحره * وبلاه من محاره
متبسم عن واضح * عذب الهمي معطاره * مثل المعاطف قدسة
والدل كاس عقاره * يغزو القواديقامة * اغنته عن خطاره
فاق الغزاة طلعة * قد ذبت خوف تفاره * غصن نصير غيران
الصبر جل ثماره * ماضر اوزار المنيم * مع دنو دياره
شغف الجمال به فضا * رالقب من انصاره * وكساه من استبرق
حللا على مقداره * واتى الكمال بلاذور * دحله بنضاره
وغدا ينعم عارضه * من لطيف نشاره * حتى بدا الوشي البدر
ع الوصف من آثاره * في طرس خدار خو * هاجاد مسك عذاره

﴿ وقال ايضا ﴾

اجل صدى النوم عن الاعين) واستقبل الانس بوجه سني
و باكر الهور زمان الصبا) سقياله من زمن محسن
وانهض لو ادى التيرب المشتهي) وانزل على جانبه الايمن
في روضة غناء مطولة) افنانها تحكك اذ تلثني
فالليل قد مزق سرياله) مد طلع الفجر من المكن
واقبل الصبح على اشقر) يختال في ديساجه الادكن

فاستجلبها حيث نسيم الصيا () يعث بالورد وبالسو سن
 راح كذوب التبر في كاسها () قد كللت بالجواهر الثمن
 يسعي بها اغويد ذوغنة () يدعي شقيق الشادن الارعن
 ريم من الاعراب طاوى الحشا () هيباته من حدق الاعين
 نياه يعتم بوشية () منسوجه بالذهب المفتن
 مسكية دارت على وجهه () فهو بها كالبدري في الوهن
 احسن من تاج نفيس على () كسرى انوشروان او بهمن
 قدر تحت اعطافه في الصبا () فاهتر يزري الفصن الالين
 يبدى ابتسام الثغر في خفية () صونا لعقد فيه مستكن
 هذا ومن الطف ما قد بدا () في وجهه من حسنه المتفن
 ان الشفاه اللاء من دونها () وشم على كفة اللآلى السن
 قفل من الباقوت مفتاحه () من رائق الفيروز المعدى
 ساق صبيح حسن فائن () بكل عضو منه مستحسن
 يسهيها راحا كليل المنى () فاشرب على ورد الحدود والجنى
 وانشد من الاشعار ما قد حلا () لفظا وماخف على اللسن
 واشرب وطب نفسا ولا تياسن () من رجة البر الغفور الغنى
 وان قول الحق جل اسمه () قل يا عبادى حجة المؤمن

﴿ وقال ايضا ﴾

لانجى وان ربحان العذار بدا () في وجنة صاعها الرحمن وابتدا
 وانما طوقه السمور قابلها () فشكاه في حواشها قد انطبعا

﴿ ومثله للشهاب الحفاجى ﴾

وطهى من السمور البس فروة () ومال كما هزت صبا سحرة سروا
 والاعيون الناس من دهشة به () تخايل اهدابا قمحيه فروا

﴿ والمترجم ﴾

شمس جمال غربت مذبدا () ايل عذارى فلقى كل ضمير
 والحسن قد قال لعشاقه () مسا كم الله تعالى بخير

﴿ وله ﴾

لا تظن الذى نرى بمحيا () فتنة الخلق عارضا مستديرا
 انما طير حسنه حل روضا () بانعا فوق وجته نضيرا

فاغتمدى ناشر اجناحيه لكن (لست ادري بقيم او ان يطيرا
 ﴿ ويقرّب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي ﴾
 ومذتبدى الشعر في وجهه * بدلت الحمرة بالاصفرار
 كأنما العارض لما بدا * قد صار للحسن جناحا فطار
 ﴿ وللتزج ﴾

روضة حسن جف نوارها * واستحصدا نبت بها واستطاب
 امازى نمل عذار به قد * دب لكي ينقل حب الشباب
 ﴿ وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي ﴾
 لا تحسبوا شامة في خده طبع * هاتيك حبة قلب زاده حبا
 فذب ينقلها نمل العذار له * والنمل من شأنه ان ينقل الحبا
 ﴿ وللتزج ﴾

وخديقة احداق زرجها غدت * مكحولة بمراود الامطار
 حقت بوردشق عنه كمامه * كالخلد يزهو باخضرار عذار
 بسطال بيعها مطارف سندس * قدر صعت بجواهر الازهار
 حتى اذا حاز الشروق وقد جلت * نغر الافاح نسمة الاسحار
 جرت عليها الشمس ذبل شعاعها * فتحنا لها قد موته بنضار
 اقول لي في هذا المعنى وهو معنى البيت الاخيرين ان كنت نظمتها في جنينة
 بني العمادي الكائنة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتها واودعتهما داخل احد مجاميع
 شعري وهما قولي

قم لي روض الزهر باصاحي * نغم زمان الصفو في ذا النهار
 فالشمس في وقت اصيل لقد * البست الروض مروط النضار
 ﴿ وللتزج ﴾

عند الصباح سالت الوردية كشف عن * باهي المحبا الذي بالكم قد حبا
 فضم لي املا حسا يمهلي * حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا
 ﴿ وقال ﴾

ووردة حراء قد ركبت * في وسطها زرجسة ناضرة
 كوجنة رائقة قد بدا * بها مثال القفلة النظرة

﴿ وقال ﴾

وكأنما الورد الجني اذا انتهى * وتناثرت اوراقه عن نظمها
خودز هت بفلائل من سندس * نغرى المشوق بضمها وثلثمها
هب التسيم فراعهم افساقت * تلك الدنانير التي في كمها

﴿ وقال ﴾

لا تحسب الورد من ضعف المزاج اذا * هب التسيم عليه فهو ينقر
وانما الورد في ابانه ملك * ذوشوكة وبه الازهار تقمقر
اذا نسيم الصبا وافاه مجديا * يلقى له الف دينار ويعتذر

﴿ وقال ايضا ﴾

والشمس عند شروقها ملكة * وجه البسيطة جنة يتاياها
والورد كالخور الحسان تقبت * يز برجد فتما بها اعجابها
لمتبدى راعهن جماله * فانزاح عن وجنانهن نقابها

﴿ وقال ﴾

بوجه الورد شمس الافق قد شغفت * فقبلتها بلا خوف ولا حذر
لكن رات اثر التقييل بفضها * فقطعتها بدنثار على الاثر

﴿ وقال ايضا ﴾

ان جهدك في كل الامور ولا * تضجر اذا سميت بحرا خطب قد ماجا
من لم يكن ذالناة في ما ربه * لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

﴿ وقال ﴾

وما كرب ظمآن يرى المساء قربه * فتتمعه عنه الافاعي القواثل
باعظم كربا من شبح ذي صباية * باغيد نستولى عليه الاراذل

﴿ وقال ﴾

ونقيل روح بالمرأة مولوع * سمج الحباها ذم اللذات
اهديته من صيد بازى بومة * يقنيه منظرها عن المرأة

﴿ وقال ايضا ﴾

حبذا النرجس التضير اذا ما * راح بحبكي لاعين النظير
معصما من زبرجد واكفا * من بلين واكوسا من نضار

﴿ وقال ﴾

ذوو الكمال والاداب ليس لهم * حظ من الغيد غير المقت والضمر
وارذل الخلق منهم نال بغيته * ان الحنازير ترمى اطيب الثمر

(وقال)

﴿ وقال ايضا ﴾

زاح شربوشة عن الفرع يوما () فقلت لحدة اطرافه
شبه اوراق جنة قد اظلت () ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سأل عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائل * ر شأ يكف السحر بالأحداق
فا جتسه يا من فنتت بحسنه * هل ثم غيرك تحففة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه * فقلت ومن في لجة الحب القاني
حكي البدروجهما قد اذار لفتتي * على جانبه شدة لاجر القاني

﴿ ومن شعره ﴾

قسما بالحواجب النونية * وافترا زالماسم الميمية
والنسايا التي نصان ياقو * ت شفاه عقودها لؤلؤيه
ووجوه مكأنهن رياض * مشرقات تحكي الثموس المضية
ان حالات من تيمم بالحب ورام اللكتمان ليست خفيه
بابي الاغيد الذي فاثارت * فتنساواو صدغه الملوويه
رثاقداراس من هذب جفنيه * سهاما لها فوآدى رمية
عربي الافاظ يستلب العة * ل بسحر اللوا حظا التركيبة
وبوجه كطلعة البدر يزهو * بخدود وردية عنده
بهج مشرق حوى قسما () تحت تضعيف طرة مسكبه
مترف لين المعاطف بهتر دلالا كالصعدة السمهرية
اهيف القد مخطف الحصر عبل الردف حلوا المراشف الالعسيه
وكان الحال الذي شرف الله به ثغره فحاز المزية
حبشي رام التتره فارتا () دله احسن البقاع البهيه
فاغتدى بين روضة وغدير () قرب مسرى انفاسه العنبرية
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الخد والشفتين خال () كزنجي اتى ر وضاصبا
تخبر في الرياض فليس يدري () ابجني الورد ام يجني الافاحا
وقرب من هذا قول ابن التلساني

كانما الخال على خده) (اذلا ح في سلسلة العذار
اسود يخدم في روضة) (قيده مولا خوف الفرار

﴿ تمة منها ﴾

ابد الله دره من حبيب) (صلف لم يدع اصبري يقية
قلت اذ مرني ضحي بتهادي) (سا حبا ذيل حلة موشيه
يا فديتك الارواح صبحك الله بخير والى الف تحية
راقب الله في فوآدي واكفف) (عنه اسيا ف لحظك المشرفة
وتحنن واو بطيف خيال) (واحى صبا مشا فها للمنيه
ان من كنت الفه دام في ار) (غد عيش صباحه والعشيه
فانشي ضاحكا وقال رويدا) (انا ادري بكنته هذي القضية

﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا * من العتاب النوع * وقلت ان زار يوما
اقول ذلك لسمع * حتى اذا اجتمعنا * نسبت ذلك اججع *
﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾

وقد كان عندي للعتاب دفا تر) (فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا

﴿ وقال ﴾

قد كان شجر وورخال الثغر مسكنه) (يروض وجنته من قد حرت في صفته
لكن راي المنهل الصافي عمر شفه) (فانقض للورد واستعلى على شفته
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والى
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ سليمان المنصوري ﴾

(سليمان) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ
الامام الفقيه المغن الاوحد البارع ابو الربيع بها الدين ولد سنة سبع وثمانين
والى وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارمنازي وعبد المحي
ابن عبد الحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله
البحري وعمر الدفري الشهير بالزهري وفأند اليبساري شارح الكترة وغيرهم
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع
وسنين ومائة والى ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى واموات

المسلمين امين

﴿ سليمان المجذوب ﴾

(سليمان) المعروف بنش نش بقاء وشين ثم تاء وشين الدمشقي الشيخ المجذوب
 المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجازيب اولياء الله تعالى وله كرامات
 واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازقة يسرع في المشي
 واذا راى احدا من الناس يطلب منه دافعا فيعضهم بقصد مدا عتبه فيعطيه
 درهما او دينارا فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدائق فيهرب
 منه المعطى وهو يلحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد يجمع عليه وكان
 يتكلم بسر عة وغالب اوقاته يكون في سوق البرورية تجاه حمام نور الدين عند باب
 دار بني الزور وكان دائما مكشوف الراس مخلوق شعر الراس واللحية والشوارب
 واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم ويصرخ وهم يصرخون عليه نش نش فصار
 ذلك لقبه وفي آخر امره قبل وفاته بخوستين انقطع في داره وصارت غالب الناس
 يزورونه بها العارض حصل له في رجليه وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم
 بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع ومائتين
 ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفنا ببركاته آمين

حرف الشين شاكر العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبدالقادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين
 العمري المعروف بابن عبدالهادي الحنفي الدمشقي احدا لفاضل البارعين بقون
 الادب كان ادبيا اريبا عارفا ذكيا طييفا نبها فاضلا صاحب نكت وتواد
 حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية
 والتركية وكان له نظم رائع وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء
 بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف
 وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبدالقادر
 كان صغيرا عمره ثلاث سنين وهذا من عجيب الاتفاق فنشا المترجم بيما كانا والده
 يتماوفا قرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس
 ومن مشايخه الشيخ احمد المنيني والشيخ محمد القرني مفتي الشافعية ابن عبدالرحمن
 والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح العجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل
 دمشق وغيرهم و برع وتفوق وحصل فضلا مع ادب ائعت رياضته وراقت حياضه
 وكالات ومعارف تفتيا في ظلها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة
 سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم ولما توفي احمد البقاعي نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير واد وكانت على البقاعي نصف قرية بسمان نواحي دمشق بطريق المالكة فوجهها الوزير محمد راعب باشا ٣٥ صدر الدولة اذ ذلك للمترجم ايضا والسبب في اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول وقابله بالمالكة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله ٥٥ داماد زاده مفتي الدولة ثم لم ينزل ينقل الى ان صارت له رتبة ابداء التمثيل في دمشق واعطى قضاء جبله على طريق الاربلق بسعي وهمة من المولى المتبحر من لاجق زاده قاضي العساكر في روم ابلي لكون المترجم من اخصائه ومنسويه وتولى بدمشق القصة العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفي آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق ولذلك واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره في التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر يجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فن ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسراييل الدمشقي ومطلعها

غنتها باسم من اليه سراها * كي تراها تطير في سراها
واذكر المنزل الشريف لديها * تغن عن حثها وجذب براها
ثم عدها عيون حرة وردا * تعد شوقا الى شفاء جواها
فلديها تلك المناهل تروى * فهي تشفي لاماء صدى صداها
طالعات من الثنا ياسراعا * تنهادي والشوق قد انضاهها
ليس تنفي عن المنازل عزما * لو تبدي لها ازدي ما ثناهها
ناجيات من الفسا وزنبا * ناصبات آذانها لحداها
قدماطت ازمة الصبر عنها * والمطايا نجاتها في نجاها
جاعلات ريف الشأم وراء * منذ شامت من طيبة اضواها
وترامت تفلى القبا في شوقا * حين امت من الحجاز هواها
قد وصلن الهجيرة الآل قصدا * فاطعات من انعام صكراها
ثم واصلن يومها بالليالي * وهجرن الظلال والامواها
كلما خفن في القفار ضللا * حفها انور فاهتدت بسراها
واذا ضلت المفاوز يوما * لاح برق من طيبة فهداها
حيث نور الهدى يلوح سناه * ورياح الندى يفوح شداه

شجرة كان تصدر محمد راعب في سنة ١١٧٠ وارتحاله في رمضان سنة ١١٧٦ قال الراعب وهو بمصر = حكي ذا ارشا المملوك في الحسن يوسف وفيما ادعيه تشهد العين والقلب خلا ان ذلك اختاله الذئب وهذا حقيقا قد ملكه كلب وكان نقش خاتم رحمه الله تعالى محمد يرجو الامان محمد مما يخاف وفي نوالك راعب

ح ٢

٥٥ فيض الله ولي الافناء في سنة ١١٦٨ وسلفه وصاف عبدالله وخلفه مصطفي دري زاده ثم ولي الافناء ثانيا في سنة

١١٧٠ وسلفه

ايها الظاعنون دعوة صب * صب د معا والعين قد اجراها
 قد اضر البعاد فيه وهذى * نفسه كثر الخطايا خطاها
 كم تمت لقاء تلك المعاني * فالاماني للنفس مآنها
 ولكم حاولت وصلا لا تقرب * وتحول الاقدار دون منها
 واذا مادنت بنية صدق الـ * قلب قرت عيونها اذ نواها
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ * والشوق لم يضرها نواها
 خفف الله عنكم ثقل السـ * رحمة المطى في معناها
 ولقيتم في سعيكم وافر الخـ * ر ووطا سبيلكم وطواها
 وسقاكم على الظلم سبيل الغـ * م وروى ركا بكم وشفاها
 وحاكم في السير من عنا العيـ * وقوى ركا بكم في قواها
 ان رحلت من بئر عمان ايلا * قاصدين الخيام مع ما حواها
 وطويتم تلك الفيافي سراعا * والمضايا قد خف ثقل مطاها
 ثم شارقم الخيل صباحا * وشهدتم من المعاني علاها
 وترامت منارة المسجد الاشـ * في قلب المشتاق نور علاها
 ورايت انوار ساكنة الاشـ * رف والحجرة المنير سناها
 جسد اذ اذك من صباح سعيد * قرت العين فيه في لقاها
 ياله من لقاء فوز ونجـ * محمد العيس عنده مسراها
 عندما تهبطون خير بلاد * ترهباني العيون كحل جلاها
 قد حوت افضل البرايا جيعا * ارضها بالسمو نعلوسماها
 بلدة حلها صريح كـ * بخلي الجلال قد حلاها
 فيه بدر الدجى وشمس المعالي * صفوة الله قبل خلق براها
 وهو هادي الوري بعثة حق * والسدى نوره جلا الاشباها
 سيد المرسلين احمد خير النـ * س والمرتبجي ليوم عناها
 الرؤف الرحيم ذوالحمد اسميـ * الخلق طرا من كهلها وفتاها
 فابلغوا ذلك الجناب سلاما * حين اتوا الاعتبار منه شفاها
 بلغوه كما يلبق النخايا * وصلاة يـ وولكم رباها
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا
 (ومن شعره)

قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى زلي الدين حين « ٣ »

« ٣ » ولي الدين
 سلفه عاصم
 وخلفه احمد
 وولي الافناء نانيا
 وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب

ولى الافتاء في سنة ثلاث وسبعين ومائة والى المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التكين * حلت بسعد في الهدى مقرون
 ابدت لنا بالبشر انوار الهنا * يجلى على الافضال بالتيدين
 يزهو بهارج الهنا و بصفوها * ثغر المعالي مشرق الرضيين
 دانت بعليا من صفا بعلمه * للخلق سبل الفرض والمسنون
 كل الورى بالشكر تبدي مذكما * جدا باد عيبة مع التامين
 الله اسماء الى شرف العلا * بالسعد والتوفيق والترين
 لله ما اذ كاه من مسورع * كالبدريل كالبث وسط عرب
 رد الضلال الى مشارع شرع من * جلت شعائره عن التوهين
 حتى لقد اسدى فاحي عافيا * وابان للسؤال طرق الدين
 مهما يرم احد لنا ل جوده * دهر ا يصب من دره المكنون
 نالت به الفيا مفاخر اذ بدا * كالبث يحمى وردها عن دون
 بالسدة العلياء من اعصابه * ممتاز حق عن هوى المغنون
 اعنه فاصدة على جنايه * تعوله اذ كان خير امين
 لما راته بدر فلك سماها * وجمالها واقته في تمين
 تدعو لسؤده العباد وترنجي * جود الآله لشخصه المأمون
 وتقول هذا سيد العلماء من * هبت خلاقه بحسن شؤون
 فالبحر من اقلامه والدر من * افضاله قد جل عن تمين
 (ومن شعره)

قوله وامتد حتى بها حين توليت الافتاء بدمشق ومطلعها

هل لجن اضحى حليف السهاد * غير طيف بمجود غب البعاد
 يالقلي من الغرام فوجدى * شب فيه مشيب الافواد
 طال شوق الى اللقاء ومن لى * بالتداني لظن هذا النادى
 يارعى الله شملنا في رياض * حيث ورق السرور في الاعواد
 وغياض قد كلالها زهور * مشرقا كالدرد في الاجياد
 والهوى قد امال منها غصونا * كقدود الحسان عند التهادى
 وبها الماء والازاهير راقى * وتسامت بالورد والاوراد
 حيث ككنا تدبر خمر المعاني * يكورس الانشاء والانشاد
 والاماني لنا سوانح فكر * سطرتمها الزوان في الاراد

وزا نائيد في سوح فضل * بيان يشقى غليل الصوادي
 بالها من رياض انس حكاها * شعب بوان زهفة الورد
 فكان الزهور فيها استعارت * عرف خيم الهمام نجل المرادي
 وكان الطيور تمل علينا * وصف زاكى التجار سامى العماد
 وكان الانهار تجري لنحكي * غيث فضل من ذهنه الوقاد
 عين شمس الفخار خدن المعالي * وخليل الاسعاف والاسعاد

(منها)

ياهما ما سما بفضل وجود * وكال من ساعة الميلاد
 فاعفوا صفح عن القصور وسامح * شاكرا قد اتى بنقبة صادى
 ونهنا لدى المعالي بفتوى * بل لها البشر بل لكل العباد
 آل بيت المرادى دمتهم ودامت * فى حماكم مطامح القصاد
 فلا تم شموس جلق حيث - الفضل فيكم من النبي الهادى
 وانشدنى من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء * انت للخلق نعمة غراء
 يارسو لا الى العوالم طرا * حيث من فضل نورك الابداء
 كن مغنى يا سيدي ومعنى * فى زمان عسى به الاكداء
 فقد انقل الظهور ذنوب * طالع منها البلاء الى والنعاء
 ليس الاعلاك ارجو بحبرا * يا شفيع العصاة انت الرجاء
 وعليك الاآه صلى دواما * مع سلام لا يفتنيه انتهاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا * ما نعتت حماسة ورقاء
 (وله فى اعرج ارنجالا)

قال العذول لقد شعفت باعرج * فى مشبه غمز حوى كل السرف
 فاجبتسه ماذك من عيب به * ذا غصن بان مال نحوى وانعطف
 قد شام من عشاقه ايدى المنى * لعبت بملعب خصره فلذا انخرق
 ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطبغ معه المترجم واخص به
 واقل عليه بكنيته وكان المترجم له الاختلاط ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم فى استقامته
 باسلامه وهكذا عاده فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بركة المكرمة اهدى
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدبني فهدبني للحمدان * اوليتي رفعا على التحقيق
وكسوتني ما لا اقوم بشكره * انواع البسة العلاء المومنون
فالعذري في كل حال اني * في الوصف محتاج الى التوفيق
(وكتب اليه معيا باسمه بقوله يحيى توفيق وهو)

يا من فاق احسانا وحسنا * وقد اربى على البدر التمام
متى توفى بقصد دون صد * ترى بختي يعيش على الدوام
(وانشدني من لفظه لنفسه قوله)

ومعذري عن زيارته لنا * وقد زرته وقت المصيف وفي المشي
فقلت له لاغرو في ذالانه * مثالي من يأتي ومثلك من يوتي
(وانشدني قوله في فؤارة ماء بقرها الثريا المصنوعة من القناديل)
انظر الى فؤارة قد ابدعت * رفصاحلا بيد النساء تمصر
فكأنما هي والستريا جنبها * تومي لثم خدودها اذا تخطر
حسنا ناهت بالدلال فكما * قربت من الصب المتيم تنفر
(وله قوله)

يا خير خلق الله يا من فضله * عم البرايا حيث كان لها شفا
انت الذي داوى القلوب برحة * من دائها ولها بحق قد شفي
انت الذي نجى الوري من بعدما * كالتو الذي زبغ الضلال على شفا
صلى عليك الله ما تليت لنا * او صافك الغراء وما قرى الشفا
(وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله)

قد قال لي الطبي مذ تبيدي * تمام وثني العذار عارض
من دولة الحسن قد اتاني * خط شريف بني العوارض
(ومن شعره قوله مشطرا)

وزارني طبف من اهوى على حذر * مناد ما بعتاب لذاذ اطقا
بيدي الرضى باسمي عن ثغذي جزع * من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا
فكذت ووقف من حولي به فرحا * لما اتى في برود الحسن ملتخفا
واقرب في عشقه زادت بلائله * وكاد يهتك ستر الحلب لي شغفا
ثم انتهت وآمالى تمثيل لي * وصلا فسا زار حتى مروا نصرفا
باللهوى ما اتى الا ليحكى لي * نيل المنى فاستحالت غبطني اسفا

(وكتب الى بعض اصحابه مستنجرا وعده بالطبخ ومداعبا)
 حسي من المولى مقاتلة موجز * والوعد الكرم شمة للمجنز
 مولاي يامن فضله جادلنا * وسمايعز للقريض مجز
 قدبت ليلي اشكي حر الظما * لارنوي الاطبيب الحرز
 ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر * تقبالات حاة المستوفز
 من بعدما مهدت في بيتي له * ككنا حصينا مانعا بمرز
 ومنعت نفسي من دخولي سوقه * وانفت من سومي به وتجوزي
 وشرعت الأخذ اهتي للقائه * وجهلت عند الباب يوما مر كزي
 حاشي وعودك سيدي من ان ترى) (الا على الاسعاف للمستنجز
 فابث بها كبدورم اشرفت) (زوى الاوام يجوفها المنزز
 حر وصفر عن يياض زهت) (وزهت بخضرة جلدها المنظرز
 واسلم وسدولك البقا تختالقي) (اسمي محل بالسعود معزز
 وله خبر ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين
 من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج
 الدحا رحمة الله تعالى واموات المسلمين

﴿ شعبان الصالحى ﴾

(شعبان) بن محمد الشافعي الصالحى دمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح
 الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتبا كثيرة
 قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ
 على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلباني الصالحى وعن الشيخ القاضى
 حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بمدرسة الانباكية وكان
 عليه وظائف ولم ير على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء
 سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون
 بالصالحية رحمة الله تعالى

﴿ السيد شعيب الكيالى ﴾

(السيد شعيب) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعي الادبى العالم
 الفاضل كان ادبيا ريبا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونبيه ولد باداب
 سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ووزل بالمدسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود
الأنطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود
في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادریس
رضي الله عنه سماه تدريب الوائق إلى معاملة الخالق وله شرح لطيف على دالية
ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبه إلى النكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ
اسماعيل النكيال البجلي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقربة
من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية
وشعر أكثر في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان
رضي الله عنه

اهل الود همل منكم وفاة () وهل جرحي له منكم براء
سألتكم بالنوى قلبي وبني () وهل للراء دونها بقاء
قد استولى على كلي جواكم () ومالي عن تعشقكم غناء
إذا ما لمعني اللامحى بلوم () افسوه له بان قل ما نشاء
هيامي لبس لي منه براح () وصبري ليس لي عنه انشاء
فكيف وقد جبلت على هواهم () وعهدى لا يغيره الضناء
فهم للروح ان طمئت رواء () وهم للعين ان رمدت جلاء
اباسكان طيبة ان فيكم () يطيب لي التمدح والثناء
نأينم عن عيوننا واحبينم () فهلا كان لي منكم لقاء
فبعد الدار عنكم هدمي () وشيبي وماتم الصباء
على قلبي تجلي من جواكم () حبيب قد تغشاه البهاء
جبل لا يشا بهه جمال () منير لا يبقا ربه سناء
يعبر البدر عند التم نورا () وهل الا به ذلك الضياء
به الغبراء جاءت ثم قالت () ومن مثلي فهاتي باسماء
بيها شمي الاطحي () قرشي يمازجه الزكاء

منها

وما ان جئت امدحه بنظمي () ولكن فيه للنظم التناه
به الالفاظ تنقد والسجاي () لعمر ايك لبس لها انتهاء
رسول الله مامدحي بواف () وابن المدح مني والوفاء
رقبت من الكمال إلى مقام () علي لا يبقا ربه علاء

(وكيف)

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشطر منه جاء الانبياء
 فاحسن منك لم تر قط عين) (واجل منك لم تلد النساء
 ولدت مبرأ من كل عيب) (كانك قد خلقت كما نشاء
 محياك الجميل له نشاء) (لطلعتها حكمتك به ذكاء
 رسول الله ياغوث البرايا) (وملجأها اذا عم البلاء
 شعيب قد الم به خطوب) (يضيق الصدر عنها والفضاء
 ومنها ﴿

ضعيف عاجز فلق ذليل) (له جرع الاسبى ابا غذاء
 وقد فقد القوي كلافاضحى) (ونكلى في كآبتها سواء
 حزين دائما حتى اذا ما) (جلاه الصبح ككدره المساء
 ومنها ﴿

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب خدا يجاء
 عليك الله صلى كل آن) (مع التسامح ملاحه ذكاء
 كذلك آلال والاصحاب جمعا) (دو اما ليرى لهما انقضاء
 وله عدة ثبوبات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تمام فوق
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وظي من طباء الانس وافي) (بوجه ينجل البدر الانما
 وخدفيه جبر شاب ثلجا) (فوا عجبى لجمر جا مع الما
 وثر قد حوى در او شهدا) (فوا ظمائي لشهد صار ظلا
 وجسد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى

منها

سكرت ولم يكن في الخان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومى
 فقلت له وقلبي لم اجده) (لدى وكيف قلبي منك علما
 فقال وكم لثلك من فواد) (عليه قد وضعت بدا ورسمنا
 ولكن انت طب نفسافنى) (امين لا اخون المهدي ظلا
 وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفي سنة اثنين وسبعين ومائة والف
 اراد الحج من جهة مصر فادر كته الوفاة في الطريق رجه الله تعالى

حرف الصاد

﴿ صادق بن بطحيش ﴾

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بطحيش الحنفي العنكي مفتي
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب الفنون ولد
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ احمد العنكي وليس له
من النصايف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ صادق الخراط ﴾

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخ اطا الحنفي الدمشقي الشيخ اللوزعي
العالم الماهر الفطن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الاديب الالعي الشاعر
كان من دهاء الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى
في معرفة تيق الصكوك والتوريق بحيث انه انفر دبو فته في هذا الفن وله القدم الراسخ
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد
الغني النابلسي وتزوج بابنته واتصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العمرية
مدة قليلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب قوافيه
ناية الاوتاد * ودون تخیلاته خرط القتاد * استبد بالعاني فلم يبق بها عليه حرج *
واستعد لها فارتقى افقها واليه عرج * فهو بها لا تكاد تنطى * بحجده * ولا يخاض
تيسار غوره ولا لحجه * فانتفا عس عليه امر الاو ذلك بتدبير * ولا ناوله امرؤ
الا واعرى على تدبيره * الا ان الكمال حشاها به * والفضل مستودع ايجازه
واسهباه * فمذهبه ضالة الاداب تشده * ومنه تلتقط الفراث اذا انشده *
وناهيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق * وراض طرفه
في ميدان البراعة وساق * فقرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها * وشق بفتاته
علاها وامر اضنها * ولم يزل على ذلك الانهماك * حتى كاد ان يتناول السماك *
وقد ولته الثمانون اذناها * وابدت له المنيا بانواجد ها وانبا بها * فتوارت
شمس عمره بالحجاب * ودعاها داعي ربه فاجاب * وله من النظم ما يستعبد
اباعباده * ويحلى به الزمان اجياده * اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه
اخترت منها ما هو كازهر نبيه التندى بتقطعه * انتهى مقالته ومن شعره
قوله معا رصاف صيدة ابي بكر العمري التي اولها

(لو تم لي في الحب سعدي * يا حب ما اخلفت وعدى)

(وقصيدته)

وقصيدته مطلعها

لو كان صبري فيك يجدي) (لجلته زادي وو ردي) (لكنني ايقنت ان
 صدي جفاك بغير حد) (وعلمت منذ بعد الزا) (ربأ ن سهم البين ردي
 يا غا ثبا طالت مكا) (بدة النوى وعدمت رشدي) (بالله قل لي مال الذي
 يا بدر اوجب طول صدي) (لم ادر ما ذنبي لذي - ك فم ترى انسبت عهدي
 كم ذا ايتت بلسلة ال - مسوع اشكو حرقدي) (والى متى ارتاع من
 وشك النوى واليم بعدى) (والى م توعد بالوصا - ل ولا تفي يوما وعدى
 انظن لي عمرا يطو) (ليه ابلغ منك قصدي) (هيهات قد طال المدى
 من اين لي عمر ابن معدى) (ياها جرى من نار هيج - رك في فوادى امي وقد
 سل انجم الثيل البهر - م فانها ادرى بسهدي) (وسل العتيق عن المدا
 مع والغضاض عن نارو جدي) (يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد
 واستخبر اعين نأى) (عن ناظري وخان عهدي) (ظبي جعلت كتاسه
 قلبي واحشائي وخلدي) (فارفته ووددت لو) (عند الفراق سكنت لحدى
 باللهوى هل مسعد) (اشكو له ما بي وابدى) (يا بان وادى الجزع لو
 انصفتني ما خنت ودي) (مل مثل ميلي اوفدع - ني في هواه اميل وحدى
 انا ما ذلى قد عاف لو) (مى منذر آ غير مجدي) (انا بئسنى غصن الارا
 للذكر اشواقى ووجدى) (وينوب رضوى ان بثت له جوى في القلب عندي
 انا بلبل الادواح بد) (هل عند تغريدي ونشدي) (انا حاسدى فيه رثى
 لي وعندولى العذريدي) (منها) (لست الذى اسلو هوا
 ولو بايت بالف جهد) (كلا ولا انسى زما) (نافيه قد وفى بوعدى
 فى ليلة قد زارنى) (فيها واشرق بدر سعدي) (فضممت منه معاطفا
 وشحتها زندا بزندا) (ومنها) (يا قلب دع عنك العنا
 واصبرى الايام تبدي) (لا يوم الا مثله) (يوم يقابله بضد
 وله) (معارضه قصيدة الاديب السيد محمد القدسي الدمشقي المشتملة على
 ذكر غاب انها رد مشق ورياضها يا تورية لان القدسي الدمشقي المزبور
 يدعى بابن الخصب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الخصب) (بالنيرب الغض الرطيب) (حياك هطال الحيا

وحاك من وشى الريب () ورعى الاله مهيك الزاكي على عرف الجنوب
 بالله بالعهد الذي () ما صافعته بالكذوب () وما جرى يوم النوى
 من مدمع العين السكوب * وبطلع الاقار من * فلك المحاسن والجبوب
 وبحكم سلطان العيون * على الجوارح والقلوب * وبسهمها الماضي الذي
 رمى الندوب على اندوب * وببسم بستر عن * صفوارضى لاعن قطوب
 وبكل قد اهيف * ان ماس برزى بالقصيب * وبجمع الشمل الذي
 اهدى المسرة للكثيب * وبياكوس الافراح من * دارات ساحات الحبيب
 وبطيب مصطلح اللقا * باسمه الروض الخصيب * ان جزت روض الصالح
 ية في الشروق وفي الغروب * ورايت غزلان النقا * في ظل بانات الكثيب
 وسمعت اطيبار الزبا * تشدو بجي على الطروب * ولتت من بين الازا
 هروجة الورد النصبى * فنشقى ارج المنى * من طيبه الزاكي وطبي
 واذا مررت على اللوى * من سفح قاسيون المهيب * فمحملى امشاله
 شوقا من القلب السليب * واستصحبى شمر القرنفل والخزام مع الهبوب
 وخذيه نحو مور انعا * غزلان والطبي الريب * وادى دمشق سقى الحيا
 اكنافه اوفى نصيب * واذا وصلت بللق * والجامع الفرد العجيب
 عوجى على بيت العلا * دار النقيب ابن النقيب * وفي هناك وقبلي
 اعتاب منزله الزحيب * (منها) * واليك يا كهف العلا
 وافت على غيظ الرقب * هفتاء ترزى بالهسا * لحظا والطبي الريب
 (ومنها) * لازلت تسقى اكوس ال * افضال كوابعدكوب
 متسر بلا ثوب الهنا * ما هب معطار الجنوب * وشدت على دوح الحمى ال
 * اطار بالصوت الطروب * (وقال مضمنا)
 افدى غزالا يريسا في تعطفه * غصنا ويدرأ تراه في ترفعه
 يصمى باسمه لحظيه القلوب فضلا * ترى فوادا خليا من مصارعه
 وكما صاب قلبا صاح من فرح * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * ولا ابراهيم السفرجلاني مضمنا *
 ومثبت سهم نجلا و به في كبدى * كانه الرجم يعطو نحو مر نعه
 يقول قلبي لسهم قد رماه به * اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه
 * واصحاب التريجة *
 وطبي سقا اليه كأس محاسن () وحيته بالكس الزوى يد اللطف
 اذار علينا من رحيق رضابه () ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منها كان مسكرى) ولم ادرايا منها مال بالعطف

﴿ وله ﴾

وظبي من بني الازك المي) هواه يمهجتي ابدا مقبم
يقول تظن في اللطف حتما) فقلت نعم كذاتقل التسبم

﴿ وله ﴾

لسائبدي دخان التبغ ينفع من * نعر الحبيب به اهل الهوى ونعوا
قالوا سبحان علا شمس اقلت لهم * ما ذلك الاغبوق الورد يرتفع

﴿ وله ﴾

رايت الحب يمنع ثم خد * فقلت بحق حسنك لانعارض
فحرك مبسما بالاذن يني) (وبان من الشيايا البيض وامض
ولسا ان دنوت ورمت لثما) (وجدت المنع من جهة العوارض

﴿ ولبعضهم ﴾

عزمت على السلو لطول هجرى * فجاءتني عوارضه تعارض
وكان العذري قبل في سلوى * ولكن ما سلمت من العواض

﴿ والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معذرا ﴾

ايا من فضله والجود سارا * مسير التبرين بلا معارض
وعدتك سيدى والوعود دين * ولكن ما سلمت من العواض

وللماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله

لحاله الله ايام العوارض انها * هموم رؤياها تشيب العوارض
يضيق لها صدرى وانى لشاعر * خلع وبيتى ما عليه عوارض

والعوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها

من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥٥ » والمترجم قوله

او حشنتى باظبي انس غدا * مرعاه في القلب وفي الخاطر
وللحشا آنت يا منى بيتى) (فليت اوفاز بذا ناظرى

﴿ وقوله ﴾

قد كان يمكن ان ادوم مجانبا) (خلا عن المشتاق طال ذهابه
لكن خشيت بان تقول عواذلى) (هذا الذى قد خاتنه احببائه

﴿ وقوله مضمنا ﴾

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم) (وعن ودا دخلا عن كل تمويه

« ٥٥ » واقعة بيبرس

مع الامام النووى

مذكورة في حاشية

ابن عابد بن

وفي المقرئ وفي ذيل

الوفيات وقبل

في زمن الابيك رحيم

الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سيخبركم (فصاحب البيت ادرى بالذى فيه

﴿ وقوله ﴾

ولانى بوادى اتل بوما (جرى مابين خلانى وبينى
 وطلقنا الهموم به وزالت (لىالى جفوتى وازراح يبنى
 وازلنا السرور على رياض (تفوق على رياض التيربين
 فقلت ترى تمنى بانسراح (اجابتى على راسى وعينى

﴿ وله معارضات قصيدة اليها المعامل ﴾

هب لمضناك نهلة من فيك (ورفق بمن توسع فيك
 ياغزالا ازيد فيه جوى (كل وقت حشاشتى تفديك
 لك وجه سبي البدور سنا (فوق ربح بمهجتي قد شيك
 وعيون بغمزها فتكت (فى فوادى فم اجد تحريك
 حاش لله ان نرى مثلا (لك فى الحسن اوزوم شريك
 لم ازل حافظا وداك بل (٣ ماضيا فى الهوى بما يرضيك
 فنصدق بطيب وصلك لى (ان ذا الهجر والجفا يكفيك
 ذبت شوقا اليك يا املى (ليت لو زرت بارشادا عليك
 يا فوادى فخذ امانك من (لحظه فهو لامرا مرديك
 واصطبر عند صده فعسى (وارد الخلم منه بشفع فيك
 لاتطع قول لائم ادا * فى هواه اخاف ان يسليك
 بدرم بدت محاسنه * يا عدولى احترزبان يسبك
 جفنه بالسقام مكحل * فرياجسم منك لا يعددك
 لست انسى لى لى اسلفت * نلت فيها المنى بغير شريك
 ﴿ ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها ﴾

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

ياندبى الحسن جمع فيك * باكمال يسدو بدون شريك
 قسم النجر تمنى عننا * خرة طيب عرفها يشفيك

ورابت بعد نظمى لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى من الروى والوزن
 المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك * آه من لى بنهلة من فيك
 وجهك البدر فوق غصن نقا * شعرك الليل زائد الجايبك

(وقصيدة)

﴿ وقصيدة البهاء العاملي مطلعها ﴾

ياندبني بمهجتي افسديك * ثم وهات الكؤوس من هاتيك
خرة ان ضلت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك
وهي شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وايات
والده حسين الخارثي الهمداني مطلعها « ٢ »

فاح عرف الصبا وصاح الديك * وانثى البان يشكي البحر يك
ثم بنا نجتلي مشعثه * تاه من وجده بها التسيك
وعارضتها المتاخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن
نكثير السواد في المداد ﴿ وللمترجم ﴾

في خده الزوضة لا تحسبوا * ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده * نقط بالعبير شين الشقيق
﴿ ولبعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت * في خد من اهوى حقيق
ام هن بارب النهسى * نقط على شين الشقيق
﴿ وللمترجم ﴾

حتى تم نضرم نار قلبي * وتروم اتلاف وسلي * والى تم تعرض لاهيا
يأدر عن حال المحب * وتصدني عمدا بلا * جرم بداو بغير ذنب
ان كان ارفيك قو * ل عواذل فالله حسبي * ياهاجرى رفقا فهب
رك قد اذاب صميم لبي * كم ذابتماني الهوى * في جنب حبك كل صعب
وايت حبرانا ولا * يدري بحالي غير ربي * اخفى الدموع تسترا
خوف الفضيحة بين صحبي * وانين من جزع ومن * ولهى ومن حزني وكربي
لم الق من اشكوله * ما حل بي واليم قلبي * كلا ولا ادري الذي
في الحب اوجب طول عتي * يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبي
فاحكم بما تختاره * بي باشفادائي وطبي * فلق درضيت بكل ما
ترضاه من بعدى وقربي * فاسمع بوصولك واطل * هجرى فاني لم يزل بي
﴿ وله مخمسا ﴾

لله طيبى رثى والقلب حاوله * وقلب مضناه بالاسعاف عامله
ومدراى مهجتي قد شفها الوله * التي يديه على صدرى فقلت له

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ح م

﴿ لقد شغيت فؤادا انت موجهه ﴾

اجاب قولي وآمالى بذا عقلت * فكيف نشئ ونارى كم خشا حرفت
فقلت انى ارى الاطراف قد سبقت * فقال لا تطمعن عينى قدر شقت
﴿ سها فاحيت ادرى اين موجهه ﴾

﴿ وله وتلطف ﴾

قد عهدنا من ازمان قديما * ان الانعام فى الكلام السامى
فوق الاعراف موقعا فشهدنا * عجبنا فى الزمان بين الانام
ان الاعراف قدمت فى البرايا * فتزاها تعدو على الانعام
(وله ايضا)

هو حسن قلوبنا عشاقه * ويح من بالجفار منه زفافة
يا سميرى على الهوى كن معبى * ان قلب الشجى تمت اشواقه
شفتى البعد والقلا فى ما * ذا التجا فى والصبر مر مذاقه
لى ظلموم اباح قتلى جورا * سيما عندما رنت احداقه
ظبي انس له فؤادى مرعى * بدرتم سبي النهى اشراقه
ذوقوام له الغصون اطاعت * حيث بان اللوى بدا اطراقه
جرحتنا باللحظ منه عيون * لم تقينا من سحرها اوفاقه
كل يوم يصدنى وفؤادى * ليس يسلو ولا يطاق فراقه
وعذولى يهيم فيه غراما * وحشائى على الدا نشاقه
وانا لم يزل يكرر لومى * حير العقل يا لقومى نفاقه
(وله متوسلا)

يا شفيع الانام يا من يرجى * فى غمد من لهيب نار الجحيم
انت غوث الورى وربى مغيث * وانا قادم بذنب عظيم
ووضعت الرجا ما بين غوث * ومغيث وراحم ورحيم
وقبىنى وحسن ظنى بانى * لم اخب بين مكرم وكريم
فعليك الصلاة منى دواما * تتوالى واشرف التسليم
ما فاض العبير زهر الراوى * وحبانا به مهيب التسميم
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف
ودفن بترية الباب الصغير ووافق انه هو الاستاذ استاذة وشيخه وعمه والذو زوجته

(الشيخ)

الشيخ عبد الغنى انابلسي انتفلا في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحيمهم الله تعالى

﴿ صادق ابن الناشف ﴾

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفي الدمشقي احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من روساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهما لزاما للاوراد وبصوم الجئس والاثنين واخذ طريق ابي الحلوية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتي الحلوتي الصالح الدمشقي وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متبعي الاجناد وتقاعد على طريقهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوقافهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من صدور الكبار وروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهي صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لاقبال الوزير ابشير مصطفي باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفي المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجمه المحي في تاريخه «٧» وذهب الى الحج سرد ارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر التيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجماسية والان الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامين الحاج والجملة فان المترجم كان من روساء الاجناد المنو بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بترية جده محمد باشا بالترية المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلي جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو ابن ناشف ترجمته في الجزء الرابع من خلاصة الاثر ومصطفي ابشير ايضا وتاريخ نعيما اشبع من الخلاصة ح ٢

﴿ صادق البيروني ﴾

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيروني الحلبي الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حلب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجمه السيد محمد الامين المحي الدمشقي في ذيل نفعته وقال في وصفه ﴿ من محمد صادق جامع ﴾ ذكر اهم شرف لاقط وسامع ﴿ فهم عقد الجيد وتاج المفرق ﴾ «٦» ومدحهم

«٦» هنا المفرق كالمقدم من بابي نصر وضرب فلذا كالمجلس ايضا والمهرق كالمكرم معرب مهره كرده ح

فخر القلم وزينة المهرق * نبع منهم ماجدا ثم ماجد * فارقه الدهر وهو لعمرى عليه
 واجد * حتى طلع هذا بمجد لا مدعى ولا متحل * وهمة لورا مه البدر لا سحذى له زحل
 فركض في حلبة من حلبات النجد * وعائق الغرام في ليل الجد والوجد * فهو الآن خلاصة
 ذلك العنصر * وله الفضل الذي تدهى به الا عصر * فهو احق الى العلى من شارف * مجده
 متنافس فيه من تالد وطارف * وله شعر اخلصه السيك ابريزا * فسماعلى نظرا به
 زجا حلو تبريزا * اثبت منه ما تدبره كوؤ ساعلى الندام * فيتسلى به فواد لتسليه المدام *
 انتهى مقاله * ومن شعره قوله من قصيدته *

دمع بتذكار احبابه سحفا * وباح من سره المكتوم ما اقتضها
 ومعهد بالجمي صاف ترف له * سرا رقى سويدا القلب قد سحفا
 اثار لا عجب صب كان منكما * بين الضلوع وشوق زنده قد سحفا
 حيث الشيبه والايام مقبله * وحيث دهرى عن معوجه صلحا
 نشوان اختال من خمر الصامر حا * لاسقيق غبوقا لا ومصطبحا
 * وقوله *

وردنا مقامك نجلى الهموم * بشرب المدام وثنى الكرب
 فلم زفيه الجنب الرفع * وما فيه بعيتنا والارب
 فكاد الفواد جوى ان يدوب * لغية شهيم العلى والنسب
 فلما قدمت اضاء المكان * وزاد السرور بنا والطرب
 فدرها سلافا وحث الكؤوس * فهذا الصباح اراه اقترب
 وهذا التسيم له مؤذن * وهذى البلابل تملئ الحطب
 فداوا الكلوم بنت الكروم * وافرغ نضارك فوق الذهب
 * وقوله ايضا *

حبنا عبشنا ونحن بروض * بين هزل من الكلام وجد
 وغناء من مطرب وانان * وعبير يצוע من عطرند
 وهزار مغرد وغدير * بين وردين من نبات وخذ
 وسقاة مثل البذور ونابى * ومدام وضم خصر ونهد
 * وقوله ايضا *

لا ولحظ بابلى سحره * وخذود حفا حسن الضرج
 وخصور مضها طول الضنى * وشعور فوقها تحكى السج
 ونابا درها منتظم * فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هومن قول احدالمهتداری الحلبي المفتي ﴾

ان الشفاء اللاني جلتنى * في الحب اضعاف الذي لا طريق
جدول باقوت بدا تحته * سبعة در نظمت في عقيق

﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾

تلك الثنايا واشقأى بها * باتت تربى عند لثمي الطريق
تبددت من غيرة عندها * سبعة در نظمت في عقيق

﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه * سارق من طيب ذيك الارج
مازاه كلها هبت ضحى * فاح منه ارج يجي المهج

﴿ وللمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد * وكاد اليوم يقضى بانقضاء
وارشفتي المابعد الثأني * واحي الروح في ذلك اللقاء

وقام مودعا كالغصن قدا * وكالشمس المثيرة في الضياء
والى انه في اليوم ياتي * قبيل غروب شمس في السماء

فليت الشمس لو بقيت قليلا * ففيها كلها بقيت فثأني
﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر يعا طيني المدام عشية * ويمزج اخرى من لاه بأعديه
اذما حساه من في الكاس خلته * هلالا ازاح الشمس عن وجه كوكبه

﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادي الدمشقي ﴾

ومدير لنا المدام بكاس * مثل عقد حبابه منظوم
هو بدر وفي اليدن هلال * فيه شمس وقد علته نجوم

واصله من قول سيدي عمر ابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها * هلال وتم يبدوا اذا من جت نجم

(وللمترجم ايضا من هذا المعنى قوله)

لله يومى بالباستان اذ جللت * على بنت الطلا من كف ذى ملق
كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى * بدرتنا ول شمس من بد الافق

(وله ايضا)

وليلة قد تفضت بالدجي عبت * والكاس تجلي وبدر التمل ساقى
قد حساه تراهي لي بغير مرا * بدر يقبل شمس الافق من طاقى

(ويتناسبه قول الأديب منصور الشهرير بكيف بلغ)

عاد الزمان بما هويت فاعتبا * يا صاحبي فأسقياني واشربيا
 كم ليلة سامرت فيها بدرها * من فوق دجلة قبل أن يغيبا
 قام الغلام يدبرها في كفه * فحسبت بدر التمر يحمل كو كيبا
 وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت غير أنه من أهل
 هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ صادق الشرواني ﴾

(صادق) بن روح الله بن محمد الأمين الشرواني القسطنطيني الخنفي العالم
 العلامة المحقق شيخ الإسلام مفتي الديار الرومية وأدبته اثنتين وثلاثين ألف وطلب
 العلوم على مشايخ عصره فأخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة
 مولاي الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولي قضاءها واستجاز له والده بها
 من شيخ الإسلام الحافظ النجم الغزبي العامري وغيره ثم ولي قضاء مصر وغيرها
 ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة وولى الافتاء بدار
 السلطنة ثم انفصل عنها في آخر سنة تسع عشرة ٧٧٠ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس
 محمد الغزبي في ثبته المسمى لطائف اللثة في فوائد خدمة السنة فذكره في جملة من اجتمع
 بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته فداخنت منه السن
 وضعفت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله بحريرات على مباحث من التفسير
 والفقه وثوق سنة عشرين ومائة ألف ورحمه الله تعالى

﴿ صالح المزور ﴾

(صالح) بن ابراهيم بن خليل الشهرير بالمزور الخنفي الدمشقي خطيب السليمة
 في صالحية دمشق كان من الأدباء البارعين الأفاضل ولد تقريبا في حدود التسعين
 ألف بدمشق ونشأ وقرأ على الأفاضل والاجلاء وأخذ الأدب عن الأمين المحبي
 وانتفع به وشرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بآراء عارفي الأدب حسن الصوت
 لطيف العشرة ماهرا في الموبسيتي والألحان وله شعر حسن وترجمه الأديب الأمين
 المحبي المذكور في ذيل لفتته وذكره من شعره وقال في وصفه هو يمتدني بثبابة
 ابني * وإذا التفت عليه فبصالح اثني * فإبطنني معه علاقة علائق * واني لأرى
 غدا روحى الأفي خلائقه * فان يداروى عبوتى رواؤه * وإذا تكلم شيع خاطرى اداؤه *
 وإن غاب شئت حزنى بفرحى * ومتى حضر حضر سرورى بمفرحى * فلله من روح حياة صفت
 ضاوعه * وفر ملاحه في سماء النيل طلوعه * وهو في ميدان صوب قطرته من الغمامه
 وبأكورة خروج زهرته من الكمامه * يحمل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٤٧٥

صدر الدين زاده
 محمد صادق
 ولى الافتاء سنة
 ١١٠٥ و سلفه
 ابو سعيد زاده
 قبض الله وخلفه
 محمد امام الملك
 فى سنة ١١٠٦
 وولى الافتاء ثانيا
 فى سنة ١١١٨
 وسلفه يشجع مسمى
 زاده على وخلف
 المترجم ابيه زاده
 عبد الله فى سنة
 ١١١٩ والظاهر
 اخذ السن
 كان بعد عزله

وتحسد عليه العيون والاذان فكأنما خلق لاجله الحسد * وله ادب نفس وسليقة *
 تحلى بحسن خلق وخايقة * الى خط كخط العذارا اول طلوعه * وصوت يدعو القلوب
 فسرا الى صوته وواوعه * فكم حل بمعنى فسيح * فرفيه بمعنى فصيح * وشعره عليه
 مسحة الحسن * يوقظ بفرامياته الجفون الوسن * انتهى ما قاله الامين المحي
 (ومن شعره قوله)

يا عين لا تهجى فالسعد وافاك * وزا : من تعشقى ليلا وحياك
 ما ليحة صانعها نورا مصورها * فافتت كل ذى رأى وادراك
 تعلم السحر هاروت واقنفه * من لحظها حين ارماء باشراك
 كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد * اهدها نور صباح من محباك
 حويت جنة حسن في الحدود علا * من فوقها عرش شعر جل عن حاكي
 قوله حويت جنة حسن الى اخره استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الحد
 كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه * على عرش خد فوق كرسبه استوى
 وارسل رسلا من لحاظ اعزة * على فترة تدعو الانام الى الهوى
 (عودا)

وكثر نغر حصين بالعتيق حوى * جواهرها نظمت من غير اسلاك
 باطلعة البدر ياشمس النهارويا * غصن الرياض وذات المبسم الزاكي
 تالله لا ابتغى خلا بسامرني * يا طيبة اسرتني صين لقبالك
 لاسامح الله عند الاننا عدلوا * لو طابوا لعدوا من بعض اسراك
 (وكتب اليه الفاضل الامعي السيد مصطفى الصمادي ملفزا بقوله)
 يا فاضلا في حل ما جاء مشكلا * من ازمن في لغز ولا يتوقف
 ابن لي ما اسم بدؤه بدء سورة * بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف
 ومنطوق ذلك الحرف فعل كما ترى * ووصف لموصوف اذا ما يحرف
 وان منه تحذف او لا تم ثقلين * تين فعلا ضده الذوق بانف
 وتصحيف هذا الفعل ان كنت رادقا * تراه يقينا اوضح الامر يكشف
 وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا * مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف
 وان ثقلب المقلوب ايضا رايته * انى باسم ذى روح به النفس تلف
 وصحف لذى المقلوب واقبح لاول * تراه غدا فعلا عن الرشد بصرف
 وان رمث قلب الاسم كلاما صحفنا * لاوله كانت النجاة نردف

(فاجابه المترجم عن هذه الايات والغزفي ذيلها ايضا بقوله)

ايا ما جاد الحاز الفصاحة والذكا * ومن لجماء الجود والفضل يألّف
 سالت عن اسم ماتلا بده من ال * منزل ان تلوه لفظ مشرف
 وثاني رمز فيه قد صار فكرتي * بما بعده صفني زوبك نصف
 ورا بعده يامفرد العصر لم يرل * به عيش من يشناك يا خل بوصف
 وصحفة يامفضل واترك رديقه * وحر فده ان العين للضد تألف
 وان تحذف الحرفين بالقلب منه لا * برحت بايات الحراسة تكلف
 وان ترد الحرفين للهيئة التي * اثبت بها بدأ عدو يوافق
 وثامن رمز من يروم بجهله * يضاهيك في فضل به صار يعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا تم يكشف
 واخر ما فيه صلاح لما مضى * من الرمز اجلي من لال وانطف
 وسامح بما قد جئت فيه مينا * لرمزك يامن للغوامض يكشف
 وبين ايامولاي ما اسم بدته * لقد اقسام الرجن اذا ما يصحف
 وان نصفه تحذف وحر فده مابق * يكن آله للبطش في الذكر تعرف
 وما بعده وقت من ضده وان * تصحف بتعريف اذا تم يكشف
 وان صدره تسقط فيوم معظم * وحر فده فوصف مشرف
 وان رابعا منه ازلت محرفا * ففعل على الاجساد منه تكلف
 وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا * بقلب فركوب اذا سار يسرف
 اجب يا حليف المجد وايدي خفاءه * فكل اديب من بحارك يعرف
 ولازلت محفوظا على رغم حاسد * ثمار معاني النظم بالفكر تقطف

(وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله)

اياروض فضل نوره الخلق والذكا * ومته جنى الاداب واللفظ يقطف
 جوابك وفي حيث وافي بحل ما * تضمنته لغز من الرمز يكشف
 والغزلي في اسم آبي الذكر مقسما * به المسجد المشهور يا فضل بوصف
 او الثمر المعروف او نفس بلدة * كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا
 وتصحيف هذا الحرف بت وقلبه * به مثل ذى يضاهيك يعرف
 ومنطوق حرف جاء بتلوه في الهجا * اذا قهوا فالفتح شانك يعرف
 وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا * فتلك يد من بحر نعمك تعرف
 وان بعد هذا الحرف بدلت اولا * بما بعد حرف الميم قاطيب يعرف

(وان)

وان بدأه تسقط فيوم مبارك * وعيد بتصنيف اذا ما يحرف
 وان شئت اسقطه وحرف وصحفن * فوصف لمحبوب به الصب يشعف
 وان آخرا تسقط وحرفته اتى * لك السعي مشكوره دمت تسعف
 وان تقطع الطرفين منه مشددا * وحرفته فالدهاء وقيت يضعف
 وان آخرا تخذف وزلت اولا * بمتر له فالعيس في السير تسعف
 وان شئت صصف قلب ذا العيس واقلين * وحرف فذ و بطش من الوحش برجف
 وهذا جوابي واعذر الفكر ان سها * وسامع فبك العفو والصفح يؤلف
 ودم ياسعد الرأى للمدح صالحا * بكل لسان بالكما لات توصف
 ولازلت تهدي كل عقد منضد * من النظم يزى بالآلى وتتحف
 * * * * *
 * * * * *

لقد كنت في اسر الغزال وصيده * خيرا وفي امرى بحمار ذوو اللب
 اذ ارمت صيد الطيبي انصب في الهوى * حبايل فكري حيث لا يشعروا صحبي
 فهما انا قد عفت الغزال وصيده * واظلب بعدي عنه لا تبغى قربي
 وذلك لما قد قال قبلي شاعر * فلا يبدل الصياد من صحبة الكلب
 وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما * اذا كان كلب السوء يدتوه للشرب
 * * * * *
 * * * * *

يا عجبا في حسنه * قف ربما ان اسالك * انظن ان الحسن فر
 دفي الوجود وتم لك * خفض عليك عرفته * خرك القبح واولك
 * * * * *
 * * * * *

خذوا يدي يا اهيل الغرام * فاني اسير هوى مستهام
 لحال الله قلوبا خلا من هوى * وعذب بالسهد طرفا بنام
 يعبرني طاذي في الضنى * وما الفخر في الحب غير السقام
 لعمرك يا عادلى فانه * ففي الحب موتى اقصى المرام
 * * * * *

اثر يند معذبى فسا لته * عنه اجاب بعذب لفظ رائق
 عوذت يا قوت الحدود بقطعة * من لازورد خوف عين العاشق
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

يا عاذل عن هوى لباآء كاعبة * هلا عشقت رشيق القدما توسا
 ضلت لما هويت الآن ملتحيا * خالفت للناس في هذا وابليسا
 اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهونون الا المعذر وربما بلغ بعضهم
 فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق الحجة بنوال لانسمع الامن يتفق على عبا له
 قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا
 مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادي الحنفي دمشقي العالم الشيخ
 احد ابن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرمد والميل الى المعذر بن فاجابه
 بقصيدة وهي لانشفي الغليل وكلا القصيدتين مثبتان في ربحانة الشيخ
 شهاب الدين الخفاجي المصري ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه
 اهل الموصل مما ذكرناه بقوله «٨»

كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحجر ناظر المتأمل
 بالغت في استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل
 (وفي ذلك قول بعضهم)

وقبل محب المردي دعى بلا نط * ويدعي بزأن من يحب الغوانيا
 فاحببت اهل الذقن مني نعفا * فلانا لوطى ولا انا زانيا
 (ولقد ترقى بعضهم فقال)

اعشق المردي والتمكار يش ٩ والشب - ب وعندي مثل البنين البنات
 حذما يشتهي وينكح عندي * حيوان تحمل فيه الحياة
 (ولابن تميم مضمنا)

ومعشر عنوا لما ركبت على * احوى محاسنه فبحن فعلهم
 دع يعذوا ما استطاعوا اني رجل * لو استطعت ركبت الناس كلهم
 وترقى بعضهم فقال

كلفت به شيئا كان مشيه * على وجنتيه ياتمين على ورد
 اخا العقل يدري ما يراد من الفتى * امنت عليه من رقيب ومن ضد
 وقالوا الوري قهمان في شرعة الهوى * لسود اللحناس وناس الى المردي
 قتلت لهم لو كنت اصبولا مردي * صبوت الى هيفاء مائة القسد
 وسود اللحناس بصرتهم مشاركا * فاخترت ان ابني بايضهم وحدي
 وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلده يوما للتمتره هو ورفيق له فرعى مكان
 وجد فيه رجلا اختبارا «٩» بجذاه امرد وهو يسكى ودموعه تساقط فقال له

«٨» ترجمة عطاء
 الله في الجزء الثالث
 من خلاصة الاثر

ح ٢

«٩» التكار يش

جمع التكريش

المتحى معرب

نيكريش لان نيك
 في الفارسي لا بالفتح
 بل بكسر الاول الجيد

وريش الحكمة

ح ٢

«٩» الظره مقصود

المؤلف مسنا فقال

كالترال اختيارا

او عربيه من غير

تغير فقصارى

الكلام اختاره بمعنى

السن الشيخ الفاني

المحروم الذنوب من

غير اختيار ح

ما يبكيك فقال له جدها والديه واعمامه كلهم في عائلتي وانا قد نكحتهم جميعا والآن
 انكح هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى اذ ذكر ذلك
 وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعارض والعارض على المبالغة في الاشعار
 والافتدارات في ابراز المعاني والعبارات وابراد الابتكارات الادبية والافن يفضل
 المتهمي على ذي الوجنة الطر به ومن يميل الى وجنة تلطخت بالسواد وليست لوت
 جمالها ثياب الحداد وذبلت وزودها واكتست جلباب الشعر خدودها شتان
 بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وحررة الشيق وبين المخالي ومن سودت
 وجهه الايام والليلي فن ينظر للقمر وقت المحاق او يدخر الفضة بعد الاحتراق
 او يعترض عن الآرام بالقمر وداو يستبدل بالترف خشن الحدود او يستحسن كسوف
 الشمس او يستغنى بعجوز الشياطين عن عروس الانس وكل ما البدوه ابتكارات واختراعات
 الاقتدار لمدح العارض والعارض انتهى (واللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا
 يا من افاض على اراجين محب ندى * من كفه فوق هم ضيقة العطن
 اني قصدتك من جور الزمان فلا * تغيب الظن واعد دها من المن
 واذك معاهدانس قد مضين لنا * تحكي رياض المنى في غابر الزمن
 ان الكرام اذا ما يسروا ذكروا * من كان يأنفهم في المنزل الحشن
 فهلك ابنه فكري قد بعث بها * اليك مستشفعا في رونق حسن
 فاسبل عليها ذبول الستر سابعة * واغنم ثنائى لكم في السر والعلن
 والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بدر الدين يبيك
 خزينه دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقة فلما باعه تنقلت
 به الاحوال الى ما صار اليه وافقر التاجر فباعه فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقة فيها
 كنانة بين في كد نكابه * والقلب والظرف متان اذى وقدنا
 والآن اقبلت الدنيا عليك بما * تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا
 فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين
 وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ورثه الاديب
 الشيخ عبد الله الطر البلسي مؤرخا بقوله
 على صالح يا قوم تبكي المنابر * فقد همت بالخرن منا المهاجر
 به افلت شمس الكمال فارعدت * مصيتنا والحزن بالسقم ماطر
 وغضبت مياه الحزن عنك في لنا * وحقق قلب عند فقدك صابر
 ولبل العنافينا اكفهر ظلامه * وضافت علينا للفرافق السراير

تبتك المعالي بعد فقدك حسرة) (كالبيت ثوب الحداد المفاخر
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا) (ومن عيشه بالبشر والعزها مر
 لقد كنت بحراق الفضائل والذكا) (خطيبا لبيبا نور عليك ظاهر
 وقت باعواد المنابر واعظنا) (بحسن بلاغ منه ناه وزاجر
 عليك من الرجن ألف تحية) (ورضوانه ماناح في الروض طائر
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ) (على صالح باقوم تبكي المنابر

❖ صالح الجيني ❖

(صالح) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني الاصل
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقداني
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأه وقرأته صارت مسائلة
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدرر وغيرها وكان
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسري اليه صبيحة كل يوم
 سوى الاثنين والخميس ويومي التعطيل وكان حريصا على الافاد قول يمكن في وقته
 اعلى سندامته وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولو جلس مدى
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت الطييفة والحكايات الطريفة
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بالرفق حتى انهم يهرعون اليه اذ ارأوه ويقبلون
 يديه ولد بدمشق في سنة اربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجيني الحنفي والشيخ ابي المواهب
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاساذ الشيخ عبد الغني التابلسي
 والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ محمد بن علي الكامل والسيد
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطواقى الدمشقي
 واستجاز والده من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان
 المغربي صاحب التآليف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي
 الحسيني الكردي نزيل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطيفي الدمشقي
 والشيخ محمد بن علي المكنبي الدمشقي والشيخ القاضي حسين بن محمود العدوي
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكامل والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبد الوحيم بن ابي اللفظ القدسي مفتي القدس والشيخ
 حزه بن يوسف الدومي دمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف
 دمشقي وغيرهم ونفوق وبرع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي وغيره
 وتراحت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه
 وغيره مدة واجازه بمروياته وشملته بركاته ولما توفي الشيخ اسمعيل المعجلوني مدرس
 الحديث تحت قبة التسرف في الجامع الاموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به
 الى ان مات واخرا اسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالجماسية بالقرب من سوق
 الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حالته الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاحد
 بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والفا ودفن في رتبة الباب
 الصغير بالقرب من مرقد سيدي بلال الحبشي وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به
 ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالي اري الدم مع من عينك منجمما (يانفس ويحك رب العرش قد حكما
 صبرلما ابدت الاقدار محكمة) (والامر ماض على ابداء ما اعلمنا
 لهني على ما جدد فافت فضائله) (حتى رقي رتبة فوق السهي وسما
 بحر من العلم يلقى جوهر اربطيا) (جبر حوى الفضل يسمو في العلى قدما
 امام علم كما راضت موارده) (فاقت شمائله حتى سما كراما
 قطب لدائرة الافضال ذوشيم) (عزت وجودا كما لدر منتظما
 قد كان كهفا لمن رام العلوم فن) (يقصد حتى فضله يلقاه مبسما
 وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى) (اعلى الاسانيد طرقاتا ترى سقما
 يا واحد العلم من فقه ومن سنن) (جاءت من المصطفى نجوا لونا الظلما
 يار اقباني كمال عز مطلبه) (بشراك نيل المسنى بدأ ومختما
 عليك سمح سحاب العفو منهلا) (مالا ح فجزوما فضل الرحيم نما
 ترى مقامك في اعلى اتصور وفي) (جنان حسن زها حسنا وقد عظما
 حفت به الحسور والولدان قائله) (بهنيك ذا سيدي يامن رفا قدما
 رضوان وافي باملاك تورخه) (في جنة القرب سامي منزلا وحا

صالح الدايني

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالدايني الحلبي الفاضل الاديب الناظم السميع

الاربيب كان ممن اتصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحي الدمشقي
 في ذيل نفعه وقال في وصفه ابدع من اجري راعا في مهرق - وابرع من وضع
 اكليلا على مفرق = طلعت بدائعه على نسق = فارت نجوما زواهر تجلو ظلة
 الفسق = ما شئت من برنا فقه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شفي في الاداب على جيله = وزها
 جواد سبقت في غرته ونجيلة = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =
 فشره يحدث عن منائح = كخبر الماء يحدث على مسائح = فكان روح الى
 التروح بفافوضته شائق = واولا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح املي
 الذي به استانس بجدي ورسمي = وجري منى ابعاض قلمي واعشار جسمي =
 فاصنى هواي كله اليه = وصبر ودي مادام ودمت وقفعا عليه = ومما اهدى
 الى نهضة من اعجابه = وخلصه اربجاله = قوله ينوه بي

انسيم الخزام من دارحي * ياسفك الحيا وحيالك ربي
 طالمسحرك الغرام اذكاري * قرب مسراك من معاهد صحبي
 فاعداها التسيم حديشا * والى سرب ذلك النظمي سربي
 وامل عن لوعتي وفرط اشتياقي * ما الاق واشرح له بعض كربى
 لهف قلبي ولبت شعري ابجدي * قول ماسور لحظه لهف قلبي
 رشأ بالشام شمت عير - الورد من نحووه فعهط لبي
 كان عشقي له بجارحة السمع - جزاها العنبي بلاد دخل عنب
 فانا اليوم موسوى الهوى من * قبل رؤياه هائم العقل مسبي
 غيراني به على سنن الرق - مقيم في حال بعدي وقربي
 ان يكن في هواه اطلاق دمعى * جازا قدراه قلله حسبي
 فسقى جلقا ولاغرو ان نخنا - ل في برد تين تيه وعجب
 كيف لاتدعى على المدن فخرا * باميين فرد الزمان المحي
 الامام الهمام حامى حتى الآ * داب بانفضل والندى والتأبى
 حاك وشيا من القربض عجبا * قصرت عنه همه المتنبى
 قلم في يديه كم حل صعبا * وازدرى في مضاهه كل غضب
 ايها الفاضل الذى لا سواه * للمعالى روح بها الكون محي
 هالك عذراء ليله عن بنى - الفكر وافت من الجمالة شحي
 تطلب الاعتذار منك وها قد * نزلت من ندى علاك برحب

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكها وقلبي ملي
 قوله في هذه القصيدة فانا اليوم موسوى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعشى
 قالوا عشقت وانت اعشى (طيبا كحبل الطرف المسى
 وحلاء ما عا بنتها) (لكنا طرفك وهما
 ومتى رايت جلاله) (حتى كساك هواه سقما
 وبلى جارحة وصلت) (لوصفه نثرا ونظما
 وانعين داعية الهوى) (وبه تنم اذا تنما
 فاجبت انى موسوى - العشق ادراكا وفهما
 اهوى بجارحة السما) (ع ولارى ذلك المسمى
 * ومثله قول ابى تمام فى جارية تغنى بالفارسية *
 ولم افهم معانيها ولكن) (شجت كبدى فلم تحمد شجاها
 فكنت كائنى اعشى معنى) (احب الغايات ولا اراها
 * وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد *
 يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة) (والاذن تعشق قبل العين احيانا
 قاوا بمن لا ترى نهوى فقلت لهم) (الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
 * ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها « ٢٥ » *
 ما على ذلك الغزال الريب) (قود فى دم الحب السليب
 فلهدا ترى سكارى هواه) (تحسب الصبح طالعا فى المغرب
 كنت اخشاه حال سلم فى لا) (وهو مغرى بالهجر والتعذيب
 قت فى حال سخطه ورضاه) (فى مقام الترغيب والترهيب
 فرعى الله طيبى انس غدامى) (عاه فى الحائنين حب القلوب
 حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب
 وكساه الاله برد اغداين) (دان عجا من فوق عطف قشيب
 كلته العيون لما تبدي) (مقبلا ازغفت عيون الرقيب
 فير بنى اذا بدا بدر تم) (يثنى من فوق غصن رطيب
 عقرب الصدغ راح يحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب
 فحف الله ايمالهم واستر * ذا الميما البهى بكف خضيب
) ومثله قول الاستاذ عبد الغنى التابلسى من قصيدة)
 خف الله واسترحسن وجهك اوبه * تصدق علينا نحن اهل افتقاره

« ٢٥ » التحائف

يريد التحف

ح

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النخبة مضمنا مع بعض
تغيير للاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله * فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»
واصله قول أبي الطيب المنيني

«٧» لحت ظهرت

٢٢

خف الله واسترذا الجمال ببرقع * فان لحت حاضت في الخدور العوانق
والعوانق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال
حبيضا (وللمترجم) معارضنا قصيدة السيد محمد القدي
التي مطلعها * بالنسمة لثمت حبيبي * ونسكت منه بطيب *
(بقواه)

بالله يارب الجنوب * وقيت نكباء الخطوب * ان جرت في وادي النقا
بين المعاهد والكثيب * فاقرا سلام المسنها - م لذلك الظبي الريب
رشا كان الله اسكن حبه كل القلوب * نظري اليه تلهفا
نظر العليل الى الطيب * عجبا لفا نرطرفه * رنوا زورا را كا لغضوب
ولحده الجوري لم * يك في الهوى حين انصبي * وحاله المسكي زيد
العرف من طيب رطيب * كسف الطيب لقصده * عن معصم الرشا الريب
فجري دم العرق السدي * يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابي الحسن الجرجاني

يا ليت عيني تحملت المك * وليت نفسي تقسمت سقمك
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرفك اجري من ناظري دمك
اعرته صغ وجنتيك كما * تعبته ان لثمت من لثمتك
طرفك امضي من حد مبضه * فالحظ به العرق واسترح المك
(ومثله لابي الفضل المكيالي قوله)

ومنه هف ابدى الجما * ل بخده روضا مرعبا * فصد الحبيب ذراعه
فجري له دمعي ذر يعا * وامسني وقع الحديد - بعرقه الما وجيعا
فارقته من عبرتي * فاسأل من دمه نجيعا

(والطف ما قبل في ذلك قول الامير المنجي رحمه الله تعالى)

ومذ كسف الفصاد عن زنده رأى * محاسن الهمة فضل عن الرشد
فقطب من اهوى وابصر مغضبا * وارقع ظل الجفن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا * من الباسمين الارجوان على الورد

(وللمترجم)

(وللمترجم)

في الدجى مذلاح طالع * مسفراتك البراقع * او هم الناس محيا
 بهان الفجر ساطع * سحت العين على تر * حاله جم المدامع
 ماله في الحسن ثان * لجميع الحسن جامع * الف القلب هواء
 فهو في الاحشاء رانع * عدلوني قلت كفوا * استاصغى لست سامع
 ياظريف الشكل انى * هائم والدمع هامع * لك روحى لك قلبي
 (يا ترى هل انت قانع)

(وقوله ايضا)

ظبي انس وجهه قر * عزيمته النيل والظفر
 ذوقوام زانه هيف * زانه الخطى والسمر
 عدلوا حتى اذا نظروا * ورد خدبه اذا عدروا
 ونهوا عنه فحين بدا * بتلافى في الهوى امروا
 قبلة الاحاظ طلعت * حيث دارت دارت الصور

(هو من قول الباني)

كانما اوقف الله العيون على * رويما محاسنه لاصابها ضرر
 فلو بدامن ورا المرأة لانحرفت * عن اهلها حيث دارت دارت الصور
 (والاصل في هذا قول بعض البلغاء)

كانما انت مغناطيس انفسنا * فحيثما درت دارت نحوك الصور
 (منها) رشأ يفر عن برد * ناصع في ضمنه درر
 (توارد فيه مع الاديب مصطفى البتروني الحلبي في قصيدته اللامية)

شادن يفر عن برد * ناصع في ضمنه عسل
 (منها) وحواشى نمل عارضه * تخفا فيها لنا نظر
 (احسن منه قول ابن عرفة)

انظر الى السحر يجرى في لواحظه * وانظر الى دعج في لحظة الساجي
 وانظر الى شعرات فوق عارضه * كأنهن نمال دب في عاج
 (ومنها)

مارأى موسى فواعجبا * كيف يدعى انه الخضر * منصني في الحب من رشأ

قال

عشوه طوتمش
 دامت دن فتنة
 كبرمش آره به *
 كلش ابروريشه
 مستانه خنجر
 خنجره

«م» المرأة الماوية
 كأنها منسوبة
 الى الماء ووطن
 الوائي الماوية هي
 المرأة بل الماوية
 هي المرأة لامرأة
 نبيه السيد عاصم
 في الاوقيانوس
 وعلى هذا فالماوية
 بالتركي آيته در
 قارى دكل

مقلتاه ملؤها حور * اخذت فيه بنو ثعل * فهي لا تبتقى ولا تذر
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المشل لجودة رميهم قال امرؤ القيس
رب رام من بني ثعل () مخرج كفيه من ستره
فهو لا يخطى برميته () ماله ما عدا من نفره

(عودا)

ضل في ديجوز طرته () عجمها والبدو والحضر () سائلني عن حالتي سفها
ليس لي عن حالتي خبر () ربع صبري في محبته () منه لا عين ولا آثر
سامح الله الظبا بدمي () فهو في شرع الهوى هدر

(وللمترجم قوله)

اهواه قد لبست غداؤه الديجي () وصباح غرته المنير تبليجا
وعلى حواشي الورد من وجناته () قد خط ربحان العذار بنفسها
المى الشناه بزيناها خال لقد () طبعت على يا قوتها فيروزجا
واحبرتي في شادن حلوا المي () رشأ رخييم الدل احوى ادعجا
ما بين معتك القلوب ولحظه () لا كان مطلب لحاجته التجي
لا صبري ووقعت في اشراكه () جهلا وانظر لاراي لي مخرجا
ارجور ضعا ولوبسلب حشاشتي () فيقول لي حاولت ما لا يرتجي
ويهز عطف التيه مخرالا كما () شاء الهوى فاعود منقطع الرجا
ومن مقطعاته قوله

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بليله يرعا كما
انت في اسود الفواد ولكن () اسود العين يرتجي ان يراك
واه غير ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

صالح الغراوى

(صالح) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشريفي لأمه
الشافعي القرني نزيل دمشق الشيخ الفاضل القطن الاديب كان متفوقا ادبيا
حسن الامتحان حافظا للنوادير وله في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة
الافاضل والادباء البارعين الذاكيات ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان ومثلين ومائة
والف كما اخبرني والده الشيخ علي وارتمحل الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول
وتلد لذلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لا انكر فيه وتولى افتاء الشافعية

بغزة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموي وفي مدرسة الوُزير سليمان
باشا العظم الذي انشاها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد ووزمه جماعة
من الطلبة واستمر على الافراء والافادة وكان منهم كما يحب الدنيا وكان يكثر التردد
على آخه اوجاق ابرية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عنده من زيد الرفة
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله
وله فيه الشعر والمدح فن نظمها ما متدح به والذي بقوله

عيون المهادي سهامك عن نحري * فدا لي على رشق اللوا حظ من صبر
وابقى على الصب المنيم قلبه * فقد راعه مافي الجفون من السحر
الى الله اشكوان في القلب لوعة * تغلب احشاء المحب على الجمر
واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فما تلتقي الا على دمة تجمرى
سلوا لليل بخبركم دجاء باننى * ايت سمير النجم فيه الى الفجر
ابت مقلتي الاجمانية الكرى * فواجلي هل لي الى الطيف من عذر
اهيم اشتبا فأنحو دار الفتها * فأها وآها ثم آها على مصر «٥٥»
ترقرق ماء النيل فيها كأنه * لجبين مذاب فوق ارض من التبر
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي * لما ظهرت تلك الخلاوة في شعري
وقائله لما رات ما اصابني * وصبري على داء امر من الصبر
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا * رحاب هلال المجد في وجنة الدهر
على صلامعني العلاء باشتراكه * له في اشتقاق صار في السر والجهر
اليه انتهى مافي انتهى من مدائح * جواهره في الجيد تره ووفى البحر
له في مقام الجمع فرق وانما * حقيقة التوحيد في عالم الذر
الى الغيب لم ينظروا ن حان لفته * فذلك مبادئ الامر من مبدأ السر
يربي مر يديه بادنى النفاتة * والولا المرادى ما نظرت سنا البدر
فان مدحوه باكتساب معارف * اقول علوم الوهب في صدره تجرى
وان خاض بحرا البحث منه جداول * تفجر من عين الحقيقة بالسدر
فما الفخر في التفسير ما المجد «٩٥» في اللغة * وما ابن دريد منه في الثرو والشعر
وما السعد في علم المعاني وغيره * اليه سوى مثل القلامة في الظفر
تسالبه الفتيا باوراقتها على * فضائله كالنطل في مبسم الزهر
فطر زها منه البراع بدائعا * لو ابصرها النعمان قال بها فخرى
تجارت معاليه الى غير غاية * فضائتها قول الخلائق لاندري
فيا واحد الدنيا وبيت قصيدها * وشامة وجه الشام من غير ما نكر

«٥٥» ثم انقضت تلك

السنون واهلها

ح م

«٩٥» توفي مجد الدين

في ٢٠ سنة ٨١٧

ودفن برسيد

ح م

الى بابك الاحى انت لى نجائب * ونورك فى الليل الدجوى بهابى
وقد لفظتى بلدى لفظ زاهد * ولاقت فيها فوق قاصمة الظهر
تعالى بها قدر الاسافل وارتنى * وخاب بها قصدى وخط بها قدرى
وجئت دمشق الشام اطلب راحة * ولولاك ما مرت دمشق على فكرى
تقبل وقابلنى براحة نظرة * مرادية تفدى الاسير من الاسرى
والافارشدنى الى سيدله * اباد نحاسى بعض نائلك البحرى
فحاشى وقد قام الدليل محققا * بانك فى ليل المنى ايلة القدر
﴿ واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم ﴾

يامن اذا نزل السحاب بقطره * قاضت انامله بوابل برة
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وانت ليلة قدره
﴿ منها ﴾

ينا دى على الدهر لما اتيتكم * دخلت حى من فيه توؤم من غدر
فانى الى اهل الزمان باسرهم * سوى اهله بالقهر اسعى وبالكر
وخذفتة المصدور غير مواخذ * خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى
وان عشت فى نعمك قاطن جلق * ساهد بك من شعرى ارق من البحر
وليس رقيق الشعرا سنى فضائلى * وليكنه شئ يرد فى صدرى
قدم جامعا شمل المعارف طالعا * مطالع سعد نافذ النهى والامر
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد * عيون المهاردى سهامك عن نحري
﴿ وهى عروض قصيدة ابن الجهم التى مطلعها ﴾

عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبين الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لى الشوق القديم ولم اكن * سلوت ولكن زدت جرا على جبر
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن
بالباب الصغير رحه الله تعالى

﴿ صالح الحلبي ﴾

(صالح) بن مصطفى الشربف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه
اكبر من معناه كان يلقب بالعرشى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم
والشاطبية والزائية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعرشى لذلك وكان يحفظ
اشياء كثيرة وله معرفة بالو بسقى و نظم الاشعار و تجاوز عليها و نظم

في اللغات الثلاث وربما انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير
فهم معانيها بل مجرد كلمات متعارفات المعنى والمبنى وكان في مشبهه قبله وكان
يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهني المولى السيد محمد افندي المعروف
بطه زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا () وحفت له الانجاب في الحال ابدا
يدوم بحفظ الله في طول عمره () على حسن ايام الزمان مؤيدا
وابن الافندي العظيم محمد () شهير بطه الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ابيات وكلها على هذا النمط وكان المترجم يتهم بكثرة المال وكذا والده وكان
يدعى انه يعرف الكيمياء يدعى معرفة كل شيء وهو لا يحسن شيئا والماكان ثامن شهر
ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاخر الذي
هو باب بالوج مينا في قاعة خربة فغسل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد
في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تترير
اسبابه زجاجة على رف القاعة مخومة ففضوا حتمها فاذا بها ورقة بخط صاحب
الترجمة وخطبه من انشائه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعله وقصدنا
صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا بعد دفعه وهو ان تحت الثلاثة الاحجار
السود في الاوان الشمالي كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا
الف دينار فتدقلى وتحت المحل القلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن
في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لايته احد من ورثتي فتعجب الحاضرون
من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا اجار سود في الارض ولا الجدران

❖ صلاح الدين ابن الخنبلي ❖

(السيد صلاح الدين) بن مصطفى الجعفري الخنبلي النابلسي المعروف بابن الخنبلي
كان من اكابر بلده واعينها المشار اليهم والمنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبهم وغيره
وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

(صنع الله الذي)

صنع الله المعروف بالديري الخنفي والخالدي القديسي احدا لافاضل الانجاب والشبهاء
المتوفدة الابواب طلب العلم وارثي من مناهله وجد واجتهد وتولى رئاسة الكتابة
في محكمة القدس كما سبق لآبائه ذلك مع الحظ الحسن والنفس النفيسة واصلهم
من المدير قرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقيد في المسائل فقها كرىما سخيا حلما
ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات الفقراء وخبر او طعاما وقرأت وعمر سبيل
ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمرية باب الرحمة ورك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقبرها توفي سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

﴿ حرق الطاء المهملة ﴾

(طاهرا التابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني التابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والف ونشأ في حجر جده الاستاذ ورثه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهية واستغراق في المشاهدات الملكوية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختلياً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً لم يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي اخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المارز كره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثاه الاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ﴿ فله سماعان بذوب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزني الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني التابلسي رضي الله عنه

﴿ طاهر المرادي ﴾

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشرة حلوا للمصاحبة والسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والف ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد المجلوني والضياء عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والد والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدي وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغولاً بحاله عن غيره وارثاً لجدته لأمه للروم وكان لجدته فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والف اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جملة كثيرة من الحجاج
يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل
من درجة ودفن في بقيع العرقد رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المتحد الخليلي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق
واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان
العبا وحيداه الذكاء المفرط كاملا بتماما محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة
اربع وثمانين والف وطاب نفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب
اذ بلغ فسمي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة
وسمع صحيح البخاري على شارحه المتقن الضابط ابى محمد عبد الله بن سالم البصرى
واجاز له به ووبى باقى ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عبد المصرى ومن مشايخه
الشيخ تاج الدين القلبي مفتى مكة والشيخ عبد القادر المفتى بها ايضا واخذ عنهما
وعن الشيخ بنونس المصرى والشيخ ابى الحسن السندى ثم المذنب وغيرهم وعاد الى وطنه
واشتغل بالافادة والحقى الاحقاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد
المائة ايضا وجرى بمكة المكرمة نحو امان سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخارى
قطعة صالحة وصل بها الى المغازى وله تراجم اهل بدر الكرام رضى الله عنهم وغير ذلك
من العزيرات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعانى حرقة الالاجه
ببسجه له وتباع ولم يكن له وجه معشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر فن شعره الذى
خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا اهيل التالف قد همت وجددا * في هواكم وقد جف الجفن سهدا
مانتا سبت الربوع بسامع * سل من الركب من تناسبت عهدا
كيف انسى وفيكم من تسامى * في سماء السماء فخر او مجدا
خاتم الرسل سيد الكون طه * من غدا فى شمائل الحسن فردا
ذوجين سما الهلال ووجه * انجل البدر بالبهما اذ تيدى
فى اساره سنا الشمس تجرى * من سناه اهدى الذى ضل رشدا
اهدب الجفن فوق خداسيل * الحلل العين بالنفوس مفدى
افرق السن ان تبسم تلقى * مثل حب الغمام والدر نصدا
ازهر اللون انفسه كان اقنى * باقتنا للعدا اباد واردى
شئن الكف للكراديس ضخم * راحتاه جودا من البحراندى
ربعة كان ان مشى يتكفا * رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فحما مفتحما بتللا * خافض الطرف أكثر الخلق جدا
 بين كنفه مثل يرض حمام * خاتم الانبياء الخلق مبدأ
 ومغيب لمن اتى مستجبرا * من ذنوب فاضت على البحر مدا
 وصريح لمستريح خطوب * قد توات عليه عكسا وطردا
 ورثوف بنا وايضا رحيم * كم حباتي فضلا وللخير اسدي
 يارسول الوري سمك طه * قدسعي في الهوى مكبا مجدا
 كلما كان يستعد لرشد * اخرته القيود عما استعدا
 وهو قد حل في حاك وحاشي * ان ينال النسخ بالسباب ردا
 وصلاة الاله في كل آن * مع سلام الى ضر يحك يهدى
 والى الاكل والاصحاب جميعا * ما سنا كوكب بافتق تبدي
 وله خبر ذلك وكانت وقاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع في بيته من او اخر صفرو مرض نحو امان عشرة ايام
 واختلط في مدة اقامته في بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه
 ذكر انه في فجر يوم وقاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء والرجال
 اذ دخل عليه طارا خضروا وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك ويعجبون ثم
 جلس على صدره هنيئة وطاروقا رخ وفاق هذا الاستاذ السيد عبد الله البوسني الحلبي بقوله
 بشرى اطه حيث حا * زفضا لا عفا ونفلا * لقد ارتضاه وقد حبا
 والله مغفرة وفضلا * لساغدا الفردوس في * دار البقاء له محلا
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهية حلا
 * حرف العين المهملة *

عاصم الغلاقي

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطي بن السيد محمد الحنفي انفلاقسي الاصل الدمشقي
 المولود احد اعين الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا ادبيا بارعا عارفا
 متقنا لدوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو احد الكتاب
 في الحزبة الميرانية بدمشق وصار مقاطعجيا ومحاسبيا وكان في دولة ابن عمه السيد قبح
 الله الدفترى معتزلا عن احواله وما خالطه باموره بل كان مستتريا ومكبا على مطالعة
 كتب الادب الثوار يخ مستغلا بمحاسبان الدقار والاموال الميرانية مع روية وخدم ورفعة

ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له اهانة كلية
 ووقف وقفا بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات ايساره في جنبته والده المعروفة
 الآن بالترجم باقرب من جامع السادات بحملة النصب وكان كريم الذات وترجمه الشيخ
 سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ❖ شريف زكي الاصل = مستوثق من الكمال
 باقول الفصل = كرم نفسا وذاثا = وكل ذاتا وصفانا = فاستصرف منه العلي بدرا =
 وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والقي اليه ذمامه وقياده = فإ
 لبثت عليه عمائم = ولاردرت بحان شيبته عمائم = الا وهو خطو حظ = والاماني
 تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافعا بسودد ومجد = ومستفرا اليه من غورالى نجد
 = تحمده عواقب آرائه = ونكسده الشمس من بين نظرائه = عقل كارسى
 الهضب = وفكر كما صقل العصب = وقناة براعة لا تعجز = وذلك من ريقه المشكل
 ما برمن = وشيم تنمهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطرر الجسدول على

الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزل قبيل فنه قوله مشطرا
 له وجنات في يباض وجره ❖ كعقد من الياقوت زين به البحر
 في احسن لاذبالدمس ❖ ٢٢ توسعت ❖ فواسطها يبيض واطرافها حمر
 رفاق يجول الماء فيها كأنها ❖ شقائق نعمان يكلها القطر
 وتغربه راق الرضاب كأنه ❖ زجاج اريق في جوانبها الخمر
 ❖ وله ❖

وهضبة الكشكين خود فوق ❖ سهم المنايا نحو قلبي المغم
 فاذا به الهب الغرام وقد غدت ❖ من ادعى تجرى كلون العندم

❖ وله ❖

قالوا اشكى في ركبتيه علة ❖ اعينه حتى اعجزته قياما
 قلت الحرى تلك منه اسائه ❖ قطعائل لا يستطيع كلاما
 ❖ وله مشطرا بيتي ابن عمه السيد فتح الله الدفري بقوله ❖

بقيت مادامت الافلاك دائرة ❖ وما تزيف الزرقاء بالزهر
 ولا برحت من الافراح في حلال ❖ تدبر فينا شمس الراح في السمر
 ودم تقلد اسماعا لنادرا ❖ عن مثلها يعجز الخمرير ذوالفكر
 وسورة الحمد تنلوها بالسنا ❖ كاتلا الطرف منا سورة القمر

❖ وله ايضا ❖

❖ ٢٢ دمقس معرب
 دم كزالدمقس
 على زنة هزير

قلت للعب حين فاه بذكرى * في مقام العذال والرقباء
لا تعرض لدى العذول بذكرى * فذبه التعريض نصف الهجاء
* وهو من قول ابن المعتز *

يا هلا لا بلوح في فلك النور رفقاً باعين نظارة
قف لثاق الطريق ان لم ترزنا * وقفه في الطريق نصف زيارة
* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال *
ياغزالا اصاب مقتل صب * بقور من اعين صياده
سل عن المستهام ان لم تعده * فسؤال الحبيب نصف العيادة
وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء الثغاة فمنهم البارع الاديب
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يا مليكا بنيه في حلل الحسن - معناك قد اطال انتضاره
زر بطيف الخيال ان لم ترزه * زوره في الخيال نصف الزياره
* وقال ايضا *

ياظلو ما قد استباح جفائي * ثم آلى ان لا يني بلبقائي
عدوان لم تني بوعدك صبا * ان وعد الحبيب نصف الوفاء
* وله ايضا *

ذبت شوقا الى اقساك فعذني * بوصال وسلني بالمحمال
واذا لم تصل فجد بسلام * فسلام الحبيب نصف الوصال
* وصادر الافاضل احمد المثني *

الزم الصدق في امورك واسلك * منهج النصيح والوفال للرفاق
لاتداهن يوما من الدهر خلا * انها يازكي نصف التفارق
* وقال *

اجمل القنع عادة لك واحذر * خلقا من ذوى العقول المطيشه
واقصر في الامور نظفر بجمع * ان في الاقتصار نصف المعيشه
* وله ايضا *

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذي فطنة وفهم مصيب
واهجر النوم فيه الا قليلا * انما النوم نصف موت اللبيب
* وقال ايضا *

قل لمن يطلب الزيادة من - دنياه خروفا من آفة الافتقار

أما رغبته كنصف افتقار * والرضى بالسيرة نصف اليسار

﴿ وله أيضا ﴾

باليسار يرتاد مجلس علم * ثم يلحق السؤال من غير فهم
حسن القول في سؤالك وأسأل * إن حسن السؤال نصف العلم

﴿ وللأديب السيد أحمد الغلاقي ﴾

قال في اللاتم الجهول لماذا * قد هجرت الدروس والاستفاده
وخلت الأيناس واغتضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عادة
واعترلت الأنام قلت لأمر * فاعتزال الأنام نصف العباده

﴿ وله أيضا ﴾

قيل لم لا تبجل مع القوم فيما * قد اجادوا ابداعه وانتظامه
وزمت السكوت في كل حال * قلت ان السكوت نصف السلامه

﴿ وللتبيل النبيه محمد بن عثمان الشمعه ﴾

تقيد بالقرابض والتزمه * وكن في روضه مع الف رائض
فاهل العلم يذهب عن قريب * ونصف العلم صح هو الفرائض

﴿ وللماهر الأديب مصطفى اللقيمي الدمياطي ﴾

كان قلبي في حصن امن بوصل * فدعاه جيش التوى فاراعه
فرماني ولم يكن يجبان * فلدبه الفرار نصف الشجاعه

﴿ وله ﴾

زارني من احب من بعد بعد * وحباني بوصله والتلاقي
وسقاني من ثغره رشقات * اطفأت جمر لاعمج الاشواق
ورقي اتي فبدل انسى * فحضور الرقيب نصف الفراق

﴿ وله أيضا ﴾

وبخيل لداره قد دطاني * وقراه اعتذاره بالكلام
فعلى الجوع قد رجوت نوابا * من الهى فالجوع نصف الصيام

﴿ وله أيضا ﴾

وبروحى غزال حسن سباني * مدغدا شاهرا سيوف الجفون
صرت مغمى لماضاها فطرفنى * رش وجهى منه بماء الشؤون
لم اكلف لفرض لوم عدول * حيث ان الانماء نصف الجنون

﴿ وقال أيضا ﴾

لا تبلغ اذا سمعت سببا * واسمع بالصالح واستعن بالكنم
لا تقل ان في التهمة صدقا * ان نقل السباب نصف الشتم
* ولخاوي الكمال سليمان بن احمد الحماسي *
اذا ما حبيبي قدالم بفكره * لطيف وصال اذ مررت بباله
فعندي هو الود الا كيداعده * من الحب منا او كصف وصاله
وللفاضل الكامل اسمعيل المنيني ابن احمد المنيني المترجم سابقا

وملح ممنع ليس بدرى * فرط ما بي من الهوى والنصاي
كلار مته اثنتي بازورار * وسكوت وليس بدرى ما بي
قلت لم لا تجود يوما برد * قال ان السكوت نصف الجواب
* وله ايضا *

اجهد لنفسك تظفر * بنيل كل رجاء * * و فز بنيل كمال
به كمال العلاء * * فلست تلق جهولا * * فالجهل نصف العماء
ولاخيه الزكي اللبيب عبدالرحمن المنيني المترجم ايضا فيما يأتي

يا روي افدي حبيبا جفاني * غب بين مبرح و فراق
بكتاب احبي عليل فوآدي * فكتاب الحبيب نصف التلاق
وللودعي السيد محمد بن السيد مصطفي الراعي

اجعل السعي في نهارك حتى * تأذن الشمس ضوءها للذهب
واجعل النوم زاد عينك ليلا * سهر الليل قيل نصف العذاب
(وله)

لذة العيش في زمان الشباب * فاسهر الليل باغتنام التصاي
واهجر النوم في اقتناص سرور * انما الليل نصف عمر الشباب
(وله)

احفظ العين ان نظرت ما يحيا * فهو فتح به لصيدك حبه
يرآي لها الجمال وقالوا * نظرة العين نصف داء المحبه
(وله ايضا)

يامن بفرط التجني * اهاج للصب وجده
اهل المحبة قالوا * نصف الوصال المودة
(والاديب السيد محمد بن عبدالباقي الشوبكي)

مذبذبا عارض تجدد حبيبي * وبه نلت وصلة الوصال
قيل قد زال حبه فاسئل عنه * فانت كقوافل الشعر نصف الجمال

(وله)

بأبي شادن أبي ثم نغر * وحباني من كأسه بسلاف
قلت أفديك هاتما بعد شرب * شرب فضل الحبيب نصف ارتشاف
(وله ايضا)

بأبي فرد جمال * وجهه للحس قبله * جاء من بعد بهاد
واباح الصب وصله * وعن القاب شقي يا - لمس من كفيه غله
قيل هلا نلت لثما * منه يشق السقم كله * قلت ثم الكف عندي
(من حبيبي نصف قبله)

(واصلحنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله)

بعض هذا الدلال بكفبك يا من * من سلطان حسنه بقفوله
فصيحك كان بدر تمام * ونبت العذار نصف افوله
(وقوله)

وقصير القوام احورا حوى * حسنه قدحكي لحوار الجنان
قده قد اعاب جهلا عدولى * قلت يكنى المشوق نصف سنان
(وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى)

قيل لم لم تجانس القوم فيما * حاولوه بفكرة وقاده
وهجرت القريض دواماما * لالجريض من دونه والافاده
قلت كفوا الملام عنى فاني * قد رأيت السكوت نصف العباده
(وله ايضا)

وقالوا الى م يذكر الحبيب * تفوه وقد عدت مثل الهلال
فقلت دعونى على ما تزون * فذكر الاحبة نصف الوصال
(ولليده السيد عبدالفتاح مغيزل)

قالوا زارك متيا * في حبه تبتدى الفنون * فاجبتهم لانجوا * ان الهوى نصف الجنون
(وللكمال ابي بكر نصرت الرومى)

لا تكن في الدهر منهما بمن * ساء منه الفعل في حق الانام
قد كفيسا منه او حقيقته * ان كظم الغيظ نصف الانتقام
(وللفاضل الاوحد احمد بن عبداللطيف العمري)

ناج مولانا في الدجى واغتم الفر - صة وانهم نهج الكرام الاوائل
ثم لازم على التسايح فيه * فصلاة التسايح نصف التواذل

(وللكامل السيد سعيد الجعفرى)

هذه دارهم وان فوادى * للقاهم مولع بالتصايب
مرىب الركب قلت قف فى قليلا * على احظى بلمة الاعتصاف
هى حسي ان لم افز بلقاهم * انها نصف رؤية الاحباب
(ولفائق شاكر بن مصطفى العمري)

قلت لمابدا الحبيب كظي * فى انفار وقد ارانى صده
هل سلام ان لم يكن لى وصال * فابتداء السلام نصف الموده
(وللاديب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى)

لوبيين الانصاف امعتنى - الانصاف من نظم درها المنشور
لتحقت حكمة الشعر منها * حاكما انه لنصف الشعور
(وللاديب سعيد السمان)

ومدازمعت سيرا وعات الذى وشى * ولم اسطع التوديع وانطق بالقم
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم * دموعا عدت تحكى عصاره عندم
وقلت لقلبي بالحال حليبا * الا ان غمز الجفن نصف التكلم
(وله ايضا)

قال حمانا الذى يذهب القم - ويشقى من موبقات الهموم
ادخلونى وابشروا بسلام * فد خول الجسم نصف النعيم
(وله ايضا)

حين وافى الحبيب من بعد هجر * واباح المشوق منه قياده
ودرى خلسة الوصال رقيبى * فأتانى بقالة مستجاده
ضم والتم ولا تخف من رقيب * فاطلاع الرقيب نصف القياده
(وله ايضا)

لا اريد الوصال بالنى ممن * انحل الجسم بالجفا والدلال
اتما دائما له اتمنى * فتمنى ألقاه نصف الوصال
(وله ايضا)

اذا ما امرت ووافاك فى حل مشكل * من العلم لا تنجل وزاوله بالفكر
وليس معيا قول لم ادر فى الورى * فقد قيل نصف العلم قولك لا ادرى
(وله ايضا)

قد شكنا اعمى تباريح الجوى * لعنى مبتلى بالعبور

(قال)

قال لاشكو وسلم للفضا * ان عندي صح نصف الخير
(وله ايضا)

لا تلتني ان طلقت في السدياجي * مقلتي الكرى على التحقيق
قد عراني كما سمعت شخيرة * هو عند الخير نصف النهيق
﴿ وله ايضا ﴾

يا خليلا ابدي صداقة حب * وجباه من اللسان حلاوة
لا تصاحب عدو خلك يوما * ان ذاق الانام نصف العداوة
﴿ وللفاضل السيد شاكر العقاد العاملي دمشقي ﴾

مررت احورا الواحظ الي * ريقه السكري غدا كالزلال
تارك السلام منه دلالا * ان ترك السلام نصف الدلال
﴿ وللسيدع النجيب الاخ السيد احمد سعيد المرادي ﴾ «٥٥»

لي حبيب حسنه كالقمر * ريقه احلى لنا من سكر
قبلوا من خده واغتموا * قبله في الخد نصف العبر
﴿ وللكمال الفاضل السيد عبد الباقي الشويخي ﴾

حسن اللبس ما استطعت وحاذر * ان تدع ما يكون للناس اسوة
لا تدع زرعته حيث قالوا * ان زرقا ووق نصف الكسوة
﴿ والبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسي قوله ﴾

افدى الذي في حبه * * مازلت في قيد الهيام
لو من لي بسلا مه * * نصف المودة في السلام
﴿ وقوله ﴾

في اغيد حاز البها * * قلبي تولع اذ سفر
هو في المحاسن مفرد * * وجيبه نصف القمر
﴿ وللالمعي السيد عبد القادر الحلبي الباقوسي ﴾

شاقني في وجهه معنى بديع * ريق فهما عن حبي طالبة
ليس بالجرة للخد ولا * حسن عينيه ولا حاجبه
فتراه يجذب القلب به * نصف حسن الحب في جاذبه
﴿ ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله ﴾

يا صاحبي اما وحق صفائها * في كأسها المتشعشع البراق
لا تبغها لذة ان لم تكن * في كف اهيف غار الاحداق

«٥٥» سميّدع مثل

سفر جل

٢٢

نشهيك من اقداحه احداقه * نصف الهنايا صاح حسن الساقى

﴿ وقوله ﴾

كم نرم نيل المعالى جاهلا * سبلها ليس المعالى بالكتل
فرض النفس ولا تركن لها * نصف قطع السيف من زند البطل

﴿ وللبارع الشيخ احد المعروف بابن شمس الخلوئى ﴾

ان رمت ان ترقى العلا * ونحوز اخلاقا سنيه * وزى عداك اصدقا

ملك بعد ابداء الاسيد * هاديهم متعطفيا * نصف المحبة فى الهدية

﴿ وله ﴾

يا صاح ان رمت الظرا * فنة بالجميل واللطافه
مل للنظا فنة اما * نصف التجميل فى النظافه

﴿ وله ايضا ﴾

ان النساء عد متهن - ذوى الجبانة والاسى

متهن كن متخدرا * نصف البلاء من النساء

﴿ والمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجونخى ﴾

لانجادل بغير حق خليلا * وانترم نصره لخلق مبيد

واتبع منهج الصواب وانصف * صاح ان الانصاف نصف الدين

﴿ والسيد محمد البيرونى الدمشقى ﴾

اياك والمزح الكثير - فانه نصف التكد

والى حسودك لا تامل * نصف العداوة من حسد

﴿ وابعضهم ﴾

ان رمت تدعى كاتبيا باذا العلا * وتكتب الخط الفر يد المنتظم

فوجود الاقلام واحسن قطها * فنصف حسن الخط فى قط القلم

﴿ وله ﴾

ملك بالحسن قد جار ولم * يخش فى الجور ويبيات الزمن

انصف المظالم وارعى حقه * ان نصف الناس اعداء ابن «٨»

﴿ ولا آخر ﴾

افدى ملها جفانى * وزاد بالهجر صده

عطفنا بحال محب * فلاءطف نصف الموده

«٨» تتمه

ولى الاحكام هذا

ان عدل

ح٢

﴿ ولا آخر ﴾

مكن حامدا لله مهما استطعت * ففي اى حال يرى منعما
واسئل من الله حفظ العيون * فان عور العين نصف العمى

﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن * مؤملا للنعم
لقد اتانا مسندا * السهم نصف الشهرم

انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

(عامر) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد
الصالح الزاخر الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء
القدس المقيمين على آداب العبودية عمره قاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محبى
اليسالى بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا
عن السفاسف وقد استفيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه ففر في قدره عند ذلك وحاله وكان دابه
الجؤول وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صاير ابشر العلوم النافعة
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشى على بعض المؤلفات
العتبرة واصاله من نعبربنون وعين مهملة وراء مصفرة قريبة من قرى
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حالته الحسنة المرضية في اطواره
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفى وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف
ودفن في تربة باب الرحمة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصرى ﴾

(عامر) الشافعي المصرى الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بمصرو جوه القراآت عن شيوخ
الحافظ البقرى المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قرآء وقته كالشيخ يوسف الشرابانى والشيخ ابراهيم
السبعى المحبى وخلائق وانفع به الناس وكان دمث الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

المتقى الشيخ عمر امام جامع الرضائية انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور
قلائل قال كان لي اخوان بقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن
ثمان سنين فرايت شيخا كبير السن فلما قابلت به قال لاني هذا صغيركم سنة فقال له
ثمان سنين فضجبر وقال لاني خذني الى المكتب فقال له اني انه ختم القرآن ونريد
ان تشرفه تبركا بالفراآت فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته فقرأني وقال
لاني دعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينتفع بالقرآن فاقعت عنده غالب الاوقات
الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فاتيت يوما وطرقت
باب الحجره عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عنى انا غدا اموت فذهبت فلما
كان ثاني يوم ائيت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجره وختمها
وظهر عنده دراهم وحوايح انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف
ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

عباس الوسيم

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابه
الاحدب الحنفي القسطنطيني الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة
في علم الطب واخذه عن الاستاذ علي البرهسوي الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاي
البرهسوي ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خيرا واتفقه واخذ علم
الحكمة عن العالم اسعد اليانوي وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوي
وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ
محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبع بالادب والطب
والحكمة وغيرها من القنون وشرح زيغ الغيبك في علم النجوم والف كتبها
في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وفتح
حانوتا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم
الشعر المرغوب في التركية وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

عبد الباقي التاجر

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعي عالم وقرته وفريد دهره كان له
الذكاء المفرط والفطنة التامة والمعرفة الكاملة ميرزا في العمول والمنقول ولد سنة
ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ بها واشتغل بالابنجارة ثم ترك ذلك وقرأ على
الشيخ اسمعيل بن جحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض
 فقال * احد التجار * المتخذ نعطى الكمال من اعظم الفخار * فكم له في سوق الادب من
 بضاعه * وكم له في صياغة المعارف من بديع صناعه * فهو رواء الصادى * ومورد الغادى
 والبادى * وهو الثابت الاصول * والمرهف الفصول * حج من طريق العراق سنة احدى
 ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الباقي مغيزل ﴾

(السيد عبد الباقي) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل الشافعي الدمشقي
 الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الناضل
 البارع التحوي المفنن ولد في حدود الستين بعد الالف واشتغل بطلب العلم بعد ان
 تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكاملي والحديث
 عن الشيخ ابى المواهب والنوع عن الشيخ نجم الدين الفرضي والمعاني والبيان عن الشيخ
 ابراهيم الفثال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس
 في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً
 ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه
 احد من اهل العلم ذكر في التفسير بحثاً من تفسير البضاوي وتفسير ابن كثير او بحثاً
 في الفقه اوفى المعاني والبيان اوفى معنى بيت شعر فيتشتر البحث ويستفيد غالب
 الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم ويكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع
 منه وبسبب المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضرين
 وينقبض منه من كان بخلاف ذلك فتبعث بهم غالب الحاضرين من اهل العلم على
 مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فمن فوائده
 ان من العطف نوعاً يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها
 ويكون المتكلم بالجملة الثانية مدعياً المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس
 اماما قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح
 ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الخيض وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله
 تعالى في سورة يوسف فلما رايت اكبره انه بمعنى حضن على الخذف والايصال
 اي اكبرن منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شيئاً كثيراً
 وكان ديننا مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة المرضى
 وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نصحته وذكره من شعره وقال

في وصفه ❖ من الزمرة الاولى من اخلائي ❖ ومن به اشرق في ابان رونقه وجهه اجنلائي ❖
 فاستهليت انا وياه العيش بدر يا ❖ وهزرت غصن اللذات غصنا طريا ❖ في زمان
 عيون سعوده روان ❖ والامال فيه دوان ❖ ما بين بكر وعوان ❖ لم تعد فيه ارضي عن
 ارضه ❖ ولم نأل فيه من القيام بقل الود وفرضه ❖ ولم ينسم احدنا اخاء ❖ الاله
 الآخر معه رخاء ❖ وهو ممن خلصت ذاته خلوص الذهب على اللهب ❖ وتميزت
 بما احرزته من نسب شريف وحسب ❖ ونشب تليد ومكنسب ❖ شمر
 في الطلب عن ساق ❖ وابدى بدائع حسن وانساق ❖ وله براعة تعرب عن لسان
 ذليق ❖ وذهن متوقد بزينة وجهه طليق ❖ وفضل يستغنى عن المدح ❖ وشعر يعلم
 الجمامة الصدح ❖ قد استخر جتله ماهو كازوض المعطار ❖ تضحك لغور تواره
 عن بكاء الامطار ❖ انتهى مقاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا
 التنكيته حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجه
 بمثل ذلك بل غالب تراجه قدح ظامر كما هو مسطر في تراجه التي ذكرتها في هذا
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنجنا ❖ من اكسب المستهام المبلى برحا
 لم انس اذمر مخنالا بقر طقه ❖ من دونه ذلك القد الذي رجحا
 يزور لحظا بطرف زانه حور ❖ فكلم طريق على فرش الضنى طرحا
 وكمدواعى الهوى من كل جارحة ❖ تستخبر القلب عنما آية جنحا
 قال الامين وبعث الى بهذه الايسات وكان وافاقى ولم يجدىنى في بيتى

يا ما جدا حاز السيادة يا فعا ❖ وغدا باثواب البراعة يرتدى
 من مذكري عهد الشيبة والصباء ❖ والعيش مع وصل الحسان الخرد
 كم مرة قد جئت نحو حاكم ❖ كي ان افوز بروية الوجه الندى
 ففسوه حظي لم تجدكم مقاتي ❖ فرجعت من ذال الحامي صفرا يدي
 (فككتبت اليه)

مولاي من دون الانام وسيدى ❖ بلغتني بالسعي اسنى سودد
 وافيتني والبيت منى مقفر ❖ من سوء حظي والزمان الانكد
 هي عادة الايام ارجو صاحبها ❖ فيصده قدر على بمرصد
 واذا ايت فتي وعفت دنوه ❖ الفيته نفسى بروح ويعتدى

(وللمترجم)

كلمة خلاصا من هوى * ظبي انس حبة القلب ملك
قال لي حسن حواء كم له * من شبح مثلك ملني في الفلك
(وقوله)

قلت اذ جاء صاحبي * يشتكي حرقة النوى
كيف شكواك اتنا * كلنا في الهوى سوا
وهذا المصراع قد اكثر الناس من تضمينه واشهر نضا مينه قول بعضهم
قل لمن جاء بشنكي * باهتمام من الهوى
لاتفه بالذي جرى * كلنا في الهوى سوا
قال الامين وانشدته يوما قولي معينا باسم موفق

من ولاة الجمال سلطان حسن * حكمته القلوب فاز داد محبه
حد للقلب مذ سما حد سر * نازل في حشاه ما راق حبه
قال فعلاه وحلاه * فقت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل * بفهمه ورأيه السديد
اقدبك مذ حليت ما عيته * حليت قلبي ونفي وجيدي
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا * بخصره يامههف القد
حليت قلبي وعقد صبري * وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اي نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر
البيدر الدمايني في حاشيته على شرح لامية العجم انه نوع من الاستخدام
وانشد منه قول ابن نباته

رشقنها في مكان خلونها * وجيد الحسن ثم قد جمعها
حلت مذاقا ومشربا وفا * والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على ستة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه
في الاستخدام انتهى (وكتب) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منتره
بالشرف الاعلى بدمشق في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربع
اخضر وانا شريف وانت شريف فاعلينا ان نهبج المألف والمربع * وبتجمع
بين هذه الفصول الاربع * في زمن تعدل فيه الطبايع * وتقف عليه الخواطر
والاسماع * فانهض لتكون الفين * ولك الاعلى من الشرفين * في يوم حل به شرف

الشمس * واعتدلت الحواس الخمس * فهذا الناشد لبالسنان مع موافقة الجوارح والجنان
 لم لا تيه في العلا * على جميع السلف
 والسيد الشريف قد * شرفني في الشرف
 وكانت وفاة المترجم في ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله
 تعالى وورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها
 مصاب لقد عم الانام عظيم * وخطب على مر الزمان يدوم
 ورزتهكل اللسن عن شرح وصفه * وفي القلب منه مقعد ومقيم
 الا لا رعى الله الفراقى ويومه * لقد عاد صبري منه وهو هزيم
 وتبالدهر لا يزال صروفه * لتكدير اوقات السرور زوم
 ارتسا بوقع الحادئان عجائبها * يشيب لهن الطفل وهو فطيم
 فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه * فما هو الا للانام هموم
 فكيف وقد حلت كف صروفه * من المجد وسط العقد وهو نظيم
 همام حوى الافضال والحلم والتقى * لسؤدده بدر الفخار خديم
 هو الجهبذ القادو الصدر كهفنا * وحيد السجاييا والخلال كريع
 في ساحر قلبي كيف يلتدبعده * واطب عيشانا عما واسوم
 وبالهف نفسي كيف اصبح في الثرى * وقد كان شمسا والكرام نجوم

﴿ عبد الباقي الحنفي ﴾

(عبد الباقي) بن علي الحنفي الوارنوي تزيل قسطنطينية الفاضل الاديب
 الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما
 في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام
 ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخسين ومائة والف
 وتنقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازمبر وقربه
 واحبه مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلم الولده المولى محمد امين ٩ وكان
 مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تخميسا على قصيدة بان سعاد وله غيره
 من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي
 نسبة الى وازنه بلدة في روم ابلى معروفة

﴿ عبد الجليل المواهي ﴾

(عبد الجليل) بن ابي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي دمشقي الشيخ العالم المحقق
 المدقق الفهامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

(بعد)

« ٨ » ولي الدين
 ولي الافاء في سنة
 ١١٧٣ وسلفه
 اسماعيل حاصم
 وخلفه في سنة
 ١١٧٥ اجد وولي
 الافاء سنة ١١٨٠
 تاليا وسلفه مصطفى
 وخلفه صاحب
 ح ٢
 « ٩ » رحمه الله
 المعلم والمتعلم ح

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم الفنالي ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبدالقادر ابن عبدالهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيل دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرا على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرياني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني زبلها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجبيا في تقرير العبارة يؤديها بوضوح وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها شرحا حافلا وله تشهير بديع على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كثير البر بوالده وشوهدم ارا اذا كان في درسه ومر عليه والده يقوم من الدرس وياخذه مداس والده منه وعشى خلفه يادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشاين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف اللسان عن اللغو والاتقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المتسوية لجعفر الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى * تسيئين صنعا مع ذوى الشرف الجلي
 افارقة الانصاف حتى عليهم * تجورين بالهم الذي ليس بنجلي
 فكل شريف من سلالة هاشم * بسى حظ في مذاهبه ابتلي
 ومع كونه في غاية العز والعلو * يكون عليه الرزق غير مسهل
 فقالت نعم يا ابن البتول لانى * خسيبة قدر عن علاكم بعزل
 واما اسأ آتى فذلك انى * حققت عليكم حين طلقني على
 (وقوله مشطرا هذه الايات المتسوية لابن عباس رضي الله عنهما)
 احبوا الخيل واصطبروا عليها * فان بها المسرة والكمال
 وراعوا حقها في كل وقت * فان العز فيها والجمالا
 اذا ما اخيل ضيعها اناس * انلتها الرفة والدلالا
 فخير في تواصيها اقتضى ان * حفظناها فاشبهت العيالا
 نقاسمها المعيشة كل يوم * ولا نخشى لعمتاز والا

وتلبسها المحاسن من حلى * ونكسوها البراقع والجلالا
(وقوله مذيلا على البيت الاول)

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
فجد للفقير بما يتغنى * وافضل مالك كن واهبه
ولاناف دهرك مستوهبا * فخير اليدين يد واهبه
وفي الله عن كل شيء غنى * فكن راغبا فيه اوراهبه
ونلطيب العيش وانعم به * ولانك اشعث كازاهبه
وعمرك راس جيع الذي * ملكك فبالخير كن ناهبه
وحاذر معاصي الاله التي * تكون لاجر الفتى ناهبه
ومن مال ربك انفق فما * تملكك عاربه لاهبه
ودم في علاه لترقى العـلا * وتنجو من نار الالهه
(وقوله)

يا واجد امن بديع الحسن اجله * مالي جيدك عنى كنت آمله
اليس يحرم لي الواجدين كما * نص الاله على هذا وانزله
(وقوله)

ايها المكنتى رداء جبال * فوقه برنس المحاسن زانه
من ينعم بنظرة منك يوما * اذهبت عنه دائما احزانه
وسلا اهله وكل حبيب * كان بهوى كما سلا واطانه
(وقوله)

سلم لله الامر ولا * تياس ابدا من رحته
جهلت نفس عرفته وما * رضيت بفوقه ارادته
عجلا ياتيك الروح اذا * سلت له ولحكته
لله الامر فلا تضرع * للخلق وخف من تقمته
او ما المولى ملك احد * ذل الاملاك لعزته
للحال وان ضاقت فرج * ياتي المهموم بنصرته
لبين بذلك قدرة من * تجرى الاشياء بقدرته
هون ماضق عليك ولا * تياس ابدا من رحته
بيننا الانسان يرى قلقا * مما يخشى من فاقته
عاد التوسيع عليه بما * يجرى المكروه بسر عنه

دع ما يدعوك الى الدنيا * من حب المال وفتنته
 فعسى المولى يؤتيك غنى * ويزيل الفقر بنعمته
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته
 وبه يرجوه اخو الضرا * والكرب لدفع مضرت
 يا نفس نفى بالله عسى * تحظى برضاه وجنته
 سعدت نفس ابدا رضيت * بقضا المولى ومشيته
 رقنا بارب بمن يرجو * منك التفرج لك ربه
 ارجه وجد بالعفو فانت هو الغفار زلت
 بمحمد المختار وبالآل - ل الاطهار وشيعته
 ﴿ وقوله في فوارة ماء ﴾

انظر الى فوار ماء حكي * راس عجبوز ابيض اللين
 منتشر الشعر يرى دائما * مضطربا يميل للجنانين
 كأنها تسلي من الجزر او * رعشاة او تلطم الوجنتين
 ﴿ وقوله ايضا ﴾

انظر الى فوارة قد حكت * جارية قوا مها كالفصين
 ارتخت على اعطافها حلية * بدبعة مثل خيوط الجبين
 ﴿ وفي الفوارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي ﴾

رب فوارة زهت تمنى * بقوام دبت به الخيلاء
 كفضيب الالماس لابل كغصن * من لجين فاعجب له وهو ماء
 ﴿ وله فيها ﴾

ورب فوارة راقت نواظرنا * ومن يشاهدها قد حركت طر به
 يعلو ويترل فيها الماء منهدرا * كأنه طاسة البلور منقلبه
 ﴿ وفي ذلك قول الوجه المناوي ﴾

فوارة تشبه في شكلها * سييكة من فضة خالصه
 تلهيك في الحسن فقد اصبحت * جارية ملهية راقصه
 ﴿ وقال ابن تيمم مع التضمين ﴾

لو كنتها ابصرتها فوارة * للشمس في امواجهها لآلاء
 رايت اعجب ما يكون ببركة * سال النضار بها وقام الماء

وفي الفوارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكره وكات وفاة المترجم في جادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بترتتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج المدحاح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العمري بقوله مؤرخا وفاته

الاتبى ليومك من ذميم * ايا فرد الفضائل والفهوم
 ابحت لنا به اسفا وحزنا * يزيلان الحياة عن الجسم
 وغادرت الزمان بلا امام * يريشا كيف فائدة العلوم
 فلو تفدى النفوس فدتك منا * قلوب من جامك في حميم
 وليكن لامر دلسا قضاء * علينا الله في الازل القديم
 وحين قضى امام العصر طرا * اتى التارخ بيتا من نظمي
 جزاه الله عن دنياه مجدا * واسكنه بجنات النعيم

عبد الجليل السباعي

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي المحصي الشيخ العالم الفاضل الجهيد الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة وستين عديده وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهيا وقورا وله بئذ وكرم للفقراء والايام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

عبد الجليل السنيني

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الخنقي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة وكتب حصصا على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجبه زيادة فهمه فتعلق ببحال العقل والخيال وترك ميراث النقل في تبسح الاقوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكامل وتعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفتون بانواع الخبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

عبد الجواد الكيالي

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير
الشيخ الكيالي رضي الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي
المنشأ والوفاء العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد
ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسمرين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين
فوفى والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح
واوصاه بان يحسن تربية المترجم فاتي به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام
قلائل ثم صار يتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ
عمر الفتوحى ثم صار يتردد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد القادر
النجملجى المقيم بالمدرسة الشعبانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه
والعربية وغيرهما وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن
حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على
شيخ الشافعية بزمنه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان المحوى
المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير
البيضاوى مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها
من العلوم الشرعية والعقاية وفرغ له شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن وظيفة
الحديث في الجامع الاموى بحلب وجامع بشير ياشا فقام بهما والشيخ بتناول معلوم
الوظيفتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك
وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى
في الفنون الغربية والاشتغال بها وتأليفه جليله فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شئ
واحرق جميعها ولم يبق شياً لاله ولا غيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث
بشئ من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم
ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكياً على العلوم الرسمية ثم ان
خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا
وقد حجب الى ان اجيز مولانا بما اجيزتسابه تطفلاً منى على سبيل الهجوم
وان كان غيباً عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لا تنسج
الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة
على الخلف * كالبهر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه * انتهى
فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد تعاطى الاسباب المعاشية نحو نولات

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على القنوح فكان يأتيه رزقه
من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه
من التندر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنينة وكانت الناس تقصده
في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام
عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله الستر والخفا والتكتم
وله اصحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم
في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا
وكان معلنا بحجة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ
عبد الغنى الثابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراني رضي الله عنهم
واخذ عنه انا من كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتذواله ولم يدع من تأليفه
غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح
بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديدتين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس
ماروى عنده صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة
والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة
يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته
باشارة منه قبل وفاته بخمسة والآن يزار قبره رحمه الله تعالى

عبد الحى البهنسى

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقى الشاب
الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها
نحو باوله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف
ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ
ابراهيم الحافظ الدمشقى وقرأ واشتغل في العلوم فقرأ العربية على الشيخ محمد
التدمرى الطرابلسى والشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الجنبى المغربى
نزىل دمشق وقرأ المغنى فى النحو على الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق وقرأ
على الشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجنبى وقرا
العروض والصرف على الشيخ محمود الكردى والفرائض والحساب على الشيخ
مصطفى اللقىمى الدماطى نزىل دمشق وقطن فى مدرسة السيد قبح الله الفلاقسى
الدفترى التى انشأها فى محلة القيمية منعزلا عن الناس ومجانبا لهم ونظم الشعر

الحسن فيما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونجي الدمشقي وهو قوله
 يامن رقي فيما السما * ومن البدور تعلى
 وازداد عن شرف البدو * رتلطفما وتكرما * ندب اذا واجهته
 اعجى زلال به العمى * فزاه كالبحر المحج * ط اذا حلا يبرى الظما
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما * وغبرا تافية دون البحر فقال مكلا
 لازالت الاعداء فدا * لمن استنار به السننا * هو سيد من لطفه
 الباهى الزهى تكونا * من عذب او صاف له * تزيى يهجه الجنى
 لما اشنى ما ابعج الا - عطا ف منه والينا * يا قلب ان يمتنه
 عانى زلال به العنا * وقصدت فيمجا جوده * متأ دبا نلت المني
 شههم كنى اسمه * بالقلب اسكنه انا * فى حلبة لوبارزت *
 ه فئاتكسرت القنا * بجوى بجكد كل قصد - رامة ممتكنا
 لازال ملحوظا ومح * فوظا فتى متحصنا * ما غرد القمري على
 (ايك يدشر بالهنا)
 (فاجابه المذكور بقوله)

افريدة هاتيك ام * اسلاك در نظما * ام شمس صبح اشرفت
 ام بدر افق قد سما * ام عنبر الشجر الزكى * ام نثر مسك قد لنا
 ام روض زهر يانع * فن التسميم تيسما * لابل نظام الشهم من
 بالفضل صار مقدما * ندب اذا يمتنه * تاقاه بحرا مقما
 فهو الذى من فضله * غرر المعاني استخدما * مذا قبلت فى الطرس خل
 نامن حلاها نجما * يا حسن ايات زهت * بالحسن ما احلى وما
 من عذب الفاظ بها * تبرى من القلب الظما * انى يضاهى حسنهما
 عقد لآل نظما * فهلك منى مدحة * فاقبل لهما متكرما
 واعذر اخاك فانه * لولا واداك اجما * لازلت ترقى رتبة
 من دونها يدبر السما * ماهيت ربح الصبا * او غيث مزين قد همى
 (وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة ممدحا بقوله)

جدار بنى الواهب الفتاح * ارازق المولى الندى المتاح
 البساط الارزاقى ذى الآلاء * فهو المجيب السامع النداء
 ثم صلاة الله مع سلام * على النسي المبدأ الختام
 والاكل والصحب الكرام النجيا * مدى الدهور ثم ماهيت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت * ارجوزة عن فضلكم قد اعربت
 مشحونة من غرر المعاني * فائقة فلا تد العقبان
 كاللؤلؤ المشور نظمها حلا * لا بدع ان تكون للجيد حلي
 نظم الامام الاربي الاكبر * الفاضل المقدم نبجل البهسي
 اعني به الفضال عبدالحلي * فيا له من فاضل زكي
 من اشرفت انواره للادبا * فصار في افق المعالي كوكبا
 فهو البليغ البارع اللسان * وهو الذي في عصره حسان
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد * الطاهر الاخلاق شهيم اوجد
 لقد غدا في كل فن كاملا * وقد حوى الاداب والفضائل
 فله ربي قد حياها فضلا * اذ كان حقا للمعالي اهلا
 يا سيدا من بالكمالات ارتدى * يا ماجدا باروح حقا يفتدى
 اني وحق ودك القديم * محبتي من باطن سليم
 ما شابهها زور ولا يهنان * قلوبنا دليها البرهان
 اياك ان تغتر بالظواهر * وكن حلما من اولي البصائر
 واحرص على الاخوان والخلان * يا نانا قدا لازلت في امان
 فتمت فهمت الرمز بالكنايه * يا من غدا بين الوري كالاية
 لازلت في اوج الكمال ترتقي * حتى يقال انت بدر الافق
 فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقى * مقدر الاعمار والارزاق
 القادر الخبير في مراده * يفعل ما يشاء في عباده
 وبعد انني اقول محمدي * من طاب في عنصره والمخدي
 مذغت ليله عن التشرىف * يا سيدا عن خلك الضعيف
 اشتد هاجسي وزاد وجدى * وكدت ان اذوب وسط جلدي
 فلم اجد لي مخرجا ومخلصا * الامتداحي صادق ومخلصا
 جرئ ومة الجود ارومة الشدى * روي لوضاح جبينه فدا
 من قد غدت تعنا هبائه * لا برحت تكسى الهناء ذاته
 من نظمه الشهى ارقيق الباهر * اسلاك مرجان او الجواهر
 ينضد الانفاظ والمعاني * كأنها فلا تد الحسان
 يفوق قسا يدع النظم * ولا يشوبه بقم الخزم

ولا يميل من حديث فيه * اذ كل لطف استقر فيه
 يامن هو المصباح والنبيراس * في الليلة الليلاء والايناس
 يا صاحب اللب القوي الراجح * اعف عن الخل وكن مسامحي
 عدمت رشدي وكذا حواسي * والله من مرة الا فلاس
 اذ لم يغادر درهما نفيسا * مذ شام سيفه وصال عيسى
 قلت لما اشتد بي عذابي * الى كتابتي الاكتساب
 لازت في كلاءة الرحمن * ولم تزل تسمو على الاقران
 ما برغت نجومك السواطع * وشنتف نكاتك المسامع
 ودمت في ذكائك الصحيح * بالمرز تستغنى عن التصريح
 (وكتب اليه) ايضا الاديب المذكور مكي نثر او هو قوله

سلام يعطر برياه الوجود * وزر فل مخدرات قبوله في مطارف السعود * ونجا اطاب
 ثيمها ففاق على العبير نشرا * وعبقت فوائح رباها فزكت طيبا ونشرا * وشاه
 نخلت الجوزاء بفراشه * وتوشحت خود الحسان بقلاده * الى من سل مني سو يداي
 ولي * وتلك بلطافته هيجتي وقلبي * من نبع بالفضل ففاق على اقرانه * وداب في فن
 الادب فصار فريد زمانه * المنوه باسمه الكريم * في صدر طرس هذا الرقيم * كيف وهو
 بحر بكل فضل محيط * وحائر المجد الكامل بالجمود البسيط * طويل الباع مديد المناقب *
 وجهه كالبدرف الضياء متقارب * يشهد له فضله الكامل * فهو وافر الحكمة حسن
 الشائل * وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الاداب * المقنضب من كل
 فن ما زكاجنه وطاب * انيس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك * ولم يزل ضده
 في رجز من سر يع بأسه المتدارك *

رمل القلب بمدح * فيك يا بحر المعاني
 بنظام را ثقات * صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة والف
 ودفن بترمة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ عبدالحى الغزى ﴾

(عبدالحى) بن علي بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفي والده
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واسند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن
 الغزى وربه واحسن تربته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن صلى الشيخ على المقرئ

الصالح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ ابي عبد الله الحائث
 المفتي والشيخ عثمان القنطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد
 والاساذ الشيخ عبدالغنى النابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي
 والشيخ محمد الكاملى وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غابا عن عمه العلامة
 الشيخ عبدالكريم الغزى وعن الكاملى والنابلسي بسندهم المعام وحضر دروس
 النابلسي المذكور فى الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدولى والله تعالى المتحق العارف الشيخ مراد البزبي ٢
 دمشق وخرج غيرهم فواجتمع بكثير من اهل العلم والعلاج فى الحرمين واخذ عنهم منهم
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العلوى نزىل مكنه وكان
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جيبها ومحبيا عند الناس ودرس بالقرية الكاملة
 باطن دمشق ثم على الجامع الاموى بحضرة جمع من الافاضل واعاد لعمه الشيخ
 عبد الكرم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته فى عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين
 اصوتهم على المنبر بالاذان قال الله الله تانى ايام اشريق سنة سبع وثلاثين ومائة
 والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

اعلاه الازبكي

٢٢

عبدالحى الخصال

(عبدالحى) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال وباب الطويل الطالوى
 الحنفى دمشقى الاديب الشاعر البارع كان اعجوبة وقته له مهارة فى نظم الشعر
 والموايا والموشح والهزل وغالب هذه الفنون وغير ذلك ودبوانه متداول بايدي
 الناس ولم يزل على حانته الى ان مات وجمع كتابا فى الادب سماه مرور الصبا والشمول
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل نادرة مستحسنة
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيفة واشعار رائعة رقيقة وقرط عليه الاساذ الشيخ
 عبدالغنى النابلسي بقوله

انقطعة العلم نقطة الخصال * فى الخردما يشينه الخصالى

كثرها الجهل وهى واحدة * مماثلها فى زماننا الخالى

كتبها الروض صاح بلبله * فهاج بالشوق كل بلبال

تفوح غب الحيا ازا هره * ماثوب صبرى على بل بالى

يجمع فضلا ورونقا وعلا * كعذب ماء بطيب سلسال

لانسأل المستفيد عنه به * فانه المستهلم سلسالى

وقائع العاشقين رائفة * بحسن معنى ولطف اقدوال

رقة اشعار معشر سلفوا * ضعفها كالجفون اقوى لى
 ورتجات حكت بلاعتها * للسحر حكت بحسن منوال
 يقول من شام برق طلعتها * اما لهذا الجمال من والى
 قلنا نعم انه مضعفها * سما بكرامه واجلال
 وفهمه اوضح الفهوم كما * كاله فى الذكاء اجلى لى
 عليه منى السلام مالعت * بقية الارض لعة الآل
 وما باقى الصلاة عبد غنى * اتى لطفه والسحب والآل
 وترجم المترجم السيد محمد الامين المحيى فى ذيل نفعته وقال فى وصفه فارس بحال *
 ورب روية وار تجال * نصرف اليد اعنة التامل * ويميل به حب القلوب كيف بميل *
 لم تزل نفعاته تعطى وورشحات قلامه تنقطر * فيروح النفوس بكلماته * وروح الروض
 بحارى الاتفاص ينسما ته * وهو يقتنص الشوارد حيث يطاردها * ويستخرج الدرر
 الفرأئ حين يواردها * بطبع متدفق المذائب * وفكر يغفل بحمدسه المقائب * نبيه فى
 عصره بشرب البراءة * وتبيل حتى احرز وصف القروسية والبراءة * فذراعه حبل
 لكل مصيد * ومهما احسن فائدة فله اذن سمع وانتفات رصيد * ففض عن فم الامانى
 حتما * ونال توجه القلوب اليه بارعة حتما * يشق عبارته فى حومة معاد به * سوى قدى
 اسار فى عين اعاد به * وله آثار يدل عليهم اعم بيانه بنانه * كما قيل يدل على الجواد عنانه *
 اينك منها يمارق لفظه ومعناه * فلم هذا تفرجه النفوس وتمناه * انتهى مقاله
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن فطرات الطل جسمك ام اصق * فقد كادت الالحظ ترشفه رشفا
 هتكت الورى فاردد لثامك على ما * تبيدى من الشعر الشيب لنا الحنى
 وكف سهام العطف عن قلبى الذى * اذيب هوى مذ شام اجفانك الوطفا
 وعطفنا على حالى وحقت انى * عرفت الهوى لما ثبت لى العطفا
 جعلنا فدائك اللحاظ فكم بها * رايتا فى لاقى الصبابة والحنفا
 وبذا الذى واخى الرقاد جفونه * تمن فطرق فيك قد حارب الاغفا
 الى كم اقبسى كلما شمت بارقا * من الغور نيرانا من الوجد لا نطقى
 شكوت فهل من رحمة لثمن * بعض من الشكوى انامه لهفا
 زجرت المطا يا حين مالت عن الحمى * سحيرا ولم نشتم من طيبه عرفا
 وقلت الى من فى مسيرك تقصدى * فقالت رب الجرد والورد الاصبى
 سليل الكرام الصيد حقا ومن له * محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته * ووافق حياه الرجب لارتاح واستشقى

(وقوله)

أثرها قد اضربها المقام * قلوب حشوا اضلعها غرام
وسيرها بجزر فالتها دى * قصور فيه لم يدرك مرام
وجب فيها السباب واقتضيتها * وجز فيها كما جاز اليمام
وجد السير في طلب المعالي * فاما ما طلبت او الحمام
وارغم انف من عذوا ولاموا * ولو اقدى تحاجرك الرغام
مفارقة الجسم الجفن نفع * ولو لاهل الماض الحسام
فلولا السعى ما فخرت اناس * ولو لا الفخر لم يروى امام
فان ضاقت بك الدنيا وكت * قلوبك ثم انحلتها الزكام
فخرج نحو جلسق ثم نادى * عليكم سادة الدنيا السلام
خصوصا من اذا وفدت عليه * وفود القاصدين فلا يضاموا
وقل نجمل الفلاقتى اعنى * ترى شهما تكفقه احتشام
شريف سيد ابد الديه * صفوف المجد اجلا لا قيام
بصلى نحوه الكرماء حتى * ينالوا الجود فهو لهم امام
فكل منهم نجم مضى * وطلعة وجهه بدر ممام
وكلهم كسهر الصوم جودا * وابلة قدره هذا الهمام
اذا مارحت انعت راحتيه * فبحر نلك والاخرى غمام
وكل منهما للناس ركن * وكم في الركن للناس استلام

﴿ وله من اخرى ﴾

كالغصن مالت في غلائل * ومضت ولم تشف الغلائل * مالت كحوط اراكة
لعبت بها يدي السمائل * نزلت باكناف الجحى * لتظله تلك الخمازل
فقطر النادى ونا * دى اهله اهلا منازل * ورت الى بطرفها
فرايت شخص الموت جائل * وتكلمت فتكلمت * احشاي وازدادت بلايل
فعلت ان حد يثها * سحر يقصر عنه بابل * يا خلة النفس التى
ما بينها والقلب حائل * هل من مقام اشكى * لك بعض ما قال العوازل
وابشكى بعض الذى * فعلوا وما تلك الفعائل * بافوا مناهم عندما
سارت بهودجك الرواحل * ورايت صبري والغرا * م مسافرا عنى ونازل

(ابن)

ابن استقلت يآرى * تلك المحاسن والشمائل * منها في (المدبح)
 بحر العلوم وماله * حمد كالبجر ساحل * باهى بطلعه الشمو
 س الطالعات ولا تماثل * وسل السها عن قدره * فتحله تلك المنازل
 (ومنها) * عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل
 فالرسل سيدها خبا * م المرسلين وهم اوائل * حسبي بمدحك سيدي
 فخر اعلى كل الامائل * وعلى علا لرضا المهين - كلما اغنت بلا بل
 * وله من اخرى *

امقلد بن الجيد في اجياد * عطفتوا جفني بسلب رقادي * انى غدوت وفيكم لي غادة
 فادت فوادى للردى بقياد * تثنى الصبا عطاها واظنه * ميل الصبا نقوده المباد
 لمانس اخرا ليله قالت وقد * واني الفراق لتاوزم الحادي
 والركب هم على الرحيل وادمي * جزع الهزات الرحيل غواذي
 وتفطرت احشاي من الم التوى * ونظمت در الدمع في الاجياد
 هيا قد سعدت بوصل مثلي برهته * ان السعادة في وصال سعاد
 ولقد سنالت من الخلى ونحن في * حزن الوداع وفرحة الحساد
 نجل العيون هددن حبلك والقوى * فاجبته والنار وسط فوادى
 نعم العيون وليس لي من ملجأ * الا ابن صديق النبي الهادي
 صدر الموالي ركن فضلهم الذي * فيه سمو اعز اعلى الاطواد
 رب السجايا الثبرات ومن اذا * تابت لنا اغنت عن الانشاد
 * منها *

من رام يفخر عندكم قولوا له * انت ابن من نحن بنو الامجاد
 من جاء ثاني اثنين فيه فهل له * ند بما ثله من الاتداد
 نحن بنوه الضاربون قبانا * فوق السهى يرفع كل عباد
 عمد عليها للفخار سراق * آباؤنا نصبوه للاولاد
 وان التجي فرع الى ابواننا * نزل الصياصى في ذرى الاساد
 * ولها ايضا *

زار هذا الحبيب في ابانه * واتى والدلال اكبر شانه
 وسقاني من الرضاب شمولا * تركنتي من صده في امانه
 فده العادل الرشيق علينا * جار في حكمه وفي سلطانه
 خده كالشقيق والحال فيه * مثل قلب الحب في نيرانه

ساقني للفرام فيه جمال * شاقني العجب فيه مع خيالاته
 بالهامن شمائل كشمول * سرقت عقل ذي الحجبى من مكانه
 * وقد عارض بها ايات البحرى *

لج هذا الخبيب في هجرته * ومضى والسرور كبرشانه
 والذى صير الملاحة في خد - به وقفا والسحر في اجفانه
 واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - ف في ظلمه وفي عد وانه
 يا خلسلى يا كرا الراح صبوحا * واسقباني من صرف ماتمزجانه
 ودعا اللوم في التصابي فاني * لا ارى في السلو ما تزيانه
 * وللمترجم *

بالله اقسام والقلق * ان المنية في الحدق * لا بالسوايغ يتقى
 سهم الحماظ ولا الدرق * بل اتما رسل المنا * ياتي الجفون لمن رمق
 سود العيون ونجلها * ارمين في قلبى الحرق * محطمت جيوش الصبر حتى
 * ما ينى فيها ريق *

* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التى اولها قوله *

* يا بى و بى طيف طرق * عذب اللمى والمعنى *

* وقصيدة احمد بن حميد الدين التى مطلعها قوله *

اياك من سود الحدق * * فهى التى تكسو القلب

لا يخذعك حسننها * * فالأ من يتبعه الفرق

انى لا صبر فى الملمات - - الثقال ولا ابالى وللمترجم

وانازل البطل الكفى * * واصده عند النزال

واقارع الليث الغضنفر * * فى ميا دين الجبال

لكن اذا مالوا الطبيا * * بقد ودهم تلك العوالى

ورابت ما بين الحوا * * جب والحدود من الفعال

حلت عقود عزائى * * وعجرت عن رد السؤال

* وقوله ايضا على هذا الاسلوب *

انى لا تقم الغيا - ض على الاسود بلا تحاشى * واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى * واذا رابت او احظال * غزلان عن سحر نواشى

ارتاع من طير الفراش * وانبرى ملىق الفراش

* وهما على اسلوب قول البرقى *

انى اخاف من العيون * ن النجل والحدق المراض * وازور ليث الغاب بال
هندي في وسط الفياض * واذا رايت مور دال * وجنات جش بالعضاض

ايقت ان سنيتي * * بين التورد والبياض

﴿ وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبي التي مطلعها ﴾

﴿ يا حبذا خضر الحما * * نل في الرياض السندسيه ﴾

﴿ وهي قوله ﴾

نفسى اراها مشتبهه * تقبيل وجتك الطريه * فاسمع بها في تلك او
من هذه الشفة الشبهه * انابين خدك ثم نغرك - رحت نهب المشرفه
وتقاسمت جسمي ظبا * تلك الظباء الجاسمية * من كل غضب قاطع
ضمن الجفون الكسرويه * مالي على صيد المها * قلب ولاى فيه نيه
وبلاء من حدق الجأ * ذراتها رسل المنيه * واود هاترى فلا
يغدو سوى قلبي رميه * كلف بها ومحبتى * لانياتكف بل سجيده
كم طالعت خيل المنو * ن من الجفون لها سريره * باللعجائب انسى
اسطو على الاسد القويه * وتصيدنى الطرر التي * هي لامر اشرك الرزيه

﴿ قوله ﴾

ترى من اصب لانيجف غروبه * على رشف مغسول ترف غروبه
حليف غرام قد نساءت دياره * اليك سقام قد جفاه طيبه
وقد لعبت فيه يد البين والنوى * وسدت عليه طرفه ودرويه
اذا ما عدت عنه من البين رعدة * اتت رعدة تضنى واخرى تربه
خذى يا صبا عني رسالة مغرم * يحبي بها صنوا لاشاوق ربه
وقولى سلام عن غريب تركته * وقد ازعمج الاحياء منه تحنيه
فهل ليديد الشمل جمع وهل ترى * قتل النوى والبعد يد نوحيه
فآه وآه كم بنسادي بحرقة * فوادى فلم يلقى له من يجبه
﴿ ومن تحائف غره وزواهر فقره هذه المراسله ﴾

مذغرت اغصان الفات الحمد في رياض الطروس * وافاض عليها تيار البلاغة
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس * وامطرتها سحاب الفصاحة بدائع
در ليست في البحر العباب * واحاطت بها ابنيه الاثنيه من كل جانب وسرت
اليها صبا القبول من كل باب * وفاحت روائح نور تلك الطروس * ومغنيات
اغصان الفاتهما كالعرانس فتنادى لسان القلم لا عطر بعد عروس * فكانت

ثم انهارا ادعية لا يقوم بوصفها لسان * ولا يبحصرها طرس ولا بنان * ودون
سنا انوارها اشراق الثيرين * ومقامها سامي على الفرقدين * محفوفة بانواع
الحبات والتكريم * ناشرة لما انطوى من الفضل الحادث والقديم * واصلة
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره * وطود الفضل السامى الذى لا يقضب
طيره * ينبوع عين كل فضل وبيان * ونبذة المجد البانمة الاغصان * وانسان
كل عين وعين كل انسان * نور العين المشرقة من الافلاك العلوية * وضياء
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية *

(وكتب له) الاديب اسعد العبادى مهتبه بالله بالعا فية من مرض نزل به
سيدي الخال * ووردة الكمال * الذى اوراق به غصن آمالى * وانتظم به بديده
احوالى * قدسرت لصحنك الخواطر * وقرت النواظر * وابتم الزمان بعد
القطوب * وارناحت القلوب * فقد يصدأ الحسام * ويحجب البدر بالعلم *
فالمجد لله الذى غشا بالثمن * وازهب عنا الحزن * لذهاب ما كنت تستكيه *
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارنجيه * والسلام على الدوام
ولا برحت المدافى ثوب عافية * مطرزا بطراز الامن والنعيم
ما اشتقت صبح محياك البهيم وما * صحت لصحنك الدنيا من السقم
(فاجابه بقوله)

سيدي اسعد * لازلت بانتفضل مقدما على كل فاضل ومساعد * فقد وردت
على الدرر المشورة * واللاى المنظومه * فقلت لما عدت لى مشوره * ما طاب
جنى الفرع الامن طيب الأرومه * اهذه عيون الحدائق ام احداق العيون
* ام منشق ثغرائى من غير رقيب ولا عيون * فاعتنفت الفرصة اذلا عين *
وقبلت وجنات تلك المعانى التى هى انور من العين * وتشتقت من عرائس
قوافيها رواثك التى هى ناشئة عن طيب الغروس * وقلت لا اربعد عين
ولا عطر بعد عروس * فهذا هو الفروح الذى يقصر عنه الفرح والفتح * وهذا
هو الزند الورى من غير قدح ولا قدح * فلا فض هذا الثغر الرائق الشنيب *
ومستودع اللسان الرطيب * فاين منه لسان الدين الخطيب * والسلام ٤٥
ودمت فى الدهر محفوظا من الالم * فى ثوب عز وشاه الامن بالنعيم
مادمت ذكرى وجارى ثم ما نشدت * امن ند كر جبران بنى سلم
(وكتب له) الامين المحبى قوله

سيدي الخال * حسن الله بحسن نظره الخال * لا تمنع باجتناله بعد حين * واشتم

٤٥ لسان الدين
الخطيب ترجمته
فى انفع الطيب

٢٢

من حوالبه ورود اور ياحين * قد تكلفت الفكرة هذه الابيات * التي خصصتها
بالآيات * وفي ظني انها حسنة تروق وتشوق * وتغني عاشقا مولعا عن النظر
في وجه معشوق * وأتحقق منها فيض ورد على الخاطر * او خيال تصور
من تذكر شخصك الحاضر * وهي

ما الخيال الاحبة القلب * تدعوا بوا عشنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة * فاحت روائحها على الصب
او نقطة الالف التي حسبت * عشرا من الحسنات في الحب
او انه انسان ناظرنا * فيه دققة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذى نظر * بالخال يجلو ظلمة الكرب
(والمترجم)

اذا المرء لم يفضب اذا خاف خله * موائقه اللاتي بها اتصل الجبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده * وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لا شك انه * ذنى بلا اصل وليس له عقل
(ومن مقطعاته قوله)

ان النساء لاتي وهي صاغرة * للحظك الفاتن الفناك بالبطل
كي تستفيد فزون الموت قائله * بين لنا كيف علم القتل بالقل
(وقوله)

قد قلت لما صرت من شعره * واردف في حال كحالي المريض
من منصفى اتي رمانى الهوى * والعشق في امر طويل عريض
(وقوله)

اقول له اعتراني منك سقم * واوجاع وداآت عظام
فيعرض قائلا لانشك مني * سقاما حيث لم تيل العظام
(وقوله)

وكنتم اقول اتي حين يبدو * بخدك عارض يسلو فوآدى
فلما ان بدا زادت شجونى * كأني في هواه على البادى
(وقوله)

خلبت الدهرا شطره وانى * لمكروهاته ابدا افاسى
وعاركت الزمان وعاركتنى * نوابه الى ان شاب راسي
فلم ارى على همى معينا * وافلاسى سوى كسبي وكاسي

(وله) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية
 نزلنا في التواني مع سمرات * رقاوا طرق المعالي في امان
 تواني اهلها عنا واعضوا * فلا عاشت لحي اهل التواني
 (وله معيا في اسد)

افدى الذي قال صغني قلت يا املي (خذما اقول فان الوصف طوع يدي
 كالغصن قدا وواو الصدغ راقية) وربك الحجر والذل الرخيم ندى
 (ومثله في حيدر)

رو يدك يار شيق القديا من (بمسول القوام لنا بهند
 فكدك حطغصن البان حتى) باعلاه الجمال غدا بعدد
 (ومثله في علي)

بذات له مالي فقال وقد نضى (من الحظسيفامال قيد الى الفتك
 هب الروح فائز كهافان جميع ما) ملكت من النقد الخويل على ملكي
 (وقال مدا عسار جلا يدى بفشفس كان اكولا)
 وما فشفس الا اكول وانه * يفوق ابن حرب في الشراهة والمعدي
 يطوف باكتاف البيوت لعله * يرى رجلا غرا يقول له عدى
 (وقال فيه)

رايت الفتي الوزان يسعي لغدوة * وقد سدت الدينا من البرد والتلج
 اذا قيل في ارض الحجاز وليمة * يقول لنا حتما نويت على الحج
 (ومن هجوه قوله)

ورب منافق باطنه قبر * وظاهره مضي كالسراج
 كما ذنة فظاهرها قويم * وباطنها ظلام في اعوجاج
 (وفي المعنى للاستاذ عبد الغني النابلسي قدس سره)

ان المنافق ليس موثوقا به * فيما يحاول في جمع مواطن
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا * وله اعوجاج كامن في الباطن
 (وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد)

هلوا الى داعي السرور ونهبوا * الى البسطا فكار اضربهم القبض
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه * فهذا الثوب الروح ان صديت رخص
 وهذا حلي النفس والانفس الذي * على الفلك الدوار ترهبه الارض
 (وله مضمنا المصراع الاخير)

قف في منازل سلى ايها الباكى * واحبس مطبك عند المرتع الزاكى
 وصبر الجب سقناو الدموع لها * بحرا ونادى بيسم الله مجراك
 واخل آرامها رعى البشام بها * وقل تهنى فعين الله ترعاك
 واحكى الحمام نواحاو السوم بلا * فهم يقولون ان الفضل للجماكى
 وان سرت عند شكواك الصبا سمرا * فنادها يا صبا من ابن مسراك
 فان يكن فيك اوفى طى ذيلك لى * رسائل منهم لاخاب مسعاك
 وسل رسوم ديار الظاعنين وقل * ايا منازل سلى ابن سلك
 (ومن هجوه)

بليت بصاحب وله شقيق * شهاب الدين ذو شكل كربه
 كلا الرجلين ضراط ولكن * شهاب الدين اضرب من اخيه
 وكان رجل دلال يقال له ابن البغل نعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها
 فبئته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى
 عمامته الاصلية وفي الايات ابداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى
 الى كمن فى عيش كربه * من الدهر الذى لا ترجيته
 ولولا ان هذا الدهر اضحى * يعا ملنا بما لا نستهيه
 لما كان الغراب يقول شعرا * ويجرى شعره من قعر فيه
 ولا ابن الغراب الفيل يعسى * من الكتاب يمضى مشى نيه
 ولا ابن البغل نعرفه يعرف * سلوه هل اتاه من ابيه
 اذا نادى على شىء نادى * الاموت يباع فاشتره
 ولترجم فى الهجو والمجون شىء كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت
 وفاته فى ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بترية
 مرج الدحداح رحمة الله تعالى

عبد الحليم اميرزاده

(عبد الحليم) بن عبد الله بن حسن المعروف باميرزاده الخنفي القسطنطينى
 السيد الشريف الكاتب البارع المقتن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة
 والفنون ولد بقسطنطينية وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلمه وبرع بالاقلام السبعة واتقنها
 واشتهر فى دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد
 ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم وصار شيخا في الخطوط والكتابة
وعلم الفهم الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم اصابه بعد مدة
داء الفالج فعطله عن الحركات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي
كان مدرسا بمدرسة موصله السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه
واميزاده معنا بالعربية ابن الشريف كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

عبد الحليم الشويبي

(عبد الحليم) ابن عبد الله الشافعي النابلسي الشيخ العالم اللوذعي العلامة الفاضل
الاديب الازبب كان احدا لافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الراتقة غزير الفضل
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشويكة وارتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفني «ع» محمد و اخيه الشيخ يوسف
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واتقن وحصل وفاق وحاز
قصب السباق وجر ذيل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه
كعادتهم ورجع الى وطنه ثم ارتحل للديار المقدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ
العارف الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ
بلاد صفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب
الشافعي وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريده عصره علما وادبا ولم ير
في عصرنا من تلك التواصي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نصير عديم النظر
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تألفه
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الراضى في تأليفه
اودعه بعض الدسائس الراضية وله ايضا شرح على السنوسيه قرظ له عليه علماء
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

(فن ذلك قوله)

ربعا به لي ما حيت شجون * سفاك من الوسمي الاجش هتون
وحبك من عهد تقادم عهده * على ان قلبي في حياك رهين
وقفت به حيث الهوى دافع الكرى * وحادي المطايا لا يكاديين
ابته وجددا واشكو بدانوى * وغرب دموعي المرسلات عيون

(واذكر)

(٤) محمد بن
سالم الحفني =
ان محمدا غيب باشا
قال لبعض بني
السقاف انما لقب
جدكم بالسقاف
لكونه كان سقفا
على اليمن من البلاد
وكذلك الشيخ
الحفناوي سقف
على مصر من نزول
البلاد
ح

واذكر ايما تقضت وما اتقضت * ليات صب في الهوى ودبون
 زمانا به غصن الشيبه يانع * به العيش غص والشباب يزبن
 يد رحيا الزاح في كاس نعره * اغر باحياء النفوس ضمير
 يميل به سكر الدلال ويثني * ولا عجب ان الغصون تلين
 نبت نشاوى الزاح من غير مائم * وقد غص من طرف الزمان جفون
 يقول اصيحباي الذين عهدتهم * ولي منهم عهد الوفا ويمين
 تولمت ماذا الوجد والدمع والاسى * على ظل ان الجنون فنون
 وليس بها الا انا في واشعث * بنا جيك مشجوج الجبين مهين
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا * يقول حنين اذ تقول حنين
 فقلت وفي الاحشاء من اوعة الجوى * ضرام وداء العاشقين كمين
 لحا الله من نهى المحبين في الهوى * اما علموا ان الكمين مكين
 وان الذى بهوى صمام وعذاهم * ظنين وهل يجدى الاصم ظنين
 وان لى السلوان عنها ولي بها * مواقف مع آرامها وشؤون
 يعز علينا والحوادث جمة * احببنا ان العزيز يهون
 وانا لتختار التأسى على الاسى * على ان ما يقضى فسوف يكون
 وما زال هذا الدهر يبدى عجايبه * ويصمى وان بت اليمين يمين
 لئن لم ينب هذا الزمان وينتهى * ويرجع قسرا او تفر عيون
 ليزرى ويستعدى عليه باذح * برفع ظلمات العتاب يدين
 صعود الى العلياء لا متقا عسا * بحرم وعزم والوقوف قرين
 «٣٥» سرى لتشبه المعالى بفيلىق * يثبط زئيرا وارماح عرين
 فتى ليس فيه ما يشين كاله * سوى البذل ان كان السخاء يشين
 نعم وسراه بالقساب فى دجى * من التضع كيدا للطفاة يمين
 فلا زال منح الامانى ومعقلا * لصون المعالى والكريم بصون
 ﴿ وله ايضا ﴾

مالصبايى فيك انتهاء * كما السلوان ليس له ابتداء
 اما ان الوفاء لذى شبحون * وفى بالعهود له وفاء
 حليف جوى فلا ينسى قبيلو * فكف به وقد عزا العزاء
 اذا ما الليل جن عليه شبت * لواعجه وزاد به العناء
 بيت مسهد الاجفان يدعو * وهل يجدى لذى وله دعاء

«٣٥» سرى مثل

فصيل مخي

فى مرواة جعة

سراة بفتح الاول

وهو جمع عزيز

ان يجمع فصيل

على فعلة

ولا يعرف غيره

الصحيح

وقد اقلت امانيه الموامي * وحل قوى رواجه السراء
 وهل صاد الغزاة اورآها * قليل الحظ ادر كه الوفاء
 واقعه عن الآ مال حظ * واخذه ومسكنها السماء
 فسلم يتخذ سيبا اليها * ويسرى والظلام له رداء
 ويرى البيد والارجاء تغلى * مراجلها وللوجنار غاء
 عزيز ليس تشبه الليالى * وبجر لاتعكره الدلاء
 ولو عا بالسكرم ان رآها * مخلدة له وله البقاء
 محط الوافدين وغوث عان * وفي اعتابه نيط الرجاء
 وينشد قول ذي مجد تليد * يؤوب وفي زلازله الشقاء
 اذ كرها حتى ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
 وعلمك بالامور وانت فرع * لك الخسب المهذب والثناء
 خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل والامساء
 فارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وانت لها سماء
 وهل تخفى السماء على بصير * وهل بالشمس طاعة خفاء
 فذاك ولم اذا نحن امرتنا * يكن في الناس يدركك المرء
 * وقال ايضا *

لاغروا نآن من نفس تداعبها * اذا استكانت وداعى الشوق داعبها
 بكل حورآء مصقول ترائبها * فرعاء عزت فلا رعى مرعبها
 تروى ذوائبها اخبار قرطها * الى الخنخل ما نحوى غد اليها
 لمياء في حربتها للسليم شفا * براءة من اوجه الله بآريها
 تزوبعيني مهارة بالرمي ذغرت * فغيت كل من في الدويوميهها
 تخشى المرامي بعينها وكم فطرت * مواأرا نفذت فيها مرامبها
 فالواست تخلس الالباب قلت لهم * ذى ربة الخال محمود مساعبها
 قالوا دهتك بسهم من لواظها * فقلت يا حبذا منها دواهبها
 ان الذى زانها بالحسن صورها * بحيث يحولدى الرأى مساوبها
 وهى التى صورت قلبى لها عرضا * وابترنومى من عيني وداعبها
 شغفت حقايدى تيه ومن سلبت * منك الزقاد على هون وداعبها
 فقلت خلوا سبيلى انى رجل * مغرى بذات وشاح بل وداعبها
 لله ما صنعت فينا لواظها * ارقنا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالمنطق العذب الذي بهرت * به العقول فحارت في معانيها
 ما افتر مبسمها الا وخت به * درا تخلله اللاء من فيها
 لم انس زورهما اذا قبلت ولوت * جيداً تليدا وانت في تلوها
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى * لقيالك اويسترد الروح منشها
 مما تشكيك يا بنت الكرام وما * بعينك قالت اموربت اخفيها
 فقلت هات فقلت ويح من سالت * والنفس منها تراءت في مراقبها
 فقلت بالله لا تخفي علي دنف * فامطرت لؤلؤ اسحاماؤها
 وصعدت زفرات ثم مال بها * الى التأبي حياء كان يشها
 واحرم من وجنبتها الورد من خجل * فكادت النفس تقضى من تأيها
 واستعبرت ثم اومت بالبيان الى * نحو الججاج باسرار تواربها
 تشبيرا لك فوق العين مبرلة * وان حاجبها في ذاك واشبها
 فهتمت لما فهتمت السربا رشأ * فاق الوري في امورلست احصها
 وله ايضا من قصيدة

ماست فا قدر الفصون المبد * هيفاء ذات نجيب وتودد
 حور آه به آء المحاسن عادة * تفرى الحصين بذابل ومهند
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة * او نور علم في جهالة ملحد
 وحكت لنا بدر المفتح اذ بدت * فيها الضلالة والرشاد له تدي
 وافت ولكن بعد طول تنصل * من وصل غانية وظبي اغيد
 فاطادت الوجد القديم فبان لي * ما ليس اخفيه فبان تجلدي
 اكرم بزارة تيجر دائها * كبر اولم بك زورها عن موعد
 تخال في برد الشبا وتثنى * بما طف عقدت ولما تعقد
 حيث فاحيت بالسلام واسفرت * عن ذي اناة بالمحاسن مرتدي
 وتبسمت من ذي غروب واشمخ * عذب مقبله متبع المورد
 واستوضحت عن حالتي وتكرت * لسارات عماتروم تبلدي
 مالي اراك وقد عرتك ملالة * انفت من ذكر الحسان الخرد
 وقنعت في ظل الجمول بخلب * ورضيت بالعيش المحض الانكد
 فاجبتها كلا ولكني امر * قد طال قبل الى الحسان ترددي
 حتى علا نور الثغام نظرن لي * نظرت السقيم الى وجوه العود
 فطوبت كشحي دونها وعلت ما * لم تعلمي وشهدت مالم تشهدي

وغنيت عن حب الغواني والغنا * بحامد انذب الهمام الا وحده
 رب الفضائل والفواضل والاعلا * والبأس والحسب الزرع المحند
 واتحى المعالي واجتهد وسدينها * ومنيعها وابن السمرى المفرد
 والاروع الحامى الذماروذى الندى * ضحكه الدسبعة والحبا والسودد
 (وقال من قصيدة)

ويك دع نصحي فلي عنك اشغال * ابها اللاحى فان الحال حال
 كان لى وجد فلما ان بدت * مرجفات القلب ذا الززال زال
 ولكم لى خيل الطيف ومن * يك ذا شوق لى الخللخال خال
 كم شج قد بات لا يدري الكرى * وعليه وعد ها المطال طال
 يحتسى ثغر الماء فى مترعا * يترأى ريقها السلسال سلال
 لم ينل من بات يهنى بلنها * غير كد حيث عنه مال مال
 رب من لم يثنى عن غيه * فى حياه طائر الآجال جال
 طالما نضين عيني فى السوى * راكبا خطبا من الاهوال هال
 عاسف اسبل المهاوى فى الهوى * مر تد ثوبا من السريال بال
 زاعما درك الامانى والمنى * فاذا الاحلام والامال مال
 من له الافضال والآل الوفى * يا شقفا من عنه بالآمال مال
 من له الايدى النوادى والندى * من اذا قيس على المطوال طال
 من نمته دوحة من هاشم * فى رياض انجد بالاقبال قال
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته فى سنة خمس
 ومائين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

عبد الخالق الزبدي

(عبد الخالق) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبدي بكسر الزاى
 المشددة الشافعى الميقاتى الدمشقى الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق
 تقرىبا فى سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارثا لمصر فى سنة
 ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ احمد
 الملوى والشيخ محمد الحقاوى و«٥٥» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبد الله الشبراوى
 والشيخ عيسى البراوى والشيخ احمد الجوهري والشيخ على الصعدي والشيخ
 عمر الطحلاوى والشيخ محمد الفارسى والشيخ عطية الاجهورى وجل انتفاعه
 عليه والشيخ سليمان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن المدابغى والشيخ

(حسن)

«٥٥» محمد بن سالم
 الحفنى ان بعض
 الامراء بمصر حين
 قيل له الاستاذ
 الحفنى من صحائب
 مصر قال بل قل من
 عجائب الدنيا وقد
 توفاه الله يوم الست
 قبل الظهر سابع
 عشر من ربيع
 الاول سنة ١١٨١
 واتبع الاستاذ
 الملوى وكان بين
 وفاته وبين وفاة
 الملوى ثلاثة عشر
 يوما ثم ابتدأ نزول
 البلا على الديار
 المصرية حيث
 صلاح ولياء الامور
 تابع لصلاح العلماء
 وارحا لا تدور
 بدون قطبها
 الجبترى مح

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالقه
والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم
دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ
في الجامع الاموي صيفا وشتاء ووزمه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير
انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فيسبب ذلك بقم في المضرات
ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالباع والذراع
وهو ممن كان والدي يودهيم ويكرمهم وله البنا تودد وترددوا بالجملة فهو من
الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء العشري ذي الحجة سنة
ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الموصلی

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلی الشافعی
الميداني دمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الافضل
احد مشاهير المشايخ المعتقدين وهو واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفدة
ومريدون واملاك وعقارات وقد اشتهروا ببني الموصلی وينتهي نسبهم الى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ ابي بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة
شيخا ادبيا فاضلا بارعانا ظمنا ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم
ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير
ودبوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامةهم مجلا معظما كرم
الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل
عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي
في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخمسين والف ودفن ببيع القرقد وولده
الترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفعته وقال في وصفه هو في الميدان سابق
طلق عنانه * وكاننا حشر الصواب بين بيانه وبنانه * من ملا رعويايا نضر خيله *
وبلوا ماشاء السماح من عارفة جبله * مكانه في السراة ذروة الثمام * ولديه في الجود
آثار الغمام * لا نبى الا عن ظل الكرامة الاندى * ولا بيت الا حيث المحلق والندى *
وقد متعني الدهر برهة بحضرته * فتقلبت معه في بهجة العيش ونضرته * وسمعت
لفظا عذآء الروح * وشاهدت خلفا فيض الملائكة والروح * الى تبت يستخف الجبال
الرواسي * وانعطف بلين القلوب القواسي * وانامن ذلك العهد لا فتر عن تذكره
بخاطري * وانمثل شخصه في ضميري حتى كأنه حاضري * وله اشعار كلها نكت
لمستلي * ولمح الذيق المستحلي * وفيها نخب للفنك * وسبح للناسك * يقول ما يشاء فستحسنه

وتريد الطير تحكيه فلا تحسنه * وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا * ويترك
في كل قلب مطربا * انتهى مقاله

✽ ومن شعره قوله ✽

عَجَزَ رُقَاةٌ عَنِ الْحَيِّ وَرُقَاةٌ * وَكَذَا الْإِسَاءَةُ عَنِ الْإِسْبِي وَدَوَاةُ
تُكَلِّمُهُمُ الْأَعْشَابُ وَيُحْيِي كِبَادَهُمْ * لَمْ يَعْلَمُوا مَا حَلَّ فِي سُودَانَهُ
حَلُّوا الْمَرَكَبَ وَالْعَزَائِمَ وَاتْرَكُوا * كُلَّ يَرْوَحٍ مِنْ مَلَا بَيْلَانَهُ
ابْنِي الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى مِنْ بَعْدِنَا * إِنِّي لَكُمْ هَيْهَاتَ مِنْ زُرْقَانَهُ
إِسْبِي الْهَوَى بِسَفَاهَةِ مَنْ كَالْح * مَدَعُوا الْغَرَامَ وَمَتَدَى عَدْوَانَهُ
إِنَّ الصَّبَابَةَ وَاللِّطَافَةَ وَالْحَيَا * عَلِمَ عَلَيْهِ بَدَلٌ مِنْ أَسْمَانَهُ
فَهِيَ الْإِمَانَةُ أَنْبَأَتْ عَنْ فَضْلِ مَنْ * فَتَقَى الْعَبْرَ وَخَصَّهُ بِرَدَانَهُ
✽ وَقَوْلُهُ مِنْ آيَاتِ ✽

لَنْ كُنْتُ أَسْعَى كُلَّ حَيْنٍ إِلَيْكُمْ * وَتَوَكَّنِي الْأَمَالَ عَنْ حِكْمِ غَضْبَانِهِ
فَلِي أَسْوَةٌ بِالنَّجْمِ لِلشَّرْقِ سِيرَهُ * مَدَا الدَّهْرُ وَالْأَفْلَاكُ تَهْوَى بِهِ الْغَرْبَانَهُ
✽ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَرْجَانِيِّ ✽

أَنْحُوكُمْ وَبِرْدِ وَجْهِ الْقَهْقَرِيِّ * عَنْكُمْ فَسِيرِي مِثْلَ سِيرِ الْكَوْكَبِ
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الْمَقْصِدِ الْإِسْبِي لَكُمْ * وَالسَّيْرُ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَغْرَبِ
✽ وَالْمُتَرْجِمُ ✽

سَلَبُوا الْعَصُونَ مِعَاطِفًا وَقُدُودًا * وَتَقَاسَمُوا وَرْدَالِ يَاضِ خُدُودًا
طَعَنُوا الْقُلُوبَ بِمَا تَلَا شِي دُونَهُ * طَعَنَ الرِّمَاحُ وَسَدَّدُوا تَسْدِيدًا
فَتَنُوا الْوَرَى بِلَوْحِظٍ وَتَجَاوَزُوا * بِالْفَنَكِ مِنْ نَهَبِ الْعُقُولِ حُدُودًا
تَرَكَوا الْحَلِيَّ شَهَامَةً وَاسْتَبَدُّوا * حَلَلِ الْحَاسِنِ وَالْبِهَائِ بِرُودًا
فَقَدُوا بِهَا مَسْتَعْبِدِينَ أَوْلَى التَّهْيِ * مِمَّا يَشِيْقُكَ طَارِفًا وَتَلِيدًا
نَظَمُوا الثَّنَائِيَا فِي الْمُبَاسِمِ لَوْثًا * نَحْتُ الزَّمْرِ دَوَالِ الْعَيْقِقِ عَقُودًا
٣ تَخَذُوا الْبِنْفَسِجِ فِي الشَّرْقِ عَوَارِضًا * وَالْيَاسَمِينَ مِعَاطِفًا وَزُودًا
يَدُلُّوا الْخُضُورَ مِنَ الْخُضُورِ رُقَّةً * وَاسْتَبَدُّوا حَقِيقَ الْبَيْتِ نَهُودًا
فَهَمُّ الْمُلُوكِ الصَّائِلُونَ عَلَى الْوَرَى * وَهَمُّ الطَّيِّبِ الْقَائِدُونَ أَسْوَدًا
نَظَرُوا إِلَى الْجُوزِ آدُونَ مَحَلِّهِمْ * فَغَدُوا عَلَى هَامِ السَّمَكَ قَعُودًا
مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ الدَّجِي فِرْعَالَهُ * وَالْبَدْرُ وَجْهًا وَالصَّبَاحُ الْجَبِيدَا
رِيَانٌ مِنْ مَاءِ التَّعِيمِ إِذَا بَدَا * خَرَّتْ لَهُ زَهْرُ النَّجْمِ سَجُودًا

٣٣ تخذوا
مثل علموا م

كالماء جسمًا غيران فؤاده * اصحى على اهل الهوى جلودا
 تزداد من فرط الحياء خدوده * عند استماع تأوهى توربدا
 لو ابصر والنصاح فائق حسنه * عدلوا العذول وجابوا التقيدا
 اولور آه راهب من يعبة * التى الصليب ولا زم التوحيدا
 كم ذات ذكرنى العقيق خدوده * والطرف حاجرو العذار زرودا
 واذا بدا متلفسا من عجبده * بالجيدا ذكرنى طلاء الغدا
 ما الظبي احسن لفته من جيده * عند النفاوان اقام شهودا
 يحمى اللبى والحد عقرب صدغه * عن وارد اومن روم ورودا
 قدرق منه الخصر حتى خلته * عند اهتر از قوامه مقودا
 ما خلقه الا التسم اذ اسرى * بين الياض وان اطال صدودا

قال الامين المحبى قلت ولولا ان قصدى استجلاب الثناء لهذا الفاضل الاديب *
 لضيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب * ولوددت
 لو علقت فى جنبه الاسد الكاسر * اوضت للنيرات فى الفلك العشر * وقد عارض بها
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهى قوله

غصبوا الصباح فقصموه خدودا * وتناهبوا قضب الراك قدودا
 ونظافروا بظفا رابدت لنا * ضوء النهار بلبلها معقودا
 صاغوا الثغور من الاقاح وبنها * ماء الحياة قد اغتدى مورودا
 وراوا حصى الباقوت دون نحورهم * فتقاد واشهب النجوم عقودا
 واستودعوا حدق المها جفانهم * فسموا بمن ضراغما واسودا
 لم يكفهم خد الاسنة والقنا * حتى استعاروا اعينا ونهودا

روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل الملقب قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابى محمد بن الملقى
 وكان رجلا صالحا محبا للدعوة فقال لى انشدنى فانشدته الايات المنسوبات
 الى محمد الشهير بعبد الله وهى هذه المذكورة قال فلما اتمتها صاح الشيخ اعنى عليه
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرنى فشيئان يقهرانى ولا امالك
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت النهود بما يكثر
 السؤال عنه وقد رايت فى شعر ابن عمار الاندلسى ما هو مثله وهو قوله

كف هذا النهديعنى * فبقلى منه جرح

وهو فى صدرك نهدي * وهو فى صدرى رمح

وانا لم ادرك وجهه ثم رايت فى شعر ابن خلوف ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح * قد علتها أسنة من نهود

﴿ والمترجم ﴾

هم يحسبون دموع العين مذعطفوا * هي الدموع التي يوم النوى ترد
وانما هي نصل حل في كبدي * من نبل جفن ولم يشعربه احد
فأحبل ماء وقد امسني بقطره * من اللهب دموعا ذلك الكبدي
(ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وياض الدر من ذلك الثغر * وما فيه من نخر وناهيك من نخر
امانا وما بالطرف من كل صارم * يجول باجفان ملئن من السحر
يصولبه في الناس الطف شادن * يقب على العشاق اقنبي من الصخر
اسال عذارا فوق خد كانه * سلاسل مسك في صحاف من النبر
والافتمل دب فوق شقائق * مبلل اطراف الانام مل بالخبر
بعبر مناط القرط اشبه لمعسر * اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر
واحلى من الماء الزلال على الظبا * واوقع معني في النفوس من النصر
يكاد من القمصان اولا وشاحه * اذا فكت الازرار من لطفه يجرى
فكم ثم دون الجيده منه ما رب * من انحصر تدعو العاشقين الى النحر
ومذخبيوني ان كوكب خده * يقارنه المريح ايقنت بالشر
ركبت هواه بكرة العمر اكبا * مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر
فاشفت منه في الظهيرة راجلا * يربني نجوم الافق في ظلمة الفجر
متى قلت هذا الصدغ ابدى عقاريا * وان رمت اجني الوردا حاه بالجمر
وان ملت نحو الثغر قالت عيونه * يزيدك هذا الخمر سكر على سكر
قريب مرام النفس اطفأ وانه * لا اعلى منالا في الانام من البدر
ترقى به شعري فعز مناله * وامسى كعقد الدر يز هو على الصدر
لئن جادت الايام يوما بوصله * يمينا فاني قد صفت عن الدهر
﴿ قوله والافتمل الى اخره من قول الوزير المغربي ﴾

اوحى لسوجتته العذارفا * ابقي على ورعي ولانسكي
وكان نملا قددين بها * غسست اكار عهن في مسك
﴿ ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي ﴾

كأن عذاربه الذين تراسلا * هلالان من مسك وبينهما بدر
ممنمة فوق الحدود كأنما * مشى فوقهما على بارجله حبر

﴿ وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال ﴾
 انبت عذارا مشفقا فوق روضة * مشى فوقها نمل يارجله حبر
 ام العنبر المقتوت من فوق وجنة * اسالته نار الخدق انبهم الامر
 فحيا عذارا اذهل الصب مذبدا * وان ضل فيه العقل واختلط الفكر
 ينيه به لدن القوام مهفهف * له في اختلاس العقل من حسنه غدر
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه * صدقت ولكن دون طلعه البدر
 تعلم منه الظبي لفته جديه * ومن طرفه الوسان يستنبط السحر
 متى صافحت سمى مدامة لفظه * ترى كل عضو في داخله السكر
 يمازج الفاظ البلاغة صوته * فيبدو ولسادرا وفي ضمنه خر
 ونشكوار تجاج القرط صفحة جديه * كبايات يشكون عذاره الخصر
 يخبر عن كاس المنون بصدده * ويقتلني عنه اذا هجر الهجر
 به غزلي اضحى وفيه مدائحي * ومنى لمعني حسنه النظم والنثر
 ﴿ وقوله سابقا يكاد من القمصان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم ﴾
 اخشى التماس يديه من زف به * واظنه لولا الغلائل سالا
 ﴿ ونخالد الكاتب ﴾

قد صاد قلبي وصار يملكه * فكيف اسلو وكيف اتركه
 رطيب جسم كالماء نحسه * يسلك في القاب منه مسلكه
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح يسكه
 وقوله فاشفقت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

انى ارى والطرف في سبى * وضخ النهار وطال النجم
 ﴿ وقد تصرف فيه المتأخرون ونظروا كابن اؤاد في قوله ﴾
 امولاي اشكو اليك الجنار * وما فعلت بي كؤوس العقار
 وجور السفة التي لم تنزل * تربني الكواكب وسط النهار
 ﴿ ولنجبر الدين بن تميم ﴾

باني اهيف تبدي وحيا * يا نسام عدمت منه اصطباري
 فاراني بو جهه ومحيا * نجوما طلعت وسط النهار
 ﴿ واقعد ابدع واغرب الشهاب الخفاجي في قوله من قصيدة نونية ﴾

٣ يقال في التهديد
 اريك النجوم
 في الظهر الاحمر

اتى يوم بدر وهو بدر تحفه * نجوم سماه اطلعتهما كتابه
 فذ بزوايق النقع شاهدت العدا * بهم يوم بؤس لانغيب كواكبه
 * واصحاب الترجمة قصيدته المشهورة التي مطلعها *
 دعني فلا والله ما يكشف البلوى * سوى من لهذا الخلق من نطفة سوى
 فلا تفر عي بابا سوى باب فضله * ولا تظهرى يوما الى غيره شكوى
 ولا تنجحى للغير في كشف حادث * فغير جناب الله لا يدفع الاسوا
 ولا تهرعى الا اليه اذا جفنا * سبحانه فاقى غير الطافه رجوى
 ولا تسأى من مر عيش وسالى * الى من يعبد بعيد من فضله حلوا
 آله تعالى لانقوم بحمده * ولا احد مناعلى شكره يقوى
 بقلبنا في الخلق سابق حكمه * علينا بما أتى النفوس وما نهوى
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم * ضرو باقد وقمر مهان وذو جدوى
 فهذا ندا الابسار ابرد عيشه * وهذا نثار الفخر احشاؤه تكوى
 وهذا نثاره في المساجد راكعا * وهذا يعانى اللهم في حانة الهوا
 وهذا درس العلم اصبح طالبا * وهذا روم اللهم في الروض والزهوا
 شوون قضاها الله قدما على الورى * وآدم لم يخلق ههنا ولا حوى
 دعنى من التدبير فالامر كله * تدبر من قبل الوجود ولا عروا
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا * فتدبرنا فيه هو الخبطى عشوا
 * وهى طويلة وله من اخرى مطلعها *

خضبوا الحدود ورصعوها الانجما * واستخذ موال كاهم بدر السما
 شربوا الشمس فاطهرت بوجوههم * شفقالم على الصباح تحيما
 وروا القسي حواجبا وتعمدوا * كسر الجفون وفوقها سهما
 غسلوا الجلى بدواب من عنبر * جذبوا القلوب واوردوها بعدما
 يذوا العوالى بانقذود وانحنوا * فيها جراحا ظافرين العاقما
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم * نظر والمبات على الحياة مقدا
 اتبع طرفى ذانوا من منهم * طمع التمدانى عامدا فنبما
 ملك تبدي راكبى في موكب * رحل التصبر عن فوادى عندما
 نبت العذار بخده فكله * مسك به امسى النصار موسما
 لم يكنه صلى الذوائب مر سلا * حتى ادار على الشقيق الارفا

وتطفلت تحكيه لسان بدا * شمس النهار فصدها وجه الدمى
صدع الشروق لثامها فقفهم قرت * نحو الغروب مخافة ان ترجا

﴿ منها ﴾

قد راح يلوى الجيد عنى معرضا * والجفن بهطل من نواه العندما
اوقفت ذلى والخضوع بموقف * ترك الاسود لخره تشكو الظما
وطقت اجذب ذيل نسبي خاشعا * نحو العقاف صيانة فتبرما
اواه مما حل بي من شادن * احنى الضلوع ورض منى الاعظما
مولاي رفقا بالفواد فانه * لو كان رضوى في يدك تهدما
لا تلوعنى بالصدود معاطفا * لطفنا اجل من الحياة واعظما

﴿ وقوله ﴾

ومالى ارى الايام تنكر صحبتي * وزمعتنى شززا بطرف مريع
كانى واياها صحافى تضمنت * مدح ابى بكر يقابها شجى

﴿ وله ايضا ﴾

تأملت فى خدبه تحت عناره * صحائف يبضا ما سناها بغائب
وانى من هذا اوثك ناظر * يياض العطايا فى سواد المطالب
﴿ وللمترجم معارضات آيات الشاب الظريف بقوله «٥٥» ﴾

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم * فى مهجة الصب فتكادونه الاجل
وانور الوجه فى الديجور من قر * تحت الاكامل مسبول ومنسدل
مال السحر العب فى الابواب من حديق * دار الشمول بها من طرفك الكحل
كلا ولا البرق للابصار اخطف من * شقائق الحدان وانى بك النجل
من نظم ثغرك وهو الدر مبتسم * خمر يزيدك فيه الشهد والعسل
فى فترة الحسن من حظيك قد فتكت * بوائر اطرف ام من قدك الاسل
ومذتمادت بنا الآجال واختلفت * عقائد القوم من الحب قد جهلوا
جاءت تجدد احكاما لدولته * فى ملة العشق من اصدغك الرسل
لم يدر ما الصحو مذبات ركائبكم * صريع جفن لارباب الهوى نسل
استودع الله قلبا سارم محلا * بالخرق الغيد ماذا السهل والجبل
﴿ وآيات الظريف هى هذه ﴾

يا اقل الناس الحاظا واعذبهم * ريقامتى كان فيك الصاب والعسل
فى صحن خدك هى الشمس مشرقة * ورد يزيدك فيه الراح والنجل

«٥٥» الشاب

الظريف ديوانه

مطبوع

خم

إيمان حبك في قلبي بجدده * من خدك الكتب أو من لحظك الرسل
 أن كنت تنكراني عبد دولتكم * مررتي بما شئت آتبه وامتثل
 لو اطلعت على قلبي وجدت به * من فعل عينك جرحا ليس يتدمل
 * * * والمترجم * * *

ورد العذار مبه حسن حسوده * وراى نعيما خالدا فاقاما
 وتلا عليه خاله من جديه * انى اتخذت لك للجمال اماما
 * * * وله في القبله نامه واجاد * * *

عوضت عن قبله اذراخ بشبهها * خفوق قلب شجاني انت قبلته
 لا يستقر مد الساعات من عجا * ولا لغيرك لم يعهد تلفته
 ومذحكاها ولم تحكيه ملتفا * اليك وجهتها كياتسا به
 وكان المترجم جالس في بعض الحوائث في دمشق فراح احد الاعيان فتسام المترجم
 تعظيما له كيماسم عليه فلم ياتفت نحوه ومر فاغناظ من ذلك وانشد مر تبلا
 وليس لعبر الشيخ اذمر معجبا * وقوف في توقير رفعة شانه
 ولكنى اخشى يمزق شوكة * ثيابى ولم اشعر لسلب عنانه
 * * * وله قوله * * *

اسامر عثمة من خلافة القتل * وحيدا ولا وعد هناك ولا مظل
 واصبح ظمنا وانا وقد عقر الظما * فوادى ولاوبل يبل ولا طبل
 وكم اخصبت سحب الاماني مطامعي * مجازا وبوميهما من الوابل المحل
 ورب عدول فيه اشقى مسامعي * بمذل فيا لله ما صنع العذل
 اقول له والطرف يندف مهجتي * دموعا لها من كل ناحية هطل
 وبي من غرام او نجسم بعضه * ومر باهل الارض لا فتق الكل
 ترقى الى قلبي بكل دقيقه * جميع هوى العشاق وانقطع الحبل
 وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بترتبة مسجد التاريخ في ميدان
 الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذي جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن
 والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

* * * عبد الرحمن بن عبد الرزاق * * *

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفي الدمشقي
 الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنانية ولد في سنة خمس وسبعين
 والف وداب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي

(والشيوخ)

والشيخ ابوالموهب الحنبلي والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلوني نزيل
دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض
والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بعمائة بيت سماها فلائدا المنظوم
في امتني فرائض العلوم وشرحها شرحا كشف عن وجوه معانيها لم يتسج على
نواله سماه نثر لا في المفهوم شرح فلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح
توير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار
وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائفة ونجرات فائقة وله
ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعاليمات وزجه الامين المحيي في ذيل نفخته
وذكره شيئا من الشعر وقال في وصفه هو في النباهة متخلق * وبالأداب الغضة
متعلق * لبس حبارا الحمد مفوفه * واقضى عدة الفضل لامطولة ولا مسوفه * يغازل
الاطراف غزل ابن اذنيه * ويكف بها كلف جيل بيئته * بسباب له مجني رطب
ومهنصر * وعود الطرى لماء الحياة معتصر * فعين الرجا شاخصه اليه * وسمع الايامل
يطن بالثناء عليه * يطبع نير فيجلو الظلام المعتكر * ويفيض فينجل الوسمى
المبكر * وله شعر حقيق بالاعتبار * راجت بصاعته فنفق عند اهل الاختيار *
ارق من نسجات الاسحار * وانضر من الروض المعطار * فما اهداه الى وارسلها
بكراتجلى لدى (قوله)

يا فريد احوت بدائه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلما

لم تدع للانام ابكار افكا * رلتمعنى نصوغه فيك نظما

لا رحب الزمان نطلع في اف - ق المعالي فرائدك تسمى

فاعذر الفكر في القصور فاني * يدرك الفكر بعض معنائك فهمنا

سدى وسندى الذى قلدا جيا بالبلاغة بفرر فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثر = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلاته = وعطر الارجاء بطيب

نحته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الذمى المنى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لاعطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بديع الزمان

من رواة اقلامه = وصاحب فلائد العتيان من جملة خدامه = واوقف العميون

والاسماع = بنون طرزها بتوشيح البراع = وورصها بجوهر ايجازه = فلول

الكتاب لتليت من سوره وعدت من اعجازه = فهو امرى آية لم يسمع

يشلها الدهر = وحدبة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = وبجرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من سمات

نداء = وبحر افضاله الذي لا يدرك مداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =
 و القابوس الوسيط = ولا زالت ايامكم ازاهره = و اوقاتكم الزاكية العاطره = مواسم
 اعياد وافراح = تنشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرغم سما على املود * ام شمس علت قدود الخدود
 ام ملبح مقلد بالستريا * حسن مرآه فتنة العمود
 ريم انس دب القنور بعينيه - فاعسنى عن اينة العنقود
 وثنى عطفه الدلال فخلنا * غصنا زانه رطب النهود
 الف الصد والتفسار فحسبي * بالاماني اجنى ثمار الصدود
 يا خليلي في الصبابة من لى * وفرا دى بسيل فوق خدودى
 حدثناني عن الحمى فعهودى * فى هوى غيده الحسان عهودى

﴿ هومن قول ابن الفارض من قصيدة ﴾

ففرامى القديم فديكم غرامى * وودادى كما علمتم وودادى
 ﴿ عودا ﴾

زمن كنت اجتنى ثمر القر - بلدى ظل عيشها الممدود
 حيث فيها غصن الشبية غض * وربها امر اتع للغميد
 وبها كل مترق الجسم الملى * زان خديه رونق التوريد
 شق عن زيقه «٦٥» الهلال وامسى * فرعه فوق بنده المعقود
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود
 آه ممالقته ثم آه * من دواعيه كاذبات الوعود
 فلكم رحمت من جفاه معنى * فاقصد الصبر زائد التسويد
 ملك القلب حسنه مثل من قد * ملك الدهر بالندى والجود
 ﴿ منها ﴾

(٦) زبق القمص

عالمحاظيا عنق معرب

زه م ح

(٨) هيمان بكسر الاو

معرب هيمان بفتح

الهاء النكة والمنطقة

وكيس النقة يشد

في الوسط جمع

هيمانين م ح

يودع الطرس من بدائع العر - كرقم العذار فوق الخدود
 لورا، النطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود
 ﴿ وله من اخرى اولها ﴾

راق السرور ورق عوده * والسعد فيه اخضر عوده
 والدهر ورفى بالذى * ترجو وقد صدقت وعوده
 والسوقت ظاب وجاد بال * بدرالذى كاظبي جيبه

ترف يكاد يسيل من * * * لطف الصبا لولا بروده
 يبدى الصدود وكلما * * * ابداه يحلولى وروده
 سلطان حسن ان بدا * * * شخصت اطلعته جنوده
 واذا المنيم شامه * * * بخياله اجرت خدوده
 فكرى اطار وصله * * * نصبت حبا لهما تصيده
 فاصطاد قلبي صدغه - - الا نسي وقيد زروده
 قسما بطلعة وجهه * * * وبتخذه الزاكي وقوده
 وبطرفه الساجي الذي * * * جارت على المضى خدوده
 و بسقم خصرنا حل * * * ارواحنا راحت نعوده
 ما خان قلبي وده * * * كلالا نسيبت عهدده
 * * * وقوله ايضا *

اسروا الخواطر بالخواطر * * * وتقلدوا البيض البواتر * * * وتناهوا الالباب ما
 بين الحواجب والمحاجر * * * فهم الاولى قادوا الاسو * * * دالى الردى وهم الجا ذر
 هزوا القدودوا سبلوا * * * من فوقها تلك الغدائر * * * لى منهم الرشا الذى
 بالطرف امسى ريم حاجر * * * ريان من ماء الدلا - ليمس فى حبل نواضر
 هاروت احور طرفه - الغنان للالباب ساحر * * * خوط يريك اذا اتلنى
 في تيهه فعل السماهر * * * واذا استبان جبينه * * * ضاءت اطلعته الدياجر
 ملاح بارق ثغره * * * الاوشمت الجفن ماطر * * * اوخلت ورد خدوده
 الاوفاج الخيال عاطر * * * ملك رعيتته القللو - ب وكل باهى الحسن باهر
 حتى م يحفو بالصدو * * * داما لهذا الصد آخر * * * والى م ارمى بالبعاء
 * * * دوكم ترى فيه الخواطر *

* * * وقوله من اخرى *

اشمس الضمى لاحتم الانجم الزهر * * * ام الصبح ام وجه الميخ ام البدر
 ام افترتغر السعد فى مربع المنى * * * فاشرفت الاكوان والبهج الدهر
 ام الروض اهداه الربيع فلاندا * * * جواهر ازهار تكلها القطر
 وهيهات بل هذا فريد بشامنا * * * اتاها فاحياها وعم بها البشر
 وقلدها عقدي فخار وسودد * * * فذا سمطه علم وذا سلكه بر
 فاصبحت الافواه تشد ومدحه * * * فذانتزه زهر وذا نظمه در
 واطلع فى افق المعاني دقائقنا * * * بحار لديها الفهم بل يقف الفكر
 همامه فى ككل علم فماسة * * * ومولى على ابوابه يسجد الفخر
 حوى قضبات السبق فى حلبة العلاء * * * ونال فخار ادون علباه النسر

﴿ منها ﴾

وان صاغ من عذب الحديث بدائع لمن الغواني الجيد فانت الدرد
هذامن قول المتازي ٥

زروع حصاه حالية العذاري * فتمس جانب العقدان تنظيم
(ومثله قول المجي في وصف خط)

لوشام ذوالحال نقط احرفه * زاح باليد لامس الخصال
(وبضارعه قول محمد بن الدرمان قصيدة له)

وحق هوى مصافحة المنايا * اخف على منه باليد
اذا فكرت فيه لمست رأسي * كافي مسوقن بهجوم حتى
(واصل هذا قول ابي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد)

اني لصب ولا اقول بمن * اخاف من لا يخاف من احد
اذا تفكرت في هوائى له * المس راسي هل طار عن جسدي

قال المصنف رحمه الله تعالى في نفيته وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي
في شرح ديوان ابي تمام اليمامة وهو اما اليمامة في تشبيهه كقوله * جاؤا بمنق هل رابت
الذئب قط * والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طيف
الخيال وهو ان ترسم في لوح فكرك معنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحديق
وترمز اليه بجعل رواده وآثاره محسوسة ادعاء كان ما ياتي الى الخيلة في المنام يرى
كذلك ولا يلزم من ابتسائه على الكناية والتشبيه ان يعد منهما الامر يدريه من له خبرة
بالبديع ثم رابت الخفاجي في آخر الرميحانة بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى ملخصا

(و المترجم)

طلعت فاشرفت المنازل * حسناء ترفل في غلا نسل
وسرى بوجتها الحيا * فانهل ماء الحسن سائل
ورنت فخلت بجفنها * بيض الظبي بل سحر بابل
ورمت بأسهم طرفها * عمدا فلم تخط المقاتل
نصبت لحيات القلو * ب سوا الفاهن الجائل
وسبت بوسواس الخلى - ذوى العقول وبالخلاخل
ومشت تهادى بالدلا * لوفر فيها يدي الدلائل
تخذت لصارم جفنها * من هدها تلك الجائل

(منها)

(٥) انظر طراز
المجالس ح

٨٦ ابو نواس
بضم النون هو
حسن بن هاني
ح

(٩) كتاب طراز
المجالس مطبوع
ح

(منها)

فسأتها ماذا الذي * بدر الدياجر « ٩٥ » منه آفل
هل ذاك نور جالك - الباهى ام الزهر الكوامل
بالله الا ما اجبت - فانتى وافيت سائل
قالت وحقك ان هذا - الامر لم يتخج دلائل
هذا ضياء اماجد * ملكوا الفضائل والفواضل
من اشرفت بهم البلا * دوشرفت بهم المنازل
(وله من اخرى)

يارياض احبى شذاها العود * كلتها من الزهور عقود
وزنت نحوها عيون مياه * نيهتها الشمول وهى رفود
حبذا والمليح طاف بكس * من رحيق عصيره العقود
ونسيم الصبا مال غصونا * حسدت عطفها الرطب قدود
وزها الجلتار فى الروض لما * صفق النهر واثنى الاملود
(وقوله من اخرى)

بسم الزهر وسط روض ابيض * عن ثنبايا كما اللائى بيض
وزها الياسمين فيه واضحى * كملح يرنو بطرف غضبيض
ولطيف التسميم هب فاهدى * من شذاه الشفالفلب المريض
وترى النهر فيه مد كجسر * من لجين صافى طويل عريض
(وله ايضا)

نهت مقلة الرياض نسائم * واثارت عير تلك الكسائم
وثنت معاطف الدوح لما * قلدها عقد الزهور الغسائم
وشدت فوقها سواجع ورق * فاهاجت بلحنها كل هائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها اباى النعائم
فوقها العتديب قام خطيبا * بنهادى ما بين خضر العسائم
وتغور الاقاع قد بسمت مذ * ابقت الطبل جفته وعونائم
وبها الجلتار (١) قام برينا * اكوسا زانها عقود النعائم
وخرير المياه غنى فخلنا * حوله طائر المسرة حائم
ونجوم الغصون تزهو اذا ما * حركت عقدها اباى النعائم
فسقى جلق الشأم صحاب * ككلام اسم نرب السفع سائم

(٩) دياجر جمع

ديجور ح

(١) جلتار

بضم الجيم واللام

المفتوحة المشددة

معرب كلابر بسم

الكاف القارسة

واللام ساكنة

نور الزمان ح

ورعى عهدنا بتلك الروابي * مانقت على الغصون حمام
(وقد عارض بها قصيدة استاذ، وشيخه العارف الشيخ عبدالغني

النا بلسي الدمشقي وهي

ذبل قاسون بلته التسم * بندي الورد والبخور الكمام
للاقتنا بستان انس * فوق اعواده تغت حمام
وجرت حولنا جد اول ماء * فكان الر بالهن غمام
ونفور الزهور تضحك زهوا * وقدود الغصون خضر العمام
عطس الفجر فاتمزياندي * فرصة العيش في الزمان الملام
وتأمل زهر الرياض اذا ما * عقدت منه في الغصون نمام
وانشق الطيب من مداهن ورد * نيهته يد الصبا وهو نام
ومن الجلائر لاحت ككؤوس * من عبقق بها النيم همام
او هو والنار حل فوق بساط * اخضر لا يزال في الجوعام
جمعنا مع الصجاب رياض * ثم بالنيرين ذات النعائم
فابتهجنا بيومنا وشهدنا * موسم الانس وهو في الروض قائم
وجلسنا من تحت ظل ظليل * نتق في الهجير حر السمائم
حى باصاحي على طيب عيش * طبر حظي على تلافيه حائم
واستمع بلبل الريف هو شاد * وامثل قولنا ودع كل لائم
ان هذا عيش ابن آدم اما * ما سواه فذاك عيش البهائم
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب
مختلصا بها المديح الاستاذ عبد الغني النا بلسي المذكور ومطلعها

يار رياض زهت بلطف التسم * وبها الورد شق جيب العمام
وتغت فيها البلابل لما * ساجلتها في الدوح ورق الخمام

منها

فاعط للروض نظرة ثم نيه * منك طرف السرور اذ هو نام
واجل كاسا من الحديث علينا * يزدرى نظمه بعقد التمام
ومتع بما يفيدك شيخ ال * وقت عبد الغني حاوي المكارم

ومنها

كعبة للعلوم ليس له غير - صفات الكمال منه دعائم
كم جينا الفاظه بعمان * انجلت بالمقام عذب المباسم
وشقينا بها الفواد فكانت * لجراح القلوب خير مرهم

«٨٥» مرهم جمع
مرهم وفي القارسي
مرهم مخفف مرهم
واعترض المجد
على الجوهرى
بادعائه على اصلية
المير ثم اثبت في الرهم
فهو معترض على
نفسه افلرهم معرب
كما قال الجوهرى
امام اللغة الوشاح

(وللمترجم مضمنا)

فكنت فينا فن بالفتك افتاك * يا نخجل البدر قلبي صار بهواكا
 ونهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السماء نورا يحياكا
 وفقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اصححت ملاح الوري جعارعا ياك
 وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذفوقت اسهما للقلب عيناكا
 لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابداء * ولم تنل شربة في الحب لولاكا
 رمتني بالضنا والاسريا املى * وسرت عني ولم تنظر لأسراكا ٣
 وقد اتى العيد يدعو الناس نهية * وانه بيننا ايام نلقاكا
 عودتي باللقا والوصل تكرمه * وبعد ذاسيدي ابعدت مرماكا
 فصرت اندب اياما لنا سلفت * كانا كتحال عيونى حسن مرآكا
 انا عرفناك اياما ودا ومنسا * شجوا فيا ليت انا ما عرفناكا

(وقوله)

اخلاصت فيه ولم اصب ولا شرك * ومسكة الصدغ صا دتني باشراك
 ريم تحجب عني في محاسنه * وصار يبضرنى من طأق شبك
 شاكى السلاح اذا ما مال من زرف * بسبي العقول بروحى خصره اشاكى
 الخاظه فوقت سهم النون لنا * وطرده الناعس الفنان فتاكى
 يا احورا طرفى ما قلب الشجى هدف * فاعمد جفونك واترك قول افاك
 وامن على الصب في لقيانك له * قلبا خفوقا وطرفا بالدما بايكى
 قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغ الى * قولى البديع وخلى نسج حياك
 وجد بقربك يا سؤلى ويا املى * وهات حدث بشعر منك صحاك

(ومن مقطعاته)

نخلت جفونى حين بان معذبى * فقلت فم لا تسحمين بده
 فقالت قدنى الآمال بالوصل مرينى * فامسك دمعى ان يسبح بقطره

(وقوله)

واعيد سالت اد معى لصدوده * فخر بجفنى للوصال قذا الرجا
 فامسكه كى لا يدوب من البكا * ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى
 (وله) من الربا عيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبري حلوا * من قد هجروا وفي فؤادى حلوا
 يا من سحروا عقولنا مذولوا * هلا نصرنا وجدنا علينا ولوا

٤٣٥ امرى بالفتح
 فسكون جمع الاسير
 واسارى ايضا
 كسكارى

الصباح والمصباح

(ومثله قوله)

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر * والجفن الى م يسبح صح القطر
 بالله عليك عد بوصول كرما * واظني ظمأني برشف ذلك الثغر
 (ومن معانيه) قوله في عبد السلام

مليح بريك الشهد ميسم نعه * اذا افترعن برق الثايا ووا مضد
 على خده خال من المسك ختمه * باخضر ذلك الصدغ حل وعارضه
 (وقوله في عثمان)

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل * بطلا اللدلال وباللحاة يسكر
 لاغروان وافي الصيام وخذ * كالجنار يفوح منه العنبر
 (وله في حجازي)

من بني المزك مترف الجسم الى * خده قدا بان آسا ووردا
 فتن العقل حين جاء بوجه * ذوحيا وادع القلب بعدا
 (وفي عيسى وعلى)

فم ياندعي حث الكس مصطحا * واشرب فديتك بين الروض والزهر
 لعل بعد احتساء الزاح بالملى * يزول عني ما اتى من الكدر
 (وفي جنار وتمام)

افدى الذي صاد الفؤاد بحبة * سوداء لاحت فوق اخضر شاربه
 بدر اثار صبابتى من بعدما * ارعى نبالا من قسي حوا جبهه
 والترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
 رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن المقرئ ﴾

(عبد الرحمن) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي
 مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للثمن
 من طريق الحرز والشردرة على الشيخ احمد الشهير بابن قتب تلميذ المقرئ
 المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرميلي وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن
 المدرابغني وحضر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الديوبى قدم حلب
 في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالمدرسة الحلوبية ثم انتقل الى مدرسة
 الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم وانتفع به الناس بالقرآت
 كثيرا وبالعلم ولم يزل مقيا بها حتى توفي في سنة اربع وسبعين ومائة والف
 (ودفن)

﴿ ٤٤ ﴾ دمياط
 في الشرق ورأس
 الخليج في الغرب
 والعا دليه امام
 رأس الخليج والنيل
 يفصلهما او بطبخ
 رأس الخليج
 مشهور مجاور
 المنانته م

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي عمير

عبد الرحمن المنيني

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحنفي المنيني الاصل دمشقي المولد الفاضل الاديب الكامل النبيه الذكي الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رفيق الطبع ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازه من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحنفي ٣ المصري واخوه الشيخ يوسف والشيخ علي الصعدي المديني والشيخ خليل المغربي المالكي المصري والشيخ السيد ابو السعود الحنفي وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخاطب الافاضل وكانت له المحاوره الشهية والفرجة الالعبه وكان محببا جيل الهيئته كما نما جبلت طيبته بالطف ومما زجت اخلاقه مدام الملاحذ والظرف ه ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة في بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس الانتقال الى مذاكرة الانفس المعلومه عند الناس فانشد بعض الحاضر بن مختطباله قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسنانا * وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

فعظم الاضطراب * ودارت كورس الآداب * واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت في جواب البيت السابق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * والنجم اذ هو * انه مغناطيس الوجد والهوى * صقلت مرآة وجهه الوسيم * كما صقل صفحة النهر مرور النسيم * يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر * ويتشرف السامع بلون نور طرب باهر * مع رفقة تسجيب الخواطر * وتزوح القلوب بنفحاتها العواطر * وناهيك من قرا كئل * من اول طلوعه * وعدا الظرف حشاها به وضلوعه * ومع ما فيه من الضلاوه * يعطيك من طرف اللسان حلاوه * بمنطق لم يحل من شائبة تعرض * وكناية تودى الى طويل وعرض * تكلف لها ويتصنع * ويتعذر من وقوعها ويتنعم * وشبايه في ابائه * وعذاره يحدث عن زره وديابه * وقد سلك في الشعر مسلكتها * وشرب من منهله علا ونهلا * فاني منه بمصلبه بنى * وعلى مقاصده غر الخناصر تننى * وهلك من مصوغاته نبذا * اذا انشدت نادى المسامع جبدا جبدا انتهى ما قاله

ومن شعره قوله

٣٥ محمد سالم الحنفي

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهره صدق

قول الراغب ان

وجود الحنفي

امان على اهل

مصر من نزول البلا

رحمهم الله مح

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفه

القليل ومنه هو

اظرف من فلان

يعنى اشد زندقه

حين غابت ركائب الصبح عنا * وسقانا الزمان كأس الفراق
 وغدونا حيرى نكابد وجدا * والتيساعا لشدة الاشتياق
 جمعنا الاقدار في هذه الدا * رنجبى معاهد الارقاق
 بين بك شجوا ووشاك غراما * وغريق يد معيه المهراق
 بنفوس كادت من الشوق تقضى * بجسواها لولا ادكار التلاق
 وقوله

سقيا لظل السند يانك كم مضى * في سوحه عيش شهى المورد
 حيث الربيع كسا الرياض مطارفا * خضرا وتوج كل غصن املد
 وسرى الصبا ينجى رضاب مياهم - الزهر الاتيق بذلك الروض التدى
 والطبر بين مغررد ومردد * والماء بين مررد ومجعد
 والخليل تسبح في العجاج كأنها * سفن جرين تمت بحر من بد
 ترد الهياج نواضرا ووردها * نفع التطارد في رداء اربد
 حتى اذا ما دلجت في نفعها * هديت بصبح من طلاقة اجد
 وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها
 بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصعق رام من شعري ليودعه * ديوان من مجدهم يسموا الى الحيك
 فقلت انى وشعري كلما ارتفعت * اشعار اهل الذكا ينحط للدرك
 فقيل يكفيه فخرا ان يكون له * راو كنادرة الايام والقلك
 اوقده منه على ثوب يهذبه * فضلا ويثبت منه كل منسبك
 فيمنما الذهب الابرز مط-رحا * في ارضه اذ غدا تلجا على الملك
 وارسل الى الاديب سعيد السمان ملفزا بقوله

تصنيفه مصفرا

يا ليبي افيديك بين لنا ما * اسم شئ نصيفه اسم مصر
 واذا ما صحفت كلاما من الشط * رين يفنيك عن رضاب وخر
 جبل نصف شطره وهو لفظ * بعد تصنيفه انى فعل أمر
 فاجبى افيديك من كل شين * بجواب نظم والا فنتر
 فاجابه والغزله بقوله

يا وحيد الانام ذاتا ووصفا * وفريدا في كل نثر وشعر
 ومجيدا في كل معنى دقيق * من يدع الكلام صائب فكر
 قد اتاني من نقتك العذب نظم * هو مغن عن رشف نثر وخر

ملغزبا فذلك في اسم اذا ما) (طاف في الصحب فاح عاطر نشرة
واذا ما انك يضحك زهوا) (نثر الدمع في الاكف كقطر
اعجمي لا يحسن النطق لكن) (فهقهته تبدي نفاس در
وعجيب بقوى بدون لسان) (بين اهل النهى على كل نثر
ما رايتا منه سوى نفحات) (بعبير الرياض والزهري
دأبه في الانام وهو صديق) (صدع شمل الاحباب من دون غدر
وعلى كل راحة لا تراه) (غير في راحة اذا رام بسرى
لم يزل لئلا يداغب اخرى) (بقم الاشياع لثمة بشر
ذا جواب فيه المرام وضوحا) (بالذي رفته كطلعة فجر
واناسائل ايا ابن ودادي) (فابن لي عما يجول بسرى
ما سمى في الارض طور انراه) (ولدى الجو تارة دون نكر
شأوه في الانام ليس بجارى) (طائع ربه بنهى وأمر
وله رنة الحزين اذا ما) (فارق الالف بعد وصل مسر
فلذا قد غدا بغير جناح) (قلبه طائر لدى الافق فادر
بالعمى وليس فيه قواء) (وهو بقوى بنا على كل ضر
واذا راحة الفتى صافحته) (راح امنان كل سوء وذعر
مخطى صائب امين خوون) (دابه ذلك عند عبد وحر
لاعد مناه من صديق عدو) (صادق كاذب بما شاء يجرى
ذوا نخناه على عصاه ولكن) (فعله نافذ على كل صدر
فترى الغيد شانه في البرايا) (في محل الاطلاق من غير غدر
دائما تعد الخناصر في الخلق - عليه من كل ندب اغر
لا برحت المدا صدقك نهدي * من معاني البيان نظما كثر
ما ديب قد حاك من نسج فكر * حلا من بديع لفظ كسحر
* وللمترجم قوله *

لاختلاس المحب من فرص الدهر * راقاء الحبيب غيب الفراق
آثر العاشق البقاء على الفؤاد * تدهر بجري شؤون المآقي
* وقوله ايضا *

واغيد زارني والليل داع * فترق نوره جيب الظلام
توارى البدر لما لاح شمسا * حياء تحت استار الغمام

وله من قصيدة مطلعها

لطير الهناني روض صدح المفرد * على فئان الاقبال في روضه الندى
تغني فانساني الغريض ومعبدا * بمطرب ألحان وطيب تردد
وهب على زهر الربي نافع الصبا * سحيرا فاعني كل جفن مسهد
يمر على الاغصان وهي قويمه * وينساب عنها وهي ذات تاود
ويكسو متون الماء درعا مزردا * بلجينا بجليده الاصيل يعسجد
ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر
نسج الريح على المساء زرد * ياله درعا منيعا لوجود

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البدايه قال روى عبد الجبار بن حمديس
الصقلي قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسي الشاعر زهرة بوادي اشيلية فاقنا
فيه يوما فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غضن وجه الماء فقلت للجماعة
اجيزوا * حاكت الريح من الماء زرد * فاجازه كل منهم بما تيسر له فقال لي ابوتام غاب
ابن رباح الحجاج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت القسم له فقال * اي درع اقتال لوجود *
انتهى ثم قال صاحب البدايه ما سبق وقد نقله ابن حمديس الى غير هذا الوصف
فقال

متغضين

نزلجو على الترب برد * اي در لتحور لوجود
فتناقض المعنى يذكر البرد لوجود اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الا ان يريد
بقوله لوجود لودام وجوده فيصح ومثل هذا قول العمدة بن عباد يصف فواره
ولربما سلت لسان من مائها * سيفا وكان عن التواظر مفعدا
طبعت بلجينا ثم زانت صفيحة * منه ولو وجدت لكان مهندا
(وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا)

ولودام هذا ثبت كان زير جدا * ولو وجدت انهاره كان بلورا
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسي الابداني من قصيدته الطائيه المشهوره
الؤلؤ قطر هذا لجوام تقط * ما كان احسنه لو كان يلتقط
(والمعنى كثير للتدما قال ابن الرومي في قطعة في الغب الرازي «٧»)
* لوانه يسقى على الدهور * قرط آذان الحسان الحور * انتهى
(عودا الى انقصده)

واصبح ثغر الدهر بالانس باسمها * عن المطلب الاسني واعظم مقصد
وابامه الغراء عادت مواسمها * بها تجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقي نوع
من الغب ورازي
ضعيف فيقال
اتاني رجل رازقي
رازي اي ضعيف
بمشب ملاحى يرمق
اوزومى كاشامده
رازي دبر لمش
وملاحى كغرابي

بمقدم نجل مهديت اقدمه * معاهد مجيد للسوى لم تمهد
 اغر عليه اللجاجة كوكب * يشف سناه عن معال وسرود
 تضرع من دوح النبوة غصنه * وماس يروض للوزارة اسعد
 (ومنها)

فيان الاولى قدشيدوالباس والندى * لهم رب حفت بعزم مؤيد
 ومن ان دهى خطب واظلم حادث * جلوه براى مستير مسدد
 كرام اذا ما ادبلوا فوجوههم * مصايح تغنى عن ذكاء وفرقد
 ليهنك في افلاك مجدك فرقد * يلوح باقبال وسعد مؤكد
 فقر به عين اودم وابق سلما * بعيش كنسوارا الجميلة ارغد
 تسوق لك الايام كل مسرة * ومجد اثيل غب انس مجدد
 ولازال نجمنا فى المعالى محمد * نحو طابع من جنابك اجدى
 مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق * وما شفقت منك المعالى يا محمد
 وما جاء فى تاريخه جدد الهنا * فشر ربيع مولد لمحمد
 (ولما) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل فى العادلية
 عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك فى سنة اثنين
 وستين ومائة والى وهى قوله

هنا فطير السعد غرد بالشمر * ونم على ارد انه ارج الشمر
 وصير ايام الالقاء و اسماء * بها تجلى خلود المسرة وانيسر
 واصبح روض الغصن بندى نضارة * وكلله طيل البشارت بالدر
 وجرى كف البرق عضيا مهندا * على السحب فانهلته بدمع القطر
 واشرق افق الشام واقربا لى * بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر
 وطلت دواعى اليمين فيها هواتفا * وغنى جام الانس فى القضب النضر
 لمقدم طود الفضل والعلم من له * ما ترقد خطت على جبهة الدهر
 جليل رقى العلية بالفضل والندى * وحاز مقاما دونه هامة النسر
 جواد اذا ما خلف السحب وعدها * رايت له كفا بسم الندى يجرى
 همام لوان الليل لاذ بجاهد * لما زقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »
 هو والشهم ذوالافضال والعلم والحق * اخو الزينة القعساء والهمة البكر
 هو الماجد البحرى والواحد الذى * خلا نفسه كالزهر او نفحة الزهر
 اغر السجيا واسع الصدر رجبه * فريد المعانى واضح المجد والفجر

(٣) كون باشنة
 برخلعت زيبا
 ويرد امانانى
 الودة خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل * فعادت باوقار الندى والثنا نسرى
 وباب معاليه اتخته بنوارجا * فامنها بما يروع من الذعر
 فاهو الا النجم في كل مشكل * وما هو الا البدر في الهدى والقدر
 له فكرة ما زال يموذكا وها * ورأى سديدا كالمهندة البتر
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا * بنمخ الدجى فيه غناه عن البدر
 وفيض ابادكا لبهار وهمة * علوت بها قدرا على الانجم الزهر
 لانت بهذا الدهر فرد كما به * قد انفردت في فضلها ليله القدر
 فبا ايها المولى الهمام ومن له * محامداناها يجبل عن الحصر
 تنها بحج بل نهني نفوسنا * بمقدم خير رافع راية النصر
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا * ونلت به الحظ الجزيل من الاجر
 وزرت مقاما حله اشرف الورى * ابو القاسم الهادي الشفيق لندى الحشر
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت * بموطئك السامى وعزت مدى العمر
 واصبح اهلوه اتمدا كفها * بنجهد عاه للجناب بلا نكر
 فجزيت عن مسالك كل كرامة * تسيرها الركبان في البر والبحر
 فقد جاء تاريخ بيت منضد * ينادى بالفاظ ملئن من السحر
 يا عين عام عم بالعز والمني * وبالسعد والاقبال حج ابى بكر
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلوانى
 الجموى نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهى قوله
 اشرك يا مولى القريض ارق من * صفاتك ام منه صفاتك الطف
 ازل اشكالى بصبح فطانة * غدوت بها بين الافاضل تعرف
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى * وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)
 وانك غصن مثمر ضمن روضة * معطرة منها الكمالات تقطف
 بقيت لمشور الفضائل ناظما * وفيها بانوار الذكات تصرف
 * والمترجم فى عين الصحاب احد منزهات دمشق *
 لما وقفنا للوداع عشية * ما بين مسلوب القواد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادمعى * رقى الحبيب لمد عين الصحاب
 * ولوالده ايضا فى ذلك *
 لمانس موقفنا بعين الصحاب * مع صاحب حبي له كالواجب

(٥) هذا
 الصراع يدكر
 لبت عينه سواء

اشدته والشوق بعث بالنهاي (روى الفدا شوقا عين صاحب
 * وللماهر المغوي الشيخ مكي الجوحى في ذلك ايضا *
 يا صاحبي جد المسير ومل بنا * نحو الياض فذاك جل ما ربي
 مع صاحب يروي الفواد من الظما * لتقر عيني عند عين صاحب
 * ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبد السلام المغربي نزيل دمشق *
 حاشا المدامة واعقني يا صاحبي * كأ ساروق بماء عين صاحب
 واخب على خيل المسرة مسرعا * فلتجوها طير المسرة صاحبي *
 وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتراب مرج الدحداح
 رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب
 القرس اذا حمله
 على الحب م ح

* عبد الرحمن الصناديقي *

(عبد الرحمن) بن احمد الصناديقي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي
 الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون
 كثيرة اخذ وقرأ على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديقي فجد بنفسه
 وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان
 يفرى في الجامع الاموي عند باب الصنجد وكتب بخطه كتبا كثيرة وكلها مملوثة
 بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله
 من التأليف شرح على البهجة وشرح على الشمائل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة
 ونحوهما من بقية العشرة كلمات التي ألف فيها ابن هشام رسالة فاخصرها المترجم
 وكان يحب العزلة ولا يتخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا
 العظم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموضوعية
 هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب
 وحاكمها اذذاك الشعر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة
 فقضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن
 بتراب الباب الصغير رحمه الله تعالى

* عبد الرحمن القاري *

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)
 الخنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهاما معتبرا ماجدا
 سخيا جواد امدوحا ذوهمة عالية واقدام في الامور مع جاه عظيم وثروة باذخة
 وعز وسعة مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرهم وكان

(٤) علي القاري
 في الجزء الثالث
 من الخلاصة م ح

جسورا متكلما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم
 مزجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين ولفق وبها شأني كنف والده وكان
 والده منفصلا عن قضاء آمد من مشاهير الاجناد الروساء وتوفي في سنة ثمانين
 ولفق وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغرا قبالة وازاحت ديجورا الادبار
 انوار سعده واجلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليسا
 الى دمشق وامبراعلى الحاج الوزير رجب باشا اتى المترجم اليه واقبل المذكور
 بكلية عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه
 ونضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى
 محمد بن ابراهيم العمادى المفتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض
 بسبب التمسائه للوزير المذكور للفتيا بدمشق وعزل العمادى
 ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء
 للمترجم وكتب عرضا في حق العمادى للدولة العلية اخبارا ببعض افتراءات على
 العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان بنى العمادى فحين وصلت العروض
 للدولة نفذتها للوزير ارباب الحل والعقد ورجال الدولة وصدر امر سلطاني بنى
 العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة
 في بنى العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقد الوزير ديوانا مجمع من الاعيان
 والعيلاء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني
 امر الوزير بنى العمادى واجلاله عن دمشق فقال له العمادى في المجاس اما تعفو
 عني فيجئى بعد ايام امر آخر سلطاني بعودي وكان للعمادى خبر بانه صدر امر
 سلطاني بعوده لذي ياره بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك
 واجلالك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى
 بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه
 فعند ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر
 سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في القنوى ستة اشهر وبعد هاهنا
 وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابة محكمة
 الباب مرارا وتولى تولية وتدريس المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين
 امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله
 امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن فبقي كذلك فصار
 كل من عليه مدرسة يباشرا لاقراء او يجعل وكلا واستقام ذلك قليلا ثم عاد
 كل لأصله وكان المترجم حين يقرب بسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

٧٥ ان من
 تصدق الدولة
 العثمانية باسم
 نصوح هو واحد
 فقط وكان من كو
 ملجنه وسلقه مراد
 فرك نصوح
 مقامه في سنة ١٠٢٣
 الى محمد لانتلاء

او غاط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه
 كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تخجيله بل يحكمون له درسه قبل
 ان يقرأ و بعده عليه هو سردا وكان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل
 الحج الى الروم و امتدح بالقصائد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه
 بقصيده مطلعها

خذ ما استطعت علا و مجدا * والبس من الثمء بردا
 واستطر الآلاء من * مولى وزد شكرا و جندا
 وكن المقدم بالفضا * ثل لا برحت تنال سعدا
 انت الهمام المقدى * وبك النهى تزداد رشدا
 حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى رأى الاسدا
 لاغزو ان ترقى العلا * انت الكريم اباوجدا
 من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حقا
 لا يا جتهاد تبلغ ال * آمال ان السعد وعدا
 انت الذى نلت السيا * دة وادعا وسواك جندا
 لم تلق ياذا الفضل الا - باذلا فى الخير جهدا
 وادبك من جبر الخوا - طرما يعبد الحر عبدا
 واذ ازمان اذا قنا * من ربه ظلما وكدا
 لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا
 ومن استجار بيباك * السامى فانت له تصدى
 تلقاه بالصدر الرحب - فلن يخيب ولن يردا
 وبنى الكرام الى ذرا - لئن سوفهم وفدا فوفدا
 واذ وعدت بنائل * حاشاك ما خلفت وعدا
 واذ حيت بمنصب * جعل العفاف عليك بردا
 لم تولك الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صدا
 تانى اليك ذليلة * فترى لديك غنى وزهدا
 والناس تنسقى السحما * ب وجود كفك منه اندى
 يتلون ذكراك الجليل - كما نهم يتلون وردا
 (وكتب المترجم احمد الكنجي والدامد كورلامر اقضى ذلك)
 اخا الفضل لازالت مدى الدهر سرمدنا * هداياك تعطى للانام وتنقل *

ولا زال يامولاي قدرك ساميا * على كل قدر في البرية يحمل
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا * فهما تاني منكم على الراس يحمل (ومن مداحه)
ومن مداحه عبد الحى ابن الطويل المعروف بالخال فن مدائح فيه قوله من قصيدة بهنية
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى * وعن قلبى عن الزند الورى
عن الكبد التى ملئت غراما * ووجدنا لا يعبر باروى
بان الله قد خلق المنيا * من الطرف الكحل البابى
لقد نهبت طبي الاخطا جسمى * من الطبي القرير الجاسمى
هو القمر الذى قدراح يزهو * بطلعه على البدر السنى
فيما على من الدنيا وقصدي * وبارشدى وبارشدى وصى
امط طرف اللثام فدتك روى * عن الشعر الشهى السكرى
(منها فى المدح)

وحيد الفضل يحلوها توارى * وغيب عن مدى فهم الذى
ويروى المجد عن سلف كريم * كما روى الحديث عن النبى
له اللهم التى اوصد طودا * بها لاندك بالعمز القوى
همام جهنذ شهم اذا ما * زأ أى ذل ذو القدر العلى
وان جئناه فى امر مهم * تلقاه بيشر ارجى
(وامتدحه) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه مقالته مهنياله برتبة مدرسة
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاككارم والافاضل * يا واحد ملك الفضائل
يا مفرد الاوصاف وال * الضائق يا حسن الشمائل
يا من رقى رتب المعالي * لى العرعن ارث الاوائل
يا اؤه الا بجد من * ملكوا الفخار ولا بجدل
ورقوا على همام العلا * واستوطنوا تلك المنازل
يهنيك قد وافى لك - العلياء ترفل فى غلائل
تسعى ولم تمدد لها * كفاولم تنصب حبائل
لازلت ربع الفضل فيك - احيا العلا والمجد آهل
متسر بلا حلال الكما * لوفى حيا العز رافل
ما فاح نشر نك فى - الدنيا وما هبت شمائل

وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقد رامن الجاه وافر اعاليها وكان خرج له في صدره دمللة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تزد وانخلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت اتاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وبعده تصددر في دارهم ولده المولى عمر القسارى وبلغ شهرة وافيه ورقالى مر اتي ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة ورأس ٦٥ بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احد مثله منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سا بع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن باب الصغير ايضا رحمه الله تعالى وسيا في ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

٦٥ رأس كفتح

﴿ عبد الرحمن التاجي ﴾

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابى بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحلب في اعيان من دخل حلب للسلامة شمس الدين محمد الحنبلى الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المتفق كان عالما فاضلا هاما بليغا دينا في غاية من الجراءة ذوقا راعا اعتبارا وعقل تام وله في الامور وانشاء الزمان اختبار ولد في بعلبك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقى وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامية وطلب لخطابة دمشق لما نخلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب به سادة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان الموبسني وكان ذا روية ودينيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

يا شبيه قارون في مال وفي سعة * ويا سمي الذي للمر نضى قتلا

اني عجت لثلى كعب صاغله * من ارقم ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعه ما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كاخذأة سلا حها لسائها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكثرا بديها وترجمه الامين في تاريخه وفتحته وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

٩٥ رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة ح

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات
الى حلب وحب الجدا الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ منه الطريقة
النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى
بينهما مطارحات انيقة يجي ذكر بعضها وكان له شعر في غاية البلاغة ومقاطع
ذكرهم في ديوانه المشهور وفي آخر عمره توجه لدار الخلافة في الروم لاجل ما وقع
لولده الآتى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره
بالتوجه معه الى ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها * فارح
مشيبي يا همام فاني * جاوزت للسبعين حدا مدعنا * فانا لفته ما نيسر ثم لارجع منها
بعدان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار
ستين دخل بعلبك مريدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجه الامين المحي
في تحته وذكر له من شعره وقال في وصفه * ادب سامى القدر * متوقد كالقمر
لبله البدر * حسن المحاضرة بالانشاء * وارف الظلال والافياء * يجرى على طرف
لسانه ما ينطق الدهر باستحسانه * وهو اخلك في الغرض * جوهر اخلاقه لا يشوبه
عرض * وفيه لودعية تحببه * وبشاشة ترفه وتقربه * وبنى وبينه حجة
الجنها الاداب وسدتها * ومودة بطتها موافقة القلبين وشدها * وهو اليوم طلق
الشعر ثلاثا * ونقض غزله انكنا * وتخلص اعلم ينفعه في الحال والمآل * ويجدد له
في الله كل ما تعوده من امانى وآمال * وقد اثبت له من اوائل شعره كل بدع الوصف *
زاد على الجوهر في الشفافية والرصف * انتهى مقاله (ومن شعره) ما كتبه
للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى بقوله

تذكرت ايام الصبا والصبا * وعيشا مضى ما كان اهني واطيبا
زمانا به كانت يد الدهر برهة * تغمضني ثوب السعادة مذهبا
سقى الله ذالك الشعب غيث مدامعي * اذا الغيث يوما عن مغانيه قطبا
مغان بها كان ائتلاف مسرتي * واقبال عيشي بالاماني اخصبا
منازل فيها للبدور مطالع * على ان فيها للسحاب مسجبا
اقت بها بين البشاشة والقرى * وان شئت قل بين المحبة والجا
وكم سيق من نعمي الى ونعمة * وكم قيل لي اهلا وسهلا ومرحبا
ابنت اجر الذيل تبها ورفعة * ولا ارتضى غير السماكين مضربا
ويجمعنا بين العشائين جامع * نسا في الصبح شرقا ومغربا
وتفصل للروض الوريق الذي له * علام ترل زاد اعتلاء لظربا

٧٥ «كل جواد»
كبوه ٢٢

بطارحناها كالجمان قصائد * جواد بها في حلبة السبق ما كبا «٧٥»
وتنبعث الافكار في كل شدرة * تحال بجيد الدهر عقدا مذهبها
ويوما تازانا حول مرجة جلق * نؤم رياض الزاهدين اولى النبا
بجالس انسى لست عنها راعب * وكيف ارى عن جنة الخلد مرغبا
حوت كل فك المحافظ منع * بصفحة خديه المحاسن كتبها
فاروضة غناء ذات جداول * سعين بها كاصل يطلب مهربا
علاها التفر يد اللابل في الحمى * شوون نذود اللهم ان شاء واني
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا * مدبجة والافق اصحى مقطبا
وقام خطيب الطير فوق منابر * يقول انهضوا فالراح قد راق مشربا
باحسن مرآى من شمائله وقد * نثنى فازرى بالراح واعجبا
وشيخهم لم انسه اذ روى لنا * احاديث الانها ككاهها
وليلة سعد ما سعدت بمثلها * مدى الدهر في تلك المعاهد والبا
اعانق للآمال قدامه ففها * والتم نغر الالمانى اشنبها
فذل الزمان كل عيش به رضى * وكل نسيم هب من صبوتى صبا
وكنت ارى ان الزمان مساعدى * فثمت به برق الالمانى خلبا
فينا ترائى باسم الثغرض احكا * اذ ابى اعرض الراحتين تلهبها
متى تجمع الايام شملى بجلق * والى بها عبدالغنى المهدبا
فتى فضله لو قابل الشمس راعها * فقصفراما خجلة اوتهبها
سليل الاولى سادوا على ٧ وتباهة * وعلموا حلا واقبحارا ومنصبا
اذا جال في بحث اناك بمعجز * وحل عويص المشكلات واطنبا
بفضل ابيه العالمون شواهد * ولكن رأينا الابن قد فضل الابا
هدا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا بان ذرى شرف) كما علت برسول الله عدنان
(عودا)

لخا الود مالى عن وداك مذهب) على ان قبي لم يجحد عنك مذهبا
وقد علم الرجن من اتاعبده) بان ودا دى عن وداك ما صبا
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا) خيال اذا آب الظلام تأوبا
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى) شكوت لترقى لاشدوت لتطربا
ودم وابقى في عز وامن منعا) لدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا

٧ على يضم الاول

(ثم) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله
 فواء لتلقا الاحبة قد صبا) (يطارح بالاشواق من نحوهم صبا
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه) (وقلب على نار البعاد تقلبا
 وصب محته البين حتى كانه) (وقد برحت ايدى السقام به هبا
 سقى الله عهدا بالسريرة ما ضيا) (وساعات انس رقت فيهن مشريا
 زمان اجتماع الشمع حيث يد الهوى) (تنا ولسا كأس السرور محبيا
 ودوخ الاماني بالششية مورق) (يرف ظللا حيث عيشي اخصبا
 او يقات كتنا تمنطى الليل اد هما) (الى اللهو حتى ترك الصبح اشهبيا
 وداعى الاسى والهم عناء عزل) (نحاول عنه للسريرة مهربا
 وقد رمقت عين الريع ومعطف) (الحدائق يزهو كلما هبت الصبا
 وللطير فى الافنان صدحة وامق) (تدكر من بهوى فزاد تلهبها
 كأن امتداد النهر منساب ارقم) (تلقف من ظل الاراكه عقربيا
 كأن غصون البان خطية القنا) (يصول بها جيش التسم على الربا
 كان زهور الدوح قبح بعضها) (كواكب افق طالعسات وغيبا
 وقد بكر الساقى بكاس مدامه) (فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا
 وطاف بها شمسا لها الخد مشرق) (اذا كان قد امسى لها الفم مغربا
 (وهذا) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امزجا كما س المدام لنا) (كيما يضى لنا من افقها الغسق
 راح اذا ما ندبى هم يشربها) (اخشى عليه من اللا لاء يحترق
 لورا ح بجلف ان الشمس ما غربت) (فى فيه كذبه فى وجهه الشفق
 (ومنه) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا) (ويدا الساقى المحبى مشرقا
 فاذا ما غربت فى فوه) (تركت فى الخد منه شفقا
 (عودا)

عقار تفوق الورد فى اللون والشذا) (كأن عليها فت كلك زربا
 كبت بها جبت الهموم كاني) (تمنطيتها قيد الاوابد سلها
 بنا ولنيتها تارة من بنانه) (وفى فوه طورا فارشب اطربا
 ثملت فلم ادربها ام لاننى) (اصنحت لنظم اللوذعى ناديا
 همام له فى ذروة المجد رتبة) (ترى النجم منها لابن غربا اقربا

وباع اذا مدت اقل يسانه) تناول من افق السموات كوكبا
 فصيح بليغ سعاد اذ شاد لتقى) منا رايه تقضى الهداية مأريا
 واصبح في وجه الفضائل غرة) جلت من دياجي المدلهمات غيها
 اقول وقد اهدى الى رقائقا) بهاطا ترا الاذكار شب فشيها
 اروضة فضل جادها صيب الذكا) فهش محياها نباتا واعشبا
 ام الخود زار تناعلى غير موعدا) تبيح لنا ذلك الجمال المحجبا
 وقد سجت ذيل الدلال ملاحه) واعرب باهى الوجه منها فغريا
 ام الشمس من افق المعالي ثلاث) ام البدر واني بالسحاب منقبا
 ام النسمة المعطار اهدت لنا شق) روائح هاتيك الحدائق والريا
 ام البارق التجدى هاج وبعضه) غرامى فلولا مدمعى كان خليا
 لعمر ك ما عقد الجمان تقلدت) به الغيد ماروض المسرة اخصبا
 وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صبيا
 وما قاصرات الطرف نيظت خدودها) على مثل هالات البدر واهيبا
 باعذب لفظا من قواف قد اقفت) لنا اثر الكندي وابن طباطبا
 ورقت فراقت في خروق مسامعي) وغنى بها شادى السرور فأطربا
 اتننا بابكار المعاني رقيقة) وقد لبت ثوب البلاغة مذها
 فحرك منى اطفها كل ساكن) واوقد من جمر القريحة ما خبا
 اليك فخذ منى جواب ابن مسرع) من الدهر لولا ان يعق لاطنيا
 خواطره شتى وعك بياعه) قصور وقد عزت امانيه مطلبيا
 باى لسان ام باى قريحة) يجازيك شرقا فى القريض ومغربا
 دع الغيب واصفح عن زخارف فكرة) انا ما جواد انظم جال بها كبا
 ودم فى سرور ما هفت نسمة الجمي) وغنت على الاغصان ساجعة الزبا
 (وللمترجم) مؤرخا بناء قصر الامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف
 ارواق مجد تحته لك مقعد * ام صرح سعد بالججوم ممد
 ام هذه نعم الامير ابا حها * للواردن قطاب منها المورد
 نعم من البارى زى اظهارها * مما يؤكدها شكرها ويؤيد
 عمر الامير التندب من غر الورى * احسانه الصافي فكل يحمد
 ليثريك البرق فى يوم الوغى * غضب بجرده وطرف اجرد
 من اسرة سادو الورى بمكارم * غر وآلاء لهم لا يتجد

اعني الحرافشة الكرام ومن اهمهم * عزيدل له الاعز الأصيل
 يابها المولى الامير ومن على * آرائه عقد الخناصر تعقد
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا * وبه البناء حكاية تستبعد
 فجعلت منظره بها رائقا * وزكت فيه العنديات يفرد
 واذا تاملت البقاع وجدتها * نشق كانشق الرجال وتسد
 فنهن قصرا شيدته همة * نعلو على هام السمك وتصدع ٧
 ابدت فيه للعبون بدائا * في الحسن تصدر عن علاك وتورد
 ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا * قصر زهى للامير مشيد
 (وقال) في وصف عطبار

وعطبار يفوح العطر منه * كمسك ضاع في ثغر شيب
 كان الوجنة الحمراء منه * منقطعة بجبات القلوب
 * واه في صدر كتاب *

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذلك الذي كتبنا
 ولم يحل عن غرام صح منه كما * لان يرى وجهك الميون مر تقبا
 * والمترجم ايضا *

ومن عجب ان العيون فواز * تقادلهما شم الاثوف وتخضع
 واعجب من ذا انسى الليث يتقى * سبطاه واني بالغزال مروع
 واعجب من هذين عذب رضابه * وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع
 واعجب من هذى العجائب كلها * يساعدن والغير يدنى ويمنع
 * وقال من قصيدة اولها *

بابي اهيف كظبي غرير * صال فينا بسيف لحظ شهر
 قد غصن بانة يثنى * فوق دعص من تحت بدر منير
 الف الصد والنفار دلالا * ما عهدناه بالاثوف النفور
 اسرنتني الحانطه النجل عمدا * بالثار المنيم الماء سوز
 اى ذنب جنيت في الحب حتى * صرت في العاشقين دون نصير
 عادلى تركك الملامة اخرى * لو تجربت كنت فيه عذرى
 لو تراه وقد ادار عذارا * مثل وشى الطراز فوق الحرير
 لعنت الغرام ان كنت خلوا * وعذرت العميد عذر بصير

٧٧ قال الامير
 منجك فاذا تاملت
 التى الفيته =
 غرر المولك تداس
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه * رحت منه بسكرة الخمور
 زار في غفلة الرقيب فاحسب * ميت هجر بسعيه المشكور
 اوضح الفرق واستكن بفرع * فارانا الصباح في الديجور
 يات سكرى منه بكاس حديث * طيب انفاسه لها كالعبير
 ريقه العذب لي مدام وتغلى * لثم خدبو جهه المستبر
 ثم وسدته اليمين وبتنا * في نعيم مسرة وحبور
 ليلة بالعقاف سر بلها الده * رفكانت ككفرة في الدهور
 بدر هارام ان ينتم فارجه - ناه منا بنقشة المصدر
 ونجوم السماء منظومة اسم - طكنظم الجمان فوق النجور
 وسهيل يلوح طورا فطورا * يتحامي كخائف مذعور
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنا بكف مشير

❖ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ❖

تري الثريا والغرب يجذبها * والبدر يهوى والفجر بنفجر
 كف عروس لاحت خواتمها * او عقد در في الجسو ينثر

❖ ومثله قول ابى القاسم على جلياب ❖

وخلت الثريا كف عذراء طفلة * مخنمة بالدر منها الانامل
 تخيلتها في الافق طرة جعبة * مكوكبة لم تعلقها حائل

❖ وقال ابن رشيق ❖

والثريا قبالة البدر تحسكي * باسطا كفه لياخذ جاما

وكانت وفاة المترجم في سنة ستة عشر ومائة واقف في بعلبك وسيأتي ذكر
 محمد شمس الدين ويحيى ولد به رحمة الله تعالى

❖ عبد الرحمن بن جعفر ❖

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بالكردي نزيل دمشق العلامة العالم
 العامل الفاضل المحقق المدقق التقي الصالح الدين ازاهد الفالح الورع ولد بقرية
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قرينته واشتغل بقراءة بعض المقدمات
 ثم رحل من قرينته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ
 عن علمائها منهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوي (٢) والشمس محمد السجيني
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائها سائر العلوم كالشيخ الحفني

(٢) احمد الملوي

ارتحل في سنة

١١٨١ الهجرى

والبرايي والصعدي وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين
 ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين
 واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس وقرأ العلوم منهم العلامة
 الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندي ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر
 على المحدث الشيخ اسمعيل العجلوني والفقيه الشيخ علي كزبري وكذلك العلامة
 الفاضل الشيخ علي الداغستاني نزيل دمشق وقرأ الكثير ولزمه الطلاب وافاد
 واستفادوا له تعليقة على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة
 السمساطية وكذلك في المدرسة الفلاقسية وكان في ابتداء امره لا يقبل
 من احديشاً وكان زاهداً اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيئاً كثيراً من المال فلم يقبل
 وقال انظر من هو احوج مني وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرتعد
 ثم يفيق ويقول جات عظيمة ربي وكان حافظاً لالسن العربية والتركية والفارسية
 والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته
 في سنة اثنين وسبعين ومائة والف في دمشق ودفن بصالحيتها بسبع قاسيون وقد
 زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط
 ليعبره در ح

عبدالرحمن الكردي

(عبدالرحمن) بن حسن بن موسى الشافعي الكردي المولد دمشق المنشأ والوفاء
 تقدم ذكر والده في محله الشيخ الصوفي العارف الصالح التقي التقي الفاضل كان
 من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقداً عند الخاص والعام تحبه الناس وتكرمه
 مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلح حال مدوح وطبع محمود ولما توفي والده
 في سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقري فصوص الحكم للشيخ
 محيي الدين ابن العربي قدس سره في يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالمرجم
 واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلاً للقرآء حتى ان احد التلامذة
 ذهب لدرسه حتى ينظر كيف يقرر الدرس استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم
 المعرفة بذلك فراه يقرر ويقري مثل والده وامسك في ذلك كراسة والده
 وابتداءً من المحل الذي وقف عليه والده وشرع في التقرير المقبول في ذلك
 واستمر يقري ذلك وغيره كالفقوحات وغيرها الى ان مات مستقيماً
 على وتيرة واحدة بهجلايين العال والدون محترماً مكرماً ومعتقداً خصوصاً
 عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضاً

(وكان)

وكان مستقياً في مكان والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة النقباء بدمشق
 في زقاق المحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت
 معدة في الاصل لطبخ القهوة مجتمع بها الاسافل والراعا من الناس واهل الضلال
 والفجور والتمار وكانت لهم فاخر جهها الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن
 الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق لصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم
 بهامدة قليلة وبالجمله فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض
 وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر
 سنة خمس وتسعين ومائة والدفن بازاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله
 تعالى ورتاء صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بدبعة مثبتة
 في ديوانه ومطلعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قددهما * وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

عبد الرحمن الغزي

(عبد الرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي
 الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس
 سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفالة والده فآقرأ القرآن العظيم واحضره
 دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقرأ في مبادئ
 العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحجة الشيخ محمد البطيني
 وعلى الشيخ محمد العثي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقرآته شرح التحرير لشيخ
 الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيلع على الكبير وشرح الغاية للشرييني «٩٦» وحضر
 دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض
 على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب المبداني وبرع في هذه الفنون
 الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع التقول منها وكان له حافظة قوية وذهن
 ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة
 على الشيخ محمد البطيني المذكور واجازة بالافتاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ
 المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسني الخطيب والنحو على العلامة الملا محمود
 الكردي ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموي بين العشاءين
 وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخاوتي وبرع في الفقه والفرائض والحساب
 وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظظ والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً
 عابداً كثيراً القيام بالليل والتعبد مشتغلاً بخويزة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ «شريين من قرى
 الغربية على بحر
 دمياط بعد بطره
 وشارح قصيدة
 ابني شادوف
 من شريين فعليك
 مطالعته

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسى اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق اللمحة ميمون التقية مقبلا على مطالعة
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينافى دينه شديدا في امر دينه مؤثرا للعبادة
والانجماع «٥٥» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه برويحان لطيفة
فيه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

لمن دمن بالرقمين فحاجر * تحت رسمها ايدي الرياح الاعاصر
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي * فابدت دموعي ما حوته سراري
فلا تحسبن ما نسكب العين ادعنا * ولكنهار وحي جرت من محاجري
ديار بها حزنني ووجدني ولوعتي * وشوقني واشجاني وقلبي وخاطري
* ومنها في المديح *

له في ذرى العلياء ارفع رتبة * توارثها عن كابر بعد كابر
* ومنها في الختام *

فلازلت في عز بدوم ورفعة * وتقليد انعام ونشر ما تثر
مبدي الدهر ما فاه البراع بمدحك * وغرد قمرى بروض ازاهر

وله غير ذلك توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل يكثر من الشهادات
فتوفي قبل الفجر ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى ٤

السيد عبدالرحمن الكيلاني

(السيد عبدالرحمن) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي
الكيلاني الحنفي الحموي القادري نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد
الشريف العلم الفاضل المدقق المحقق الاديب الماهر التبه المتفوق الناظم النائر
البارع ولد بحماه في سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنيني والشيخ محمد الكردي نزيل
دمشق والشيخ صالح الجيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وما دبقابة دمشق
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيبا قامت عليه

«٥٥» الانجماع
يريد به الاجتماع

٢٢

«٤» ان سعيد
باشا الذي
توفي في رجب
سنة ١٢٧٩ هـ
ايضا ام انفاسه

المعد وده بعد ما
اخذه الفواق فحمد
سعيد باشا هذا هو
ابن محمد علي باشا
وتولى ابراهيم باشا
اكبر اولاً ومحمد
علي باشا مصر
ووالده حى وتوفي
ابراهيم باشا في ١٢

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا ايقاع
الضرد وتحرى بك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام
بداره متزويبا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان
جسورا مقدما مهابا متكلميا ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر وقرأ في داره بعض
العلوم ودرس وبالجملة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد
وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه
الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * اديب مستوثق عرى النبوة
= ومشتق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاءه = وارثى منه ذرى
عز مرتقاء = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت
مرآة افكاره = كما صقل النسيم صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره
قوله من قصيدة امتدح بها جده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله
تعالى عنه

برق على الزوم من افق العراق سرى * وهنا فلم تغتمض اجفاننا بركرى
دعا القلوب لثار الوجد فاستبقت * تسوق اشجانها تلقاء رمرا
وواصل الومض من حرا لجوى شهب * وبث في الافق من اناته شمرا
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها * لولا سخائب دمع وبلها انهمرا
تهمى اشياقا الى دار السلام ترى * من اصبح الكون من انفاسه عطرا
قطب الجلالة بحبي الدين من سطعت * انواره وجلت عزماته الغبرا
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا
سلالة السيد المحض ابن فاطمة * بنت الحسين الذي في كمر بلا صبرا
شليل ذي الغار خير الصحب قاطبة * من ام موسى ابيه الطيب السيرا
فرع الاطاب اصحاب الكساء ومن * للمستميج عباب بالهدى زخرا
خير النبيين وابناء وفا طمة * والمرضى رابع الاصحاب والامرا
هذا هو المختد الوضاح والنسب - الرفيع والعنصر السامي الذي بهرا
هذا الفخار الذي صلصاه مرزجت * اجزاؤه بحياة الوحى واخفرا
جرنومة من وشيح المصطفى نشأت * واطلعت للهدى في افقها قرا
بدر تبلج للارشاد شارقه * فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا
(وقال) مشطر البيات الطغراني

٣
ذى الحجة سنة
١٢٦٤ ووالده
في ١٣ رمضان
سنة ١٢٦٥
واتبع عباس باشا
ابراهيم باشا عمه
١٩ ل سنة ١٢٧٠
واعقب سعيد باشا
ابن اخيه عباس
باشا في التارخ
المدكور سعيد
باشا خلفه اسماعيل
باشا ابن اخيه
ابراهيم باشا كما
سلفه عباس باشا
ابن اخيه احمد
طو سون باشا
فاسماعيل باشا
خامسهم في الولاية
على مصر لان
اولهم محمد علي
باشا قواله لى

بالله ياربح ان مكنت ثابته * وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر
 من ان نهبي بكافور مسكة * من صدغه فاقمى فيه واسترى
 وراقبي غفلة منه لتتهزى * من وصله نهزة عزت على البشر
 وائلى حبه ربا لتغتمى * لى فرصة فتعودى منه بالظفر
 وياكرى عذب ورد من مقبله * فيه الاقلى وفيه ناصع الدرر
 كيماصح عليل فيك مر شفه * مقابل الطيب بين الطعم والخصر
 ولا تمسى عذاريه فتغتمى * فيما تم عليك وجنة القمر
 واخشين باللس ما توشى عذاره * بنفحة المسك بين الورد والصدر
 وان قدرت على تشويش طرته * فسرحي جعدهما من نفحة السكر
 وان ذكرت غراما هاج كامنه * فشوشها ولا تبق ولا تدرى
 ثم اسلكى بين يديه على عجل * كما سرى فى فوادى رقة الحور
 واستمعى المسك من ذلك الغدر لنا * واستبضعى الطيب واثنى على قدز
 ونهبتى قبيل الصبح وانتفضى * على مغاني نفع العنبر العطر
 والعشيقى وخصينى باعطر ما * على والليل فى وشك من السحر
 لعل نفحة طيب منك ثابته * يكسوبهاها فوادى اشرف الخير
 والنفس تغتال فى جلباب نشأتها * تقضى لسانه قلب عامر الوطر
 (وقال ايضا مشطرا)

واغيد يديه الى العرب لفظه * والرؤم وجه البدر للاح على الكرد
 رنا فرمى قلبى كايما وكيف لا * وناظره الفسالك يعزى الى الهندى
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه * تجرع ظامى النفس صد عن الورد
 وحلت ما رضوى بذلك بعضه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
 وهانوت اعما ما له وخوؤولة * خدا عالصيد الطيبى فى اجده الاسد
 فالوا السلى اذ جنحت لسلمهم * سوى واحد منهم غيور على الخد
 كقطة مسك اودعت جلتاره * والا كلكظ فى السججل مسود
 فله منها روضة انف ذكت * رابت بها غرس البنسج فى الورد
 (واه)

يقول اصيحابى ليسلوا خاطر * عن الطارف المسلوب منى لك البشرى
 فان الجارى قد تجف سرا عها * ولا بد من أوب المياه الى الجرى
 فقلت اجل لكن لوقت طلوعها * ترى شطها من ساكشها غدا قفر

(فقالوا)

قالوا طلوع الشمس يتلوه وبها * وان عقيب العسر ينتظر اليسر
فقلت نعم لكن ربي قد قضى * لكل منى وقتا وقدره قد را
و بعد فظني بالآله بانه * سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا
ويخرج من يناب هامر جوده * ركام سـعود ودهه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طيب الاصول بنافع * وليس بضر العكس اذ كنت دارشد
كفي حجة عندي يزيد مختلفا * لاصل وفرع في التعاكس والطرده
(ويتنا القسطلاني هما قوله)

اذ اطاب اصل المرء طابت فروعده * ومن غلط جاءت بد الشوك بالورد
وقد نخبحت الفرع الذي طاب اصله * لبطهر صنع الله في العكس والطرده
(وللمترجم)

انار افلاك فضلي منك شمس هدى * وغبت عني فلم ابصر سوى الخلاك
هب انك الشمس في العرفان مشرقة * فهل سمعت بهجر الشمس للفلك
(وقال) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر
الاول جمع خال
الشامة

وقد اطلع الشمس في افق الجيب صحى * ومن سنا فرقه ابدى لناقرا
فادهش الزهر في الافلاك اذ برغت * منه الاشعة تغشى كل من نظرا
واذ رأت فلك الازرار في عطش البسات مستكفا تقليده الدررا
هوت لتنضيده حتى اذا اقتربت * ولم يرعها الهيب النار مستعرا
مدت لظاه شواطئ النور فانتثرت * خيلان حسن بمرآة الجمال ترى
كانت درارى فلما جا وزهوج - الوجنت صارت له مسكاز كاعطرا
(ومن نثره ما قاله وهو في الروم)

٥٥ الحب الطريق
الواضح

و كنت في متدي احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا
من الحديث لحبا ٥ وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى
ان سرى به من نجد الى غور - وارناح الى اقطافه من يافع ونور - حتى انتهى
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو يدك يا مولاي -
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاي * فقال اما تقرأ ما في كتاب الله
المكتون - والشعر آتبعهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله استخزن القرآن
فوادي - وط - لما احرزت قصب السبق في حلبة معانيه جيادي - ولو بلغ السيد
في تصفحه الثيا - لصرفه تضلعه الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر ﴿ وفيما سرده في فحامة الشعر من البراهين الزواهر ﴿ فانها
 شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها ﴿ والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبها
 ﴿ فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية ﴿ فاقتدحت في معارضتها زنادنا بنور
 اتوفيق واريه ﴿ وانددت القل عن الفحول ﴿ ما يند حص به هذا الشك
 المحول ﴿ ورب الندى بحر فضل عجاج ﴿ وسبح واكف علمه نجاج ﴿ وهو طور
 يسر حسوا في ارتعا ﴿ ونارة يستدل بما يخيل انه الصواب به ابتغى ﴿ حتى حصص
 الحق عيانا ﴿ وانقلب عصا ثعبانا ﴿ وسطع نور الحق ابلج ﴿ واستفل الباطل وهو
 الخلع ﴿ فالى السيد الخيرا قلد التسليم ﴿ بعد ان ابلج الصدر بتحقيقات
 تخالها مزوجة بنسيم ﴿ فاحيتان اعراض الايات التي استدلت بفحواها ﴿
 وبرهن على وهن معزهاها ﴿ بمناظرة دونها نظر المترجم ﴿ ومطعن الناقد المترجم ﴿
 من ارباب الفطن السليمه ﴿ واصحاب التحيزة الكريمة ﴿ وهذه الايات المستدل بها
 انظر الى الشعراء افنوا دهرهم ﴿ في وصف كل حبيبة وحبيب
 ومضوا وام تحظوا بوصول منهما ﴿ بناسف وتلهب ونجيب
 وحظي بوصول كل من وصفوا له ﴿ فكأنهم قواد في الترغيب
 لكنما القواد تظفر باعطا ﴿ وهم بمقت الناس والتكذيب
 ﴿ وهذا نص المعارضة ﴿ (٢)

٢٢٦ هذه الايات
 لابن منبج وانبتها
 المحبي في الخلاصة
 اولها التي ارى الى
 آخره واول البيت
 الثالث وسواهم
 فانظر صحيفة الجزر
 اربع من الخلاصة
 ٢٢

يامن تعرض للقرىض واهله ﴿ بزخارف البهتان غير مصيب
 هلائك عن الهجما اودعت ﴿ بانت سعاد وبدؤها بنسب
 ارايت كعبا قد رمى بقيادة ﴿ بجلى سعاد ووصفها المحبوب
 لو كان حقا ما ادعت لصدده - المختار عن مدح وعن تشيب
 ولما اجبر بسبرة لوتشترى ﴿ شربت اباغلى مهبجة وقلوب
 وبشر حسبان الفصيح بحجة ﴿ تهدي الضلال مهابع التصويب
 ويقرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب
 واذا ذكر لقبول لومنت ور بما ﴿ للمصطفى وحنانه المرغوب
 واذا كرلان من البيان وشعره ﴿ حكما ومحرانلق دفع مررب
 ولكل مجتهد امام قدرووا ﴿ شعرا صفا عن وصمة التكذيب
 واقدرونا عن هضاب العلم - الاعلام اشعار اخلت كضرب
 فالبعض منها محتوى حكما زكت ﴿ والبعض حاول رائق التشيب

(وتغزل)

« ٣٥ » مستبهم
يقع التباه ح

وتغزل الشعر آه في ٣ مستبهم * ذاتا كاسم ليس بالحجوب
والشعر منه محرم نحو الذي * اعجمت معر به بين غيوب
فليك من عدم البلاغة نفسه * بتفجع وتوجع ونحيب
خذها معارضة بفردلائل * زوى خصوم البحرى وحيب
مالسم المعارضة اقتضى شيا وقد * ذبت عن الاعراض ذب مصيب
اطلعت شارقتها بافق فصاحة * شمساتاسات عن خنوس غروب
والأديب عبدالله الطرابلسي من هذا القبيل قوله *

خل بيني وبين نظم القريض * ان فيه شفاء كل مريض
فهو عوني لهجوك لاسيم * وامتداح لذي النوال المفيض
لي يراع براع كل هزبر * منه اذفاق فتك سمروبيض
غرر تشبه العقود نظاما * اشرفت شمسه بافق العروض
وقواف تفوق حلي العذارى * قد تجلت وما بها من غموض
لعبت بالنهاى كنفثة سحر * ما لمن رام سبقهسان من هموض
من عذيري من فعل وقت مسي * عامل الخبر دائما بالتهبيض
كل غر مقامه في الثريا * والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣٦ » آفتى معرفتى
وراحتى ما عرف ح

(٣) آفتى فطننى وكل غبي * هو في عبثه بروض اريض
(وللمترجم) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا
قدوم مولود له وذاكرا واقعته مع الجند بقوله

تبسم نغر السعد عن شنب النصر * فضاء به افق المسرة والبشر
واصبح بروض الشرع في الشام ناضرا * وقد كاد يدوى من ضرام ذوى الحمر
وشمنا بروق العدل تلعب في الضحى * اشعثها رمى الخوارج بالقهر
هم قتيبة عاتوا الديار وفسدوا * فليسوا ٦ يروا الاممالي من الخمر
فكم بنت خدر قدما طوا لثامها * وكان يحباها خفيا عن الخدر
وكم قد اراقوا من دماء تجاها * وكم سلبوا ما لا يضيق عن الحصر
وكم اشهروا في المصر عضبا ليجنوا * لطاعة ما ناموا عن النهى والامر
وكم قاتل عددا ترتب قتله * اجاروه من سيف الشريعة بالقسر
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم * سفهاها وقالوا الحق بالبيض والسمر
وكم نخذوا ليل الصيام لتكر * ولم تنههم عن انهم ليلة القدر
زاهم نشاوى بالمعازف والطلا * عكوفاعلى متن الشوارع للفيجر

« ٦٧ » يروا بضم
الياء وقع الزاء
ح

وكم من فتى لا يعرف الصوم منهم * يفاخر بالافطار في محفل الكثرة
 وكم روجوا سوق الفسوق بقبينة * ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر
 وكم لهم فعل شهير اساءة * فمن رام احصاء يمشله بالقطر
 وكم النروا بمن يحيق بهم غدا * سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر
 وكم قد اجابوا ان ساحفة عزنا * جنبها ليون بالسريحية البستر
 وكم مدت الابدى الى الله من فتى * باهلا كههم الليل منسدل الستر
 سقاهم شراب الخف من سيف اسعد الوز باليكبير المخلص السر والجهر
 وروى سيوف العدل منهم وطالما * تشكت وقال التصرياني مع الصبر
 الم تعلمي ان الاله مراقب * فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر
 وغيرة شاني كل لخط نخني * لما رمت لكن كل شئ على قدر
 ولما اراد الله ثل عروشهم * ونخر مولانا الوز بر لندا الأجر
 نوحج بالخزم السديد وجاءهم * بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر
 وقام بعقب الحكم يحيى معالما * من الدين آلت للدروس وللدر
 وحق بهم من كل فج حسامه * وصيرهم اشلاء مطعمة النسر
 وشن عليهم بأسه كل غارة * ففروا حيارى للجمال والوكر
 برغم نجاة ارغى الله انفسهم * ولم يعلموا ان لامفر من الصقر
 وقد حلهم مقت من الله مهلك * فن فر من حد فله حد والقبر
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر * تساوت لديه فتكة السهل والوعر
 وعماقيل يبيع الخلف من مضي * ويصدقكم اخباره باهر الخبر
 جزلكا له الخلق عن اهل جلق * وكل بلاد الله مستعظم الأجر

(وله مشطرا) ابيات ابن يزيد الزبيدي بقوله

طلعت من الحمام تمشح وجهها * من جوهر الاندآء تحت نقاب
 بمخضب تمت نوافح رشحه * عن مثل ماء الورد بالعناب
 والماء يقطر من ذوائب شعرها - الساسجى كرشح من بلين مذاب
 وعقارب الاصداغ تهمل بالندى * كالاطل يسقط من جناح غراب
 فكأنما الشمس المنيرة في الضمى * ما ضم منها معجز الجلاب
 بزغت توارى بالحجاب فقلت قد * طلعت عايتانم خلال سحب
 (وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله)

الجناب الذى افعدت على او حديثه خناصر الاسانده * وطود الفضل الذى

قصرت عن درك شأوه الجهابذه * من طبق الآفاق بمحامده * وادب الفحول
 بقرى فضائل موأده * وضم الى جرثومة النسب الهاشمي * سجايا التدي الخاتمي *
 والى صفاء الحسب * بهاء الظرف والادب * والى خيم المروه * شهامة الفتوة *
 والى علو الهمة الشامخه * كرم المجادة الباذنة * وقرن بين وجاهة المهابه *
 وانس التواضع والنجابه * واصناف جيد الاخلاق * الى طيب عنصر الاعراق *
 حتى اغندى الفضل عليه مقصورا * والكمال في صفاته محصورا * ونادت معاليه
 لطلاب انفضائل ان أعياهم حجابها * هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها *
 ابقاه الله وصدر الكمال بقلاد فضله على * وافق العلى مستنير بمجده العلى *
 ما هطلت السحابة واقت ارواقها * وانبت الأفتان ارواقها (ان الجوارح منى
 كلهن في * عند الدعاء اذا ما قلت آمينا) اهدي اليه تحيات لها عرف نسائم الروض
 اذ هبت * ولطأتم مسك دارين وتبت * ٧٧ وتسليمت الطف من ماء الغمام * وارق
 من حباب الحافظ المستهام * وشوقا لاشوق سمدى ولبنى * ولا شوق صربع
 بنى عامر ولبنى * وهو الشوق حتى يستوى اتقرب والعباد * ويستولى على الرقاد
 والتهويم السهاد * فجبذا حديث نسيم اخلاء * وحليف غرام اوداء اجلاء *
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح وتقدمة بشرى نفايس الارواح لو تضمنه جله * ولا قول
 كاه * صفحات الصحف * وانى لي باصطباح كاس انف * على انه وان صار من
 يداه الساعده * وانتظم في اسلاك عفو البراعه * فاني لي بافشاء اسرار الخبيب ووده
 * ونشر مطوى مكتنون عهدده *

* لا ابرح يحب بنته انها * اخذت على موافقا وعهودا *

(كلا فذاك امر ما اليه سبيل فديني في الحب كما قيل)

* وانيك واسم العامرية انني * اغار عليها من فم المنكلم *

فلا جرم ان ذلت اوجب خزن الاسرار * محافضة والعياذ بالله سبحانه
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار * والمرجو تيق الطروس بتعب آثار
 صحتكم * وارسال جواب ما حررناه لحضرتكم * وقدمناه لديكم سابقا والسلام
 (وله من قصيدة مطلعها)

سل الحسن عما تحتويه شمائله * فما الحسن الاذاته ومخائله

وما هو الا فاضح الشمس في الضحى * وما البدر الا ما نزر غلاله

وما حرة الياقوت الا زكاة ما * حوى خده الزاهي وزكاه عامله

وما خاله الا رشيد بطييه * على جنبه صبا اضلت قوافله

وما البرق يحكى منه غير ما سم * بها يهتدى السارى وهن دلائله

٧٧ تبت على

وزن سكر كما

في الاوقيا نوس

وما الدرقي العقد الثمين مشابها * نظام درازي القول اذ هو قائله
وما صدغه لالدجى وجينه * صباح مسرات سعوراصائله
وما الكوكب الدرى لالا نوره * باهى سنامن عنقه جل جاعله
وما خصره الانحول مجده * وما ردفه الا الكشيبيمائله
وما قدده الا الاراك اذا انفضى * زحمه ريح الصبا وشمائله
وما وصفه من مدنف بمفيدة * نوالا كاهاج الحمام ببلابله
يقولون حاكي الريم واللبث سطوة * واطعافقلنا بل تفوق فضائله
فن ابن الآرام اطف طباعه * ومن ابن الآساد ما هو فاعله
وما ذكك غضب من كفى على العدى * باعظم من لحظ لصب يمحائله
يفوق سهم اللحظ والريش جفته * فيجرح قلب الصب وهو يعازله
فيا طيب وقت ضم شملا يقربه * اذا العيش عض والشباب اوائله
ونور الريا قد كلنته يد الندى * وروض المنى قد نضرتة نخائله
واغصانه تشكو الشمال مر نحا * وزنى لشكواها اعطيا بلايله
وقد نسجت ايدى النسيم وابدعت * دروعا من الماء الزكى مثائله
ومزق جيب السرمد منها صوارم * ترضها عليه ما تحوك جداوله
وحيث الدجى والزهر نحكى لا تئا * على نطع فيروزوشنه عوامله
وحيث وميض البرق في طرة الدجى * كأراء قبح الله فيما ينازله
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا * فربيع المعالي الاشر فون قبائله
هو البحر الا أنه من مكارم * ولجنه الاسعاف والجود ساحله
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب * على انها لم تحص فيها فواضله
وانى يحيط الواصفون بوصفه * وكيف بضبط القطر ينهل وابله
فلا زال كهفا للانام وملجأ * واحببا به تعلقو وينحط عاذله
وله غير ذلك من التظم والتروكات وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن عبيد

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبيد الخنفي القسطنطيني رئيس الكتاب
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب المعتبرين ولد
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور رحسين الخنفي

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥٥» وصار من حقه ولما قتل الوزير المذكور اتعبه الدهر اياما ثم استخذه منه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره جي اول للديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر يائمه اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحركاته ويحجب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنبه الانا وحل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

«٥٥» ابراهيم باشا
سلفه محمد
فيصر به لي
وخلفه كاخدا
محمد انظر حديقه
عثمان نائب
فيها تراجم الملوك
والوزراء م ح

عبدالرحمن المغربي

(عبدالرحمن) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائفة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام والاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١٦» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلده منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبدالله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم يزل اعنية رحمه الله تعالى

«١٦» شريف زاده
ولي الافتاء في سنة
١١٨٧ كان سلفه
يرزاده فخلفه
درى زاده
في السنة المذكورة

عبدالرحمن الانصاري

(عبدالرحمن) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصاري الشيخ الفاضل الكامل المغنن الاديب الماهر وجه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجبال عبدالله بن سالم البصري ومحمد بن الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متفنا خطيبا

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر
 فمن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعل
 القاري

يا ايها المولى الذي اوصافه * كم اعجزت من كاتب مع قارى
 امنن على بشرح فقه امامنا * لسيمك المنلا على القارى
 لازت في عيش رغيد دائما * ابدا وللعافين نعم القارى
 * فاجابه *

يا سيدا حاز المكارم والاعلا * وسمت مكارمه على الاقدار
 لو اشرفت آفاقنا من نبر * من فضل مولانا على القارى
 لسرى الى افلاككم مستكملا * لضيائه كالكوكب السيار
 لكنها قد عطلت اجيادها * فعدت لجللتها ورا الاسنار
 فالعذر قد ابدته مستعفيا * وخيارنا العافون للاعذار
 لازت في غر يدوم ورفعة * ماغررد القمري في الاسحار
 وله غير ذلك من الاشعار والاثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة
 وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن
 بالبقع

* عبدالرحمن البعلبي *

(عبدالرحمن) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي البعلبي دمشقي نزى حلب
 الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القرآت وغيرها
 ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والف
 ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع
 في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلي النابلسي
 في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين
 سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان
 فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس
 الامام الكبير ابني المواهب الحنبلي في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس
 الاستاذ الشيخ عبدالقادر التعلبي في الحديث والفقه والنحو والقرا نص والحساب
 والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازة اجازة طامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقہ ايضا واجازه وقرأ
 على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتاب فصوص الحكم للشيخ الاكبر
 مع مشاركته لجدي والد والدي العالم المرشد السيد محمد المرادي وحضر دروسه
 في تفسير البيضاوي والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقہ
 والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل
 المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكتاني الخلوتي شياً من النحو وشرحه على منفرجة
 الغزالي ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مسندة واخذ عليه طريق السادة الخلوتية
 ولفقه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ
 عصره غيره ولازم المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الباس
 الكردي والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المنيني والشيخ
 علي كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ
 القرآن على الحافظ المقرئ المتقن الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم
 ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلائها ومن ورد
 اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح البخاري من المحدث
 العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من النطق والاصول على الشيخ صالح
 البصري وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ
 محمد الحلبي المعروف بازمار وحضر دروسه كثير في صحيح البخاري واخذ العروض
 والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البركجي واشياخه كثيرون لا يحصون عدة
 واعلى اساتيده في صحيح الامام البخاري روايته له عن الشيخ محمد الكتاني
 عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة
 المتوفى بها في سنة احدى ومائة واثم بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة
 عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السند بن بين
 صاحب الترجمة وبين الامام البخاري عشرة والامام البخاري حادي عشرهم
 والنسبة الى ثلاثياته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا
 السند طال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة
 وارسلها الي من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختلا وله اناس يبرونه قائمين بعاشه
 وما يحتاج اليه واستقام بها الي ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتوي على رقائق
 فيه ما قاله مقتبس

اعبد الله وجاهد * فاذا فرغت فانصب

وازم اتقوى خلوصا * والى ربك فارغب

(ومن ذلك قول بعضهم)

ابها السائل قوما * مالههم في الخير مذهب

اترك الناس جميعا * والى ربك فارغب

(اقول) والافتباس هو اتيان المتكلم في كلامه المنظوم او المشور بشي من الفاظ

القرآن او الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن

او الحديث وهو على ثلاثة اقسام الاول مقبول وهو ما كان في الخطب

والمواظف والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح

وهو ما كان في الغزل والزسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير

مقبول وهو ما دى الى تشبيه بالله تعالى او استخفافا بكلامه القديم ونحو

بالله تعالى او بارسل عليه اتمى الصلاة واسمى السلام او بحديثه الشريف

كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه * موارد ليس لها مصدر

افسدت دنياي ولادينى * نفسده فاصدع بما تؤمر

قال الاستاذ الشيخ عبد الغنى السابلي وقد قرأه لاديناه فلا يعترض عليه حيث

(ومن ذلك قول القائل)

اوحى الى عشاقه طرفه * هيهات هيهات لما توعدون

وردفه ينطق من خلفه * لئلا ذا فليعمل العاملون

(واما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله)

عبد الله ودع عنك - التواتر بالهجو

ومن الليل فسمعه - وادبار السجود

(وقول الآخر)

لا تكن ظلما ولا ترض بالظلم وانك بكل ما يستطاع

يوم ياتي الحساب ما نظلوم * من حسيم ولا شفيع يطاع

(وللشيخ برهان الدين الباقوني)

قالوا الجميا شراب * اللانس والبسط جاءت

قلت ردا عليهم * بنس الشراب وساءت

(وللمهمار)

مامصر الامتزل مستحسن * فاستوطنوه مشرقا ومغربا

هذا وان كنتم على سفره * فتيموا منه صعيدا طيبا
(ولبعضهم)

جامنا من ضيقها شتى * كأنها صدر وقد اخرجوه
فهي لظى نزاعة للشوى * وماؤها كالمهل يشوى الوجوه
(وللاخر)

خذ من الخبز الذي لا * ح الذي منه نشاء
ثم لا تنظر الى ما * سيقول السفهاء
وفي اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال
قال لي ان رقيبى * سئ الخلق فداره
قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالكاره وحفت النار بالشهوات وفي الاقتباس
قرآنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذي يتغير يسير في اللفظ فقد جاء
في كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم * قد كان ما حفت ان يكونا *
انالى الله راجعونا * وفي القرآن ان الله واناليه راجعون فتغير به ظاهر ولا بأس به
والصواب عندي التحرز عن التغير خصوصا في الآيات القرآنية انتهى
واصاحب الترجمة عاقدا للحديث

حصل العلم فن حصله * نال عزا والغنى مع دين
رغب المتخارفيه قائلا * اطلبوا العلم ولو بالطين

اقول والعقد هو غير الاقتباس وهو ان ياخذ المنثور من قرآن او حديث او حكمة
او غير ذلك بجملة افظه او بمعظمه فيزيد الناظم فيه او ينقص ليدخل في وزن الشعر
وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلى بالذي استقر ضت خطا * واشهد معشر اقدس شاهدي
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيته الوجوه
يقول اذا نادى بنتم دين * الى اجل مسى فاكثرو
(وللقرواني)

قال لنا جندم لاجاته * لما بدا ما قالت الفل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان * تحطمكم اعينه الجبل
(ولابى العتاهية)

ما بال من اوله نقطة * وجيفة آخره يفسر

عقد فيه قول على رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطقه وآخره جيفة
 وهو كثير فلا طاله في النسطين (واصحاب الترجمة)
 اطل صمتا ولا تجمل * بافتناء نفر قادري * فكل العقل في صمت
 (ونصف العلم الادري)
 (وله راثيا) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي
 مفتي حلب ونقيبها بقوله

في الجنة الفردوس حقا انزلا * يوسف مفتي حلب مفضلا
 طوبى له طاب بها خلوده * لا يتغنى عنها دواما حولها
 وحل في روضات جنات علت * نال بها كل مراد املا
 يشرب من انهارها حيث اشهى * ماء وخمر البنا وعسلا
 فيهن خيرات حسان قاصرا - نال الطرف اتراب نحت بالخلا
 وحوله الغلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومشورا خلا
 قال رؤيا الوحي قولها صادقا * اعطيت من غير حساب املا
 وفزت بالرضوان والغفران لي * فالحمد لله على ما حولها
 وانما نلت لذا بالذم كرمع * ختم حديث الانبياء خير الملا
 باقوم قوموا قاتنين للعلى * جنح الدياجي زفقوا اوج العلا
 ويشروا صحبي وقولوا يوسف * من بعد ذلك الخوف امتابلا
 وهو باعلى منزل تاريخه * في الجنة الفردوس حقا انزلا
 وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والفق رحمة الله تعالى

عبدالرحمن السهمودي

(عبدالرحمن) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل
 السيد الشريف الاوحد المقتن البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين
 والفق ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري
 تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احدا الخطباء والائمة بالمسجد الشريف النبوي
 لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فوائده بلوه نور العلم وهيبة
 التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة
 والفق ودفن بالبقيع وسأني ذكر ولده السيد علي رحمة الله تعالى

عبدالرحمن السفرجلاني

(عبدالرحمن) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي

الدمشقي جدي والد الدقي صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحترمين
 فقها فاضلا وقورا كاملا عاقلا ظاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة
 الزائدة والمروة والتاعة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر
 والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم
 كالشيخ محمد الكامل والسيّد عبد الباقي المغربي والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي
 والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسود والاشتهار ما يعجز
 اللسان عن بيان ايضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان
 مقبول الشفاعة محترما يكرم من نخاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة
 وخيرات غزيرة تلوى عليه اولوا الحوائج فيقضى ما ربهوا ويمخ اولى الآمال مقاصدها
 وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلازمه جماعة من العلماء
 كل منهم باوى اليه وهو قائم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبدالسلام الكامل
 والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبدالله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح
 الجبيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو يحنثا في العلوم لا يشتغل الا
 بذكرها رافضا حوادث الدنيا اذ به مذاكرة العلم والمطالعة ومجاسسه مشحونة بالذاكرة
 العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال زوة كثيرة وما لا عظيمها
 ولما توفي كانت والدتي طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلقاته وتركته
 اخوته وكان شبا كثيرا ولم يحصل لوالدتي من ذلك الا شي نزر لا يذكر وجميع ما خلفه
 تقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر
 واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة
 الجعفرية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبدالله البصروي
 الدمشقي وكان يقري في دارهم المعروفة بهم البيضاوي وغيره والف
 حاشية على البيضاوي وشرحا على حزب البحر وكان له بحريات واعطى تدريس
 السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي والمدرسين
 وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه
 لانكر فيهما ولم يزل على حاله معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء
 الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة تسعين ومائة والف عن نيف وستين
 سنة ودفن بتراب الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمة الله تعالى

عبد الرحمن القرني

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزني العامري دمشقي الشافعي العالم الفاضل الاديب المفضل السيد الشريف
 ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد في تاسع جمادى الاولى سنة
 اربع وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وجده لامة الاستاذ الشيخ
 عبيد الغني التابلسي وقرا عليهما في فنون عديدة واجاز له اجازات عديدة نظما
 ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن علي الكاملى والملا اباس
 ابن ابراهيم الكوراني وابوالثقي عبد القادر بن عمر النغلي وعبد الرحمن بن حمزة الحسيني
 ونيل قدره واشتهر بالفضل والذكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاس جده
 الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر فن شعره وقوله
 بديع حسن كبدر التم منظره * والفصن بحسده ان ماس او خطرا
 من رامه صار في البلوى على خطر * لانه حاز قدرا في البها خطرا
 * وقوله *

الصفح من شيم الكرام فان تجرد * من لبس يعفو عن مسمى ان جنى
 فهو الدليل على خساسة اصله * فاصفح عن الجاني لغد ومخسنا
 وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف
 ودفن بمرج الدحداح

عبدالرحمن البهلول

(عبدالرحمن) بن محمد بن علي الشهير بالبهلول النحلوي الشافعي دمشقي
 الشيخ الاديب الشاعر اللغوي البارع اللوذعي النيل النبيه الفائق بتوار يخه
 وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير يعانى النظم وله فيه
 اليد الطولى خصوصا فن التاريخ فانه انفرد به في وقته مع معرفته بالعلوم
 خصوصا باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ
 دمشق الاجلاء وقرا واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي وامتحنته
 بقصيدة وكان بالتاريخ اوحد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرني
 بعض الاصحاب انه حج لبيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخدما
 عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه او يسعفده بشيء وهو لم يجد شيئا معه
 ليكتفي به عن غيره وكان يتردد الى والديه والوالد كان يكرمه وبوده وله فيه المدايح
 الحسنة و ترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * احد شعراء
 دمشق * وروضها الاربج التمشق * نشأ في الطلاب فادرك منه شمد * وبيض
 في اقتنه عارضه واه * وهو يسبح في المنوال ويحوك * ويفحص بمقائنه على يوم

ضحوك * فلم تكن عليه الايام * ولم تزد على ما به منها غير الهيام * ففتح بالعيش
الكفاف * وتفتح بفضل العفاف * وجعل الادب له دأبا فادركته حرفته *
واكثرت من تأقف التضرير شفته * واخترع من بيده ما شيد بيته * ولم يشنه
من قادح لوه وليته * فحاز الزينة فيه * واجاد برصفه ونفقه * فكرم له من غادة
مقصوره * على الاجادة والاستحسان مقصوره * توشحت بكل تاريخ كعقد
البحان * جدربان ينشد في حقه حلف الزمان * توشى به جراح البطاله *
ويزرى ياد مع المزن الهطاله * وسأ قيم لك اقوم برهان * واثبت بما هو صيقل
الفكر وارهاف الازهان * فن مطولاته المقلدة بالتواريح العجيبة * التي دعا اليها
القوافي فتبادرت اليها مجيبة * قصيدته التي مدح بها صاحب الفضل القدسي *
العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي * وصدرها بنثر * وهو قوله * مع الله
الوجود يجتنب جمال درة اكبل تاج المحققين * وواسطة عمدة المدققين * والهجبة
غرة عقيدة الواقفين * من سما الى سما اسرار حقيقة حق اليقين * انسان عين
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة * من تحلى بحسن وصفه الطروس ونحن شوقا
الى طيب ذكراه البراعة * من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب * واولى
الحكمة وفصل الخطاب * شمس افضال تفرقت من سما المعارف * وكعبة اجلال
اشرفت بسناه العوارف

من لى بكوكب عرفان ويدروفا * بسعده شرفا فدجاوز الشرفا

اكرم به من جبر على اطف شيمه انعدت الخناصر * واذ عنت لجلال قدره
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحدث قد بزغ من اطيح العناصر * فلا
غروان تلك بيديه ازمة الفضائل والمفاخر * فقد ساد بسؤده الاوائل والاواخر *
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية * ومورد العلوم الدينية * فتراه حيث
اخذ يرفع في رياض انسه وآدابه * ويجلو عرائس ابتكار افكاره على احبائه
وظلابه * ان يقل نثر الخلب الاسماع بما يتعم به التلمع العروف * او يقرض شعرا
يسحر العقول بما يذعن ابلاغه كل معمع بهغوف * الى حسن محاضرة تأخذ
بمجامع القلوب * وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب * نشراردية
علوم الحقيقة بعد طيها * فدانت لافانين علومه بلفاء المعجم وفتحاه العرب باحياء
كتب الامام الاكبر يحمل طيها * واقد شرح الصدور * وزحزح الكدور *
بشرح يدع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص * فيالها حلة غراء كللت
بجواهر الادلة القطعية والنصوص * ان هو الاوحى بوحى * منزل من فلك بوحى *

« ٨ » مقلد ورتنا
ومعنى اقليد واقليد
معرب كليل (الطراز
والاوقيانوس)

ح٢

٥ بوحى الثانى

الشمس ح٢

لله درهمام جهيد وطئت ❖ أقدامه سؤددا هام السموات
 حياه مولاه ماشامت مكانته ❖ وبالفتوحات قدحاز الفتوحات
 ولمازيم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى ❖ نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس
 السني ❖ سيدى ومولاي المشار اليه ❖ من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة
 طوع يديه ❖ وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه ❖ بالهجوم على جناب
 ذى الفخر والجاه ❖ ولكن توقع الصفع الجليل ❖ جلتي على مدح هذا السيد
 الجليل ❖ بسجعات معتله ❖ ولقظات مختله ❖ وقصيدة هي وان كانت
 عن منظومات فحول البلغاء بمنزل ❖ لكنها بمحاسن اوصافكم تفضل ذكرى
 حبيب ومترنل ❖ طابت بكم القرحة السليمة ❖ ياراز هذه الدررة القيمة ❖ فجاءت
 بحمد الله متفحة مهذبة عربا ❖ تنباهي بكم وتفتخر عجبيا ❖ ونسمو على كل ناظم
 شرقا وغربا ❖ فيا حسنها منظومة لم ينسج على منوالها ❖ ولم تسمح قرحة
 بثالها ❖ قد افترتغرا البلاغة عن حسن معانيها ❖ وابش ما الفصاحة بطلاوة
 مبانها ❖

اي اجل الانام عزا ومجدا ❖ وسناء اليك بكر اسنية
 من ذوات الخدور وافت نهيك - بعيد ياذا الخلى القدسيه
 ضمنت كلها تواريح ان قد ❖ تضدت من جواهر معدنيه
 كل بيت منها بشير بتاربخين - ياسامى الصفات الزكية
 عد اياتها ثمانون ينسا ❖ كنجوم ونسعة دريه
 هاكها غادة ترف بهاء ❖ بنت فكر شامية عربيه
 فانخر نها يديل عفو وصفح ❖ من تجلى اخلاقك المرضيه
 قد افنتجت اوائل اياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضوح بكمب كعوب ❖
 ومتى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزم بهما كل
 طروب ❖ سيما وقد استمل كل بيت منهما على اربع تواريح نصيره ❖ كأنهن مصايخ
 منيره ❖ وقد ختمتا باسمكم الشريف ❖ البهى البهيج المنيف ❖ وهذان البيتان
 المشار اليهما ❖ فاسبل ثوب الستر عليهما ❖ وهما

اهديك مدحا بليغا ياسنى غدا ❖ بحر الفتوحات باهى الفضل والمثن
 الفاظه كنجوم فهى تشرق ما ❖ بدا سنا بدرها ارخه عبيد غنى
 فعروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفا كل حرف مبدأ
 بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب ❖ وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب * والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت
مدح باوصافكم السنية بما هو ارق من مساجلة ذوى الآداب * واطيب نفعا
من عرف الرضاب * واعذب من ارتشاه للمعشوق المصاب * واشهى
الى النفوس من اعتناق الاحباب *

مولاي دونك الفاظها سمحت * فريحة من بقايا عرف عدنان
حوت بدائع من فن البديع وقد * دقت معاني عن قس وخبجان
فالكمها عروس ارق من سمات السحر والسحر الخلال * والطف من صفاء الورد
وصافي الزلال * ليس مهرها الا الاعضاء وحسن القبول * ولعمري ان هذا
لهو غاية السؤل والامول * ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى * الا بتضمنها
مدحك الاسنى * وعذرا مولاي لتفاخر عن درجة التميز * ونصرا لمن جعله
اهل فنه انكر من الخال والتميز * ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم * واشهر
من نار على رأس علم * ولا يعرف الفضل الا ذوه * ولا يغتدى بلباسه الا بنوه
* وهذه هي القصيدة الميمونة القرا * المنتظمة في ملك قوله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر الحكمة وان من البيان لسحرا * انتهى = وهي قصيدة لم
تسمع بها فريحة شاعر * ولم تمثلها مقلد ناظر * احتوت على كل بيت
بشاريخين ولولا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الابيات
بالالفاظ تتغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جسدرة
بان تتوشح بها الاوراق * وتنظم بعقود فرأدها النظم العجيبة الانساق *

ومن شعر المترجم قوله ممدحا ومهنيبا والدي بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انقا * من شام اتقانه الباهى به انقا
اركانه احكمت للوافدين على * وفق السرور فاضحى نبراطلقا
وكيف لا وجال الانس بشرق من * ارجائه فهو اوى فرحة ولقا
نقوشه تزدهى الزاى برونقها * فتملا الطرف حسنا ذلها رمقا
من اصفر فاقع مع احمر بهج * وابيض بصفاء قد غد ايقا «٧»
رفائق الحسن اتقانه جعت * مع ابنهاج يسر القلب والحدقا
لازال دهر امنيرا مشرقا بسنا * مشكاة اهل المعالي سؤدودا وثقى
على شأن مرادى العلا شرفا * من ساد شأوا رفيعا جاوزا لافقا
قد اغتدى بلبان المكرمات الى * ان فاق اقرانه حيث اغتدى افقا
اكرم به ماجدا ما جسد فى ارب * الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق
القاف وكسرها
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخير متصل * مثل الضمير بفعل ليس مفترقا
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو * صاف الفضائل والآداب مذخلقا
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته * بما وفي سلكه القرع الزكي انسقا
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من * تجاره الطهر بل نثر الهدى عبقا
 * وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهياجين عاد من الحج ومطلعها *
 بروق نحو المحي لاحت مرائبها * بروق او قانس والبشر تاليتها
 واصبحت جلق الفيحاء مشرقة * مسرة والهنا قد عم اهلها
 حيث الهوائف وافت بالبشارفي * قدوم من قد سمع عزو وتوجيها
 اعنى جناب كريم النسبين نقي * وسؤددا وحلى رقت معانيها
 على جاء من ازدانت بطلعته * مناصب الفخر وازدادت نهانها
 خلاصة الشرف السامي بنسبه * لحضرة المصطفى من ذابضاهها
 وكيف لا ووقاليد السيادة عن * آياه الامجدين الغر موعبها
 وا ذكر نفائس آداب بنفحتها * فيملا القلب انساحين بلبها
 ومن يكن بلبان الفضل معتذبا * عنه الكمالات في التحقيق نروها
 دامت له دولة الافراح باقية * مع اهله الصيدان بغنى تواليها
 قد نال من فضل مولاه ما آره * وعينه بالسنى قرت ما آرها
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها * لله اخلاص اعمالا مؤديها
 واشرف الغاية القصوى زيارته من * اتواره عمن الدنيا واهليها
 * منها *

باواحد افضله الاسنى وسؤدده * مقرر مع من ايا ليس نخصيها
 اولاك مولاك ما تختاره ابا * من رتبة لم ترم يوما مرافها
 اليك عذراء من زهر الرياض غدت * ارق وصالا وازكى من غواليها
 طالت مسافيتها وعدد الذالكات * تبحر ذيل حياض في نهالها
 وافت مهنية اعلى جنالك بل * فيك ابتهاجا وافرا حا نهنيها
 بذيل حجة اسلام لك ا كتبت * مبرورة بالتقى طابت مسا عيها
 فاحفل بها غيب اغضه وجد كرما * بالصفح والحلم عن تاخير منشيها
 ان لم يكن غير يجيد بالهناء بها * الى علاك فهذا التقدر يكفها
 (وله ممدحا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله القلا قنسى الدفترى بدمشق
 حين عوده من الديار الرومية

التصرزاه بأتحاف السعود على * جناب بهجة قبح الله اهل علا
 سامى الذرى صدرار باب الرياسة من * دانت لهيبته اهل الولاكلا
 اسعد به من همام سادمتزلة * عليه عنها السهى اقدبه قدنزلا
 اهلابها ولبالى الانس مشرقة * بشرا بسعد بحياه البديع حلا
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل * ومن جبال الكمالات اكسى حلا
 ماعد فى متدى الآداب راحته * الاوقضل من توبعها جلا
 والسحب تروى الندى من سحب انمله * الاثرى الفضل يهيم من يديه الا
 من لب بنى همة لوصادفت جلا * يوما اذا لازالت ذلك الجبلا
 اكرم باوحدلم بسمح بنشل جنا * به الزمان فصف واضرب به المثللا
 شههم نسفم مرقاء السيادة عن * مجد ائيل بسعد جاوز الجبلا
 قد اغتدى بلبان المكرمات ومن * ضرع التجابة بالفضل ارتوى عللا
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا ٦٦٠ بان يعطوا به الاملا
 عنت لدوائه العلباء حيث له * رعوا ليولوه اتخافوا قد حصلا
 لحضرة القرب ادنوه فعادالى * جاء مستبشرا بالعر مشتملا
 حدث عن البحر اذا ماوجه التظمت * يفيض جود غدا عنيا لمن نهلا
 طوبى لمن بالوقا وافاه عن ثقة * فيه بساحل امن منه قدنزلا
 ﴿ منها ﴾

يا ايها السيد المفضل شاكرا * ينال اذا أنت فى الامجاد شمس علا
 اعزك الله من مولى بطلعه * وجه المعالى ازدهى وازدان واكتلا
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آراء رشيد ولا
 ودمت تسحب اذيال المسرة فى * روض التهانى بنهما نمت خولا
 (وللمترجم قوله)

الا باجل الخلق مرحة ويا * اتم الورى حسنا واعظهم صله
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله
 ويامن تلوذ الكائنات بجاهه * لكشف ملات وايضاح مشكاه
 اليك نصت الامر اذا أنت لامرا * جدير بتفسير الامور المسهله
 اقلنى بما فيه امسبت واهنا * ونفسى بقيد الكرب امست مكبله
 وسجل بكشف الضر عن بك التجا * لان الضنا قد هاض ظهري وانقله
 فانك عند الجود ياخير مرسل * لا شمرع من ريح الصبا وهى مرسله

٦٦٠ قينا جديرا
 ح

عليك افاض الله اسمي نحية * وازكى صلاة بالسلام مكره
والك والاصحاب مارام قاصد * جالك لا مر ما فحقت مامله

(وله مشطرايات المنازى بقوله) «٥٥»

وقانا لفة الرضاء واد * بنير جلق دار النعيم
به كم ضمنا مصطاف انس * سقاء مضاعف الغيث العيم
نرانا دوحه فعنا علينا * ونحن لديه في ظل كرم
لنا ابستم رباء وقد حيانا * حنو المرضعات على القطيم
يصد الشمس اتي واجهتنا * فلم نرها كاصحاب الرقيم
تحف مع الصبا فينا صباحا * فيجبها وياذن للنسيم
وارشفنا على ظمأ زلالا * يشف سناه عن به السقيم
مذاقه زكت نهلا وعلا * الذن المدامة للنديم
بروع حصه حالية العذرى * اذا رمقت اليه بطرف ريم
توهم فيه در الجيد نرا * قلمس جانب العقد النظيم
(وله مخمسا)

ياويج قلب بنار الشوق متقد * لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد
وغادة تردرى الاغصان في اليد * هيفاء لوططت في جفن ذي رمد
(كسقط طل على زهر الرياض هما)

مهارة لحظ لانواع البهاجعت * بالاطف والظرف بين العيد قد برعت
شمس الجمل يبرح الحسن قد لغت * هي الغزاة لوني القاب قد طلعت
(لما استخس لها من وطنها الما)

لمياء دقت خصال من لطا فنها * اواه لورمقت نحوى برأفتها
ندى المحاسن يهيم من زافتها * خفيفة الروح لوشات تحقفتها
(تقفو التسم لعافت نحوه شيما)

فضية اللون ما لبي واطرفها * شفاها للعس ما حل مر اشفها
اصبت محاسنها الغراء واصفها * رخية الدل لوالوت معاطفها
(رقصا على الماء ما ندى لها قدما)

(وله مخمسا ايضا)

افعال ربك في الدنيا محيرة * عن كل اعجوبة في الكون مسفرة
فلا نسوك اوقات مكدره * ففي مطاولة الايام تبصرة

(فيها)

(٥) منازى
في الوفيات لابن
خلكان مح

(فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر)

سمر المشيئة في الاكوان محتكم * يجرى على طبق مافي العلم مرتقم
لا يدروا الامر لالوح ولا قلم * والحق في كل مقضى له حكم
(وفي مطايا البيالي للورى عبر)

(وله)

ظنوا العذار بخد ميون الحلبي * نبتا على وجناته قد بانا
لكن عنبر خاله مدفت في * جر الحدود بها اثار دخانا
(ومن ذلك قول الشيخ محمد الشعبة)

كاننا شعرات الخصال حين بدت * من فوق وجنته من الشمس قد كسفا
دخان قطعة تدفوق جرغضا * ونفره العذب للمسوع فيه شفا
(وقول الاديب محمد بن عمر العريض الحلبي)

على وجناته خال عليه * تبدت شعرة زادته اطفئا
كقطعه عنبر من فوق نار * بدا منها دخان طاب عرفا
(ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي من ابيات)

كاننا شعرة في خال وجنته * دخان قطعة تد تحتها نار
(ومثله للسيد ابى بكر ابن الثقيب الحلبي)

في خده القاني المضر ج شامة * قد زيد بالشعرات باهر شانها
كلهيب جمر نحت قطعة عنبر * قد اوقدت فبدا زكى دخانها
(ولا بن سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله)
سمراء قد ازرت بكل اسمر * بلونها ولينها وقد ها
انفاسها دخان ندخالها * ويريقها من ماء ورد خدها
(ومما رايت في هذا المعنى قول ابن الشواء)

قالوا احبيك قد تضوع عشره * حتى غدامته الفضاء معطرا
فاجبتهم والخال يعلو خده * او ما ترون النار تحرق عنبرا
(والمترجم)

وفي الناس ذو وجهين بل اوجه وذو * لسانين بالبحر يش بل السن الف
وعذرا فقد جبت البلاد لكي ارى * صديقا صدفاقى الوفاء فم ٧ الف ٨
(وله) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بترية الباب
الصغير رحه الله تعالى

(٨) من تديده
ام وفاني زكسان
كرتو ديدى سلام
ما برسان م ح
٨ الف بضم الهمز
وسكون اللام م ح

﴿ عبد الرحمن ابن شاشة ﴾

(عبد الرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشة الدمشقي نزىل الحرمين الشيخ
 الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه * ادب زدى من الكمال
 البرد المقوف * وجاب البلاد لاقتناه محباً له وطوف * فاشعه المنبت * ووصل
 سيبه المجت * واراد ان يرشف من بحره فسكرع * واقترع من عون
 شوارده ما افترع * وثقل من وطن الى وطن * الى ان تجاوز صنع او عدن *
 الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام
 ام القرى * وقال عند الصباح يحمد القوم السرى * فكث مدة طوبله * وهو
 يكثر على تربة مولده نجيبه وعويله * فاعمل الزواجل * وطوى المراحل * فادرك
 المأمول * وحظ ثقل المحول * وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيشته * عارض
 بها الامين في نفتحته * واراد ان ينهض فكبا * وانعب كاهلا ومنكبا *
 واعانه ولاقول اشابه بل عصابه * وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه *
 فحاول ما اراد ان يحاول * واين التريامن يد المتاول * فاكل رام مضيب *
 ولاكل روض خصيب * وشستان بين حلة مطرزه * واخرى مر قعة محرزه *
 وبالجملة فله اطلاع * ملائم الجوانح والاضلاع * وله نظم اطلعت منه في مجموعته
 على القليل * كالروض المطير البليل * وهالك منه ما يساغ * وما هو كالذهب
 المصاغ انتهى مقاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخمال
 الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧٥ بيت بكسر الباء

الامبلغ عنى الاحبة من نجد) (يانى على ما يهدون من العهد
 «٧» ايت لفقدى من احب منيما) (يز يدبى الاعراض وداعلى ود
 اننه دمعاً من عيون اظنها) (مذاب عصي القلب بجرى على خدى
 اسار نجم الليل سهدا كاني) (واياه ذا فقد تقابل بالبعد
 كأن الدجى بجر من الفكر دائماً) (اغوص به فالدر من موجه ابدى
 كان الفلاق مو اقيد نارها) (شموس انارت من سماها على الوفد
 كان مد بدا الارض والركب فوقه) (سفين بلا جزر تسرو لاسد
 كان المطايا فوق اظهرها لها) (قباب من الآمال شوقاً بتقدى
 كان الزنم الشوق منها لها غدا) (يقود فلا تدرى الحداة بما تحدى
 كان شدا الغلمان عند انقيادها) (لها صوت من تهوى بقول لها عندى
 كان انشا ابدى المطى ورفعها) (قدود الغواني از اقصان من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) (فلم نستطع وطنا عليهما من الوقد
 كان هلال الافق قابل حاجبا) (لطاعن سن قد اباد على العهد
 كان ابن سبع والثمانون جين من) (اناب اقتطاف الخدمته على الورد
 كان الديجي والبدر لوانه بدا) (يحيا كحيل الطرف في حالك البرد
 كان اغرارا لافق الغاظ كاشح) (تغير منه ناصع الجيد والحد
 كان السياب الزهر من حوله غدت) (فرا تدرد قد تنثر من عقد
 كان ائتلاف الفرقين محاسبا) (تلازم من اهواء عنى الى الصد
 كان بنى نعيش امانى «٧» التى) (تنازعها ايدى التبدد والرد
 كان سنا المربخ وجنة صادق) (بخيل انى لاح في اعين الرمد
 كان سهيلا قلب وغد لقد اتى) (يدشرنى بالسير للامعى وحدى
 كان السهام آه فى حندس الديجي) (تلوح ولا تبذ ولكاذبة الوعد
 كان الترياشكل سعد اطالع) (تذلك غابت عندما هم بالقصد
 كانى والشعراء فى يوم فرقة) (لسابق علم ليس يدرك بالحد
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى) (وخادمها سعد السعود كما العبد
 كانى وايم الله كالسر واقع) (بطود امتناع من محمد او عبدى
 كطائر من اهوى باسر الخيلهم) (يرفرق بالتوفى ريشا وبالرعد
 فوا عجب اعنى اباع بدرهم) (وعندى من الآداب ما نافع عن نقدى
 ويجهل منى العذر من شأنه غدا) (يرب ارباب الفضائل بالعد
 اخوان الفضل والتايف والود والوفا) (وجامع شمل المجد سيدنا عبدي
 سليل على «٩» ذى الايادى ومن له) (رفيع فخار قد تسلسل عن جسد
 وذو روة منهم بدا خير فاضل) (يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند
 له قلم ان جال فى طرس حلبة) (من النظم قلت الجمع فى صورة الفرد
 وان خال فى سبك المعانى خياله) (هو الخال لاخال يخال بلاخذ
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة) (ولطف طباع منه صافية الورد
 تحبته من بين قومي وان اكن) (انقصدى منه لست اطرف بالقصد
 ولكنما فرط المحبة ملجأ «٧») (مكا تبتى والصد يعرف بالصد
 (وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبدالغنى الشا بلسى الدمشقى قصيدة
 عدده بها ومطلعها

٧ امانى البيداء الاولى
 مكسورة مشددة
 والثانية مخففة
 مفتوحة الامانى
 جمع الامنية ح
 «٦» بفتح الهجره
 والنون المشددة

ح٢

«٥٥» على بشد البيداء

ح٢

«٧» ملجأ بضم الميم
 وكسر الجيم ح

ابدا لذاتك دائما اتشوق) (فعلام برق لفساك لا يتأني
 والى م لا تدني بعيدا ماله) (بسوى حبال الودم منك تعالق
 علقت بحبك منه روح قبل ان) (يسدولها في ذا الوجود تخلق
 وصبت لمعانك البديع فلم تزل) (يجميل ذكرك في العوالم تنطق
 عجبها والطرف منها معرض) (عن حسنها والى جمالك ترمق
 هل افهمت سر المحبة ام لها) (علم بان سواك من لا يعشق
 او اودعت معنى تمكن في الحشا) (قلبها به بعد الحفاء تحقق
 اذ ذلك نظربان شدت ورق الربا) (شوقا لتبدي جوى وتصفق
 ام لاشتياق موهم منك اللنا) (اذلات حين الوعد منك بصدق
 يا لها القنان لاذقت الهوى) (ثوب افتتاني فيك لا يمزق
 اترع كووس الهجر صرفا واسقني) (كأسا فكأسا انسى لا افرق
 حل فوادي من متاعك التي) (مالا تطيق لمهلن الا ينق
 وافك بلحظك في جوانحي التي) (بسوى التهتك فيه لا تخلق
 واطعن بلدن قوامك الرطب الذي) (بسوى اجتهاء دم الوري لا يورق
 ماشئت ممن ليس يعرف ما الهوى) (الا ابحبك لا كمن يتعشق
 اني الضبور على مكيدة الهوى) (وعزيز دمي فيه لا يترفق
 اني امرؤ ممن يقال بشانه) (بين الوصال وصده لا يفرق
 هذي وحقك طاتي ان شئت جد) (اولافوا صل اني بك موثق
 مثل اعتمدي في معادي بالذي) (بولائه دون الوري اناموثق
 الكامل الحبيب الالهي الذي) (بسواه نهج الحق لا يتحقق
 صور الكمال به غدت مجلوة) (وعليه ان حقتها تتهبق
 المستضي نوره في طمسه) (من لم يظن الفرق فيه يخلق
 تجري جباول فيضه في طرسه) (ان راح للمعنى البد يسع ينطق
 اورام ان يسدي الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق
 لا يستجيب عليه شيء منحة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
 واليه يرجع كل معنى ان بدا * بخالف في المشربين يوفق
 سعا عفاة الهدى نورا قبل ان * بكووس افراح الندامة تشرقوا
 واستقبسوا من نور حضرة قدسه * قلبابه دين الجهالة يحرق
 واستنطقوا من رمر عقد كلامه * سرا لولا من قبل ان لا تنطقوا

واستغنوا اوقاته فهي التي * لذرى المعارف سلم فيه ارتقوا
 واستنبوا عنه المعالي ان بدت * بفرا ثد من نظمه تنطق
 هذى هي الحور الحسن تبرجت * بقنادها حب له ونشوق
 منه به ظهرت له ان شتموا * قولوا بوحدة ذاته او فرقوا
 تالله ماريض الاماني أصبحت * اغصانه بثمارها تنقرطق
 والزهرة قد نشر الربيع به ردا * عرف السنن من نوره ينشق
 والطل برشح من جنى وروده * ورقق كاس شقيقه ينشق
 وأنزجس الغض المشربطرفه * ماآن بالارواح ان تصدقوا
 هذا زمان اللهو قبل اوانه * لانفضلوا عنه ولا تعوقوا
 ان البنفسج ليس بترك ما بنا * من حقه فهو العدو الازرق
 والماء بغضب غيرة فير في * اطراف شقته زهره وبشقق
 والورق تعرب في تفن لحنها * بترم طورا وطورا تصعق
 معقبة شربوا كؤوس صبابة * مملوءة من قبل ان لا يخلقوا
 من كل مقنون لعشقة شادن * يسبك راح العشق منه المنطق
 دوو جنة صقلت حيا فكاؤها * كاس بخمرة ريقه تدفق
 ذو صورة تكفيك منها نظرة * عن ان ترى وجهها سواء يعشق
 تدى خدود الروض من خجل ومن * حق شقائقه جوى تشقق
 انى تبنى في حنادس فرعه * بدرله الاقمار طوعا تطرق
 ويحار كل في محاسن وصفه * معنى له قلب البلاغة يخفق
 عند باحسن من سماع حديث من * برحابه سوق الفضائل ينطق
 مولى الوجود ومن به وبذاته * ويوصفه ظهر الكمال المطلق
 ﴿ وله ﴾

وجاهل بقدرح في * عرضي وليس يفهم
 بان ذمى مدحة * لكونه لا يعلم
 ﴿ وهو قول العلامة النجم الغزى ﴾
 يا ايها المساسد اوتفهم * انك تطربنى ولا تعلم
 تذكرو صفتي وترى انه * ذم ومنه مدحتي تفهم
 ﴿ ولاين الوردى ﴾
 سبحان من يخفى حاسدى * يمد ثلى في غيبي ذكرا

لا اكره الغيبة من حاسد * يفيد في الشهرة والاجرا

﴿ ومثله لابي حيسان ﴾

عدائي لهم فضل على ومنة * لا اذهب الرحمن عنى الا عا ديا
هم يحثوا عن زلتى فاجنبنها * وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا
﴿ وقريب منه قول المتنبي ﴾

واذا اتتك مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى باقى كامل
﴿ ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثيرا منه قول بعضهم ﴾
فلا خلاك الله من حاسد * فان خسر الناس من يحسد
﴿ وقول الآخر ﴾

ولكن على الآلاء كثر حواسدى * ولا خير فى نعمى قليل حسودها
﴿ والمترجم قوله ﴾

ان احتجاب بجماله متعذر * اذ عم كل الكون نور سناه
اسكن توارى غيبه ان لا يرى * من لم يدق للعشق من قتلانه
﴿ هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبدالرحمن السؤالاتى ﴾
فى ازرق الملبوس مر معذبى * مما تلا كالغصن فى خيلانه
ورفى دخان التبغ غشى وجهه * من فيه مثل الغيم يوم شتانه
وكانه لما بدا من شرفه * بدر تبسدى فى اديم سمانه
سترا الجمال عن العيون مخافة * ان لا تكون الناس من قتلانه
﴿ والمترجم ﴾

وجاز الحكيم امسى * يقول واقلب حائر

قصدى اهاجر صفنى * فقلت يا حب ها جر

﴿ هو من قول القطب الربانى عبدالغنى التنايلسى ﴾

واهيف القيد وافى * يقول والشوق واخر

قصدى اسأ فرصفنى * فقلت يا بدر سافر

﴿ ومن شعر المترجم فى العذار قوله ﴾

حاش لله ليس ذاك عذارا * انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تائق لنا كسطور * قد ابانت عن الهوى اسرارا

اشياكا صنع الاله براها * كى تصيد العقول والافكارا

او خبالا سمى رائق خد * او همته خمر الهمى اسكارا

« ٥٥ » اصطلب
هو بلفظة اهل
الشام معناه الاعمى
ولذا قال ابن عباد
جروا الاصطلب
فى قصته مع المعرى
بسبب قراءته
بيت المتنبي ورأى
اسامة المعرى
انظر المقرئى

او صحافا من اللجين توشت * آى حسن لذى الغرام عذارا
 * ومثله قول الاديب الماهر الامير نجيبك الدمشقي *
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا * بصدغك ظنه الواشى عذارا
 * ومن شعر المترجم فى التحول قوله *

ولو اننى القيت فى راس شعرة * من الجفن لم تشعربى العين من سقم
 لذلك او ما زجت بالجسم نقطة * من الخط ما امتازت عن الخط فى الجسم
 واورام فرض الجسم منى توها * اخو فكرة اعياه ذلك بالوهم
 * وللشعراء فى التحول مبالغات منها قول ابن العميد *
 لو ان ما بقيت من جسمى قذا * فى العين لم يمنع من الاعضاء
 * وقول بعضهم *

ولو اننى علفت فى رجل نملة * لسارت ولم تدرى بانى نعلت
 ولو نمت فى عين البعوض معارضا * لما علمت فى اى زاوية بت * ٦٥
 وقول الاديب سعيد السمان

بادرتنى من النوى مدح * احرمتنى لذائد الانس
 وبرانى ولا اقول ضنى * غير انى خفيت عن نفسى
 فانظرن حاتى ترى عجبًا * خارجا عن اطاعة الانس
 (والمترجم)

وخصر حتى لا يكاد اذا مشى * يلوح لموح قد علا رد فيه * ٧٥
 كأن النجوم الزهراود عن حبه * وخافت بان يبدو قدرن عليه
 (ومن ذلك) قول الاديب محمد بن عسلى الحرفوشى
 له خصر بالخاط - الورى ما زال منتطقا

(ومن ذلك) قول المتنبى

وخصر ثبت الاحداق فيه * كأن عليه من حدق نطاق
 وقول السرى

احاطت عينون العاشقين بنخصره (فهن له دون التطاق نطاق
 (وأصله) لعلى بن يحيى من ابيات يعنى بها وهى
 وجهه كان البذر ليله تمه (منه استعار النور والاشراقا
 وارى عليه حديقه اضمى لها) (حدق واحداق الانام نطاقا

(ونقله) الشهاب الخفاجى الى العذار مضمنا مصراع بيت المتنبى واجاد * ٨

٦٥ ضعفم اول

مر تبه ذر كة

قال لورم التندة

اوستومه دوشسته

اكر طلزواى

عدم

٧٥ فرنجة مبدى

ح م

٨ شفاء الغليل

وطراز المجالس

للخفاجى مطبوعان

كما مذكور هذا

وهذا مع سائر

الكتب فى اول

الجزء الرابع

من خلاصة الاثر

المطبوعة م خ

عذار خط في الوجنات خطا * هوى كل الانام به وفاقا
 ترى الابصار شاخصة اليد * وماء الحسن في خديه راقا
 تصورت العيون به فامسى * كأن عليه من حدق نطقا
 ولم ادرفي اى سنة كانت وفاته غيرانه في سنة الف ومائة واحدى عشرة كان موجودا
 رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الكفر سوسى

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازى الشافعى ثم الكفر سوسى « ٩ »
 ثم الدمشقى العلامة العالم الفاضل الفقيه المحتفى المتقن اصله من البقاع وقدم
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما بماجا مع منبج الكائن في مبدان الحصى
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجدة العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية
 مدة اعوام مشتغلا بالطلب ولازم القراءة فقرا على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق ومن مشايخه العالم
 الشيخ عبدالقادر الحنبلى التغلبى وغيرهم وتقبل ونفوق ودرس بالجامع الاموى وكان
 قاطنا في دار بمدرسة الصادية اصبغ الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول
 واستقام هناك مدة واخر اصارت له افتاء الشافعية بدمشق ولما توفى الفقيه العالم المحدث
 الشيخ احمد المنبى الدمشقى وانحل بوفاة تدرىس قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم
 اخذ تدرىس وعالج كثيرا « ١١ » فلم يقدر ووجه بمساعدة والى دمشق الوزير
 الشهير عبدالله باشا المعروف بالشمجى الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يتخلو من حفاقة ودعوى ويتخلص مع
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في ترزة مرجع الدحداح
 رحمه الله تعالى

عبد الرحمن البيرى

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيرى البيرونى الحلبى الاديب البارع كان
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجية خضلة واخوه الاديب الذى
 اتجبت به الشهبا ونفوق فضلا وادبا مصطفى البيرى ستأى ترجمته في محمها وهذا
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف اصبغ احواله فلتحق بالقارظين ولم يلق
 غير خفي حنين « ١٢ » ولم يقف له احد على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

« ٩ » الكفر فتح الكاف
 القرية كفر مجرو كفر
 الشيخ والكفر
 الجديد بمصر
 والجمع كفور ومنها
 كفور النجم بشرية
 مصر واما كفر
 الرهان من غير كاف
 فرسان الرهان
 فالكاف كاف
 التشبه فلاملامة
 على صاحب
 روضة الاخبار
 وشارح المشوى
 « ١١ » عالج يقال
 عالج فلان ولم ينفع
 اى لم يقدره
 وشجى يعنى
 چندبى مح
 « ١٢ » رجع خفى
 حنين انظر مجمع
 الامثال للبيداني

ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

تبدى وبدراتهم من خجل مفضى * وماس كخوط البسامة الرطب الغض
 وداريا قوت الحدود زمر د * من الثبت زاه لاح في المغرس الغضى
 وخالسنى من مقلته بنظرة * فاحرم اجفانى بها لذة الغمض
 وانتهك جسمى حبه ونفاره * ففادرنى لا استطيع الى النهض
 وان شام لحظ العين بارق ثغره * يبعود بغيث الدمع من ذلك الومض
 اذا مارنا نحوى بجراح لحظه * حسبت فؤادى نهب اجدل منقض
 وكنا تقاضينا على دين قبلة * فارهنته قلبى الشجى ولم يقض
 وما طلستى في دينه وهو مو سر * وظلم ذوى الايسار يطبل بالقرض
 وقت له عكس اسمه منذ للا * واغرشتى في ممشاء «٧» خدى على الارض
 ولم انس لما طاقرتنى بكأ سها * بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى
 مناشدتى اياه وقت وداعنا * وصيب دمعى فوق خدى مرفض
 امخض قلبى من ظبي لحظاته * جراحا امضت بعضهم على بعض
 حذارا على قلبى بحبك قد غدا * جد اذا وقد آلت مبانىه لانقض
 وما استنى ان يعنى غير انه * كناسك وافعل ما نشأ فهو المرضى
 متى تجمل عنى ظلة الصد والجفا * بصبح وفاء من وصالك مبيض
 اقول ما لطف قوله وقت له عكس اسمه فان مراده بمعكوسه سائلا لان المحبوب
 الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الحلبيين ولم اتحقق وفاته
 رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الجهمقى

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجهمقى دمشقى المجدوب الصالح المعتقد الولي
 المستغرق كان له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذى
 يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب
 ودخل مرة على قاضى البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة
 يشير الى ان القاضى اعور فعمق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١»
 اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضى في اليوم التاسع
 ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك اولادها ركة اللطف ومن كراماته ان
 الشيخ ابراهيم السعدى الجبائى خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

«٧» ممشاعلى

اصلاح الاثر كح

«١» اليوم حافظ

افندى المجدوب

بتكفور طمانى

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضى

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعده ربه دخل

حافظ المجدوب

عاليه واخذ الكتاب

الذى كان بيد

القاضى وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضى

مخاطبا الى خدامه

لموا الاشياء لان

حركات هذا

المجدوب يؤذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضى بعزله وله

وقائع لا تخصى

وهو الان حى بحمد

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

قاصدين له وبه ايقاع الضرر فاراي الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال
 هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوثك الاشرار
 من اذيته وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة
 احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما مرت
 جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة
 اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك فتدبيل الشيخ ارسلان رضى الله
 عنهم اجعين

❖ عبد الرحمن الكزبرى ❖

(عبد الرحمن) بن محمد بن زين الدين الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبرى الشيخ
 الامام الفاضل الفقيه الحرير الهمام الصالح العابد التاسك ولد بدمشق في حدود
 المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جملة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون
 عن خاله العلامة علي بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا
 عن القطب الشيخ عبدالغني بن اسمعيل النابلسي والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني
 واشهاب احمد بن عبدالكريم الغزي العامري المقتي ولما قدم دمشق الشمس محمد
 ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جملة من طرائق التصوف
 واجازه بجمع مروياته ونيل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف
 الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشغلا بخويصة نفسه
 يعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجاهات وكانت
 وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتح سنة خمس وثمانين ومائة والف
 وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالبواب الصغير

❖ عبد الرحمن المدني ❖

(عبد الرحمن) بن محمد الغلام الشافعي المدني الشيخ الفاضل الكامل الاوحد
 البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة
 والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمنلا
 عبد الرحمن الجامي والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة
 محدث المدينة محمد بن الطيب المغربي وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوي وانتفعت به
 الطلبة واقبلوا عليه وكان احد الخطباء بالمسجد الشريف النبوي واحد الأئمة به
 منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً للايعنيه مهما بما يوم القيمة ينجيه لا تمتد
 اطماعه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفي بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن المجلد ﴾

(عبد الرحمن) بن محي الدين السلمي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل التحوي الخاشع الناسك المعمر واد تقرىبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الغرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزي واجاز له جماعة من المحرثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بحراب الصحابة وزممه الناس لاخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتهجد ومتمعه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمته قوله

﴿ شعر ﴾

وَيَوْمَ فِيهِ قَدْ صَدَقْتُ وَعُودِي * خِلا عَنِ الْعَائِدِ بِلِ وَعُودِي
فَزَهَرَ الرُّوضُ فِيهِ ضَاعَ نَشْرًا * كُنْتُ إِذْ يَفْرُوحُ شَدَا وَعُودِي
وَتَفَرَّدَ الْحَمَامُ وَصَفَّقَ مَاءً * غَنِينَا فِيهِ عَنِ جَنكِ «٩٦» وَعُودِي
وَلَمْ يَخْتَلِ فِيهِ فَقْدُ خَلِيلٍ * كَانَ السُّكْلُ كَانُوا فِي وَعُودِي
وَحَادِنَا يَفْنِينَا وَبَشَدُو * أَوْ بَقَاتِ الْهِنَادِ مِمْ وَعُودِي
وَجُودِي لِلْمَشُوقِ بِكُلِّ انْسٍ * وَدَارِيهِ بَلْقِيَاكُ وَعُودِي

﴿ وقوله ﴾

بِتِ اَنَا وَالْحَبِيبِ فِي خَلْسٍ * فِجَاءَ نَا الْبَدْرِ صَحَّتْ مِنْ وَجْدِي
فَقُلْتُ يَا سَيْدِي اخْوَكُ بَدَا * فَقَالَ لِي لَا تَخْفُ فَذَا عَبْدِي

﴿ وقوله ﴾

حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ فِي النُّفُودِ مَنِي * اِعْرَضَ الْقَمَائِيَاتِ عَنِّي وَصَدُوا
فَكَانَ الْمَشِيبُ نُورَ ذِكَاةٍ * وَكَأَنَّ الْجَفْوُونَ مِنْهُمْ رَمَدٌ

﴿ وقوله ﴾

وَصَلَتْ هَدِيَّةٌ مَخْلُصٌ * عَظُمَتْ خِلَاةُ الْجَلِيلِ
فَقَبْلَتُهَا وَرَأَيْتُ اَنْ - جَزَاءَ هَا الدُّنْيَا قَابِلُهُ

«٩٦» جنك معرباً
چنك وچنك
في الفارسي بچيم
العربي الجرب
(بيان وطرار) وقال
الدرويش الذي
توفي بمصر في سنة
١٢٧٠ ابا عواد لا
حرمت نفوس
منك بالسود اذا
ما اللهم اذا ناضرت

الهم بالعود

مخ

﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيرار اربعة * منأخ العلم في الاسلام لاناس
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة * جمعهم في ضمن بيت بهم سما
بلال ابن زيد عمر وسعدوا وسهم * زياد وعبد العزيز قد اتى
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة اربعين
ومائة واف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

(عبدالرحمن) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبدالله
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم
العامل احد الاولياء الراسخين والاصفياء العارفين العلامة الخبير المحقق الحرير
صاحب الكرامات والمكاشفات مربي المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين
ابو الفضل وجيه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبها نشأ وقرا
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين
ومائة واف ونزل بدار المولاحسين اخذى المرادى الكائنة بسوية صار وجافا كرمه
واحسن زناه هو واخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها
الاقليلا وعاد الى مصر ووثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض الاعانف بمصر وغيرها
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا
الجزار « ٥٥ » اذ ذلك وعاد لمصر وله تأليف لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وفتح الرحمن بشرح صلاة
ابي الفتيان ورسالتين في الطريقة القشيبديية وديوان شعر سماه ترويح البال ونهيج
البيبال وغير ذلك وكان من افراد العالم علما وعملا وقالوا جالا
(ومن شعره قوله)

طاب شر في الخمر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها قد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس

(واسقني)

(٥) انظر ترجمة
شارح القاموس
في تاريخ الجبرتي
فيه ذكر الجزار
الذي قال الشاعر
بعد وفاته ما قال
ومعناه لله درك
ياوت مح

واسقنى يا حياة روحى وسرى * وامزجتها بريقك المأنوس
 بين زهر الرياض فى خيرانس * هازم جيشه جيوش العبوس
 خرانس وخرصفو وقرب * لاجور الهوى وخر الحسيس
 خرة قد شطحت مذذقت منها * وبها قد كفت كل العكوس
 خرة اطلقت قيود رسوبى * صار منها القوادذ اذ قد يس
 خرة الاتحاد اكرم بحجر * نور كاساتها يزحزح بوسى
 غبت عنى بها فد عنى اغنى * ان فى ذا المقام حطيت عيسى
 صاح اتى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعد روس
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
 لازمن خرقى ودونك حانى * واغظسنى فى الهوى كمثل غطوسى
 اخر اقول لم ينل كاس خرى * عبر من كان لابسا ملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من آله مهين قدوس
 وله غير ذلك من النظم الباهر وبالجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

﴿ عبدالرحمن العادى ﴾

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المتفوق المعمر العلم
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف منه قوله
 اما انا فكما عهدت * فكيف انت وكيف حالك
 عسى حديثك فى فنى * وبيت فى عيني خيالك
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بقلب الشهباء رجه الله تعالى

﴿ عبدالرحمن المولوى ﴾

(عبدالرحمن) الرومى القونوى زبيل دمشق شيخ نكبة المولوية بهما الشيخ
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد اتقى كان صاحب دراية وفضل مع اتقان
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبته ووقار مجلدين
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريق
 المولوية فى نكبتهم بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تكز واستقلم الى ان مات
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام من فروع القدر والشان وكان يعظ فى النكبة
 ويحل كلام كتاب التنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى بوده ويحلله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجملة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق
وبعد علم نسابه واولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالتيكبة المولوية المذكورة

﴿ عبدالرحمن السويدي ﴾

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام
العالم العلامة الفقيه المغنن ابو الخيزر بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وربع ٧٤ وفضل وله
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

﴿ ٧٥ ﴾ فضل
من الباب الاول
المصباح والصباح

﴿ عبدالرحمن المغربي ﴾

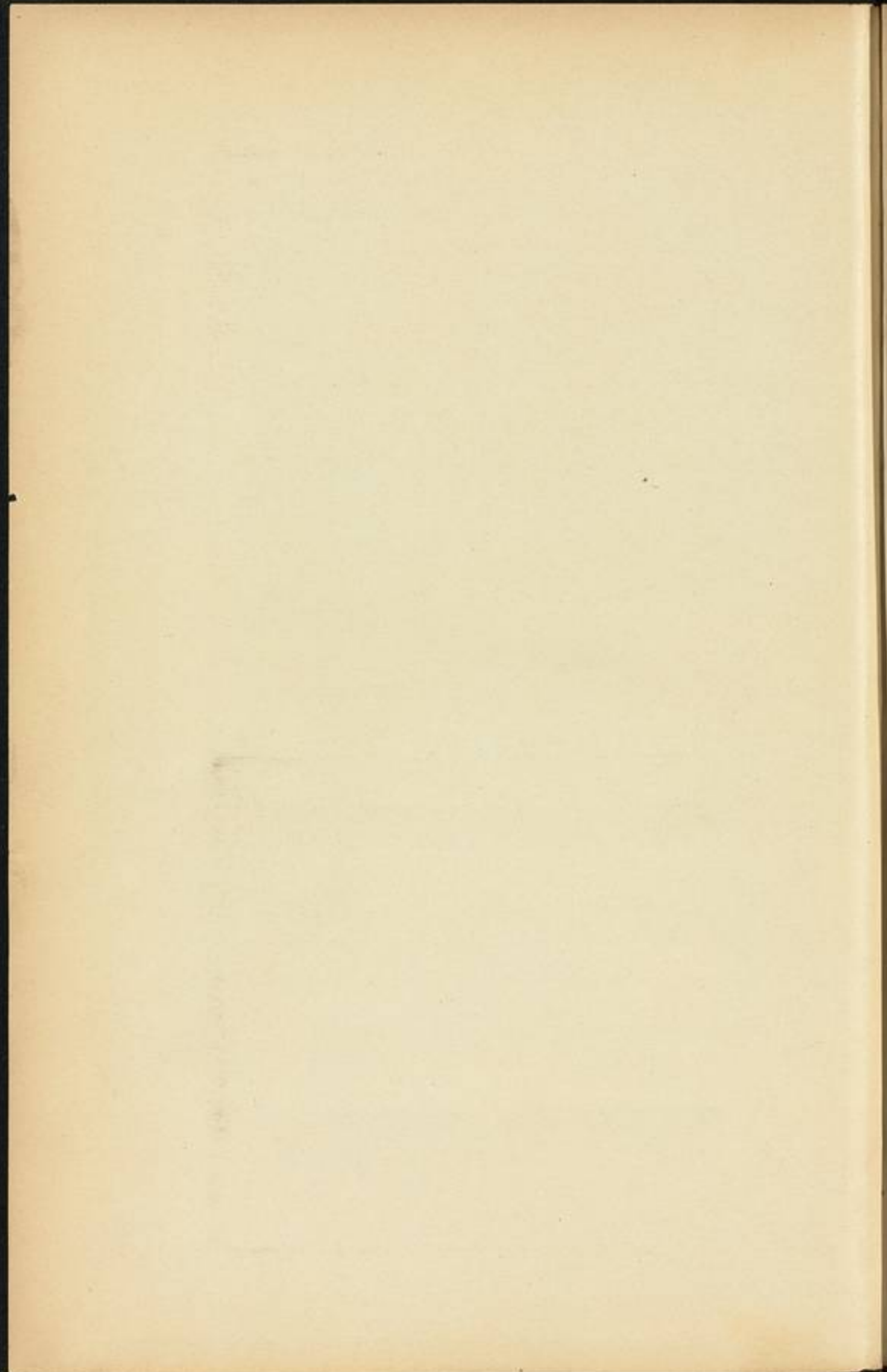
(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح
العالم العامل الصوام القوام صاحب المجاهدات المغنن في العلوم جاور بالمدينة المنورة
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على التعلين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح
ووقف كتبه في زاوية الشيخ محمد اسمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

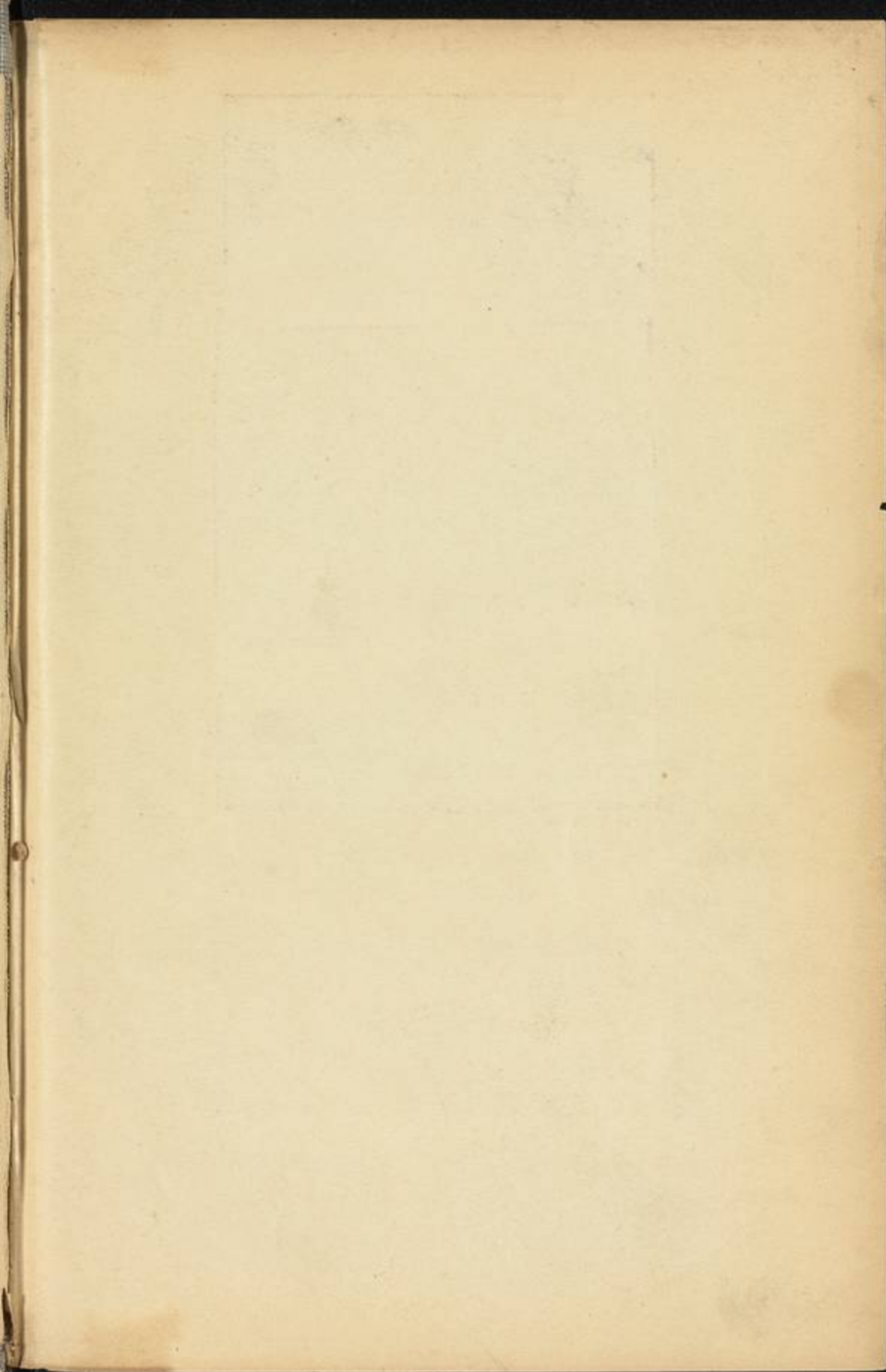
ح ٢

﴿ عبدالرحمن العلي ﴾

(عبدالرحمن) العلي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله
تعالى وله كرامات لبس الخرق الصوفية من عمه الشيخ حسين العلي وتلقن منه
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج
من عنده ورجع الى داره واتزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة منقطعاً
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء واقضاة يطلبون
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن
آناه الليل اطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم يحقق وفاته
في اي سنة كانت رحمه الله تعالى

ثم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل المرادي الذي ترجمه الجبرتي
وبليه الجزء الثالث اوله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق





893.79
M93
1-2

NOV 15 1967

